كتاب سليم بن قيس الهلالي

التابعي الكبير من أصحاب أمير المؤمنين والإمامين الحسنين
والإمام زين العابدين والإمام الباقر عليهم السلام

المتوفى سنة ٧٦ هـ

كتاب حديثي تاريخي يعتبر أول مصنف وصل إلينا من القرن الأول

الجزء الأول

دراسة مستوعبة وتحقيق شامل حول الكتاب والمؤلف

تحقيق

الشيخ محمد باقر الأنصاري الزنجاني الخوئيني

كتاب سليم بن قيس الهلالي

الجزء الأول

دراسة
حول الكتاب
والمؤلف



كتاب سليم بن قيس الهلالي

دراسة مستوعبة وتحقيق شامل حول الكتاب والمؤلف

▼
كتاب سليم بن قيس الهلالي، ج ١
تأليف: أبوصادق سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي
تحقيق: محمد باقر الأنصاري الزنجاني الخوئيني
منشورات دليل ما
الطبعة الخامسة: ١٤٢٨ هـ ق. ـ ١٣٨٦ هـ ش.
طبع في ٢٠٠٠ نسخة
مطبعة نگارش
السعر في ثلاث مجلدات ١٣/٠٠٠ توماناً
شابك (ردمك) الدورة في ثلاث مجلدات: ٨ ـ ٨٦ ـ ٧٥٢٨ ـ ٩٦٤ ISBN
شابك (ردمك) المجلد الأول: ٦ ـ ٨٧ ـ ٧٥٢٨ ـ ٩٦٤ ISBN
العنوان: ايران، قم، شارع معلم، ساحة روح الله، رقم ٦٥
هاتف وفكس: ٧٧٤٤٩٨٨، ٧٧٣٣٤١٣ (٩٨٢٥١)
صندوق البريد: ١١٥٣ ـ ٣٧١٣٥
WWW.Dalilema.com
info@Dalilema.com



مركز التوزيع:
١) قم، شارع صفائيه، مقابل زقاق رقم ٣٨، منشورات دليل ما، الهاتف ٧٧٣٧٠١١ ـ ٧٧٣٧٠٠١
٢) طهران، شارع إنقلاب، شارع فخررازي، رقم ٣٢، الهاتف ٦٦٤٦٤١٤١
٣) مشهد، شارع الشهداء، شمالي حديقة النادري، زقاق خوراكيان، بناية گنجينه كتاب التجارية، الطابق الأول، منشورات دليل ما، الهاتف ٥ ـ ٢٢٣٧١١٣

سليم بن قيس هلالى، ٢ قبل از هجرت ـ ٧٦ ق.
[كتاب سليم بن قيس الهلالي]
... سليم بن قيس الهلالي: أول مصنَّف عقائدي حديثي تاريخي وصل إلينا من القرن الأول تأليف سليم بن قيس الهلالي من خواص أصحاب الإمام أميرالمؤمنين والإمامين الحسنين والإمام زين‌العابدين والإمام الباقر عليهم السلام؛ تحقيق: محمد باقر الأنصاري الزنجاني. ـ قم: دليل ما، ١٣٨١.
٣ ج
ISBN 964-7528-86-8 (دوره). ISBN 964-7528-87-6 (ج ١).
ISBN 964-7528-88-4 (ج ٢). ISBN 964-7528-89-2 (ج ٣).
فهرستنويسى بر اساس اطلاعات فيپا.
چاپ پنجم: ١٣٨٦
عنوان به انگليسى: Kitab-e Sulaim ebne Qayse Lhelali ...
عربى.
كتاب حاضر در سال‌هاى مختلف توسط ناشرين مختلف منتشر شده است.
كتابنامه.
مندرجات: ج. ١. دراسة مستوعبة وتحقيق شامل حول الكتاب والمؤلف. ـ ج. ٢. متن الكتاب المحقَّق والمستدركات والتخريج الموضوعي. ـ ج. ٣. تخريج الأحاديث والفهارس العامة والفهرس الموضوعي.
١. شيعه ـ تاريخ ـ احاديث. ٢. اسلام ـ تاريخ ـ احاديث. ٣. على بن ابى‌طالب عليه السلام، امام اول. ٢٣ قبل از هجرت ـ ٤٠ ق. ـ اثبات خلافت. الف. انصارى، محمد باقر، ١٣٣٩ ـ، مصحح. ب. عنوان. ج. عنوان: كتاب سليم بن قيس هلالى. د. عنوان: من خواص أصحاب الإمام أميرالمؤمنين والإمامين الحسنين والإمام زين‌العابدين والإمام الباقر عليهم السلام.
٢ ك ٨ س / ٢٣٩ BP   ٢٩٧ / ٥٣
كتابخانه ملى ايران   ١٣٣٢٣ ـ ٨١م

كتاب سليم بن قيس الهلالي

التابعي الكبير من أصحاب أمير المؤمنين والإمامين الحسنين
والإمام زين العابدين والإمام الباقر عليهم السلام
المتوفى ٧٦ سنة هـ

كتاب حديثي تاريخي يعتبر أول مصنف وصل إلينا من القرن الأول

الجزء الأول

دراسة مستوعبة وتحقيق شامل حول الكتاب والمؤلف

تحقيق

الشيخ محمد باقر الأنصاري الزنجاني الخوئيني



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

إليـك ... يا محسـن ... يا مُهجة فاطمـة ... وقلب علـيّ ...

أيّهـا الصبيب السكيب من الكوثـر العذب ...

يا ظفيـرة الشمس الّتي قطعَتْها أصابع الغدر والظلم والظلام ...

يا زُهـرة وَلدَتْ مع الفجر وأطفأتها يد الجريمة ...

يا صيحـة الحقّ المهدور ... وضحيّـة الهدي المسفوح بين الباب والجدار ...

يا عذوبـة الطهـر ... ونسمـة البراءة ... ونصاعـة الروح ...

يا نـوراً ... مَزّق أستار الزيف والدجل والتضليل ...

ويـا بَطَـلاً ... هزم أعداءه بلا سيف ... وظلّ وسّاما مُشعّاً على أقمّة الأيّام يروي الحقيقة كما هي ...

يا رائـد الشهداء من آل محمّـد ...

يا أوّل شمعـة ذابت في محراب الولاية ...

أضَـع زادي القليـل هذا وبضـاعتي المزجاة في رحابك الواسع ...

راجياً منك القبول ...

محمّد باقـر

كلمة المحقق

هذا الكتاب الذّي بين يديك ـ عزيزي القارئ ـ ألّفه رجل السيف والقلَم، التابعيّ الكبير الشيخ أبو صادق سليم بن قيس الهلالي قدّس الله روحه. ولقد قام بتأليفه في عصر الإرهاب الفكريّ والعقيديّ الذّي أُقيم في المجتمع الإسلامي بعد وفاة الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله والـذي مـنع الناس فيه من تدوين حديث نبيّهم وتـاريخ دينهم ومعارفهم الإسلاميّة الصحيحة، وأُقيم عليها الحظر الشديد والمبالغة في الحساب والعقاب عليها، مضافاً الى عمليّات التشويه والتحريف للحقايق التّي ساعد عليها الفئة الحاكمة.

فكان أن قام ذلك الرجل المُخلص ـ الّذي قضى عمره الشريف في سبيل دين الله في ساحات القتال وميادين العلم والتأليف في ذلك العصر العصيب ـ يجمع هذا الكتاب في فترة طويلة من الزمان بلغت ستّين عاماً من عمره المبارك، قضاها بين الجمع والتمحيص والتأليف لكثير من الحقايق والأسرار الّتي جرت على أهل البيت عليهم السـلام بعـد الرسول صلوات الله عليه وآله، والّتي لولاهُ لكانت اليوم في مطاوي النسيان وفي خزائن الدهر.

وقلَّ أن يَسمح الزمان لأحدٍ بمثل ما سمح لسليم من الظروف الّتي التقى فيها بأئمة أهل البيت المعصومين عليهم السلام وأصحابهم الأجلّاء أمثال سلمان وأبي ذر والمقداد وغيرهم فاستحصَلَ الجواهر عن معادنها.

وقلَّ أن يوجد رجال يغتنمون الفُرَص ويستثمرونها غاية الإستثمار في سبيل الأهداف النبيلة بحيث لا يَدَعون الفُرص السانحة أن تمرَّ عليهم بلا إستفادة وبدون عطاء.

وقلَّ أن يوجد من يُفكّر حول هذه المواضيع العقائدية الهامّة مثل ما فكّر سليم بها وخلّد حقائقها ولم يَدعها تفوته دون عمل.

فحقّاً كان سليم بن قيس من أصحاب البصائر والتوفيقات الجليلة الّتى مَنَحَتْه الرؤية النافذة والكاملة عمّا جرى في زمانه ومدى تأثير ذلك على الدين ومستقبله، الّذي صارفى التالي المحك الّذي جعل المسلمين في دائرة الإمتحان حيث صار سبباً لإختلافهم وافتراقهم إلى تيّارات واتّجاهات مختلفة.

وقـام هو بتسجيل كلّ ذلـك بدقّةٍ تليق بأهميّة الموضوع تحفّظاً على الحقائق وانتصـاراً للحق وإعلاماً وتوعيةً للأجيال القادمة التي تتبصّر طريقها عبر ما تسمعه أو تقرؤه من الحقائق في صفحات الكتب.

وقلّ أن يوجد في المؤلّفات تأليفٌ مثل كتاب سليم يقرّره عددٌ من أئمة أهل البيت عليهم السلام وتحتفظ به حملة الحديث وروّاد العلم، ويقدّر له الخلود ليبقى تراثاً خالداً وسفراً حيّاً ينبض بالوعي والبصيرة نحو أحداث الماضي وأثرها على المواقف والإتّجاهات في الحياة الى اليوم.

وقد تَمَّ تأليف هذا الكتاب في ظروف إستثنائيّة شاذّة انتهزها أعداء الإسلام لتشـويه الـدين الحنيف والتلاعُب بالمبادى والمقدَّسات الإسلامية والعبث بالتاريخ الإسلامي وقلب الحقائق عن أساسها تزييفاً للأفكار وإضلالاً للاُمّة جمعاء.

وهكذا يشكر الله كلّ سعى حسب ما سعى فيه صاحبه، فإذا كان سليم قد أفنىٰ عمـره بأجمعـه في سبيل مواليه وأوقَفَ نفسَه خادماً لله وعاملاً له في أرضه ولم يكن له أكثر ممّا بذله من نفسه وعرضه وماله وعافيته، فقد خلّد الله إسمه وكتابه واستَبقاه كأوّل كتاب صنّف في تاريخ الإسلام وقدَّر في حكمه وقضائه أن يتحفّظ به رجالٌ أمناء طيلة القرون.

وبذلك استحق سليم أن يكون له الفضل الكبير علينا وعلى الأجيال لِما حَفِظ

لنا مِن معالم ديننا وبصَّرنا بحقائق أمرنا وخفايا دُنيانا. والله تعالى وأولياؤه المعصومون هُمُ الأعلم بأجره وجزائه والنعيم المقيم الّذي سَينالُه في الآخرة، لأنّه بحقّ أحيى ذكر آل محمّد عليهم السلام في الدُنيا ونَصَرهم بِقَلَمه وسيفه.

كما أنّ لأبان بن أبي عيّاش ـ الناقل الوحيد لهذا الكتاب عن مؤلّفه ـ حقّ عظيم علينا حيث كان هو الّذي حَفِظ لنا هذا التراث القيّم في ظروف عصيبة ونقل إلينا هذا النور الوضّاء بالحقيقة والحق طيلة القرون.

فها نحن نأخذ في دراسة مستوعبة في جميع جوانب هذا الكتاب الّذي هو أولّ كتـاب عاش أربعة عشر قرناً منذ تأليفه حتّى اليوم وخاضَ فيها المصاعب الكثيرة والآلام والمُعاناة حتّى وصل إلينا وظلّت حقائقه مكتومةً غير مبيّنة.

وسوف نُبيِّنّ في غضون الأبحاث مدى أهميّة هذا التأليف وكيفيّة التحفّظ به في ظروف عصيبة ومدى إهتمام العلماء بشأنه وساير ما يرتبط بالكتاب ومؤلّفه، وبعد ذلك نخرج المتن المنقّح من كتاب سليم بمقابلته على أربع عشرة نسخة من مخطوطاته وبملاحظة تلك الدراسات وعلى أساسها.

وبما أنّ قيمة الكتاب تتطلّب منّا الإسهاب وبذل الجهود في تحقيقه أكثر من أيّ كتاب آخر فقد اجتهدنا في إخراجه بصورة تليق بعظمة الكتاب ومؤلّفه وذلك بعد دراسة وإعداد طويلين ضمن البحوث الّتي تشكّل منها مقدّمة الكتاب.

ملامح عامّة

ولا بأس بذكر بعض الملامح والخطوط العريضة حول هذه البحوث كي يكون القارئ العزيز على عِلم وإحاطة ـ ولو مختصرة ـ عن محتواها قبل الخوض فيها وهي متمثّلة في الخطوات التالية:

الأولى: عرض موجز عن تاريخ مصاحبتي للكتاب منذ بداية معرفتي له إلى هذه النهاية الّتي أنا عليها.

الثانية: لمحة مختصرة عن حياة المؤلّف وتاريخ كتابه من بدو التأليف إلى يومنا هذا.

الثالثة: تفاصيل الدراسة حول الكتاب والمؤلّف. وهي تتضمّن دراسات وبحوث عن حياة المؤلّف من جميع جوانبها من سنة ولادته ووفاته وأسفاره وحروبه ومن التقى بهم وروى عنهم ومن روى عنه، كما وتحتوى على تحقيقاتٍ عن تاريخ تأليف الكتاب ومنهج المؤلّف في تأليفه وأسناد الكتاب ومخطوطاته وكيفيّة وصولها إلينا ومدى تحفّظ علمائنا بها خِلال قرون متطاولة.

وتتضمّن أيضاً ذكر مَن روى عن هذا الكتاب وما ورد من كلمات الأئمّة المعصومين عليهم السلام في تقرير الكتاب وما ذَكَرَه الأعلام في جميع العصور مُتّصلاً إلى زماننا هذا، وغير ذلك ممّا جاء في هذا البحث.

وفي الأخير أستعرض منهجي في تحقيق الكتاب وكيفّية إخراجه بهذه الصورة الّتي هو عليها بإذن الله تعالى.

وبعد ذلك ترى المتن المنقّح المحقّق للكتاب ويتلوه تخريج الأحاديث في فصل خاصّ، وتقع الفهارس الفنيّة آخر الكتاب.

وكلّ هذه متمثّلة بين يديك في ثلاثة أجزاء:

الجزء الأوّل: يحوي مباحث المقدّمة بأجمعها.

الجزء الثاني: يتضمّن متن الكتاب المحقّق.

الجزء الثالث: يحتوي على التخريجات والفهارس، وبضمنها الفهرس الموضوعيّ المفصّل.

الملحقات في الطبعتين الثانية والثالثة

كان الفراغ من تحقيق الكتاب في يوم عيد الغدير المبارك من سنة ١٤١٣ الهجرية، وكان إصدارها لأول مرة في سنة ١٤١٥. وصدرت الطبعة الثانية للكتاب بعد مضي سنة من طبعتها الاولى. وفي سنة ١٤٢٠ صدر الكتاب في مجلد واحد بتلخيص المقدمة والهوامش وإلحاق التخريج الموضوعي بآخره، وأعيد طبعها في سنة ١٤٢٢. **وهذه هي الطبعة الثالثة للكتاب في ثلاث مجلدات.**

وقد حصلتُ طيلة السنين العشر من سنة ١٤١٣ إلى ١٤٢٣ على معلومات جديدة تتصل بالمقدمة والمتن والهوامش والتخريجات.

فكان ما يتعلق بالمقدمة كلمات عدد آخر من العلماء بشأن سليم وكتابه، وأسماء بعض العلماء الناقلين لأحاديث سليم، وبعض المصادر التي عثرنا على أحاديث سليم فيها، ومعلومات أكثر لتفنيد المناقشات، وبعض ما يتعلق بأسانيد الكتاب وترجمة المؤلف، والتعريف بعشر نسخ مخطوطة للكتاب، ومعلومات جديدة عن سائر مخطوطاته وطبعاته وترجمته بالفارسية والأردية والإنكليزية.

وكان ما يتعلق بالمتن سبعة من أحاديث سليم لم نعثر عليها في الطبعة الأولى، بالإضافة إلى بعض ما يتعلق بالهوامش من الوقائع التاريخية مما يبيِّن محتوى الأحاديث وما جاء فيها من جزئيات الوقائع الهامة من تاريخ الإسلام.

ومما يتعلق بالتخريجات هو تخريج الأحاديث الجديدة، بالإضافة إلى ما عثرنا عليها من المصادر التي جاءت فيها أحاديث سليم نقلاً عنه أو عن غيره. والجدير بالذكر ما قمنا بجمعه وتأليفه في طبعة الكتاب في مجلد واحد تحت عنوان «**التخريج الموضوعي**»، وهو توثيق لأهم المحاور العقائدية والتاريخية في الكتاب بتخريجها من مصادر الشيعة والسنة.

ثم إن إضافة هذه المعلومات في محلها من مواضيع الكتاب واجهت مشكلة عدم وجود صفحات فارغة لها في غضون أبحاث الكتاب بالإضافة إلى الخلط في الفهارس بتغيير صفحات الكتاب وفي أرقام الهوامش أيضاً. ولذلك قمنا بإيراد الأحاديث السبعة في آخر الجزء الثاني من الكتاب من الرقم ٩٢ إلى ٩٨ وألحقنا بها التخريج الموضوعي، وأوردنا جميع ما سوى ذلك من المطالب في كراسة ملحقة بآخر هذا الجزء الأول.

والرجاء أن يكون عَمَلي المتواضع هذا إحياءً لتراثنا الحديثي والتاريخي وتخليداً لذكرى مؤلفه العظيم، وأن أكون قد قدَّمت للأمة الإسلامية أثراً نفيساً من ذخائر تراث أهل البيت عليهم السلام يلزم الباحثين في الحديث ويرجع إليه المهتمين بالتاريخ، وأن يكون عملي القاصر هذا مقبولاً لدى موالينا المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

وكتب محمد باقر الأنصاري الزنجاني الخوئيني بقُم المشرفة

في يوم ميلاد الرسول الأعظم ﷺ والإمام الصادق عليه السلام من سنة ١٤٢٣ الهجرية

دليل الكتاب

[١] **المقدّمة:** تتضمّن ثلاثة مباحث:

[٢] **متن الكتاب:** في ثلاثة أجزاء:

[٣] **تخريج الأحاديث:**

[٤] **الفهارس العامّة:**

المُقَدِّمَة

تتضمّن ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: فكرة تحقيق الكتاب.

المبحث الثاني: لمحة عن حياة سليم وتاريخ كتابه.

المبحث الثالث: تفصيل البحث عن الكتاب والمؤلّف.

لفت نظر

ربّما يمرّ على القاري في غضون الأبحاث الماعات وإشارات إلى مطالب قد ذكر تفاصيلها في الفصل الخاصّ بذلك الموضوع، فيلزم حينئذٍ مراجعتها للحصول على إيضاح وتبيين اكثر لتلك الإشارات وقد أوردنا في الهوامش اشارة إلى موضع كلّ مطلب في صفحات هذا الكتاب.

المبحث الأول

فكرة تحقيق الكتاب

* إثنتا عشرة سنة مع الكتاب.
* الدافع العقائديّ في تحقيق الكتاب.
* بداية التعرّف على الكتاب.
* تحقيق الكتاب فرض واجب.
* تحقيقات سابقة حول الكتاب.
* برنامج التحقيق في خمس مراحل.
* اعتذار ورجاء.
* شكر وتقدير.

إثنتا عشرة سنة مع الكتاب

هذا الكتاب الّذي بين يدي القارئ الكريم حصيلة عمل متواضع استمرّ منذ أكثر من إثنتا عشرة سنة كنتُ أُواصل خطواتي فيها نحو تحقيقه.

وهو مجموعة أُنشأت على مبان ودوافع اعتقاديّة ومناهج تحقيقيّة وتَحَصّلت بعد حصول مقدّمات ورفع موانع وكان جميعها مؤثّرة في إخراج الكتاب بهذاالشكل، ولا بأس بالإشارة الى بعضها في عرض موجز.

الدافع العقائدي في تحقيق الكتاب

أهميّة الحديث والتاريخ الصحيحين

إنّ مُصنّفـات علماء الأُمّة ذات الصّلة الوثيقة بكتاب الله عز وجلّ وكلمات الـرسـول الأعظم والأئمة المعصومين عليهم السلام وتاريخ الأُمّة الإسلاميّة أمانة تنادينا الأجيال القادمة بحفظها واحيائها وايصالها إليهم قويّة صافية من كلّ تشويه أو تحريف.

وانتخاب الحديث والتاريخ للسلوك في طريق احياء الصحيح منهما إنّما نشَأ عن مبدء اعتقاديّ وفكرة عميقة الجذور تتصّل بما خلق الإنسان لأجله وما هو مسيرته من مبدئه إلى معاده. وذلك أنّ المفروض على الإنسان أن يكون علمه وعَمَله وجميع شئونه

مُبْتَنية على ما يكشف عن أوامر الله تعالى ونواهيه وهو مُتَمثّل في القرآن العظيم وكلمات الرسول الأعظم والأئمّة المعصومين عليهم السلام بما فيها من العلوم والمعارف ومناهج الأحكام والإعتقادات وجميع المفاهيم الّتي ترتبط بالحياة الإنسانيّة، وقد نَصَّ على ذلك الرسول الكريم صلّى الله عليه وآله حيث قال: «إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي لن تضلّوا ما إن تمسّكتم بهما»[١] وقد حذّرنا المعصومون عليهم السلام عن أن ننصب رجلاً دون الحجّة فنصدّقه في كلّ ما قال[٢].

ولكن ـ ومع الأسف الشديد ـ فإنّ الأمّة لـم يـراعـوا ما أكّد عليه نبيّهم فتركوا الثّقلين أحدهما أوكلاهما وذَهَبوا يلعبون بآرائهم في دين الله وخاضوا فيه ما خاضوا. نعم، كان هناك رجال عرفوا الحقّ وأهله فَوَرَدوا مناهله الصافية بعد أن حلّوا بفناء باب الوحي وبيت النبوّة وأهل بيت العصمة ومعدن العلم رَغْماً لأنف الأئمّة الذين كانوا يدعون الى النار بفتح باب الضلال وسدّ أبواب الهدى.

منزلة القائمين بحفظ معارف الدين وثبت تاريخه

إنّ للرجال الّذين قاموا بِنَقل تُراث أهل البيت عليهم السلام وعلومهم ومعارفهم إلينا، لهم كلّ الفضل علينا في إرائة الطريق الحَسَن في الدنيا وحُسن العاقبة في الآخرة.

شَكَرَ الله مَساعيهم حيث أحَسّوا بالواجب الخَطير الَّذي كانت تفرضه عليهم الظروف القاسية الّتي يعيشونها وتُناديهم به الأجيال، ولم يكن ذلك إلاّ من أجل نُصرة الحق ودَحض الباطل وإنارة الطريق بالخير والهدى بهداية المعصومين عليهم السلام.

ولا بأس بذِكر بعض ما ورد في الأحاديث من الحَثّ والتشجيع نحو ثبت كُلّ ما يرجع الى معالم الدين حديثاً وتاريخاً وغيرهما، ونَقلها والتحفّظ بها، وذلك لِيعلم منزلة هؤلاء وليكون توعية لنا بالوظيفة الخطيرة الَّتي على عَواتقنا.

---

١ ـ يراجع إحقاق الحق: ج٩ ص٣٠٩ وج١٨ ص٢٦١.

٢ ـ يراجع البحار: ج٢ ص٨٢.

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «نَضَّر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها وبلّغها مَن لم يسمعها»(٣).

وقال أيضاً: «من أدّى إلى أُمّتي حديثاً يُقام به سُنّة أو يلثم به بِدعة فله الجنّة»(٤).

وقال أيضاً: «اللّهم ارحم خُلَفائي» ـ ثلاث مرات ـ. قيل له: يا رسول الله، ومَن خلفاؤك؟ قال: «الذين يأتون مِن بعدي ويَروون أحاديثي وسنّتي فيُسلّمونها الناس من بعدي»(٥).

وقال أيضاً: «المؤمن إذا مات وتَرَك ورقة واحدة عليها عِلم تكون تلك الورقة يوم القيامة ستراً فيما بينه وبين النار، وأعطاه الله تبارك وتعالى بِكُلّ حرف مكتوبٍ عليها مدينة أوسع من الدنيا سبع مرّات»(٦).

وقال أيضاً: «قيّدوا العلم». قيل: وما تقييده؟ قال: «كتابته»(٧).

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «تزاوروا وتَذاكروا الحديث، إن لا تفعلوا يدرس»(٨).

وقال الإمام الحسن بن علي عليهما السلام: «إنّكم صِغار قوم ويوشك أن تكونوا كبار قوم آخرين. فَتَعَلّموا العلم، فَمَن يستطع منكم أن يحفظه فليكتبه وليَضعه في بيته»(٩).

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «أُكتب وبثّ علمك في إخوانك فإن متّ فَوَرّث كُتُبك بنيك، فإنّه يأتي زمان هرج ما يأنسون فيه إلاّ بِكتبهم»(١٠).

---

٣ ـ البحار: ج٢ ص١٤٨ ح٢٢ عن أمالي المفيد.
٤ ـ البحار: ج٢ ص١٥٢ ح٤٣ عن منية المريد.
٥ ـ البحار: ج٢ ص١٤٤ ح٤ عن عيون الأخبار.
٦ ـ البحار: ج٢ ص١٤٤ ح١ عن أمالي الصدوق.
٧ ـ البحار: ج٢ ص١٤٧ ح١٨ عن غوالي اللئالي.
٨ ـ البحار: ج٢ ص١٥١ ح٣٤ عن كنز الكراجكي.
٩ ـ البحار: ج٢ ص١٥٢ ح٣٧ عن منية المريد.
١٠ـ البحار: ج٢ ص١٥٠ ح٢٧ عن كشف المحجة.

وقال أيضاً: «الراوية للحديث المتفقّه في الدين أفضل من ألف عابد لا فقه له ولا رواية»[١١].

وقال أيضاً: «إعرفوا منازل شيعتنا على قدر روايتهم عنّا وفَهمهم منّا»[١٢]

وقال أيضاً: «احتفظوا بِكتبكم فإنّكم سوف تحتاجون إليها»[١٣].

وقيل له: رجل راوية لحديثكم يبثّ ذلك إلى الناس ويشدّده في قلوب شيعتكم ولعلّ عابداً من شيعتكم لَيست له هذه الرواية، أيّهما أفضل؟ قال عليه السلام: «راويةُ لحديثنا يبثّه في الناس ويشدّده في قلوب شيعتنا أفضل من ألف عابد»[١٤].

اثر التحفظ بالتراث في المجتمع وفي احياء أمر الدين

وحيث اتّضح شيء من منزلة هؤلاء الرجال فلننظر إلى مدى تأثير ما قاموا به في المجتمع الإسلامي وفي إحياء التراث والمعرفة وتخليدهما. وذلك أنّ اولئك بنقلهم الأحداث والوقايع والمعارف الّتي سَطَرها أهل البيت عليهم السلام وحِفظهم لَها ونَشْرهم إيّاها قاموا بِدَورين مُهمّين يحتاجها كلّ مسلم في حياته وهما:

١ ـ حِفظ القرآن الكريم وكلمات حجج الله المعصومين وأفعالهم وتقريراتهم لتشكّل مجموعها طريقاً واضحاً مستقيماً يَنتهجه المسلم في حياته لِضمان دنياه وآخرته.

٢ ـ تثبيت أحداث التاريخ الّتي جرت على الأُمّة بعد نبيّها صلّى الله عليه وآله وما لاقاه أوصياؤه الذين كان قد نصّ عليهم.

وذلك أنّ الأمر لم يجر على صورته العاديّة حتّى لا يحتاج إلى ثبت تاريخه، بل كان هناك من أبى لِلامّة إلّا الضلال وقام بباطله أمام الحق الصافي الزلال ومَوَّه على المسلمين أمرهم وقلّب أساس ما بناه لهم الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله. والمُسلم يعرف بِمطالعة التاريخ المسيرة الّتي سلكها المسلمون وما جرى على الإسلام

١١ـ البحار: ج٢ ص١٤٥ ح٩ عن بصائر الدرجات.

١٢ـ البحار: ج٢ ص١٤٨ ح٢٠ عن غيبة النعماني.

١٣ ـ البحار: ج٢ ص١٥٢ ح٤٠ عن منية المريد.

١٤ ـ البحار: ج٢ ص١٤٥ ح٨ عن بصائر الدرجات.

من قِبَل المحرِّفين ويعرف الهداية عمّا هو مِن مُفتريات المُضلّين والمنحرفين.

وهذه الحاجة الماسّة إلى معرفة تاريخ الاسلام والمسلمين ليس الغاية من تَثبيتها ومُطالعتها مجرّد المعرفة كنوع من الترف الفكري أو نوع من التسلّي وقضاء الوقت بذكر قِصَص الأحـداث، أو أنّ المسلم بما هو مسلم يجب أن يَتعرَّف على تاريخه تعصّباً لنفسه أو لأمّته، بل إنّ كلّ فقرة من ذلك التاريخ دخَلت كَجُزء هامّ في عقيدة المسلم تَتـوقّف عليه أُصـول الإيمان والعقيدة كالتَـوَلّي والتبرّى اللّذين هُما مِن أهّم أركان العقيدة، فقد قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «أوثَقُ عُرى الإيمان الحبّ في الله والبغض في الله وتوالى أولياء الله والتبرّى من أعدائه»[١٥].

وعـلى هذا يكون المسلم بمعرفة أحداث التاريخ وتشخيص صحيحها من سقيمها وحقّها من باطلها مُتمكّناً من معرفة أعداء دينه وأعداء نبيّه وائمّته وبالتالي يعـرف أعـداء الله جلّ جلالـه، كما ويعرف بذلك أولياء دينه ومن كان حبّهم لله ونصيحتهم لرسوله ولأوليائه صافياً.

ويبنى على هذه المعرفة حبّه وبغضه في الله حيث يغيظ على اولئك الأعداء ويبرأ منهم ويلعنهم، ويتوالى هؤلاء الأولياء ويحبّهم ويُصلّي عليهم وإن لم يكن حاضراً في زمانهم. قال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام بعد وقعة النهروان: «والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة لقد شَهدنا في هذا الموقف أُناس لم يخلق الله آبائهم ولا أجدادهم بعد»! فقال الرجل: وكيف يشهدنا قوم لم يُخلقوا؟! قال عليه السلام: «بلى، قوم يكونون في آخر الزمان يشركوننا فيما نحن فيه ويسلّمون لنا فاولئك شركاؤنا فيما كنّا فيه حقّاً حقّاً»[١٦].

الترابط بين الحديث والتاريخ

ثمّ إنّ المُتكفّل لِبيان كلمات المعصومين عليهم السلام وأحداث التاريخ هو

---

١٥ ـ البحار: ج٦٩ ص٢٤٣ عن الكافي: ج٢ ص١٢٥.

١٦ ـ البحار: ج٧١ ص٢٦٢ ح٥ عن محاسن البرقي.

كُتُب الحديث والتاريخ معاً، وذلك للتداخل الشديد الموجود بين هذين القسمين من الكتب لأنّ هذين الأمرين نُقِلا بصورة مَزجيّة في الأكثر، ففي التاريخ أشياء لا يظهر المراد منه إذا لم ينضمّ إليه الحديث الّذي نُقل في ضمنه كما أنّ كثيراً من الاحاديث لا يعرف معناها إذا فككتها عن التاريخ الّذي يبيّن ظروفها الزمانيّة والمكانيّة والقرائن المقترنة به.

وهذا يفرض علينا أن نفحص عن القضايا التاريخيّة في كُتُب الحديث وعن الأحاديث في الكتب التاريخيّة، فالمسلم بحاجة إلى مُطالعة الكتب المؤلَّفة في الحديث والتاريخ إمّا مُستقلاً أو بصورة مزجيّة.

آثار أيدي الخائنين بالحديث والتاريخ

إنّ الحجاب الّذي أُسدل أمام كلّ مُسلم والّذي يمنعه من الوصول إلى مقصده في ذلك هو آثار أيدى الخائنين المُحرّفين الذّين تدخّلوا في أوساط المحدّثين والمورّخين، فَدَسّوا الكثير من الأكاذيب الّتي بها تُقلب الحقائق وذلك بأمر من أوليائهم المضلّين.

ولا سيّما أنّ الحكم والسيطرة كانت في أكثر الأزمنة بيد أُناس تَتقاذفهم الأهـواء والشهـوات الشيطانيّة، والـظروف كانت مهيّئـة لِمرادهم، ولِـذلك بَذلوا في سبيل أهدافهم الآلاف والمَلايين وسخّروا من اجلها الكثيرين الذين لا همَّ لهم من الدنيا إلاّ الشبع والراحة والذين باعوا العلم والفضيلة رخيصة على أبواب مخرّبي الشريعة.

ولـذلـك تراهم لم يكتفـوا بإختراع الأحاديث وتشويه حقائق التاريخ الّذي عاصروه فقط، بل جاوَزوها إلى تاريخ مَن تقدّمهم فَدَسّوا الكثير من الفضائل في شأن مُضلّي الأمّة وغيّروا تواريخهم المُظلمة بصورة عظّموهم في النفوس وأدخلوهم في قلوب السطحيّين من الأمّة، كما إفتـروا على أولياء الله الذين جدّوا في القيام بهداية الأُمّة بما يشوّه وجههم الحقيقي من وراء حُجُب غلاظ، كل ذلك ليكون مبرراً لِما هم فيه من الضلالة والإضلال.

وصـار شيوع أكـاذيبهم بحيث ألجـأت مُختَلَف الفِرَق الإسلاميّة إلى الأخذ

بالمتّفق عليه بين الجميع وكفّ اليد عن الحقائق الراهنة الّتي تكشف عن فضائح أعمالهم والّتي تظهر فضائل اولياء الله كما هي وبصورتها الحقيقيّة.

ولم يقفوا على هذا الحدّ أيضاً، بل جاوزوها إلى تزييف المؤلّفات الأصيلة بهدمها والدمار عليها وإشاعة المُناقشات حولها، وبالإضرار بشخصيّات مؤلّفيها وقاموا بمهمّتهم بخطوط عريضة ليس هنا محل ذكرها.

مسيس الحاجة الى الحديث والتاريخ الصحيحين

فمن اللازم على كل مسلم أن يفحص أوّلاً عن صحيح الحديث والتاريخ، وذلك بأن يدرس أوّلاً عن تاريخ الحديث والمحدّثين والمورّخين ويتَعرّف على كيفيّة تدوين ذلك منذ القرن الأوّل الهجري إلى يومه الّذي يعيشه وأن يَخُصّ بالدراسة تاريخ الكتاب الّذي هو بِصَدَد مطالعته فيعرف مؤلّفه والظروف الّتي عاشها ومسيرة الكتاب طيلة القرون الماضية، ليكون بذلك على خبرة من صحّة ما سوف يقرأه في ذلك الكتاب ويجعله كأساس لعقائده يبنى عليه أمر آخرته ودُنياه.

كما ويجب أن لا يكتفي بالقدر المتّفق عليه بين مُختَلَف فِرَق المسلمين فقط، فإنّ ذلك إنّما يُجدى في مقام المناظرة بين الخصوم، وربّما يكتفي به بعض البُسَطاء من الأمّة، وأمّا من يريد بناء أساس عقائديّ لنفسه ولأمّته فلينظر إلى الحقائق بحريّة رأي وتجرّد وليفحص عنها في المصادر الأصيلة وليخضع أمام الحق مهما كان مؤدّاه ولا تأخذه في الله لومة لائم.

إذا ظهر بهذا البيان مدى أهمّية الحديث والتاريخ ومسيس حاجة المسلم الى الكتب المؤلّفة فيهما فاعلم انّ من أقدم تلك الكتب «**كتاب سُلَيم بن قيس الهلاليّ**» الّذي يقدّم للأمّة الإسلامية أخباراً صحيحة عن أوّل الأحداث التاريخيّة الّتي جرت عليها، وهو في نفس الوقت يعرض الأحاديث الصحيحة الّتي تتصّل بمختلف شؤون الحياة ممّا يحتاج إليه المسلمون في العقيدة والعمل.

ومن هذا المنطلق كان انتخابنا لهذا الكتاب بملاحظة الإختصاصات الّتي تميّزه عن ساير التواريخ وكتب الحديث من حيث مؤلّفه والظروف الّتي أُلِّف فيها والتأكّد

من إعتباره أشدّ التأكيد، بما سنفصّل البحث عنه في مطاوى المقدّمة.

بداية التعرّف على الكتاب

كان أوّل معرفتنا بالكتاب بصورة أكيدة في سنة ١٤٠٠ هـ ق. فكان أن قام والدي وأُستاذى المحدّث المعظَّم الحاج إسماعيل الأنصاري ـ أدام الله ظله ـ بنقل كتاب سليم من العربيّه إلى اللغة الفارسيّة لكي يسهل تناوله لأصحاب ذلك اللسان من الاُمة الإسلاميّة.

فواجَهَ الكتاب بعد انتشار نسخه في البلاد الإقبال الوافر من قبل المؤمنين عامة بحيث نَفَدت كلّ نسخه في أقلّ من شهرين. وكان ذلك أمراً غير منتظر يكشف عن مدى اشتياق الأمّة إلى معرفة أوّل أمر دينهم وما جرى بعد نبيّهم، كما كان يكشف عن قيمة الكتاب وشخصيّة مؤلّفه.

ولذلك قام ـ حضرة الوالد ـ بطبع الكتاب مرّات اُخر مع إعادة النظر فيه وإضافة بعض التحقيقات ليتمّ عرضه في المحافل بصورة أكمل وأدقّ وأحسن.

ذلك الإقبال العامّ على كتاب سليم من دون أيّ إعلام أو دِعاية في شأنه بين الأوساط الإجتماعيّة عَطَف فِكرتنا الى أهمّية الكتاب وأنّه حقّاً مما يحتاج الى تحقيق أساسيّ وإخراج جديد يليق بشأنه في لُغته الّتي اُلِّف عليها وهي العربيّة. وكنّا نُفكّر في كيفيّة هذا الإقدام ونقطة البدء فيه وعن تهيئة الظروف ومدى توفّر الأسباب والمقدّمات لإنجازه.

ففي المرحلة الاولى عَزَمنا على جمع كلّ ما يوجد حول الكتاب من دون تركيز للعمل على تحقيقه، فَحَيثما راينا أو سمعنا شيئاً حول سليم وكتابه كنّا نجمعه لِيتكوّن لدينا مجموعة جيّدة عنه، وكنّا نلتقط من هنا وهناك كلّما نراه مرتبطاً بالموضوع ممّا قد ينفعنا في تحقيقه. وهكذااستمرّ لدينا الجمع حتّى اجتمعت كثيرٌ من المعلومات غير المدوّنة طيلة سنين طوال.

وفي سنة ١٤٠٦ هـ وجدنا فرصة فقابلنا النسخة المطبوعة من كتاب سليم على

مخطوطتـين منـه كانتا توجدان في مكتبة آستان قدس بالمشهد الرضوي على مشرّفه السلام، ولم نكن بعدُ بصدد تحقيق الكتاب.

تحقيقُ الكتابِ فرضٌ واجبٌ

ولمّا تمّ تحقيق كتاب «اليقين» للسيد الجليل رضي الدين علي بن طاووس في سنة ١٤٠٨ هـ كنت آنذاك بصدد الكتاب الّذي سوف أقوم بتحقيقه بعده. فكان أن وَقَعَ إختياري على هذا الكتاب لِعدّة أسباب صَيّر الأمر عليّ فرضاً واجباً لا يُمكنني التساهـل فيه وكـانت تلك الأسباب راجعة إلى الميزات التي تخصّ الكتـاب وإلى ظروف خاصّة كانت مهيّئة لي وكنت أعيشها مع الكتاب. وإليك بعض التفصيل عن ذلك فيما يلي:

بداية التحقيق حول الكتاب

في البدء قمتُ بمطالعة متن الكتاب بملاحظة دقيقةٍ في مختلف الجوانب الّتي يتضمّنها. فأخذتُ في الدراسة في ما يرجع إلى مسير الكتاب التاريخي بجولة في المفتتح المذكور في أوّله المتضمّنة للرجال المذكورين في أسناده، ثمّ لاحظت من يروي عنهم سليم ودقّة نظره عند تلقّى الروايات عنهم، وتدبّرتُ في مضامين الأحاديث والموضوع الـذي ارتكزَت عليه مطالب الكتاب بصورة عامّة، وبعض الروايات التي يختصّ بنقلها، والنكات الهامّة الّتي تستخرج من مطاوي الكتاب في الجهة العقائديّة وما يُخبرنا الكتاب بنفسه عن حياة سليم والظروف الّتي عاشها.

فظَهَر لي من هذه الجولةالخاطفة في متن الكتاب كثيرٌ ممّا قد أُخفى من شأن مؤلِّفه ومحتوى الكتاب والعناية الإلهيّة الّتي شملته بحيث حصل على إمضاء أئمّة أهل البيت عليهم السلام وبقى حيّاً إلى يومنا هذا، ومن هذا المنطلق لاح لي أهميّةالكتاب أكثر فأكثر.

وبعد ذلك راجعتُ المعلومات المجتمعة لديَّ إجمالاً وطالعتُها بمرور سريع.

ثمّ نظرتُ في كتب الرجال والحديث بمرور عاجل، وأعجبني شدّة مواظبة العلماء الماضين ـ رضوان الله عليهم ـ على هذا الكتاب والنقل عنه وكلماتهم الدريّة حول الكتاب.

وهذه العمليّة المُقدِّميّة أبرزَت لي أهمّيّة الكتاب بدرجة لم أر لِنفسي بُدّاً من أن أشتغل بتحقيقه في أسرع زمان ممكن.

ميزات الكتاب

أرى من الضروريّ أن ألمع هنا إلى بعض الوجوه الّتي تبرز القيمة العلميّة للكتاب من بين نظائره:

١ ـ إنّ مؤلّفه من أعاظم أصحاب أمير المؤمنين والإمام الحسن والإمام الحسين والإمام زين العابدين عليهم السلام وأدرك حياة الإمام الباقر عليه السلام أيضاً. وهو التابعيّ الكبير الّذي ينبغي عدّه من أعاظم المحدّثين والمؤرّخين ومحقّقيهم، بل مِن مؤسّسي تدوين الحديث والتاريخ في الإسلام[١٧].

٢ ـ تأليف هذا الكتاب في ظروف كانت أحوج الأزمنة والظروف الّتي تقتضي تأليف كتاب مثله، وهو الزمان الّذي مُنع الناس فيه من كتابة الحديث ونقله أشدّ المنع بينما هو أهمّ الأزمنة لضبط الحديث والتاريخ وكتابته وتثبيته للمسلمين أجمع حيث يحتاجون إلى مَن يحتفظ بتراثهم ويخبرهم عمّا جرى بعد نبيّهم وأنّه كيف كان ردّ فعل هذه الامّة تجاه ما أودع نبيّهم بينهم من أحكام واُسس ومبانٍ تترتّب عليها الكثير من الأحكام والمواقف في الحياة كموضوع الخلافة وما شابَهَ ذلك وما كان الأساس في الخطط الّتي اتّبعها المسلمون في الأزمنة المتأخّرة[١٨].

وكان هذا من أقوى الدّوافع لي في القيام بتحقيق هذا الكتاب نظراً إلى خلوص نيّة مؤلّفه في عَمَله حيث عرف مسيس حاجة الامّة إليه ولعلّه علم أن غيره لا يقدر عليه أو لا يقوم به أو لا يمكنه القيام به.

---

١٧ ـ راجع ص ٨٦ و ٢٦٢ من هذه المقدّمة.

١٨ ـ راجع ص ٥٢٥ من هذه المقدّمة.

٣ ـ دقّة نظر مؤلّفه في النقل وانتخابه لأوثَق الرّواة في نقل المطالب أمثال سلمان وأبي ذر والمقداد ونقله في الأكثر عن المعصوم عليه السلام، وحضور المؤلّف بنفسه في أكثر القضايا التاريخيّة الّتي ينقلها، وفحصه وتنقيبه عن جزئيّات القضايا وتحقيقه للإطمئنان من صدق الأحاديث والروايات. بالإضافة الى ما قد تَحَمَّل في جمعه للروايات والإحتفاظ بها وكتابتها من المشاقّ العظيمة والأسفار الكثيرة وكان أخيرها فراره بالكتاب من يد الحجّاج إلى بلاد فارس[١٩].

٤ ـ الكلمات الدرّيّة الّتي صدرت عن المعصومين عليهم السلام في شأن هذا الكتاب، المائز الذي به يميّز من بين جميع الكتب. فقد جاء الحكم بإعتبار الكتاب وأحاديثه من قبل الإمام زين العابدين والإمام الصادق عليهما السلام[٢٠].

٥ ـ التوجّه الخاص من أعاظم علمائنا بالنسبة الى الكتاب ومؤلّفه وكلماتهم الدريّة فيهما ونقلهم الكثير من أحاديثه في الموسوعات الحديثيّة والتاريخية وساير الكتب، سواء في ذلك المتقدّمين منهم والمتأخرين وفي خطّ مستمرّ لا ينقطع منذ القرن الأوّل الهجري إلى يومنا هذا[٢١].

٦ ـ إنّ الكتاب أقدم تأليفٍ باقٍ من زمان تأليفه إلى يومنا هذا من بين جميع كتب المسلمين بصورة عامّة، وإذا لاحظنا موضوعه فهو أوّل كتاب أُلّف فيه ولم يسبقه في ذلك الموضوع أيّ كتاب آخر[٢٢].

٧ ـ إنّ موضوع الكتاب ومحتواه مِن اوّليّات عقائد كلّ مسلم وأبجديّتها الّتي يجب معرفتها أوّلاً بأوّل، فإنّه ليس فيه إلاّ ما يبين أوامر الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله في الإمامة والإمام بعده وبيان كيفيّة إجراء الأمّة لتلك الأوامر. وليس محتوى الكتاب مجرّد التاريخ بل هو قضايا تاريخيّة حدثت أثر أمور إعتقاديّة وإنّما تَفَرَّق المسلمون وصاروا مِللاً يتبرّء بعضهم من بعض لِعَدم ملاحظتهم هذا الجانب وعدم

---

١٩ ـ راجع ص٥٢٧ من هذه المقدّمة.

٢٠ ـ راجع ص ٨٩ من هذه المقدّمة.

٢١ ـ راجع ص١٠١ و١١٧ من هذه المقدّمة.

٢٢ ـ راجع ص ٨٣ من هذه المقدّمة.

أخذهم بوصايا الرسول في أهل بيته من بعده.

ومن هنا أصبَحَ من الواجب على كلّ مسلم أن يفحص عن الفرقة الناجية من بين الملل الإسلاميّة المتفرّقة وإلاّ فَليَقُل بانطباق الجميع على دين محمّد صلّى الله عليه وآله وليَفعل ما يشاء بلا هدى ولا بصيرة!

فَعَلى هذا إذ كنّا نحن بصدد الفحص عن الطريق الحقّ في الدين ينبغي أن نستمع الى الرؤى والبصائر الّتي جاءت عن لسان أوّل من كَتَب في ذلك وعمّن شاهَدَ أكثرها بالعيان أو نَقَلَها عمّن شاهَدَها ممّن هو من أوثق من يعتمد عليه المسلمون بمختلف فرقهم[٢٣].

أثر الكتاب في المجتمع وفي احياء التراث

وبهذه الوجوه يتضّح للقارئ الكريم أثر نشر هذا الكتاب في المجتمع الإسلامي الحاضر وفي مستقبله والنتيجة الّتي ينبغي أن يحصل عليها الأمّة بمطالعته بملاحظة الظروف الّتي مرّت عليه. كما ويظهر منها أثر الكتاب في التراث والمعرفة حيث يعتبر كأوّل مصدر يرجع إليه في التحقيقات العلميّة ذات الصلة بالمسائل الإسلاميّة، ويفتقده الباحثون عن المصادر الأصيلة والأصليّة في كلّ ما يرجع إلى معالم دينهم.

ضرورة دراسة مستوعبة في جوانب الكتاب

ثمّ إنّ هذه الوجوه بأجمعها أو جدت لي فكرة أُخرى وهي أنّ هذا الكتاب ممّا يليق أنّ يُصرف الوقت في تحقيقه بصورة لانهائيّة وينبغي في ذلك مراجعة جميع المحتملات، وكلّما حُقّق حوله فهو لائق بأكثر منه.

ومن جانب آخر فإنّ ممّا حَمَلني على العمل في تحقيق هذا الكتاب هو ما وقع في طبعاته السابقة المنتشرة من عدم التنقيح للمتن وعدم مقابلتها على النسخ المخطوطة

---

٢٣ ـ راجع ص ٢٩٢ من هذه المقدّمة.

ووجود كثير من الأسقاط والتصحيفات فيها، بالإضافة إلى أنّها خَلَت من الضبط والترقيم والتخريج، الأمر الّذي قَلَّل من التوجّه إليها من قبل الباحثين إلى حدّ بعيد.

أضِف الى ذلك ما أقدم عليه بعض المُغرضين أو الغافلين من الدعاية المضادّة لهذا الكتاب، من دون مطالعة ودراسة وتحقيق فيه، بل اكتفاءً بالمسموعات الّتي ربّما يكون له الأثر الكبير في تشويه سُمعة الكتاب في أذهان عامّة الناس، والأمر الّذي أضرَّ بالثقافة والفكر الإسلامي أكثر من مرّة وبشخصيّات الرجال مرّات عديدة.

فهناك كُتُب كثيرة الفوائد بَقيت يُستهان بها بمجرّد شيوع كلمة في تزييفها بينما هي من اُصول الكتب بما فيها من أهمّ ما يحتاج إليه الأمّة في مختلف شؤونهم، وهناك عدّة اُخرى من الكتب صارت في معرض الزوال بمجرّد كلمة أضرّت بشخصيّة مؤلّفيها فبقيت لا يعتني بها لذلك، وهناك بعض آخر منها بقيت تأخذ الغبار لجهالة قدر مؤلّفها أو لعدم العلم بمحتواها، فمن اللازم على المحقّقين القيام بإحياء أمثال هذه الكتب أوّلَ فأوّلاً.

فبان لنا من جميع ذلك أنّ الكتاب مظلوم حيث ظلّت حقائقه مكتومة غير مبيّنة.

وبما تخصّ كتاب سليم من الميزات وبملاحظة الحالة الّتي هو عليها في طبعاته السابقة وبالنظر إلى أهمّيّة المعلومات المجتمعة لدينا طيلة السنين ممّا ينبغي التحفّظ بها وإلحاقها بالكتاب، لذلك كلّه رأينا أنّ الكتاب يتطلّب منّا القيام بدراسة مستوعبة في جميع الجوانب الّتي تتّصل به وبمؤلّفه تمهيداً لتحقيق متنه وإخراجه بصورة منقّحة صافية، ومجموع تلك يشكّل المقدّمة والمتن وساير ما بين يديك، وقد اجتهدنا في جعلها بصورة تليق بهذا الكتاب العظيم وصاحبه بعد دراسة وإعداد طويلين.

تحقيقات سابقة حول الكتاب

عثرتُ على تحقيقات مبسوطة وموجزة لِعدّة من العلماء ممّن تعرّض لأحوال سليم في كتبهم الرجاليّة أو التاريخيّة أو الحديثيّة. وقد قام بعضهم بالتحقيق حول

الموضوع بصورة مفصّلة إمّا في كتبهم أو في رسائل خاصّة، وأنا ألمع هنا إلى جهودهم المشكورة بذكر أسمائهم وكيفيّة عملهم بإختصار، فأقول:

لقد سَبَقني في هذا التحقيق عدّة من المحقّقين العظام تبلغ عددهم أربعة عشر شخصاً، فأحَدَ عشر شخصاً منهم قام بالبحث والتنقيب حول سليم وكتابه فقط بينما قام ثلاثة منهم بتحقيق متن الكتاب وتنقيحه أيضاً. فهُم:

الأول: العلاّمة المحقّق الشيخ عبدالنّبي الكاظمي المتوفى ١٢٥٦، فإنّه رحمه الله قام بتحقيق شامل حول الكتاب والمؤلّف في كتابه «تكملة الرجال»: ج١ ص٢٨ و٤٥٢ إلى ٤٦٨.

الثاني: العلاّمة المحقّق المير حامد حسين اللكنهوئي الهندي المتوفّى ١٣٠٦، فإنّه رحمه الله قام بالدراسة والبحث الشامل حول كتاب سليم وخصّ بهذا البحث حدود ٢٠٠ صفحة (في القطع الكبير) من كتابه «إستقصاء الإفحام» وهي في ج١ من ص٤٥٧ الى ٥٦٧، ومن ص٥٩٣ إلى ٦٠٤، ومن ص٦١٦ إلى ٦٣٥، ومن ص٨٥٣ إلى ٨٦١.

الثالث: العلاّمة المحقّق السيّد محمد باقر الموسوى الخوانساري المتوفّى ١٣١٣، فقد تعرّض رحمه الله لأحوال سليم وكتابه بعرض شامل في كتابه «روضات الجنّات»: ج٤ ص٦٥ إلى ٧٥.

الرابع: العلاّمة المحقّق الشيخ عبدالله المامقاني المتوفّى ١٣٥٣، فقد أورد بحثاً مفصلاً حول الكتاب والمؤلّف في كتابه «تنقيح المقال»: ج٢ ص٥٢ إلى ٥٥.

الخامس: العلاّمة المحقّق السيّد أحمد الصفائي الخوانساري المتوفى ١٣٥٩، فانّه اورد بحثا شافياً عن الكتاب والمؤلّف وذلك في كتابه «كشف الأستار عن وجه الكتب والأسفار»: ج٢ ص١٢٣ إلى ١٣٢.

السادس: العلاّمة المحقّق السيد محسن الأمين العاملي المتوفى ١٣٧١، فقد أورد رحمه الله بحثاً ضافياً حول الكتاب والمؤلّف في كتابه «أعيان الشيعة»: ج٥ ص ٤٨ إلى ٥١ وج٣٥ ص٢٨٩ إلى ٢٩٦.

السابع: العلاّمة المحقّق الشيخ آغا بزرك الطهراني المتوفى ١٣٨٩، فقد

تعـرّض لكتـاب سليم في عدّة موارد من موسـوعتـه القيمة «الذريعة إلى تصانيف الشيعة»، وذكر بحثاً مسهباً في مخطوطات الكتاب وأسانيده، وذلك في ج٢ ص١٥٢ إلى ١٥٩، وج٦ ص٣٣٦، وج١٢ ص٢٢٧، وج١٧ ص٢٧٦.

الثامن: العلاّمة المحقّق الشيخ عبدالحسين الأميني النجفي المتوفّى ١٣٩٠، فقد أفرَدَ رحمه الله رسالة حول سليم وكتابه على ما صرّح به في موسوعته «الغدير»: ج١ ص١٩٥، ومن المؤسِّف جدّاً أنّا لم نحصل على رسالته لِكي نطعم بها التحقيق.

التاسع: العلاّمة المحقّق السيد محمد على الموحّد الأبطحيّ دام ظلّه، فقد قام بدراسة عميقة في ما وُجّهت إلى الكتاب وأخَذَ في تفنيدها بصورة علميّة تحقيقيّة وذلك في كتابه «تهذيب المقال»: ج١ ص١٧٨ إلى ١٩٠.

العاشر: العلامة المحقق الشيخ محمد تقي التستري دام ظله، فقد أورد بحثاً شافياً حول ما وُجّه إلى الكتاب من النقاش وحقّق إعتبار الكتاب بتحقيق مفصّل وذلك في كتابه «قاموس الرجال»: ج٤ ص٤٤٥ إلى ٤٥٤.

الحاديعشر: العلاّمة المحقّق السيد محمد على الروضاتي دام ظلّه، فإنّه أفرد رسالة حول سليم وكتابه بعنوان «الدرر واللآلي في ترجمة سليم بن قيس الهلالي» واشار فيها إلى نكات هامّة تناولت جوانب مختلفة مما يتصل بالكتاب وخاصّة مخطوطاته.

الثانيعشر: العلاّمة المحقق الشيخ شير محمد بن صفر على الهمداني النجفي المتوفى ١٣٨١، فقد ذكر العلاّمة الطهراني في الذريعة (ج٢ ص١٥٨): أنّ الشيخ الهمـداني قام بتنقيح متن الكتـاب ومقابلته على نسخ متعدّدة كما قام بضبط نصّه وتقويمه وتخريج أحاديثه عن المصادر الناقلة عنه كما استخرج عدّة من أحاديث سليم مما لم يكن في كتابه وجعله كالملحق بالكتاب. وبما أنّ الطبعة النجفيّة الثانية من كتاب سليم هي صورة عن نسخة الشيخ الهمداني بتحقيقاته القيّمة الّتي قدّمها له[٢٤]، لذلك فإنّنا نسّر بعدم ضياع تلك النسخة وعثورنا عليها بهذا الشكل. هذا وانّه رحمه الله قام باستنساخ أربع نسخ من كتاب سليم بيده المباركة و كلّها محفوظة في مكتبة

---

٢٤ ـ راجع ص ٣٣٦ من هذه المقدّمة.

الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامّة في النجف كما سنذكرها.

الثالث عشر: العلّامة المحقق السيد محمّد صادق آل بحر العلوم المتوفى ١٣٩٩، فقد كتب للطبعة الأولى من الكتاب (في سنة ١٣٦٥ هـ) مقدّمة مختصرة في ١١ صفحة. ثمّ قام في الطبعة النجفية الثانية بإدراج ما حقّقه الشيخ الهمداني ـ السابق ذكره ـ في مقدّمته فصار حدود ٦٠ صفحة وجعل المتن طبقاً لنسخة الشيخ الهمداني أيضاً، وأضاف في آخر المقدّمة مستدركات أحاديث سليم التي استخرجها من كتب الحديث كالملحق بالكتاب، وأخرج مجموعة مفيدة منها حول الكتاب واستجود بذلك طبعته الثانية وبقى الكتاب يطبع على تلك الطبعة مرّات عديدة طيلة ٤٠ سنة[٢٥].

الرابع عشر: المحقّق الفاضل حجة الاسلام والمسلمين السيد علاء الدين الموسوي دامت إفاضاته، فقد قام في سنة ١٤٠٤ هـ بتحقيق الكتاب بصورة أُخرى وذلك بإعداد مقدّمة تناول فيها جوانب مختلفة من الكتاب لم يُشر إليها من سبقه، وأسقط المستدركات وأبقى المتن كما كان في طبعاته السابقة[٢٦].

شكر الله مساعيهم الجميله وجزاهم عن الإسلام خير الجزاء.

لزوم هذا التحقيق الجديد

وإنّني عند ما طالعت هـذه التحقيقات السابقة وبالرغم من وجود الكثير من المطالب المهمة الّتي ذكروها، ولكنّي عند ما قايستُ ما كان قد تجمّع عندي من مُلاحظات ومعلومات حول الكتاب وبين ما وَرَد في تحقيقاتهم رأيت أنّ الكتاب بعدُ بحاجة ماسّة الى الإضافات الكثيرة الأُخرى الّتي لم تأت في تلك الطبعات والّتي كنّا قد حصلنا عليها وجمعناها، وانّه بقيت هناك معلومات دقيقة وظريفة أُخرى ممّا لا غنى عنها لأهل الفنّ والتحقيق من المحقّقين والباحثين والمهتمين بجوانب الحديث والتاريخ الاسلامي وخاصّةً في شأن سليم بن قيس وكتابه اللّذين خفيت كثير من

---

٢٥ - راجع ص٤١٣ من هذه المقدّمة.

٢٦ - راجع ص٤١٧ من هذه المقدّمة.

حقائقهما على الكثيرين.

وبهذا البيان عرفت ـ أيّها القارئ ـ إنّ عملنا هذا ليس تكراراً لِما سَبَقَنا فيه الغير، بالرغم من دقّتهم وجهودهم المشكورة الّتي بذلوها في هذا السبيل خاصّة. فالكتاب وإن كان قد رأى النور مرتين قبل هذا، إلاّ أنّ هذه المرّة الثالثة امتازت ببعض الخصائص الّتي تميّزها عن سابقيه، وإذا ضممتَ إليه أهمّية الكتاب في نفسه فستحكم بضرورة هذا العمل المتواضع ولزوم إخراج الكتاب بهذه الصورة التي تراه عليها.

هذا والجدير بالذكر أنّ طبعات الكتاب السابقة ـ الّتي طبعت طبقاً للنوع «الف» من النسخ[٢٧] ـ كانت الأوساط العلميّة بحاجة إليها أيضاً حيث انّ كثيراً من المصادر الحديثيّة المتأخّرة ككتب الشيخ الحرّ والعلاّمة المجلسي رضوان الله عليهما أُخذَت أحاديثها عن نسخٍ كانت من النوع «الف»، فكان يحسن أن يوجد عين مصادرهم في مُتناول الأيدي عند المراجعة والنظر.

برنامج التحقيق

هذه كلّها مقدمات تحصّلت لديّ وأوجبت عليّ الإقدام على تحقيق كتاب سليم بن قيس الهلالي. فإطاعة لأمر الوالد المعظّم ـ دام ظلّه ـ عزمتُ على العمل وصمّمت على الابتداء به واشتغلتُ بتحقيق الكتاب بفراغ تامّ، ووضعتُ لنفسي برنامجاً في خمس مراحل:

١ ـ جمع المعلومات حول الكتاب والمؤلّف.

٢ ـ تنظيم تلك المعلومات المجتمعة وطرحها بعنوان المقدّمة للكتاب.

٣ ـ تنقيح المتن وإخراجه.

٤ ـ تخريج الأحاديث وإعداد الفهارس.

---

٢٧ ـ راجع عن أنواع نسخ الكتاب: ص ٣١٥ من هذه المقدمة.

٥ ـ الملاحظات النهائيّة .

وسـوف أستعـرض خطواتي في إخراج متن الكتاب وما يتعلّق به في «منهج التحقيق»[٢٨]، وهذا عرضٌ موجز عن مسيرتي في إعداد هذه المجموعة الّتي تحوى المقدّمة والمـتن والمصادر والفهارس، وهي تمثّل مراحل تحقيق الكتاب بصورة عامّة .

الأول: جمع المعلومات

لقد وضعتُ أوّلاً فهرساً لمختلف الموضوعات الّتي يمكن الدراسة والتحقيق فيها فيما يتّصل بالكتاب . ثمّ وزّعت المعلومات المجموعة لَدَيَّ كلٌّ حَسَب موضوعه، وبعد ذلك شرعتُ في تفصيل الدراسة حول الكتاب والمؤلِّف وإليك ملخّصها في سطور:

في الدراسة عن حياة المؤلّف وتاريخ الكتاب وكلمات العلماء فيهما والتحقّق من إعتبـار أسناد الكتاب وما إلى ذلك راجعت ما حصلتُ عليها من الكتب الرجاليّة والتاريخيّة المطبوعة والمخطوطة، وكنت أُراجع كثيراً ما الكتب الّتي كان احتمال وجود ما يتّصل بدراستي فيها حتّى بنسبة الواحد الى المائة، وقد عثرتُ خلالها على كثير من المـطالب المهمّـة، مضافاً الى استعانتي الكبيرة بالتدبر والتأمّل والتفكير الطويل في أحاديث سليم ومطاوي كتابه والإستنباطات التي قد تستخرج منها، وقد استفدتُ أيضاً ممّا حقّقه الرجال الذين ذكرتُ أسمائهم شكراً لسعيهم .

وفي الفحص والتنقيب عن الناقلين لأحاديث سليم والمصادر الناقلة لأحاديثه كان العمل في الأكثر على يد الوالد المعظّم وكنتُ مُعيناً له في العمل، فراجعنا جميع المـوسـوعـات الحديثيّة والتاريخيّة الّتي تمكّنـا من الحصول عليها مصرّاً على مراجعة المصادر الأصليّة مهما أمكن أو ا لناقلة عنها الأقرب فالأقرب فيما لم يمكن الوصول الى منابعه الأصليّة ولم نغفل عن المراجعة الى المخطوطات هنا أيضاً .

وفي الفحص التـامّ عن مخطوطات الكتاب راجعتُ عدداً كثيراً من فهارس المخطوطات في مكتبات العالم، ولم أكتف بالفهارس بل سألتُ بعض المطّلعين من

٢٨ ـ راجع ص ٥٢٩ من هذه المقدّمة.

أهل الفنّ وراجعت بعض المكتبات الخاصّة أيضاً. وراجعتُ بعض الكتب الحديثيّة والرجاليّة لنفس الموضوع، وكلّ من ذكر في كتابه نسخة كانت عنده أو يعرِّف نسخة غيره كنت أهتمّ بتثبيت كلامه.

وبما أنّ مخطوطات الكتاب هي الأصل في تحقيق متنه حرصت أن أُلاحظها بعيني مهما أمكن و لم أكتف بمجرّد وصفها في فهارس المكتبات، وهذا مفيد من جهتين:

أوّلاً: إنّنا غير عالمين بمستقبل هذه الكتب والمكتبات ولاسيّما المكتبات الخاصّة منها. فإذا رأيت النسخة وشهدتُ برؤيتي لها فإنّ القارئ يطمئنّ بوجودها إذا لم يجدها في المكتبة في المستقبل او لم يمكنه الوصول إليها بايّ سبب من الأسباب.

ثانياً: أنّ الوصف المذكور في الفهارس مجمل ومختصر، وبمشاهدة نفس النسخة من قرب يظهر كثير من الدقائق العلميّة والفنيّة الّتي هي عليها فيضاف إلى المعلومات حول الكتاب. أضِف إلى ذلك الإشتباهات الّتي ربّما توجد في الفهارس عند وصف النسخ المخطوطة.

هذا وفي أثناء فحصى عن مخطوطات الكتاب واجهتُ أمراً جديداً كان يكفي أن يكون هو وحده دافعاً ذاتيّاً للقيام بتحقيق الكتاب، وهو أنّى عثرت على مخطوطة من الكتاب كانت أكمل من نوعيه السابقين «الف» و«ب»[٢٩] وأصّح منهما وكانت مكمّلة لكثير من النقائص والتصحيفات والموارد المبهمة، وكان فيها زيادات تنبئ عن عدّة حقائق تتّصل بالكتاب والمؤلّف. ثمّ تحصّلت لديّ خمس مخطوطات من هذا النوع (النوع «ج») وكانت إحداها مختومة بخاتم العلامة المجلسي رحمه الله. وبعد ذلك حصلت على مخطوطة من النوع «د» أيضاً.

ثمّ إنّ من الدوافع الّتي أُضيفت إلى الدواعي السابقة هو العثور على عدد كبير من الأحاديث المنقولة عن سليم بالأسناد المتّصلة إليه ممّا لم يوجد في كتابه[٣٠] والمحتمل قويّاً أنّها كانت جزءً من الكتاب قد تفرّقت عنه. وما كنت أظنّ أن يجتمع هذا المقدار

---

٢٩ ـ راجع عن مقارنة نسخ الكتاب: ص ٣٢٢ و٣٩٩ من هذه المقدّمة.

٣٠ ـ راجع «المُستدرك من أحاديث سليم» في ص٩٣١ من هذا الكتاب.

منها في أوّل الأمر بحيث لم تكن مستدركات الطبعة النجفّية في قبالها إلاّ الشيء اليسير.

كما أنّا عثرنا على أحاديث منقولة عن سليم بالأسناد المتّصلة ممّا يوجد في كتابه[٣١] إلاّ أنّ وجودها بعين أسانيد الكتاب أو بأسناد أُخرى متصلاً إلى سليم صار من أعظم المؤيّدات لإعتبار كتاب سليم.

هذا وفي نهاية المرحلة الاولى تجمّعت لدينا حول الكتاب والمؤلّف الشيء الكثير ممّا لم نكن نتوقّعها أبداً. ومزيد الشكر في ذلك لمن استعنّا بكتبهم وفكرهم وهُم جمهرة من العلماء المتقدّمين والمتأخّرين.

الثاني: تنظيم المعلومات

وفي هذه المرحلة تمّ تنظيم المعلومات تحت العناوين المختارة أوّلاً،وقمتُ بعده بالدراسة في مطالب كلّ عنوان والجمع بين مضامين محتواها وتنظيمها بالأُسلوب الذي تراه وإخراجها بحلّتها الّتي بين يديك الآن الحاوية لحديث مفصّل عن المؤلّف وعن الكتاب.

وإنّي قصدتُ أن لا أقصر عن إراثة ما اجتمعت لديّ من المطالب والمحتويات وإن أدّى ذلك إلى بعض التفصيل. هذا مضافاً إلى أنّ التغيير الأساسي في متن الكتاب كان يحتاج الى هذه المقدّمة المفصّلة ليتعرّف القارئ الكريم على العلّة في ذلك.

الثالث: تنقيح المتن وإخراجه

قد مرّ أنّه تمّ مُقابلة النوع «الف» من نسخ الكتاب على نسختين من النوع «ب» في سنة ١٤٠٦ هـ، وبعد ما عثرنا على نسخ النوعين «ج» و«د»فرضت علينا المقابلة عليهما أيضاً كما كان من الواجب أيضاً مراجعة نسخ أُخرى من النوعين «الف» و«ب» وكذلك المقابلة على النصوص الموجودة في المصادر الناقلة لأحاديث سليم بالأسناد إليه للحصول على الإستدراك التامّ لأحاديثه.

---

٣١ ـ راجع فصل التخريجات آخر الكتاب: ص ٩٥٩.

فقُمنـا بهذه المقابلات وبعد ذلك قمتُ بتنظيم المتن وتنقيحه والتعليق عليه وتحشيته وكلّ ما كان يلزم له من توضيح وإشارة، وسأذكر تفاصيلها في «منهج التحقيق»(٣٢).

وبالجملة فقد كانت حصيلة ذلك هو إخراج المتن في ثلاثة أجزاء: ١ ـ متن الكتاب طبقاً للانواع الأربعة من النسخ. ٢ ـ ما وجد من أحاديث سليم في نسخة أُخرى. ٣ ـ المستدرك من أحاديث سليم.

الرابع: تخريج الأحاديث وإعداد الفهارس

قمتُ بايراد المصادر الناقلة لأحاديث سليم بذكر عين الأسانيد الموجودة فيها، وذلك في فصل خاص ملحق بآخر الكتاب بعد إتمام المتن(٣٣). وهو يحمل عنوان «تخريج الأحاديث».

ويتبع ذلك إعداد الفهارس العامّة الفنيّة الّتي تناسب الكتاب من موقعها العلميّ والثقافي لدى أهل الفنّ(٣٤).

الخامس: الملاحظة النهائيّة

بعد الفراغ من المراحل الأربعة المتقدّمة قمتُ بإعادة النظر في الكتاب من أوّله إلى آخره أكثر من مرّة. ومن خلالها حصلت على إصلاحات في الأسلوب العامّ وفي بعض الجزئيّات.

وإنّني ـ إذ أعى خطورة هذا الموقف وعظمة هذا الكتاب ومؤلِّفه، وإنطلاقاً من قوله عليه السلام: «من شاور الرجال شاركها في عقولها»(٣٥) ـ عرضتُ حصيلة العمل على عدّة من أساتذة الفنّ المحقّقين، فمنّوا عليَّ بمطالعتها وناقشوا في عدّة من

---

٣٢ ـ راجع ص ٥٢٩ من هذه المقدّمة.

٣٣ ـ راجع ص ٥٣٤ من هذه المقدّمة، وص ٩٥٩ من هذا الكتاب.

٣٤ ـ راجع ص ٥٤٦ من هذه المقدّمة، وص١٠٢٩ من هذا الكتاب.

٣٥ ـ نهج البلاغة: ص ٥٠٠، الكلمات القصار: رقم ١٦١.

مواضيعها وأشاروا عليّ بجملة من الإصلاحات والإرشادات المهمّة الّتي زادت في متانة التحقيق ودقّته. شكر الله مساعيهم الجميلة وجزاهم عنّي خير الجزاء.

إعتذار ورجاء

هذه هي أهمّ الأسس الّتي ارتكز عليها عَمَلُنا في تحقيق هذا الكتاب. وإنّي لأرجو جميع العاملين بإخلاص على إحياء التراث الإسلامي ـ على اختلاف اختصاصاتهم ـ أن لا يبخلوا عليَّ بملاحظاتهم واستدراكاتهم، لأنّي سوف أرحب بما يرد منها وسوف أذكر بالجميل أصحابها، فإنّ هذا الكتاب هو في نهايه الأمر إرث لأجيال الأمّة الحاضرة والصاعدة وكلّ شخص من أفراد الأمّة مسؤول عن حفظه وصيانته انطلاقاً من قول الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله: «كلّكم راع وكلّكم مسؤول . . .»[٣٦].

وبما أنّ التحقيق لا يفرض له نهاية فلا شكّ أنّه سوف يحصل الأجيال القادمة على معلومات جديدة حول الكتاب والمؤلّف أو يطّلعون على نسخ من مخطوطاته ممّا لم نحصل عليها أو لم نتمكّن من رؤيتها. فالرجاء أن يُضيفوا تلك المعلومات إلى هذه الخدمة القاصرة حفظاً للمصادر والأسانيد الّتي تبتني عليها معالم الدين وما هو الأساس لعقائد الأمّة جَمعاء.

والّذي نأمل بكلّ تواضعٍ، وبفضل الله تعالى وتحت رعاية موالينا المعصومين عليهم السلام وخاصّةً مولانا صاحب الزمان الحجّة بن الحسن المهدي عجل الله تعالى فرجه، أنّنا أخرجنا الكتاب بحلّة جديدة حتّى صار كأنّه موسوعة حديثيّة وتاريخيّة يحتاج إلى الرجوع إليها كلّ باحث في روايات المعصومين عليهم السلام وكلماتهم، بل ويفتقدها كلّ مهتمّ بشؤون التراث والتاريخ الإسلامي الحاشد بالأحداث والوقايع والإلتباسات.

ولا أنسى ما هداني الله إليه ببركة مولاي عليّ بن موسى الرضا عليه آلاف

---

٣٦ ـ مدينة البلاغة: ج٢ ص٥٢٨ رقم ٦.

التحيّة والثناء وأخته كريمة أهل البيت فاطمة المعصومة سلام الله عليها، فقد كنتُ أيّام تحقيقي حول هذا الكتاب مشرّفاً بزيارتها ومجاورتها وحصل لي ببركتهما ما لا أقدر على إحصائه.

وإنّي أعتقد أنّ النفحة العلويّة شملت المؤلّف الجليل سليم بن قيس، فأوجبت أن يهيئ المقدّمات ويتيح الظروف لإحياء حصيلة عمره الّتي قام بجمعها وتدوينها في ظروف قاسية صعبة بخلوص نيّة نشأت من حبّه الصافي وموالاته الخالصة لأهل البيت النبويّ صلوات الله عليهم أجمعين.

شكر وتقدير

كنت خلال عملي في هذا الكتاب أُواجه التشجيع والحثّ والتأكيد على الإنجاز من قِبل أساتذتي وأصدقائي الأفاضل، كما كان يُواصلني منهم إرشادات و إعانات فكريّة، وكان لها أثراً كبيراً في تدوين هذه المجموعة بهذا الشكل الّذي تراه. ومن الواجب عليّ أن ألمح إلى ذلك بإشارة موجزة شكراً منّي تجاه سعيهم. فأقول:

أرى لزاماً عليَّ أن أُشير أوّلاً إلى الحثّ والتشجيع اللّذين لَمستُهما خلال العمل من العلاّمة الكبير الراحل إلى رحمة الله آية الله السيد شهاب الدين المرعشي النجفي قدّس سرّه، فقد كانت سعادته عظيمة في إقدامي على خدمة هذا الكتاب الّذي هو أحد السجلاّت الذهبيّة الّتي تفخر بها الأمّة في نظره.

ولقد فاجأنا القضاء الحاتم بفقده في شهر صفر من سنة ١٤١١. تغمّده الله برحمته وأسبل عليه شآبيب فضله.

ثمّ إنّي أتقدّم بجزيل الشكر والعرفان بالجميل إلى والدي وأُستاذي المحدّث المعظّم الحاج إسماعيل الأنصاري ـ دام ظلّه ـ الّذي كان له أكبر الأثر في ظهور الكتاب على هذا الوجه وكان هو الّذي شجّعني على المضيّ في تحقيقه وقام بتخريج أحاديثه وأرشدني في جميع مراحل إعداده برأيه السديد، كما قام بالملاحظة النهائيّة لحصيلة العمل.

وأتوجّه بخالص شكري وتقديري إلى أُستاذي العمّ المعظّم العلاّمة المحقّق الشيخ إبراهيم الأنصاري ـ دامت إفاضاته ـ حيث شجّعني على القيام بتحقيق الكتاب وأشار عليّ بملاحظات تناولت مقدّمتي للكتاب.

وإلى الأستاذ العلاّمة المحقّق السيد عبدالعزيز الطباطبائي ـ دامت إفاضاته ـ حيث شجّعني على العمل في الكتاب وانتفعتُ بارشاداته كما سمح لي بالإستفادة من مكتبته الغنيّة بكتب التراث بكلّ رحابٍ.

وإلى الأستاذ العلاّمة المحقّق السيد أحمد الحسيني الإشكوري ـ دامت افاضاته ـ حيث أشار عليَّ بإرشادات وملاحظات في تحقيق الكتاب.

وإلى العلاّمة المحقّق السيد محمد عليّ الروضاتي ـ دامت افاضاته ـ حيث أرسل إليَّ رسالته الّتي صنّفها حول سليم وكتابه[٣٧] واستفدت منها كما تفضّل بإرسال نسخته المخطوطة القيّمة اليّ بكلّ رحابٍ.

وإلى الأُستاذ العلاّمة المحقّق السيد محمد حسين الجلالي ـ دامت افاضاته ـ حيث تفضّل عليَّ بارسال صورة عن نسخته القيّمة[٣٨] ومعلومات عن نسخ أُخرى.

وإلى الأُستاذ العلامة المحقّق السيد محمد كاظم القزويني ـ دامت إفاضاته ـ حيث شجّعني على الإستمرار في تحقيق الكتاب وأشار عليَّ بأمور في تعميق العمل.

ثمّ إنّي أواصل شكري إلى مسؤولي المكتبات الدائرة بخزائنها المشحونة بالمطبوعات والمخطوطات في ايران، خاصّة مكتبة آستان قدس بمشهد ومكتبة آية الله المرعشي بقم ومكتبة جامعة طهران وغيرها، فقد أحسن مسؤولوها في الدعم ومديد العون لي في ما كنت احتاج إليه لإنجاز مهاميّ.

وأخيراً أُهدى شكري المتواصل إلى ساير أساتذتي وأصدقائي الأفاضل الّذين أحسنوا في المساهمة لي في تكميل هذا العمل حَفَظَهم الله تعالى ذُخراً لِدُنيا الحديث والتاريخ الإسلاميّين الرفيعة.

وختاماً أشكر الله تعالى بما منَّ عليّ من إخراج العمل بهذه الصورة، وأتوسّل

٣٧ ـ راجع ص٣٤٣ من هذه المقدّمة.

٣٨ ـ راجع ص٣٦٣ من هذه المقدّمة.

إليه بمـواليّ المعصومين محمّد وأهل بيته الطاهرين أن يتقّبل منّي أداء الوظيفة أمام ساداتي وأن يُعينني على إخراجه إلى عالم النور على الوجه الّذي يسعد له فؤاد كلّ محبّ لأهل البيت عليهم السلام، وأن يجعلها ذخراً لِيوم معادي ويوفّقني للمضيّ في طريقي هذا إلى ما فيه رضاه، وأن ينفع به الامّة الأُسلاميّة جمعاء إلى ما فيه الهدى والصلاح باتّباع طريقة آل محمّد عليهم السلام.

هذا وأُهدى ثوابه إلى روح مؤلّفه العظيم سليم بن قيس الهلالي، وإلى روح كلّ من كان له سَهم في استبقاء هذا التراث الخالد من أوّل يومه الى هذه النهاية. رضي الله تعالى عنهم وأسكنهم في بحبوحة جنانه مع محمّد وأهل بيته الطاهرين.

الّلهم صلّ على محمّد وآل محمّد، وأوصل رحمتك وغفر انك إلى أرواح من نهج منهجهم وأحيى دينك بإحياء أمرهم. والعن الّلهمّ من خانَكَ وخانَ محمّداً وآل محمّد عليهم السلام بتبديل كلماتك وتحريف دينك، واخصص بلَعنك من أسّس الضلالة لهذه الأُمّة الّتي بها انحرفت عن الطريق القويم طريق محمّد وآله المعصومين وتركتهم في متاهات الجهل والضلالة إلى يوم الفتح العظيم. الّلهم آمين.

المحقّق

المبحث الثاني

لمحة عن حياة سليم وتاريخ كتابه

١ ـ ولادة سليم ونشوئه.
٢ ـ سليم والحياة الثقافيّة بعد وفاة الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله.
٣ ـ سليم وجهاده العلمي في عهد عمر.
٤ ـ سليم في عهد عثمان.
٥ ـ سليم والإمام امير المؤمنين عليه السلام.
٦ ـ سليم في واقعة الجمل.
٧ ـ سليم في واقعة صفين.
٨ ـ سليم في واقعة النهروان إلى شهادة أمير المؤمنين عليه السلام.
٩ ـ سليم والإمام الحسن عليه السلام.
١٠ ـ سليم في عهد معاوية.
١١ ـ سليم والإمام الحسين عليه السلام.
١٢ ـ سليم والإمام زين العابدين والإمام الباقر عليهما السلام.
١٣ ـ سليم في عهد الحجاج.
١٤ ـ سليم وتعرّفه بأبان بن أبي عيّاش.
١٥ ـ سليم ينقل كتابه إلى أبان.
١٦ ـ كتاب سليم في محضر الإمام زين العابدين عليه السلام.
١٧ ـ أبان وجهاده الفكري.
١٨ ـ أبان يُحقّق كتاب سليم.
١٩ ـ أبان ينقل كتاب سليم إلى إبن أُذينة.
٢٠ ـ كتاب سليم في مسيره التاريخيّ.

هذه لمحة مختصرة عن حياة سليم وتاريخ كتابه مع إشارة موجزة الى حياة أبان بن أبي عيّاش الناقل الوحيد للكتاب عن مؤلّفه. وقد أخذتُها حرفيّاً عن المصادر والأسانيد الّتي سأورد أسمائها ونصوص ما فيها عند البحث والدراسة المستوعبة في مختلف جوانب الكتاب وفي ترجمة المؤلّف انشاء الله تعالى. وسأشير في هوامش هذا المختصر أيضاً الى مواضعها في المقدّمة.

وإنّني أريد هنا أن أرسم صورة إجماليّة عن تلك المباحث لتكون على خبرة ممّا تقدم عليه، وبما أنّ البحوث المفصّلة تضمّنت مباحث علميّة لا يُصوّر تاريخ الكتاب والمؤلّف بصورة متلاحقة لذلك لا يستغنى القارئ الكريم عن مطالعة هذا العرض الملخّص.

سُليم وكتابه

هو التابعيّ الكبير الشيخ أبو صادق سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي من خواصّ أمير المؤمنين والإمام الحسن والإمام الحسين والإمام زين العابدين عليهم السلام وأدرك الإمام الباقر عليه السلام أيضاً.

اتّصل بهؤلاء المعصومين وكان مُوثّقاً عندهم مُقتبساً من علومهم الفيّاضة ومُتصلّباً في دينه مُناوئاً لأعداء أهل البيت النبويّ. وهو مِن أقدم علماء أهل البيت وأكابر أصحابهم والموالين لهم، وكان محبوباً لدى حضراتهم في الغاية.

ويعتبر كتابه ـ حسب علمنا ـ أوّل كتاب أُلِّف بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله في موضوعه.

ولادته ونشوؤه [١]

أصله من بني هلال بن عامر الّذين كانوا يقطنون الحجاز وكانوا من أبناء نبيّ الله إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمان عليهما السلام.

وُلد سليم قبل الهجرة بسنتين، وكان عمره عند وفاة رسول الله صلّى الله عليه وآله إثنتا عشرة سنة. ولم يكن في المدينة زمن رسول الله صلّى الله عليه وآله ولا زمن أبي بكر وما عاش تلك الأحداث الواقعة بعد وفاته، وإنّما دخل المدينه شابّاً في أوائل إمارة عمر قبل السنة السادسة عشر الهجرية.

سليم والحياة الثقافية بعد وفاة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله [٢]

وحينما قدم سليم المدينة واجَهَ ظروفاً خاصّة ربّما تعجّب منها في أوّل أمره كما لم يزل يتعجّب منها كلّ مسلم عرف مبادئ دينه. وهذه صورة عن الحياة الثقافيّة التي كانت حاكمة في المجتمع الإسلامي في ذلك الوقت وخاصّة في مدينة الرسول صلّى الله عليه وآله وبالتأمّل فيها يُعرف قيمة ما أقدم عليه سليم بن قيس وبه يظهر الدافع الذاتي الذي أدّى الي تأليفه لهذا الكتاب. فأقول:

لقد خذل أغلب الناس أهل بيت رسول الله صلوات الله عليهم بعد وفاته وعامَلوهم بما لا يطيق اللسان ذكره، بينما كانوا هُم الَّذين نَصَبَهم الله أمناء وحَفَظَةً لِدينه ووصّي بهم الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله وأكّد عليهم القرآن الكريم.

وبخذلانهم هذا تمكّنوا من التفريق بين الثّقلين الأكبر والأصغر، بين القرآن

---

١ ـ راجع عن مصادر هذا الفصل: ص ٢٥٧، ٢٧٤ من هذه المقدّمة.

٢ ـ راجع كتاب «من تاريخ الحديث» وكتاب «نقش أئمة عليهم السلام در إحياء دين» ص١٩٠ ـ ١٤٩، كلاهما للعلاّمة المحقّق السيد مرتضى العسكري.

وكلام المعصومين الّذي هو مبيّن القرآن ومفاهيمه. وبذلك أُتيحت لهم الفرصة لِتفسير كتاب الله على أهوائهم وشَهَواتهم الشيطانيّة لِضَرب الإسلام في الصميم بإعتبار أنّ كلام الرسول وسيرته العَمَلية كانا مانعَين عظيمين يحولان أمام الوصول إلى أغراضهم الدنيويّة وأطماعهم الشريرة كما أنّهما كانا أقطع السيوف في مواجهةالمخالفين للفئة الحاكمة.

ولـذلـك رآى غاصِبوا الخلافة عن أهلها الأصليّين أن يقوموا برَفض السنّة الحقيقيّة لرسول الله صلّى الله عليه وآله والّتي كان يُجسِّدها الإمام امير المؤمنين عليه السلام، وعزلها عن ساحة الأحداث وإلغاء دورها في تبين حقائق الإسلام وتفسير الأحكام.

فَعَزم أبو بكر على حصر ذلك في يده في بعض الجماعات الخاصة، فجمع ودوّن خمسمائة حديث من أحاديث رسول الله صلّى الله عليه وآله. ولكن رآى انّه لا ينتفع بهذا الفعل لعدم إمكان الإنحصار بفئة قليلة رُبَّما سَيَنكشف أمرها فيما بعدُ وتكون بها فضيحته، فأحرَقَ جميع ما دوّنه[٣].

ولا شكّ أنّه لم يكن من الممكن في تلك الظروف العصيبة إجبار الناس على الاعتماد على ما جَمَعه ابوبكر فقط ورَفض الأحاديث الأُخرى، الأمر الّذي دعاه إلى أن يسنَّ قانوناً قاهراً يقضى بمنع النقل لأحاديث رسول الله صلّى الله عليه وآله مطلقاً فضلاً عن تدوينها وذلك لتقصر أيدي الناس عن هذا النور القوي الذي يكشف لهم حقائق الأمور ويريهم الطريق الصحيح الّذي أراده الله ورسوله في الحكم والخلافة، فأمر الناس بذلك بقوله: «لاترووا الأحاديث عن النبيّ واشتغلوا بالقرآن»[٤].

واستمرّت سياسة الكبت الفكري هذه في طول خلافة أبي بكر حتّى جاءت خلافة عمر، فقام هو أيضاً بنفس المنهج في منع الحديث بشدّة واعتذر في ذلك بقوله: «كنت أُريد أن اكتب سُنن رسول الله ولكنّي تذكّرتُ الأُمم الماضية وأنّهم منعوا عن

---

٣ ـ تذكرة الحفاظ: ج١ ص٥.
٤ ـ تذكرة الحفاظ: ج١ ص١٣.

كتبهم السماويّة بسبب كتابتهم لبعض الكتب والعناية بها»[٥]!!؟

وكـان عمـر إذا أرسل عُـمّاله يأمرهـم أن لا يحدّثوا الناس فيشغلونهم بتلك الأحاديث والسنة النبويّة عن القرآن!! وإذا اطّلع على أنّ واحداً منهم تخلّف عن أمره كان يحضره إلى المدينة ويحبسه عنده ما دام حيّاً ويأخذ كلّ ما جمعه ذلك المحدّث من الأحاديث والروايات ويحرقها!!

هكذا كان يسعى الخلفاء الاوائل لطمس معالم الدين وإهدار السنّة وتضييع الأحكام، وهكذا أصبح المجتمع الإسلامي ممنوعاً عن الحديث مطلقاً وعن التدوين والتأليف كذلك، فتصوّر كيف كان حال أهل الطريق الحقِّ أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

سُليم وجهاده العلمي في عهد عمر[٦]

فسليم بن قيس ـ في أوّل تواجده بالمدينه وحينما لم يبلغ عمره سبعة عشر سنة ـ لمّا صادف هذا الإرهاب الثّقافي والجوّ المُظلم أوقَفَ نفسه على التحفّظ بسيرة الرسول الأعـظم صلّى الله عليه وآلـه وتَخَصَّص بنقـل تاريخ الإسلام الصحيح الخالي من التلاعب والتشويه ونقل الوقايع والأحداث على ما هي عليها، حفاظاً على الدين وصيانة لمسيرة المسلمين وبالأخصّ الأجيال القادمة الّتي لم تَر ما حدث إلّا سطراً في القراطيس والكُتُب.

وبما أنّه كان يخاف من ضياع تلك الحقائق بتحريف الغالين وانتحال المبطلين شمَّـر عن ساعـد الجـد والاجتهـاد وخاض في ميدان القلم بيمينه القويّة تمحيصاً للحقـايق وخـدمة للدين وإحياءً لإمر الثقلين على حدّ قوله عليه السلام: «علماء شيعتنا مرابطون بالثغر الذي يلي إبليس وعفاريته يمنعونهم عن الخروج على ضعفاء شيعتنا وعن أن يتسلّط عليهم إبليس وشيعته النواصب»[٧].

---

٥ ـ الطبقات الكبرى لابن سعد: ج٣ ص٢٨٧.

٦ ـ راجع عن مصادر هذا الفصل: ص ٢٧٧من هذه المقدّمة.

٧ ـ البحار: ج٢ ص٥ ح٨ عن الاحتجاج.

فبدء سليم بالتعرّف على الصحابة واحداً واحداً وسماع الأحاديث منهم في خفاء عن الفئة الحاكمة، وبدء يتّصل بأمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه كسلمان وأبي ذر والمقداد وغيرهم وجَعَل يستفيد منهم ويسألهم عن سيرة الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله وأحاديثه، كما كان يسألهم عن تلك الزعازع الّتي عصفت بالمدينة بعد الرسول بدقّة وهم يجيبونه بلا تقيّة لِوُثوقهم به.

وكان سليم يكتب ما يَسمعه منهم وهو الرجل الذي نجده يحرص دائماً على ضبط القضايا بدقّه ويذكر زمان الرواية وظرفها ويسأل المرويّ عنه عن جميع جوانب القضيّة الّتي ينقلها عنه ومايحيط بها من الملابسات والحقائق.

فالتقى هذا الشاب المتطلع إلى الحقيقة بالعديد من الصحابة وتَحَمّل عنهم الأحاديث عن رسول الله صلّى الله عليه وآله في تفسير القرآن، وسمع من بعضهم تفاصيل أحداث السقيفة وما جرى خلالها وبعدها على أمير المؤمنين وأهل بيته عليهم السلام.

فقد روى سليم في كتابه تفاصيل أحداث السقيفة عن ثلاثة أشخاص[٨]: سلمان وابن عباس والبراء بن عازب، وكلّهم ممّن حضر القضيّة وعاشها وشهدها بعينه، وقد أطبقت رواياتهم على حقيقة واحدة بلا اختلاف وهي تتضمّن مظلوميّة أمير المؤمنين وفاطمة الزهراء عليهما السلام وهضم حقوقهم. ومثل ذلك كثيرة في موارد فحصه عن الحقائق وإحكامه لما ينقل من التاريخ والحديث.

وكان سليم كثيراً ما يجتمع بسلمان وابي ذر والمقداد، وقد روى روايات كثيرة عن ثلاثتهم وهم في مجلس واحد مجتمعين، كما أنّه روى كثيراً من رواياته عنهم منفردين. وكان ذلك إلى سنة ١٦ الهجرية الّتي رحل فيها سلمان من المدينة الى المدائن والياً عليها. وبعد ذلك كان يجتمع بأبي ذر والمقداد كثيراً فيأخذ الروايات منهما.

ومما نقله سليم من وقايع تلك الأيّام أنّ عمر غرّم جميع عمّاله نصفَ أموالهم واستثنى من بينهم قنفذاً، فعظم ذلك على قلوب أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، فسألوا مولاهم عن ذلك فأجاب عليه السلام بأنّ ذلك لم يكن إلاّ مكافاة له على

---

٨ ـ وذلك في الأحاديث ٣ و٤ و٤٨.

جرأته وضربه فاطمة عليها السلام، تلك الضربة الشديدة الّتي ماتت شهيدة منها[٩].

وممّا نَقَله أيضاً عن تلك السنين أنّ أباذر مرض وجاءه عمر عائداً، وجرى في ذلك المجلس ذكر أسماء ثمانين رجلاً من الذين سلّموا على عليّ بن أبي طالب عليه السلام بإمرة المؤمنين. وقد ذكر سليم انّه التقي بجميعهم وسألهم عن ذلك وعن علة تخلّفهم عن عليّ عليه السلام[١٠].

سُليم في عهد عثمان[١١]

وعند ما جلس عثمان على سرير الحكومة وذلك في سنة ٢٣ كان سليم قد صار من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وكان ملتزماً به وبأصحابه وشيعته يَتَلقّى منهم الأحاديث والتاريخ والأحكام الصحيحة.

وفي عهد عثمان اشتدّت المُضايقات والكبت الفكري والثّقافي، وقد كان لعثمان تشديد خاص على نقل الحديث وتبيين المعالم الأساسيّة للدين الّتي كان في عصر رسول الله صلّى الله عليه وآله. فإن كان عمر يحبس عنده أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله ويحرق مكتوباتهم فإنّ عثمان كان يُعذّبهم وينفيهم كما نفى أباذر من المدينة الى الشام ومنها الى المدينة ثمّ الى الربذة، وكما ضرب عمّاراً حتى غشى عليه وأصابه الفتق.

ففي هذه الفترةالقاسية أيضاً كان سليم يتردّد على أمير المؤمنين عليه السلام وأبي ذر والمقداد كثيراً وذلك حينما كان يفقد سلمان من بينهم.

فهذا سليم يخبرنا عن اجتماع عدة كثيرة من أكابر الصحابة والتابعين في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله وما أظهر فيه أمير المؤمنين عليه السلام من الحقّ وكشف

---

٩ ـ راجع الحديث ١٣ من هذا الكتاب.

١٠ ـ راجع الحديث ١٩ من هذا الكتاب.

١١ ـ راجع عن مصادر هذا الفصل: ص ٢٧٨ من هذه المقدمة، وراجع الغدير: ج٩ ص٣٠ ـ ٣.

القناع عمّا كان يتّقى منه(١٢).

وفي هذه السنين بدء بأسفاره العديدة، فسافَرَ الى مكّة في موسم الحجّ الّذي خطب فيه أبوذر آخذاً بحلقة باب الكعبة، فكتب خطبته. ثمّ رجع معه إلى المدينة وذكر معاتبة عثمان لأبي ذر في ذلك(١٣).

ولمّا نفى أبوذر إلى الربذة سنة **٣٤** سافر إليها عائداً زائراً له وسأله عن بعض الحقائق والأحداث كما أنّه التقى بعمّار في خلافة عثمان وبعد وفاة أبي ذر وسأله عن نفس الأُمور الّتي سمعها من أبي ذر(١٤).

سُلَيم في عهد أمير المؤمنين عليه السلام (١٥)

هكذا مَضَت **٢٥** سنة على أصحاب النبي صلّى الله عليه وآله والتابعين، وهم يعيشون تحت هذا الضغط الشديد الذي انجرّ إلى ردّ فعل واسع النطاق بين المسلمين ضدّ عثمان وسياسته الفِئويّة، كانت نتيجته أن قُتل عثمان وبايَع الناس الإمام امير المؤمنين عليه السلام بالخلافة بعد أحداث ووقايع كثيرة أجبرت الإمام على قبولها بعد أن غُصِبَت عنه طيلة **٢٥** عاماً.

فأعاد الإمام عليه السلام الحقوق والأُمور الأُخرىٰ الّتي كان قد منعها الخلفاء قبله وكانوا يحاسبون الناس عليها بالباطل، وذلك بقدر ما تيسّر له. وكان من جملتها هو حرّيه نقل الحديث وبيان الأحكام الصحيحة ونقل الوقائع والأحداث برمّتها.

وقد عَمَد الإمام عليه السلام بإهتمام بالغ إلى تصحيح المسيرة الإسلاميّة الّتي حرّفها الخلفاء وأضاعوا معالمها، وقد اتّبع في ذلك مسلكاً طويلاً ولاقى الأذى وعاني في سبيله المشكلات تِلو المشكلات في كلام طويل ليس هنا محلّه.

١٢ ـ راجع الحديث ١١ من هذا الكتاب.

١٣ ـ راجع الحديث ٧٥ من هذا الكتاب.

١٤ ـ راجع الحديث ٢٠ من هذا الكتاب.

١٥ ـ راجع عن مصادر هذا الفصل: ص ٢٧٩ من هذه المقدمة.

ولكن عند ما رأت قريش أنّ سيرة عليّ عليه السلام تُخالف أطماعهم ولا تلبّى طموحهم وأهوائهم وتَحول دون تحقيق أهدافهم الجاهليّة خالفوه وقاموا في وجهه وأشعلوا نيران الحروب الأهليّة الطاحِنة ضدّه وأراقوا دماءً كثيرة لم تزل آثارها باقية إلى اليوم.

وكان سليم آنئذٍ قد أصبح من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام ومن خلّص أصحابه بصيراً في دينه، قد عرّفه عليه السلام من الحقائق ما لم يُعرّفه كثيراً من أصحابه وهو في هذه الأيام كان قد فقد سلماناً وأباذر والمقداد.

وبما أنّ التفكير العميق الذي كان مُهيمناً على روح سليم ـ ذلك المخلص المطيع لمولاه ـ هو الخدمة في سبيل المولى بأيّ وجه تيسّر له لِذلك كان في الفترة الاولى من رجال القلم والفكر ومن مُثبتي الحقائق، ولمّا رأى أنّ الإسلام بحاجة ماسّة إلى السيف دفاعاً عن أمير المؤمنين عليه السلام أقدم إلى ميدان القتال بِعَزم وهمّة عالية وقام في وجه مناوئي أمير المؤمنين عليه السلام.

ولكن مَع ذلك لم يكن يكتفي بِنُصرة الحق بالسيف فقط من دون أن يكمله بالقلم، ولذلك هو لم ينس واجبه الّذي يفرضه عليه نداء الأجيال بالتحفظ على الحقائق. فكان ينظر ويضرب بعين ويد في الحروب وينظر ويكتب بعين ويد أُخرى، حيث عايَشَ الأحداث وعركته المعارك والفتن. ولقد سَجَّل لنا كثيراً ممّا وقع في تلك الحروب من وقايع وأحداث بدقّة تامّة وجَعلنا نَقَعُ على مصادر الأُمور ومعرفتها على حقائقها المفصّلة، الأمر الّذي يزيد في قيمة ما كَتَبه ونَقَله لنا من حقائق وقصص.

سُليمٌ في واقعةِ الجَمَل (١٦)

ولمّا انتقل الإمام امير المؤمنين عليه السلام من المدينةواستعدّ لحرب الجمل انتقل معه سليم أيضاً كباقي أصحابه الخلّص ولازَمَه فيها.

فشهد سليم وقعة الجمل من أوّلها إلى آخرها وأصبح من شرطة الخميس الّتي

---

١٦ ـ راجع عن مصادر هذا الفصل: ص ٢٧٩ من هذه المقدّمة.

هي أوّل كتيبة من الجيش تشهد الحرب وتتهيّأ للموت، وهم نخبة الجند الّذين كانوا قد بايعوا الإمام عليه السلام على الموت دونه. وقد كانوا خمسة آلاف رجل كانت سيوفهم على عواتقهم فإذا أومأ مولاهم إلى أحد ضربوه، وكانوا يُشارطونه على الموت وهو يُشارطهم على الجنة.

لقد أورد سليم في كتابه ـ عند ما يذكر حرب الجمل ـ عدد الجيش وأوصافهم وكيفيّة إلتقاء العسكرين وكلام أمير المؤمنين عليه السلام مع طلحة والزبير وما كان يفعله أمير المؤمنين عليه السلام في تلك المعارك.

ثمّ حضر سليم بعد الواقعة في بيت زياد في البصرة وكتب خطبة أمير المؤمنين عليه السلام المفصلة، وما أسرّ أمير المؤمنين عليه السلام هناك إلى أصحابه من أنّ زياداً سيكون والياً على الكوفة ويفتك بالشيعة شرّ الفتك[١٧].

سليم في واقعة صفّين[١٨]

لقد جاء سليم مع أمير المؤمنين عليه السلام إلى الكوفة في ١٢ رجب سنة ٣٦ من الهجرة. ثمّ استعد لقتال معاوية وأصحابه أهل الشام وخرج في عسكر أمير المؤمنين عليه السلام إلى صفين وحضرها مِن أوّلها إلى آخرها وذلك من سنة ٣٦ إلى سنة ٣٨.

وقد أورد في كتابه مكاتبات أمير المؤمنين عليه السلام مع معاوية بدقّة ونقل بعض ما وقع في تلك الأيّام من أحداث ومشاهد، وكان حاضراً يوم الهرير و هو آخر أيّام الحرب في صفّين، وفيها نشب القتال الّذي استمرّ يوماً كاملاً بليلته في العاشر من صفر سنة ٣٨.

وأشار سليم في كتابه إلى قضيّة الحكمين، ثمّ ذكر مراجعتهم من صفّين والتقاء أمير المؤمنين عليه السلام بالراهب النصراني عند ديره وما وقع بينه وبين الراهب وما

---

١٧ ـ راجع الحديث ٦٧ من هذا الكتاب.

١٨ ـ راجع عن مصادر هذا الفصل: ص ٢٨٠ من هذه المقدّمة.

كان في كتاب الراهب من الإخبار بإمامة الأئمة الإثنى عشر عليهم السلام[١٩].

وفي أواخر سنة ٣٨ كان سليم في الكوفة عند ما استشهد محمد بن أبي بكر وكان فيمن يعزّى أمير المؤمنين عليه السلام بتلك المصيبة.

وفي هذه الأيّام تشرّف بلقاء الإمام السجّاد عليه السلام وهو رضيع عند جدّه أمير المؤمنين عليه السلام.

ثمّ إنّه قام بنقل الكثير من خُطب أمير المؤمنين عليه السلام الّتي ألقيها في مسجد الكوفة وفي أيّام حرب صفين في المعارك أيضاً.

كما أنّه رَحِل من الكوفة إلى المدائن والتقى هناك بحذيفة وسأله عن مسائل كان يريد تحقيقها وكشف بواطنها.

سُليم في واقعة النهروان الى شهادة أمير المؤمنين عليه السلام[٢٠]

في سنة ٤٠ من الهجرة كانت وقعة النهروان، فشارَكَ فيها سليم ونقل بعض ما جرى فيها.

ثمّ رَجَع مع أمير المؤمنين عليه السلام إلى الكوفة وبقى فيها يستعدّ للخروج إلى قتال معاوية. ففاجَئه استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام في شهر رمضان من تلك السنة.

وكانت شهادة الإمام عليه السلام من أعظم المصائب عليه وأشدّها حيث كان من أولياء الإمام عليه السلام بدعاء خاصّ منه له[٢١]. فالتزم به في الأيّام الثلاثة الأخيرة من عمره الشريف وكَتَب وصيّته عليه السلام من أوّلها الى آخرها[٢٢] ونَظَر إلى وجه مولاه في آخر ساعاته الّتي فارق فيها روحه الدنيا صلوات الله عليه.

---

١٩ ـ راجع الحديث ١٦ من هذا الكتاب.

٢٠ ـ راجع ص ٢٨١ من هذه المقدّمة.

٢١ ـ راجع الحديث ٧ من هذا الكتاب.

٢٢ ـ راجع الحديث ٦٩ من هذا الكتاب.

سليم والإمام الحسن عليه السلام (٢٣)

لقد كان سليم يتّصل بالإمامين الحسن والحسين عليهما السلام ويتعرّف إليهما في عهد أمير المؤمنين عليه السلام، وقد أورد بعض رواياته نقلاً عنهما. فَبعد أمير المؤمنين عليه السلام صارَ من أصحاب الإمام الحسن عليه السلام.

وكان في الكوفة حينما قدمها معاوية، وحضر معاهدة الصلح وروى خطبة الإمام عليه السلام بعد المصالحة.

وبقي في الكوفة ـ على ما هو الظاهر ـ إلى زمن حكم زياد عليها في سنة ٤٩، واغتنم الفرصة آنذاك وأخذ رسالة معاوية إلى زياد من كاتبه، فَنَسخها بأجمعها واستبقاها لنا سنداً تاريخيّاً لم يطّلع عليه أحدٌ غيره.

وبعد استشهاد الإمام الحسن عليه السلام في المدينة سنة ٥٠ قدمها معاوية حاجّاً، فرحل سليم من الكوفة إلى المدينة لينظر ما يجرى هناك. فأثبت في كتابه نبذة ممّا وقع بين معاوية وأهل المدينة وخاصّة قيس بن سعد بن عبادة.

سليم في عهد معاوية (٢٤)

ثمّ إنّ الأمر قد اشتدّ على الشيعة بعد ذلك ولا سيّما على أهل الكوفة في عهد معاوية. ومن اللازم أن نبيّن الظروف الخاصّة الّتي أوجدها معاوية بن أبي سفيان ضدّ العلوم الإسلاميّة والأحاديث والتاريخ الصحيح، لِتعرف بذلك قيمة كتاب سليم مرّة اُخرى وأنّه كيف تحفّظ بالحقائق في ظروف مظلمة كانت تسود على المجتمع الإسلامي آنذاك، فنقول:

كان معاوية منذ أوّل إمارته في الشام في عهد عمر قد بدء بما كان قد عزم عليه

---

٢٣ ـ راجع عن مصادر هذا الفصل: ص ٢٦٥ و٢٨٣ من هذه المقدّمة.

٢٤ ـ راجع عن مصادر هذا الفصل: ص ٢٨٣ من هذه المقدّمة.

من تحطيم المبادئ والمفاهيم الإسلاميّة وتحويل الحكومة الإسلاميّة الّتي بناها الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله إلى ملك عضوض يَتوارثه أبناء أُميّة بالفسق والفجور، وقد سعى في ذلك عَبر خُطوات كان أوّلها هو محاولة محو إسم الرسول وآثاره وسنّته مع أهل بيته صلوات الله عليهم.

وفي هذا الهدف اسّس أساس وَضع الأحاديث وقد دعم ذلك بالمال الكثير حيث وظَّف العَشَرات من الّذين كان همّهم الدنيا وخصَّصهم لوضع الأحاديث فَوَضعوا آلاف الأحاديث المنسوبة إلى الرسول كذباً وزوراً في مختلف شؤون الدين. وكان هؤلاء يَتَسابقون في وضع الأحاديث لِيجلبوا رضي الطبقة الحاكمة ويحصلوا على الهدايا والجوائز في ذلك.

وفي هذه الفترة - عند ما ظهر معاوية على الأمر بعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام - وضعت من الأحاديث المختلقة ما لا يعلم عدده إلّا الله تعالى، وبذلك مَسخوا جميع جوانب الإسلام وقيمة أفكاره العميقة الواضحة وبدَّلوه إلى دين قابل للتوجيه بما يريده الحاكمون.

ومن جاء بعد معاوية من الخلفاء أيضاً سَعَوا سعيهم لِيَجعلوا هذا الدين الممسوخ ديناً رسميّاً في البلاد، فقدبقى ما أسَّسه معاوية آخذاً عمّن مَهَّد له ذلك في السقيفة ديناً رسميّاً في كثير من البلاد الإسلاميّة إلى يومنا هذا بحيث يصعب عرض حقيقة الإسلام على النسل الموجود من المسلمين في تلك البلدان، فإنّهم تَعرَّفوا الى الإسلام بأحاديث موضوعة مدسوسة مكذوبة على رسول الله صلّى الله عليه وآله وبقى وجهه الحقيقيّ خلف ستار أكاذيبهم وبذلك خرق ستار الحياء تجاه دين الله وجعل كل رجل يواجهه على هواه ولا يبالي بالجنّة والنار.

إذا عرفت ما كانت تسود على المجتمع الإسلامي في ذلك الوقت من ظروف وأحداث فَقُل: جَزَى الله سليماً عنّا وعن الإسلام خير الجزاء حيث تحفّظ بتلك الحقائق وأدّيها إلينا وقام في وجه التحريف والوضع والإختلاق بمداد قلمه الذي هو أفضل من دماء الشهداء.

سُليم والإمام الحسين عليه السلام (٢٥)

ولم يتمّ بهذا مسيرة سليم في التزامه بالمعصومين عليهم السلام وفحصه عن الحقائق، فقد صار بعد الإمام أبي محمد الحسن عليه السلام من أصحاب الإمام أبي عبدالله الحسين عليه السلام.

وفي سنة ٥٨ وقبل موت معاوية بسنتين قدم حاجّاً معه عليه السلام وحضر مجلس الإمام في مِنى الذي اجتمع فيه أكثر من ٧٠٠ رجلاً من كبار الصحابة والتابعين وأورد خطبته عليه السلام بطولها في كتابه.

وعند ما وقعت المصيبة العظمى والرزية الكبرى بشهادة الإمام سيد الشهداء عليه السلام في سنة ٦١ نفقد أحوال سليم عن صفحات التاريخ، والمحتمل قويّاً أنّه كان من المسجونين في مطامير عبيدالله بن زياد في جملة كثيرة من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام ولم يمكنه نصرة الإمام في تلك الحوادث.

سُليم والإمام زين العابدين والإمام الباقر عليهما السلام (٢٦)

والتقى سليم بعده بالإمام زين العابدين عليه السلام والتزم به، وتشرّف بلقاء الإمام الباقر عليه السلام عند ما كان عليه السلام ابن سبع سنين أو أكثر.

ولعلّ سليماً بقى في الكوفة أو كان متردّداً بينها وبين المدينة خلال السنين الّتي وقعت في الحجاز قصّه ابن الزبير وفي العراق خروج المختار. ولم يُخبرنا عن هذه الفترة بشيء أصلاً ولكن الّذي يقوي في النظر أنّه كان في الكوفة سنة ٧٥ بعد الهجرة.

سُليم في عهد الحجّاج (٢٧)

قَدم الحجّاج بن يوسف الثقفي الكوفة في سنة ٧٥ والياً عليها من قِبل

٢٥ ـ راجع عن مصادر هذا الفصل: ص ٢٦٦ و٢٨٣ و٢٨٤ من هذه المقدّمة.

٢٦ ـ راجع عن مصادر هذا الفصل: ص ٢٦٧ و٢٦٨ من هذه المقدّمة.

٢٧ ـ راجع عن مصادر هذا الفصل: ص ٢٨٤من هذه المقدّمة.

عبـدالملك بن مروان. وبدء يطلب أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ويُلاحقهم تحت كلّ شجر ومدر فيقتلهم شرّ قتلة بمقتضى مكنون سريرته الخبيثة وبُغضه الذاتي لأمير المؤمنين عليه السلام وأوليائه وما أمدَّه عبد الملك بن مروان بذلك.

وكان فيمن طلبه سليم بن قيس وذلك أنّه كان من أخصّ خواصّ أمير المؤمنين عليه السلام. فهرب منه سليم ومعه كتابه أينما يذهب، وينتقل من بلد إلى بلد حتّى وقع في أرض فارس بمدينه كبيرة تسمىّ «نوبندجان» بالقرب من شيراز.

سُليم وتعرّفه إلى أبان بن أبي عيّاش [٢٨]

التقى سليم في نوبنـدجـان بشـابّ بلغ عمره ١٤ سنة إسمه «أبان بن أبي عيّاش». ولم نعرف وجه التعارف بينهما وأنّه هل كان مجرّد صدفة أو كانت بينهما سابقة صداقة أو نسب.

فنزل عليه في داره واستأنس به وكان قد بلغ عمر سليم آنذاك أكثر من ٧٥ سنة. فرآه أبانٌ شيخاً متعبّداً له نور يعلوه، كريم النفس، شديد الاجتهاد، طويل الحـزن، يحبّ الإستتار ويبغض الشهرة، وهذه صفات بارزة أشمّ بها سليم طيلة حياته وبها تمكّن من حفظ كتابه من التلف أو المصادرة واستطاع أيضاً أن يواصل طريق فحصه عن الحقائق الّذي كان هو همّه الشاغل.

وكان أبان ـ هذا الشابّ الذي يشبه سليم في تطلّعه إلى الحقيقة ـ قد قرأ القرآن ولا يعلم من دينه إلّا ما هو المُنتشر في بلاده بواسطة الحاكمين من دينٍ محرّفٍ مَدسوس فيه طيلة ٥٥ سنـة منـذ ما افتتحت شيراز وتـوابعهـا في سنة ٢٢ أواخر عهد عمر وانضمّت تحت لواء الإسلام.

فبدء أبان يسأل سليماً عمّا رآى وسمع من حقائق هذا الدين ليكون على بصيرة منه، وسليم ـ ذلك العارف بالظروف البصير بكلّ الحقائق ـ بدء يُعلّمه معالم ديـنه ويعرّفه التاريخ الصحيح شيئاً فشيئاً. فكان يحدّثه عن أهل بدر وعن أمير المؤمنين

٢٨ ـ راجع عن مصادر هذا الفصل: ص٣٠٣ من هذه المقدّمة وص٥٥٧ من هذا الكتاب.

عليه السلام وعن سلمان وعن أبي ذر والمقداد وعمّار وغيرهم بأحاديث كثيرة عرف أبان من خلالها أنّ تلك الأحاديث مما لايمكن إظهارها وأنّه لا يوافق ما وَضعه المدلِّسون على العامّة، فكتمها ولم يُحدِّث بشيء منها أحداً.

وبذلك فتح الله عليه باب البصيرة وأظهر النور المكنون في باطنه، وربّاه سليم تربية اطمأنّ معه أن يُسلِّم كتابه إليه، ذلك السرّ الذي بذل في سبيله كلّ جهده ومجهوده وأفنى من أجله كلّ عمره الشريف.

وعند ما شارَفَ عُمر سليم على الإنتهاء في أرض الغربة ثقل على قلبه التحفّظ على هذه الأمانة الكبرى، فربّما يرى أن يحرقها ويعرضها للفناء لئلاّ يطّلع عليها أحد، ثمّ يتأثّم من ذلك ولا يراه صواباً.

ولكن حينما يلتقي بأبان يرى أنّه سَيُحقِّق أمله السامي بعد أن غذّاه الفكر الصحيح وعرَّفه الحقائق وربّاه على ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، ولقد أجاد في إرشاد أبان وايصاله إلى الحق. ولعلّه كان يتبسّم في قوله لأبان: «إنّي جاورتُك فلم أر منك إلاّ ما أُحبّ»، وما ذا كان يحبّ سليم من أبان غير كونه لائقاً لتحويل الكتاب إليه.

ولم يلبث سليم بعد ما هرب من الحجاج ودخل بلاد فارس أكثر من سنة ظاهراً[٢٩]، فمرض هناك. فلمّا رآى من نفسه آثار الموت ـ ولم يكن همّه غير كتابه ـ دعا أباناً وخلابه وأخبره عن كتابه والمشاقّ الّتي تحمّلها في سبيله وكيفيّة جمعه وتأليفه ليعرف أبان كيف يتحفّظ عليه، كلّ ذلك لما كان يعلم سليم عمّا ربّما سَيُواجهه أبان من استعظام ما في الكتاب وإنكار الناس عليه، فإنّ سليماً كان لم يظهر لأبان ـ قبل مناولته الكتاب ـ كثيراً ممّا هو الأصل في مبادئ الإسلام الذّي تضمّنه كتابه. ولعلّه كان يرى أنّ أباناً لم يصل بعدُ إلى ذلك المستوى الذي يُطيق تلك الحقائق إلاّ بعد جهد وتربية وتوجيه.

هذا ونحن معك ـ أيّها القارئ الكريم ـ عند سليم في الأيّام الأخيرة من عمره يشكر الله على ما منّ عليه من الظروف الّتي اطمأنّ فيها على عدم ضياع كتابه الذي

---

٢٩ ـ راجع ص ٣٠٢ من هذه المقدّمة.

خطّه بيمينه. فهو الآن ينظر إلى أبان كحامل أمانته العظمى وصحيفته الكبرى التي ربما لم يخطر بباله أنّه سيبقى تراثاً خالداً يستفيد منه الأُمّة جيلاً بعد جيل طيلة ١٤ قرناً.

سُليم ينقل كتابه إلى أبان (٣٠)

عند ما أراد سليم أن يُناول اباناً كتابه أجرى ذلك في أربعة مراحل:

أوّلاً: جرّب حريّة رأيه ومدى تطلّع نفسه إلى الحقيقة وعلمه بوجود الإنحراف في الامّة الإسلاميّة عمّا خططّه الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله. فوجده موافقاً لإرادته ولذلك قال له: «لم أر منك إلاّ ما أُحبّ»، ونِعمَ ما استنتجه على ما سيظهر لك من أحوال أبان.

ثانيــاً: أخبر أباناً بمحتوى الكتاب وأنّه مسموع من الثقات من أهل الحق والفقه والصدق، وأنّه كان إذا يسمع حديثاً من واحدٍ يسأله عن آخرين أيضاً حتّى يجتمعوا عليه، وأنّه كتم كتابه هذا عن الناس طيلة عمره لعدم تهيئة الظروف السياسيّة والإجتماعيّة المناسبة لطرحه. ثمّ أوصاه بالتعامل مع الكتاب على نفس الأسلوب الّذي مضى هو عليه.

ثالثاً: اشترط عليه ثلاثة أمور وأخذ منه على ذلك عهد الله، وضَمِنَها له أبان كلّها، وهي: ١ ـ أن لا يُخبر به أحداً مادام سليم حيّاً. ٢ ـ أن لا يحدّث به أحداً من بعد وفاته إلاّ من يثق به كثقته بنفسه. ٣ ـ أن يدفعه إلى من يثق به من شيعة عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه ممّن له دين وحسب فيما لو ألّمت به ملمّة.

رابعاً: ناوله كتابه يداً بيدٍ وأكمل ذلك بقراءة الكتاب فقرأه كلّه على أبان تحفظاً له عن الغلط والتصحيف، وسدّاً لِباب النقاش في إسناد مطالبه إلى المؤلف.

هذا ولم يلبث سليم بعد مناولته الكتاب إلاّ قليلاً حيث فارقت روحه الدنيا والتحقت سابحة في الجنان وتشرّف بزيارة مواليه، وكان ذلك في سنة ٧٦ من الهجرة

---

٣٠ ـ راجع مفتتح كتاب سليم في ص ٥٥٧ من هذا الكتاب.

عن ٧٨ سنة[٣١] بعد أن صرف أكثر من ٦٠ سنة من عمره الشريف في سبيل احياء أمر أهل البيت عليهم السلام.

والآن فقد بقى أبان بن أبي عيّاش مع كتاب سليم في مدينة «نوبندجان» من أرض فارس. فبدء ينظر فيه ويطالعه بعد ما كان قد عرّفه سليم من إحكام محتوى الكتاب سنداً ومتناً، ولذلك جزم بها فيه وعلم أنّها حقّ وعند ذلك عرف معنى قول سليم: «إنّ الناس يعظّمونه وينكرونه»[٣٢] وذلك لأنّه احتوى على المفاهيم والحقائق الأصليّه الصحيحة للإسلام وسيرة الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله، الأمر الّذي كان قد فارَقَه النـاس وابتعدوا عنه منذ زمن طويل وبمجرّد وفاة صاحب الرسالة وأصبحوا في تناقض عجيب واختلال في الموازين حيث عاد عندهم الباطل حقّاً والحقّ باطـلاً. ولذلك كان يُعدّ الكتاب بمنزلة المرآة الناصعة الكاشفة للحقائق والخفايا وتفضح الكثير من الرجال الذين كان يَعتقِد بعدالتهم ونزاهتهم الناس.

هذه الحقيقة الّتي عرفها أبان بعد أن مات سليم، ودَعَته لأن يُفكّر ـ وهو ذلك الشاب الّذي لا يعدو عمره ١٦ سنة ـ في أن يرحل من بلاده إلى البلاد الإسلاميّة المتقدّمة على بلاده والّتي لها علم ومعرفة بهذه الأمور أكثر من غيرها ليفحص عن الحقّ ويزيل عنـه كلّ الحجب والأستار الّتي وضعتها السياسة. فـابتدء بأسفاره الطويلة وخرج من بلاده قاصداً أقرب البلاد الإسلاميّة إلى أرض فارس وهي البصرة.

فلمّا وصل إلى البصرة واجه الظروف الّتي أوجدها حكم الحجّاج في العراق من الظلم والإرهاب وهتك القيم، حيث كان الكثير من العلماء قد هربوا من الكوفة وتفرّقوا في البلاد واختفى بعضهم.

وكان أوّل من التقى به أبان في البصرة الحسن البصري فخلى به في دار أبي خليفة الّتي كان آوى إليها الحسن في هروبه من الحجاج، وعرض عليه «كتاب سليم» هناك. فطالعه الحسن البصري بأجمعه ثمّ قال: «ما في حديثه شيء إلّا حقّ سمعته

---

٣١ ـ راجع ص ٣٠٢ من هذه المقدمة.

٣٢ ـ راجع ص ٥٥٨ من هذا الكتاب.

من الثقات من شيعة عليّ عليه السلام وغيرهم»[٣٣].

ثمّ إنّ أبان صيّر نفسه من موالي قبيلة بني عبدالقيس في البصرة على ما كان مرسوماً في ذلك الزمان من أنّ كلّ من يقدم بلدة يُريد أن يقطنها يصيّر نفسه مع قبيلة منهم ويحلف لهم بأنّ له ما لهم وعليه ما عليهم. فاتّخذ البصرة وطناً ثانياً لنفسه سوف يقطنها طيلة عمره[٣٤].

كتاب سُليم في محضر الإمام زين العابدين عليه السلام[٣٥]

ولم يلبث أبان في البصرة كثيراً واستمرّ في سفره وقدم مكّة حاجّاً وهو يعلم أنّها مُجتمع أصحاب الرسول صلّى الله عليه وآله. فالتقى فيها بأكثر من مائة من العلماء مثل الحنش بن المعتمر وسعيد بن المسيّب وعلقمة بن قيس وأبي ظبيان الجنبي وعبدالرحمان بن أبي ليلى، وسمع من هؤلاء الأحاديث.

ولكن لم يكن همّه إلّا التشرّف بزيارة الإمام زين العابدين عليه السلام الّذي قد عرّفه سليم حليته لا محالة مضافاً إلى أنّ سليماً كان قد ذكر إسمه عليه السلام في كتابه ونقل عنه.

ولعلّ من علل هذا الإهتمام منه أنّه عَرَف من مطاوي كتاب سليم أنّ الأئمّة بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله إثنا عشر وليس لغيرهم حقّ في الخلافة، ورآى أنّ علياً والحسن والحسين عليهم السلام قد استشهدوا كلّهم، فالإمام الحيّ الحاضر في زمانه كان هو الإمام السجّاد عليه السلام. ولذلك أوجب على نفسه أن يحلّ بفنائه ويستلهم الحقّ من أهله والحقيقة من أصحابها لترتفع بذلك كلّ المبهمات والغوامض.

أحسن الله جزاء شابّ متطلّع مثله يفحص عن الحقيقة هذا الفحص في السنين الاولى من عمره.

---

٣٣ ـ راجع ص ٥٥٩ من هذا الكتاب.

٣٤ ـ راجع ص ٢١٣ من هذه المقدّمة.

٣٥ ـ راجع عن مصادر هذا الفصل: ص ٥٥٩ من هذا الكتاب.

وفِعلاً تمكّن من زيارة الإمام السجاد عليه السلام، وكان من حُسن الصدفة هناك حضور أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني صحّابي رسول الله صلّى الله عليه وآله الذي كان من خيار أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً، وكان عُمر بن أبي سلمة بن اُمّ سلمة زوجة رسول الله صلّى الله عليه وآله أيضاً حاضراً.

وهكذا فقد هيّأ الله الظروف لِيصل الكتاب إلى محضر حجّة الله فيكون هو الّذي يُمضيه ويؤيّده ويصدّق كلّ ما جاء فيه.

لقد كان أبان يتوخّى الوصول إلى أمرين في عرض الكتاب على الإمام عليه السلام وهما:

١ ـ عرضه عليه ليرى موقف الإمام عليه السلام تجاهه.

٢ ـ السؤال عنه عليه السلام عما استصعب عليه من مطالبه وحقائقه.

أمّا الأمر الأوّل فقد واجهه الإمام عليه السلام بما لم نسمع بمثله في أيّ كتاب آخر وذلك يُنَبِّهنا على أهمّية الكتاب مرّة اُخرى. فإنّه عليه السلام جلس ثلاثة أيام ـ كلّ يوم إلى الليل ـ حيث كان يغدو عليه في الأيّام الثلاثة أبو الطفيل وابن أبي سلمة، وكانوا يـقرؤن الكتاب والإمام عليه السلام يستمع إلى قرائته طيلة الأيّام الثلاثة.

فلمّا فرغوا من قراءة الكتاب تفتّحت العيون العاطشة إلى الجواب وحملَقت إلى شفتيه المباركة لِترى ماذا سيقول حجّة الله حول الكتاب ومؤلّفه. فتكلّم عليه السلام بكلمته النوريّة الخالدة إلى اليوم فقال: «صدق سليم، رحمه الله، هذا حديثنا كله نعرفه». وبذلك كأنّما أمضى الإمام عليه السلام بخاتمه الشريف كتاب سليم واعتبره وأخلد إسمه كَنِبراس للحق يتوهّج بالهدى والحقيقة التّي تكاثفت جهود الكثيرين على إخفائها ودثرها أو تحريفها وتشويه وجهها الصحيح.

ثمّ إنّ أبا الطفيل وابن أبي سلمة أيضاً شهدا بصحّة الكتاب فقال كلّ منهما: «ما فيه حديث إلّا وقد سمعتُه من عليّ صلوات الله عليه ومن سلمان ومن أبي ذر ومن المقداد».

وبعد هذا كلّه فقد اطمأنّ أبان بأنّ كلّ ماذكره سليم في كتابه هو مذهب أهل البيت عليهم السلام وهوالدين الذي أتى به رسول الله صلّى الله عليه وآله من عندالله

تعالى، لا دين الناس الّذي تحفّه الخلفاء من أجل الحكومة.

وأمّا الأمر الثاني فقد فرغ أبان نفسه وبذل وسعه لكسب الأكثر من التفاصيل حول الأمور، فوجّه إلى الإمام عليه السلام سؤالاً واحداً تنحلّ بحلّه مجموعة من الأسئلة المرتبطة بالأحداث، فبدء قائلاً لإمامه: «جُعلت فداك، إنّه لَيَضيق صدري ببعض ما فيه، لأنّ فيه هلاك أُمّـة محمّـد صلّى الله عليه وآله رأساً من المهاجرين والأنصار والتابعين غير كم أهل البيت وشيعتكم»؟

وينبغي لكلّ مسلم ومن أيّ فرقة كان أن يفتح مسامعه لِيعرف ما ذا يكون الجواب عن هذا السؤال الّذي به يعيّن الفرقة الناجية من بين فرق المسلمين.

فأجابه عليه السلام بذكر حديث متواتر بين المسلمين فقال: «أما بلَغَك أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: إنّ مثل أهل بيتي في أُمّتي كمثل سفينة نوح في قومه، من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق. وكمثل باب حطة في بني إسرائيل»؟

وركز عليه السلام الاستدلال أوّلاً على اثبات تواتر هذا الخبر. فشهد أبان نفسه أنّه سمع هذا الحديث من أكثر من مائة فقيه ممّن رواه عن أمير المؤمنين عليه السلام وعن سلمان وأبي ذر والمقداد، وشهد أبو الطفيل وابن أبي سلمة أيضاً أنّهما سمعاه منهم وأضاف ابن أبي سلمة أنّه سمعه بأُذنيه من رسول الله صلّى الله عليه وآله.

فلمّا ثبت تواتر الخبر ـ كما هو متواتر في زماننا ـ قال عليه السلام: «أو ليس هذا الحديث وحده ينتظم جميع ما أفظعك وعظم في صدرك من تلك الأحاديث»؟! يعنى إذا كان أهل البيت عليهم السلام هم السفينة الوحيدة للنجاة بنصّ من صاحب الرسالة فلما ذا يفظع المسلم إذا رآى من كتاب سليم وأمثالـه ما يعطى هلاك أُمة محمّد صلّى الله عليه وآله جميعاً إلّا من اعتصم بحبلهم وركب سفينتهم وخضع عند باب حِطّتهم، فإنّ هذا الحديث المتواتر يعطى ذلك المعنى ويثبته ولا يحتاج إلى أيّ دليل آخر. إذاً فالكتاب قد بُنى على ركن وثيق وجذر عميق.

ثمّ استمـرّ عليه السلام في حديثه قائلاً: «اتّق الله يا أخا عبدالقيس، فإن وضح لك أمر فاقبله وإلّا فاسكت تسلم وردّ علمه إلى الله، فإنّك في أوسع ممّا بين

السماء والأرض».

ولقد وضح لأبان كلّ أمر وذلّ له كلّ صعب وسكن قلبه عمّا عظم عليه، وهو يخبرنا عن ذلك بقوله: «فعند ذلك سألته عمّا يسعُني جهله وعمّا لا يسعُني جهله فأجابني بها أجابني».

وهذا أبان يخرج من بيت حجة الله وابن رسول الله صلوات الله عليهما، وذلك بعد ثلاثة أيّام قد قرء الكتاب فيها على الإمام وصدَّق عليه السلام سليماً فيما رواه وأمضى كتابه ودفع عنه كلّ شبهة قد تخطر ببال أحد، والكتاب في يد أبان يخرج به بعد أيّام إلى البصرة، البلدة الّتي سيقطنها ويستوطنها إلى آخر عمره.

أبان وجهاده الفكري (٣٦)

ولمّا قدم أبان البصرة بدء يتّصل بالعلماء المعروفين ولا يتعصّب لأحد منهم بل يتعلّم العلم ويأخذ الروايات الصحيحة عن كلّ من رآى عنده شيئاً من ذلك. ومع ذلك فلم ينقطع اتّصاله بإمامه عليّ بن الحسين عليه السلام كما أنّه كان متّصلاً بشيعة أمير المؤمنين عليه السلام، والظاهر أنّه كان يخبر بأحاديث كتاب سليم بعض من يَثِق بهم في تلك الفترة.

وفي أوّل القرن الثاني الهجري انتهى الدور الذي كان فيه نقل الأحاديث وكتابتها من الممنوعات وذلك لمجيئ عمر بن عبدالعزيز إلى الحكم، فأجاز للناس أن يكتبوا أحاديث الرسول صلّى الله عليه وآله علناً ـ بعد ما كانوا قد كتبوا أشياء منها خفاءً ـ وبالتالي أُلّفت عشرات من الكتب في سيرة النبي وسنّته.

ولكن ماذا ترجو أن تكون محتويات تلك الكتب، وهل كان حصيلة هذا الترخيص إلّا إحياءً لِتراث معاوية ومن قبله ومن بعده من الحاكمين على الامّة، وهل كانت تلك الكتب إلّا مجاميع مملوّة بالأكاذيب على رسول الله صلّى الله عليه وآله وخالية عمّا أوصى به صاحب الشريعة إلى آخر ساعات عمره في حقّ كتاب الله وأهل

---

٣٦ ـ راجع عن مصادر هذا الفصل: ص ٢٢٥ من هذه المقدّمة.

بيته؟!

وفي هذه الفترة بالذات صارت البصرة من مراكز العلم ومجمع المحدثين والعلماء وحصل شيئ من الانفتاح والحريّة لعلماء الشيعة أيضاً فتمكّنوا من نشر أقلّ القليل من أحاديثهم، الأمر الّذي أوصل بعض الحقائق إلى الناس وجعلهم يعرفون الحقّ.

ووافق ذلك فترة إمامة الإمام الباقر عليه السلام حيث اتّصل أبان بالإمام عليه السلام وصار من أصحابه بعد ما كان من أصحاب الإمام السجّاد عليه السلام وكان يعرض عليه أحاديث كتاب سليم فيصدّقه الإمام عليه السلام.

هذا وإنّ أباناً كان قد بلغ من عبادته إلى حدّ صار يعدّ من العبّاد الذين يسهرون الليل بالقيام ويطوون النهار بالصيام، وكان الناس يعرفونه بالخير والصلاح والثقة وكانت قبيلة بني عبد القيس تفخر بأنّ بين مواليها فقيه مثل أبان.

فلمّا رأى الحاكمون وأتباعهم من العلماء المتعصّبين انتشار أمر الشيعة وبروز الإسلام على حقيقته ـ الأمر الذي كان يؤذى الفئة الحاكمة والعلماء التابعين للحكومة ـ أقدموا على أمرين لِيَسُدّوا الطريق أمام هذا النور المتفجّر ويحولوا دون نشر الحقّ، وهما:

أوّلاً: بدأوا يطعنون على كلّ شيعيّ يروى حديثاً وعلى كلّ من يميل في أحاديثه إلى التشيّع وحبّ أهل البيت عليهم السلام، فافتروا عليهم عن طريق علمائهم واختلقوا عليهم تُهماً وأكاذيب، وإذا لم يُمكِّنهم الظروف الإجتماعيّة من ذلك نسبوهم إلى النسيان وسوء الضبط وأمثالها.

ثانياً: ارتقوا من هذا إلى أن حكموا بكون التشيّع في نفسه جريمة يسقط الرواية بمجرّد كون راويها شيعيّاً وإن كان من الثقات العدول.

وينبغي التنبّه على أنّهم كانوا يهدفون من وراء هذين الأمرين ايجاد السدّ أمام السيل الجارف الذي كادت تنقلع به جذور ما أسّسوه من التحريف والضلالة، ولقد بقى آثار هذه التهم والطعنات في التاريخ وإلى اليوم.

وكان ممّن ابتلى بهذه المحنة هو أبان بن أبي عيّاش، فإنّ المخالفين وفي رأسهم

سفيان الثوري وشعبة بن الحجّاج لمّا اطّلعوا على تشيّع أبان ـ الذي كان يخفيه عنهم تقيّةً ـ بدأوا يطعنون عليه ويُناولون عرضه بكلّ ما يتمكّنون منه قولاً وفعلاً ليسقطوه عن الإعتبار عند الناس. وأنت تعرف تأثير كلمة التهمة في إسقاط الرجال وتشويه سُمعتهم.

ومن أتى بعدهم ممّن صنّف في الرجال من المخالفين تبعوهم على ذلك المنهج وهم كالجوزجاني وأبو حاتم وابن عديّ وابن حبّان والنسائي وابن معين وابن حجر، وقد صرّح عدّة منهم بأنّه من الثقات وأنّ العيب فيه التشيّع!

ولكن أبان أيضاً كان قد حصل على البصيرة التامّة في دينه، ولم يكن ممّن يرجع عن عقيدته بهذه المحاولات الدنيئة. فقد كان يعرّض بالحسن البصري إذا لَقِيه ويذكّره ما واجهه في أوّل قدومه البصرة من النفاق، وعرّفه أنّ تلك المواجهة لا توافق ما أظهره بعد ذلك من البغض والعداء لأمير المؤمنين عليه السلام.

أبان يُحقّق كتاب سُليم (٣٧)

إنّ أبان أضاف إلى كتاب سليم كلّ ما حقّقه حول أحاديثه، وإذا رآى ما يناسب شيئاً من مطاوي الكتاب ممّا سمعه من الإمام السجّاد والإمام الباقر عليهما السلام أو من بعض العلماء أورده بعد ذلك الحديث مشيراً إلى كون الزيادة منه لا من سليم.

وعلى هذا فكتاب سليم الّذي بأيدينا يشتمل على تحقيقاتٍ حقّقها أوّل من تناول الكتاب من المؤلّف وهو أبان، ولا يُقاس ذلك بما نُحقّقه نحن اليوم في القيمة والاعتبار الشرعيّ والمعنويّ لأنّه قد نقل تحقيقه عن حسّ ومشاهدة لنفس الأئمة عليهم السلام لا عن حدس أو سماع لما روى عنهم.

شكر الله مساعيه الجميلة، فقد استتبع طريق سليم في كثرة تفحّصه وتطلّعه إلى الحقيقة ونقل إلينا تراثاً خالداً ونوراً دفّاقاً بالحقيقة إلى يوم البعث العظيم.

٣٧ ـ راجع عن مصادر هذا الفصل: ص٥٢٨ من هذه المقدّمة.

ثمّ إنّ أبا ناً صار بعد الإمام الباقر عليه السلام من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ومن المعروفين بينهم. ولا ريب أنّه كان في التقائه بأصحاب الإمام الصادق عليه السلام بصدد إختيار رجل يليق لتحويل كتاب سليم إليه.

أبان ينقل كتاب سليم إلى ابن أذينة [٣٨]

وأخيراً ننظُر ماذا صَنَع أبان بالكتاب في الحين الذي جاوَزَ عمره سبعين سنة.

كان من عجيب ما صادَفه أبان في سنة ١٣٨ وهو ابن ٧٦ سنة من العمر، أنّه رآى سليماً في الرؤيا فأخبره عن قرب موته فقال: «يا أبان، إنّك ميّت في أيّامك هذه فاتّق الله في وديعتي ولا تُضيّعها وفِ لي بما ضمنتَ من كتمانك ولا تَضَعها إلاّ عند رجل من شيعة عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله له دين وحسب».

وكانت هذه من الرؤيا الصادقة حيث لم يَمض شهر على ذلك حتّى مات أبان والتَحقَ بعالم الملكوت.

فهذا أبان يرى نفسه تجاه مسؤوليّة خطيرة سوف يسأل عنها سليم عند ما ارتحل من هذه الـدنيا ووقف بين يدي ربّه. ونحن نشكر أباناً لحسن انتخابه ودقّة نظره وبصيرة نفسه. فلننظر من هذا الذي اختاره أبان لتحويل الكتاب.

اختار أبان شيخ الشيعة في البصرة ووجههم عمر بن أذينة من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وهو الذي صار بعده من أعاظم أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام.

ولعلّ من مزيد العلّة في هذا الانتخاب شدة تعرّفه عليه ومصاحبته معه، لأنّهما كانا من قبيلة بني عبدالقيس فإنّ ابن أُذينة أيضاً من موالي بني عبدالقيس بل هو منهم نسباً على قول.

وعلى كلّ حال فقد التقى أبان بإبن أُذينة في اليوم الذي رآى الرؤيا في ليلتها وأخبره برؤياه، ثمّ أخبره بقصّة الكتاب من أوّلها إلى آخرها وأنّه كيف جمعه ودوّنه سليم

---

٣٨ ـ راجع عن مصادر هذا الفصل: ص ٢١٥ من هذه المقدّمة وص٥٥٧ من هذا الكتاب.

وتحفّظ عليه وكيفيّة مناولة سليم وقراءته له وبلّغه كلمة الإمام السجاد عليه السلام في اعتبار الكتاب وغير ذلك.

وعند ذلك ناوله أبان «كتاب سليم» وأكمل المناولة بقراءة الكتاب عليه كما فعل مثل ذلك سليم، وبهذا أدّى أمانة سليم إلى من كان يثق به من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام ممّن له دين وحسب وعمل بوصيّة سليم حرفيّاً.

ثمّ إنّ أباناً لم يلبث بعد ذلك إلّا شهراً واحداً وفارق الدنيا وفاز بلقاء ربّه وكان ذلك في رجب سنة ١٣٨ الهجرية.

وممّا ينبغي ذكره هنا أنّه يظهر من كثير من الأسانيد أنّ أباناً أخبر آخرين ممّن يثق بهم - غير ابن اُذينة - بكتاب سليم وروى لهم من رواياته كثيراً من أمثال إبراهيم بن عمر اليماني وهمام بن نافع الصنعاني ومعمر بن راشد البصري وغيرهم، ولكن مناولة الكتاب بمجموعه لم تقع إلّا بين أبان وابن اُذينة فقط. ولذا نرى أمثال إبراهيم بن عمر قد يروون عن أبان بلا واسطة وقد يروون عنه بواسطة ابن اذينة.

كتاب سُليم في مسيرة التاريخ[٣٩]

بقى أن نذكر مسير الكتاب بعد ما انتقل إلى ابن اذينة وهذا تفصيلها:

وصل «كتاب سليم» بعد أبان - وفي حياة ابن اذينة وبتوسّطه - إلى سبعة أشخاص: ١ - ابن أبي عمير. ٢ - حمّاد بن عيسى. ٣ - عثمان بن عيسى. ٤ - معمر بن راشد البصري. ٥ - إبراهيم بن عمر اليماني. ٦ - همام بن نافع الصنعاني. ٧ - عبدالرزّاق بن همام الصنعاني.

فقام هؤلاء بالاستنساخ على نسخته، وبما أنّ هؤلاء كانوا متعاصرين نرى روايتهم للكتاب وأحاديثه على ثلاثة وجوه:

الف - قد يروي بعضهم عن سليم بدون ذكر الواسطة، ولعلّ ذلك من جهة رؤيتهم لنفس النسخة في يد أبان او ابن اذينة فيروون بالإسناد إلى الكتاب نفسه.

---

٣٩ - راجع عن مصادر هذا الفصل: ص٣٠٨ الى ٣١٤ من هذه المقدّمة.

ب ـ قد يروي بعضهم عن أبان بدون توسّط ابن أُذينة، ولعلّ ذلك أيضاً لرؤيتهم الكتاب في يد ابن أُذينة، مع احتمال أنّ أبان نفسه كان قد أخبرهم بالكتاب أو احاديثه من غير مناولة.

ج ـ قد يروى بعضهم عن بعض، فعبد الرزاق يروي كتاب سليم تارة عن معمر وتارة عن أبيه همام، كما أنّ ابراهيم بن عمر يرويه تارة عن أبان وتارة عن ابن أُذينة وتارة عن عبدالرزاق. وإنّما يروي بعضهم عن بعض تحكيماً للأسناد وتكثيراً للطرق.

وبالجملة فالكتاب في مسيره التاريخي انتقل إلى عدّة من كبار المحدّثين من أصحاب الأئمة عليهم السلام.

رجال العلم يتحفظّون على كتاب سليم

ثمّ إنّ الأسانيد الناقلة لكتاب سليم إلينا تنتهى الى سبعة طرق، ثلاثة منها تنتهى الى الشيخ الطوسي وواحدة منها إلى محمّد بن صبيح وواحدة إلى ابن عقدة وواحدة إلى الكشي وواحدة الى الحسن ابن أبي يعقوب الدينوري.

وهذه الأسانيد كلّها تنتهى إلى ثلاثة من كبار رجال العلم والحديث وهُم: ابن أبي عمير وحماد بن عيسى وعبدالرزاق بن همام، أعني إنّ نسخة كتاب سليم كانت موجودة عند هؤلاء الثلاثة ثمّ انتشر في الأقطار على أيديهم. وفيما يلي أستعرض سلسلة الأسانيد الناقلة للكتاب وهو يكشف عن كيفيّة انتشار نسخه في الأوساط العلمية والإجتماعيّة طيلة القرون، فأقول:

الأول: نسخة عبدالرزاق، وقد وصلت إلينا بأربعة طرق: ١ـ طريق ابن عقدة المتوفّى ٣٣٣. ٢ ـ طريق محمد بن همام بن سهيل المتوفى٣٣٢. ٣ ـ طريق الحسن بن أبي يعقوب الدينوري. ٤ ـ طريق أبو طالب محمّد بن صبيح بن رجاء بدمشق في سنة ٣٣٤. وبهذا الرابع أصبح الكتاب متداولاً حيث كانت عدّة نسخ خطيّة منها موجودة عند كبار علمائنا كما توجد اليوم مخطوطات منها في مكتبات ايران والعراق والهند.

الثاني: نسخة حمّاد بن عيسى، وقد وصلت إلينا عن طريق الشيخ الطوسي والشيخ النجاشي (صاحب كتاب الرجال) بأسانيد متصلة.

الثالث: نسخة ابن أبي عمير، وقد وصلت إلينا عن طريق الشيخ الطوسي بأسانيد متّصلة كما وصلت إلى العلامة الشيخ الحر العاملي والعلامة المجلسي وهي المتداولة اليوم مطبوعاً.

كتاب سليم على أيدي سلسلة متلاحقة من العلماء

سَيُذكر تفاصيل هذه الأسانيد والنسخ الخطيّة في ما سيأتي انشاء الله في بحوث خاصة بها، إلاّ أنّني أتبرّك هنا بذكر نموذج واحد من السلسلة المتلاحقة يداً بيد من زماننا هذا إلى عهد سليم بن قيس متّصلة وبلا انقطاع، وكلّ واحد من أفراد السلسلةيُعدّون من كبار علماء الشيعة ورؤسائهم. فإليك بيان ذلك:

إنّ سليم بن قيس المتوفّى ٧٦ ناول كتابه أبان بن أبي عيّاش كما أنّ أباناً المتوفّى ١٣٨ ناوله شيخ الشيعة في البصرة عمر بن اذينة من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام وهو المتوفى حدود ١٦٨.

ثمّ انتقل الكتاب إلى وجه من وجوه الشيعة وهو ابن أبي عمير المتوفّى ٢١٧ من أصحاب الإمام الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام.

ثمّ انتقل عن ابن أبي عمير إلى ثلاثة من شيوخ الشيعة وعلمائها وهم: شيخ القمّيّين أحمد بن محمد بن عيسى من أصحاب الإمام الرضا والجواد والهادي عليهم السلام، والشيخ الثقة يعقوب بن يزيد السلمي من أصحاب الإمام الرضا والجواد والهادي عليهم السلام أيضاً، والشيخ الجليل محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب المتوفى ٢٦٢ من أصحاب الإمام الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام. وهؤلاء الثلاثة من كبار أصحاب الأئمة عليهم السلام وأجلّاء الرواة ولهم تصانيف كثيرة.

ثمّ رواه عن هؤلاء شيخُ القمّيّين عبدالله بن جعفر الحميري الّذي كان حيّاً سنة ٣٠٠ وهو من أصحاب الإمامين العسكريّين عليهما السلام.

ثمّ رواه عنه شيخ الشيعة أبو علي محمد بن همام بن سهيل المتوفى ٣٣٢، وهو

الّذي رواه عن طريق عبدالرزاق أيضاً.

ثمّ رواه عنه الوجيه الثقة هارون بن موسى التلعكبري المتوفى ٣٨٥، ورواه عنه المحدّث الجليل الحسين بن عبيدالله الغضائري المتوفى ٤١١. وهنا يتّصل حلقة الإتّصال إلى شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى ٤٦٠.

ثمّ إنّ الشيخ الطوسي الّذي هو حلقة الإتّصال بين المتقدّمين والمتأخرين في أكثر كتب الشيعة ـ وهو صاحب المكتبة العظمى بكرخ بغداد والمؤسّس للحوزة العلميّة النجفيّة ـ قد نقل الكتاب إلى ثلاثة أشخاص وهم: ١ ـ المحدّث الفاضل شهر آشوب جدّ صاحب المناقب. ٢ ـ الفقيه الصالح خازن المشهد الغروي محمد بن أحمد بن شهريار. ٣ ـ العالم الجليل الشيخ أبو علي الطوسي المعروف بالمفيد الثاني ابن الشيخ الطوسي.

أمّا شهر آشوب فقد نقل نسخته إلى نجله محمد بن علي بن شهر آشوب صاحب المناقب، وقد أخبر بالكتاب صاحب المناقب بالحلّة قراءة عليه في سنة ٥٦٧.

وأمّا ابن شهريار الخازن فقد رواه للشريف الجليل العالم أبي الحسن العريضي، ورواه هو للشيخ الفقيه محمد بن الكال المتوفى ٥٩٧ وقد أخبر بعده ابن الكال بالكتاب.

وأمّا الشيخ أبو علي بن الشيخ الطوسي فقد أخبر بالكتاب رجلين: أحدهما الشيخ الفقيه الحسن بن هبة الله بن رطبة السوراوي، وقد أخبر هو بالكتاب في كربلاء في شهر محرم الحرام من سنة ٥٦٠. والثاني الشيخ الأمين الحسين بن أحمد بن طحال المقدادي، فقد أخبره الشيخ أبو علي بالكتاب في رجب من سنه ٤٩٠.

ثمّ إنّ الشيخ المقدادي أخبر الرئيس أبو البقاء هبة الله بن نما بالكتاب قراءة عليه بالنجف الأشرف في سنة ٥٢٠. ثمّ أخبر هبة الله بن نما بالكتاب قراءة عليه بداره في الحلّة في جمادى الأولى من سنة ٥٦٥.

ثمّ إنّ هذه النسخ من الكتاب المنقولة بهذه الأسانيد المتكثّرة العالية من الشيخ الطوسي تداولتها الأيدي وانتقل بها يداً بيدٍ حتّى وصلت عددٌ منها ـ بعين الأسانيد ـ إلى يد عالمين كبيرين من علماء الشيعة، وهما الشيخ الحر العاملي المتوفى ١١٠٤

صاحب وسائل الشيعة والعلامة المجلسي المتوفى ١١١١ صاحب بحار الأنوار.

أمّـا نسخة العلّامة المجلسي فقد أوردها بأجمعها في موسوعته القيّمة «بحار الأنوار» موزعـاً لها في أجزائه الـ ١١٠.

وأمّا نسخة الشيخ الحرّ العاملي فإنّها منتسخة على نسخة عتيقة وتمّ استنساخها في سنـة ١٠٨٥ بإصفهـان ودخل في ملك الشيخ الحر في نفس السنة ثم انتقلت النسخة بعينها إلى ولده ثمّ إلى أشخاص معلومين حتّى وقع في يد العلّامة السماوي المتـوفى ١٣٧٠ واستنسـخ عليها عدة نسخ أُخرى وطبع عليها المطبوع من كتاب سليم. ثمّ انتقلت نسخة الشيخ الحر إلى مكتبة آية الله الحكيم العامّة في النجف الأشرف وهي اليوم موجودة هناك.

وهنـاك نسخة أُخرى كتبت سنة ٦٠٩ هـ وكان قد وصلت إلى يد العلّامة المجلسي واستنسخ عليها نسخة بأمره وطبع هو بخاتمه عليها وهي الآن موجودة في مكتبه جامعة طهران.

وكانت توجد نسخة أُخرى مخطوطة بخطّ كوفي وكانت محفوظة عند أصحابها وقد فقدت في السنين الأخيرة مع شديد الأسف.

وبعد مرور الظروف الصعبة القاسية على الكتاب وكثرة الدواعي والأسباب لمحو أثره من الوجود فقد توجد اليوم أكثر من ٢٢ نسخة مخطوطة منه في المكتبات العامّة والخاصّة.

ثـمّ إنّ أكثـر المحدّثين أوردوا أحاديث سليم في كتبهم، كما تداولت النسخ الخطية من الكتاب في جميع العصور وفي مختلف البلدان، فنراها بمكة والمدينة وفي صنعـاء وبنـدر المخـا من البلاد اليمنيّة وبالنجف الأشرف وكربلاء والحلة وبغداد والبصرة والكـوفـة، وفي دمشق، وفي إصفهـان وطهـران ومشهـد وقم من البـلاد الايرانية، وفي لكنهؤ وفيض آباد وبمبئى من البلاد الهنديّة.

* * *

وهكـذا فقد حفظ الله لنا هذه الوديعة العظمى على أيدي هؤلاء المحدثين العظام الذين قد ورد في شأن أمثالهم قوله عليه السلام: «لو لا من يبقى بعد غيبة

قائمنا من العلماء الداعين إليه والدالّين عليه والذابّين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك إبليس ومردته ومن فخاخ النواصب لما بقى أحد إلاّ ارتدّ عن دينه»[٤٠].

وهنا تمّ استعراض لمحة عن الكتاب والمؤلّف، وإليك تفاصيل هذا العرض مشفوعة بذكر مصادرها ومايتضمّنه من البحوث العلميّة في الفصول الآتية انشاء الله تعالى.

---

٤٠ ـ البحار: ج٢ ص٦ ح١٢ عن الاحتجاج.

المبحث الثالث

تفصيل البحث عن الكتاب والمؤلف

دراسة مستوعبة في كافة جوانب الكتاب وحياة المؤلّف
ضمن نصوص وبحوث تمثّلت في أربعة عشر فصلاً

إجمال المواضيع

هذه دراسات في مختلف الجوانب الّتي تتعلّق بالكتاب والمؤلّف، وهي تتضمن ١٤ فصلاً ويتلخص محتوى مباحثها فيما يلي:

الف ـ بيّنا اسم الكتاب ووجه تسميته في أوّل الأبحاث.

ب ـ خصصنا بحثاً حول أنّ كتاب سليم أوّل كتاب صُنّف في موضوعه عند الشيعة بل في الإسلام.

ج ـ أوردنا كلّما جاء في تقرير الكتاب والإعتراف بشأنه في ثلاثة أبحاث:

١ ـ إعتبار الكتاب بتقرير أئمّة أهل البيت عليهم السلام.

٢ ـ كلمات علماء الشيعة في إعتبار الكتاب وذكر من روى عن الكتاب اعتماداً عليه.

٣ ـ الكتاب عند غير الشيعة.

د ـ تكلّمنا حول ما نوقش به في الكتاب وأوردنا الملاحظات عليها وأثبتنا أنّه لا يعتريه ريب.

هـ ـ أوردنا ترجمة الرواة للكتاب في بحث خاصّ حول أسناد الكتاب وخصصنا فصلاً بترجمة المؤلّف.

و ـ أوردنا بيان مخطوطات الكتاب بتفاصيلها مع عرض نماذج مصوّرة مما حصلّنا عليها منها ومن عدة أسانيد أُخرى ايضاً. وألحقنا به كلمة حول طبعات الكتاب و منتخبه وترجمته بالفارسية والأُرديّة.

ز ـ وأخيراً خصصنا بحثاً ببيان منهج المؤلف في تأليف كتابه، ثمّ ذكرنا منهجنا في تحقيق الكتاب.

الفصل الأول

إسم الكتاب

* اسم الكتاب المشهور.
* ساير أسماء الكتاب ووجه التسمية فيها.

إسم الكتاب المشهور

إسم كلّ كتاب ما سمّاه به مؤلّفه وارتضاه لما أفنى دونه عزيز وقته، ولكن مؤلّفنا الجليل ـ سليم بن قيس ـ لم يُسمّ كتابه بإسم أو سمّاه ولم يصل إلينا على الإحتمال البعيد.

وذلك لأنّ تسمية الكتب لم تكن متداولة في العصور الأولى من تاريخ التأليف وإنّما كان كلّ مؤلّف يجمع ما يريد فيما يهدفه وإذا سمّاه فربّما سمّاه حسب موضوعه العامّ فيقال: «فلان له كتاب الفقه» ويراد بذلك كتاب في موضوع الفقه لا أنّ اسمه «كتاب الفقه».

إذاً فأحسن أسماء كلّ كتاب ـ بعد ما لم يسمّه مؤلّفه ـ هو الإسم المعروف منه في أكثر الأزمنة وخصوصاً في زمان انتشاره وتداوله مخطوطاً او مطبوعاً، وذلك لأنّ اتّخاذ إسم جديد حسب المناسبة ربّما يوقع القارى أو المستمع في الشبهة فيظنّه كتاباً آخر قد لاينتفع به.

وعلى هذا المبني فكتابنا هذا قد اشتهر منذ عصر الإمام الصادق عليه السلام إلى يومنا هذا بـ «كتاب سليم بن قيس الهلالي» وقد يزاد في آخره «الكوفي العامري».

وفي هذه التسمية لوحظ إسم المؤلّف ونسب الكتاب إليه بالإضافة بحيث لا يبقى أيّ وجه لوقوع الإشتباه في إسمه، إذا أضفنا إلى ذلك أنّه لم يكن لسليم بن قيس غير هذا الكتاب.

وأوّل من سمّى الكتاب بهذا الإسم هو شيخ الشيعة في البصرة عمر بن اذينة الذي تناول الكتاب من يد ابان بن أبي عيّاش المتناول للكتاب عن سليم. يقول في مفتتح الكتاب: «فهذه نسخة كتاب سليم بن قيس العامري الهلالي دفعه إليّ أبان. . . »[١].

ولعلّ الأصل في ذلك ما جاء في الحديث المرويّ عن الإمام الصادق عليه السلام حيث يقول: «من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبّينا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس عنده من أمرنا شيء. . . »[٢].

وقد أشار إلى ذلك العلّامة الطهراني في الذريعة قائلاً: «كتاب سليم بن قيس الهلالي ذكرناه في الجزء الثاني (اي من الذريعة) بعنوان أصل سليم، لكنّه عبّر عنه في الأحاديث الّتي وردت في فضله بكتاب سليم»[٣].

ويكفينا فخراً أن نسميّ الكتاب بإسم سمّاه به إمامنا الصادق عليه السلام. وقد جاء ذكر الكتاب بهذا الاسم على لسان القدماء كالنعماني والشيخ المفيد والشيخ النجاشي والشيخ الطوسي وابن شهر آشوب، وكذلك المتأخرين كالعلامة الحلّي والشهيد الثاني والمير الداماد والقاضي التستري الشهيد والشيخ الحر العاملي، والعلّامة المجلسي والشيخ البحراني والمير حامد حسين والمحدّث النوري والعلامة الطهراني، فهؤلاء وغيرهم قد نصّوا بهذا الاسم عند ذكر الكتاب في مطاوى كلامهم على ما سترى نصوص عباراتهم في الفصول الآتية.

كما كان يُعرف بنفس الإسم في ألسنة المخالفين أيضاً وسترى ذلك في كلام القاضي السُبكي وابن أبي الحديد والفيض آبادي وغيرهم[٤].

هذا ويوجد هذا الإسم بعينه على ظهر كثير من مخطوطات الكتاب كما طبع الكتاب في مرّاته العديدة بنفس الإسم بحيث يمكن أن يدّعى أن كلّ من يعرف هذا

---

١ ـ راجع مفتتح كتاب سليم في ص ٥٦٤ من هذا الكتاب.

٢ ـ راجع ص ٩٤ من هذه المقدّمة.

٣ ـ الذريعة: ج١٧ ص٢٧٦. وقد أورده في الذريعة: ج ١٢ ص٢٢٧ بعنوان «كتاب سليم».

٤ ـ راجع ص١٠٥ من هذه المقدمة.

الكتاب أو قرع سمعه إسمه لا يعرفه إلّا بهذا العنوان.

سائر أسماء الكتاب ووجه التّسمية فيها

وينبغي هنا أن نذكر ساير ما قد سمّي به الكتاب أو قد يسمّى به أو يناسب تسميته به إتماماً للبحث والفائدة:

١ ـ «أصل سليم بن قيس الهلالي».

عبّر به العلّامة الطهراني في الذريعة[٥]، والوجه فيه أنّ هذا الكتاب من أكبر الأصول الأربعمائة المتداولة قبل زمن المحمّدين الثلاثة، وفي ذلك يقول الشيخ النعماني: «ليس بين جميع الشيعة . . خلاف في أنّ كتاب سليم بن قيس الهلالي أصلٌ من أكبر كتب الاصول»[٦]. وسنشير إلى كون كتاب سليم من الأصول[٧].

٢ ـ «صحيفة سليم».

عبّر به أبان بن عيّاش حيث قال: «. . . فوجدتها في صحيفة سليم بعد ذلك يرويه عن عليّ عليه السلام»[٨]. والظاهر أنّه لم يرد بذلك إلّا المعنى العامّ من الصحيفة لا التسمية به.

٣ ـ «كتاب الحديث لسليم بن قيس الهلالي».

عبّر به العلّامة الطهراني في الذريعة[٩]. ولعلّ الوجه في ذلك أنّ الكتاب لا تدور مطالبها حول موضوع واحد فقط فعبّروا عنه بهذا العنوان العامّ. وقد رأيت على ظهر النسخة رقم ٣٣[١٠] تسميتها بعنوان «رساله در أحاديث» بالفارسية.

---

٥ ـ الذريعة: ج٢ ص١٥٢.
٦ ـ الغيبة للنعماني: ص ٦١.
٧ ـ راجع ص ١٠٣ من هذه المقدمة.
٨ ـ راجع الحديث ٥٨ من هذا الكتاب في ص٨٩٢.
٩ ـ الذريعة: ج ٦ ص ٣٣٦.
١٠ ـ هذا الرقم حسب الترتيب الذي اتخذناه عند ذكر مخطوطات الكتاب في الفصل العاشر.

٤ ـ «كتاب السقيفة».

يوجد هذا العنوان في الصفحة الأولى من مطبوع الكتاب في النجف، وورد هذاالتعبير في كتاب «الأعلام» للزركلي[١١]. وقد يعبّر هكذا: «كتاب السقيفة وهو كتاب سليم بن قيس».

ولوحظ في هذه التسمية القطب الأصلي الّذي تدور عليه رحى الكتاب وفكرة المؤلّف، ويحقّ لكتاب سليم أن يقال فيه: «أنّه أضبط مؤلّف عما جرى في السقيفة من غصب الخلافة بعد وفاة الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله»، فقد نقل المؤلّف كل ذلـك عمّن رآى وشـاهَـدَ تلك الـزعازع رأى العين من أمثال سلمان وأبي ذر والمقداد، ومن شخص صاحب الولاية أمير المؤمنين عليه السلام.

٥ ـ «كتاب الفتن».

قد جاء في النسخة رقم ١٨ التعبير به هكذا: «كتاب سليم بن قيس الهلالي في فتن ما بعد النبي صلّى الله عليه وآله».

وهـذا اسم طابَقَ المسمّى، فإنّ جلّ مطالب الكتاب لا تخرج عن موضوع الفتن والأحداث الواقعة بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وأهمّها الفتنة العظمى أعنى غصب الحاكمين الثلاثة الاولى لحقّ أمير المؤمنين عليه السلام وما ابتدعوه في دين الله من بدع وضلالات كما يتضّمن بيان فتنة عايشة ومعاوية والنهروانيّين، إلى ساير ما جرى بعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام من فتن زياد وابنه والحجّاج وما أحدثته بنو أُميّة تَبَعاً لِمَن أسّس لهم بنيان الملك وللأُمة بنيان الفتنة.

٦ ـ «كتاب وفاة النبي صلّى الله عليه وآله».

جاء هذا التعبيـر في النسخة رقم ٦٠، ولعـلّ الوجه فيه أنّ أوّل أحاديث الكتاب يتضمّن ما وقع عند وفاة رسول الله صلّى الله عليه وآله وفي الساعات الأخيرة من عمره الشريف فأُخذ ذلك عنواناً لمجموع الكتاب. ولذلك نرى جميع أحاديث الكتاب خالية عن العنوان إلاّ الحديث الأوّل فإنّها معنونة بعنوان «وفاة النبي» او «وفاة رسول الله» في جميع المخطوطات وكذلك في الطبعات السابقة لهذا الكتاب.

---

١١ ـ الأعلام للزركلي: ج٣ ص١١٩.

ويحتمل قويّاً أن يكون الوجه فيه أنّ كثيراً من أحاديث الكتاب تحكي عمّا وقع عند وفاة النبيّ صلّى‌الله‌عليه‌وآله وفي الساعات والأيام والسنين الأولى بعد وفاته والزعازع الّتي ما حدثت إلّا بسبب وفاته وما امتحن الله به الأمّة عند افتقاد المجتمع الاسلامي له، كما أشار إلى ذلك السّيد حسن الصدر في كتابه «تأسيس الشيعة لفنون الإسلام» قائلاً: «(سليم) اوّل مَن كتب الحوادث الكائنة بعد وفاة رسول الله صلّى‌الله‌عليه‌وآله»[١٢]

٧ ـ «كتاب الإمامة».

عبّر به العلامة السيد شرف الدين في المراجعات وفي كتابه «مؤلّفو الشيعة في صدر الإسلام» قائلاً: «له كتاب في الإمامة»[١٣]

ولاحظ في ذلك ما يهدفه كتاب سليم في الغاية وهو القيام أمام كلّ من يريد التحريف في مسألة إمامة الأئمة الإثنى عشر عليهم السلام. وقد أشار المسعودي إلى ذلك في كتابه «التنبيه والإشراف» حيث قال: «والقطعيّة بالإمامة الإثنا عشريّة منهم، الّذين أصلهم في حصر العدد ما ذكره سليم بن قيس الهلالي في كتابه»[١٤].

٨ ـ «أسرار آل محمّد عليهم السلام».

هذا هو العنوان المتّخذ في الترجمة الفارسية للكتاب[١٥] آخذاً ذلك عن حديث الإمام الصادق عليه السلام حيث قال: «... وهو سرّ من أسرار آل محمّد عليهم السلام»[١٦]

٩ ـ «أبجد الشيعة».

قال في الذريعة: «أبجد الشيعة، وهو كتاب سليم بن قيس الهلالي، سمّاه به الإمام أبو عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام»[١٧]

١٢ ـ تأسيس الشيعة لفنون الإسلام: ص٢٨٢ و٣٥٧

١٣ ـ المراجعات: ص ٣٠٧، المراجعة ١١٠. مؤلّفو الشيعة في صدر الإسلام: ص١٦

١٤ ـ التنبيه والإشراف: ص ١٩٨.

١٥ ـ راجع ص ٤٢١ من هذه المقدمة.

١٦ ـ راجع ص ٩٤ من هذه المقدّمة.

١٧ ـ الذريعة: ج١ ص٦٣ رقم ٣٠٦.

قد عبّر به كالعنوان الثاني للكتاب في طبعته في بيروت في سنة ١٤٠٠ هـ، وهـو مأخـوذ أيضاً عن كلام الإمام الصادق عليه السلام حيث قال: «وهو أبجد الشيعة»[١٨]، وفي كلام النعماني أشارة إلى هذا المعنى حيث يقول: «وهو من الاصول الّتي ترجع إليها الشيعة وتعول عليها»[١٩]

والوجه فيه أنّ مبدء الفتن وأوّل التحريف في الإسلام لم يكن إلاّ ما جرى في السقيفة، والبحث والتدبّر في تلك القضايا هو الأبجد العقيديّ للشيعة الإثنا عشريّة.

ومن هذا المنطلق أيضاً ينبغي تسمية الكتاب بـ «سرّ مكتوم من أهل بيت مظلوم».

وأخيراً نؤكّد مرّة أُخرى بأنّ الإسم المشهور لهذا الكتاب هو «كتاب سليم بن قيس الهلالي»، ولذلك اخترناه عنواناً له في هذه الطبعة.

---

١٨ - راجع ص ٩٤ من هذه المقدّمة.

١٩ - الغيبة للنعماني: ص ٦١.

الفصل الثاني

أوّليّة الكتاب في موضوعه

* كلمات العلماء في أوّلية الكتاب.
* بيان أوّلية الكتاب.
* ردّ بعض المناقشات.

إنّ كتاب سليم بن قيس أوّل أثر شيعيّ بقى من يوم تأليفه وهو أوائل القرن الأوّل إلى زماننا هذا، وهو يلمع بأنواره في قلوب الشيعة الإثنا عشريّة ويعرفه الموافق والمخـالف عَلَماً للإماميّة. بل هو أوّل كتاب باق في ما ألّفه المؤلّفون من المسلمين جميعاً. ولقد وضعنا هذا الفصل لبيان هذه الجهة الهامّة من خصوصيّات الكتاب.

كلمات العلماء في أوّليّة الكتاب

الأنسب بالمنهج العلمي أن نورد أوّلاً ما ذكره الخبيرين بالكتب من العلماء في هذا الموضوع:

١ ـ الشيخ محمد بن اسحاق المعروف بابن النديم المتوفى ٣٨٠، الذي كان ورّاقاً يبيع الكتب وكانت له خزانة تحتوي من الكتب أندرها وأنفسها ولعلّه أوسع الـورّاقـين شهرة وأبعدهم صيتاً وأوسعهم اطّلاعاً على أنواع الكتب. قال في كتابه الفهرست: «أوّل كتاب ظهر للشيعة كتاب سليم بن قيس الهلالي»[1].

٢ ـ الشيخ أبـو عبدالله محمد بن إبراهيم النعماني المتوفى ٤٦٢، الذي كان تلميذاً للشيخ الكليني وممّن أعانه على تأليف كتاب «الكافي»، قال في كتاب الغيبة: «ليس بين جميع الشيعة ممّن حَمَل العلم ورواه عن الأئمّة عليهم السلام خلافٌ في أنّ كتاب سليم بن قيس الهلالي أصل من أكبر الاصول الّتي رواها أهل العلم وحملة

---

١ ـ الفهرست لابن النديم: ص ٢٧٥، الفنّ الخامس من المقالة السادسة.

حديث أهل البيت عليهم السلام وأقدمها»[٢].

٣ ـ القاضي بدر الدين السُبكي المتوفى ٧٦٩ وهو من العامّة، قال في كتابه محاسن الوسائل في معرفة الأوائل: «إنّ أوّل كتاب صُنّف للشيعة هو كتاب سليم بن قيس الهلالي»[٣].

٤ ـ العلامة البحّاثة المير حامد حسين الهندي المتوفى ١٣٠٦، قال في عبقات الأنوار ما معرّبه: «إنّ كتاب سليم بن قيس الهلالي الّذي ينبغي أن يقال في شأنه أنّه أقدم وأفضل من جميع كتب الإماميّة كما اعترف به المجلسي في مجلّد الفتن من البحار...»[٤].

٥ ـ العلاّمة المتتبع السيد محمد باقر الخوانساري المتوفى ١٣١٣، قال في روضات الجنات: «أمّا كتابه (أي كتاب سليم) المشار إليه فهو اوّل ما صنّف ودوّن في الإسلام وجمع فيه الأخبار كما في البال»[٥].

٦ ـ قال المحّدث المتتبّع الشيخ عباس القمّي في الكنى والألقاب: «هو أوّل كتاب ظهر للشيعة معروف بين المحدّثين»[٦].

٧ ـ العلاّمة الخبير السيد حسن الصدر، ذكر كتاب سليم في كتابه «تأسيس الشيعة الكرام لعلوم الإسلام» عند ذكر سليم في أوّل من صنّف في الحديث والآثار[٧]، وفي كتابه «الشيعة وفنون الإسلام» عند ذكر أوّل من صنّف الآثار من كبار التابعين من الشيعة[٨].

٨ ـ المورّخ الخبير الميرزا علي المدرس الخياباني، قال في ريحانة الأدب ما معرّبه:

---

٢ ـ الغيبة: ص ٦١.

٣ ـ الكتاب مخطوط، نقله عنه في الذريعة: ج٢ ص١٥٣.

٤ ـ عبقات الأنوار: ج٢ ص٦١.

٥ ـ روضات الجنّات: ج٤ ص٦٧.

٦ ـ الكنى والألقاب: ج٣ ص٢٤٣.

٧ ـ تأسيس الشيعة لفنون الإسلام: ص ٢٧٢.

٨ ـ الشيعة وفنون الإسلام: ص ٦٨.

«كتابه . . . أوّل كتاب ظهر في الشيعة»[٩].

٩ ـ العلاّمة الحجّة السيد شهاب الدين المرعشي النجفي، قال في هامش إحقاق الحق: «هو من أقدم الكتب عند الشيعة . . .»[١٠].

١٠ ـ العلامة المحقّق السيد محمد علي الموحد الأبطحي، قال في تهذيب المقال: «كتاب سليم اوّل كتاب للشيعة ظهوراً عند عامّة الناس وفي كونه مشهوراً يعرفه كلّ أحد»[١١].

بيان أوّليّة الكتاب

إذا سمعت كلمات هؤلاء الخبراء فأقول:

إنّ سليم بن قيس بحقّ أوّل من قام بمهمة التأليف في الإسلام وأقدم من بَذَل مهجته في ساحة تدوين الحديث والتاريخ. وبالتأمّل في مطاوي كتابه ومراجعة التاريخ وما قاساه الأمّة من الحاكمين في تلك الفترات الأولى بعد شهادة رسول الاسلام صلّى الله عليه وآله يُعلم أنّه لا يوجد أيّ كتاب آخر اُلّف في هذا الموضوع وفي ذلك العصر غير كتاب سليم، وبذلك يلزمنا الإعتراف بأنّه أوّل كتاب من أوّل مؤلِّف في ما يخصّه من الموضوع.

وبالجملة فإذا نظرت إلى مؤلّفي الشيعة في صفّ طويل والّذين جاء ذكر أسمائهم في كتب الفهارس والرجال، ترى في طليعتهم سليم بن قيس الهلالي وبيده البيضاء كتابه النوريّ.

ردّ بعض المناقشات

من الضروري أن ألفت نظر القارئ إلى نكات هامّة بياناً لما أوردته من كلمات

---

٩ ـ ريحانة الأدب: ج٦ ص٣٦٩.

١٠ ـ إحقاق الحقّ: ج١ ص٥٥، الهامش.

١١ ـ تهذيب المقال: ج١ ص١٨٠.

العلماء :

١ ـ قد يقال : إنّ أوّل من صنّف في الإسلام هو أمير المؤمنين عليه السلام ، فقد كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يُملي عليه وهو يكتب بيده الشريفة الكتاب المعروف بـ«كتاب عليّ عليه السلام» الّذي جَمَع فيه جميع أحكام دين الله حتّى أرش الخدش ، وأيضاً «كتاب الجفر والجامعة» الذي تداوله أئمّتنا عليهم السلام يداً بيد ، و«مصحف فاطمة سلام الله عليها» الذي كان عند الأئمّة عليهم السلام أيضاً .

أقول : إنّ تلك الكتب التي كانت عندهم عليهم السلام إنّما هي نواميس الشرايع واللوح المحفوظ وانّهم عليهم السلام حجج الله المعصومون بين الخلق والخالق ولا يحتاجون في علمهم إلى كتاب وتعليم ، ولا تُقاس الكتب الّتي اُلّفت على أيديهم بغيرها ممّا دوّنه الناس . ولذا لم يطّلع على محتوى تلك الكتب أحدٌ غير من كان في مقام العصمة الكبرى والولاية العظمى[١٢] .

وعلى هذا فأولّية كتاب سليم إنّما هي بالقياس إلى المؤلّفات المتداولة بين الناس وبعبارة اُخرى : إنّ هذا من مؤلّفات الشيعة وتلك من مؤلّفات ساداتهم ومواليهم بالأخذ عن صاحب الرسالة وبالعلم اللدنّي وبالتعليم الإلهيّ .

٢ ـ قد يُذكر في عداد أوّل ما صنّف في الإسلام كتاب لأبي رافع في السنن ، وكتاب لسلمان في حديث الجاثليق ، وكتاب لأبي ذر في الفتن ، وكتابان لأصبغ بن نباتة في دُستور أمير المؤمنين عليه السلام إلى مالك وفي مقتل الحسين عليه السلام ، وكتاب لعبد الله بن أبي رافع في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام ، وكتاب للحارث الهمداني ، وكتاب لربيعة بن سميع . وقال البرقيّ في رجاله في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام : «عبيد الله (عبدالله) بن علي الحلبي . . . مولى ثقة صحيح له كتاب ، وهو أوّل كتاب صنّفه الشيعة»[١٣] .

أقول : أوّلاً لم يبق أثر من تلك الكتب بعد مؤلّفيها ولم ينقل عنها بعدهم إلّا شاذّاً . وثانياً إنّ جميع المذكورين كانوا ممّن عاصرهم سليم ، فلا دليل على تقدّم

---

١٢ ـ راجع الذريعة ج٢ ص٣٠٦ ، فقد أورد هناك بياناً شافياً حول الموضوع .

١٣ ـ رجال البرقي : ص ٢٧ .

تأليفهم على تأليف سليم، ومجرد تقدم تاريخ وفاة بعضهم على وفاة سليم لا يكفى في ذلك. وأمّا ما ذكره البرقي فلا شكّ في تقديم كتاب سليم عليه لأنّ الرجل المذكور من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام فلعلّه أراد أوّل كتاب بصورة التصنيف لا الجمع والتدوين للأحاديث وأمثاله، وبالجملة فالأوّلية في الكتاب المذكور نسبيّة.

وبما أنّ المقصود من أوّلية الكتاب هنا الإلماع إلى أهمّيته وإلفات الأنظار نحو قِدمها، لذلك يُمكننا أن نقول في كلمة واحدة: إنّ كتاب سليم بن قيس أوّل أثر في الإسلام بقى بعد مؤلّفه إلى زماننا هذا وتداولته الأيدي واحتفظت به طيلة القرون.

٣ ـ إنّ كتاب سليم قد عرف الكلّ اختصاصه بالشيعة، وذلك أنّه يدور في جميع مواضعه حول ما هومخّ التشيّع وهو الولاية للمعصومين عليهم السلام والبرائة من أعدائهم، ولا يوجد في ما أُلّف في عصر سليم كتاب يكون له هذا الإختصاص بالموضوع.

فكتاب سليم أوّل كتاب يخصّ بالشيعة في موضوعه بحيث صار مشهوراً بذلك عند الإطلاق، ولعلّه لذلك لُقِّب بـ«أبجد الشيعة».

الفصل الثالث

إعتبار الكتاب وأحاديثه بتقرير أئمة أهل البيت عليهم السلام

* عرض الكتاب وأحاديثه على الإمام المعصوم.
* كلمة الإمام زين العابدين عليه السلام عن الكتاب.
* كلمة الإمام الصادق عليه السلام عن الكتاب.
* كلمات الإمام الحسن والإمام الحسين والامام زين العابدين والامام الباقر والامام الصادق عليهم السلام عن أحاديث سليم.
* كلمات الإمام زين العابدين والإمام الباقر عليهما السلام عن أحاديث سليم.

عرض الكتاب وأحاديثه على الإمام المعصوم

قلّ أن يوجَدَ كتابٌ أمضاه الإمام المعصوم وقرّر صدق محتواه وصحّته ودافَعَ عنه بمثل ما تراه في شأن كتاب سليم.

ولقد عرض سليم نفسُه أحاديث كتابه على أمير المؤمنين والإمام الحسن والإمام الحسين عليهم السلام، كما عرضها ناقل الكتاب عن سليم ـ وهو أبان بن أبي عيّاش ـ على الإمام السجاد والإمام الباقر عليهما السلام، وكما عرضها حماد بن عيسى ـ النـاقل الرابع للكتاب ـ على الإمام الصادق عليه السلام أيضاً. وقد لقوا أحسن المواجهة وسمعوا أهنأ الأجوبة عند استعراضهم لها.

وسيمرّ عليك في هذا الفصل نصوص كلمات أئمّتنا عليهم السلام في جلالة سليم واعتبـار كتـابه والحكم بصحّة أحاديثه، وانّ الإمام جلس ثلاثة أيّام بتمامها واستمـع إلى قراءة كتاب سليم عليه، بالإضافة إلى ما صدر عنهم عليهم السلام إبتداءً من دون سؤال ولا عرض عليهم.

وممّا يزيد في اعتبار الكتاب وجلالة مؤلّفه أنّ الإمام المعصوم دافَعَ عن الكتاب وردّ كلمّا يُحتمل خطوره ببال ضعفاء الإيمان والعقيدة بجواب شافٍ وبيان مبينٍ.

هذا ومن المعلوم أنّ تقرير الإمام عليه السلام لا يُقاس بغيره، وذلك لمقام العصمة الكبرى الذي يحتجّ بقوله وفعله وتقريره لأنّه الحجّة بين الخلق والخالق. فإذا حصل الكتاب على إمضائه فإنّ ذلك يدلّ على أنّه ممضى من جانب الله تبارك وتعالى وأنّه مصدّق من عند رسوله صلّى الله عليه وآله.

وينبغي للقارئ الكريم أن يراجع الفصل الخاصّ بترجمة المؤلّف[١] ليطلّع على ما صدر عن الأئمّة عليه السلام في شأن المؤلّف خاصة إتماماً للفائدة.

وهنا نذكر النصوص الّتي وردت عن أئمة أهل البيت عليهم السلام تصديقاً للكتاب ومؤلّفه مشفوعة بذكر مصادرها.

كلمة الإمام زين العابدين عليه السلام عن الكتاب

قال الإمام زين العابدين عليه السلام: «صدق سليم، رحمه الله، هذا حديثنا كله نعرفه».

جاء هذا الكلام في مفتتح كتاب سليم كما روي أيضاً بأسناد معتبره أخرى بإختلاف يسير في التعبير، فإليك بيان ذلك:

١ ـ قال أبان بن أبي عياش في مفتتح كتاب سليم: «فحججتُ من عامي ذلك فدخلتُ على عليّ بن الحسين عليه السلام وعنده أبو الطفيل عامر بن واثلة الكناني صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله وكان من خيار أصحاب عليّ عليه السلام ولقيتُ عنده عمر بن أبي سلمة بن أُمّ سلمة زوجة النبي صلّى الله عليه وآله، فعرضتُه عليه وعلى أبي الطفيل وعلى عليّ بن الحسين عليه السلام ذلك أجمع ثلاثة أيام، كلّ يوم إلى الليل، ويغدو عليه عمر وعامر فقرآه عليه ثلاثة أيّام، فقال عليه السلام لي: «صدق سليم، رحمه الله، هذا حديثنا كله نعرفه»[٢].

٢ ـ قال عمر بن أُذينه في آخر مفتتح الكتاب: «فهذه نُسخة كتاب سليم بن قيس العامري الهلالي، دَفَعَه إليَّ أبان بن أبي عيّاش وقرأه عليَّ، وذكر أبان أنّه قرأه على عليّ بن الحسين عليه السلام فقال: «صدق سليم، هذا حديثنا نعرفه»[٣].

---

١ ـ راجع الفصل التاسع في ص٢٦٢ من هذه المقدّمة.

٢ ـ راجع ص٥٥٩ من هذا الكتاب ورواه عن هذا الكتاب في البحار: ج١ ص٧٦ وج ٢٣ ص١٢٤، وفي إثبات الهداة: ج١ ص٦٦٣ ح٨٥٤.

٣ ـ راجع ص٥٦٤ من هذا الكتاب.

٣ ـ أورد الكشي في رجاله هذا الكلام بهذا السند: حدّثني محمد بن الحسن البراثي، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن كيسان عن اسحاق بن إبراهيم بن عمر اليماني[٤] عن ابن اذينة عن أبان بن أبي عيّاش قال: «هذه نسخة كتاب سليم بن قيس العامري ثمّ الهلالي، دفعه إليّ أبان بن أبي عيّاش وقرأه وزعم أبان انّه قرأه على عليّ بن الحسين عليه السلام فقال: صدق سليم، رحمة الله عليه، هذا حديث نعرفه»[٥].

٤ ـ أورد الشيخ حسن بن سليمان هذا الكلام في كتابه «مختصر البصائر» هكذا: «ومن كتاب سليم بن قيس الهلالي رحمة الله عليه الذي رواه عنه أبان بن أبي عيّاش وقرأه جميعه على سيّدنا علي بن الحسين عليه السلام بحضور جماعة من أعيان الصحابة منهم أبو الطفيل، فأقرَّه عليه زين العابدين عليه السلام وقال: «هذه أحاديثنا صحيحة»[٦].

أقول: كلمة نوريّة صَدَرت عن مقام العصمة يفتخر كلّ مؤلّف شيعيّ بحرف منها أن يَضَعها في غرّة كتابه. فهنيئاً لسليم هذه الموهبة الإلهية، ورحمة الله عليه كما ترحّم عليه الإمام عليه السلام.

ولم يسبقه ولم يلحقه كتاب يجلس حجّة الله لقرائته واستماعه بالكيفيّة الّتي مرّت عليك، فإنّ قراءة الكتب وسماعها لم تكن متداولة في تلك الأزمنة بمثل ما صار اليوم من الأصول الفنيّة الّتي تلاحظ في اعتبار النسخ.

وتظهر اهميّة ذلك بملاحظة وقوعها في الظروف القاسية الّتي كانت تقتضي التمسك بالتقية في كثير من الأحيان بصورة مُشدّدة والّتي فَرَضَتها سياسة الحجّاج الثقفي.

وإذا أضفنا إلى ذلك وقوع هذه المقابلة في أيّام الحجّ أو بعده بقليل يُعرف ما له من القيمة الإجتماعية والعلميّة.

---

٤ ـ استظهر بعضهم أنّ الصحيح: «عن أبي اسحاق إبراهيم بن عمر اليماني».

٥ ـ اختيار معرفة الرجال: ج٢ ص٣٢١. ورواه عنه في وسائل الشيعة: ج١٨ ص ٧٢.

٦ ـ مختصر البصائر: ص٤٠، ورواه عنه في وسائل الشيعة: ج٢٠ ص١٢، وفي البحار: ج٥٣ ص٦٦.

ثمّ إنّه كان من المقدَّر لهذا الكتاب أن يجرى على لسان المعصوم أيضاً الإجابة على كلّ ما ربّما يعظم على قلب أحد من محتوى الكتاب، ويفخر سليم إذا كان الإمام عليه السلام هو المدافع عن كتابه.

وفي ذلك يقول أبان في بقيّة كلامه: «فقلت لأبي الحسن علي بن الحسين عليه السلام: جعلت فداك، إنّه لَيَضيق صدري ببعض ما فيه لأنّ فيه هلاك اُمّة محمّد صلّى الله عليه وآله . . . غيركم أهل البيت وشيعتكم! فقال عليه السلام: يا أخا عبدالقيس، أما بلَغَك أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: إنّ مثل أهل بيتي في اُمّتي كمثل سفينة نوح في قومه؟ من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق، وكمثل باب حطّة في بني إسرائيل؟ فقلت: نعم . . . فأقبل عليَّ عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال: أو ليس هذا الحديث وحده ينتظم جميع ما أفظعك وعظم في صدرك من تلك الأحاديث؟! . . .»[٧].

أقول: قد مرّ بيان كلامه عليه السلام في «لمحة عن الكتاب والمؤلّف»[٨] وذكرنا هناك أنّه عليه السلام أجاب بما يفهمه كلّ أحد واستشهد بحديث سمعه كلّ مسلم وتواتر نقله عند الامّة الإسلاميّة جمعاء.

ولا بأس أن نُشير هنا إلى ما جاء عن أمير المؤمنين عليه السلام في المدافعة عن الكتاب وأحاديثه تلويحاً، وذلك حين سأله سليم نفسه عن تعارض ما يرويه هو عن أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم مع ما يرويه الناس وتداول بينهم من الأحاديث. فأشار عليه السلام إلى العلة في ذلك بما يلوح منه تقرير سليم وأحاديثه.

قال سليم في الحديث ١٠ من كتابه: «قلت: يا أمير المؤمنين، إنّي سمعت من سلمان والمقداد وأبي ذر شيئاً من تفسير القرآن ومن الرواية عن رسول الله صلّى الله عليه وآله، ثمّ سمعتُ منك تصديق ما سمعت منهم ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن رسول الله صلّى الله عليه وآله تُخالف الذّي

---

٧ ـ راجع ص٥٦١ من هذا الكتاب.

٨ ـ راجع ص ٥٩ من هذه المقدمة.

سمعته منكم وأنتم تزعمون أن ذلك باطل، أفترى الناس يكذبون على رسول الله صلّى الله عليه وآله متعمّدين ويفسّرون القرآن برأيهم؟ قال: فأقبل عليه السلام عليٌّ فقال لي: يا سليم، قد سألت فافهم الجواب . . . »[٩].

فأجابه عليه السلام بجواب شافٍ مُلخّصه: انّ في أيدي الناس حقّاً وباطلاً وصدقاً وكذباً، وقد كذب على رسول الله صلّى الله عليه وآله في عهده وأنّ الناس تقرّبوا إلى أئمّة الضلال والدعاة الى النار بالزور والكذب والبهتان، وأنّ العلم كلّه عند الأئمّة الإثنا عشر عليهم السلام دون غيرهم.

كلمة الإمام الصادق عليه السلام عن الكتاب

قال الامام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام: «من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبّينا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس عنده من امرنا شيء ولا يعلم من اسبابنا شيئاً، وهو أبجد الشيعة وهو سرّ من اسرار آل محمّد عليه السلام».

وإليك عرض المصادر الّتي ورد هذا الحديث فيها:

١ ـ هذا الحديث وجده العلامة المجلسي مكتوباً على نسخة تاريخها سنة ٦٠٩ هـ. يقول عن ذلك: «وجدتُ نسخة قديمة من كتاب سليم بن قيس بروايتين بينهما اختلاف يسير، وكتب في آخر إحداهما: تمّ كتاب سليم بن قيس الهلالي بحمد الله وعونه، غرّة ربيع الآخر من سنة تسع وستّمائة، كَتَبه أبو محمد الرمّاني حامداً لله مصلياً على رسوله. ثمّ كتب هذه الرواية: روى عن الصادق عليه السلام أنّه قال: من لم يكن عنده . . . »[١٠].

٢ ـ الحديث بعينه موجود في النسخة رقم ٣٢ المنتسخة على النسخة التي تاريخها ٦٠٩ وذلك بأمرٍ من العلامة المجلسي وقد طبع عليها العلامة المجلسي بخاتمه الشريف وهي موجودة في مكتبة جامعة طهران[١١]. وسنذكر في البحث عن نسخ

٩ ـ راجع الحديث ١٠ في ص٦٢٠ من هذا الكتاب.

١٠ ـ راجع النسخة رقم ٢٨ من مخطوطات الكتاب في ص ٣٥٤ من هذه المقدّمة.

١١ ـ راجع ص ٣٥٩ من هذه المقدّمة.

الكتاب أنّ هذا النوع من النسخ ـ المعبّر عنها بالنوع «ج» ـ هو أتمّ النسخ وأمتنها[١٢].

٣ ـ يوجد الحديث بعنيه في النسخة رقم ٣٣ أيضاً الموجودة في مكتبة ملك بطهران وهي كذلك منتسخة على النسخة التي تاريخها ٦٠٩[١٣].

٤ ـ يوجد أيضاً على ظهر نسخة الشيخ الحر العاملي التي استنسخت في سنة ١٠٨٧ على نسخة عتيقة وهي النسخة رقم ١ الموجودة في مكتبة آية الله الحكيم في النجف[١٤].

٥ ـ يوجد الحديث أيضاً في عدد آخر من نسخ الكتاب و هي النسخ ١٥، ١٩، ٣٠، ٣٤، ٣٥، ٣٩[١٥].

٦ ـ رواه العلامة الشيخ عبد النبي الكاظمي في تكملة الرجال: ج١ ص٤٦٧، نقلاً عن خطّ العلامة المجلسي في هوامش مرآة العقول.

٧ ـ رواه العلامة المامقاني في تنقيح المقال: ج٢ ص٥٤.

٨ ـ رواه المحدّث النوري في مستدرك الوسائل: ج٣ ص١٨٣.

٩ ـ ذكره العلامة الطهراني في الذريعة: ج٢ ص١٥٢.

أقول: هذه الرواية إخبار عن حقيقة راهنة لا بأس ببيانها بعض الشيء:

قد مرّ عليك أنّ الشيعة في ذلك العصر لم يكن يعرف معارفه بمثل ما كان يعرفه اليوم من معالمه إذا الأعداء أخمدوا أنوار معارفه بعد ما كانت ظاهرة في زمن الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله وذلك أنّ التشيّع هو الدين الإلهي والإسلام الذي أتى به رسول الله صلّى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله تعالى وهو ملّة إبراهيم خليل الرحمان. وكثيراً ما كان يوجد اناس يحسبون أنفسهم من الشيعة في ذلك الزمان أو يحسبهم الناس منهم لجهلهم بما هو أبجد الشيعة والفباء التشيّع.

وكلام الإمام الصادق عليه السلام صدر في تلك الأزمنة ترسيماً للخطّ الفاصل

---

١٢ ـ راجع ص٣٢٢ من هذه المقدّمة.

١٣ ـ راجع ص٣٦٢ من هذه المقدّمة.

١٤ ـ راجع ص٣٣٠ من هذه المقدّمة.

١٥ ـ راجع ص٣٤٣ و٣٤٧ و٣٥٨ و٣٦٣ و٣٧٠ من هذه المقدّمة.

بين الحقّ والباطل وإعلاناً للناس بصورة عامة: أنّ البرائة من أعداء أهل البيت عليهم السلام والإعتقاد بإمامة الأئمّة الإثنا عشر عليهم السلام بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وأنّهم أولى بالناس من أنفسهم، كلّ ذلك مخّ التشيع وانّه لا يقبل عمل بدون هذا الاعتقاد.

ولقد أدرج عليه السلام هذا الإعلان في ارشاده إلى كتاب سليم وأنّ الشيعة يجب أن يلتزم به نظراً إلى محتواه الذي يعطي ذلك المعنى المذكور[١٦].

فكأنّ الإمام الصادق عليه السلام يقول: من لا يعترف بهذه الحقائق التي يحويها كتاب سليم، وهو مع ذلك يدّعى انتسابه إلى أهل البيت عليهم السلام فليس عنده من التشيّع إلّا إسمه وأنّه خادعُ نفسه لجهله بمعارف التشيّع وأُسسه ومبانيه. فكلّ من لا يطمئنّ قلبه بهذه الاصول الشيعيّة ويجد من نفسه شكاً وارتياباً فيها فلا يخدع نفسه ولينظر في شأن قلبه وليظهر ما في باطنه ليُعرف أهل الحق عن غيرهم.

كلمات عدد من الأئمّة عليهم السلام حول أحاديث سُليم

إليك فيما يلي النصّ المتضمّن لكلمات عدد من الأئمّة عليهم السلام:

قال سليم: قلت لعليّ عليه السلام: يا أمير المؤمنين، إنّي سمعت من سلمان والمقداد وأبي ذر . . . أفترى الناس يكذبون . . .؟ قال: فأقبل عليه السلام عليٌّ فقال لي: ياسليم، قد سالت فافهم الجواب. انّ في أيدي الناس. . . .

قال سليم (بعد تمام الحديث). ثمّ لقيت الحسن والحسين صلوات الله عليهما بالمدينة بعد ما قُتل أمير المؤمنين صلوات الله عليه فحدّثتُهما بهذا الحديث عن أبيهما، فقالا: صدقت، قد حدَّثك أبونا عليّ عليه السلام بهذا الحديث ونحن جلوس وقد حفظنا ذلك عن رسول الله صلّى الله عليه وآله كما حدّثك أبونا سواء لم يزد فيه ولم ينقص منه شيئاً.

قال سليم: ثمّ لقيتُ عليّ بن الحسين عليهما السلام وعنده ابنه محمّد بن علي

---

١٦ ـ راجع عن محتوى الكتاب بصورة عامة: ص ٥٢٥ من هذه المقدّمة في الفصل الثالث عشر.

عليهما السلام فحدّثته بما سمعت من أبيه وعمّه وماسمعت من عليّ عليه السلام.
فقال علي بن الحسين عليه السلام: قد أقرأني أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ السلام وهو مريض وأنا صبيّ.

ثمّ قال محمّد عليه السلام: وقد أقرأني جدّي الحسين عليه السلام بعهدٍ من رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ وهو مريض ـ السلام.

قال أبان: فحدثتُ علي بن الحسين عليه السلام بهذا الحديث كلّه عن سليم، فقال: صَدَق سليم، قد جاء جابر بن عبدالله الأنصاري إلى إبني وهو غلام يختلف إلى الكتّاب فقبّله وأقرأه من رسول الله صلّى الله عليه وآله السلام.

قال أبان: فحججتُ بعد موت عليّ بن الحسين عليه السلام فلقيت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام فحدّثته بهذا الحديث كلّه لم أترك منه حرفاً واحداً. فاغرورقت عيناه ثمّ قال: صدق سليم قد أتاني بعد أن قُتل جدّي الحسين عليه السلام وأنا قاعد عند أبي فحدَّثني (خ ل: فحدّثه) بهذا الحديث بعينه. فقال له أبي: صدقتَ، قد حدَّثك أبي بهذا الحديث بعينه عن أمير المؤمنين عليه السلام ونحن شهود، ثمّ حدّثاه بما هما سَمعا من رسول الله صلّى الله عليه وآله.

قال حماد بن عيسى (الناقل لكتاب سليم عن ابن اذينة عن أبان): قد ذكرت هذا الحديث عند مولاي أبي عبدالله عليه السلام فبكى وقال: صدق سليم، فقد روى لي هذا الحديث أبي عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام، قال: سمعت هذا الحديث من أمير المؤمنين عليه السلام حين سأله سليم بن قيس.

هذا نصّ الرواية وإليك ذكر مصادرها:

١ ـ الحديث ١٠ من كتاب سليم[١٧].

٢ ـ اورده الفضل بن شاذان في كتابه «مختصر اثبات الرجعة» بهذا السند: عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبان

١٧ ـ راجع ص٦٢٨ من هذا الكتاب.

بن أبي عياش عن سليم[١٨].

٣ ـ أورده الشيخ الصدوق في كتابه «الاعتقادات» في الصفحة الأخيرة.

٤ ـ أورده الكشي في اختيار معرفة الرجال بهذا السند: محمد بن الحسن قال: حدّثنا الحسن بن علي بن كيسان عن اسحاق بن ابراهيم عن ابن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي، قال: قلت لأمير المؤمنين عليه السلام: «إنّي سمعت من سلمان ومن المقداد ومن أبي ذر . . . » إلى آخر الحديث.

قال أبان: فقدّر لي بعد موت عليّ بن الحسين عليه السلام أنّي حججت فلقيت أبـا جعفر محمد بن علي عليه السلام فحدّثتُ بهذا الحديث كلّه لم أخط منه حرفاً فاغرورقت عيناه ثمّ قال: صدق سليم، قد أتى أبي بعد قتل جدّي الحسين عليه السلام وأنا قاعد عنده فحدّثه بهذا الحديث بعينه، فقال له أبي: صدقت قد حدّثني أبي وعمّي الحسن عليه السلام بهذا الحديث عن أمير المؤمنين عليه السلام، فقالا لك: صدقت قد حدّثك بذلك ونحن شهود. ثمّ حدّثاه أنّهما سمعا ذلك من رسول الله صلّى الله عليه وآله[١٩].

أقول: اُنظر كيف حاز الرجل نصيبه الأوفر من تقــرير حديثه من عند الأئمّة عليهم السلام حيـث صدّقه خمسةٌ من ائمّتنا عليهم السلام، وذلك في حديث يرجع إلى تصديق كتابه وأحاديثه من عند أمير المؤمنين عليه السلام ـ كما مرّ عليك [٢٠] ـ وقد شَهدوا له وصدَّقوه فيما نقل عمّا وقع في مسجد الكوفة بجميع جزئياته.

وقد روي هذا الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام نقلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام بلا واسطة وعبّر عليه السلام عن سليم بـ«رجل سأل أمير المؤمنين عليه السلام»[٢١]، وهو تقرير آخر لحديث سليم رحمه الله.

---

١٨ ـ مختصر إثبات الرجعة: ح١ . طبع الكتاب في نشرة «تراثنا» العدد ١٥ .

١٩ ـ إختيار معرفة الرجال: ج١ ص ٣٢١ ح١٦٧ .

٢٠ ـ راجع ص ٩٦ من هذه المقدّمة.

٢١ ـ رواه الطبرسي في الاحتجاج: ج١ ص ٣٩٢ عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عليه السلام.

كلمات الإمامين السجاد والباقر عليهما السلام حول أحاديث سليم

جاء نصّ كلامها عليهما السلام عند ذكر وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام الذي كتبها سليم عن املائه عليه السلام وأنا أورده هنا نقلاً عن مصادره مراعاة للتفاوت اليسير في نقله:

١ ـ أورد الشيخ الطوسي هذا الكلام في «الغيبة» بهذا السند: أخبرنا أحمد بن عبدون عن ابن الزبير القرشي عن عليّ بن الحسن بن فضّال عن محمّد بن عبدالله بن زرارة عمّن رواه عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام، قال: هذه وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام وهي نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي دفعها إلى أبان وقرأها عليه. قال أبان: وقرأتها على عليّ بن الحسين عليه السلام فقال: صدق سليم، رحمه الله[٢٢].

٢ ـ أورده الشيخ الطوسي في «التهذيب» بهذا السند: عنه (اي عن الحسين بن سعيد) عن حماد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام، وإبراهيم بن عمر عن أبان رفعه إلى سليم بن قيس الهلالي رضي الله عنه ... وزاد فيه ابراهيم بن عمر قال: قال أبان: قرأتها على عليّ بن الحسين عليه السلام. فقال عليّ بن الحسين عليه السلام: صدق سليم[٢٣].

٣ ـ أورد الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم المتوفى ٦٧٦ في كتابه «الدر النظيم في مناقب الأئمّة اللهاميم» بعد إيراد وصية أمير المؤمنين عليه السلام، وصيّة اُخرى له إلى ابنه الحسن عليه السلام، فقال:

حدَّث عبدالرحمان بن الحجاج عن أبي عبدالله عليه السلام، وعمّن رواه عن عمرو بن شمر عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه عن أبي جعفر عليه السلام، قال: هذه وصيّة عليّ بن أبي طالب إلى ابنه الحسن عليهما السلام، وهي نسخة كتاب سليم

---

٢٢ ـ الغيبة للشيخ الطوسي: ص ١١٧، ورواه عنه في البحار: ج٤٢ ص ٢١٣.
٢٣ ـ تهذيب الأحكام: ج٩ ص ١٧٦ ح ٧١٤.

بن قيس الهلالي دَفعها إلى أبان وقرأها عليه. وقال أبان: قرأتها على علّي بن الحسين عليه السلام [٢٤].

أقول: يحتمل أن يكون مراده عليه السلام بنسخة كتاب سليم أنّ هذه وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام الّذي هي جزء من نسخة كتاب سليم وقد أشار السيد الأبطحي إلى هذا في تهذيب المقال[٢٥]. ويؤيّده أنّ هذه الوصيّة توجد في النوع «ج» من نسخ الكتاب[٢٦].

ويحتمل أن يكون المراد أنّ هذه الوصيّة بخصوصها هي عين ما كتبه سليم من إملاء أمير المؤمنين عليه السلام. وعلى أيّ حال فهو إمّا تصديق لِنسخة كتاب سليم بأجمعها أو خصوص هذه الوصيّة المنقولة عنه.

وممّا يؤيّد الإحتمال الأوّل أنّ ما ذكره عن الإمام السجاد عليه السلام ينطبق بعينه على ما ذكرناه عن مفتتح الكتاب[٢٧]، فيكون ما رواه أبان عن الإمام السجاد عليه السلام منقولاً عن الإمام الباقر عليه السلام أيضاً.



هذه جملة ما وصل إلينا من تقرير المعصومين عليهم السلام ومزيد عنايتهم بشأن كتاب سليم وأحاديثه.

فهنيئاً له ثمّ هنيئاً، ويكفيه فخراً إذ كان معروفاً عند الأئمّة عليهم السلام وانّهم ذكروه بخير وقرّروا ما نقله من الأحاديث. ويا لنا حسرة على مثل هذا!

---

٢٤ ـ الكتاب مخطوط، وتوجد نسخة منه في مكتبة غرب همدان رقمها ١٥٥٣، نقلتُه عن مقدّمة كتاب سليم للسيد بحر العلوم في الطبعة النجفيّة: ص١٥.

٢٥ ـ تهذيب المقال: ج١ ص١٩٠.

٢٦ ـ راجع الحديث ٦٩ في ص ٩٢٤ من هذا الكتاب.

٢٧ ـ راجع ص ٩١ من هذه المقدّمة.

الفصل الرابع

كلمات علماء الشيعة في اعتبار الكتاب وأحاديثه

* استمرار تأييد العلماء للكتاب طيلة ١٤ قرناً.
* كتاب سليم من الأصول الأربعمائة.
* اعتراف العلماء من غير الشيعة بإشتهار الكتاب بين الشيعة.
* كلمة المؤلِّف عن كتابه.
* ايراد نصوص كلمات العلماء حول الكتاب.
* التعريف بعدة من المصادر التي جاء فيها ذكر كتاب سليم.

استمرار تأييد العلماء للكتاب طيلة أربعة عشر قرناً

صدر من أعاظم علماء الشيعة ـ منذ الصدر الأوّل وإلى اليوم ـ كلمات دُريّة بشأن الكتاب ومؤلّفه الجليل. ولعلّ الباعث لهم على هذا الإهتمام هو ما نقلناه من تقرير أئمّة أهل البيت عليهم السلام للكتاب ومحتوياته.

وممّا يدلّ على عظمة الكتاب وغاية اعتباره أنّ أعاظم علمائنا نقلوا أحاديث سليم في كتبهم ومرويّاتهم منذ عصر الأئمّة عليهم السلام إلى يومنا هذا في سلسلة متلاحقة لم تنقطع في عصر من العصور بصورة تكشف عن اعتمادهم عليه في الغاية.

ويبدء هذه السلسلة من العلماء المؤيدين لكتاب سليم من زمن المؤلّف حيث كان هو بنفسه يعرض أحاديث كتابه على مثل سلمان وأبي ذر والمقداد ونُظرائهم حتّى فيما يشترك معهم في سماعه وذلك إستحكاماً للسند.

ولقد عرض أبان بعده الكتاب على ابي الطفيل وعمر بن أبي سلمة وقَرَءا جميع الكتاب وصدّقاه بأجمعه.

ويكفى في ذلك أن نلاحظ رواة كتاب سليم وأحاديثه، فإنّ أكثرهم من المشايخ الثقات كعمر بن أُذينة وحماد بن عيسى وعثمان بن عيسى ومحمد بن اسماعيل بن بزيع والفضل بن شاذان ومحمد بن أبي عمير ومثل ابن أبي جيد ويعقوب بن يزيد وعبدالله بن جعفر الحميري ومحمّد بن همام بن سهيل وهارون بن موسى التلعكبري ومحمد بن الحسين بن أبي الخطّاب وأحمد بن محمد بن عيسى والحسين بن سعيد والخزّاز القمي وابن الوليد وابن الغضائري وغيرهم من أجلّاء الطائفة المحقّة وأعاظم

المحدّثين.

إلى أن يصل دور المؤلّفين كإبن الجُحّام وفرات بن إبراهيم والصفّار والكليني والنعماني والصدوق والمفيد والسيد المرتضى والكراجكي والشيخ الطوسي والطبرسيّين وابن شهر آشوب، ومن بعدهم من المؤلّفين كالعلاّمة والمحقّق والشهيد والقاضي التستري والشيخ البهائي والشيخ الحر العاملي والمجلسيين والبحر انيّين، والمير حامد حسين إلى غيرهم من أعاظم مؤلّفي الشيعة ومشايخهم.

فإنّ هؤلاء اعتمدوا على كتاب سليم بن قيس ورَوَوا أحاديثه في مؤلّفاتهم وليسوا ممّن يُستهان بهم وبآرائهم وبكتبهم التي صارت اليوم مصادرَ للشيعة ومرجعاً لمعالمها.

هذا بالاضافة إلى ما ستراه في التخريجات آخر الكتاب من أنّ أحاديث الكتاب بين متواترٍ ومُستفيض وموجود في عدّة من المصادر ولا تخلو ممّا يرتبط بمصدر.

وبما أنّ كتاب سليم من أكبر الأصول الأربعمائة المتداولة قبل زَمَن المحمّدين الثلاثة، لذلك نبدء بكلام في ذلك لِيُعلم قيمة الكتاب في حدّ ذاته. ثمّ نُتبع ذلك بكلام أربعة أشخاص من غير الشيعة قد شهدوا بإشتهار الكتاب في اعتماد الشيعة عليه. ثمّ نذكر كلام المؤلف نفسه عن كتابه الذي بذل مهجته في سبيله واحتفظ به في كلّ تنقّلاته من بلد إلى بلد. ونتبعه بكلام أبان وابي الطفيل صحابيّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وعمر بن أبي سلمة. وفي الأخير سنذكر كلمات العلماء في اعتبار كتاب سليم ونقتصر على ما مَدَحوا به الكتاب بذكر من نصَّ على ذلك فقط وأمّا ما يوجد في كلماتهم من التلويح إلى ذلك وما يرجع إلى توضيح حول الكتاب فنورده في الفصل المناسب له.

وينبغي للقارئ أن يضمّ إلى هذا الفصل ما سنذكره في ترجمة المؤلّف من كلمات العلماء الدالّة على جلالة قدره.

كتاب سُليم من كتب الأصول الأربعمائة

قال الشيخ النعماني في الغيبة: «ليس بين جميع الشيعة ممّن حمل العلم ورواه

عن الأئمّة عليهم السلام خلاف في أنّ كتاب سليم بن قيس الهلالي أصل من أكبر كتب الأصول . . . وهو من الأصول الّتي ترجع إليها الشيعة . . . ».

وقال العلاّمة الطهراني في الذريعة: «وهو من الأصول القليلة التي أشرنا إلى انّها اُلّفت قبل عصر الصادق عليه السلام»[١].

وبياناً لمعنى «الأصل» وأهميّته نقدّم ثلاثة نصوص:

قال الشيخ المفيد رحمه الله: «صنّفت الإماميّة من عهد أمير المؤمنين عليه السلام إلى عصر أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام أربعمائة كتاب تُسمّى الأصول، وهو معنى قولهم: «له اصل»[٢].

قال الشيخ البهائي في مشرق الشمسين: «قد بَلَغنا عن مشايخنا قدّس سرّهم أنّه كان من دأب أصحاب الأصول أنّهم إذا سمعوا عن أحد من الأئمّة عليهم السلام حديثاً بادروا إلى إثباته في أصولهم لئلاّ يعرض لهم نسيان لبعضه أو كلّه بتمادى الأيّام». وذكر مثل ذلك المير الداماد في الرواشح السماويّة[٣].

قال العلاّمة الطهراني في الذريعة: «الأصل من كُتُب الحديث هو ما كان المكتوب فيه مسموعاً لمؤلّفه من المعصوم عليه السلام أو عمّن سَمِع منه لا منقولاً عن مكتوب . . . ومن الواضح أنّ احتمال الخطاء، والغلط والسهو والنسيان وغيرها في الأصل المسموع شفاهاً عن الإمام عليه السلام أو عمّن سَمعه منه أقلّ . . . فوجود الحديث في الأصل المعتمد عليه بمجرّده كان من موجبات الحكم بالصحة عند القدماء . . . .

هذه الميزة ترشّحت إلى الأصول من قِبَل مزيّة شخصيّة توجد في مؤلّفيها. تلك هي المثابرة الأكيدة عل كيفيّة تأليفها والتحفّظ على ما لا يتحفّظ عليه غيرهم من المؤلّفين وبذلك صاروا ممدوحين من عند الأئمّة عليهم السلام. . . ولذا نعدّ قول ائمّة الرجال في ترجمة أحدهم «إنّ له أصلاً» من ألفاظ المدح له . . . .

---

١ ـ الغيبة: ص ٦١. الذريعة: ج٢ ص١٥٢.

٢ ـ معالم العلماء، لابن شهر آشوب: ص ٣. الرواشح السماويّة: ص ٩٨، الراشحة ٢٩.

٣ ـ الذريعة: ج٢ ص ١٢٨، الرواشح السماويّة: الراشحة ٢٩.

إنّ المـزايا التي توجد في الأصول ومؤلّفيها دعت أصحابنا إلى الإهتمام التامّ بشأنها قراءةً وروايةً وحفظاً وتصحيحاً، والعناية الزائدة بها وتفضيلها على غيرها من المُصنّفـات. ويُرشـدنـا إلى ذلـك تخصيصهم الأصـول بتصنيف فهـرس خاصّ لهاوإفرادهم مؤلّفيها عن ساير الرواة والمُصنّفين بتدوين تراجمهم مستقلّة»[٤].

الإعتراف من غير الشيعة بإشتهار الكتاب بين الشيعة

لابأس بايراد كلام ثلاثة من العلماء من غير الشيعة اعترفوا فيه بأنّ كتاب سليم مشهور بين الشيعة يعتمدون عليه.

١ ـ قال ابن أبي الحديد الشارح لنهج البلاغة المتوفى ٦٥٦: «سليم معروف المذهب... وكتابه المعروف بينهم المسمّى كتاب سليم»[٥].

٢ ـ قال القاضي بدر الدين السبكي المتوفى ٧٦٩: «إنّ أوّل كتاب صنّف للشيعة هو كتاب سليم بن قيس الهلالي»[٦].

٣ ـ قال الملاّ حيدر علي الفيض آبادي ما معرّبه: «كأنّ صحة هذين الكتابين أي كتاب سليم وتفسير أهل البيت (يريد به تفسير القمّي) وأصحيّة واحد منهما على سبيل منع الخلوّ إجماعيّ عند محقّقي الشيعة، وعليه فمحتوى الكتابين (عند الشيعة) صادر بعلم اليقين عن لسان ترجمان الوحي النبويّ، وذلك لأنّ جميع علوم الأئمّة الصادقين تنتهي إلى هذه البحار الذاخرة»[٧].

كلمة المؤلّف عن كتابه

يُخبرنـا المؤلّف نفسُـه عن حصيلة عمـره، وهـو من أولياء أمير المؤمنين عليه

---

٤ ـ الذريعة: ج٢ ص ١٢٨ ـ ١٢٥.

٥ ـ شرح نهج البلاغة: ج١٢ ص ٢١٦.

٦ ـ جاء هذا الكلام في كتابه «محاسن الوسائل في معرفة الأوائل» وهو مخطوط. نقلتُه من الذريعة: ج٢ ص ١٥٣.

٧ ـ منتهى الكلام: ج٣ ص ٢٩، ونقله عنه المير حامد حسين في استقصاء الإفحام: ج٢ ص ٣٥٠.

السلام، فيقول لأبان حينما يُناوله كتابه:

«إنّ عندي كُتُباً[٨] سمعتها عن الثقات وكتبتها بيدي، فيها أحاديث لا أُحبّ أنّ تظهر للناس، لأنّ الناس ينكرونها ويعظمونها، وهي حقّ أخذتها من أهل الحق والفقه والصدق والبرّ، عن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وسلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري والمقداد بن الأسود.

وليس منها حديث أسمعه من أحدهم إلّا سألت عنه الآخر حتّى اجتمعوا عليه جميعاً، وأشياء بعد سمعتها من غيرهم من أهل الحقّ...»[٩].

نصوص كلمات العلماء حول الكتاب

أُورد هنا النصوص الصادرة عن العلماء على ترتيب تاريخ وفياتهم:

١ ـ **عمر بن أبي سلمة بن امّ سلمة المتوفى ٨٣ هـ** صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو الذي قرء كتاب سليم جميعه بِمُشاركة أبي الطفيل عند الإمام السجاد عليه السلام. قال عن الكتاب: «ما فيه حديث إلّا وقد سمعته من علي عليه السلام ومن سلمان وأبي ذر ومن المقداد»[١٠].

٢ ـ **أبو الطفيل عامر بن واثلة الكناني المتوفى ١٠٠ هـ**، وهو صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله وكان من خيار أصحاب عليّ عليه السلام أيضاً. قال بعد ماقرء الكتاب بأجمعه وعرف محتواه: «ما فيه حديث إلّا وقد سمعتُه من عليّ صلوات الله عليه ومن سلمان وأبي ذر ومن المقداد»[١١].

٣ ـ **المؤرخ الشهير أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي المتوفى ٣٤٦ هـ.** قال في كتابه التنبيه والإشراف: «والقطعيّة بالإمامة، الإثنا عشرية منهم، الّذين

---

٨ ـ اي مكتوبات، لا بمعنى مؤلفات متعدّدة. راجع ص ٣٩٦ من هذه المقدّمة.

٩ ـ راجع مفتتح كتاب سليم في ص ٥٥٨ من هذا الكتاب.

١٠ ـ راجع مفتتح كتاب سليم في ص ٥٦٠ من هذا الكتاب.

١١ ـ راجع مفتتح كتاب سليم في ص ٥٦٠ من هذا الكتاب.

أصلهم في حصر العدد ما ذكره سليم بن قيس الهلالي في كتابه»[١٢].

أقـول: يُشير بذلك إلى أنّ كتاب سليم هو أوّل كتاب جاء فيه حصر عدد الأئمّة في إثنى عشر، وبذلك يُعلم إختصاصه بالشيعة الإماميّة.

٤ ـ المتتبع الخبير محمّد بن اسحاق المعروف بابن النديم المتوفى ٣٨٠، وهو الذي اعتمد عليه الشيخ والنجاشي في رجالها، قال في كتابه الفهرست: «أوّل كتاب ظهر للشيعة كتاب سليم بن قيس الهلالي ... وهو كتاب سليم بن قيس المشهور»[١٣].

أقول: يدلّ كلامه على شُهرة الكتاب في تلك العصور كما يدلّ على ذلك كلام ابن الغضائري أيضاً حيث يقول: «ويُنسب إليه هذا الكتاب المشهور»[١٤].

٥ ـ الشيخ الجليل أبو العبّاس أحمد بن علي بن العبّاس النجاشي المتوفّى ٤٥٠ هـ. قال في أوّل كتـابه الفهرست: «ها أنا أذكر المتقدّمين في التصنيف من سلفنا الصـالـح وهي أسماء قليلة ...» ثمّ بدء بالطبقة الاولى وذكر منهم سليم فقال: «سليم بن قيس الهلالي له كتاب، يكنى أبا صادق، أخبرني على بن أحمد ...»[١٥] الى آخر أسناده التّي سنذكرها في الفصل الثامن[١٦].

٦ ـ شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى ٤٦٠ هـ، قال في كتابه الفهرست: «سليم بن قيس الهلالي يكنّى أبا صادق، له كتاب أخبرنا به ابن أبي جيد ...»[١٧] الى آخر أسناده التي سنذكرها في الفصل الثامن[١٨].

---

١٢ ـ التنبيه والإشراف: ص ١٩٨. واعلم انّ «القطعيّة» اسم للشيعة وبيّنه المصنّف نفسه بقوله: «أنّهم سمّوا بالقطعية لقطعهم (في الإمامة) على عدد محصور ووقت معيّن وانّ ذلك بالنصّ من الله و رسوله على اسم كل امام وعينه إلى أن يفنى الله عزّ وجلّ الأرض ومن عليها».

١٣ ـ الفهرست لابن النديم: ص ٢٧٥، الفنّ الخامس من المقالة السادسة.

١٤ ـ خلاصة الأقوال للعلامة: ص ٨٣.

١٥ ـ الفهرست المعروف برجال النجاشي: ص٦.

١٦ ـ راجع ص ٢٠٩ من هذه المقدمة.

١٧ ـ الفهرست للطوسي: ص ٨١ رقم ٣٣٦.

١٨ ـ راجع ص ٢٠٩ من هذه المقدمة.

أقول: كلام الشيخين النجاشي والطوسي يؤكّد على تماميّة نسبة الكتاب إلى مؤلّفه ووصوله إلى أيديهم، وخاصّةً كلام النجاشي الّذي يعدّه في المتقدمين من السلف الصالح.

٧ ـ الشيخ الجليل أبو عبدالله محمد بن إبراهيم النعماني المتوفى ٤٦٢ هـ. وهو من شيوخ الإجازة. قال في كتاب الغيبة: «ليس بين جميع الشيعة ممّن حَمَلَ العلم ورواه عن الأئمّة عليهم السلام خِلاف في أنّ كتاب سليم بن قيس الهلالي أصل من أكبر كتب الأُصول الّتي رواها أهل العلم وحَمَلَة حديث أهل البيت عليهم السلام وأقدمها لأنّ جميع ما اشتمل عليه هذا الأصل إنّما هو عن رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما والمقداد وسلمان الفارسي وأبي ذر ومن جرى مجراهم ممّن شهد رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما وسَمِع منهما. وهومن الأصول التي ترجع الشيعة اليها وتعوِّل عليها»[١٩].

أقول: كلام هذا المحدّث الجليل يؤكّد على عدم الخلاف في جلالة الكتاب بين جميع محدّثي الشيعة في تلك العصور الأولى القريبة من زمن الأئمّة عليهم السلام. وقد استتبع كلامه بأنّ جميع ما اشتمل عليه إنّما هو عن صاحِبَي الرسالة والوصاية صلوات الله عليهما وخواصّ أصحابهما. وأخيراً فقد قرَّر أنّ الكتاب كان يُعدّ في عصره من مراجع الشيعة ومصادرها المعوَّل عليها.

وأنت خبير بالقيمة التاريخيّة لشهادة هذا الشيخ في مصادر التفكير الشيعيّ القويم.

٨ ـ الحافظ الشهير محمّد بن علي بن شهر آشوب المازندراني المتوفى ٥٨٨ هـ. قال في كتابه معالم العلماء: «سليم بن قيس الهلالي صاحب الأحاديث، له كتاب»[٢٠].

٩ ـ العالم الجليل السيد جمال الدين أحمد بن موسى آل طاووس المتوفى ٦٧٧. قال في كتابه حلّ الاشكال على ما حكاه عنه صاحب المعالم في التحرير الطاووسي:

---

١٩ ـ الغيبة: ص ٦١.

٢٠ ـ معالم العلماء: ص ٥٨ رقم ٣٩٠.

«تضمّن الكتاب ما يشهد بشكره وصحّة كتابه»[٢١].

١٠ ـ **العلامة المحقق المولى محمد تقي المجلسي** المتوفى ١٠٧٠، قال في كتابه روضة المتقين: «إنّ الشيخين الأعظمين حكما بصحّة كتابه، مع أنّ متن كتابه دالّ على صحّته»[٢٢].

وقال فيما حكى عنه: «كفى بإعتماد الصدوقين الكليني والصدوق ابن بابويه عليه . . . وهذا الأصل عندي ومتنه دليل صحّته»[٢٣].

أقول: لا يخفى ظرافة هذا الكلام وذلك أنّ الشيعيّ الخبير عن دينه إذا نظر إلى متن هذا الكتاب يكفيه ذلك في الحكم بصحته.

١١ ـ **المحدّث الكبير الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي** المتوفّى ١١٠٤ هـ. قال في كتابه وسائل الشيعة: «الفائدة الرابعة في ذكر الكتب المعتمدة الّتي نقلتُ منها أحاديث هذا الكتاب وشهد بصحّتها مؤلّفوها وغيرهم وقامت القرائن على ثبوتها وتواترت عن مؤلّفيها أو علمت صحة نسبتها إليهم بحيث لم يبقِ فيها شكّ ولا ريب كوجودها بخطّ أكابر العلماء وتكرّر ذكرها في مُصنّفاتهم وشهادتهم بنسبتها وموافقة مضامينها لروايات الكُتب المتواترة أو نقلها بخبر واحد محفوف بالقرينة وغير ذلك . . .». ثمّ عدّ تلك الكتب إلى أن قال: «وكتاب سليم بن قيس الهلالي»[٢٤].

١٢ ـ **العلامة المحقّق السيد مصطفى التفريشي** من أعلام القرن الحاديعشر، قال في هامش كتابه نقد الرجال: «والصدق مُبينّ في وجه أحاديث هذا الكتاب من أوّله إلى آخره»[٢٥].

١٣ ـ **المحدث الخبير السيد هاشم البحراني** المتوفى ١١٠٧، قال في كتابه غاية المرام: «وهو (أي كتاب سليم) كتاب مشهور معتمد نقل عنه المُصنّفون في

---

٢١ ـ التحرير الطاووسي: ص ١٣٦ رقم ١٧٥. ونقله عنه في تنقيح المقال: ج٢ ص ٥٢.
٢٢ ـ روضة المتّقين: ج١٤ ص ٣٧٢.
٢٣ ـ تنقيح المقال: ج٢ ص ٥٣.
٢٤ ـ وسائل الشيعة: ج ٢٠ ص ٣٦ و٤٢.
٢٥ ـ نقد الرجال: ص ١٥٩.

كتبهم»[٢٦].

١٤ ـ العلامة الحجة المولى محمد باقر المجلسي المتوفى ١١١١. قد أورد جميع كتاب سليم متفرقاً في أجزاء بحار الأنوار وعدّه من مصادره في مقدّمة البحار وقال: «كتاب سليم بن قيس الهلالي في غاية الإشتهار ... والحقّ أنّه من الأصول المعتبرة». وقال مثل ذلك تلميذه العلامة الشيخ عبدالله البحراني في «عوالم العلوم»[٢٧].

وقال في موضع آخر: «... كتاب معروف بين المحدثين اعتمد عليه الكليني والصدوق وغيرهما من القدماء، وأكثر أخباره مُطابقة لِما رُوي بالأسانيد الصحيحة في الأصول المعتبرة». وقال مثل ذلك الشيخ يوسف البحراني في الدُرَر النجفيّة[٢٨].

أقول: على الخبير سقطت إذا تكلّم مثل الشيخ الحرّ والسيد البحراني والعلاّمة المجلسي والشيخَين البحرانيَّين حول كتاب سليم، ولا ينبّئك مثل خبير.

١٥ ـ المحقّق الخبير المولى حيدر علي الشيرواني (ابن اخت العلامة المجلسي)، قال في آخر رسالته المسمّاة بـ«رسالة في كيفيّة استنباط الأحكام من الآثار في زمن الغيبة» ما نصّه: «وبذلك يُعلم صحّة كتاب سليم بن قيس الهلالي فإنّه وَرَد من طرق عديدة حَسَنَة وصحيحة عن ثقات أصحاب الأئمّة عليهم السلام وأجلاّئهم كعمر بن أُذينة و... الرواية كثيراً في أُمور شتّى ومهمّات، فكيف يتصوّر خفاء ذلك على الأئمّة صلّى الله عليهم أو إغضائهم عن ذلك وترك النهي عنه وعن اعتقاد صحّته وروايته»[٢٩].

١٦ ـ العلاّمة المحقّق المير حامد حسين اللكهنوئي الهندي، قال في كتابه عبقات الأنوار ما معرّبه: «كتاب سليم بن قيس الّذي يُمكننا أن نقول في حقّه أنّه أقدم وأفضل من جميع كتب الإماميّة الحديثيّة كما اعترف المجلسي بذلك في مجلد

---

٢٦ ـ غاية المرام: ص ٥٤٦، الباب ٥٤ من فصل فضائل أمير المؤمنين عليه السلام.

٢٧ ـ بحار الأنوار: ج١ ص ٣٢. عوالم العلوم (ج١ ص١٧) مخطوطة في مكتبة آية الله المرعشي بقم.

٢٨ ـ بحار الأنوار، الطبعة القديمة: ج٨ ص ١٩٨. الدُرر النجفيّة: ص٢٨١.

٢٩ ـ الكتاب مخطوط، توجد نسخة مخطوطة منه في مكتبة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ علي حيدر بقم، والكلام المنقول يوجد في أواخر الكتاب.

الفتن من البحار»[٣٠].

وقال في استقصاء الإفحام: «أكثر روايات كتاب سليم معاضَدَة بروايات صحيحة وأحاديث معتمدة»[٣١].

١٧ ـ العلاّمة المتتبع السيد محمّد باقر الخوانساري المتوفى ١٣١٣، قال في كتابه روضات الجنّات بعد ما أورد حول اعتبار كتاب سليم أسناداً كثيرة: «أمّا كتابه المشار إليه فهو أوّل ما صنّف ودوّن في الإسلام وجمع فيه الأخبار كما في البال . . . وفيه من النوادر المستطرفة جمّ غفير»[٣٢].

١٨ ـ المحدّث الخبير المتبحّر الحاج ميرزا حسين النوري المتوفّى ١٣٢٠،قال في كتابه مستدرك الوسائل: «كتابه من الأصول المعروفة وللأصحاب إليه طرق كثيرة»[٣٣]. وقال في كتابه نفس الرحمان: «إنّه كتاب مشهور معروف نَقَل عنه أجلّة المحدّثين»[٣٤].

١٩ ـ العالم المتتبّع ثقة الإسلام المولى محمد هاشم الخراساني المتوفّى ١٣٥٢، قال في كتابه مُنتخب التواريخ ما مُعرّبه: «كتاب سليم بن قيس الذي ودّعه إلى أبان بن أبي عيّاش معروفٌ»[٣٥].

٢٠ ـ خاتم المحدّثين الحاج الشيخ عباس القمّي المتوفى ١٣٥٩، قال في كتابه الكنى والألقاب: «هو أوّل كتاب ظهر للشيعة معروف بين المحدّثين، اعتمد عليه الشيخ الكليني والصدوق وغيرهما من القُدماء رضوان الله عليهم»[٣٦].

٢١ ـ الفقيه المتبحّر الشيخ عبدالله المامقاني، قال في تنقيح المقال بعد ايراد ما

---

٣٠ ـ عبقات الأنوار: ج٢ ص٦١.
٣١ ـ استقصاء الإفحام: ج١ ص ٥٧٩.
٣٢ ـ روضات الجنّات: ج٤ ص ٦٧.
٣٣ ـ مستدرك الوسائل: ج٣ ص ٧٣٣، الفائدة السادسة.
٣٤ ـ نفس الرحمان في فضائل سلمان: ص ٥٦.
٣٥ ـ منتخب التواريخ: ص ٢١٠.
٣٦ ـ الكنى والألقاب: ج٣ ص ٢٤٣.

يؤيّد جلالة الكتاب: «إنّ كتاب سليم بن قيس في غاية الإعتبار»[٣٧]. وقال في موضع آخر: «كتابه صحيح»[٣٨].

٢٢ ـ المحقّق السيد حسين بن محمد رضا البروجردي المتوفى ١٢٨٣، قال في كتابه نخبة المقال:

سليم بن قيس الهلالي «صه» ثقة من أولياء الآل
عنه روى أجلّة الفحول «طق»، «ضف» كتابه من الأصول[٣٩]

٢٣ ـ العالم الخبير الميرزا محمد على المدرس الخياباني، قال في ريحانة الأدب ما معرّبه: «كتابه معروفٌ وهو من الأصول الأربعمائة المشهورة وهو أوّل كتاب ظهر في الشيعة ..... واعتمد عليه الصدوق والكليني وغيرهما من أكابر المحدّثين اعتماداً تامّاً»[٤٠].

٢٤ ـ العلامة المتتبّع الحاج آغا بزرك الطهراني، قال في الذريعة: «أصل سليم بن قيس الهلالي وهو من الأصول القليله التي أشرنا إلى أنّها اُلّفت قبل عصر الصادق عليه السلام»[٤١].

وقال في موضع آخر: «كتاب سليم هذا من الأصول الشهيرة عند الخاصة والعامّة»[٤٢].

٢٥ ـ العلامّة المتبحّر السيد حسن الصدر المتوفّى ١٣٥٤، قال في كتابه الشيعة وفنون الإسلام: «له (اي لسليم) كتاب جليل عظيم روى فيه عن عليّ عليه السلام وسلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري والمقداد وعمار بن ياسر وجماعة من كبار

---

٣٧ ـ تنقيح المقال: ج٢ ص ٥٤.
٣٨ ـ تنقيح المقال: ج٢ ص ٥٢.
٣٩ ـ نخبة المقال: ص ٥٠.
٤٠ ـ ريحانة الأدب: ج٦ ص ٣٦٩.
٤١ ـ الذريعة: ج٢ ص ١٥٢، رقم ٥٩٠.
٤٢ ـ الذريعة: ج٢ ص ١٥٣.

الصحابة»(٤٣).

٢٦ ـ العلاّمة المحقّق السيد أحمد الصفائي الخوانساري المتوفى ١٣٥٩، قال في كتـابـه كشف الأستار: «إنّ كتابه من أكبر الاصول القديمة والمحكوم بالصحّة والمعروض على الأئمّة عليهم السلام فحكموا بصحّته وصحّة أحاديثه»(٤٤).

٢٧ ـ الحبر العَلَم الحجّة الشيخ عبدالحسين الأميني النجفي، قال في كتابه الغـدير: «كتاب سليم من الأصول المشهورة المتداولة في العصور القديمة المعتمد عليها عند محدّثي الفريقين وحَمَلة التاريخ . . . وحول الكتاب كلمات دريّة أفردناها في رسـالة، وإنّما ذكرنا هذا الإجمال لِتعلم أنّ التعويل على الكتاب ممّا تسالَمَ عليه الفريقان وهو الذي حدانا الى النقل عنه في كتابنا هذا»(٤٥).

٢٨ ـ العلامة الخبير السيد محمد صادق آل بحر العلوم، قال في مقدمته على كتاب سليم المطبوع في النجف بعد ما أورد كلمات بعض الأعاظم حول الكتاب: «قـد حقّق هؤلاء الأعاظم صحّة نسبة الكتاب إلى سليم وانّه معتبر غاية الإعتبار وأخباره صحيحة موثوق بها . . . فإذاً الكتاب لا شبهة فيه ولا ريب يعتريه»(٤٦).

٢٩ ـ العلامة الخبير السيد شهاب الدين المرعشي النجفي المتوفى ١٤١١، قال في تعليقته على إحقاق الحق: «هو من أقدم الكتب عند الشيعة وأصحّها بل حَكَم بعض العامّة بصحّته أيضاً»(٤٧).

وقال في موضع آخر: «هو كتاب معروف مطبوع منتشر في الأقطار معتمد عليه عند أصحابنا وأكثر القوم (اي العامة)، ممدوح من ساداتنا الأئمّة المعصومين عليهم السلام»(٤٨).

---

٤٣ ـ الشيعة وفنون الإسلام: ص ٦٨.
٤٤ ـ كشف الأستار عن وجه الكتب والأسفار: ج٢ ص ١٣٠.
٤٥ ـ الغدير: ج١ ص ١٩٥، الهامش.
٤٦ ـ كتاب سليم المطبوع في النجف: ص ١٥.
٤٧ ـ إحقاق الحقّ: ج١ ص ٥٥، الهامش.
٤٨ ـ احقاق الحقّ: ج٢ ص ٤٢١، الهامش.

هذا نزرٌ من شهادات الأعلام المحقّقين رحمهم الله بإعتبار هذا الكتاب وصحة نسبتـه إلى مؤلّفـه. واقتصرنـا هنا على ايراد الصريح من كلامهم وإلّا فلكثير من الأعاظم بحوث مفصّلة في اعتبار الكتاب، ولكن لمّا لم يكن في كلماتهم كلمة موجزة نوردها بنصهّ نشير في ختام هذا الفصل إلى أسماء المصادر التي جاء فيها ذكر كتاب سليم، ونورد كلماتهم في المواضع المناسبة لها في هذه المقدمة.

التعريف بمصادر جاء فيها ذكر الكتاب

١ ـ استقصاء الإفحام، للمير حامد حسين: ج١ ص٤٥٧ إلى ٥٦٧، و٥٩٣ إلى ٦٠٤، و٦١٦ إلى ٦٣٥، و٨٥٣ إلى ٨٦١. ج٢ ص٣٦٠.

٢ ـ الأعلام، للزركلي: ج٣ ص١١٩.

٣ ـ أعيان الشيعة، للعاملي: ج٥ ص٥٠، وج٣٥ ص٢٩٣.

٤ ـ بحار الأنوار: ج١ ص٣٢، وج٨ (طبع قديم) ص١٩٥، وج٢٢ ص١٥٠.

٥ ـ تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان، (الترجمة العربية): ج٣ ص٣٣٥.

٦ ـ تأسيس الشيعة لفنون الإسلام، للصدر: ص٢٧٢.

٧ ـ التحرير الطاووسي، لصاحب المعالم: ص١٣٦.

٨ ـ التعليقة على منهج المقال، للبهبهاني: ص١٧١.

٩ ـ تكملة الرجال، للكاظمي: ج١ ص٤٦٧.

١٠ ـ التنبيه والإشراف، للمسعودي: ص١٩٨.

١١ ـ تنقيح المقال، للمامقاني: ج٢ ص١٥٢.

١٢ ـ تهذيب المقال، للأبطحي: ج١ ص١٨٦.

١٣ ـ الجامع في الرجال، للزنجاني: ج١ ص١١ وج٢ ص٣٣١.

١٤ ـ خلاصة الأقوال، للعلامة الحلي: ص٨٣.

١٥ ـ دائرة المعارف الشيعيّة: ج٥ ص٤١.

١٦ ـ الدُرر واللآلي في ترجمة سليم بن قيس الهلالي، للسيد الروضاتي (مخطوط).

١٧ ـ الذريعة، للطهراني: ج٢ ص١٥٩ ـ ١٥٢، ج٦ ص٣٣٦، ج١٢ ص٢٢٧، ج١٧ ص٢٧٦.

١٨ ـ رجال الكشي (إختيار معرفة الرجال): ج١ ص٣٢١.

١٩ ـ الرواشح السماويّة: ص٩٨، الراشحة ٢٩.

٢٠ ـ روضات الجنّات، للخوانساري: ج٣ ص٣٠، ج٤ ص٧١.

٢١ ـ روضة المتقين، للمجلسي الأوّل: ج١٤ ص٣٧١.

٢٢ ـ ريحانة الأدب، للخياباني: ج٦ ص٣٦٩.

٢٣ ـ الشيعة وفنون الإسلام، للصدر: ص٦٨.

٢٤ ـ الغدير، للأميني: ج١ ص١٩٥.

٢٥ ـ الغيبة، للنعماني: ص٦١.

٢٦ ـ الفهرست، للشيخ الطوسي: ص٨١.

٢٧ ـ الفهرست، للنجاشي (رجال النجاشي): ص٦.

٢٨ ـ الفهرست،لإبن النديم: ص٢٧٥.

٢٩ ـ فهرست كتابهاي چاپي عربي، لخانبابامشار: ص٧٢٩.

٣٠ ـ قاموس الرجال، للتستري: ج٤ ص٤٥٢.

٣١ ـ كشف الأستار، للسيد الصفائي: ج٢ ص١٣٢ ـ ١٢٣.

٣٢ ـ كشف الحجب والأستار، للسيد إعجاز حسين: ص٤٤٥.

٣٣ ـ الكنى والألقاب، للقمّي: ج٣ ص٢٤٣.

٣٤ ـ مؤلفو الشيعة في صدر الإسلام، للعلاّمة السيد شرف الدين: ص١٦.

٣٥ ـ محاسن الوسائل في معرفة الأوائل، للسبكي (مخطوط).

٣٦ ـ مختصر،البصائر للشيخ حسن بن سليمان الحلي: ص٤٠.

٣٧ ـ مرآة الكتب، لثقة الإسلام: ج٣ ص١٥٣.

٣٨ ـ مستدرك الوسائل، للنوري: ج٣ ص٧٣٣.

٣٩ ـ معالم العلماء، لإبن شهر آشوب: ص٥٨.

٤٠ ـ معجم مؤلّفي الشيعة، للقائيني: ص٣٦٠.

٤١ ـ معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي: ج١ ص١٠٢، ج٨ ص٢٢٥.

٤٢ ـ مقتبس الأثر ومجدّد ما دثر، للأعلمي: ج١٩ ص٢٥٥.

٤٣ ـ مقدّمة كتاب سليم، لبحر العلوم.

٤٤ ـ مقدّمة كتاب سليم، للموسوي.

٤٥ ـ منتهى المقال، للحائري: ص١٥٣.

٤٦ ـ منهج المقال، للأستر آبادي: ص١٥ و١٧١.

٤٧ ـ نخبة المقال، للسيد البروجردي: ص٥٠.

٤٨ ـ نقد الرجال، للتفريشي: ص١٥٩.

٤٩ ـ وسائل الشيعة، للحر العاملي: ج٢٠ ص٣٦ و٤٢.

٥٠ ـ الفوائد الرجاليّة، للخواجوئي: ص٣٢٣ و٣٢٧ و٣٢٨.

٥١ ـ ظرائف المقال، للبروجردي: ج٢ ص٧ و٨٨.

٥٢ ـ عين الغزال: ص٣٥.

وهناك مصادر اخرى ترى أسمائها في غضون الأبحاث وفي فهرست المصادر إنشاء الله تعالى.

الفصل الخامس

العلماء يروون كتاب سليم وأحاديثه اعتماداً عليه

* القرائن الدالة على انّ رواية القدماء عن سليم كانت عن كتابه.
* كلمات العلماء في انّ رواية القدماء عن سليم إنّما هي عن كتابه إعتماداً عليه.
* اسماء اجلّة الرواة والمصنّفين الذين رووا كتاب سليم واحاديثه في كل قرن.

في هذا الفصل نذكر أسماء كلّ من روى عن سليم بن قيس كتابه بأجمعه أو أحاديث كتابه مُتفرّقاً وذلك بعد الفحص الكثير عن مظانها في عددٍ كبيرٍ من الكتب الحديثية والتاريخيّة.

ونُقدّم على ذلك شهادة الأعلام بانّ الرواية عن سليم في كتب القوم خصوصاً المتقدّمين منهم إنّما كان عن كتابه وإنّ روايتهم دليل على اعتمادهم عليه. ونذكر ايضاً عدّة قرائن تدلّ على ذلك.

القرائن على أنّ رواية القدماء عن سليم كانت عن كتابه

إنّ هناك قرائن متوفّرة على أنّ ما نَقَله المتقدّمون في مؤلّفاتهم عن سليم كان عن كتابه وان لم يصرّحوا بذلك عند النقل، وهي تلخّص فيما يلي:

أوّلاً: إنّ القـدماء كابن شاذان والصفّار والكليني والصدوق والنعماني والمفيد والسيد المـرتضى والشيخ وأضرابهم استخـرجوا أكثر أحاديث كتبهم عن الأصول الأربعمائة المتداولة في زمانهم، وبما أنّ كتاب سليم من أقدم تلك الأصول وأشهرها[1] يبعد نقلهم عن سليم من غير عثور على كتابه، خصوصاً بعد ما سمعتَ في الفصل الرابع من تداول ذكر كتاب سليم على لسان المتقدّمين.

ثانياً: إنّ مثل النعماني الذي كان تلميذاً للكليني وأعانه على تأليف الكافي إذا شَهد بأنّ كتاب سليم من أكبر ما رواه حَمَلة حديث أهل البيت عليهم السلام وأقدمها

---

١ ـ كما مرّ في ص ١٠٣ من هذه المقدّمة.

وأنّه من الأصول التي ترجع إليها الشيعة وتعوّل عليها[٢]، فبملاحظة كلامه يبعد عدم تداوله بين أكابر المحدّثين مثل الكليني والصفّار.

ثالثاً: صرّح بعضهم باسم كتاب سليم كالنعماني، وكذلك الشيخ المفيد والنجاشي والشيخ الطوسي وقد صرح الشيخ المفيد في آخر تصحيح الاعتقاد بوجود كتاب سليم عند الشيخ الصدوق وأنّ روايته لحديث سليم انّما هو عن كتابه، كما أنّ بعضهم بدء في السند باسم سليم أو ذَكَره مرفوعاً إلى سليم بإسقاط الواسطة وهم كالحسين بن سعيد والسيد المرتضى والصدوق والطبرسي وابن شاذان والرازي والعلامّة الحلّي والشيخ حسن بن سليمان الحلّي، فإنّ هذا كلّه ممّا يؤكّد على نقلهم عن نفس الكتاب[٣].

رابعاً: إنّ ما نقلوه من أحاديث سليم يوجد في نسخ الكتاب الموجودة في زماننا بعينها غالباً[٤]. وإذا لاحظنا وجود عدة احاديث مما يرويه الراوي الواحد في النسخ الموجودة فإنّ ذلك يدلّ على نقلهم عن نسخة الكتاب.

خامساً: إنّ الشيخ الطوسي والنجاشي والنعماني ـ الذين كانوا من الخبيرين بالكتب من القدماء ـ ذكروا طريقهم إلى كتاب سليم في الفهرستين والغيبة[٥]، ونقلوا أحاديثه في كتبهم الحديثيّة[٦]، وعليه يبعد نقلهم لها عن غير نسختهم.

سادساً: إنّ الأسناد في مرويّات بعضهم تتحد أسناد المرويّات عن سليم في كُتُب الآخرين كما أنّ عدة من الأسناد التي ذكروها تنطبق تماماً على الأسناد الموجودة في مفتتح نسخ كتاب سليم الموجودة في زماننا وهذا يُرشدنا إلى انّ تلك الأسناد كلّها إلى كتاب سليم لا إلى نفس سليم[٧] بعنوان الراوي للحديث الواحد.

---

٢ ـ الغيبة: ص ٦١.

٣ ـ راجع عن ذلك فصل التخريجات في آخر هذا الكتاب: ص **٩٥٩**.

٤ ـ راجع فصل التخريجات آخر هذا الكتاب: ص **٩٥٩**.

٥ ـ فهرست الشيخ: ص ٨١، فهرست النجاشي: ص ٦، غيبة النعماني: ص **٤٥**.

٦ ـ راجع ص **١٣٦** من هذا الفصل.

٧ ـ عليك بالمقارنة بين مفتتح الكتاب وما أوردناه في فصل التخريجات في ص**٩٥٩** من هذا الكتاب.

سابعاً: إنّ بعضهم أوردوا مفتتح كتاب سليم[٨] الذي يتضمّن قصّة مناولة سليم كتابه لأبان بن أبي عياش ومناولة أبان لعمر بن أُذينة وبيان المسير التاريخيّ للكتاب. وهذا ممّا يدلّ على رؤيتهم للكتاب ونقلهم عنه.

ثامناً: إنّ ما ذكروه من الأسانيد تنطبق في الطبقة الثالثة أو الرابعة أو الخامسة أحدها أو جميعها على ما في مفتتح النسخ الموجودة، وهو من أكبر القرائن على وجود نسخ منطبقة على النسخ الموجودة عندهم فإنّ جميع أسانيد الشيخ الطوسي والصدوق والكليني تنتهى إلى ابن أبي عمير أو إلى أحمد بن محمّد بن عيسى أو إلى حمّاد بن عيسى أو يعقوب بن يزيد أو محمّد بن الحسن بن الوليد.

تاسعاً: إنّ بعض الناقلين لأحاديث سليم لم يذكروا السند بل رفعوا الحديث إلى سليم وهذا يدلّ ـ بعض الشيئ ـ على نقلهم عن كتابه، إذا أضفنا إلى ذلك ذكرهم للأسناد فيما نقلوه عن غيره، وهؤلاء مثل الحسين بن سعيد في كتاب البهار وإبن شهر آشوب في المناقب والطبرسي في الإحتجاج وشاذان في الفضائل والرازي في نزهة الكرام.

هذا وإنّ هناك قرائن أُخرى تدلّ على المقصود وذلك بالتدبّر والدقّة في كيفيّة نقلهم لحديث سليم والمقارنة بين المتون والأسانيدوملاحظة مدى توافقها. ويمكننا أن نجمع القرائن المذكورة في كلمة واحدة فنقول:

إنّ كتاب سليم نُقلت بصورةٍ مجموعة، ولم يكن سليم من المشتهرين في المجتمع بنقل الحديث والأخذ عنه حتّى ينقل أحاديثه بصورة متفرقّة،وبعد إضافة القرائن المذكورة يُعلم أنّ كلّ ما نقل عن سليم فهو منقول عن كتابه. وبملاحظة أسانيد الروايات المنقولة عن سليم واتّحادها في أكثر الطبقات وتماثُلها في كثير من الكتب وبالنظر إلى وجود أكثر تلك الأحاديث المنقولة في كتبهم في نسخ كتاب سليم، بذلك كلّه يستكشف وجود نسخة معتبرة من كتاب سليم عندهم، اعتمدوا عليه ونقلوا عنه أحاديثه بالأسناد الموجودة في صدر نسخهم.

---

٨ ـ راجع فصل التخريجات في ص٩٦١من هذاالكتاب.

كلمات العلماء في أن رواية القدماء كانت عن كتاب سليم اعتماداً عليه

إذا عرفت القرائن المذكورة فلنستشهد ببعض ما قاله الأعاظم في ذلك:

١ ـ قال العلّامة المجلسي الأوّل: «كفى باعتماد الصدوقين الكليني والصدوق ابن بابويه عليه»[٩]. وقال أيضاً: «إنّ الشيخين الأعظمين حكما بصحّة كتابه»[١٠].

٢ ـ قال العلامة المجلسي الثاني: «اعتمد عليه الكليني والصدوق وغيرهما»[١١].

٣ ـ قال الوحيد البهبهاني: «ما في الكافي والخصال أسانيد متعدّدة صحيحة ومعتبرة، والظاهر منهما روايتهما عن سليم من كتابه واسنادهما إليه إلى ما رواه فيه . . . والظاهر من روايتهما صحّة نسخة كتابه الّذي كان عندهما كما يظهر من الكشي والنجاشي والفهرست أيضاً، بل ربّما يظهر منهم صحّة نفس كتابه سيّما من الكافي»[١٢].

٤ ـ قال المحقّق الخوانساري، حكاية عن بعض الأعاظم: «إنّ الشيخ الكليني حيثما يُخرج أحاديث الرجل يورده في أوّل الباب على ما اطّلعت عليه إلّا في موضع أو موضعين، وهوقرينة أنّ كتابه عنده معتمد واضح الحديث يتعيّن عليه العمل، فإنّ من طريقة الكليني وضع الأحاديث المخرجة الموضوعة على الأبواب على الترتيب بحسب الصحة والوضوح، ولِذلك أحاديث آخر الأبواب في الأغلب لا تخلو من إجمال وخفاء»[١٣].

٥ ـ قال المحدّث القمّي: «اعتمد عليه الشيخ الكليني والصدوق وغيرهما من

---

٩ ـ تنقيح المقال: ج٢ ص ٥٣.

١٠ ـ روضة المتقين: ج١٤ ص ٣٧٢.

١١ ـ بحار الأنوار، الطبعة القديمة: ج٨ ص ١٩٨.

١٢ ـ التعليقة على منهج المقال: ص ١٧١، وأورده في تنقيح المقال: ج٢ ص ٥٤، وفي روضات الجنات: ج٤ ص ٧٠.

١٣ ـ روضات الجنّات: ج٤ ص ٦٨، وذكر حفيده العلامة الروضاتي في رسالته الدرر واللآلي: انّ مراده من هذا البعض إمّا الشيخ البهائي أو المير الداماد.

القدماء رضوان الله عليهم»[١٤].

٦ ـ قال المؤرخ الخياباني ما معرّبه: «اعتمد عليه الصدوق والكليني وغيرهما من أكابر المحدّثين اعتماداً تامّاً»[١٥].

٧ ـ قال العلامة الطهراني: «نقل كثير من قدماء الأصحاب في كتبهم: إثبات الرجعة والإحتجاج والإختصاص وعيون المعجزات ومن لا يحضره الفقيه وبصائر الدرجات والكافي والخصال وتفسير فرات وتفسير محمد بن العبّاس بن ماهيار والدرّ النظيم في مناقب الأئمّة اللهاميم، من كتاب سليم بأسانيد متعدّدة تنتهى أكثرها إلى أبان بن أبي عيّاش»[١٦].

٨ ـ قال السيد الصفائي الخوانساري: «روى عنه (اي عن كتاب سليم) الطبرسي في الاحتجاج مع أنّه ذكر فيه أنّه إنّما حذف الأسانيد لوضوح ما رواه فيه وشهرته عن الحاجة إلى الإسناد ورواه الكليني أيضاً شيخ الأصحاب ووجههم وأوثق الناس في الحديث وأثبتهم عن عليّ بن إبراهيم . . . »[١٧].

أقول: وممّا يدلّ على اعتمادهم على كتاب سليم أنّ عدّة من أعاظم الفقهاء استشهدوا بأحاديث سليم وأسندوا إليها فتاواهم في الأحكام الشرعيّة، ولا يخفى الدقّة والإحتياط الشديد الّتي يلتزم به فقهاؤنا في مقام الإفتاء. وهذا يدلّ على اعتمادهم عليه في تلك الأمور الدقيقة.

أسماء أجلّة الرُواة والمُصنّفين الرّاوين لكتاب سُليم وأحاديثه

إليك فيما يلي أسماء أجلّة الرواة والمؤلّفين الذين رَوَواكتاب سليم بأجمعه أو بعض أحاديثه بلا واسطة أو مع الواسطة والذين أوردوا أحاديثه في مؤلّفاتهم ومن

١٤ ـ الكنى والألقاب: ج٣ ص ٢٤٣.

١٥ ـ ريحانة الأدب: ج٦ ص ٣٦٩.

١٦ ـ الذريعة: ج٢ ص ١٥٤.

١٧ـ كشف الأستار عن وجه الكتب والأسفار: ج٢ ص ١٣٠.

صرّح منهم بوجود نسخة أو نُسخ من الكتاب عنده[١٨]. فنذكر أساميهم مع الإشارة إلى مواضعها في مؤلّفاتهم مهما أمكن[١٩] وبقى ذكر تفاصيل أسانيدهم موكولاً إلى فصل تخريج الاحاديث في آخر هذا الكتاب.

ونؤكّـد من تاريخ وفياتهم وكونهم أصحاب الكُتب لِيُعلم تلاحق الأيدي ـ أيدي أكـابـر علماء الشيعة من أصحاب الأئمة عليهم السلام وأهل الحلّ والعقد منهم[٢٠] ـ في تناول كتاب سليم والنقل عنه، كلّ ذلك بحضورٍ من الأئمّة عليهم السلام. ونشير إلى أسماء بعض علماء العامّة الذين رووا عن سليم أيضاً.

ونـلاحظ في الترتيب تاريخ وفياتهم ونبدء في ذلك بالطبقة الاولى من علماء القرن الثاني الّذين تناولوا كتاب سليم وننطلق من ذلك إلى القرن الثالث والرابع وهكذا إلى قرننا الخامس عشر على الترتيب.

١ ـ شيخ الشيعة في البصرة ووجههم عمر بن أبن اذينة المتوفى ١٦٨ هـ، وهو من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام وله كتاب.

تناول كتاب سليم بأجمعه عـن أبان بن أبي عيّاش ورواه كما في مفتتح النوع «الف» من نسخ الكتاب[٢١]. ووقع في الطبقة الأُولى في أسناد أكثر الروايات التي تنتهى إلى سليم وهـذه مواضعهـا: الكـافي: ج١ ص٤٤، ٢٩٧، ٥٢٩. ج٢ ص٣٢٣، ٣٩١، ٤١٤. التهذيب: ج٤ ح٣٦٢. ج٦ ح٩٠٦. بصائر الدرجات: ص٢٧، ١٩٨. كتاب الزهد (للحسين بن سعيد): ص٧. أمالي الطوسي: ج٢ ص٢٣٤. غيبـة النعـماني: ص٦٠. غيبـة الـطوسي: ص٩١. كمال الـدين: ص٢٦٢، ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٨٤، ٤١٣. الخـصـال: ب٢ ح٣٠ و٦٣، ب٣ ح١٥٨، ب٤ ح١٣١، ب١٢ ح٤١. علل الشرايع: ج١ ب١٠٢ ح١. عيون

---

١٨ ـ راجع ص٣١٤ من هذه المقدّمة.

١٩ ـ راجع عن الرموز المستعملة في هذا الفصل: ص٥٤٤ من هذه المقدّمة.

٢٠ ـ كلّ ما نذكره من الألقاب والمدائح بشأن رواة أحاديث سليم أخذناه من كلمات الشيخ الطوسي والنجاشي وغيرهما من أكابر علم الرجال رحمهم الله ولم نزد من عندنا شيئاً.

٢١ ـ راجع ص٣١٦ من هذه المقدّمة.

الأخبار: ج١ ص٤١ ح١٧. معاني الأخبار: ص٣٧٤. مختصر البصائر: ص١٠٤، المائة منقبة: المنقبة ٥٨. المسترشد: ص٣٦. الإستنصار للكراجكي: ص٩. مقتل الخوارزمي: ج١ ص١٤٦. شواهد التنزيل: ج١ ص٣٥.

٢ ـ الشيخ الثقة أبو اسحاق إبراهيم بن عمر اليماني من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام، وهو صاحب الأصول وأصوله معتمد الأصحاب بشهادة الصدوق والمفيد ووثّقة الثّقتان.

هو من أوّل من روى كتاب سليم بأجمعه، جاء ذلك في فهرست الشيخ: ص٨١ ورجال النجاشي: ص٦، وفي مفتتح النوع «د» من نسخ الكتاب[٢٢]. وروي كثيراً من أحاديث سليم وتنتهي كثير من الأسناد إليه وهذه مواضعها: الكافي ج١ ص٦٢، ١٩١، ٥٢٩، ٥٣٩. ج٢ ص ٣٩١، ٤١٤. الروضة: ح٢١ و٥٤١. التهذيب: ج٩ ح٧١٤، غيبة الطوسي: ص١١٧. بصائر الدرجات: ص٨٣. كمال الدين: ص٢٤٠، ٢٦٢. الخصال: ب٤ ح١٣١، ب١٢ ح٤١. الإستنصار: ص٩.

٣ ـ الحافظ أبو عروة معمر بن راشد البصري الأزدي المتوفى ١٥٢، وهو من العامّة وقد وثّقه العجليّ والنسائي والسمعاني والذهبي.

روى جميع كتاب سليم كما ترى في مفتتح النوع «ب» من النسخ [٢٣] وفي غيبة النعماني: ص٤٥. وروى من أحاديث سليم أيضاً كما في الإستنصار: ص١٠.

٤ ـ المؤرّخ الشهير أبو الفضل نصر بن مزاحم المنقري الكوفي وهو من اصحاب الإمام الباقر عليه السلام وله مصنّفات.

روى أحاديث سليم على ما في تفسير فرات: ص٩. تأويل الآيات الظاهرة: ج٢ ص٤٩٨ ح١٣، وص٥٦١ ح٢٣، وص٦٩٢ ح١.

٥ـ الشيخ الثقة أبو خالد الكابلي من أصحاب الإمام السجاد والباقر والصادق عليهم السلام.

---

٢٢ ـ راجع ص ٣٢٤ من هذه المقدّمة.

٢٣ ـ راجع ص٣١٨ من هذه المقدّمة.

روى من أحاديث سليم فيما رواه الكراجكي عنه في كنز الفوائد، ونقله عنه الشيخ الحرّ في الجواهر السنّية: ص٣٠٣.

٦ ـ الشيخ الثقة عبدالله بن مسكان من أصحاب الإمام الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام وهو صاحب تصانيف. روى من أحاديث سليم فيما روى عنه في كفاية الأثر: ص٤٦. الخصال: ب١٢ ح٣٨. عيون الأخبار: ج١ ص٤١. كمال الدين: ج١ ص٢٦٢. إثبات الرجعة فيما نقله عنه في كفاية المهتدي: ص٣٠٧.

٧ ـ الشيخ الثقة الثبت أبو محمد عبدالله بن المغيرة البجلي من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام وهو مُصنّف ٣٠ كتاباً.

روى من أحاديث سليم على ما في تفسير فرات: ص٩.

٨ ـ الثقة الجليل المفضّل بن عُمر الجُعُفي من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام. روى من أحاديث سليم فيما رواه عنه الكراجكي في كنز الفوائد ورواه عنه الشيخ الحرّ في الجواهر السنيّة: ص٣٠٣.

٩ ـ الثقة العين أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الزعفراني من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

روى من أحاديث سليم فيما روى عنه في التهذيب: ج٤ ص١٢٦.

١٠ ـ الشيخ الصدوق الثقة حماد بن عيسى المتوفى ٢٠٩ (غريق الجحفة) وهو من أصحاب الإمام الصادق والكاظم والرضا والجواد عليهم السلام، وهو صاحب مصنّفات كثيرة.

روى كتاب سليم بأجمعه على ما في مفتتح النوعين «الف» و«د» من نسخ الكتاب. وروى كثيراً من أحاديث سليم حيث ينتهي إليه أكثر الأسانيد نقلاً عن ابن اذينة وإبراهيم بن عمر اليماني وغيرهما. وذلك في الكافي: ج١ ص٤٤، ٦٢، ١٩١، ٢٩٧، ٥٢٩، ٥٣٩، وج٢ ص٣٩١، ٤١٤، والروضة: ح٢١، ٥٤١. التهذيب: ج٤ ح٣٦٢، ج٦ ح٩٠٦، ج٩ ح٧١٤. غيبة الطوسي: ص١١٧. كفاية الأثر: ص٦٤. بصائر الدرجات: ص٨٣. أمالي الطوسي: ج٢ ص٢٣٤. المائة منقبة: المنقبة ٥٨. المسترشد: ص٣٦. الإستنصار: ص٩. كمال الدين:

ص٢٦٢ ، ٢٧٤ ، ٤١٣ . الخصال : ب٢ ح٦٣ ، ب٣ ح١٥٨ ، ب٤ ح١٣١ ، ب١٢ ح٣٨ . عيون الأخبار : ج١ ص٤١ ح١٧ . علل الشرائع : ج١ ب١٠٢ ح١ . مقتل الخوارزمي : ج١ص١٤٦ . إثبات الرجعة فيما نقله عنه في كفاية المهتدي :٣٠٧ .

١١ ـ المحدّث الكبير عبدالرزاق بن همام بن نافع الصنعاني المتوفى ٢١١ ، من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وهو صاحب تصانيف كثيرة ، وقد يُعدّ من العامّة كما أنّ كتب العامة مليءٌ من رواياته وله الكتاب الكبير المسمى بـ«المصنّف» .

روى كتاب سليم بأجمعه عن أبيه و عن معمر بن راشد كما في مفتتح النوعين «الف» و«د» من نسخ الكتاب وفي غيبة النعماني : ص٤٥ . وروى من أحاديث سليم على ما في الاستنصار : ص١٠ .

١٢ ـ الشيخ الجليل محمد بن أبي عمير الأزدي البغدادي المتوفى ٢١٧ من أصحاب الإمام الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام ، وكان وجهاً من وجوه الشيعة جليل القدر عظيم المنزلة عندنا وعندالعامة . وقد أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصحّ عنه ويُعدّ مراسيله مسانيد وقد صنّف ٩٤ كتاباً .

روى كتاب سليم بأجمعه عن عمر بن اُذينة كما في مفتتح النوع «الف» من النسخ . وروى من أحاديث سليم أيضاً على ما في الكافي : ج١ ص٥٢٩ . كمال الدين : ص٢٧٠ . غيبة الطوسي : ص٩١ .

١٣ ـ الشيخ الثقة محمد بن إسماعيل بن بزيع من أصحاب الإمام الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام وهو صاحب مصنفات . روى من أحاديث سليم في ما رواه الفضل بن شاذان عنه في كتابه مختصر إثبات الرجعة : ح١ .

١٤ ـ المحدّث الثقة الحسين بن سعيد الأهوازي من أصحاب الإمام الرضا والجواد والهادي عليهم السلام وقد ألّف ثلاثين كتاباً .

روى من أحاديث سليم في كتاب «الزهد» : ص٧ ح١٢ ، وكتاب «البهار» على ما نقله السيد بن طاووس عنه في كتاب اليقين : ب١١٥ . وروى من احاديثه أيضاً على ما في التهذيب : ج٦ ح٩٠٦ ، ج٩ ح٧١٤ . الفقيه : ج٤ ح٤٨٢ .

١٥ ـ الشيخ الجليل الثقة علي بن مهزيار الأهوازي من أصحاب الإمام الرضا والجواد والهادي عليهم السلام ، وهو واسع الرواية وصنّف ٣٣ كتاباً .

روى من أحاديث سليم على ما في الخصال: ب٢ ح٣٠.

١٦ ـ الشيخ الثقة العبّاس بن معروف من أصحاب الإمام الرضا والهادي عليهما السلام. روى من أحاديث سليم على ما في الخصال: ب٢ ح٣٠.

١٧ ـ شيخ القميين المحدث الجليل محمد بن عيسى من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام. روى من أحاديث سليم كما في الخصال: ب٢ ح٦٥.

(إستدراك) الشيخ الثقة المعتمد ابوالفضل عبدالرحمان بن ابي نجران التميمي الكوفي، من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، له كتب كثيرة. روى من أحاديث سليم فيما رواه ابن شاذان في إثبات الرجعة، نقله عنه في كفاية المهتدي: ص٣٠٧.

(إستدراك) الشيخ الثقة الجليل الزاهد أبو محمد الحسن بن علي بن فضّال التيمُلي الكوفي المتوفّى ٢٢٤ من خواصّ الإمام الرضا عليه السلام. روى من أحاديث سليم فيما رواه ابن شاذان في إثبات الرجعة، نقله عنه في كفاية المهتدي :ص٣٠٧.

١٨ ـ الثّقة الصدوق أبو يوسف يعقوب بن يزيد السلمى من أصحاب الإمام الرضا والجواد والهادي عليهم السلام وهو صاحب كتب.

روى كتاب سليم بأجمعه كما في مفتتح النوع «الف» من نسخ الكتاب. وروى من أحاديث سليم على ما في كفاية الأثر: ص٤٦. كمال الدين: ص٢٦٢، ٢٧٤، ٤١٣. الخصال: ب١٢ ح٤١. عيون الأخبار: ج١ ص٤١ ح١٧.

١٩ ـ شيخ القميّين ووجههم وفقيههم الثّقة الجليل أحمد بن محمد بن عيسى من أصحاب الإمام الرضا والجواد والهادي المتوفى في عصر الغيبة الصغرى. وهو صاحب تصانيف، وكان من شدّة احتياطه وتثبّته في نقل الأحاديث انّه كان يُخرج من قم كلّ من كان يروى عن الضعفاء.

روى كتاب سليم بأجمعه كما في مفتتح النوع «الف» من النسخ. وروى من أحاديث سليم على ما في الكافي: ج١ ص٤٤. كمال الدين: ص٢٧٠. الخصال: ب٢ ح٦٣، ب١٢ ح٤١. عيون الأخبار: ج١ ص٤١ ح١٧. مختصر البصائر: ص١٠٤. مقتل الخوارزمي: ج١ ص١٤٦.

٢٠ ـ المحدّث الجليل إبراهيم بن هاشم القمّي تلميذ يونس بن عبدالرحمان.

لقى الإمام الرضا عليه السلام وهو أوّل من نَشَر حديث الكوفيّين بقم وله كتب.

روى كثيراً من أحاديث سليم على ما في الكافي: ج١ ص٦٢، ١٩١، ٢٩٧، ٥٢٩، ٥٣٩، وج٢ ص٣٩١، ٤١٤، والروضة: ح٢١، ٥٤١. كمال الدين: ص٤١٣. الخصال: ب٤ ح١٣١، ب١٢ ح٤١. استنصار الكراجكي: ص٩، غيبة النعماني: ص٦٠.

٢١ ـ المتكلّم الفقيه المحدّث أبو محمّد الفضل بن شاذان الأزدي النيسابوري المتوفى ٢٦٠. وهو من أصحاب الإمامين الهادي والعسكري عليهما السلام وله جلالة عند الشيعة وصنّف ١٨٠ كتاباً.روى من أحاديث سليم في كتابه مختصر اثبات الرجعة: ح١. وفي أصل كتابه «إثبات الرجعة» نقله عنه في كفاية المهتدي :ص٣٠٧.

٢٢ ـ الشيخ الثقة علي بن الحسن بن فضّال من أصحاب الإمامين الهادي والعسكري عليهما السلام وهو فطحيّ المذهب غير معاند وقد صنّف ثلاثين كتاباً.

روى من أحاديث سليم فيما روى عنه في التهذيب: ج٤ ح٣٦٢.

٢٣ ـ الشيخ الوجيه الحسن بن موسى الخشّاب من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام، وهو من وجوه الشيعة كثير العلم وله مصنّفات.

روى أحاديث سليم فيما رواه عنه الصدوق في كمال الدين: ص٢٨٤ والحسكاني في شواهد التنزيل : ج١ ص٣٥ ح٤١.

٢٤ ـ الشيخ الجليل الثقة محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب المتوفى ٢٦٢، من أصحاب الإمام الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام . وهو ثقة عين عظيم القدر مسكون إلى روايته وله تصانيف. روى كتاب سليم بأجمعه كما في مفتتح النوع «الف» من النسخ. وروى من أحاديث سليم على ما في بصائر الدرجات: ص ٢٧، ١٩٨. مختصر البصائر: ص١٠٤.

٢٥ ـ الشيخ المحدّث الثقة الجليل أبو جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقي المتوفى ٢٧٤، وهو من أصحاب الإمام الرضا والجواد والهادي عليهم السلام وصنف حدود مائة كتاب. روى من أحاديث سليم على ما في معاني الأخبار: ص٣٧٤ ح ٤٥. الكافي: ج٢ ص٣٢٣.

٢٦ ـ الشيخ المحدّث المؤرّخ ابراهيم بن محمد الثقفي المتوفّى ٢٨٣ .

روى من أحاديث سليم في كتابه الغارات: ج١ ص٣٢٦، ووقع في أسناد أحاديث سليم على ما في الاختصاص: ص٣٢٤. بصائر الدرجات: ص٣٧٢. علل الشرايع: ج١ ص١٨٢ .

٢٧ ـ الشيخ الثقة المحدّث الحسين بن الحكم الحبري المتوفي٢٨٦ .

روى من أحاديث سليم فيما روى عنه في تأويل الآيات الظاهرة: ج٢ ص٤٩٨، ٥٦١ .

٢٨ ـ شيخ القميين ووجههم أبو العبّاس عبدالله بن جعفر الحميري الذي كان حيّاً في سنة ٣٠٠ . وهو من أصحاب الإمامين الهادي والعسكري عليهما السلام وله تصانيف كثيرة.

روى كتاب سليم بأجمعه كما في مفتتح النوع «الف» من النسخ. وروى من أحاديث سليم فيما روى عنه في غيبة الطوسي: ص٩١. كمال الدين: ص٤١٣ ح١٥ .

٢٩ ـ الشيخ الثقة سُليمان بن سماعة الضبّي الكوفي.

روى من أحاديث سليم على ما في تأويل الآيات: ج٢ ص٧٦٦ .

٣٠ ـ شيخ الشيعة وفقيهها ووجهها ابو القاسم سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القمّي المتوفّى ٢٩٩ أو ٣٠١. لقى الإمام العسكري عليه السلام وفاز بلقاء الإمام المهدي عجل الله فرجه أيضاً. صنّف كتباً كثيرةً وكان من الحريصين على جمع الكتب.

روى من أحاديث سليم كثيراً كما في كفاية الأثر: ص٤٦ . كمال الدين: ص٢٦٢، ٢٧٠، ٢٧٤، ٤١٣ . الخصال: ب٣ ح١٥٨، وب ١٢ ح٤١ . عيون الأخبار: ج١ ص٣٨، ٤١ . وقد روى هذه الأحاديث عن أحمد بن محمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد اللّذين رويا كتاب سليم بأجمعه وعليه يستبعد في مثله أن يقال أنّه لم يَصل إليه نسخة الكتاب.

٣١ ـ فقيه الشيعة وأوحد دهره أبوالنضر محمّد بن مسعود العيّاشي السمرقندي

من علماء أواخر القرن الثالث، وهو الثّقة الصّدوق الّذي صنّف أكثر من ٢٠٠ كتاباً وكان لِكُتُبه شأناً من الشأن في نواحي خراسان.

روى من أحاديث سليم في تفسيره المعروف بتفسير العياشي: ج١ ص١٤ ح٢، وج٢ ص٢٩٩ ح١٠٥.

٣٢ ـ سيّد المحدّثين أبو جعفر محمّد بن الحسن بن فروخ الصفار المتوفى ٢٩٠ أو ٣٠٠، وهو من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام وكان وجهاً في أصحابنا القمّيّين ثقة عظيم القدر وله كتب.

روى من أحاديث سليم في كتابه بصائر الدرجات: ص٢٧، ٨٣، ١٩٨، ٣٧٢. ووقع في أسناد أحاديث سليم كما في معاني الأخبار: ص٣٧٤. كمال الدين: ص٢٤٠، ٢٦٢. الخصال: ب١٢ ح٤١.

٣٣ ـ المحدّث الجليل فُرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي المتوفى٣٠٧. وهو من مشايخ والد الصدوق وكان في عصر الإمام الجواد عليه السلام.

روى من أحاديث سليم في تفسيره المعروف بتفسير فرات: ص٩، ١٣١.

٣٤ ـ المحدّث المعتمد الثّبت أبو الحسن علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي الّذي كان حيّاً سنة ٣٠٧، وهو من اجلّ رواة أصحابنا وصنّف كتباً.

روى كثيراً من أحاديث سليم على ما في الكافي: ج١ ص٦٢، ١٩١، ٢٩٧، ٥٢٩، ٥٣٩، وج٢ ص٣٩١، ٤١٤، والروضة: ح٢١. الخصال: ب٤ ح١٣١. الإستنصار: ص٩.

٣٥ ـ المحدّث الثقة الجليل أبو عبدالله محمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار المعروف بابن الجحّام الّذي كان حيّاً سنة ٣٢٨، وهو ثقة عين سديد كثير الحديث وله مصنّفات منها تفسيره المعروف بـ«ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام».

روى من أحاديث سليم في تفسيره هذا على ما نقله عنه الأسترآبادي في كتابه تأويل الآيات الظاهرة: ج٢ ص٤٩٨ ح١٣، ص٥٦١ ح٢٣، ص٦٤٢ ح٤، ص٦٧٨ ح٣، ص٦٩٢ ح١.

٣٦ ـ رئيس المحدّثين ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب الكليني الرازي المتوفى ٣٢٩، وهو من علماء عصر الغيبة الصغرى وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم، ويُعدّ من مُجدّدي الإماميّة على رأس المائة الثالثة وانتهت إليه رئاسة فقهاء الإماميّة في عصره.

روى كثيراً من أحاديث سليم في مختلف أجزاء كتابه الكافي هكذا: ج١ ص٤٤، ٤٦، ٦٢، ١٩١، ٢٩٧، ٥٢٩، ٥٣٩، وج٢ ص٣٢٣، ٣٩١، ٤١٤، والروضة: ح٢١، و٥٤١. كما وقع في أسناد أحاديث سليم فيما رواه النعماني في كتاب الغيبة: ص٦٠ والشيخ في كتاب الغيبة: ص٩١، وصاحب المعالم في كتابه: ص١١ و١٤.

٣٧ ـ شيخ القمّيّين وفقيههم ومتقدّمهم وثقتهم أبو الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمّي المتوفى ٣٢٩، وهو والد الشيخ الصدوق وله كتب كثيرة.

روى من أحاديث سليم فيما رواه عنه إبنه الصدوق في كمال الدين: ص٢٦٢، ٢٧٠، ٢٧٤، ٤١٣. عيون الأخبار: ج١ ص٣٨، ٤٢. الخصال: ب٢ ح٦٣، ب٣ ح١٥٨، ب٤ ح١٣١، ب١٢ ح٣٨ و٤١.

٣٨ ـ شيخ البصريّين الثقة عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودي المتوفى ٣٣٠. وهو صاحب تصانيف.

روى من أحاديث سليم فيما رواه الحسكاني في شواهد التنزيل: ج١ ص٩٢.

٣٩ ـ الشيخ الثقة المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوّيالسمرقندي وهو من مشايخ الإجازة.

روى من أحاديث سليم فيما رواه الصدوق في كمال الدين: ص٢٨٤.

٤٠ ـ شيخ الشيعة ومُتقدّمهم أبو علي محمّد بن همام بن سهيل الكاتب الإسكافي المتوفى ٣٣٢، وهو من أثبات المحدّثين ومُصنّفيهم ثقةٌ ووُلد بدعاء الإمام العسكري عليه السلام وله منزلة عظيمة.

روى كتاب سليم بأجمعه بأسناده عن ابن اذينة كما في مفتتح النوع «الف» من نسخ الكتاب. وروى الكتاب بأسناده عن معمر بن راشد أيضاً كما في غيبة النعماني:

ص٤٥.

٤١ ـ الحافظ أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد المعروف بابن عقدة المتوفّى ٣٣٣، وكان زيديّاً جاروديّاً. وهو رجلٌ جليل في أصحاب الحديث مشهور بالحفظ ذَكَره أصحابنا لاختلاطه بهم وعِظم محلّه وثقته وأمانته. روى جميع كتب أصحابنا وصنّف لهم وذكر أصولهم وله كتب كثيرة.

روى كتاب سليم بأجمعه كما في غيبة النعماني: ص٤٥. وروى من أحاديث سليم كما في تأويل الآيات الظاهرة: ج٢ ص٦٤٢ ح٤. وقال ابن الغضائري: «وقد ذكر له (اي لسليم) ابنُ عقدة في رجال أمير المؤمنين عليه السلام أحاديث عنه»[٢٤].

٤٢ ـ المتكلّم الجليل أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي من علماء القرن الرابع وهو من المصنّفين. وهو غير محمّد بن جرير صاحب التاريخ من العامّة.

روى من أحاديث سليم في كتابه المسترشد: ص٣٦.

٤٣ ـ الشيخ المحدّث محمد بن علي ما جيلويه القمّي الّذي كان من مشايخ الصدوق وروى عنه كثيراً وترحّم عليه وترضّى عنه وهو سيّد من أصحابنا القمّيّن ثقة عالم فقيه.

روى كتاب سليم بأجمعه كما في مفتتح النوع «الف» من النسخ. وروى من أحاديث سليم كما في الخصال: ب٢ ح٣٠.

٤٤ ـ شيخ القمّيّن وفقيههم ومتقدّمهم ووجههم محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمّي الذي كان حيّاً سنة ٣٤٣. وهو من مشايخ الصدوق جليل القدر، بصير بالفقه ثقة عارف بالرجال معروف بتحرّزه عن الضعاف وله كتب.

روى كتاب سليم بأجمعه كما في مفتتح النوع «الف» من النسخ. وروى من أحاديث سليم فيما رواه الصدوق عنه في كمال الدين: ص٢٤٠، ٢٦٢، ٢٧٤، ٤١٣. معاني الأخبار: ص٣٧٤ ح٤٥. الخصال: ب١٢ ح٤١. وفي غيبة

---

٢٤ ـ خلاصة الأقوال للعلامة: ص ٨٣.

الطوسي: ص١١٧.

٤٥ ـ شيخ أصحابنا في زمانه أبو جعفر محمد بن يحيى العطّار الأشعري القمّي وهو من مشايخ الكليني والصدوق، ثقة عين له كتب.

روى أحاديث سليم فيما روى في الكافي: ج١ ص٤٤، ٥٢٩. الخصال: ب٢ ح٣٠ و٦٣. غيبة الطوسي: ص٩١.

٤٦ ـ المحدّث الثقة محمد بن موسى بن المتوكّل. وهو ممّن أكثر الصدوق من الرواية عنه مُترحّماً عليه.

روى من أحاديث سليم فيما رواه الصدوق في علل الشرايع: ب ١٠٢ ح١.

٤٧ ـ العلاّمه المؤرّخ الشهير أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي المتوفى ٣٤٦، وله تصانيف كثيرة.

أشار إلى وجود كتاب سليم عنده وروى عنه في كتابه التنبيه والإشراف: ص١٩٨.

٤٨ ـ الشيخ علي بن محمد بن الزبير القرشي الكوفي المتوفى ٣٤٨، وهو من مشايخ الإجازة.

روى من أحاديث سليم كما في غيبة الطوسي: ص١١٧.

٤٩ ـ الحافظ المحدّث المفسّر أحمد بن موسى بن مردويه الاصفهاني المتوفى ٣٥٢.

روى من أحاديث سليم في كتابه المناقب على ما رواه عنه ابن طاووس في كتاب اليقين: ب ١٨٥.

٥٠ ـ الحافظ أبوبكر المفيد محمد بن أحمد الجرجرائي المتوفّى ٣٧٨.

روى من أحاديث سليم كما في شواهد التنزيل: ج١ ص١٤٨ ح٢٠٢.

٥١ ـ شيخ المحدّثين وعَلَم الإماميّة أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي المشتهر بالصدوق المتوفى ٣٨١. ولقد ولد بدعاء الإمام المهدي عجل الله فرجه وصدر فيه من الناحية المقدسة: «إنّه فقيه خيّر مبارك». وهو صاحب كتب شتّى في فنون الإسلام.

روى كثيراً من أحاديث كتاب سليم في كتبه هكذا: الفقيه: ج٤ ص١٣٩ ح٤٨٢. كمال الـدين: ص٢٤٠، ٢٦٢، ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٨٤، ٤١٣. عيون الأخبار: ج١ ص٣٨، ٤١. معاني الأخبار: ص٣٧٤ ح٤٥. علل الشرايع: ج١ ب١٠٢ ح١. الخصـال: ب٢ ح٣٠ و٦٣، ب٣ ح١٥٨، ب٤ ح١٣١، ب١٢ ح٣٨ و٤١،الإعتقـادات: البـاب الأخـير. وقـد صرّح الشيخ المفيد في آخر كتابه «تصحيح الإعتقاد» بوجود كتاب سليم عند الصدوق.

٥٢ ـ الشيخ المحدّث الجليل أبو محمّد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحرّاني من اعلام القرن الرابع وهو من مُعاصري الصدوق.

روى من أحاديث سليم في كتابه تحف العقول: ص١٩٢.

٥٣ ـ الفقيه الـوجيه الثقـة أبو القاسم علي بن محمد بن علي الخزّاز القمّي الرازي من علماء القرن الرابع، وهو فاضل متكلّم جليل محدّث معروف.

روى من أحاديث سليم في كتابه كفايه الأثر في النص على الأئمّة الإثنى عشر عليهم السلام: ص٤٦.

٥٤ ـ المحـدّث الجليل الثقة أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري المتوفى ٣٨٥، وكان وجهاً في الشيعة ثقة معتمداً عليه عديم النظير، وروى جميع الأصول والمصنّفات.

روى كتاب سليم بأجمعه كما في مُفتتح النوع «الف» من نسخ الكتاب.

٥٥ ـ الشيخ الفقيه والمحـدّث الهمام أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمّي الكوفي من أعلام القرنين الرابع والخامس.

روى من أحاديث سليم في كتابه المائة منقبة: المنقبة: ٥٨. ووقع في أسناد احاديثه فيما رواه الكراجكي في الاستنصار: ص٩.

٥٦ و٥٧ ـ الشيخ الحسين بن بسطام بن سابور الزيّات النيسابوري المتوفّى ٤٠١ وأخوه الشيخ أبو عتاب عبدالله بن بسطام.

رويا من أحاديث سليم في الكتاب المشترك بينهما المسمّى بطب الأئمّة عليهم السلام: ص٣٥.

٥٨ ـ المحدّث الجليل الشيخ أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري المتوفى ٤١١، وهو مِن أجلّة الثّقات والعارفين بالرجال وهو من مشايخ الإجازة، كثير السماع وله تصانيف.

روى كتاب سليم بأجمعه كما في مفتتح النوع «الف» من نسخ الكتاب ورواه عنه الشيخ الطوسي رحمه الله.

٥٩ ـ لِسان الإماميّة ومُتكلّم الشيعة والمُحامي عن حوزتهم الشيخ المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المتوفى ٤١٣. وكان عميد الطائفة وله تصانيف كثيرة وهي أكثر من ٢٠٠ كتاب.

أشار في آخر كتابه تصحيح الاعتقاد إلى رؤيته لكتاب سليم وروى من أحاديث سليم في كتبه: الإختصاص. ص٣٢٤، الكافية في إبطال توبة الخاطئة على ما رواه المجلسي عنه في البحار: ج٨ (طبع قديم) ص١٩٩. ووقع في أسناد احاديث سليم كما في ارشاد القلوب: ج٢ ص٢٩٨.

٦٠ ـ المتكلّم الجليل أبو القاسم عليّ بن الحسين بن موسى الملقّب بالسيد المرتضى المتوفى ٤٣٦، وهو صاحب المصنّفات المشهورة.

روى من أحاديث سليم في كتابه الشافي: ص٢٥٥.

٦١ ـ الشيخ المحدّث أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد القمّي الأشعريّ المعروف بابن أبي جيد من أعلام القرن الخامس، وهو من مشايخ الإجازة.

روى كتاب سليم بأجمعه كما في مفتتح النوعين «الف» و«د» من نسخ الكتاب.
وروى من أحاديث سليم فيما روى في غيبة الطوسي: ص١١٧.

٦٢ ـ الشيخ أحمد بن عبدالواحد المعروف بابن عبدون من مشايخ الإجازة.

روى من أحاديث سليم على ما روى في غيبة الطوسي: ص١١٧.

٦٣ ـ الثقة العين جعفر بن محمد بن أحمد الدوريستي من تلامذة الشيخ المفيد والسيد المرتضى.

روى من أحاديث سليم فيما روى في فرائد السمطين: ج١ ص٣١٢.

٦٤ ـ العلّامة الجليل الفقيه المحدّث أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان

الكراجكي المتوفى ٤٤٩، من تلامذة السيد المرتضى والشيخ الطوسي.

روى من أحاديث سليم في كتابه الإستنصار: ص٩ و١٠، وفي كتابه كنز الفوائد في الجزء الرابع على ما رواه الشيخ الحر عنه في الجواهر السنيّة: ٣٠٣.

٦٥ ـ الشيخ الثقه الجليل أبوالعباس أحمد بن علي بن أحمد بن العبّاس النجاشي المتوفى ٤٥٠ وهو أحد المشايخ الثقات ومن أعظم أركان الجرح والتعديل وله مصنّفات.

روى كتاب سليم بأجمعه بطُرقه المذكورة في فهرسته: ص٦.

٦٦ ـ الشيخ المحدّث أبو المفضّل محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب الشيباني صاحب التصانيف.

روى من أحاديث سليم كما في أمالي الشيخ: ج٢ ص٢٣٥. كنز الكراجكي على ما رواه عنه في الجواهر السنيّة:ص٣٠٣.

٦٧ ـ شيخ الطائفة المحقّة وأعلمها في مختلف العلوم أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي المتوفى ٤٦٠ وهو المؤسس للحوزة العلميّة النجفيّة، وصاحب المكتبة العظمى بكرخ بغداد والمؤلّف لِكتب كثيرة.

روى كتاب سليم بأجمعه بستّة أسانيد كما في مفتتح النوعين «الف» و«د» من نسخ الكتاب وأورد طريقه إلى الكتاب في الفهرست: ص٨١ رقم ٣٣٦. وروى من أحاديث سليم في كتبه: التهذيب: ج٤ ح٣٦٢، ج٦ ح٩٠٦، ج٩ ح٧١٤. الغيبة: ص٩١، ١١٧، ٢٠٣. الأمالي: ج٢ ص٢٣٤.

٦٨ ـ المحدّث المتبحّر والعلّامة البّحاثة الشيخ أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب النعماني المعروف بابن أبي زينب المتوفى ٤٦٢. وهو شيخ الإجازة ومن كبراء أصحابنا المتقدّمين وأعاظم مُصنّفي الشيعة. وكان تلميذاً للكليني وساعده في تأليف كتاب الكافي وكَتَبه له بخطّه طيلة عشرين سنة وقد تعهّد بصحّة ما أورده في كتاب الغيبة.

روى كتاب سليم بأجمعه وذكر أسناده إلى الكتاب في الغيبة: ص٤٥. كما روى من أحاديث سليم في الغيبة: ص٤٥، ٤٨، ٤٩، ٥٢، ٦٠. ووقع في أسناد

أحاديث سليم فيما رواه الكراجكي في الإستنصار: ص١٠.

٦٩ ـ الشيخ حسين بن عبدالوهاب المعاصر للسيّدين الرضي والمرتضى.

روى من أحاديث سليم في كتابه عيون المعجزات: ص٤.

٧٠ ـ العالم المحقّق الشيخ تقي الدين أبي الصلاح بن نجم الدين الحلبي تلميذ الشيخ الطوسي والشريف المرتضى.

روى من أحاديث سليم في كتابه تقريب المعارف: ص١٧٧ (مخطوط) [٢٥]

٧١ ـ الفاضل المحدّث القاضي أبو القاسم عبيدالله بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري المعروف بالحاكم الحسكاني المتوفّى٤٨٣. واختلف في أنّه من الإماميّة أو من العامّة.

روى من أحاديث سليم في كتابه شواهد التنزيل في قواعد التفضيل: ج١ ص٣٥ ح٤١، ص٩٢ ح١٢٩، ص١٤٨ ح٢٠٢.

٧٢ ـ المحدّث الجليل والفقيه الثقة الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي المعروف بالمفيد الثاني المتوفى ٥١٥. وهو ابن الشيخ الطوسي الّذي خلّفه في العلم والعمل وكان من مشاهير رجال العلم وكُبار رواة الحديث، وله كتب.

روى كتاب سليم بأجمعه عن والده بأسناده الستّة كما في مفتتح النوع «الف» من نسخ الكتاب.

٧٣ ـ الشيخ الفقيه الصالح السعيد أبو عبدالله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن لخزانة الحرم الغروي الشريف وكان حيّاً سنة ٥١٦.

روى كتاب سليم بأجمعه كما في مفتتح النوع «الف» من نسخ الكتاب.

٧٤ ـ الشريف الجليل الفاضل العالم نظام الشرف أبو الحسن العريضي من أعلام القرن السادس.

روى كتاب سليم بأجمعه كما في مفتتح النوع «الف» من نسخ الكتاب.

٧٥ ـ الشيخ الفقيه الجليل الصالح أبو عبدالله محمد بن هارون المعروف بابن

---

٢٥ ـ رأيت المخطوطة في مكتبة آية الله المرعشي بقم، رقمها ٢٢٦٣.

الكمال (او ابن الكال أو ابن الكامل) المتوفى ٥٩٧، وهو صاحب مصنَّفات.

روى كتاب سليم بأجمعه كما في مفتتح النوع «الف» من نسخ الكتاب.

٧٦ ـ الشيخ الأمين العالم أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن طحال المقدادي المجاور بالحائر الحسيني على مشرفه السلام وكان عالماً جليلاً وفقيهاً صالحاً.

روى كتاب سليم بأجمعه كما في مفتتح النوع «الف» من نسخ الكتاب.

٧٧ ـ الفاضل المحدث الشيخ شهر آشوب السروي المازندراني من أعلام القرن السادس.

روى كتاب سليم بأجمعه كما في مفتتح النوع «الف» من نسخ الكتاب.

٧٨ ـ الشيخ الثقة الفاضل أمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي المتوفى ٥٤٨، وكان من أجلّاء الطائفة وله تصانيف.

روى من أحاديث سليم في كتابه إعلام الورى: ص٢٠٧، ٣٩٥، مجمع البيان: ج٢ ص٢٢٤.

٧٩ ـ أخطب خطباء خوارزم الحافظ أبو المؤيّد موفّق بن أحمد المكّي الحنفي المعروف بالخطيب الخوارزمي المتوفى ٥٦٨، وهو من العامة.

روى من أحاديث سليم في كتابه مقتل الحسين عليه السلام: ج١ ص١٤٦.

٨٠ ـ الشيخ المحدّث الحسين بن أبي طاهر أحمد بن محمّد بن الحسين الجاواني من أعلام القرن السادس.

روى من أحاديث سليم في كتاب نور الهدى والمنجي من الردى على ما رواه عنه ابن طاووس في كتابه التحصين: القسم ٢ ب٢٥.

٨١ ـ الشيخ الفقيه جمال الدين الحسن بن هبة الله بن رطبة السوراوي من أعلام القرن السادس، وكان فاضلاً عابداً وله كتب.

روى كتاب سليم بأجمعه كما في مفتتح النوع «الف» من نسخ الكتاب.

٨٢ ـ الفقيه العفيف أبو البقاء هبة الله بن نما بن على بن حمدون الحلّي من أعلام القرن السادس وكان عالماً فاضلاً من رؤساءالإماميّة جليل القدر.

روى كتاب سليم بأجمعه كما في مفتتح النوع «الف» من نسخ الكتاب.

٨٣ ـ المحدّث الجليل زين الإسلام أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي المتوفى ٦٢٠، وهو الفاضل الثقة من مشايخ ابن شهر آشوب.

روى من أحاديث سليم في كتابه الاحتجاج: ج١ ص١٠٥، ٢١٠، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٧، ٣٩٣، ج٢ ص٣، ٨، ١٥.

٨٤ ـ الحافظ الثقة علامة عصره الشيخ الفقيه أبو عبدالله رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني المتوفى ٥٨٨ وهو العارف بالرجال والأخبار وله كتب.

روى كتاب سليم بأجمعه كما في مفتتح النوع «الف» من نسخ الكتاب. وروى من أحاديث سليم في كتابه المناقب: ج١ ص٢٩٦، ج٣ ص٨٧ و٣٣٦، ج٤ ص٧٠.

٨٥ ـ الشيخ الأجلّ الثقة الفقيه أبو الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمّي نزيل المدينة المنوّرة والمتوفى ٦٦٠ وله كتب.

روى من أحاديث سليم في كتابه الفضائل: ص١٣٤، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٥.

٨٦ ـ السيد العالم الزاهد النقيب رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى آل طاووس الحسني الحسيني المتوفى ٦٦٤، وهو من أجلّاء الطائفة وثقاتها جليل القدر كثير الحفظ وهو صاحب مصنفات كثيرة.

روى من أحاديث سليم في كتبه: اليقين: ب١١٥ و١٨٥. التحصين: القسم ٢ ب٢٥. الطرائف: ص١٧٤ ح٢٧٢.

٨٧ ـ العالم الجليل محمد بن الحسين الرازي من علماء القرن السابع.

روى من أحاديث سليم في كتابه نزهة الكرام: ص٥٣٩، ٥٥٥، ٥٥٧، ٥٦٦، ٦٦١.

٨٨ ـ العالم الفاضل المحدث السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي الحائري.

روى من أحاديث سليم فيما رواه الحموئي في فرائد السمطين: ج١ ص٣١٢.

٨٩ ـ الشيخ المدقّق العلاّمة نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد المعروف بالمحقّق الحلّي المتوفى ٦٧٦ وهو صاحب مصنّفات كثيرة.

روى من أحاديث سليم في كتابه المعتبر: ص٤، ٢٩٥.

٩٠ ـ الفاضل الفقيه العابد الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم بن فوز بن مهند الدمشقي العاملي المتوفى ٦٧٦.

روى من أحاديث سليم في كتابه الدر النظيم في مناقب الأئمة اللهاميم على ما رواه عنه السيد بحر العلوم في مقدّمته على الطبعة النجفيّة لكتاب سليم: ص١٥.

٩١ ـ المحدّث الثقة والمؤرّخ العلامة أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي المتوفى ٦٩٢ وهو صاحب مصنّفات.

روى من أحاديث سليم في كتابه كشف الغمّة في معرفة الأئمّة: ج٢ ص٥٠٨.

٩٢ ـ الشيخ الفاضل العالم رضي الدين علي بن يوسف بن علي بن المطهّر الحلّي الّذي كان حيّاً سنة ٧٠٣، وهو أخو العلاّمة الحلّي.

روى من أحاديث سليم في كتابه العدد القويّة: ص٤٦، ٥١.

٩٣ ـ الشيخ أبو اسحاق إبراهيم بن سعد الدين محمد بن محمد بن حمويه الجويني المعروف بالحموئي المتوفى ٧٢٢، وهو من أعظم محدّثي العامّة وحُفّاظهم.

روى من أحاديث سليم في كتابه فرائد السمطين: ب٥٨.

٩٤ ـ الشيخ المحقق العلاّمة الذي انتهت إليه رئاسة الإماميّة في المنقول والمعقول جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن علي بن مطهّر الشهير بالعلاّمة الحلّي المتوفى ٧٢٦.

روى من أحاديث سليم في كتبه اثبات الوصيّة: ص٧. مختلف الشيعة: ج٢ ص٣٤. منتهى المطلب: ج١ ص٥٥١. ويظهر من كلامه في الخلاصة: ص٨٣ وجود كتاب سليم عنده.

٩٥ ـ العالم الوجيه والمحدّث النبيه أبو محمد الحسن بن أبي الحسن الديلمي من أعلام القرن الثامن الهجري.

روى من أحـاديث سليم في كتابه إرشاد القلوب: ج٢ ص٢٩٨، ٣٩١، ٣٩٤، ٣٩٨. وفي أعلام الدين: ص٨٩.

٩٦ ـ المحدّث علي بن شهاب الدين بن محمد الهمداني المتوفى ٧٨٦ وهو من العامّة.

روى من أحاديث سليم في كتابه مودّة القربي، رواه عنه في ينابيع المودّة: ص١٦٨.

٩٧ ـ الحـافظ العـارف الفقيه الشيخ رضي الدين رجب بن محمد بن رجب البرسي الحلّي المتوفي ٧٧٣

روى من أحاديث سليم في كتابه مشارق انوار اليقين: ص١٩١.

٩٨ ـ الشيخ الفقيه العلّامة عزّ الدين أبو محمد الحسن بن سليمان بن محمد الحلّي الذي كان حيّاً سنة ٨٠٣ وهو من تلامذة الشهيد الأوّل.

روى من أحــاديث سليم في كتـابيه: مختصر البصـائـر: ص٤٠، ١٠٤. المحتضر: ص٥٩، ٦٠، ويظهر من كلامه وجود كتاب سليم بأجمعه عنده.

٩٩ ـ العلّامة الخبير المتكّلم المدقّق الشيخ نور الدين علي بن محمّد بن يونس النباطي البياضي العاملي المتوفى ٨٧٧، وهو صاحب مصنّفات.

روى من أحاديث سليم في كتابه الصراط المستقيم: ج٢ ص٣٧، ١١٩، ١٢٠، ١٢٧، وج٣ ص٣٣٦. وقد أشار في ج١ ص٤ إلى وجود كتاب سليم عنده.

١٠٠ ـ السيد الجليل المحــدّث الصــالـح شرف الـدين بن علي الحسيني الأسترآبادي النجفي المتوفى ٩٤٠.

روى من أحاديث سليم في كتابه تأويل الآيات الظاهرة: ج١ ص٨١، ج٢ ص٤٩٨، ٥٥٥، ٥٦١، ٦٤٢، ٦٧٨، ٦٩٢، ٧٦٦.

١٠١ ـ الشيخ الجليل علم بن سيف بن منصـور النجفي الحلّي من أعلام القرن العاشر وكان حيّاً سنة ٩٣٧.

روى من أحاديث سليم في كتابه كنز جامع الفوائد (مخطوط)[٢٦]: ص٢٩٢،

٢٦ ـ رأيت المخطوطة في مكتبة آستان قدس بمشهد، رقمها ١١٥٤.

٣٣٦، ٣٦٩، ٣٧٢، ٤٠٠. ورواه عنه في البحار: ج٢٣ ص١٨٦، ٢٥٥، وج٢٤ ص٨، ٢٢٢، ٣٣٠.

١٠٢ ـ الشيخ الفاضل العالم الفقيه المحدّث أبو إسماعيل إبراهيم بن سليمان القطيفي الخطّي البحراني من أعلام القرن العاشر وكان حيّاً سنة ٩٢٧.

روى من أحاديث سليم في كتابه «تعيين الفرقة الناجية»: المطلب الثاني من الفصل الثالث (مخطوط)[٢٧] ورواه عنه السيد بحر العلوم في مقدمة كتاب سليم المطبوع في النجف: ص٥١.

١٠٣ ـ العالم المحقّق فاضل الدين محمد بن محمد بن اسحاق الحموئي الخراساني المتوفى حدود ٩٥٠.

روى من أحاديث سليم في كتابه منهاج الفاضلين (مخطوط)[٢٨]: ص٢٢٨، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٥٩.

١٠٤ ـ العالم المحقّق والمولى المقدّس الشيخ أحمد بن محمد الأردبيلي المتوفى ٩٩٣.

روى من أحاديث سليم في كتابه مجمع الفائدة والبرهان في شرح ارشاد الأذهان: ج١ ص٢٧٤.

١٠٥ ـ الشيخ الجليل والفاضل المحقّق الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني المتوفى ١٠١١، وكان أعرف أهل زمانه بالفقه والحديث والرجال.

روى من أحاديث سليم بأسناده المتّصلة في كتابه معالم الدين: ص١١، ١٤.

١٠٦ ـ المتكلّم المتبحّر بحّاثة آل الرسول وسيف الشيعة القاضي السيد نورالله الحسيني المرعشي التستري الشهيد سنة ١٠١٩.

روى من أحاديث سليم في كتابه إحقاق الحقّ: ج١ ص٥٥، ٦١.

---

٢٧ ـ رأيت المخطوطة في مكتبة آية الله الگلپايگاني بقم، رقمها ٩٢ ـ ٦ ـ ١٠٠٢.

٢٨ ـ رأيت المخطوطة في مكتبة آية الله المرعشي بقم، رقمها ٣٧٣٥، وتوجد في مكتبة آستان قدس بمشهد نسختان منها رقمها: ١١٥٥٢ و١٣٠٩٤.

١٠٧ ـ العالم الربّاني وجامع الفنون الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبدالصمد الجبعي العاملي المتوفى ١٠٣٠.

روى من أحاديث سليم بِطرقه المتّصلة إليه في كتابه الأربعين: ص١٤٢، ح٢١، ص١٥٩ ح٢٤.

١٠٨ ـ الشيخ الأجلّ الأكمل جامع الفنون النقليّة والعقليّة محمد تقي بن مقصود علي الملقّب بالمجلسي الأوّل المتوفى ١٠٧٠.

صرّح بوجود نسخة كتاب سليم عنده فيما حكى عنه الوحيد البهبهاني في التعليقة: ص ١٧١. وروى من أحاديث سليم في كتابه روضة المتقين: ج٢ ص٢٠١.

١٠٩ ـ العلامة المحقّق السيد مصطفى الحسيني التفريشي الذي كان حيّاً في سنة ١٠١٥، وهو الرجالي الماهر.

صرّح بوجود نسخ من كتاب سليم عنده في هامش كتابه نقد الرجال: ص١٥٩.

(إستدراك) العالم الجليل السيّد محمد بن محمد الحسيني الميرلوحي السبزواري الإصفهاني المتوفى بعد ١٠٨٣. روى من أحاديث سليم في كتابه «كفاية المهتدي في معرفة المهدي عليه السلام»: ص١٣ و٣٠٧.

١١٠ ـ المحقّق النحرير الشيخ محمد علي بن أحمد الأستر آبادي المتوفى ١٠٩٤.

صرّح بوجود نسخة كتاب سليم عنده في كتابه منهج المقال: ص١٥، ١٧١.

١١١ ـ المحدّث الأكبر والفقيه المتبحّر الشيخ محمّد بن الحسن بن علي المشغري المشتهر بالحرّ العاملي المتوفى ١١٠٤.

روى كتاب سليم بأجمعه بطرقه المتّصله إلى الشيخ الطوسي وذكر أسناده في كتابه وسائل الشيعة: ج٢٠ ص٦٠ وصرّح بوجود نسخة الكتاب عنده في الوسائل: ج٢٠ ص٢١٠، ونسخته الآن موجودة[٢٩]. وروى كثيراً من أحاديث سليم في كتبه كإثبات الهداة والجواهر السنّية ووسائل الشيعة وغيرها.

١١٢ ـ المحدّث الجليل العلاّمة السيد هاشم بن سليمان الحسيني التوبلي البحراني المتوفى ١١٠٧.

---

٢٩ ـ وذلك في مكتبة آية الله الحكيم في النجف الأشرف رقمها ٣١٦، راجع ص ٣٢٩ من هذه المقدّمة.

صرّح بوجود نسخة كتاب سليم عنده في كتابه غاية المرام: ص٥٤٦. وروى كثيراً من أحاديث سليم في كتبه: تفسير البرهان، غاية المرام، معالم الزلفى. وفي اللوامع النورانيّة: ص٤، ١٤٩، ٢٣٧، ٣٢٤، ٣٦٧، ٣٧١، ٤٤٤، ٤٥٤، وفي مدينة المعاجز: ص٨٣ و١٣٢.

١١٣ ـ محيي الشيعة ومروّج المذهب رئيس المحدّثين العلّامة الشيخ محمد باقر المجلسي المتوفى ١١١١.

كانت عنده نُسخ من كتاب سليم منها ما ذكرها في مقدمة البحار ورواه بأسناده المتصلّة الى الشيخ الطوسي وروى جميع أحاديث الكتاب في أجزاء بحار الأنوار(٣٠) وفي ساير كتبه وله نسخة أُخرى غير ما أورده في البحار وهي اليوم موجودة(٣١).

١١٤ ـ العلامة الخبير والمحدّث النحرير الشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي المتوفّى ١١١٢.

روى من أحاديث سليم في كتابه نور الثقلين: ج١ ص١٣٤ ح٤٠٦، ج٥ ص٢١١ ح٢٦، وص ٥١٦ ح١٥ و١٦.

١١٥ ـ العالم المحقّق الميرزا محمّد بن عبدالنبي النيشابوري المتوفى ١٢٣٢.

ذكر كتاب سليم من جملة مصادره في أوّل كتابه مصادر الأنوار كما أشار اليه في كتابه تحفة الأمين على ما نقله عنه في روضات الجنات: ج٧ ص١٣١.

١١٦ ـ العالم المدقّق الخبير المولى بهاء الدين محمد بن تاج الدين المعروف بالفاضل الهندي المتوفى ١١٣٥.

روى من أحاديث سليم في كتابه كشف اللثام: ج١ ص١٢٢.

١١٧ ـ المحدّث المتبحّر الشيخ يوسف البحراني المتوفى ١١٨٦.

روى من أحاديث سليم في كتابه الدُرر النجفيّة: ص٨٤، ٢٨١، ٢٨٧.

---

٣٠ ـ ذكرنا جميع موارد نقل أحاديث سليم في البحار في فصل التخريجات آخر هذا الكتاب.

٣١ ـ وهي في مكتبة جامعة طهران رقمها ٢٩د. راجع ص٣٥٩ من هذه المقدّمة.

١١٨ ـ العـالم المتتبع الخبير المحدّث الشيخ عبدالله بن نور الدين البحراني تلميذ العلامة المجلسي.

روى كثيراً من أحاديث سليم في مختلف أجزاء كتابه عوالم العلوم. انظر: ج٢ ـ٣ ص٣٢٠، ٣٢٨، ٣٣٣، ٣٤٥، ٣٤٩، ٣٧٣، ٥١٣، ٥٣٤، ج١٥ ص٣١، ج١٦ ص٢٥١، ٢٦٤، ٢٦٩.

١١٩ ـ العـلاّمـة المحقّق والمحدّث المتبحّر السيد مير محمّد أشرف بن عبد الحسيب العاملي المتوفى ١١٤٥ وهو سبط المحقق الداماد.

صرّح بأنّ كتاب سليم من مصادره في كتابه فضائل السادات: ص٥١٠، وروى من أحاديث سليم في ص١٩، ١٧٠، ٢٨٤، ٢٩١، ٣٨٩.

١٢٠ ـ الشيخ المحقّق الخبـير أبـو علي محمـد بن إسماعيل الحائري المتوفى ١٢١٦، وهو تلميذ الوحيد البهبهاني.

صرّح بوجود نسخة كتاب سليم عنده في كتابه منتهى المقال. ص١٥٣.

١٢١ ـ المولى المحقّق أحمد بن محمد مهدي النراقي الكاشاني المتوفى ١٢٤٤.

روى من أحاديث سليم في كتابه مستند الشيعة: ج٢ ص٨٤.

١٢٢ ـ العلاّمة المحقّق الحاج الشيخ مرتضى الأنصاري المتوفى ١٢٨١.

روى من أحاديث سليم في كتابه فرائد الأصول المشتهر بالرسائل: ص٣٦، وفي اواسط كتاب الخمس.

١٢٣ ـ العالم المتتبّع الحاج السيّد إسماعيل بن أحمد العلوي العقيلي النوري الطبرسي.

روى من أحـاديث سليم في كتـابه كفاية الموحّدين: ج٢ ص٣٦، ١٤٠، ١٧٩، ٢٣٠، ٢٩١، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٥٩، ٣٧٧، ٤٣٣، وج٣ ص٢٠٢.

١٢٤ ـ الحافظ سليمان بن إبراهيم القندوزي البلخي الحنفي المتوفى ١٢٩٤.

روى من أحـاديث سليم في كتابه ينابيع المودّة: ص١١٤، ١٦٨، ٢٥٨، ٤٤٥، ٤٩٢.

١٢٥ ـ العلاّمة الخبير السيد مهدي القزويني النجفي الحلّي المتوفى ١٣٠٠.

روى من أحاديث سليم في كتابه الصوارم الماضية على ما نقله عنه العلاّمة بحر العلوم في مقدمة كتاب سليم (طبعة النجف): ص٤٧.

١٢٦ ـ سيف الشيعة القاطع وركنه الدافع العلاّمة السيد حامد حسين بن محمد قلي الموسوي الهندي المتوفى ١٣٠٦.

صرّح بوجود نسخة كتاب سليم عنده، وروى من أحاديثه في كتابه استقصاء الإفحام: ج١ ص٤٥٧، ج٢ ص٣٦٠، ٣٦١، وفي عبقات الأنوار: ج٢ ص٦١.

١٢٧ ـ المحدّث المتكلّم الحافظ السيّد إعجاز حسين بن محمّد قلي الكنتوري أخو المير حامد حسين صاحب العبقات.

أشار إلى وجود نسخة كتاب سليم عنده في كتابه كشف الحجب والأستار: ص٤٤٥.

١٢٨ ـ العالم المتتبع الخبير السيد محمد باقر الخوانساري المتوفى ١٣١٣.

صرّح بوجود نسخة عتيقة من كتاب سليم عنده في كتابه روضات الجنات: ج٤ ص٦٧.

١٢٩ ـ العلاّمة المحدّث الثقة الشيخ حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي المتوفى ١٣٢٠.

صرّح بوجود نسخة كتاب سليم عنده في فهرست مكتبته وفي كتابه نفس الرحمان: ص٥٦، وروى كثيراً من أحاديثه في نفس الرحمان: ص٤٣، ٦٥، ٩٢، ٩٥، ١٢٠،١٣٣، ١٤٤ ١٤٦، ١٤٨. مستدرك الوسائل: ج٣ ص١٧٨، فصل الخطاب: ص٤، ٥، ٣٢، ٢٤٦، ٣٠٥، ٣١٤.

١٣٠ ـ العلاّمة المحقّق المتتبّع الشيخ عبدالله المامقاني المتوفى ١٣٥٣.

صرّح بوجود نسخة كتاب سليم عنده في كتابه تنقيح المقال: ج٢ ص٥٢.

١٣١ ـ الحبر العلم الحجّة العلامة الشيخ عبدالحسين بن أحمد الأميني النجفي المتوفى ١٣٩٠.

صرّح بوجود نسخة كتاب سليم عنده في كتابه الغدير: ج١ ص٦٦، وروى من أحاديثه في: ج١ ص٦٦، ١٥٩، ١٦٣، ١٦٦، ١٩٥، ١٩٨، ٢٣٢،

وج٢ ص٣٤، ٦٩، ١٠٦، ١٢٠، ٢٨٢.

* * *

إذا قرأت ما ذكرناه من أسماء أجلّاء الإماميّة الّذين رووا كتاب سليم بأجمعه أو نقلوا بعض أحاديثه بانَ لَكَ تداوُل الكتاب بين العلماء خَلَفاً عن سلف، وبذلك تعرف مدى اعتناء العلماء بشأنه والتحفظ عليه كأبجدٍ للجيل الشيعيّ نسلاً بعد نسل.

هذا وإنّ رواية هؤلاء الأعلام أحاديث سليم متفرّقة بطُرُق صحيحة ممّا يُعدّ مجموعه ـ بما هو مجموع ـ سنداً جديداً لكتاب سليم بأجمعه. ولذا فقد أوردنا في فصل تخريج الأحاديث آخر الكتاب جميع الأ سانيد المنتهية إلى سليم.

أضِف إلى ذلك الإهتمام الخاص الذي أعطته أيدي بعض علماء العصر الحاضر مثل العلّامة النوري والعلّامة الطهراني والعلّامة الأميني والعلّامة بحر العلوم وغيرهم حتّى خرج الكتاب مطبوعاً وأعيد طبعه مرّات عديدة وبصور مختلفة وخاصّة في السنين الأخيرة وهي رأس المائة الخامسة عشر من الهجرة النبويّة والحمد لله ربّ العالمين.

الفصل السادس

كتاب سليم عند غير الشيعة

* حرّية الفكر في دراسة التاريخ.
* ذكر من روى عن سليم من العامّة.
* كلمات العلماء حول اعتبار الكتاب بين الفريقين.
* إعتراف من الحسن البصري في شأن الكتاب.

حرية الفكر في دراسة التاريخ

إنّ كتاب سليم يحكي تاريخ الإسلام الصحيح بأسناد متصلّة إلى من شهد القضايا وعاشها ورآها رأى العين، ويُخبر المسلم عمّا هو المهمّ من تاريخه والعلّة الأصليّة في افتراق المسلمين وتشعبهم، ويُعّرف الفرقة الناجية من بين فرق المسلمين.

وفي هذا الصعيد يبدء بأوّل تاريخ الإسلام وهو ما وقع في حياة الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله وما جرى في السنين الأولى بل في الأيّام والساعات الأولى بعد وفاته.

ولا يجوز للمسلم ـ بما هو مسلم غير متعصّب لمذهب خاصّ ـ أن يُطالع التاريخ الّذي دوّنه أهل الفرقة الّتي هو منها فقط، بل يَحكم عقله ودينه أن يُلاحظ قول مخالفه، فإذا رآى ما يَنقله المخالف من التاريخ والحقائق الراهنة بأسناد صحيحة أو أصحّ ممّا رآه في كتب فرقته وما تنقّلته الأيدي إليه، فلا عليه لو رجع عن مذهبه وأسلم وجهه للمذهب الحقّ لِتطمئنّ بذلك نفسه.

وهكذا فليكن المخالفون للشيعة الإثنا عشرية، أن لا يقصروا النظر إلى ما رَوته لهم علمائهم فقط فيكونوا قد اتّخذوهم أرباباً من دون الله، بل يكونوا ملاحِظين لما يرويه الشيعة بالأسناد المعتبرة عندها وعند مخالفيها. فإن رأوا حقيّة مذهب الشيعة وعرفوا باطل ما كانوا عليه فلا يُعرضوا عنه ولا يُخالفوا ما تناديهم به العقول من التسليم أمام الحق إذا عرفوه.

ويؤكّد ذلك إذا لاحظنا أنّ التاريخ ليس إلاّ حكاية عن اُمور واقعية وحقائق

خارجيّة لا ينظر فيها إلّا إلى صدق المؤرّخ وكذبه ولا معنى للتعصّب على مذهبه.

فما أقبح بالرجل إذا جعل شعاره العمى وغضّ العين عمّا لعلّه الحقيقة من قول مخالفه ولم يجز لنفسه النظر إليها لعلّه يجد خيراً وهُدى.

ولقد أكثر علمائنا رضوان الله عليهم من التأليف في هذا المضمار والإستشهاد بكلمات مُخالفيهم وما هو المسلّم بينهم وبين المخالفين، يهدفون من ورائه أن يُنوّروا قلب من أراد الله أن يهديه ولِيُتمّوا الحجّة على من يُعاند الحقّ ولا يسلم له بعد معرفته.

ذكر من روى عن سليم من غير الشيعة

نرى عدة من العلماء والرواة من غير الشيعة رَووا كتاب سليم باجمعه أو نقلوا بعض أحاديثه في كتبهم في أزمنة وظروف كانت لا تسمح لهم بنقل مثلها علناً.

ولقد أحسنوا في ذلك حيث جعلوا نفوسهم مجرّد نَقَلةٍ لحقيقة التاريخ، ولم تَرض أنفسهم بحرمان الأجيال القادمة من الأمّة عن الإطلاع على تلك الحقائق. وكأنّهم ينادون من خلال عملهم ذلك: هذا ما عندنا، أخذناها عمّن شهد ورآى، فاقضوا ما أنتم قاضون واخضعوا للحق واجتنبوا التعسّف!

ومن أقوى الشواهد على اعتناء غير الشيعة بشأن الكتاب أنّ الرواة في أحد الأسناد الناقلة لكتاب سليم كلّهم يعدّون من أعاظم المحدّثين عند العامّة وهو السند الموجود في مفتتح النوع «ب» من نسخ الكتاب وتوجد اليوم عدة نسخ خطيّة منها بنفس الأسناد[1] وكانت توجد نسختان من هذا النوع عند الفيض آبادي والخواجة الكابلي[2] وهما من أعلام العامّة.

ولا بأس بذكر سند النسخة هنا وهو هكذا: «محمد بن صبيح بن رجاء بدمشق في سنة ٣٣٤ عن عصمة بن أبي عصمة البخاري عن أحمد بن المنذر الصنعاني بصنعا

---

١ - راجع ص٣١٨من هذه المقدّمة.

٢ - راجع ص ٣٤٠ من هذه المقدّمة.

عن عبدالرزاق بن همام عن معمر بن راشد البصري عن أبان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي».

وأقول توضيحاً: إنّ عبد الرزّاق بن همام المتوفىّٰ ٢١١ يُعدّ من أعاظم محدّثي العامّة وأكابرهم ووثّقه غير واحد وقد قيل في شأنه: أنّه لم يُرحل إلىٰ أحدٍ بعد رسول الله صلى الله عليه وآله مثل رحالهم إلىٰ عبد الرزّاق، وأنّه كان شيخاً لأجلّة أصحاب الحديث، وأنّ أصحاب الصحاح الستّ اعتمدوا عليه وأكثروا من الرواية عنه وكتابه «المصنَّف» الّذي يقع في ١١ مُجلّداً معروف متداول اليوم[٣].

وكذلك معمر بن راشد المتوفى ١٥٢، فإنّه أيضاً من أعاظم محدّثي العامّة ووثّقه العجليّ والنسائي والسمعاني وذكره الذهبي وعبّر عنه بالإمام الحجّة[٤].

ونرى أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة من الزيديّة الجاروديّة المتوفى ٣٣٣ يروى كتاب سليم بأجمعه بأسناده المتصلة المذكورة في غيبة النعماني[٥].

وهناك جماعة من المحدثين من غير الشيعة رووا أحاديث سليم كابن فضال من الفطحيّة وابن مردويه في مناقبه والحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل والخطيب الخوارزمي في المقتل والحموئي في فرائد السمطين وابن شهاب الهمداني في مودّة القربى والقندوزي في ينابيع المودّة[٦].

بالإضافة إلى من هو مُتّفق عليه عند الشيعة وغيرهم في علّو شأنهم والإعتماد عليهم فمنهم من روى كتاب سليم بأجمعه أو أكدّ على اعتبار الكتاب أو روى أحاديثه وذلك مثل أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني وعمر بن أبي سلمة وابراهيم بن عمر اليماني ونصر بن مزاحم والحسين بن الحكم الحبري وابن أبي عمير وابن النديم وابراهيم بن محمد الثقفي والشيخ المفيد والمؤرخ المسعودي وابن شاذان وغيرهم.

---

٣ ـ راجع ص ٢٤٩ من هذه المقدّمة.

٤ ـ راجع ص ٢٤٩ من هذه المقدّمة.

٥ ـ غيبة النعماني: ص ٤٥.

٦ ـ مرّ الإشارة إلى ذكر كتبهم ومواضعها في الفصل الخامس.

كلمات العلماء عن اعتبار الكتاب بين الفريقين

نذكر هنا كلمات خمسة من الخبراء عن تاريخ الكتب والرواة وهم العلّامة السيّد شرف الدين والعلّامة الطهراني والعلّامة الأميني والعلّامة المرعشي النجفي والعلّامة الموحدّ الأبطحي. فهذه نصوص كلماتهم في اتفاق الشيعة والعامّة علىٰ اعتبار الكتاب:

قال السيّد شرف الدين: «له كتاب في الإمامة، تروي عنه الخاصّة والعامّة»[٧].

قال العلامة الطهراني في الذريعة: «كتاب سليم هذا من الأصول الشهيرة عند الخاصّة والعامّة»[٨].

قال العلّامة الأميني في الغدير: «وهو (اي سليم) ممّن يحتجّ به وبكتابه عند الفريقين»[٩]

وقال أيضاً: «كتاب سليم من الأصول المشهورة المتداولة في العصور القديمة، المعتمد عليها عند محدّثي الفريقين وحَمَلة التاريخ» ثم ذكر كلام ابن النديم والقاضي السبكي[١٠] وقال: «اللام في كلام ابن النديم والسبكي (اي قولهما: أوّل كتاب صُنّف أو ظهر للشيعة) للمنفعة، فمفادها أنّهم كانوا يحتجّون به فيخصمون المجادل لاقتناعه بما فيه ثقةً بأمانة سليم في النقل لا محض أنّ الشيعة تقتنع بما فيه، وهو الّذي يعطيه كلام المسعودي[١١] حيث أسند احتجاج الإماميّة الإثنا عشريّة في حصر العدد بما فيه فإنّ الاقناع بمجرّده غير مجدٍ في عصور قام الحجاج فيها على أشدّها.

ولذلك أسند إليه وروى عنه غير واحد من أعلام العامّة منهم الحاكم الحسكاني[١٢] و. . . (غيره). وحول الكتاب كلمات دريّة أفردناها في رسالة، وإنّما

---

٧ ـ مؤلّفو الشيعة في صدر الإسلام: ص١٦.

٨ ـ الذريعة: ج٢ ص ١٥٣.

٩ ـ الغدير: ج١ ص ٦٦ وج٢ ص ٣٤.

١٠ ـ مرّ كلامهما في الفصل الرابع: ص١٠٥.

١١ ـ مرّ كلامه في الفصل الرابع: ص ١٠٦.

١٢ ـ مرّ ذكر مواضعه في كتابه شواهد التنزيل، في الفصل الخامس: ص ١٣٧ من هذه المقدّمة.

ذكرنا هذا الإجمال لتعلم أنّ التعويل على الكتاب ممّا تسالم عليه الفريقان وهوالذي حدانا إلى النقل عنه في كتابنا هذا»[١٣].

قال العلاّمة المرعشي النجفي في تعليقته على إحقاق الحق: «وهو (اي كتاب سليم) كتاب معروف . . . معتمد عليه عند أصحابنا وأكثر القوم»[١٤]

قال العلاّمة الموحّد الأبطحي: «هو كتاب مشهور بين الفريقين»[١٥].

اعتراف من الحسن البصري بشأن الكتاب

بما أنّ الحسن بن أبي الحسن البصري المتوفى ١١٠ يعدّ من أعاظم محدّثي العامّة وتنتهي أسناد كثير من رواياتهم إليه لذلك لابدّ لنا أن نورد نصّ كلامه في اعتبار كتاب سليم في نهاية هذا العرض فنقول:

إنّ أبان بن أبي عيّاش عرض كتاب سليم بأجمعه على الحسن البصري فقرأه وصدّق جميعه. يقول أبان عن ذلك: « . . . . فكان أوّل من لقيت بعد قدومي البصرة الحسن بن أبي الحسن البصري وهو يومئذ متوارٍ من الحجاج . . . فخلوتُ به في شرقيّ دار أبي خليفة الحجّاج بن أبي عتاب الديلمي فعرضتها عليه، فبكى وقال: ما في حديثه شيء إلاّ حقٌّ قد سمعته من الثقات من شيعة عليّ صلوات الله عليه ومن غيرهم»[١٦].

وفي الحديث ٦ من كتاب سليم قال أبان:«وحدّثت بهذا الحديث الحسن البصري عن أبي ذر فقال: صدق سليم وصدق أبي ذر».

ولعلّه يمكننا في ختام هذا الفصل أن نستنتج من مجموع ما ذكر فيه أنّ كتاب سليم ممّا يلزم كلّ باحثٍ في الحديث والتاريخ الإسلامي، وينبغي أن لا يغفل عنه كلّ من له يد في الدراسات الإسلاميّة من شتّى جوانبها.

---

١٣ ـ الغدير: ج١ ص ١٩٥.

١٤ ـ إحقاق الحقّ: ج٢ ص ٤٢١ الهامش. وأشار إليه أيضاً في ج١ ص ٥٥ الهامش.

١٥ ـ تهذيب المقال: ج١ ص ١٨٠.

١٦ ـ راجع ص٥٥٩ من هذا الكتاب.

الفصل السابع

دراسة في المناقشات التي وجهت إلى الكتاب

* منهجي في هذا البحث.
* أسماء من تعرّض لتفنيد الشبهات.
* المنشأ الفكريّ في المناقشات.
* نسبة الوضع والدس والتدليس والتخليط إلى الكتاب والملاحظة عليها.
* بحثٌ حول ابن الغضائري.
* نصّ عبارة ابن الغضائري والكلام عليه.
* شبهة الحديث الدال على أنّ الأئمّة ثلاثة عشر، والملاحظة عليها.
* شبهة وعظ محمد بن أبي بكر أباه عند موته والملاحظة عليها.
* شبهة استعراض سليم أحاديثه على غير المعصوم والملاحظة عليها.

منهجي في هذا البحث

حيث وعَدَنا أن نستقصى كلّ ما له صلة بكتاب سليم رأينا أن نستعرض ما وجّه إليه من نقاش وما يترآى من ظاهره أنّه قدح فيه وما يمكن أن يوجّه إليه أحياناً. ونُتبع ذلك بما أفاده علماؤنا في تفنيده وردّه، وذلك لِيُعلم أنّ الّذين دافعوا عن الكتاب ليسوا ممّن يُستهان بهم وبآرائهم وأنّ الكتاب مبنيّ على ركن وثيق. ثمّ نُضيف في كلّ مبحث بعض ما يخطر بالنـظر القاصر ونتمّ البحث بصورة يقضى المنطق العلميّ بجمود الشّك في موضعه.

واتّخذت في هذا المبحث الترتيب التالي:

أوّلاً: رأيت من الـلازم التـدبّر في جذور المسألة والحصول على العلل التّي سبّبت مواجهـة السـوء مع الكتـاب الّذي هو أقدم أُصول الشيعة وأوثقها. وهذا البحث يحمل عنوان«المنشأ الفكريّ في المناقشات».

ثانياً: بدأت بمواجهة الشبهة الّتي تعترض الكتاب بأجمعه وهي نسبة الوضع إليه من بعضهم ونسبـة الدسّ والتدليس من آخرين وأخذت في تفنيد الشبهة مع الإشارة إلى جذورها وما سبّبت إلقائها.

ثالثاً: خصصتُ فصلاً بالبحث حول ابن الغضائري وكتابه الرجال، حيث أنّ الشبهة أُلقيت من هناك، ومن جاء بعده أخذ بكلامه.

رابعاً: أخذت في تفنيد ما استدلّ به على وضع الكتاب وهو أمران: ١ ـ وجود ما تدل على أنّ عدد الأئمّة ثلاثة عشر في كتاب سليم. ٢ ـ مسألة وعظ محمد بن أبي بكر أباه عند الموت مع صغر سنّه. وقد فصّلت البحث في الإجابة على هاتين

الشبهتين.

وأخيراًتعرّضت لتفنيد بعض الشبهات الواهية الأُخرى الّتي ربّما يوجّه إلى الكتاب. وأمّا الكلام في أحوال أبان بن أبي عيّاش فسيجيء مفصّلاً في البحث عن أسناد الكتاب.

وبما أنّي لستُ بصدد المناظرة والمجادلة، بل المقصد الأساسي هو التحقيق العلمي حول الكتاب وملاحظة ما يوجّه إليه من المناقشات وعرض الكتاب على المجتمع الإسلامي بصورة مبيّنة الحقائق كما هو عليه، لذلك عمدت الى ذكر كلام كلّ قائل من دون تصريح باسمه إذا لا مدخل لأسماءالأشخاص في البحوث العلميّة، فقد قال أميرا لمؤمنين عليه السلام: «إنّ دين الله لا يُعرف بالرجال بل بآيةالحقّ، فاعرف الحقّ تعرف أهله»[1].

فحيث نتكلم حول كلّ ما قيل أو يمكن أن يقال ولو لم يكن له قائل فالأحسن هو عرض محتوى المطالب ولا يلزمنا الإشارة إلى قائليها، نعم سيكون لنا بحث حول ابن الغضائري نفسه ولذلك لم نجد بُدّاً من ذكر اسمه.

وعلى هذا فكلّ من خطر بباله شيء من النقاش حول الكتاب أو رآى إلقاء ذلك في كتاب فليراجع هذا الفصل يجد جوابه انشاء الله تعالى.

أسماءُ من تعرّض لتفنيد الشّبهات

إنّ كثيراً ممّن أورد ترجمة سليم وتاريخ كتابه تعرّض لردّ الشبهات عن كتابه، وقد عرفت انّ أوّل من دافع عن هذا الكتاب هو الإمام زين العابدين عليه السلام.

وعلينا أن نذكر اسماء من تعرّض للموضوع شكراً منّا تجاه سعيهم، فهم:

١ ـ العلامةالمجلسي الأوّل في روضة المتّقين: ج١٤ ص٣٧١.

٢ ـ الميرزا الأسترآبادي في منهج المقال: ص١٥ و١٧١.

٣ ـ الفاضل التفريشي في نقد الرجال: ص١٥٩.

---

١ ـ بحار الأنوار: ج٦ ص ١٧٨ ح٧، رواه عن أمالي المفيد.

٤ ـ الشيخ الحر العاملي في وسائل الشيعة: ج٢٠ ص٢١٠.

٥ ـ العلامة المجلسي الثاني في البحار: ج٨ (طبع قديم) ص١٩٥ وج٢٢ ص١٥٠.

٦ ـ الوحيد البهبهاني في تعليقته على منهج المقال: ص١٧١.

٧ ـ الشيخ أبو على الحائري في منتهى المقال: ص١٥٣.

٨ ـ الميرحامد حسين في استقصاء الإفحام: ج١ ص٤٦٤، ٤٦٦، ٥١٤، ٥٥٤، ٥٨١، ٨٥٥.

٩ ـ السيد اعجاز حسين الكنتوري في كشف الحجب والأستار: ص٤٤٥.

١٠ ـ السيد الخوانساري في روضات الجنّات: ج٣ ص٣٠ وج٤ ص٧١.

١١ ـ العلامةالمامقاني في تنقيح المقال: ج٢ ص٥٢.

١٢ ـ السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة: ج٥ ص٥٠ وج٣٥ ص ٢٩٣.

١٣ ـ السيد الخوئي في معجم رجال الحديث: ج٨ ص ٢٢٠.

١٤ ـ الشيخ محمد تقي التستري في قاموس الرجال: ج٤ ص٤٥٢.

١٥ ـ السيد الموحد الأبطحي في تهذيب المقال: ج١ ص١٨٦.

١٦ ـ السيد علاء الدين الموسوي في مقدمته على كتاب سليم.

وبعد تعرّض هذا العدد الكبير من الأعاظم لردّ الشبهات نرى العلاّمة الطهراني يقول في الذريعة: «ولا يهمّنا إبطال انتقاده (اي ابن الغضائري) بعد تعرّض الأصحاب المترجمين لسليم لدفعه»، ويقول العلاّمة السيد محمد صادق بحر العلوم في مقدمته على كتاب سليم: «دفعوا كلّ شبهة وردت حول الكتاب ممّن لا يعتمد عليه . . . فإذا الكتاب لا شبهة فيه ولا ريب يعتريه»[٢].

المنشأ الفكري في المناقشات

إذ قد عرفت عظمة كتاب سليم من أوّل أمره إلى يومنا هذا ومدى اعتناء العلماء

---

٢ ـ الذريعة: ج٢ ص ١٥٥. مقدمة كتاب سليم (طبع النجف): ص ١٥.

بشأنه تأييداً ونقلاً، فلا ريب أنّ النقاش في أصلٍ مثله و سوء المواجهة بالنسبة إليه لابدّ وأن تكون مُنشأةً من جهة خاصّة يجب علينا تدقيق النظر لاستخراجها من خلال كيفيّة المناقشات ومواجهة العلماء معها. وهذا العرض يتضمّن بيان ذلك.

إنّ ايراد القدح في كتاب سليم نشأ من أحد أمور خمسة:

١ ـ عدم مطالعة الكتاب بدقّة وتعمّق، وعدم ملاحظته كأصل أصيل اهتمّ بها علماء الشيعة طيلة ١٤ قرناً.

٢ ـ الإشتباه في الآراء العلمية والمباني المتّخذة في معنى الغلّو وأمثاله. ويتبع ذلك الاشتباه في فهم بعض مصطلحات الرجاليّين المتقدّمين.

٣ ـ القاء مجرّد الإحتمالات وما يخطر بالبال في أوّل وهلة بلا تدبّر وتعمّق فيها وبدون ملاحظة أثرها في الأذهان.

٤ ـ انّ جذور المسألة تنتهى في الأكثر إلى الدافع العقائدي في عدةمن أعداء أهل البيت عليهم السلام المظهرين للبغض والعناد مع كلّ ما يوجب إحياء أمر آل رسول الله صلوات الله عليهم، وذلك مثل الفيض آبادي الذي قام المير حامد حسين في وجهه وأحسن في ابطال ما أورده وذلك في كتابه استقصاء الافحام.

٥ ـ رأينا بعض من ليس من المخالفين يواجه الكتاب بمثل ما واجهه المعاندون، ولعلّ ذلك صادر عن غفلة ونسيان لما هو أساس عقائد الشيعة كما ستعرف ذلك، أو لعلّه نشأ من الفكريّة الحاكمة على بعضهم حيث اعتادوا بأخذ المتّفق عليه بين الشيعة ومخالفيها ورفض ما تتفرّد به الشيعة خصوصاً في القضايا التاريخية. كما ويحتمل قوّياً أن يكون العلّة في بعض تلك الإتجاهات هوالتقيّة عن المخالفين وإظهار عدم الموافقة لمحتوى الكتاب اتقاء شرّهم المتوجّهة إليهم أو إلى الكتاب أو إلى المتحفّظين على نُسخه. ويشهد لذلك أنّ عدّة من هؤلاء بعد إظهارهم شيئاً من المناقشات حول الكتاب استندوا إلى احاديثه في كتبهم في المسائل الاعتقادية والأحكام الشرعيّة.

وبملاحظة هذه المناشئ نراهم في مواجهة الكتاب متفاوتين، فبعضهم يذكر ما عنده مع الإشارة إلى أنّ مثل ذلك لا يوجب قدحاً في الكتاب، وبعضهم يحكم

بأنّ ما ذكره وان كان قدحاً ـ في نظره ـ إلاّ أنّ أحاديث الكتاب في مجموعه ممّا يطمئنّ به لأنّها توجد في ساير الكتب المعتبرة أيضاً.

وإليك فيما يلي استعراض ما وجّه إلى الكتاب و الملاحظة عليها حتى تفنيدها إن شاء الله تعالى.

نسبة الوضع والدسّ والتدليس والتخليط والملاحظة عليها

ربّما يوجّه إلى الكتاب نسبة الدس والتدليس والتخليط، وارتقى بعضهم إلى نسبة الوضع إليه.

وتعرّض العلماء لإبطال هذه الدعوى الموهونة وأنّ ما ذكره القائل لا يدلّ على الوضع أصلاًوأنّ مطالعة متن الكتاب كافٍ في الحكم بصحته واعتباره.

قال المجلسي الأوّل: «إنّ متن كتابه دالّ على صحته»[٣].

وقال الفاضل التفريشي: «الصدق مبينٌ في وجه أحاديث هذا الكتاب من أوّله إلى آخره»[٤].

وقال الميرزا الأسترآبادي: «وشيئ من ذلك لا يقتضي الوضع»[٥].

وقال الشيخ الحر: «ليس فيه شيئ فاسد ولا ما استدلّ به على الوضع»[٦].

وقال الفاضل الشيرواني: «... وبذلك يعلم صحة كتاب سليم بن قيس الهلالي ... ومع ذلك كون الكتاب المذكور موضوعاً من المحال عقلاً وعادة»[٧].

وقال السيد الخوئي: «لاوجه لدعوى وضع كتاب سليم أصلاً»[٨].

وقال السيدالموحّد الأبطحيّ: «إنّ نسبة الوضع لا تلائم رواية أجلاّء الطائفة

---

٣ ـ روضة المتقين: ج١٤ ص ٣٧٢.

٤ ـ نقد الرجال: ص ١٥٩.

٥ ـ منهج المقال ص ١٧١.

٦ ـ وسائل الشيعة: ج٢٠ ص ٢١٠.

٧ ـ رسالة في كيفيّة استنباط الأحكام من الأثار في زمن الغيبة (مخطوط)، تجد العبارة في آخر الرسالة.

٨ ـ معجم رجال الحديث: ج٨ ص ٢٢٥.

قبل ابن الغضائري لهذا الكتاب ولروايات سليم، وفيهم من صرّح النجاشي وغيره بكونه غير مطعون في حديثه ثقة في رواياته مسكوناً إليه في أحاديثه وغير ذلك ممّا ينافي روايتهم لكتاب موضوع. وهؤلاء مثل ابن أبي جيد شيخ النجاشي والشيخ الصدوق وابن الوليد وأحمد بن محمد بن عيسى والحسين بن سعيد وعبدالله بن جعفر الحميري ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب وهارون بن موسى التلعكبري ويعقوب بن يزيد وحماد بن عيسى ومحمد بن أبي عمير وغيرهم من أجلّاء الرواة».

وقال أيضاً: «قد ظهر ممّا ذكرنا انّ نسبة وضع الكتاب في غير محلّها وقد أجاد من أنكر على ابن الغضائري ذلك بعدم وجود إماراتٍ للوضع»[٩].

وبعد ذكر كلمات هؤلاء الأعلام لابدّ من التعرّض إلى هذه الشبهة والكلام عليها فأقول:

إنّ هذا الإدّعاء من قبيل إلقاء الشك في ذهن السامع من دون ارائة ما يثبت المدّعى، وذلك لأنّ مجرّد دعوى أنّ الواضع دسهّ على لسان ابن اُذينة من دون ذكر أيّ شاهد تاريخيّ عليه في قبال ما عرفت من تلقّى الكتاب من عند كبار علماء الشيعة بالصحة والإعتبار وروايتهم للكتاب بأجمعه ولأحاديثه متفرّقة عن ابن اذينة بأسناد صحيحة عالية، ليس ادعائه إلّا حربة العاجز عن التحقيق العلمي.

ومن طريف ما وقع ممّن نسب الوضع إلى الكتاب انّ بعضهم نسب الوضع إلى أبان وانّه دسَّه على لسان سليم، وبعضهم نسبه إلى رجل دسَّه على لسان ابن اذينة، وبعض آخر ادّعى أنّه لم يكن في الدنيا رجل اسمه سليم!!!

وقد قال ابن الغضائري نفسه في الإجابة على هذا الكلام: «وقد وجدتُ ذكره (اي ذكر سليم) في مواضع من غير جهة كتابه ولا من رواية أبان بن أبي عيّاش عنه. وقد ذكر ابن عقدة في رجال أمير المؤمنين عليه السلام أحاديث عنه»[١٠].

هذا وانّ مجرّد إدعاء الدس والتدليس والتخليط أيضاً بلا إرائة الشواهد ولا

---

٩ ـ تهذيب المقال: ج١ ص ١٨٦.

١٠ ـ خلاصة الأقوال للعلامة: ص ٨٣.

الإشارة إلى موضع واحد من موارده ممّا لا يلتفت إليه في البحوث العلميّة. وذلك أنّ علمائنا الناقلين والمؤيدين لكتاب سليم لم يكونواإلّا بصدد نقل تراث هذا المذهب الشيعي القويم وارائة مصادره أمام الرأي العامّ العالميّ. فهل تجدهم يُعرِّفون كتاباً موضوعاً أو مدسوساً فيه؟! أوتراهم ينقلون عنه الأحاديث الكثيرة ويستشهدون بها في بحوثهم العلميّة مع علمهم بوضع الكتاب أو الدسّ والتدليس فيه؟!

وليت شعري أيّ أحاديث هذا الكتاب ينافى عقائد الشيعة أو يناقضها؟ فإنّك إذا تدبّرت في مضامين الكتاب تراها تحكى عن أوّليات عقائد الشيعة، وليس فيها أيّ شيء يحتمل الغلوّ في شأن الأئمّة عليهم السلام حتّى على زعم من يرى ذكر بعض المعجزات غلوّاً.

وإنّكَ ترى في كتاب الكافي وغيره من كتب الشيعة أضعاف ذلك مما هو من محكم معتقداتنا ممّا لا يعتريه أيّ شبهة. فمن يجد في قلبه شيئاً بالنسبة إلى كتاب سليم فكيف يكون هو بالنسبة إلى تلك الكتب؟ بل له أن يُجدّد في نفسه عقائد الشيعة ويُعرضها عليه لَعلّه يجد المسأله ذات جذور عميقة لا تعالج.

ولمثل هذه الموارد قال إمامنا الباقر عليه السلام: «... إنّ أسوأهم (اي اسوء أصحابي) عندي حالاً وأمقتهم إليّ الّذي إذا سمع الحديث يُنسب إلينا ويروى عنّا فلم يعقله ولم يقبله قلبه اشمأزّ منه وجحده وكفر بمن دان به، وهو لا يدري لعلّ الحديث من عندنا خرج وإلينا أُسند فيكون بذلك خارجاً عن ولايتنا»[١١].

وقال عليه السلام أيضاً: «لا تُكذِّبوا بحديث أتاكم أحدٌ فإنّكم لا تدرون لعلَّه من الحقّ فتكذبوا الله فوق عرشه»[١٢].

ومن جانب آخر فإنّ كتاب سليم مصدر تاريخيّ يحكى لنا أحداث السقيفة وساير ما جرى على أهل البيت عليهم السلام. ومجرّد مخالفة ما فيه مع ما ذكره الطبري وأمثاله من المؤلّفين في التاريخ لا يكون دليلاً على الدس والتدليس فيه، وما

---

١١ ـ بحار الأنوار: ج٦٨ ص ١٧٧ ح٣٣، نَقَله عن كتاب التمحيص.

١٢ ـ بحار الأنوار: ج٢ ص ١٨٦ ح١٠، نَقَله عن بصائر الدرجات.

أقبح بالرجل الاستدلال على الدس في اصل من اصول الشيعة بما أورده المعاندون لها في كتبهم، بل كتاب سليم يدلّ على الدس والتدليس فيما ينقله الطبري وأمثاله في كتبهم. ومن العجيب نسبة الزندقة إلى واضع الكتاب ـ على فرض قائله ـ فإنّ معنى ذلك وجود ما يدلّ على الزندقة في هذا الكتاب! وغفل هذا القائل عن أنّ مرجع هذا إلى نسبة الزندقة إلى العلماء الّذين نقلوا جميع روايات كتاب سليم في كتبهم الحديثيّة والتاريخيّة وتلقّوها بالقبول. نستجير بالله من مثل هذا الكلام ونوكل أمر قائله إلى الله وليس ذلك بأوّل قارورة!

ثم إنّه ذكر بعضهم: «إنّه يجب الدقة في ما تفرّد بنقله سليم في كتابه والأخذ بما ينطبق من أحاديثه على ما في ساير المصادر وتشخيص الصحيح منها عن غيره».

أقول: ليس هذا إلّا بمعنى إبطال ما ذكره العلماء من غاية إعتبار الكتاب ونقلهم لأحاديثه جيلاً بعد جيل اعتماداً عليه، وليس معناه إلّا التشكيك في صحة الكتاب بصورة مجموعة.

وقد عرفت مما مرّ في الفصول السابقة أنّ الكتاب صحيح ومعتبر في الغاية ولا يحتاج إلى تطبيق محتواه على ساير المصادر، بل ينبغي تطبيق أكثر المصادر عليه.

كما أنّا بإيراد المصادر لجميع أحاديث الكتاب في فصل تخريج الأحاديث آخر الكتاب أكّدنا من إحكام أسانيد الكتاب بأجمعها ليطمئنّ القارئ أنّ أحاديثه ما بين متواتر ومستفيض ولا يخلو مما يرتبط بمصدر.

ويقوى في النظر أنّ مراد القائل: أنّه إن شكّ أحدٌ في صحة مضامين كتاب سليم يُمكنه عرضها على ما في ساير المصادر والمقارنة بينها لِيَعلم أنّه ليس فيها ما يُخالفها ولا يُعارضها، بل في المصادر مطالب مهمّة في الجانب العقائدي ممّا يعدّ محتوى كتاب سليم بجانبها من أوّليّات عقائدنا. ويمكن أيضاً أن يكون مراده انّ شيئاً من مطالب الكتاب إن تعارَضَ مع ما في ساير المصادر المُتقنة الشيعيّة فهناك يجب التحقيق والبحث عن الأصحّ والأقدم عند إعلام النظر لا رفض ما في كتاب سليم والأخذ بغيره مطلقاً. فإن كان المراد أحد هذين فهو كلام متين جارٍ في كلّ المصادر الحديثيّة والتاريخيّة وغيرها.

والآن نحاول إبطال ما ذكره ابن الغضائري في ثلاثة مراحل:

أوّلاً: إنّ ابن الغضائري في نفسه ممّن لم يُعرف وانّ نسبة كتاب الرجال إليه غير ثابت وانّ آرائه مما لا يعتني به عند الرجاليين وغيرهم.

ثانياً: إنّ ما ذكره لا يدل على كون الكتاب موضوعاً بل هو مناقشة في حديث أو حديثين من الكتاب.

ثالثاً: إنّ ما ناقش به غير صحيح في حدّ نفسه.

بحث حول ابن الغضائري

إنّ عدم الاعتماد على ابن الغضائري وعدم الركون على كلماته يتبينّ ضمن أمور أربعة:

الف: إنّ ابن الغضائري هو أحمد بن الحسين بن عبيدالله الغضائري، لا والده الّذي هو من شيوخ الإجازة.

يدلّ على ذلك قول الشيخ الطوسي في مقدمة الفهرست: «... إلّا ما قصده أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيدالله رحمه الله، فإنّه عمل كتابين أحدهما ذكر فيه المصنّفات والآخر ذكر فيه الأُصول»[١٣].

ويدلّ عليه أيضاً تصريح العلّامة باسمه في ترجمة اسماعيل بن مهران حيث يقول: «قال الشيخ أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيدالله الغضائري ...»[١٤].

وقال المحقّق الداماد في الرواشح السماويّة: «ابن الغضائري مصنّف كتاب الرجال المعروف ... ليس هو الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم الغضائري العالم الفقيه العارف بالرجال والأخبار ... بل صاحب كتاب الرجال الدائر على الألسنة الشايع نقل التضعيف والتوثيق عنه هو سليل هذا الشيخ المعظّم أعنى أبا الحسين أحمد بن الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم الغضائري»[١٥].

---

١٣ ـ الفهرست: ص ١.

١٤ ـ خلاصة الأقوال للعلامة: ص ٨.

١٥ ـ الرواشح السماوية: ص ١١١، الراشحة ٣٥.

ثمّ نقـل المـيرداماد عن السيد ابن طاووس في آخـر ما استطرفه من كتاب «التحرير الطاووسي»، قوله: «إنّ أحمد بن الحسين على ما يظهر لي هو ابن الحسين بن عبيدالله الغضائري رحمهم الله، فهذا الكتاب المعروف لأبي الحسين أحمد، وأمّا أبوه الحسين أبو عبدالله شيخ الطائفة فتلميذاه النجاشي والشيخ ذكرا كتبه وتصانيفه ولم ينسبـا إليه كتـابـاً في الـرجـال . . . وبالجملة لم يبلغني إلى الآن من واحد من الأصحاب أنّ له في الرجال كتاباً»[١٦]

ب ـ إنّ نسبة كتاب الرجال المسمّى بـ«الضعفاء» إليه غير ثابت.

قال العلاّمة الطهراني في الذريعة: «قد ظهر لنا بعد التتبّع أنّ أوّل من وجده (اي وجد رجال إبن الغضائري) هو السّيد جمال الدين أبو الفضائل أحمد بن طاووس الحسيني الحلّي المتوفّى ٦٧٣، فأدرجه السّيد موزّعاً له في كتابه حلّ الإشكال في معرفة الرجال . . . قال السيّد في أوّل كتابه: [ولي بالجميع روايات متّصلة عدا كتاب إبن الغضائري]، فيظهر منه أنّه لم يروه عن أحد وإنّما وجده منسوباً إليه، . . . ثمّ تبع السيّد في ذلك تلميذاه العلاّمة الحلّي المتوفى ٧٢٦ في الخلاصة وإبن داود في رجاله المؤلَّف في ٧٠٧، فأوردا في كتابيهما عين ما أدرجها أُستادهما السيّد إبن طاووس في حلّ الإشكال . . . ثمّ إنّ المتأخّرين عن العلاّمة وإبن داود كلّهم ينقلون عنهما لأنّ نسخة الضعفاء الّتي وجدها السيّد إبن طاووس قد إنقطع خبرها عن المتأخّرين عنه ولم يبق من هذا الكتاب المنسوب إلى إبن الغضائري إلاّ ما وزّعه السيّد إبن طاووس في كتابه حلّ الإشكال ولولاه لما بقي منه أثر. ولم يكن إدراجه فيه لأجل إعتباره عنده بل ليكون الناظر في كتابه على بصيرة ويطّلع على جميع ما قيل أو يقال في حقّ الرجل حقّاً أو باطلاً ليصير مُلزَماً بالتتبّع والإستسلام عن حقيقة الأمر. فلم يدرجه السّيد إلاّ بعد الايماء إلى شأنه أوّلاً بحسب الترتيب الذكري فأخّره عن الجميع ثمّ تصريحه بأنّها ليست من مرويّاته بل وجده منسوباً إلى إبن الغضائري فتبرأ من عهدته بصحّة النسبة إليه، ولم يكتف بذلك أيضاً بل أسّس في أوّل الكتاب ضابطة كليّة تُفيد وهن

---

١٦ ـ الرواشح السماوية: ص ١١١، الراشحة ٣٥.

التضعيفات الّتي وردت في هذا الكتاب . . .

وبالجملة فكتاب حلّ الإشكال المدرج فيه كتاب الضعفاء كان موجوداً بخطّ مؤلّفه السيّد إبن طاووس إلى سنة نيّف وألف، فكان أوّلاً عند الشهيد الثاني . . . وبعده إنتقل إلى ولده صاحب المعالم . . . ثمّ حصلت تلك النسخة بعينها عند المولى عبدالله التستري المتوفّى بإصفهان سنة ١٠٢١ وكانت مخرّقة مُشرفة على التلف، فاستخرج منها خصوص عبارات كتاب الضعفاء المنسوب إلى إبن الغضائري مرتّباً على الحروف وذكر في أوّله سبب إستخراجه فقط. ثمّ وزّع تلميذه المولى عناية الله القهبائي تمام ما إستخرجه المولى عبدالله المذكور في كتابه مجمع الرجال . . . وبالجملة صريح كلام الشيخ أنّه (أي إبن الغضائري) ألّف الكتابين لكن شملهما التلف مع غيرهما من كتبه . . . وبعد عصر الشيخ والنجاشي لم نجد نسبة كتاب الضعفاء أو غيره لإبن الغضائري إلى عصر السيد إبن طاووس الّذي وَجَد الكتاب المذكور وأدرجه في كتابه للغرض الّذي أشرنا إليه مصرّحاً بعدم تعهّده صحّة النسبة».

وقال رحمه الله في الذريعة في آخر كلامه: «إنّ نسبة كتاب الضعفاء هذا إليه ممّا لم نجد له أصلاً حتّى أنّ ناشره قد تبرّأ من عهدته بصحته، فيحقّ لنا أن ننزّه ساحة إبن الغضائري عن الإقدام في تأليف هذا الكتاب والإقتحام في هتك هؤلاء المشاهير بالعفاف والتقوى والصلاح المذكورين في الكتاب والمطعونين بأنواع الجراح، بل جملة من جراحاته سارية إلى المبرّئين من العيوب»[١٧].

وقال رحمه الله في الذريعة أيضاً: «إنّ نسبة كتاب الضعفاء هذا إلى إبن الغضائري المشهور . . . إجحاف في حقّه عظيم، وهو أجلّ من أن يقتحم في هتك أساطين الدين حتّى لا يفلت من جرحه أحد من هؤلاء المشاهير بالتقوى والعفاف والصلاح. فالظاهر أنّ المؤلّف لهذا الكتاب كان من المعاندين لكبراء الشيعة وكان يريد الوقيعة فيهم بكلّ حيلة ووجه، فألّف هذا الكتاب وأدرج فيه بعض مقالات إبن

---

١٧ ـ الذريعة: ج٤ ص٢٩٠ ـ ٢٨٨.

الغضائري تمويهاً ليقبل عنه جميع ما أراد إثباته من الوقايع والقبائح»[١٨].

وقال العلاّمة الطهراني في كتابه «المشيخة»: «ذكر السيد (أحمد بن طاووس) . . . أنّه وَجَد نسخة منسوبة إلى ابن الغضائري من دون إسناد له إليه، فأدرج ما في تلك النسخة ايضاً ضمن ما جَمَعه من تلك الأصول الأربعة (أي رجال النجاشي ورجالي الكشي والشيخ وفهرست الشيخ) في المواضع اللائقة بعين ألفاظه . . . وهو أقوى سبب لِضَعف تضعيفات ابن الغضائري حيث أنّ كتابه لم يكن مُسنداً للناقل عنه وهو السيد ابن طاووس الذي أخذ من كلامه بعده تلميذه العلاّمة الحلّي وابن داوود في كتابي الخلاصة والرجال، ثمّ من تأخّر عنه حتّى اليوم. فكلّ ما يُنسب إلى ابن الغضائري من الأقوال لم يصل إلينا بأسناد معتبرة عنه، بل الناقل عنه أوّلاً أعلَمَنا بعدم الإسناد وخَلَص نفسه»[١٩].

وقال السيد الخوئي في المعجم: «امّا الكتاب المنسوب إلى ابن الغضائري فهو لم يثبت ولم يتعرّض له العلاّمة في إجازاته وذكر طرقه إلى الكتب. بل إنّ وجود هذا الكتاب في زمان النجاشي والشيخ أيضاً مشكوك فيه، فإنّ النجاشي لم يتعرّض له مع أنّه قدّس سرّه بصدد بيان الكتب الّتي صنّفها الإماميّة حتّى أنّه يذكر ما لم يَرَه من الكتب وإنّما سمعه من غيره أورآه في كتابه، فكيف لا يذكر كتاب شيخه الحسين بن عبيدالله أو ابنه أحمد؟! وقد تعرّض قدّس سرّه لترجمة الحسين بن عبيدالله ولم يذكر فيها كتاب الرجال كما أنّه حكى عن أحمد بن الحسين في عدّة موارد ولم يذكر انّ له كتاب الرجال.

نعم، إنّ الشيخ تعرّض في مقدّمة فهرسته: أنّ أحمد بن الحسين كان له كتابان ذكر في أحدهما المصنّفات وفي الآخر الأصول ومَدَحهماغير انّه ذكر عن بعضهم أنّ بعض وَرَثَتِه أتلَفَهما ولم ينسخهما أحد.

والمتحصّل من ذلك انّ الكتاب المنسوب إلى ابن الغضائري لم يثبت بل جزم بعضهم بأنّـه موضـوعٌ وَضَعَـه بعضُ المخـالفـين ونسبه إلى ابن الغضائري بل إنّ

١٨ ـ الذريعة: ج١٠ ص٨٩.
١٩ ـ المشيخة: ص ٣٦.

الإختلاف في النقل عن هذا الكتاب يؤيّد عدم ثبوته بل توجد في عدّة موارد ترجمة شخص في نسخة ولا توجد في نسخة أُخرى إلى غير ذلك من المؤيّدات»[٢٠].

ج ـ إنّ آراء ابن الغضائري ـ على فرض ثبوت كتابه ووثاقته في نفسه ـ ممّا لا يُعتنى به.

قال المير الداماد في الرواشح السماويّة: «ثمّ إنّ أحمد بن الحسين بن الغضائري صاحب كتاب الرجال هذا . . . في الأكثر مُسارع إلى التضعيف بأدنى سبب»[٢١].

وقال المجلسيّ الأوّل: «وأنت خبير بأنّ ابن الغضائري لم يكن له معرفة بفحول أصحابنا وبجرحهم»[٢٢].

وقال المجلسي الثاني: «الإعتماد على هذا الكتاب (اي كتاب ابن الغضائري) يوجب ردّ أكثر أخبار الكتب المشهورة»[٢٣].

وقال الوحيد البهبهاني: «قلَّ أن يسلم أحد من جرحه أو ينجو ثقة من قدحه! وجَرَح أعاظم الثقات وأجلّاء الرواة الذين لا يُناسبهم ذلك. وهذا يشير إلى عدم تحقيقه حال الرجال كما هو حقّه أو كون أكثر ما يعتقده جرحاً ليس في الحقيقة جرحاً . . . وبالجملة لا شكَّ في أنّ ملاحظة حاله توهن الوثوق بمقاله»[٢٤].

وقال الشيخ مرتضى الأنصاري: « . . . تضعيف إبن الغضائري المعروف عدم قدحه»[٢٥].

وقال السيد محسن الأمين: «ابن الغضائري حاله معلوم في أنّه يضعف بكلّ شيء ولم يسلم منه أحد، فلا يعتمد على تضعيفه»[٢٦].

وقال العلّامة الطهراني في الذريعة: « . . . جرت سيرة الأصحاب على عدم

---

٢٠ ـ معجم رجال الحديث: ج١ ص ١٠٢.

٢١ ـ الرواشح السماويّة: ص١١١، الراشحة ٣٥.

٢٢ ـ تنقيح المقال: ج٢ ص ٥٣.

٢٣ ـ راجع تنقيح المقال: ج١ ص ٥٧ رقم ٣٢٧.

٢٤ ـ تعليقة البهبهاني على منهج المقال: ترجمة إبراهيم بن عمر اليماني.

٢٥ ـ فرائد الأصول المشتهر بالرسائل: ص ٣٣٤.

٢٦ ـ أعيان الشيعة: ج٥ ص ٥٠.

الإعتناء بتضعيفات كتاب الضعفاء على فرض معلوميّة مؤلِّفه فضلاً على أنّه مجهول المؤلِّف فكيف يسكن إلى جرحه»؟!

وقال السيد محمد صادق بحر العلوم: «. . . الغضائري المعروف الذي لا عبرة بتضعيفاته كما نصّ على ذلك كلّ من ذكره من المؤلّفين من ذوي الخبرة والتحقيق»[٢٧].

وقال السيد الموحّد الأبطحي: «إنّ ابن الغضائري بالإضافة إلى ضعف ما ذكره تفرَّد في دعواه وأنكر عليه من تأخّر عنه، وهذا أقوى دليل على أنّ كلامه غير مبنيّ على أساس وإلاّ لالتفت إليه أحدٌ ممّن تأخّر عنه»[٢٨]

وبعد الغضّ عن هذا كلّه نفرض ابن الغضائري أحد الرجاليين له رأى ونظر ولكن لا نسلّم كلامه حول كتاب سليم ونردّه ضمن البحوث التالية.

نصّ مناقشة ابن الغضائري والكلام عليه

إنّ ما ذكـره ابن الغضائري وجهاً لكون الكتاب موضوعا لا يدلّ على مدّعاه أصلاً وقد أشار إلى ذلك كلّ من تعرّض لكلامه.

ولنـذكر أوّلاً نصّ كلامه، قال: «والكتاب موضوع لامرية فيه، وعلى ذلك علامات تدلّ على ما ذكرنا، منها ما ذُكر أنّ محمّد بن أبي بكر وعظ أباه عند الموت، ومنها أنّ الأئمّة ثلاثة عشر، وغير ذلك وأسانيد هذا الكتاب تختلف تارة برواية عمر بن اذينة عن إبراهيم بن عمر الصنعاني عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم وتارة يروى عمر عن أبان بلا واسطة»[٢٩].

---

٢٧ ـ الذريعة: ج١٠ ص٨٩. مقدمة كتاب سليم، طبع النجف: ص ١٥.
٢٨ ـ تهذيب المقال: ج١ ص ١٨٦.
٢٩ ـ خلاصة الأقوال للعلامة: ص ٨٣.

أقـول: إنّ قوله «أسانيد هذا الكتاب . . . الخ» ليس من وجوه موضوعيّة الكتاب بل هو تأييد للكتاب من الجهة السندية اشارةً إلى انّه ليست مرويّة بطريق واحد فقط وسنتكلّم عن هذه الفقرة في البحث عن أسناد الكتاب. ويؤيّد تفكيك هذا الكلام عـمّا قبله قوله «وغير ذلك» إشارة إلى غير الوجهين المذكورين ممّا لم يذكره.

وعلى هذا يبقى للبحث مناقشتان: ١ ـ شبهة أنّ عدد الأئمّة ثلاثة عشر في كتاب سليم. ٢ ـ شبهة وعظ محمد بن أبي بكر أباه عند موته مع صغر سنّه.

ونحن نأخذ بالدراسة فيهما وتفنيدهما ونثبت من خلالها أمرين:

الأمر الأوّل: أنّ الشبهتين على تقدير ثبوتهما لا تدلّان على وضع الكتاب ولا يتصوّر أيّ ترابط بينهما، بل غاية ذلك أنّها مناقشة في حديث أو حديثين من أحاديث الكتاب. وفي هذا الصدد يكفينا ايراد نصّين:

قال العلاّمة المجلسي: «وهذا لا يصير سبباً للقدح، إذ قلّما يخلو كتاب من أضعاف هذا التصحيف والتحريف، ومثل هذا موجود في الكافي وغيره من الكتب المعتبرة كما لا يخفى على المتتبّع»[٣٠].

وقال السيد الخوئي: «إنّ اشتمال كتاب على أمر باطل في مورد أو موردين لا يدلّ على وضعه، كيف ويوجد أكثر من ذلك في أكثر الكتب حتّى كتاب الكافي الّذي هو أمتن كتب الحديث وأتقنها»[٣١].

الأمر الثاني: الّذي نحن بصدد إثباته من خلال هذا البحث أنّ ما نسبه ابن الغضائري إلى الكتاب ليس بصحيح في حد نفسه ولا يُعَدّ قدحاً أصلاً حتّى يناقش به في الكتاب. وفيما بقى من هذا البحث تفصيل ذلك.

شُبهة أنّ عدد الأئمّة ثلاثة عشر في كتاب سليم والملاحظة عليها

زُبدة المخض أنّا لا نجد في كتاب سليم التعبير بأنّ الأئمة ثلاثة عشر ولا ما

---

٣٠ ـ البحار: ج٢٢ ص ١٥٠.

٣١ ـ معجم رجال الحديث: ج٨ ص ٢٢٥.

يدلّ عليه أبداً ولا أيّ عبارة تكون فيها إشارة إليه، كما لم يجد ذلك أحد من العلماء أيضاً. وإنّما نشأ ذلك من عدم الدقّة في العبارة وعدم ملاحظة الصدر والذيل وعدم ملاحظة كتاب سليم من حيث المجموع.

وإليك بيان ذلك وابطال الدعوى المذكورة في ثلاث مراحل: ١ ـ إنّ كتاب سليم قد اشتهر من جهة وجود النصوص فيه على الأئمّة الإثنا عشر عليهم السلام. ٢ـ نعطيك ٢٤ مورداً من كتاب سليم جاء فيها التنصيص على عدد الإثنا عشر في الأئمّة عليهم السلام غير ما جاء فيه من إشارة إلى ذلك. ٣ ـ نثبت أنّ الحديث الدالّ على أنّ الأئمّة ثلاثة عشر غير موجود في كتاب سليم أصلاً وأنّه من التصحيف الواقع في بعض النسخ.

المرحلة الاولى

إنّ كتاب سليم كان منذ القرن الثالث وإلى اليوم مشهوراً بوجود النصوص فيه على ما هو معتقد الشيعة الإماميّة من إنحصار عدد الأئمّة عليهم السلام في الإثنى عشر. وعلى هذا فمن العجيب جداً نسبة الأئمّة الثلاثة عشر إلى كتاب مثله. فإليك كلام عددٌ من الأعلام في ذلك:

قال المؤرّخ الشهير المسعودي المتوفى ٣٤٥: «والقطعيّة بالإمامة، الإثنا عشرّية منهم الّذين أصلهم في حصر العدد ما ذكره سليم بن قيس الهلالي في كتابه

وإنّ إمامهم المنتظر ظهوره في وقتنا هذا المؤرّخ به كتابنا محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين»[٣٢].

---

٣٢ ـ التنبيه والإشراف: ص ١٩٨. وقوله «القطعية» لقب للشيعة كما بيّن ذلك في بقيّة كلامه كما مرّ في هامش الصفحة ١٠٧ من هذه المقدّمة. وذكر أنّ العلة في هذه التسميّة أنّهم يقطعون على عدد محصور ووقت معيّن مفهوم وانّ ذلك نصّ من الله ورسوله على اسم كل امام وعينه إلى أن يفنى الله عزّ وجلّ الأرض من عليها.. ومن جهة أُخرى لقطعهم على وفاة موسى بن جعفر عليهما السلام وتركهم الوقوف عليه.

وقد أورد المحدّث النعماني المتوفى ٤٦٢ في كتاب الغيبة في باب «ما رُوى في أنّ الأئمّة إثنى عشر إماماً» ستة أحاديث عن كتاب سليم، ثمّ قال: «وهو من الأصول الّتي ترجع الشيعة إليها وتعول عليها، وإنّما أوردنا بعض مااشتمل عليه الكتاب وغيره من وصف رسول الله والأئمّة الإثنى عشر صلوات الله عليهم ودلالته عليهم وتكرير ذكر عدّتهم وقوله: أنّ الأئمّة من ولد الحسين تسعة تاسعهم قائمهم.

... وفي ذلك قطعٌ لكل عذر وزوال لكلّ شبهة ودفع لدعوى كل مبطل وزخرف كل مبتدع وضلالة كلّ مموه ودليل واضح على صحّة أمر هذه العدّة من الأئمّة، لا يتهيّأ لأحدٍ من أهل الدعاوي الباطلة المنتمين إلى الشيعة ـ وهم منهم براء ـ أن يأتوا على صحّة دعاويهم وأدائهم بمثله ولا يجدونه في شيء من كتب الأصول التي ترجع إليها الشيعة ولا في الروايات الصحيحة»[٣٣]

وقال ابن شهر آشوب في المناقب في باب النصوص على الأئمّة الإثنى عشر عليهم السلام: «فصل فيما رَوَته الخاصّة .. فأمّا ما روى عن النبي صلّى الله عليه وآله فكفاك كتاب الكفاية ... وذلك أنّه روى مائة وخمسة وخمسين خبراً من طرق كثيرةمن جهة أصحاب النبي صلّى الله عليه وآله مثل ابن عباس روى عنه سعيد بن جبير ... ومثل سلمان روى عنه سليم بن قيس الهلالي»[٣٤].

وقال العلّامة المجلسي في البحار: «وكيف يشكّ مؤمن بحقيّة الأئمّة الأطهار فيما تواتر عنهم في قريب من مائتي حديث صريح رواها نيّف وأربعون من الثقات العظام والعلماء الأعلام في أزيد من خمسين من مؤلّفاتهم كثقة الإسلام الكليني و... وسليم بن قيس الهلالي»[٣٥].

وقال الميرزا محمّد بن عبدالنبي النيشابوري في كتابه «تحفة الأمين»: «وحديث أسامي الأئمّة الأثنى عشر على ترتيبهم ذكره سليم بن قيس الهلالي في أصله..»[٣٦].

---

٣٣ ـ الغيبة للنعماني: ص ٦١.

٣٤ ـ مناقب ابن شهر آشوب: ج١ ص ٢٩٤.

٣٥ ـ البحار ج٥٣ ص ١٢٢.

٣٦ ـ روضات الجنات: ج٧ ص ١٣١.

وفي كلام هؤلاء الأعلام كفاية حيث تكلّموا عن كتاب سليم كأوّل المصادر في الموضوع.

هذاوإنّ مجرّد إشتهار كتاب سليم علماً للشيعة الإمامية وتداوُلها بينهم - كما أثبتناهفيمحلّه[٣٧]-كافٍ فيالقطع بعدم صحة هذه النسبة إلى مثل هذا الكتاب وإنه لو وجد فيه شيء من ذلك لَرَفضه عوام الشيعة فضلاً عن علمائها.

المرحلة الثانية

إليك فيما يلي جميع موارد النصّ على أنّ عدد الأئمّة اثنى عشر في كتاب سليم وقد جاء في بعضها ذكر أسمائهم جميعاً أو بعضهم وهي محتّفة بقرائن ترتفع بها أيّ شبهة وريب وبها يُعلم أنّ نسبة «الأئمّة ثلاثة عشر» إلى كتاب سليم ممّا يُضحك الثُكلى.

١ - في الحديث ١ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «أنا وأخي والأحد عشر إماماً أوصيائي إلى يوم القيامة كلهم هادون مهديّون. أوّل الأوصياء بعد أخي، الحسن ثمّ الحسين ثمّ تسعة من ولد الحسين . . . »[٣٨].

٢ - في الحديث ١٠ قال أمير المؤمنين عليه السلام: «فقلت: يا رسول الله، سمِّهم (أي الأوصياء) لي. فقال: ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسن ثمّ ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين - ثمّ ابن ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين - ثمّ ابن له على إسمي، اسمه محمّد، باقر علمي وخازن وحي الله، وسيولد عليٌّ في حياتك فاقرأه منّي السلام، ثمّ أقبل على الحسين فقال: سيولد لك محمد بن علي في حياتك فاقرأه منّي السلّام. ثمّ تكملة الإثنى عشر إماماً من ولدك يا أخي.

فقلت: يا نبيّ الله، سمّهم لي. فسمّاهم رجلاً رجلاً، منهم والله - يا بني هلال - مهديّ هذه الأمّة الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً. والله إنّي

---

٣٧ - راجع الفصل الثالث والرابع والخامس من هذه المقدمة في ص١٠٢، ١٠٥، ١٢٢ وص٣٠٨ إلى ٣١٥

٣٨ - راجع ص ٥٦٥ من هذا الكتاب.

لأعرف جميع من يُبايعه بين الركن والمقام وأعرف أسماء الجميع وقبائلهم»[٣٩].

وقد روى الفضل بن شاذان في مختصر إثبات الرجعة والصدوق في الاعتقادات هذا الحديث بعينه عن سليم مع التنصيص على إسماء الأئمّة عليهم السلام واحداً واحداً وهذا نصّه: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: قلت: سمِّهم لي يا رسول الله. قال: أنت يا عليّ أوّلهم، ثمّ ابني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسن عليه السلام ـ ثمّ إبني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام ـ ثمّ سميّك عليٌّ إبنه زين العابدين، وسيولد في زمانك يا أخي فاقرأه منّي السلام. ثمّ إبنه محمّد الباقر، باقر علمي وخازن وحي الله تبارك وتعالى، ثمّ إبنه جعفر الصادق، ثمّ إبنه موسى الكاظم، ثمّ إبنه عليّ الرضا، ثمّ إبنه محمّد التقي، ثمّ إبنه عليّ النقيّ، ثمّ إبنه الحسن الزكيّ، ثمّ إبنه الحجّة القائم خاتم أوصيائي وخلفائي والمنتقم من أعدائي الّذي يملأ الأرض قسلاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً. ثمّ قال أمير المؤمنين عليه السلام: والله إنّي لأعرف جميع من يُبايعه بين الركن والمقام وأعرف أسماء أنصاره وأعرف قبائلهم»[٤٠].

٣ ـ في الحديث ١١ في تفسير آية الولاية: «فقام أبو بكر وعمر فقالا: يا رسول الله، هذه الآيات خاصّة في عليّ؟ قال: بلى، فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة. قالا: يا رسول الله، بيِّنهم لنا. قال: عليٌّ أخي ووزيري ووارثي ووصيّي وخليفتي في أُمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي، ثمّ إبني الحسن، ثمّ إبني الحسين، ثمّ تسعة من ولد إبني الحسين واحد بعد واحد»[٤١].

٤ ـ في الحديث ١١ في تفسير آية التطهير: «... فقالت أُمّ سلمة: وأنا يا رسول الله؟ فقال: أنت إلى خير، إنّما نزلت فيَّ وفي أخي وفي إبنتي فاطمة وفي ابنيَّ وفي تسعة من ولد إبني الحسين خاصّة ليس مَعَنا فيهم أحد غيرهم»[٤٢].

---

٣٩ ـ راجع ص ٦٢٧ من هذا الكتاب.

٤٠ ـ راجع ص ٦٢٧ من هذا الكتاب، الهامش ٥٣.

٤١ ـ راجع ص ٦٤٥ من هذا الكتاب.

٤٢ ـ راجع ص ٦٤٦ من هذا الكتاب..

٥ ـ في الحديث ١١ أيضاً في تفسير آية الشهداء على الناس: «. . . قال سلمان: بيّنهم لنا يا رسول الله. فقال: أنا وأخي وأحد عشر من ولدي»(٤٣).

٦ ـ في الحديث ١١ في بيان كتاب الله وعترتي: «. . . فقام عمر بن الخطاب ـ وهو شبه المُغضب ـ فقال: يا رسول الله، أكُلّ أهل بيتك؟ قال: لا ولكن أوصيائي منهم. أوّلهم أخي عليّ ووزيري ووارثي وخليفتي في أُمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي، وهو أوّلهم. ثمّ إبني الحسن ثمّ إبني الحسين ثمّ تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتّى يردوا عليّ الحوض»(٤٤).

٧ ـ في الحديث ١١ أيضاً في بيان ما كتبه رسول الله صلّى الله عليه وآله في الكتف عند وفاته بعد ما خرج القوم قال أمير المؤمنين عليه السلام: «فإنّكم لمّا خرجتم أخبرني بالّذي أراد أن يكتب فيها ويشهد عليها العامّة فأخبره جبرئيل أنّ الله عزّ وجلّ قد علم من الأمّة الإختلاف والفرقة. ثمّ دعا بصحيفة فأملى عليّ ما أراد أن يكتب في الكتف وأشهَد على ذلك ثلاثة رهط: سلمان وأباذر والمقداد. وسمّى من يكون من أئمّة الهدى الّذين أمر الله بطاعتهم إلى يوم القيامة. فسمّاني أوّلهم ثمّ إبني الحسن ثمّ إبني الحسين ثمّ تسعة من ولد إبني هذا ـ يعني الحسين ـ»(٤٥).

٨ ـ في الحديث ١٤ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «أيّها الناس، إنّ الله نظر نظرة ثالثة فاختار منهم بعدي إثنى عشر وصيّاً من أهل بيتي وهم خيار امتي، منهم أحد عشر إماماً بعد أخي واحداً بعد واحدٍ، كلّما هلك واحد قام واحد منهم مَثَلهم كمثل النجوم . . . أوّل الأئمّة عليّ وخيرهم، ثمّ ابني الحسن، ثمّ ابني الحسين ثمّ تسعة من ولد الحسين، وأُمّهم ابنتي فاطمة»(٤٦).

٩ ـ في الحديث ١٦ من كلام الراهب فيما نقل عن الكتب الّتي بإملاء عيسى بن مريم وخطّ شمعون، يقول سليم: «فذكر في الكتاب ثلاثة عشر رجلاً من ولد

---

٤٣ ـ راجع ص٦٤٧ من هذا الكتاب.

٤٤ ـ راجع ص٦٤٧ من هذا الكتاب.

٤٥ ـ راجع ص٦٥٨ من هذا الكتاب.

٤٦ ـ راجع ص٦٨٦ من هذا الكتاب.

إسماعيل بن إبراهيم . . . مكتوبة فيه أسمائهم وأنسابهم ونعتهم . . . أحمد رسول الله واسمه محمّد . . . ثمّ أخوه صاحب اللواء إلى يوم المحشر الأكبر . . . ثمّ أحد عشر إماماً من وُلد محمّد ووُلد أوّل الإثنى عشر، إثنان سميّا إبني هارون شبر وشبير وتسعة من ولد أصغرهما وهو الحسين واحداً بعد واحد، آخرهم الّذي يصلّي عيسى بن مريم خلفه»(٤٧).

١٠ ـ في الحديث ٢١ : «ونظر رسول الله صلّى الله عليه وآله إليهما (اي إلى الحسن والحسين عليهما السلام) يوماً . . . فقال: . . . وليس عند الله أحد أفضل منّي ومن أخي ووزيري وخليفتي في أُمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي عليّ بن أبي طالب . . . فإذا هلك فإبني الحسن من بعده، فإذا هلك فإبني الحسين من بعده، ثمّ الأئمّة التسعة من عقب الحسين»(٤٨).

١١ ـ في الحديث ٢٥ في تفسير قوله تعالى «اليوم أكملت لكم دينكم» هكذا: «قال سلمان الفارسي: يا رسول الله، بيّنهم لنا. فقال: عليّ أخي ووزيري ووصيّي ووارثي وخليفتي في أُمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي وأحد عشر إماماً من ولده، الحسن والحسين ثمّ التسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحدٍ»(٤٩).

١٢ ـ في الحديث ٢٥ أيضاً: «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أيّها الناس، إنّ الله أمركم في كتابه بالصلاة وقد بيّنتُها لكم وسَنَنتُها، والزكاة والصوم والحجّ فبيّنتها وفسّرتها لكم، وأمركم في كتابه بالولاية وإنّي أُشهدكم أيّها الناس، إنّها خاصة لعليّ بن أبي طالب والأوصياء من ولدي وولد أخي ووصيّي، عليّ أوّلهم ثمّ الحسن والحسين ثمّ تسعة من ولد الحسين إبني . . . »(٥٠).

١٣ ـ في الحديث ٢٥ أيضاً في بيان آية التطهير: «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّما أُنزلت فيَّ وفي أخي عليّ وإبنتي فاطمة وإبنيّ الحسن والحسين وفي تسعة أئمّة

---

٤٧ ـ راجع ص ٧٠٦ من هذا الكتاب.
٤٨ ـ راجع ص ٧٣٤ من هذا الكتاب.
٤٩ ـ راجع ص ٧٥٩ من هذا الكتاب.
٥٠ ـ راجع ص ٧٦٠ من هذا الكتاب.

من ولد الحسين إبني صلوات الله عليهم خاصّة ليس معنا غيرنا»[٥١].

١٤ ـ في الحديث ٢٥ أيضاً في قوله تعالى: «وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس» قال أمير المؤمنين عليه السلام: «فقام سلمان (اي عند نزول الآية) فقال: يا رسول الله، من هؤلاء الّذين أنت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس الَّذين اجتباهم الله وما جَعَل عليهم في الدين من حَرَجٍ ملّة أبيهم؟ قال صلَى الله عليه وآله: عني بذلك ثلاثة عشر إنسانًا، أنا وأخي عليّ بن أبي طالب وأحد عشر من ولدي واحداً بعد واحد . . . »[٥٢].

١٥ ـ في الحديث ٢٥ أيضاً في بيان إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي: «قام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال: يا رسول الله، أكلّ أهل بيتك؟ فقال صلّى الله عليه وآله: لا، ولكن أوصيائي، أخي منهم ووزيري ووارثي وخليفتي في أمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي وأحد عشر من ولده، هذا أوّلهم وخيرهم. ثمّ إبناي هذان ـ وأشار بيده إلى الحسن والحسين ـ ثمّ وصيّ إبني يسمّى بإسم أخي عليّ وهو ابن الحسين، ثمّ وصيّ عليّ وهو ولده وإسمه محمّد، ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن بن جعفر، ثمّ علي بن موسى، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ عليّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن عليّ، ثمّ محمّد بن الحسن مهديّ الأمّة، إسمه كاسمي وطينته كطينتي»[٥٣].

١٦ ـ في الحديث ٣٧: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: ياسليم، إنّ أوصيائي أحد عشر رجلاً من ولدي، أئمّة هداة مهديّون كلّهم محدّثون. قلت: يا أمير المؤمنين، من هم؟ قال: إبني هذا الحسن، ثمّ إبني هذا الحسين، ثمّ إبني هذا ـ وأخذ بيد إبن إبنه عليّ بن الحسين وهو رَضيع ـ ثمّ ثمانية من ولده واحداً بعد واحدٍ. هم الّذين أقسم الله بهم فقال: ووالدٍ وما ولَد، فالوالد رسول اللهوأنا، وما ولد يعني هؤلاء الأحد عشر وصيّاً صلوات الله عليهم»[٥٤].

---

٥١ ـ راجع ص ٧٦١من هذا الكتاب.
٥٢ ـ راجع ص ٧٦٢من هذا الكتاب.
٥٣ ـ راجع ص ٧٦٣من هذا الكتاب.
٥٤ ـ راجع ص ٨٢٤من هذا الكتاب.

١٧ ـ في الحديث ٤٢ : «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أيّها الناس، إذا أنا استشهدتُ فعليّ أولى بكم من أنفسكم، فإذا استشهد عليٌّ فإبني الحسن أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، فإذا استشهد إبني الحسن فإبني الحسين أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ليس لهم معه أمر.

ثمّ أقبل على عليّ فقال: يا علي، إنّك سَتُدركه فاقرأه عنّي السلام، فإذا استشهد فإبنه محمّد أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، وستدركه أنت يا حسين فاقرأه منّي السلام. ثمّ يكون في عقب محمّد رجال واحد بعد واحد وليس لهم معهم أمر. ثمّ أعادها ثلاثاً، ثمّ قال: وليس منهم أحد إلّا وهو أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ليس لهم معه أمر. كلّهم هادون مهتدون تسعة من ولد الحسين. وفي نسخة أُخرى: ثمّ تكملة إثنى عشر إماماً تسعة من ولد الحسين»(٥٥).

١٨ ـ في الحديث ٤٢ أيضاً: «قال عبدالله بن جعفر: سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: ليس في جنّة عدن منزل أشرف ولا أفضل ولا أقرب إلى عرش ربّي من منزلي، نحن فيه أربعة عشر إنساناً، أنا وأخي عليّ ـ وهو خيرهم وأحبّهم إليّ ـ وفاطمة وهي سيّدة نساء أهل الجنّة والحسن والحسين وتسعة أئمّة من ولد الحسين. فنحن فيه أربعة عشر إنساناً في منزل واحدٍ، أذهب الله عنّا الرجس وطهّرنا تطهيراً. وفي نسخة أُخرى: ومعي فيه ثلاثة عشر من أهل بيتي، أخي عليٌّ أوّلهم وابنتي فاطمة وإبناي الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين الّذين أذهب الله عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً»(٥٦).

١٩ ـ في الحديث ٤٥ : «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: . . . ألا وإنّ الله نظر إلى أهل الأرض نظرة فاختار منهم رجلين أحدهما أنا . . . والآخر عليّ بن أبي طالب . . . ألا وإنّ الله نظر نظرة ثانية فاختار بعدنا إثنا عشر وصيّاً من أهل بيتي فجعلهم خيار أُمّتي واحداً بعد واحد»(٥٧).

---

٥٥ ـ راجع ص ٨٣٧ من هذا الكتاب.

٥٦ ـ راجع ص ٨٤٠ من هذا الكتاب.

٥٧ ـ راجع ص ٨٥٧ من هذا الكتاب.

أقول: سيجيئ البحث حول هذا النص بخصوصه فانتظر.

٢٠ ـ في الحديث ٤٩ في بيان ما كتب رسول الله صلّى الله عليه وآله في الكتف بعد ما قال عمر ما قال: «قال سلمان: فأملى (رسول الله صلّى الله عليه وآله) عليه (أي على أمير المؤمنين عليه السلام) أسماء الأئمّة الهداة من بعده رجلاً رجلاً وعليّ عليه السلام يَخطّه بيده. وقال صلّى الله عليه وآله: انّي أُشهدكم إنّ أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أُمتي علي بن أبي طالب، ثمّ الحسن والحسين ثمّ من بعدهم تسعة من ولد الحسين»[٥٨].

٢١ ـ في الحديث ٦١ في بيان اولى الأمر والولاية قال صلّى الله عليه وآله: «أوّلهم وأفضلهم وخيرهم أخي هذا عليّ بن أبي طالب ـ ووضع يده على رأس عليّ عليه السلام ـ ثمّ إبني هذا من بعده ـ ثمّ وضع يده على رأس الحسن عليه السلام ـ ثمّ إبني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام ـ من بعده والاوصياء تسعة من ولد الحسين عليه السلام واحد بعد واحد»[٥٩].

٢٢ ـ في الحديث ٦١ أيضاً: «قال صلّى الله عليه وآله: ومن أهل بيتي إثنا عشر إمام هُدى كلّهم يدعون إلى الجنّة: عليّ والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين عليه السلام واحد بعد واحد، إمامهم ووالدهم عليٌّ وأنا إمام عليّ وإمامهم»[٦٠].

٢٣ ـ في الحديث ٦٧: «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ عليّ بن أبي طالب خليفتي في أُمّتي وإنّه أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى فإبني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسن عليه السلام ـ فإذا مضى فإبني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام ثمّ تسعة من وُلد الحسين عليه السلام واحد بعد واحد»[٦١].

٢٤ ـ في الحديث ٧٧: «قال صلّى الله عليه وآله مُخاطباً للحسين عليه السلام:

---

٥٨ ـ راجع ص ٨٧٧ من هذا الكتاب.
٥٩ ـ راجع ص ٩٠٦ من هذا الكتاب.
٦٠ ـ راجع ص ٩٠٧ من هذا الكتاب.
٦١ ـ راجع ص ٩٢٢ من هذا الكتاب.

أنت . . . أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم»[٦٢].

هذه نصوص ما في كتاب سليم في حصر عدد الأئمّة في إثنى عشر، وهناك موارد كثيرة فيها تلويحات وإشارات إلى الموضوع. ولا أرى بعد هذا التفصيل إلّا أنّ نسبة «أنّ عدد الأئمّة ثلاثة عشر» إلى كتاب سليم ممّا لا مجال له ولا من المعقول عادةً.

المرحلة الثالثة

في هذه المرحلة نثبت أنّ التعبير بما يدلّ على «ثلاثة عشر إمام» غير موجود في كتاب سليم أصلاً، وأنّه من التصحيف الواقع في النسخ، فأقول:

إنّ ابنِ الغضائري لم يُعينّ موضع ذكر «الأئمّة ثلاثة عشر» في كتاب سليم ولا أورد نصّه، فاحتمل علمائنا أنّ نظره كان إلى إحدى هذه المواضع الثلاث:

١ ـ قوله في الحديث ١٦ في ما نقله عن كتاب الراهب: «فذكر في الكتاب ثلاثة عشر رجلاً من ولد إسماعيل بن إبراهيم . . . . أحمد رسول الله واسمه محمد . . . ثمّ أخوه صاحب اللواء . . . ثمّ أحد عشر إماماً . . . »[٦٣].

٢ ـ قوله في الحديث ٢٥ : «عني بذلك ثلاثة عشر إنساناً، أنا وأخي وأحد عشر من ولدي»[٦٤].

٣ ـ قوله في الحديث ٤٥ : «ألا وإنّ الله نظر إلى أهل الأرض فاختار منهم رجلين أحدهما أنا . . . والآخر علي بن أبي طالب . . . . ألا وإنّ الله نظر نظرة ثانية فاختار بعدنا اثنىعشر وصياً من أهـــل بيتـــي فَجَعَلهم خيار امّتي واحداً بعد واحد»[٦٥].

أما الأوّل والثاني فلا مجال للمناقشة فيهما، فإنّه أراد ثلاثة عشر رجلاً بإضافة رسول الله صلّى الله عليه وآله إليهم، كما فُسّر بذلك في نفس الحديث.

---

٦٢ ـ راجع ص٩٤٠ من هذا الكتاب.

٦٣ ـ راجع ص٧٠٦ من هذا الكتاب.

٦٤ ـ راجع ص٧٦٢ من هذا الكتاب.

٦٥ ـ راجع ص٨٥٧ من هذا الكتاب.

وأمّا الثالث فهو محل البحث، وترتكز المناقشة في رجوع الضمير في «بعدنا» إلى رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما وذكر «اثنا عشر» بعدهما.

والإجـابة على هذه الشبهة بوجوه:

الأول: إنّه لا إشكال في العبارة بأن يكون فاطمة الزهراء عليها السلام داخلة في الإثنى عشر، وذلك أنّ موضوع الحديث من اختارهم الله وليّاً لنفسه عند ابتداء خلقه من بين جميع أهل الأرض والّذين جعلهم خيار أُمّـة الرسول صلّى الله عليه وآله.

بل لابدّ وأن يكون المذكورون اثنى عشر شخصاً لِيشمل الصديقة الطاهرة سلام الله عليهـا، فإنّـا نعتقد عصمتها وأنها صاحبة الولاية الإلهيّة إلّا أنّها ليست بإمام. فالمعنى أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: إنّ الله تعالى بعد ما اختارنا (اي محمداً وعلياً صلوات الله عليهما) من بين خلقه اختار إثنى عشر وليّاً وهُم فاطمة وأحد عشر شخصاً من ولده المعصومين فجعلهم خيار أُمّتي واحداً بعد واحد.

ويؤيّد ذلك ما في الحديث ٢٥ من كتاب سليم في تفسير آية التطهير حيث قال صلّى الله عليه وآله: «إنما نزلت فيَّ وفي أخي عليّ وإبنتي فاطمة وإبنيَّ الحسن والحسين وفي تسعة أئمة من ولد الحسين إبني خاصّة ليس معنا غيرنا»[٦٦].

الثاني: إنّ «بعدنا» تصحيف «بعدي» على تقديران يكون المراد عدد الأئمّة. وقد وجدنا في بعض النسخ «بعدي» من دون تصحيف. فبملاحظة مضيّ ١٤ قرناً على الكتاب وتكثّر الاستنساخ على نُسخه، وخاصّةً أنّ الكلمة ممّا يقبل التصحيف نطمئنّ بوقوع ذلك من الراوي أو الناسخ عند الكتابة أوالسماع. ويؤيّد ذلك استعمال ضـمير المتكلم بعـد ذلـك في قولـه «أهل بيتي» و«أُمّتي». وعلى هذا فكما يحتمل تصحيف كلمة «بعدي» إلى «بعدنا» كذلك يحتمل تصحيف كلمة «أحد عشر» الى «اثنا عشر» كما أشار العلّامة المجلسي الى ذلك في البحار[٦٧]. ويؤيّد ذلك أنّ هذا

---

٦٦ ـ راجع ص٦١٧ من هذا الكتاب.

٦٧ ـ بحار الأنوار: ج٢٢ ص ١٥٠.

الحديث بعينه مذكور في الحديث ١٤ من الكتاب أيضاً بهذه العبارة: «إنّ الله نظر نظرة ثالثة فاختار منهم بعدي إثنى عشر وصيّاً من أهل بيتي وهم خيار امّتي، منهم أحد عشر إماماً بعد أخي واحداً بعد واحد . . . » وأورد في آخر الحديث ذكر أسمائهم بقوله: «أوّل الأئمّة عليّ خيرهم ثمّ إبني الحسن. . . »[٦٨].

الثالث: إذا علمنا بإشتهار كتاب سليم بن قيس في التنصيص على الأئمّة الإثنى عشر عليهم السلام وذكر أسمائهم في كثير من موارده، وعَلِمنا أيضاً أنّ هذه العبارة المبحوث عنها ليس نصّا في الثلاثة عشر بل فيه ايهام لذلك، يحصل اليقين من جميع ذلك أنّها من قبيل سوء تعبير الرواة في النقل ولا نحتاج الى إثبات التصحيف أيضـاً، يعني أنّ الراوي لم يُرد إلاّ ذكر التنصيص على الاثنى عشر فعبّر بـ«الاثنى عشر» وغفل عن كلمة «بعدنا» التي ذكرها قبله. ويوجد مثل ذلك في ساير الكتب كثيراً.

قال المـير حامـد حسين في استقصاء الإفحام ما معرّبه ملخصاً: «إنّه بعد التفحصّ في كتاب سليم بن قيس من أوّله إلى آخره وملاحظته لفظاً بلفظ اتّضح أنّه لم يذكر فيه إمامة ثلاثة عشر إماماً أبداً بحيث يلزم منه إمامة غير رسول الله والأئمّة المعصومين صلوات الله عليهم. بل فيه تصريحات على أنّ الأئمّة الأطهار إثنا عشر ما اختلف الليل والنهار، وأنّهم أحد عشر من أولاد وصيّ خير الأنام عليه آلاف التحية والسلام . . . فإذا اتّضح ما في الكتاب من التصريحات والنصوص الواضحة فكيف يذكر إمامة الثلاثة عشر الّذي يكذّبه الأحاديث الواردة في مختلف مواضيع الكتاب نفسه»[٦٩].

وقال الشيخ محمد تقي التستري: إنّــه من سوء تعبير الرواة، وإلاّ فمثله في الكافي أيضاً موجود. ففي باب ما جاء في النصّ على الإثنى عشر في خبر عن النبي صلّى الله عليه وآله: «إنّي واثنى عشر من ولدي وأنت يا علي زرّ الأرض . . . فإذا

---

٦٨ ـ راجع ص ٦٨٦ من هذا الكتاب.

٦٩ ـ إستقصاء الإفحام: ج١ ص ٥٤٠ ـ ٥٥٠.

ذهب الإثنا عشر من ولدي ساخت الأرض بأهلها»[٧٠].

وفي خبر آخر عنه صلّى الله عليه وآله: «من ولدي إثنا عشر نقباء نجباء مفهّمون آخرهم القائم»[٧١].

ورواهما أبو سعيد العصفري في أصله بلفظ «أحد عشر»[٧٢].

وفي خبر ثالث عن جابر الأنصاري قال: «دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها فعددت إثنى عشر»[٧٣]. ورواه الإكمال والعيون والخصال بدون كلمة «من ولدها»[٧٤].

وفي خبر رابع عن الباقر عليه السلام: «الإثنا عشر إماماً من آل محمّد كلّهم محدَّث من ولد رسول الله صلّى الله عليه وآله وولد علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما»[٧٥]. ورواه في الخصال والعيون: «كلّهم محدّث بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وعلي بن أبي طالب منهم»[٧٦].

وفي خبر خامس عن أبي سعيد الخدري في سؤالات اليهودي (عن الأئمّة) بعد النبيّ وأميرالمؤمنين صلوات الله عليهما، فقال عليه السلام له: «إنّ لهذه الأُمّة إثنى عشر إمام هدى من ذريّة نبيّها وهم منّي ـ إلى أن قال: ـ وأمّا من معه في منزله فهولاء الإثنى عشر من ذريّته»[٧٧]. وقد روى مضمون هذا الخبر النعماني بدون قيد «من ذرية نبيّها»[٧٨]. تمّ نصّ كلام الشيخ التستري في قاموس الرجال[٧٩].

---

٧٠ ـ الكافي: ج١ ص ٥٣٤ ح١٧.

٧١ ـ الكافي: ج١ ص ٥٣٤ ح١٨.

٧٢ ـ أصل أبي سعيد العصفري: الصفحة الأولى.

٧٣ ـ الكافي: ج١ ص ٥٣٢ ح٩.

٧٤ ـ اكمال الدين: ص٣١١ ح٣، عيون الأخبار: ج١ ص٣٧ ح٦، الخصال: ب١٢ ح٤٢.

٧٥ ـ الكافي: ج١ ص ٥٣٣ ح١٤.

٧٦ ـ عيون الأخبار: ج١ ص ٤٦ ح٢٤، الخصال: ب ١٢ ح٤٩.

٧٧ ـ الكافي: ج١ ص ٢٣٢ ح٨.

٧٨ ـ الغيبة للنعماني: ص ٦٧.

٧٩ ـ قاموس الرجال: ج٤ ص ٤٥٢.

ملاحظات

الف ـ قد يقال في الجواب عن الشبهة انّه لا إشكال في هذا التعبير على المجاز الصحيح. قال المير حامد حسين: «إنّما اشتبه الأمر على من نسب ذلك إلى كتاب سليم من جهة قول رسول الله صلّى الله عليه وآله: انّ الأئمّة بعدنا إثناعشر، ومع فرض أمير المؤمنين عليه السلام فيهم يصير ثلاثة عشر لكن على المجاز الصحيح يكون أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً داخلاً في الإثنى عشر ولا إشكال فيه»(٨٠).

وقال المجلسي الأوّل: «هو على التغليب، مع أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان بمنزلة أولاد رسول الله صلّى الله عليه وآله، كما أنّه كان أخاه. وأمثال هذه العبارة موجودة في الكافي وغيره»(٨١). وذكر مثله المجلسي الثاني(٨٢).

أقول: الظاهر أن مرجع كلاهما إلى ما ذكرناه من سوء تعبير الرواة.

ب ـ ذكر عدّة من الرجاليين منهم الأسترآبادي والتفريشي والسيد اعجاز حسين وغيرهما: انّهم تصفّحوا الكتاب من أوّله إلى آخره ولم يجدوا فيه مايدلّ على أنّ الأئمّة ثلاثة عشر(٨٣).

أقول: كلامهم هذا إشارة إلى ما ذكرناه في الوجه الأوّل أو ما ذكرناه من أنّ الشبهة نشأت من سوء التعبير من الرواة أو التصحيف، ولعلّ نسخهم كانت خالية من هذا التصحيف كما هو كذلك في بعض النسخ الّتي رأيناها. وعلى هذا فكلامهم الدال على عدم وجدانهم ذلك متين جدّاً.

ج ـ قال النجاشي في فهرسته في ترجمة هبة الله بن أحمد بن محمد الكاتب: «وكان (اي هبة الله) يتعاطى الكلام ويحضر مجلس أبي الحسين بن شيبة العلوي

---

٨٠ ـ استقصاء الافحام: ج١ ص ٥٤٠ ـ ٥٥٠.

٨١ ـ روضة المتقين: ج١٤ ص ٣٧١.

٨٢ ـ بحار الأنوار: ج٢٢ ص ١٥٠.

٨٣ ـ راجع منهج المقال: ص ١٧١، نقد الرجال: ص ١٥٩، كشف الحجب: ص ٤٤٥.

الـزيدي المـذهب، فعمل له كتاباً وذكر أنّ الأئمّة ثلاثة عشر مع زيد بن علي بن الحسين، واحتجّ بحديث في كتاب سليم بن قيس الهلالي أنّ الأئمّة إثنا عشر من ولد أمير المؤمنين عليه السلام»[٨٤].

أقول: هبة الله هذا كان معاصراً لإبن الغضائري الّذي هو من أعلام القرن الخامس، ويحتمل قويّاً أنّ استنكار ابن الغضائري لكتاب سليم والقائه لهذه الشبهة نشأ ممّا أقدم عليه هبة الله فيما عَمِله من الكتاب الدالّ على مذهب الزيديّة.

ونحن نوجّه الأجوبة إلى هبة الله أوّلاً، فإنّ مجرّد ادّعائه ما لا يوجد في كتاب سليم و لايثبت مدّعاه لا يوجب قدحاً في كتاب سليم. فكلّ ما ذكرناه في جواب الشبهة موجّهة إليه أيضاً، ونضيف إلى ما مرّ ثلاثة وجوه أُخرى وهي:

أوّلاً: إنّه ليس في الحديث الّذي استدلّ به دلالة عـلى الإثنى عشر من ولد أمير المؤمنين عليه السلام، بل غاية مافيه: «إثنا عشر وليّاً بعد رسول الله وأمير المؤمنين عليهما السلام».

ولنعم ما أشار إليه العلاّمة المامقاني في تنقيح المقال من أنّ هبة الله أبدل ما في كتاب سليم من «أنّ الأئمّة من وُلد إسماعيل»[٨٥] إلـى «أنّهم من ولد أمير المؤمنين عليه السلام» فيكون ذلك علامة وضع كتاب هبة الله لا كتاب سليم!![٨٦].

ثانياً: قال السيد الأبـطحي في تهذيب المقال: «إنّه لو سلّم وجود الحديث الذي ادّعاه فإنّما يقتضي عدم ولاية عليّ وإمامته! إذ بعد التصريح بالعَدَد في الصدر وبالنوع وهو كون الإمام من ولد عليّ عليه السلام كما في الذيل، يخرج عليّ عليه السلام من الحديث فلا يجوز الأخذ بظاهره»[٨٧].

ثالثاً: ماذا ننتظر ونرجو ممّن يعمل كتاباً للزيديّة، ويرجع معنى ما عمله إلى إبطال مذهب الإماميّة. فهل يليق بنا أن نذكر ما عمله شخص بهذه النية بعنوان

---

٨٤ ـ فهرست النجاشي: ص ٣٠٨.

٨٥ ـ راجع ص ٧٠٦ من هذا الكتاب.

٨٦ ـ تنقيح المقال: ج٢ ص ٥٣.

٨٧ ـ تهذيب المقال: ج١ ص ١٨٦.

القدح في اصولنا التي نستدلّ بها على حقيّة مذهبنا؟! وقد قال الإمام الصادق عليه السلام: «همّكم معالم دينكم وهمّ عدوّكم بكم، وأُشرب قلوبهم لكم بغضاً، يحرّفون ما يسمعون منكم كلّه ويجعلون لكم أنداداً ثمّ يرمونكم به بهتانا، فحسبهم بذلك عندالله معصيةً»[٨٨].

د ـ قد عرفت ممّا أوضحناه أنّ إلقاء هذه الشبهة (أي نسبة أنّ الأئمّة ثلاثة عشر) نشأت من عدم ملاحظة مضامين الكتاب بدقّة وعدم مطالعتها بتدبّر، كما أنّ ما نَسَبه هبة الله إلى الكتاب ربّما نشأ من نوع من العداوة والمخالفة مع الشيعة الإماميّة فلعلّه أراد تخريب أصولنا من حيث لا نعلم.

هـ ـ من طريف مايؤيّد وقوع الإشتباه من الرواة في تعابيرهم أنّ المسعودي المؤرّخ ذكر أنّ الأصل في حصر عدد الأئمّة في الإثنى عشر هو كتاب سليم، ثمّ استشهد بحديث من الكتاب وعبّر عن مضمونه بهذه العبارة من قول رسول الله صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: «أنت واثنا عشر من ولدك ائمة الحق»[٨٩]!!

و ـ قال السيد الخوانساري في روضات الجنّات: إنّ في الحديث (أي الحديث المناقش به) بعد قوله «اختار بعدنا اثنى عشر وصيّاً» قال: «أوّل الأئمّة أخي عليّ ثمّ ابني الحسن . . . »[٩٠].

أقول: قد عرفت مما سبق أنّ قوله «أوّل الأئمّة عليٌّ . . . »إنّما يوجد في الحديث ١٤[٩١]، وليس هو موضع المناقشة إذ ليس فيه كلمة «واختار بعدنا»، وأمّا في الحديث ٤٥ الذي هو محل المناقشة فلا توجد فيه العبارة المذكورة.

وإلى هنا تمّ البحث في تفنيد المناقشة في الكتاب بوجود ما يدل على أنّ الأئمّة ثلاثة عشر فيه.

---

٨٨ ـ بحار الأنوار: ج٢ ص ٢١٨ ح١٣ نقله عن صفات الشيعة للصدوق.

٨٩ ـ التنبيه والإشراف: ص ١٩٨.

٩٠ ـ روضات الجنّات: ج٤ ص ٧١.

٩١ ـ راجع ص ٦٨٦ من هذا الكتاب وص١٨٢ من هذه المقدّمة.

شُبهة وعظ محمد بن أبي بكر أباه عند موته مع صِغر سنّه والملاحظة عليها

ملخّص هذه الشبهة أنّ محمّد بن أبي بكر كيف وعظ أباه وتكلّم معه عند موته مع صِغر سنّه، الأمر الّذي ورد ذكره في الحديث ٣٧ من كتاب سليم.

وملخّص الجواب عنها: إنّا ندّعي صحة هذا الحديث من أوّله إلى آخره من دون أيّ تأويل ولا التزام بتصحيف ولا بإستثنائه من بين أحاديث الكتاب، بل هو من اتقن أحاديثه.

وإنّما نشأت هذه الشبهة مِن عدم مطالعة الحديث بدقّةٍ وعدم التدبّر في مضامينه والقرائن المحتفّة به الدالّة على صدقه، بالإضافة إلى المؤيّدات الخارجيّة له. ولقد غفل عنها بعض من أجاب عن الشبهة أيضاً.

وإنّ صغر سن محمد بن أبي بكر عند موت أبيه أوّل الكلام، وليس ذلك إلّا مجرّد رواية تُعارضها روايات وشواهد أُخرى سنذكرها.

وأُعطيك أوّلاً ملخصّاً من الحديث ٣٧ الّذي يتضمّن قصّة وعظ محمد بن أبي بكر لِيُعلم دقّة سليم في نقله لِهذا الحديث بخصوصه، وما يدلّ على صدق الواقعة. فإليك خلاصة الحديث:

إنّ سليم بن قيس أراد أن يعرف ما ذا صدر من أصحاب الصحيفة[٩٢] عند موتهم، وهُم أبوبكر وعمر ومعاذ بن جبل وأبو عبيدة بن الجراح وسالم مولى أبي حذيفة. وفي هذا الصدد إلتقى بثلاثة أشخاص على الترتيب وهم: عبدالرحمن بن غنم ومحمد بن أبي بكر وأمير المؤمنين عليه السلام.

أمّا ابن غنم فأخبره عمّا قاله معاذ وسالم وأبو عبيدة عند موتهم، وذلك أنّ سليماً

---

٩٢ ـ أصحاب الصحيفة هم خمسة أشخاص بنوا أساس الظلم على آل محمد عليهم السلام وتواطؤوا على غصب الخلافة ومهّدوا الطريق لِمَن جاء بعدهم من الغاصبين الظالمين، وكان أوّل أمرهم أنّهم كتبوا بينهم كتاباً تعاهدوا فيه وتعاقدوا في الكعبة: «ان مات محمد اوقُتل أن يتظاهروا على عليّ فيزوون عنه هذا الأمر». فهذا الكتاب يعرف بالصحيفة الملعونة وهم أصحاب الصحيفة.

سأل عن ذلك ابن غنم ـ وهو ختن معاذ بن جبل وكان حاضراً عند موته ـ فأخبره ابن غنم عمّا جرى بالتفصيل وذكر أنّ معاذاً رآى رسول الله وعلياً صلوات الله عليهما عند موته وأنّهما بشّراه وأصحابه المذكورين بالنار.

ثمّ أخبر ابن غنم سليماً أنّه فزِع ممّا سمع من معاذ عند موته، ولذلك حجَّ والتقى بمن ولّي موت أبي عبيدة وسالم، فأخبره الحاضران عند موتهما أنّهما قالا عند الموت مثل قول معاذ.

فإلى هنا عَرَف سليم ما قاله ثلاثة من أصحاب الصحيفة عند موتهم، نَقَله سليم عن إبن غنم.

وأمّا محمّد بن أبي بكر فأخبره عمّا قاله أبوبكر وعمر عند الموت، وذلك أنّ سليماً إلتقى بمحمّد بن أبي بكر وأخبره بما سَمِعه من إبن غنم. فلمّا سمع محمد بن أبي بكر كلام ابن غنم من سليم أخبره بأنّ أباه أبابكر أيضاً قال عند موته مثل مقالتهم، وذكر له القصّة بدقّة وسمّى من كان حاضراً عند موت أبيه وما وقع فيما بينهم من الكلام.

ثمّ أخبره محمّد بأنّه التقى بعبدالله بن عمر وأخبره بما سمعه من ابيه عند موته، فذكر له عبدالله أنّ أباه عمر أيضاً قال عند موته مثل مقالة أبي بكر.

ثمّ أخبر محمّد سليماً بأنّه أتى أمير المؤمنين عليه السلام فحدّثه بما سمعه من أبيه وما ذكره عبدالله بن عمر عن أبيه، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: قد حدّثني عمّا قاله هؤلاء الخمسة من هو أصدق منك ومن ابن عمر، يريد عليه السلام بذلك رسول الله صلّى الله عليه وآله قبل موته وبعده في المنام أو أخبره الملك الذي يحدّث الأئمّة عليهم السلام.

وبعد شهادة محمّد بن أبي بكر بمصر التقى سليم بأمير المؤمنين عليه السلام وسأله عمّا أخبر به محمد بن أبي بكر. فقال عليه السلام: «صدق محمّد رحمه الله، اما إنّه شهيد حيّ يرزق»، ثمّ قرّر عليه السلام كلام محمّد بأنّ أوصيائه كلّهم محدّثون.

هذا تمام الواقعة الّتي أخبر بها سليم في الحديث ٣٧، وأرجو من القارئ الكريم مراجعة متن الحديث ومطالعته بدقّة لِيَقِفَ على قرائن الصدق المحتفّة به وهي قرائن داخلية وخارجية.

الف ـ القرائن الداخليّة الّتي تفيد عدم تطرّق التصحيف والتأويل إلى هذا الحديث ودقة نظر سليم في جزئيات كلامه، فهي:

١ ـ إنّ ما نقله محمدٌ عن أبيه توافِقُ تماماً ما نقله غيره عن الأربعة الآخرين من أصحاب الصحيفة.

٢ ـ إنّ محمّد بن أبي بكر يذكر القصة بدقّة ويورد في حديثه ما قاله عمرو عايشة وأخوه عبدالرحمان في ذلك المجلس حتّى يذكر أنّهم خرجوا ليتوضّأوا ثمّ رجعوا.

٣ ـ إنّه يشير إلى أنّ الثلاثة (عمر وعايشة وعبدالرحمان) إنّما رجعوا إلى البيت بعدما غمض هو عيني أبيه أبي بكر وسأله عمر وعايشة عما قاله أبو بكر بعد خروجهم.

٤ ـ إنّ محمّـداً يُفصِّل بدقّة بين ما سَمِعه هو وحده وما سَمِعه هو مع عمر وعبدالرحمان وعايشة، ويذكر ذلك لأمير المؤمنين عليه السلام أيضاً.

٥ ـ إنّ أمير المؤمنين عليه السلام صَدَّقه فيما قال وأخبر أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أخبره بذلك أو أخبره الملك المحدّث.

٦ ـ إنّ محمد بن أبي‌بكر يتعجّب من إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عمّا جرى بينه وبين أبيه في مجلس لم يكن فيه غيرهما، ويراه من معجزاته عليه السلام.

٧ ـ إنّ أمير المؤمنين عليه السلام صدّق محمّداً مرّةً اُخـرى حينما أخبره سليم بمقالة محمّد بن أبي‌بكر بعد شهادته بمصر.

٨ ـ إنّ مسألة صِغَر سنّ محمّد بن أبي بكر لم يخطر ببال سليم مع شدّة حرصه على الفحص عن صدق الأخبار والتطلّع على جزئيّاتها في جميع أحاديثه وخاصّة في هذا الحديث، فنراه يسأل محمّداً عن جزئيّات القصة ولا يسأله عن صِغَر سنّه وأنّه كيف صدر منه ذلك الأفعال وكيف بقى في خاطره تلك المكالمات.

٩ ـ إنّ عبدالله بن عمر أيضاً لمّا سمع من محمّد بن أبي بكر مقالة أبيه لم ينكر عليه صِغر سنّه.

ب ـ القرائن الخارجيّة الّتي تؤكّد إتقان هذا الحديث وصدوره عن لسان محمّد بن أبي بكر، فهي:

١ ـ إنّ نسخ الكتاب ـ بأنواعها الأربعة :الف وب وج و د[٩٣] ـ مع تفاوتها في تعداد الأحاديث زيادة ونقيصة تتحدّ في وجود هذا الحديث في جميعها من أوّله إلى آخره.

٢ ـ إنّ الصفّار والصدوق والشيخ المفيد وابراهيم بن محمد الثقفي قبلهم حكوا هذا الحديث بعينه بالإسناد إلى سليم من غير طريق كتابه[٩٤]، وعلى هذا فلا صلة لهذا الحديث بكون الكتاب موضوعاً فإنّه مرويّ عن سليم قطعاً.

٣ ـ نرى تصديق مضمون كلمات أبي بكر في ساير أحاديث الكتاب، ففي الحديث ٤ قال أمير المؤمنين عليه السلام: «سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: إنّ تابوتاً من نار فيه إثنا عشر رجلاً، ستة من الأوّلين وستة من الآخرين في جُبّ في قعر جهنّم في تابوت مقفّل، على الجبّ صخرة. فإذا أراد الله أن يسعر جهنّم كشف تلك الصخرة عن ذلك الجبّ، فاستعرت جهنّم من وهج ذلك الجبّ ومن حرّه». ثمّ ذكر عليه السلام الإثنى عشر وعدّ منهم الخمسة أصحاب الصحيفة[٩٥].

وفي الحديث ٤ أيضاً قال أمير المؤمنين عليه السلام ـ بعد ما صدّق أربعً من أصحاب الصحيفة مقالة أبي بكر في غصب الخلافة ـ : «لقد وفيتم بصحيفتكم الّتي تعاقدتم عليها في الكعبة: إن قتل الله محمّداً أو مات لتزونّ هذا الأمر عنّا أهل البيت»[٩٦].

وفي الحديث ١١ قال أمير المؤمنين عليه السلام لطلحة: «أما والله، ما صحيفة ألقى الله بها يوم القيامة أحبّ إليّ من صحيفة هؤلاء الخمسة الّذين تعاهدوا وتعاقدوا على الوفاء بها في الكعبة في حجّة الوداع: إن قتل الله محمداً أو مات أن يتوازروا

---

٩٣ ـ راجع عن أنواع نسخ الكتاب: ص٣١٥من هذه المقدّمة.

٩٤ ـ بصائر الدرجات: ص ٣٧٢، علل الشرايع: ج١ ص ١٨٢، الإختصاص: ص ٣٢٤، الكافية في إبطال توبة الخاطئة للشيخ المفيد على ما رواه عنه المجلسي في البحار (طبع قديم): ج٨ ص ١٩٩. الغارات للثقفي: ج١ ص ٣٢٦.

٩٥ ـ راجع ص ٥٩٧من هذا الكتاب.

٩٦ ـ راجع ص ٥٨٩من هذا الكتاب.

ويتظاهروا عليٌّ فلا أصل إلى الخلافة»[٩٧].

وفي الحديث ١٩ يقول سليم: «أخبر (أمير المؤمنين عليه السلام) أنّ هؤلاء الخمسة كتبوا بينهم كتاباً تعاهدوا فيه وتعاقدوا في ظلّ الكعبة، إن مات محمّد أو قُتل أن يتظاهروا على عليّ فيزوون عنه هذا الأمر»[٩٨].

٤ ـ نرى تصديق ما نقله محمد بن أبي بكر عن عبدالله بن عمر في ساير أحاديث الكتاب وفي غير كتاب سليم أيضاً. فإذا صحّ بعض كلامه نؤكّد من صحّة بقيّة أجزاء الكلام الواحد.

ففي الحديث ١١ أخبر سليم عن كلام دار بين أمير المؤمنين عليه السلام وعبدالله بن عمر في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله على عهد عثمان، فقال: «ثمّ قال عليه السلام: يابن عمر، فما قلت أنت عند ذلك (اي موت أبيك)؟ قال: قلت: ما يمنعك أن تستخلفه؟ قال عليه السلام: فما ردّ عليك؟ قال: ردَّ عليَّ شيئاً أكتمه! قال عليّ عليه السلام: فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أخبرني بكلّ ما قال لك وقلت له: قال: ومتى أخبرك؟ قال عليه السلام: أخبرني في حياته، ثمّ أخبرني به ليلة مات أبوك في منامي، ومن رآى رسول الله صلّى الله عليه وآله في المنام فقد رآه في اليقظة. قال: فما أخبرك؟ قال عليه السلام: أُنشدك الله يابن عمر، لئن حدّثتك به لتصدقنَّ. قال: أو أسكت.

قال عليه السلام: فإنّه قال لك ـ حين قلت له: فما يمنعك أن تستخلفه؟ ـ قال: الصحيفة الّتي كتبناها بيننا والعهد في الكعبة في حجّة الوداع! فسكت ابن عمرو قال: أسألك بحقّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لّما أمسكت عنّي»[٩٩].

وروى المجلسي في البحار عن أبي الصلاح الحلبي في تقريب المعارف: «لّما طعن عمر . . . قال لابنه عبدالله ـ وهو مُسنده إلى صدره ـ: ويحك، ضع رأسي بالأرض. فأخَذته الغشية. قال: فوجدتُ من ذلك؟ فقال: ويحك ضَع خدّي

٩٧ ـ راجع ص٦٥٠ من هذا الكتاب.

٩٨ ـ راجع ص٧٢٧ من هذا الكتاب.

٩٩ ـ راجع ص ٦٥٢ من هذا الكتاب.

بالأرض. فوضعت رأسه بالأرض فعفر بالتراب ثمّ قال: ويل لِعُمر، ويل لأمّه إن لم يغفر الله له»(١٠٠).

وروى المجلسي في البحار أيضاً عن مجالس المفيد بأسناده عن عثمان بن عفّان قال: كنت آخر الناس عهداً بعمر بن الخطّاب، دخلتُ عليه ورأسه في حجر ابنه عبدالله وهو يُوَلْوِل. فقال له: ضَع خدّي بالأرض، فأبى عبدالله. فقال له: ضَع خدّي بالأرض لا أُمَّ لك. فوضع خدّه على الأرض، فَجَعَل يقول: «ويل أُميّ، ويل أُميّ إن لم تُغفر لي». فلم يزل يقولها حتّى خرجت نفسه(١٠١).

وروى في البحار أيضاً عن الشيخ المفيد في كتابه «الكافية في إبطال توبة الخاطئة» بأسناده عن أبان بن عثمان قال: آخر كلمة قالها عمر حتّى قضى: «ويل أُمّي إن لم يغفر لي ربّي، ويل أُمّي إن لم يغفر لي ربّي»(١٠٢).

وروى البحراني في مدينة المعاجز عن إبن عبّاس وكعب الأحبار: عن عبدالله بن عمر أنّه قال: لمّا دنت وفاة أبي كان يغمى عليه تارة ويفيق أُخرى، فلمّا أفاق قال: يا بُنيّ، أدركني بعليّ بن أبي طالب قبل الموت. فقلت: وما تصنع بعليّ بن أبي طالب وقد جعلتها شورى وأشركت عنده غيره؟ قال: يا بُنيَّ، سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «إنّ في النار تابوتاً يحشر فيه إثنا عشر رجلاً من أصحابي» ثمّ التفت إلى أبي بكر وقال: إحذر أن تكون أوّلهم. ثمّ التفت إلى معاذ بن جبل وقال: إيّاك يا معاذ أن تكون الثاني. ثمّ التفت إليَّ ثمّ قال: ياعمر، إيّاك أن تكون الثالث». وقد أُغمى عليَّ يا بُنيَّ ورأيت التابوت وليس فيه إلاّ أبو بكر ومعاذ بن جبل وأنا الثالث لا أشكّ فيه(١٠٣).

أقول: بعد ملاحظة هذه القرائن نطمئنّ من مجموعها بوجود هذا الحديث في كتاب سليم قطعاً، بالإضافة إلى ما قد بيَّنّاه في هذه المقدّمة من غاية إعتبار كتاب

---

١٠٠ ـ بحار الأنوار (طبع قديم): ج٨ ص ١٩٦.
١٠١ ـ بحار الأنوار (طبع قديم): ج٨ ص ١٩٧.
١٠٢ ـ بحار الأنوار (طبع قديم): ج٨ ص ١٩٩.
١٠٣ ـ مدينة المعاجز: ص ١٠٩.

سليم وتصديق الأئمة عليهم السلام لسليم وكتابه وكلمات العلماء في اعتباره بالإضافة إلى علمنا بوثاقة سليم ومحمد بن أبي بكر.

فبهذا كلّه لا سبيل إلى الخدشة في صدور هذا الكلام من محمّد بن أبي بكر ونقل سليم عنه، ولا يتأتّي أيّ تأويل وإحتمال وضع أو إشتباه أو تصحيف فيه، فضلاً عن أن يكون هذا الحديث دالاّ على كون الكتاب موضوعاً.

وبعد التأكّد من صدق الخبر، نواجه مسألة صغر سنّ محمد بن أبي بكر عند موت أبيه، فنقول في حلّ المشكلة: إنّ تاريخ ولادة محمد بن أبي بكر ممّا اختلف فيه أصحاب السير والتواريخ، ففي بعض الروايات انّه وُلد في حجة الوداع، وفي بعضها أنّه وُلد في سنة ثمان من الهجرة، وفي بعضها ما يدلّ على أنّ ميلاده كان قبل ذلك. فإليك بيان ذلك:

١ ـ قال الميرحامد حسين في إستقصاء الإفحام: «قال فخر الدين الدهلوي: وُلد (أي محمد بن أبي بكر) عام حجّة الوداع بذي الحليفة أو بالشجرة سنة ثمان. وقال ابن أثير الجزري في جامع الأصول: انّه وُلد سنة ثمان. واشار إلى هذا الإختلاف القاضي تقيّ الدين المالكي في العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، وأبو الحجاج المزي في تهذيب الكمال والذهبي في إختصار تهذيب الكمال وابن عبدالبرّ في الإستيعاب»[١٠٤].

٢ ـ إنّ قضيّة تكلّم محمد بن أبي بكر مع أبيه عند الموت قد وردت في عدّة روايات أُخرى وفيها كلمات أُخرى أيضاً دارت بينهما. فقد أورد العماد الطبري في تاريخه المعروف بكامل البهائي روايتين في ذلك:

اوليهما: سأل أمير المؤمنين عليه السلام محمد بن أبي بكر يوماً فقال: أما قرأ أبوك عندك قبل موته هذه الآية «وجاءت سكرة الموت بالحقّ ذلك ما كنت منه تحيد»؟ فقال لك عمر: إحذر يا بُنيّ، لا يسمع منك علي بن أبي طالب ما قال أبوك فيشمت بنا؟ ثمّ تبسّم أمير المؤمنين عليه السلام حينما أخبر محمّداً بالخبر. فقال محمّد: صدقت

---

١٠٤ ـ إستقصاء الإفحام: ج١ ص ٥١٤.

يا عليّ ، وأنا سمعت يلعنه ويقول: أنت أوردتني الموارد. فقال: بلى[١٠٥].

ثانيتهما: عن أبي عنان مالك بن إسماعيل الهندي ـ ويقال له الراهب أو الواهب ـ قال: جاء محمد بن أبي بكر إلى أبيه وهويجود بنفسه، فقال: يا أبه، أراك على حالة ما رأيتك عليها قبل اليوم؟! فقال: يا بُنيّ، الرجل على مظلمة إذا حلّلني منها رجوت أن أفيق. فقال محمّد: يا أبه، من هو؟ قال: عليّ بن أبي طالب. قال محمّد: أنا أضمن لك أن أكلِّم عليّاً في ذلك وأستحلّ لك فإنّه رجل سليم.

فجاء محمّد إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: إنّ أبي على أسوء حال وهو قال كذا وكذا ،وقد ضَمِنتُ له أن أستحلّه منك. فإن رأيت أن تجعله في حلّ منك؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: كرامةً لك، ولكن قل لأبيك ليصعد المنبر ويخبر الناس بذلك حتّى أجعله في حلّ. فرجع محمد وقال: قد استجاب الله دعائك وذكر له كلام أمير المؤمنين عليه السلام. فقال أبو بكر: ما أُحبّ أن لا يصلّي عليَّ بعدي إثنان[١٠٦].

٣ ـ إنّ قضيّة تكلّم محمد بن أبي بكر مع أبيه عند الموت قد وردت في كتب العامّة أيضاً، فقد أورد الغزالي في أوائل كتابه سرّ العالمين هذه الرواية: «ودخل محمد بن أبي بكر على أبيه في مرض موته فقال: يا بُنيّ، إئتِ بعمّك عمر لأوصي له بالخلافة. فقال: يا أبتِ، كنتَ على حقّ أو باطلٍ؟ فقال: على حقّ. فقال: وصّ بها لأولادك إن كان حقّاً، وإلاّ فمكنّها لِسواك. ثمّ خرج إلى عليّ وجرى ما جرى».

وأورد السبط إبن الجوزي في تذكرة خواصّ الأمّة هذه الرواية: «ودخل محمّد بن أبي بكر رضي الله عنه على أبيه في مرض موته فقال: إئت بعمّك لاِوصي له بالخلافة. فقال: يا أبه، كنت على حقّ أو على باطل؟ قال: على حقّ. قال: فارض لِولدك ما رضيتَ لنفسك»[١٠٧].

أقول: الغرض من ايراد هذه الروايات، الإشارة إلى أنّ تكلّم محمّد بن أبي

---

١٠٥ ـ كامل البهائي: ج٢ ص ١٢٩، الفصل الخامس.

١٠٦ ـ كامل البهائي: ج٢ ص ١٢٩، الفصل الخامس.

١٠٧ ـ استقصاء الافحام: ج١ ص ٥١٤. تذكرة الخواصّ: ص ٦٢. كشف الحجب: ص ٤٤٥.

بكر مع أبيه عند الموت ليس مختصاً بكتاب سليم ولا بكتب الشيعة.

زبدة المخض

إنّا نرى رواية تكلّم محمّد بن أبي بكر مع أبيه عند موته بكلمات مفصّلة ونرى رواية ذلـك في كتاب سليم وبالإسناد إلى سليم كما نرى روايته عن عماد الطبري والغزالي وابن الجوزي وغيرهم، ونقطع من جميع ذلك بأنّ محمّداً كان عند موت أبيه في سنين يمكنه التكلّم مع أبيه بتلك الكلمات.

وبملاحظة ذلك نقول: إنّ أبابكر مات أواسط سنة ١٣ الهجرية، فإن كان ولادة محمّد في حجة الوداع في سنة ٩ الهجريّة يكون له عند موت أبيه حدود أربع سنين، وإن كان ولادته سنة ثمان يكون له حدود خمس سنين. ونحن أمام هذين القولين في ولادته من دون إجماع ولا تواتر ولا استفاضة في أحدهما، ولا ا لتزام بأحد القولين بل الروايات المذكورة في تكلّمه مع أبيه قول ثالث في ولادته وهو أنّ سنّه كان في حدّ يمكن معه صدور تلك الأسئلة والكلمات منه عند موت أبيه وان لم نعلم ذلك على التعيين وقد روى هذا القول الشيعة والعامة معاً كما عرفت[١٠٨].

ولو سلّمنا تعارض الأقوال الثلاث في المسألة فإنّا نرجّح ما في كتاب سليم دائماً بما أنّه أصل أصيل إعتمد العلماء عليه، وليس لساير المصادر المذكورة ذلك الإعتبار، مع أنّ ما في كتاب سليم مؤيّد بروايات أُخرى حتّى من العامّة أنفسهم. بالإضافة إلى ترجيح روايات الشيعة عندنا دائماً على ما رواه غيرهم بعد تماميّة الوثوق فيهما.

وإلى ذلك كله أشار السيّد الموحد الأبطحي في قوله: «إنّ كون ولادة محمد بن أبي بكر في حجة الوداع ـ كي تتمّ دعوى استحالة الوعظ من مثله ـ غير قطعيّ وان اشتهر، فلا يوجب القطع ببطلان وعظه لأبيه»[١٠٩].

---

١٠٨ ـ راجع ص ١٩٣ من هذه المقدمة.

١٠٩ ـ تهذيب المقال: ج١ ص ١٨٦.

ملاحظات

١ ـ ذكر عدة من الأعاظم وجوهاً أُخرى في حلّ المناقشة، ونحن وإن لم نر حاجة إلى ذكرها بعد ما بيّناه إلّا أنّه لا بأس بذكرها تتميماً لعرض جميع ما في المسألة.

وقد أشار إلى هذه الوجوه المجلسيين الأوّل والثاني والمير حامد حسين وأخوه السيد إعجاز حسين والسيد الخوئي[١١٠]، فقد قالوا:

يحتمل أنّ محمّد بن أبي بكر كان من النوابغ الّذين يصدر عنهم الأفعال العجيبة. أو نقول: إنّه قد يصدر من الأطفال العاديّين الأفعال العجيبة ولا ينسوها طيلة عمرهم، وخاصّةً إذا كانت القصة متعلّقة بموت أبيهم، فكيف بأبي بكر وهو ذاك الرجل المشهور في اغتصابه لحقّ أمير المؤمنين عليه السلام.

أو نقول: أنّه كان بمعجزةٍ من أمير المؤمنين عليه السلام، فتكلّم مع أبيه في تلك السنين ولم ينسها، إخباراً عن حقّه عليه السلام المغصوب.

وقد ورد في شأن محمّد بن أبي بكر أنّه كان ربيب عليّ بن أبي طالب عليه السلام وخرّيجه وجارياً عنده مجرى أولاده، وهو رضيع الولاء والتشيّع مُنذ زمن الصبا فنشأ عليه، فلم يكن يعرف أباً غير عليّ عليه السلام ولا يعتقد لأحدٍ فضيلة غيره.

واحتمل بعض: أنّ امّه أسماء بنت عميس كانت تُعلّمه لِيظهر بذلك باطن أبيه وهي الّتي كانت على اتصال دائم ببيت أمير المؤمنين عليه السلام.

٢ ـ قد يُذكر في الجواب عن الشبهة: «أنّ الموجود في كتاب سليم وعظ عبدالله بن عمر لأبيه لا محمد بن أبي بكر».

أقول: إنّ كلا الأمرين موجودان في الكتاب، وقصّة وعظ عبدالله بن عمر لأبيه مضافاً الى وجوده في هذا الحديث (٣٧) توجد في الحديث ١١ أيضاً[١١١] كما مرّت الإشارة إليه.

---

١١٠ ـ راجع روضة المتقين: ج١٤ ص ٣٧١، بحار الأنوار: ج٨ (طبع قديم) ص ١٩٥، إستقصاء الإفحام: ج١ ص٥١٤، كشف الحجب: ص٤٤٥، معجم رجال الحديث: ج٨ ص ٢٢٥.

١١١ ـ راجع ص٦٥٢ من هذا الكتاب.

٣ ـ قد يُذكر في الجواب عن الشبهة: أنّه لم يكن هناك إلّا بكاء أبيه عند الموت أو تلقينه كلمة لا إله إلّا الله، ولم يكن هناك وعظ. فلاإشكال من جهة صغر سنّه إذاً.

أقول: إنّه وإن لم يكن هناك وعظ، إلّا أنّ ما ينقله محمّد بن أبي بكر عن أبيه وعمّا وقع بينه وبين عمر وما ينقله من جزئيّات ما جرى في ذلك المجلس أُمور كثيرة وليس مجرد التلقين. فالتحقيق ما ذكرناه في حلّ الشبهة.

٤ ـ قد يُذكر في الجواب عن الشبهة: احتمال كونه من تصحيف النساخ أو الرواة.

أقول: إنّ الشبهة ليست حول كلمة خاصّة قابلة للتصحيف، ولا تنحلّ بتصحيح كلمة، بل هي في القصة بمجموعها، فلا مجال لِهذا الاحتمال.

٥ ـ إنّ في كثير من الأحاديث والتواريخ ما يطمئنّ بصدقة، ومع ذلك يبقى فيها مشكلة لا تنحلّ، لِعدم وجود مصدر أو نقل مطمئنّ به في خصوص المشكلة. فهي لا تضرّ بصدق الحديث في مجموعه خصوصاً إذا كانت الشبهة ممّا تحتمل الوجوه.

وفيما نحن فيه وإن تمّ حل المشكلة بما ذكرنا إلّا أنّه يمكننا مع ذلك أن نقول: أنّا إذا لم نعلم سنّ محمد بن أبي بكر عند موت أبيه لعدم وجود مصدر يطمأنّ به فإنّ ذلك لايضرّ بصدق هذا الحديث بما يحتفّ به من القرائن وان لم نقدر على حلّ هذه المشكلة.

٦ ـ أنّ من المحتمل قويّاً أنّ لإلقاء هذه الشبهة جذوراً عميقة ترجع إلى تطهير أبي بكر من تلك الكلمات الّتي صدرت عنه عند الموت والّتي هي سند تاريخيّ يكشف عن أسرار وحقائق.

ويؤيّد ذلك إذا انضمّ إليه ما ذكره صاحب الذريعة في شأن رجال إبن الغضائري الذّي هو مبدء شيوع هذه المناقشة حيث قال: «الظاهر أنّ المؤلّف لهذا الكتاب (أي رجال إبن الغضائري) كان من المعاندين لكبراء الشيعة وكان يريد الوقيعة فيهم بكل حيلة ووجه...»، وما قاله السيد الخوئي في رجاله: «بل جزم بعضهم بأنّه (أي رجال إبن الغضائري) موضوعٌ وَضَعَه بعض المخالفين ونَسَبه إلىٰ إبن

الغضائري . . . »[١١٢]

نكتة هامّة

لمّا وصل الكلام إلى هنا رأيت أن ألفت نظر القارئ إلى نكتة هامة وهي:

إنّه قد يوجّه إلى الكتاب مناقشات ترجع إلى مخالفة بعض مضامين أحاديثه مع بعض الروايات الواردة في كتب العامّة أو الخاصّة، وذلك مثل «انّ معاذ بن جبل لم يكن في أحداث السقيفة حاضراً في المدينة» على نقل الطبري في تاريخه، وهو يُنافي ما في كتاب سليم من حضوره في تلك الأحداث وأنّه من مؤسّسيها.

والجواب عن مثل هذه يُعلم ممّا ذكرناه في الجواب عن شبهة تكلّم محمّد بن أبي بكر، وملخّصه: أنّ كتاب سليم أصل أصيل يرجع إليه، فإذا تعارض ما فيه مع ما في ساير الكتب فهو نقل في مقابل نقل آخر، فإمّا أن يرجّح مرويّ سليم أو يتعارضان، ولا وجه لإبطال ما في كتاب سليم لمجرّد وجود خلافه في كتاب غيره، بل لكتاب سليم وجه ترجيح دائما بما أنّه أصل من الأصول المعتبرة.

هذا والعجب ممّن يرجّح ما نَقَله العامّة لِنُصرة مذهبهم وتطهير معاذهم على نقل سليم! وقد قال الإمام أبي الحسن الأوّل عليه السلام: «لا تأخذنّ معالم دينك من غير شيعتنا، فإنّك إن تعدّيتهم أخذت دينك عن الخائنين الّذين خانوا الله ورسوله وخانوا أماناتهم . . . »[١١٣].

وقد أورد السيد علاء الدين الموسوي في مقدمة كتاب سليم شبهة معاذ بخصوصها وأدّى في الجواب عنها حقّه[١١٤].

شُبهة إستعراض سُليم أحاديثه على غير المعصوم والملاحظة عليها

ربّما يوجّه إلى الكتاب بعض المناقشات الّتي ينبغي عدّه من باب التشبّث بكلّ

---

١١٢ ـ الذريعة: ج١٠ ص٨٩. معجم رجال الحديث: ج١ ص١٠٢.

١١٣ ـ بحار الأنوار: ج٢ ص٨٢ ح٢، نقله عن رجال الكشي.

١١٤ ـ راجع مقدمة كتاب سليم المطبوع في سنة ١٤٠٧ في بيروت: ص ٢١.

حشيش وذلك مثل قول القائل: إنّ سليم كيف عرض الأحاديث الّتي سمعها من الإمام المعصوم عليه السلام على غيرالمعصوم؟

وهذا وإن كان لا يحتاج إلى الإجابة عليها إلاّ أنّ بالإشارة إلى ذلك توضح عدة اُمور، فأقول:

١ ـ إنّك ستعرف في البحث عن أسناد الكتاب[١١٥] عدم وجود استعراض أحاديث المعصوم عليه السلام على غير المعصوم في كتاب سليم أبداً، وإنّما الموجود استعراض ما ينقله غير المعصوم على المعصوم وعلى غير المعصوم، ولا إشكال في ذلك.

٢ ـ لو سلّمنا وجود ذلك في الكتاب لا يوجب شبهة أيضاً، ويكفينا في هذا المجال ما ذكره الميرحامد حسين، وهذا مَلخّصه معرَّباً، قال:

«أوّلاً: إنّ تفحّص سليم وسؤالـه عن الصحـابه للحديث الواحد إنما كان لتحصيل غاية الإطمئنان لا لعدم الإطمئنان بقول أحدهم، كما يصرّح نفسه بذلك (في الحديث ١٩)[١١٦] حيث يقول: «فقلت:يا أبا الحسن وأنت يا سلمان وأنت يا مقـداد، تقولون كما قال أبوذر؟ قالوا: نعم، صدق. قلت: أربعة عدول، ولو لم يُحدّثني غير واحد ما شككتُ في صدقه، ولكن أربعتكم أشدّ لنفسي وبصيرتي».

وثانياً: إنّ عصمة أمير المؤمنين وأولاده الأئمّة الأحد عشر عليهم السلام من عقائد الشيعة، وأمّا غيرهم فلا يعتقدون عصمتهم وإنّما يعتمدون على الصحابة. فاستعرض سليم الأحاديث على الصحابة للإحتجاج على غير الشيعة، ولئلاّ يقولوا في ما ذكره أمير المؤمنين عليه السلام نفسُه من فضائله ومظلوميّته ما قاله عمر: إنّ عليّاً يجرّ النار إلى قرصته!! فاستشهد سليم بقول ساير الصحابه لئلاّ يكرّر اتباع عمر قوله»[١١٧].

---

١١٥ ـ راجع ص ٩٠ و٥٢٨ من هذه المقدمة.

١١٦ ـ راجع ص ٧٢٦من هذا الكتاب.

١١٧ ـ إستقصاء الإفحام: ج١ ص ٤٦٦.

٣ ـ قد أشار السيّد علاء الدين الموسوي إلى نكتة في ذلك، وهي أن يكون عرض أمثال هذه الروايات على الأصحاب ورواة الشيعة ـ مع كون الراوي قد تحمّلها عن المعصوم عليه السلام ـ لِغرض تكثير طرق الرواية والحفاظ عليها من الضياع[١١٨].

٤ ـ هناك نكتة أُخرى وهي أنّ عرض أحاديث أحد الصحابة أو الرواة على الآخرين أمر عادي متداول لا معنى لذكره بعنوان القدح، بل هو بنفسه يدلّ على دقّة الراوي، فإنّ استعراض الأحاديث لا يُراد به اثبات اعتباره فقط، بل قد يكون للتثبّت من عدم إشتباه الراوي في النقل عند الإستماع أو عند الكتابة، كما هومتداول في عرض رواية كبارٍ من العلماء على من هو دونهم في المنزلة في الطبقة اللاحقة.

٥ ـ انّ الراوي نفسه ايضاً قد يريد التأكّد من عدم إشتباه نفسه في ما يرويه للغير، فإنّ سليماً عرض ما سَمِعه من غير المعصوم على المعصوم عليه السلام لهذاالغرض فإنّ مثل سلمان وأبي ذر والمقداد ليسوا ممّن يحتمل في شأنهم الكذب حتّى يكون السؤال عن المعصوم للتثبّت عن صدقهم كما مرّ مثاله من كلام سليم نفسه.

ويؤيّد جميع ما ذكرناه أنّ المعصومين وغير المعصومين الذين عرض عليهم سليم أحاديثه لم يعترضوا عليه لفعله ذلك.



أقول: قد بيّن في تمام هذا الفصل أنّ كتاب سليم من أتقن كتب الأصول وأمتنها بحيث لا يُدانيه الشكّ ولا يعتريه الريب، وإنّه معتمد على ركن وثيق لا تحرّكه عواصف المناقشات ولا تضرّ به كلماتٌ توجّه إليه من غير تعمّق وتفكّر.

---

١١٨ ـ مقدمة كتاب سليم المطبوع سنة ١٤٠٧ في بيروت: ص ٢٤.

الفصل الثامن

أسناد الكتاب

* وجود أحاديث سليم في كتب القدماء.
* جدول الطرق والرواة لأحاديث سليم.
* المناولة والقراءة في نقل الكتاب.
* تعداد الأسانيد المنتهية الى كتاب سليم.
* ترجمة أبان بن أبي عيّاش بالتفصيل.
* التعريف بمفردات رجال أسانيد الكتاب.

لقد مرّ بعض المباحث التي لها صلة بالدراسة عن أسناد الكتاب في الفصول السابقة وسيجيئ قسم منها في المباحث اللاحقة فلا نُعيدها.

وعلى القارئ مراجعة الفصل العاشر[1] ليتعرّف على تعدّد الأسانيد في مفتتح النسخ وكيفيّة اختلافها، وليكون على خبرة من أسماء مفردات رجالها وطبقاتها تمهيداً لهذا البحث. ونحن في هذا الفصل بصدد بيان عدة أمور متلاحقة.

وجود أحاديث سليم في كتب القدماء

استقصينا ـ لاستخراج ما روي عن سليم ـ كتب القدماء والمتأخرين كما فحصنا عن ذلك في كتب العامّة أيضاً. وبذلك حصل الإطمئنان العادي بأنّه لم يبق من أحاديث سليم شيء لم نحصّل عليه بنسبة الـ ٩٥ في المائة.

وسنورد تلك الأسانيد في فصل تخريج الأحاديث آخر الكتاب[2] مع الإشارة إلى مواضعها في تلك الكتب. ونعطيك هنا مشجّرة تتضمّن أسماء جميع من يروي أحاديث سليم في مختلف الطبقات ليتمكّن القارئ أن يعرف كيفيّة اتصال الأسانيد وطبقات الرواة.

وبملاحظة الأسانيد والتأمّل في تكرار أسماء بعض الرواة في عدد منها يُعلم أنّ بعضها أسناد منتهية إلى كتاب سليم وأنّه كان عند بعضهم نسخة كتاب سليم وذلك

---

١ ـ راجع ص ٣١٥ و٣٩٩ من هذه المقدّمة وص٥٥٦ من هذا الكتاب.

٢ ـ راجع ص٩٥٩ من هذا الكتاب.

مثل سعد بن عبدالله الأشعري القمّي ومحمد بن يحيى العطّار القمّي وإبراهيم بن هاشم وعلي بن إبراهيم والحسين بن سعيد والكليني والنعماني والصدوق وغيرهم.

وقد مرّ كلام الوحيد البهبهاني وغيره: «انّ في الكافي والخصال أسانيد متعددة صحيحة ومعتبرة، والظاهر منهما أنّ روايتهما عن سليم من كتابه»[٣].

ولابدّ من أن نشير إلى نكتة أُخرى، وهي أنّا فحصنا عن مواضع يوجد فيها محتوى أحاديث سليم بطريق آخر ينتهي إلى غير سليم، وذلك لمزيد الإطمئنان بروايات سليم ولِيُعلم انّ أحاديثه ليست ممّا يتفرّد بها، بل أكثرها منقولة بطرق عديدة وفيها المستفيض والمتواتر ولا يخلو ممّا يوجد في مصدر معتبر بأسناد صحيحة.

جدول الطُرُق والرُواة المنتهية إلى سُليم

إليك مشجرة الأسناد المنتهية إلى سليم أوردناها بعين ما وجدناها في الكتب الحديثيّة تراها في الصفحة التالية. وسيجيئ بعض التوضيح عنها في ترجمة المؤلّف عند ذكر من روى عن سُليم، كما أوردنا عين الأسانيد في فصل «تخريج الأحاديث» آخر الكتاب.

ولا يخفى على القارئ انّ البحث عن تقدّم أسماء بعض الرواة وتأخّرها، وعن سقط إسم بعض الرواة عن الأسانيد، وعن التصحيفات الواقعة في أسماء الرواة، وأيضاً البحث عن عليّ بن جعفر الحضرميّ وأبو خالد الكابلي الراويان عن سليم، قد مرّ بعضها في الفصول السابقة وسيجيئ بعض آخر منها في الفصول الآتية إن شاء الله. فهذا الجدول يمثّل النتيجة النهائيّة من جميع الأبحاث المتدخّلة في أسناد الكتاب.

---

٣ - راجع ص ١٢١ من هذه المقدّمة.

جدول الطرق والرواة المنتهية الى سليم

سليم بن قيس ـ أبان بن أبي عياش

- ابراهيم بن عمر اليماني
  - حماد بن عيسى وعثمان بن عيسى
    - ابراهيم بن هاشم ـ علي بن ابراهيم ـ الكليني في الكافي.
    - محمد بن اسماعيل بن بزيع ـ فضل بن شاذان في مختصر اثبات الرجعة.
    - محمد بن علي الصيرفي ـ ماجيلويه ـ ابن الوليد ـ ابن أبي جيد ـ النجاشي والطوسي في رجالهما.
    - الحسين بن سعيد ـ أحمد بن محمد بن عيسى ـ الصفار ـ ابن الوليد ـ الصدوق في كمال الدين.
      - محمد بن عيسى ـ احمد بن زياد ـ الصفار ـ ابن الوليد ـ كمال الدين للصدوق.
- معمر بن راشد
  - عبدالرزاق بن همام
    - أبو بكر أحمد بن المنذر الصنعاني ـ أبو عمرو عصمة بن أبي عصمة البخاري ـ محمد بن صبيح بن رجاء بدمشق ـ نسخة خطية.
    - عبدالله بن المبارك ـ عمرو بن جامع الكندي ـ أحمد بن عبيدالله الهمداني ـ النعماني ـ محمد بن عبدالله البلدي ـ الكراجكي في الاستنصار.
      - هارون بن محمد ـ النعماني في الغيبة.
    - رجالهم ـ ابن عقدة ـ ابن الجُحّام ـ تأويل الآيات.
      - عبدالواحد بن يونس و عبدالعزيز بن يونس و محمد بن همام بن سهيل ـ النعماني في الغيبة.
- همام بن نافع الصنعاني ـ عبدالرزاق ـ عبدالرزاق بن همام ـ ابراهيم بن عمر اليماني ـ الحسن بن أبي يعقوب الدينوري ـ نسخة خطيّة و الحموئي في منهاج الفاضلين.
- محمد بن هارون السندي ـ نصر بن مزاحم و عبدالله بن المغيرة و حفص بن عاصم ـ القاسم بن اسماعيل الانباري ـ علي بن محمد بن عمر الزهري ـ تفسير فرات.
- الحسن بن محمد الهاشمي ـ محمد بن أسلم ـ محمد بن علي الصيرفي ـ الخواتيمي ـ طب الأئمة عليهم السلام.
- عبدالله بن مسكان ـ حماد بن عيسى ـ يعقوب بن يزيد ـ سعد بن عبدالله ـ والد الصدوق ـ الصدوق
  - ابن أبي نجران والحسن بن علي بن فضّال ـ الفضل بن شاذان.
- أبوالحسن الازدي ـ عبدالله بن القاسم ـ سليمان بن سماعة ـ أبو علي الطبرسي ـ تأويل الآيات.
- نصر بن مزاحم ـ الحسين بن نصر بن مزاحم ـ الحسين بن الحكم الحبري و عبيد بن كثير ـ محمد بن القاسم ـ ابن الجُحام ـ تأويل الآيات.
- محمد بن مروان ـ علي بن محمد بن مروان ـ محمد بن القاسم ـ علي بن محمد الجعفي ـ محمد بن العباس ـ اللوامع النورانية.
- عيسى بن أيّوب الهمداني ـ كتاب التحفة في الكلام ـ الشيخ الحرّ في إثبات الهداة.
- أبوالحسن علي بن يحيى ـ علي بن يوسف ـ بشر بن المفضّل ـ احمد بن محمد بن عمير ـ عبدالعزيز بن يحيى ـ محمد بن أحمد ـ محمد بن عبدالله الصوفي ـ الحسكاني.
- عمر بن اذينة

محمد بن أبي عمير ـ عبدالله الحميري ـ محمد بن همام ـ هارون التلعكبري ـ الغضائري ـ الشيخ الطوسي ـ نسخة خطيّة.
محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ـ محمّد بن يحيى ـ الكليني.
يعقوب بن يزيد ـ سعد بن عبدالله ـ والد الصدوق ـ الصدوق في كمال الدين وعيون الأخبار.
أحمد بن محمد بن عيسى ـ عبدالله بن جعفر الحميري ـ أبو المفضل الشيباني ـ جماعة ـ غيبة الطوسي.
محمد بن عيسى ـ الحسين بن أحمد المالكي ـ ابن الجُحّام ـ تأويل الآيات.
ابراهيم بن هاشم ـ علي بن ابراهيم ـ الكليني ـ النعماني في الغيبة.
علي بن عيسى ـ سعد بن عبدالله ـ الصدوق ـ الطبرسي في اعلام الوري.
أحمد بن هلال ـ علي بن محمد ـ الكليني.
عثمان بن عيسى ـ أحمد بن محمد بن خالد ـ عدة من أصحابنا ـ الكليني في الكافي.
الحسين بن سعيد في كتاب الزهد وكتاب البهار.
أحمد بن محمد بن عيسى ـ مختصر البصائر.
محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ـ مختصر البصائر.
علي بن اسماعيل بن عيسى ـ مختصر البصائر.
حماد بن عيسى
محمد بن عيسى ـ أحمد بن محمد بن عيسى ـ أحمد بن عبدالله عن جدّه عن أبيه ـ الحسن بن علي العلوي ـ ابن شاذان في الماة منقبة ـ الخوارزمي في المقتل.
محمد بن يحيى ـ الكليني.
يعقوب بن يزيد ـ سعد بن عبدالله ـ والد الصدوق ـ محمد بن الحسن بن الوليد ـ الصدوق.
ابراهيم بن هاشم ـ علي بن ابراهيم ـ الكليني في الكافي.
محمد بن على الصيرفي ـ محمد بن الحسن بن الوليد ـ ابن أبي جيد ـ فهرست الشيخ الطوسي.
محمد بن أبي القاسم ما جيلويه ـ ابن أبي جيد ـ فهرست الشيخ الطوسي.
الفضل بن المفضل بن قيس ـ عبدالرزاق بن سليمان ـ أبو المفضل ـ جماعة ـ امالي الطوسي.
أحمد بن أبي عبدالله ـ عن أبيه ـ علي بن الحسين السعد آبادي ـ محمد بن موسى بن المتوكل ـ الصدوق في علل الشرايع.
ابراهيم بن عمر اليماني ـ محمد بن علي الصيرفي ـ محمد بن زيد التستري ـ عبدالله الأنباري ـ ابن عياش الجوهري ـ الحسين بن عبدالوهاب في عيون المعجزات.
محمد بن اسماعيل الزعفراني ـ علي بن الحسن بن فضال ـ الشيخ الطوسى في التهذيب.
محمد بن عبدالله بن مهران ـ الطبري في المسترشد.
الحسن بن محمد الهاشمي ـ محمد بن اسلم ـ محمد بن علي الصيرفي ـ أحمد بن أبي عبدالله ـ الصفار ـ الصدوق في معاني الأخبار.
الخواتيمي ـ طب الأئمّة عليهم السلام.
ابي محمد المدني ـ عمران بن قـــرّة ـ اسماعيل بن همام ـ الحكم بن بهلول ـ الحسن الخشاب ـ محمد بن نصير ـ جعفر بن محمد بن مسعود ـ المظفر العلوي ـ الصدوق.
علي بن هاشم ـ حماد بن عيسى ـ الهيثم بن عدي الطائي ـ اسماعيل بن علي بن رزين الواسطي ـ ابن مردويه في المناقب.
اسماعيل بن همام ـ الحكم بن بهلول ـ علي بن مهزيار ـ العباس بن معروف ـ احمد بن محمد ـ محمد بن محمد ـ محمد بن أحمد ـ محمد بن يحيى العطار ـ ما جيلويه ـ الصدوق في الخصال.
ابراهيم بن عمر اليماني ـ حماد بن عيسى ـ ابراهيم بن هاشم ـ علي بن ابراهيم ـ الكليني في الكافي.
اسحاق بن ابراهيم بن عمر ـ الحسن بن علي بن كيسان ـ محمد بن الحسن البرائي ـ رجال الكشي.
محمد بن اسلم ـ محمد بن الحسين ـ الصفار في بصائر الدرجات.

المناولة والقراءة في نقل كتاب سُليم

إنّ من طُرُق تحمّل الحديث ونقله هو المناولة وهي أن يعطي المؤلّف أو الراوي الكتاب الى من يريد تحمّله عنه يداً بيد. ويزداد قيمة السند إذا أُضيفت القراءة إلى ذلك، وهي أن يقرء المؤلّف أو الراوي كتابه لِمن يناوله، أو يقرأ المتناول فيستمع إليه المؤلّف أو الراوي فيُصدّقه.

وقد تكرّرت المناولة والقراءة في تحمّل كتاب سليم ونقله، عثرنا منها على الموارد التالية:

١ ـ المناولة بين سليم وأبان وقراءة سليم لأبان. نصّ على ذلك أبان في مفتتح الكتاب حيث قال بعد ما ذكر اشتراط سليم عليه شروطاً في حفظ الكتاب: «فضمنت ذلك له فدفعها إليَّ وقرأها كلّها عليَّ»[٤].

٢ ـ المناولة بين أبان وابن أُذينة وقراءة أبان له. صرّح بذلك عمر بن أُذينة في آخر مقدّمة الكتاب حيث قال: «ثمّ دفع إليَّ أبان كتاب سليم بن قيس... فهذه نسخة كتاب سليم بن قيس العامري دفعها إليَّ أبان بن أبي عيّاش وقرأه عليَّ»[٥].

والجدير بالذكر أنّ معمر بن راشد البصري الموجود اسمه في أسناد النوع «ب» من نسخ الكتاب لم يتناوله عن أبان بل أخذه عن أبن اذينة كما سيجيء تفصيله[٦].

٣ ـ القراءة في سنة ٥٢٠، جاء نصّه في أسناد أوّل الكتاب في النوع «الف» من نسخ الكتاب هكذا: «حدّثني... أبو عبدالله المقدادي... قراءةً عليه بمشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه سنة عشرين وخمسمائة»[٧].

٤ ـ القراءة في سنة ٥٦٠، جاء نصّه في أسناد أوّل الكتاب في النوع «الف»

---

٤ ـ راجع ص ٥٥٨ من هذا الكتاب.
٥ ـ راجع ص ٥٦٤ من هذا الكتاب.
٦ ـ راجع ص ٣١٩ من هذه المقدّمة.
٧ ـ راجع ص ٣١٦ من هذه المقدّمة.

هكذا: «أخبرني الحسن بن هبة الله بن رطبة عن المفيد أبي علي عن والده فيما سمعتُه يُقرء عليه بمشهد مولانا السبط الشهيد أبي عبدالله الحسين بن علي صلوات الله عليهما في المحرم سنة ستّين وخمسمائة»[٨].

٥ ـ القراءة والمناولة في سنة ٥٦٥، وهذا نصّه في أسناد أوّل الكتاب في النوع «الف»: «أخبرني ... هبة الله بن نما ... قراءة عليه بداره بحلّة الجامعيين في جمادى الأولى سنة خمس وستّين وخمسمائة»[٩].

٦ ـ القراءة في سنة ٥٦٧، وهذا نصّه في أسناد أوّل الكتاب في النوع «الف»: «أخبرني الشيخ الفقيه أبو عبدالله محمد بن علي بن شهر آشوب قراءةً عليه بحلّة الجامعيين في شهور سنة سبع وستين وخمسمائة»[١٠].

ثمّ إنّه وَقَع كثيرٌ من المناولات والقراءات قطعاً ممّا لم يُخبر بها.

ولا يخفى أنّ المناولة والقراءة تدلّان على وجود نسخة الكتاب عند المناولين والمُقرئين، وبذلك فقد اطّلعنا على وجود عدّة من مخطوطات الكتاب أيضاً وإن لم يصل إلينا.

تعداد الأسانيد المنتهية إلى كتاب سُليم

إنّ لكتاب سليم واحد وعشرون سنداً موثوقاً بها، فانّ الكتاب وَصَل إلينا بعدة طرق تبلغ عددها ٢١ طريقاً. وذلك أنّ الأسانيد الموجودة في مفتتح النوع «الف» من نسخ الكتاب بنفسها تتضمّن ١٦ طريقاً ورواتها في جميع الطبقات من أعاظم علماء الشيعة، بالإضافة إلى طُرق أُخرى سنبيّنها، وإليك تفاصيلها:

١ إلى ١٦: وهي السند المذكور في مفتتح النوع «الف» بهذا البيان: يتّصل الأسناد إلى الشيخ الطوسي بأربعة طرق هكذا: ١ ـ هبة الله عن المقدادي عن ابن

---

٨ ـ راجع ص٣١٧ من هذه المقدّمة.

٩ ـ راجع ص٣١٦ من هذه المقدّمة.

١٠ ـ راجع ص٣١٧ من هذه المقدّمة.

الشيخ عن الشيخ الطوسي. ٢ ـ الحسن بن هبة الله عن ابن الشيخ عن الشيخ الطوسي. ٣ ـ إبن الكال عن العريضي عن ابن شهريار الخازن عن الشيخ الطوسي. ٤ ـ ابن شهر آشوب عن جدّه عن الشيخ الطوسي.

ويتّصل الأسناد من الشيخ الطوسي إلى سليم بأربعة طرق: ١ ـ الشيخ عن ابن أبي جيد عن ابن الوليد، وما جيلويه[11] عن الصيرفي عن أبان عن سليم. ٢ ـ الغضائري عن التلعكبري عن أبي علي بن همام عن الحميري عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن أبان عن سليم. ٣ ـ الغضائري عن التلعكبري عن أبي علي بن همام عن الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن إبن أبي عمير عن ابن اُذينة عن أبان عن سليم. ٤ ـ الغضائري عن التلعكبري عن أبي علي بن همام عن الحميري عن ابن أبي الخطاب عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن أبان عن سليم.

وعلى هذا فإذا ضربت عدد الأسانيد الأربعة المنتهية إلى الشيخ في عدد الأسانيد الأربعة المنتهية من الشيخ إلى سليم تحصل على ١٦ طريقاً كلّها صحيحة معتبرة كما سنذكرها[12].

١٧ ـ السند المذكور في مفتتح النوع «ب» من نسخ الكتاب وهي أسانيد صحيحة برجال عامّية، وهذا نصّه: «محمد بن صبيح عن عصمة البخاري عن أحمد بن المنذر عن عبدالرزّاق عن معمر عن أبان عن سليم»[13]. وسنشير إلى توسّط ابن اُذينة بين معمر وأبان في البحث عن مخطوطات الكتاب[14].

١٨ ـ السند المذكور في مفتتح النوع «د» وفي صدر بعض الأحاديث في النوع «ب» من النسخ و جاء ذكره في الذريعة أيضاً بإسقاط أوّله، و هذا نصّه: «الحسن

---

١١ ـ سيجيء في الأسناد التالية نقلاً عن رجال النجاشي وفهرست الشيخ كلمة «عن ما جيلويه» بدل «و ما جيلويه» في السند.

١٢ ـ راجع ص ٢٠٩ من هذه المقدّمة.

١٣ ـ راجع ص ٣١٨ من هذه المقدّمة.

١٤ ـ راجع ص ٣١٩ من هذه المقدّمة.

الدينوري عن إبراهيم بن عمر عن عبدالرزاق عن أبيه عن أبان عن سليم»[١٥].

١٩ ـ السند المذكور في الذريعة: «ابراهيم بن عمر عن عبدالرزاق عن معمر عن أبان عن سليم»[١٦].

٢٠ ـ السند المذكور في فهرستي الشيخ والنجاشي، وهو يتضمّن طريقين، فالأوّل هكذا: «ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن ما جيلويه عن الصيرفي عن حماد وعثمان إبني عيسى عن أبان عن سليم». والثاني هكذا: «ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن ما جيلويه عن الصيرفي عن حمّاد عن إبراهيم بن عمر عن سليم»[١٧].

٢١ ـ السند المذكور في رجال الكشي: «محمد بن الحسن عن الحسن بن علي عن إسحاق بن إبراهيم بن عمر عن ابن اذينة عن أبان عن سليم»[١٨].

التعريف بمفردات رجال أسانيد الكتاب

نذكر ترجمة مفردات الرجال على ترتيب طبقات الرواة ونخصّ سليماً وأباناً بترجمة مفصّلة، أمّا سليم فلأنّه مؤلّف الكتاب، وأمّا أبان فلأنّه الناقل الوحيد للكتاب عن سليم. ونظراً إلى التفصيل الشامل والدراسة المستوعبة في حياة المؤلّف جعلنا البحث عن ترجمته في فصل خاصّ وهو الفصل التاسع من هذه المقدّمة.

وأشرنا إلى مصادر الترجمة بعد تمام الكلام في كلّ واحد من رجال الأسانيد إلّا في ترجمة سليم وأبان.

وهذا فهرس أسماء المترجمين في هذه الدراسة ذكرناها هنا على ترتيب حروف الهجاء، ونورده في الدراسة واحداً واحداً على ترتيب ما جاء في الأسناد. ونذكر هنا أمام كل إسم رقمه الخاصّ به في هذا المبحث. ونكرّر بعض الأسماء تحت عنوانين للتسهيل.

---

١٥ ـ راجع ص ٣٢٠ و٣٧٠ من هذه المقدّمة.
١٦ ـ راجع ص ٣٧٢ من هذه المقدّمة.
١٧ ـ راجع ص ٣٧٣ من هذه المقدّمة.
١٨ ـ راجع ص ٣٧٤ من هذه المقدّمة.

محمد بن الحسن البراثي (٣٠).
محمد بن الحسن بن الوليد (١٥).
محمد بن الحسن الطوسي، شيخ الطائفة (١٧).
محمد بن الحسين بن أبي الخطاب (٦).
محمد بن صبيح بن رجاء (٣٦).
محمد بن علي بن شهر آشوب (١٩).
محمد بن علي الصيرفي (١٣).
محمد بن الكال (٢٢).
محمد بن همام بن سهيل، أبو علي (٩).
معمر بن راشد البصري (٢٧).
هارون بن موسى التلعكبري (١٠).
هبة بن الله بن نما بن عليّ بن حمدون (٢٦).
همام بن نافع الصنعاني (٣٣).
يعقوب بن يزيد (٧).

ترجمة أبان بن أبي عياش بالتفصيل

إعلم أنّا خصصنا أبان بمزيد من التفصيل في ترجمته لأمرين:

الأوّل: انّه هو الناقل الأوّل للكتاب عن مؤلّفه، ولولاه وتحفّظه بهذه الأمانة العظمى لما بقى أثره إلى اليوم، ولعمري إنّ جهاد مثله في استبقاء هذا التراث الشيعي في تلك الظروف ممّا لا يوجد له نظير.

الثاني: إنّ المتعرّضين لترجمته لم ينقّحوا أحواله وغَفَل كثير منهم عن ملاحظة الظروف الخاصّة الّتي عاشها وما واجهه به المخالفون من الإفتراء والتهمة. نعم تفطّن بهذا عدّة من المتأخّرين.

ونحن بعد التعرّض لمختصرٍ من ترجمته نركز البحث حول وثاقته وتشيّعه بنقل كلمات علماء الشيعة والعامّة فيه، وما نستخرجه من تاريخ الأوضاع الّتي كانت تسود على المجتمع الذي عاش فيه،ونستنتج من ذلك كلّه أنّه كان من كبار أصحاب الأئمّة عليهم السلام، وانّ تشيّعه ووثاقته ممّا أوجبت غيظ المخالفين وحَسد الحاسدين.

وإليك عناوين ما نحقّقه في الدراسة عن أحوال أبان:

إسمه ونسبه. ولادته ووفاته. أنّه من أصحاب الأئمّة عليهم السلام. كلمات علماء العامّة عنه. كلمات علماء الشيعة عنه وبيانها. كلمات علماء الشيعة في الدفاع عن أبان. عرض شامل عن حياة أبان. من روى عنهم أبان. من روى عن أبان.

إسمه ونسبته

هو الشيخ التابعيّ العالم الفقيه العابد أبو إسماعيل أبان بن أبي عيّاش فيروز العبدي البصري الزاهد من موالي عبدالقيس.

وإليك بيان جوانب هامّة عن إسمه ونسبه:

١ ـ قال السيد الخـوئي في المعجم: «إسم أبـان فيروز، وإسم أبي عيّاش هارون، وقيل إسم أبي عيّاش خَلَف»[١٩]. وقال السيد الأمين في أعيان الشيعة: «اسم أبي عيّاش فيروز، وقيل دينار»[٢٠].

أقول: في أكثر المصادر عبّروا عنه بأبان بن أبي عيّاش فيروز، وظاهره أنّ فيروز إسم أبي عيّاش والد أبان كما نجد في بعض الأسناد التصريح بأبان بن فيروز مثل ما رواه ابن المغازلي في المناقب[٢١]. بالإضافة إلى أنّه لاوجه لكون فيروز إسماً لأبان بعد تسميته بأبان فيكون له إسمان. ولعلّ منشأ التردد في اسمه انّهم حسبوا فيروز لقباً لا إسماً.

وأمّا أنّ إسم أبي عيّاش «هارون» فلم نجد مصدراً يذكر ذلك.

---

١٩ ـ معجم رجال الحديث: ج١ ص ١٨.

٢٠ ـ أعيان الشيعة: ج٥ ص ٤٨.

٢١ ـ مناقب ابن المغازلي: ص ٢١٢ ح٢٥٦.

وأمّا أنّ اسمه «خلف» فلعلّه نشأ من حديث أورده الصدوق في العيون[٢٢]، وعبّر هناك عن ابن أبي عيّاش بأبان بن خلف، وسيجيء بيان التصحيف فيه في ترجمة سليم عند ذكر من روى عن سليم[٢٣].

وأمّا انّ اسمه «دينار» فقد ذكره الذهبي في ميزان الإعتدال[٢٤].

٢ ـ قد يعبّر عن أبان بأبان بن عيّاش ـ لا أبي عيّاش ـ كما وقع ذلك في تفسير فرات[٢٥].

ولا شكّ أنّه من السقط الواقع بيد الناسخين، ويعرف ذلك بالمقارنة بين الأسانيد.

٣ ـ لا بأس ببيان الوجه في تلقيب أبان بالعبدي والبصري.

إنّ أصل أبان من نوبندجان مدينة بفارس بالقرب من شيراز. يدلّ على ذلك تصريحه به في مفتتح الكتاب حيث يقول: «هرب (سليم) . . . فوقع إلينا بالنوبندجان . . . وأنا يومئذ ابن أربع عشرة سنة»[٢٦].

وقَدِم أبان البصرة بعد وفاة سليم حدود سنة ٧٧ وقطن بها واستوطنها إلى آخر عمره. يدلّ على ذلك أوّلاً: قوله في مفتتح الكتاب: «فكان أوّل من لقيت بعد قدومي البصرة. . .»[٢٧]. وثانياً: قول ابن حبّان: «أبان بن أبي عيّاش من أهل البصرة»[٢٨]. ويؤيّده عنوان «البصري» المذكور في كثير من كتب التراجم عند ذكر أبان.

ثمّ إنّه صيّر نفسه في البصرة من موالي قبيلة بني عبدالقيس على ما كان مرسوماً في ذلك العصر من أنّ كلّ من يدخل بلدة ويريد السكنى بها يُصيِّر نفسه من موالي

---

٢٢ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج١ ص ٤٢.
٢٣ ـ راجع ص ٢٩٧ من هذه المقدّمة.
٢٤ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص١٠، رقم ١٥.
٢٥ ـ تفسير فرات: ص ٩.
٢٦ ـ راجع ص ٥٥٧ من هذا الكتاب.
٢٧ ـ راجع ص ٥٥٨ من هذا الكتاب.
٢٨ ـ المجروحين لابن حبّان: ج١ ص ٩٦.

قبيلة وكان معناه أن يكون له ما لهم وعليه ما عليهم. وبهذا كان يُعدّ منهم ويصير كأحد أفراد القبيلة وإن لم يكن منهم نسباً، فالعبدي نسبة إلى «عبدالقيس».

يدلّ على ذلك التصريح بكونه من موالي عبدالقيس في أكثر المصادر المتعرّضة لأحواله مثل قول ابن قتيبةفي المعارف: «تفخر عبدالقيس بأنّ بين مواليها أبان بن أبي عيّاش الفقيه»[٢٩]. ويدلّ عليه أيضاً مخاطبة الإمام السجاد عليه السلام له بهذا اللقب بقوله «يا أخا عبدالقيس»[٣٠]. كما خاطبه بذلك الحسن البصري أيضاً[٣١]. وهناك رواية في أمالي الشيخ الطوسي يؤيد ذلك وهذا نصّه: «عمر بن أُذينة عن عبدالرحمان بن أُذينة العبدي عن أبيه وأبان مولاهم»[٣٢].

٤ ـ إنّ تلقيب أبان بالزاهد وجدنا الإشارة إليه في ما ذكره ابن حبّان حيث قال: «كان أبان من العبّاد الذين يسهرون الليل بالقيام ويطوون النهار بالصيام»[٣٣].

٥ ـ عبّر عن أبان في طبقات ابن سعد هكذا: «أبان بن أبي عيّاش الشنّي»[٣٤]. ولم يظهر لي وجهه.

٦ ـ إنّ في رجال البرقي المطبوع بطهران وقع الخلط بين إسمه وإسم ابن أبي المقدام هرم الفارسي الحذّاء عند ذكره في أصحاب الإمام السجاد عليه السلام، والصحيح كما رأيت في المخطوطة: «أبان بن أبي عيّاش. الحذاء وهو إبن إبي المقدام الهرم الفارسي»[٣٥].

---

٢٩ ـ المعارف لابن قتيبة: ص ٢٣٩.

٣٠ ـ راجع ص ٥٦٠ و٥٦١ من هذا الكتاب.

٣١ ـ راجع ص ٨٩٤ و٨٩٧ و٨٩٨ من هذا الكتاب.

٣٢ ـ امالي الطوسي: ج٢ ص ٧٠.

٣٣ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص ١٢. وفي المصدر هكذا: «من العباد الذي يسهر الليل بالقيام ويطوي النهار بالصيام».

٣٤ ـ طبقات ابن سعد: ج٧ ص ٢٥٤.

٣٥ ـ رجال البرقي: ص ٩. مخطوطة مكتبة آيه الله المرعشي في المجموعة رقم ١٥٥.

ولادته ووفاته

ولد رحمه الله حدود سنة ٦٢ وتوفّي سنة ١٣٨ . يدّل على ذلك نصوص :

١ ـ ذكر أبان في مفتتح الكتاب أنّ عمره كان عند قدوم سليم ١٤ سنة حيث يقول: « . . . وأنا يومئذ ابن أربع عشرة سنة»[٣٦]، وإذا علمنا أنّ سليم مات في تلك السنة وهي سنة ٧٦ على ما سيجيء في ترجمة سليم[٣٧]، فبعد كسر ١٤ من ٧٦ يكون عام ٦٢ سنة ميلاده.

٢ ـ قال السيد الأمين في أعيان الشيعة : «توفّي أبان سنة ١٣٨ في أوّل رجب . وقال الذهبي : بل بقي إلى بعد الأربعين ومائة، وقال ابن حجر: ولا يخفى ما فيه»[٣٨].

أقول: قال الذهبي في ميزان الاعتدال: «قلتُ: بقي بعد الأربعين ومائة، وسمع منه يزيد بن هارون وسعيد بن عامر الضبعي . وأمّا أبو موسى المديني فذكر أنّه مات سنة سبع أو ثمان وعشرين ومائة»[٣٩].

أبان من أصحاب الأئمة عليهم السلام

إنّ أباناً كان من أصحاب الإمام السجاد والباقر والصادق عليهم السلام، وإليك موارد ذكر ذلك :

١ ـ ذكره البرقي في رجاله في أصحابهم عليهم السلام[٤٠].

٢ ـ ذكره الشيخ الطوسي في رجاله في أصحابهم عليهم السلام[٤١].

٣ ـ يظهر ذلك ممّا ذكره أبان في مفتتح الكتاب من عرضه كتاب سليم على

---

٣٦ ـ راجع ص٥٥٧ من هذا الكتاب.

٣٧ ـ راجع ص٣٠٢ من هذه المقدّمة.

٣٨ ـ أعيان الشيعة : ج٥ ص ٤٨ .

٣٩ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص ١٤ .

٤٠ ـ رجال البرقي : ص٩.

٤١ ـ رجال الشيخ : ص٨٣، و١٠٦ و١٥٦ .

الإمام السجاد عليه السلام[٤٢]، وما ذكره في الحديث ١٠ من عرض حديث سليم على الإمام السجاد والإمام الباقر عليهما السلام[٤٣]، وما ذكر في الحديث ٦٩ أيضاً من عرض حديث وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام عليهما[٤٤].

كلمات علماء العامّة عن أبان بن أبي عيّاش

إعلم أنّ أكثر ما صَدَر عن المخالفين عند ذكر أبان إنّما نشأ من العناد الخاصّ معه بالإضافة إلى مواجهتهم العامّة مع رواة الشيعة، وسنبيّن ذلك بالتفصيل انشاء الله، والرجاء من القارئ الكريم أن يلاحظ ما في كلماتهم من الإقرار بوثاقته وتشيّعه مع ما ذكروه من الوقيعة فيه إظهاراً للمعاندة، وما فيها من التناقض بين كلماتهم في جهة القدح فيه.

وهذه نصوص كلماتهم:

١ ـ إنّ شعبة بن الحجاج هو المؤسّس للوقيعة في أبان وقد جرى على لسانه ما يوجب الإستحياء من نقله، وهذه نماذج منها:

قال شعيب بن حرب: سمعت شعبة يقول: لأن أشرب من بول حمار حتّى أروي أحبّ إليّ من أن أقول: حدّثنا أبان بن أبي عيّاش!![٤٥].

ـ روى ابن إدريس وغيره عن شعبة قال: لأن يزني الرجل خيرٌ من أن يروي عن أبان!![٤٦].

ـ قال ابن إدريس: قلت لشعبة: حدّثني مهدي بن ميمون عن سلم العلوي قال: رأيت أبان بن أبي عيّاش يكتب عن أنس بالليل. فقال شعبة: سلم يرى الهلال قبل الناس بليلتين[٤٧].

---

٤٢ ـ راجع ص ٥٥٩ من هذا الكتاب.

٤٣ ـ راجع ص ٦٢٨ من هذا الكتاب.

٤٤ ـ راجع ص ٩٢٤ من هذا الكتاب، الهامش.

٤٥ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص ١٠.

٤٦ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص١٠.

٤٧ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص١٠.

ـ قال أحمد بن حنبل: قال عبّاد بن عبّاد: أتيت شعبة أنا وحمّاد بن زيد، فكلّمناه في أن يمسك عن أبان بن أبي عيّاش. قال: فلقيهم بعد ذلك فقال: ما أراني يَسَعني السكوت عنه[٤٨].

ـ قال يزيد بن هارون: قال شعبة: داري وحماري في المساكين صدقة إن لم يكن أبان بن أبي عيّاش يكذّب في الحديث. قلت: فَلِم سمعت منه؟ قال: ومن يصبر عن ذا الحديث!![٤٩].

ـ قال عبدان عن أبيه عن شعبة: لو لا الحياء من الناس ما صلّيت على أبان[٥٠].

ـ قال معاذ بن معاذ: قلت لشعبة: أرأيت وقيعتك في أبان، تبيّن لك أو غير ذلك؟ فقال: ظنّ يشبه اليقين[٥١].

ـ قال عبدالله بن أحمد بن شبّويه: سمعت أبا رجاء يقول: قال حماد بن زيد: كلّمنا شعبة في أن يكفّ عن أبان بن أبي عيّاش لِسنّه وأهل بيته، فضمن أن يفعل. ثمّ اجتمعنا في جنازة فنادى من بعيد: يا أبا إسماعيل، إنّي قد رجعت عن ذلك، لايحلّ الكفّ عنه لأنّ الأمردين!![٥٢].

ـ قال الحسن بن الفرج عن سليمان بن حرب عن حمّاد بن زيد، قال: جاءني أبان بن أبي عيّاش فقال: أُحبّ أن تكلّم شعبة أن يكفّ عنّي. قال: فكلّمته، فكفّ عنه أيّاماً، فأتاني في الليل فقال: لا يحلّ الكفّ عنه فإنّه يكذب على رسول الله صلّى الله عليه وآله[٥٣].

ـ قال البخاري في تاريخه: كان شعبة سيئ الرأي فيه[٥٤].

---

٤٨ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص١٠.
٤٩ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص١١.
٥٠ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص١١.
٥١ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص١١.
٥٢ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص١١.
٥٣ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص١٢.
٥٤ ـ التاريخ الكبير: ج١ ص ٤٥٤ رقم ١٤٥٥. جامع المسانيد للخوارزمي: ج٢ ص٣٨٩.

٢ ـ سفيان الثوري. يُروى عنه أنّه قيل له: ما لَكَ قليل الرواية عن أبان؟ قال: كان نسيّاً للحديث[٥٥].

٣ ـ أيّوب السختياني. قال حماد بن زيد: حدثنا سلم العلوي، قال: رأيت أبان بن أبي عيّاش يكتب عن أنس عند السراج في سبرجة. قال لي سلم: يا بُنيَّ، عليك بأبان. فذكرت ذلك لأيّوب السختياني فقال: ما زال نعرفه بالخير مذكان[٥٦].

٤ ـ أحمد بن حنبل. قال: هو متروك الحديث، ترك الناس حديثه منذ دهر. وقال: لايكتب عنه، قيل: كان له هوى، وقال: كان منكر الحديث[٥٧].

٥ ـ وكيع بن الجرّاح. قال أحمد بن حنبل: كان وكيع إذا مرّ على حديثه يقول «رجل» ولا يسمّيه استضعافاً له[٥٨].

٦ ـ يحيى بن معين. قال: متروك[٥٩].

٧ ـ مرّة. قال: ضعيف[٦٠].

٨ ـ أبو عوانة. قال: كنت لا أسمع بالبصرة حديثاً إلّا جئت به أبان، فحدّثني به عن الحسن حتّى جمعتُ منه مصحفاً، فما أستحلّ أن أروي عنه[٦١].

٩ ـ أبو اسحاق السعدي الجوزجاني، قال: ساقط[٦٢].

١٠ ـ النسائي. قال: متروك. وقال أيضاً: ليس بثقة[٦٣].

١١ ـ يزيد بن زريع، قال: إنّما تركت أباناً لأنّه روى حديثاً عن أنس، فقلت له: عن النبي صلّى الله عليه وآله؟ فقال: وهل يروي أنس إلّا عن النبي صلّى الله

---

٥٥ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص١٢. تهذيب التهذيب: ج١ ص٩٧.
٥٦ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص١٠.
٥٧ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص١٢. تهذيب التهذيب: ج١ ص٩٧.
٥٨ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص ١١ و١٥.
٥٩ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص١١.
٦٠ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص١١.
٦١ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص١١.
٦٢ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص١١، أحوال الرجال: رقم ١٥٧.
٦٣ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص١١ و١٥، الضعفاء والمتروكين للنسائي: الترجمة ٢١.

عليه وآله؟[٦٤].

١٢ ـ حمزة الزيات. قال الذهبي: حدّثنا سويد بن سعيد: سمعت علي بن مُسهر، قال: كتبتُ أنا وحمزة الزيّات عن أبان بن أبي عيّاش نحواً من خمسمائة حديث، فلقيت حمزة فأخبرني أنّه رآى النبي صلّى الله عليه وآله وسلم في المنام. قال: فعرضتها عليه فماعرف منها إلّا اليسير خمسة أو ستّة أحاديث[٦٥].

١٣ ـ أحمد بن علي الأبّار. قال فيما رواه العُقيلي عنه: رأيت النبيّ صلّى الله عليه وآله في المنام فقلت: يا رسول الله، أترضى أبان بن أبي عيّاش؟ قال: لا[٦٦].

١٤ ـ إبن حبّان: قال: كان أبان بن أبي عيّاش من العبّاد الذين يسهرون الليل بالقيام ويطوون النهار بالصيام[٦٧]. سمع عن أنس أحاديث وجالس الحسن فكان يسمع كلامه ويحفظ، فإذا حدّث ربّما جعل كلام الحسن عن أنس مرفوعاً وهو لا يعلم. ولعلّه روى عن أنس عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أكثر من ألف وخمسمائة حديث ما لكبير شيء منها أصل يرجع اليه[٦٨].

١٥ ـ إبن عديّ. قال: أرجو أنّه لا يتعمّد الكذب وعامّة ما أتى به من جهة الرواة عنه. وقال: هو بينّ الأمر في الضعف وأرجو أن لا يتعمّد الكذب إلّا أنّه يشبه عليه ويغلط[٦٩].

١٦ ـ أحمد بن عاصم الأنطاكي. قال: رُوي أنّ أباناً رأوه في النوم، فقال: أوقَفَني الله بين يديه، فقال: ما حملك على أن تكثر للناس من أبواب الرجاء؟ فقال: يا ربِّ أردتُ أن أُحبّبك إلى خلقك. فقال: قد غفرت لك[٧٠].

---

٦٤ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص١١. تهذيب التهذيب: ج١ ص٩٧.
٦٥ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص١٢.
٦٦ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص١٢.
٦٧ ـ العبارة في المصدر هكذا: . . . من العباد الذي يسهر الليل بالقيام ويطوي النهار بالصيام.
٦٨ ـ المجروحين لابن حبّان: ج١ ص٩٦. ميزان الإعتدال: ج١ ص١٢.
٦٩ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص١٤. تهذيب التهذيب: ج١ ص٩٧.
٧٠ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص١٤.

١٧ ـ الفلاس. قال: متروك الحديث وهو رجل صالح[٧١].

١٨ ـ أبو حاتم. قال: متروك الحديث وكان رجلاً صالحاً ولكنّه بُلي بسوء الحفظ[٧٢].

١٩ ـ **أبوذرعة**. قيل له: أكان أبان يتعمّد الكذب؟ قال: لا، كان يسمع الحديث من أنس ومن شهر ومن الحسن فلا يميّز بينهم[٧٣].

٢٠ ـ ابن سعد. حكى في طبقاته تضعيف أبان عن بعضهم[٧٤].

٢١ ـ العقيلي. ذكره في كتابه «الضعفاء الكبير» وبالغ في تضعيفه، ومع ذلك نقل أنّه كان طاووس القراء[٧٥].

٢٢ ـ الدار قطني. قال: يحدّث عن أنس. متروك[٧٦].

٢٣ ـ الذهبي. قال في ميزان الإعتدال: أحد الضعفاء وهو تابعيّ صغير[٧٧].

٢٤ ـ ابن قتيبة. قال في المعارف: وكان تفخر عبدالقيس بأنّ بين مواليها أبان بن أبي عيّاش الفقيه[٧٨].

يراجع عن ترجمة أبان بن أبي عيّاش في كتب العامّة المصادر التالية:

الضعفاء الصغير للبخاري: ص٣٢. الجرح والتعديل لابن أبي جماعة: ج٢ ص١٠٨٧. الضعفاء والمتروكين للنسائي: ص٣١. الكامل لإبن عديّ: ج١ رقم ١٣٤. الضعفاء للعقيلي: رقم٦. تهذيب الكمال للمزي: رقم ٢٥. ميزان الاعتدال: ج١ ص١٠ رقم ١٠. تقريب التهذيب: ج١ ص٣١. الدوري: رقم ٣٦٢٥، ٤٣٥٠. تاريخ ابن معين: ج٤ ص١٤٦. العلل لابن حنبل: ج١

---

٧١ ـ تهذيب التهذيب: ج١ ص٩٧.

٧٢ ـ تهذيب التهذيب: ج١ ص٩٧.

٧٣ ـ تهذيب التهذيب: ج١ ص٩٧.

٧٤ ـ الطبقات الكبرى: ج٧ ص٢٥٤.

٧٥ ـ الضعفاء الكبير: ج١ ص ٣٨.

٧٦ ـ الضعفاء والمتروكين للدار قطني: رقم ١٠٣.

٧٧ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص ١٠.

٧٨ ـ المعارف: ص٢٣٩.

ص١٣٥. التاريخ الكبير للبخاري: ج١ ص٤٥٤. الجرح والتعديل لإبن أبي حاتم: ج١ ص٢٩٥١. سؤالات محمد بن عثمان: الترجمة ١٧. المجروحين لابن حبان: ج١ ص٩٦. الضعفاء والمتروكين للدار قطنى: الترجمة ١٠٣. تهذيب التهذيب لابن حجر: ج١ ص٩٧. الطبقات الكبرى لابن سعد: ج١ القسم ١ ص١٤٥، القسم ٢ ص٤٩، وج٢ القسم ١ ص٢١، ٣٧، ٤٧، ٩٧، ١٠٨، ١١٥، وج٣ القسم ١ ص٣٣، والقسم ٢ ص٥٣، وج٧ القسم ٢ ص٢٨ و٨٤.

كلمات علماء الشيعة عن أبان وبيانها

١ ـ ذكره البرقيّ في أصحاب الأئمّة عليهم السلام كما مرّ[٧٩].

٢ ـ ذكره الشيخ الطوسي في أصحاب الإمام السجاد والباقر والصادق عليهم السلام ولم يتّصفه في الأوّل بشيء وقال في الثاني: «تابعيّ ضعيف»، وقال في الثالث: «البصريّ تابعيّ»[٨٠].

٣ ـ قال ابن الغضائري: «تابعيّ ضعيف جدّاً روى عن أنس بن مالك وروى عن عليّ بن الحسين عليهما السلام لا يلتفت إليه»[٨١].

٤ ـ قال العلامة الحلي في رجاله: «والأقوى عندي التوقّف فيما يرويه لشهادة ابن الغضائري عليه بالضعف»[٨٢].

هذا نصّ كلمات عددٌ من المتقدّمين وإليك كلمة في بيان ذلك:

قال السيد الأمين في أعيان الشيعة: «الظاهر أنّ منشأ تضعيف الشيخ له قول ابن الغضائري، وصرّح العلاّمة بأنّ ذلك منشأ توقّفه فيه كما سمعت. وابن الغضائري حاله معلوم في أنّه يضعف بكلّ شيء ولم يسلم منه أحد فلا يعتمد على تضعيفه»[٨٣].

---

٧٩ ـ رجال البرقي: ص٩.

٨٠ ـ رجال الشيخ الطوسي: ص٨٣، ١٠٦، ١٥٦.

٨١ ـ خلاصة الأقوال للعلامة: ص٢٠٦.

٨٢ ـ خلاصة الأقوال: ص٢٠٧.

٨٣ ـ أعيان الشيعة: ج٥ ص٥٠.

وقال السيد الصفائي الخوانساري في كشف الأستار: «وإنّما ضعّفه (اي ضعّف الشيخ أباناً)في أصحاب الباقر عليه السلام ولم يعلم سببه، ولعله تضعيف المخالفين، ففي التقريب (ج١ ص٣١): متروك من الخامسة. وينبغي عدّه (اي تضعيف المخالفين لأبان) من مدائحه»[٨٤].

وقال السيد الموحّد الأبطحي في تهذيب المقال في بيان أنّ الشيخ أورد إسم أبان في ثلاثة موارد ولم يضعفه إلاّ في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام: لا يبعد كون قوله في أصحاب الباقر عليه السلام: «تابعيّ ضعيف» مصحّف «تابعيّ صغير» كما يظهر من العامّة مدّعياً أنّه ليس من كبار التابعين ... ذكره الذهبي في ميزان الإعتدال وقال:«تابعي صغير يحمل عن أنس وغيره...»[٨٥].

أقول: قد مرّ الكلام المشبع حول ابن الغضائري في الفصل السابع، فراجعه. وأمّا استناد الشيخ في تضعيفه إلى إبن الغضائري فغير معلوم والمحتمل قوياً استناده إلى ما قيل انه تابعيّ صغير أو ضعيف كما عرفت.

كلمات علماء الشيعة في الدفاع عن أبان

بعد ما سَمعت ما نقلناه عن العامّة وما نقلناه عن المتقدمين من الشيعة فانظر الآن كيف تفطّن المتأخرون إلى وثاقة أبان بن أبي عياش وغاية الإعتماد عليه ولم يكن ذلك إلاّ حصيلة الدراسة في كيفيّة مواجهة العامّة معه وملاحظة حياة أبان والقرائن الكثيرة التي تحتفّ بها.

١ ـ قال الأستر آبادي في منهج المقال: «إنّي رأيت أصل تضعيفه من المخالفين من حيث التشيّع»[٨٦].

٢ ـ قال المير حامد حسين في استقصاء الإفحام ما معرّبه: «إنّ أبان بن أبي

---

٨٤ ـ كشف الاستار: ج٢ ص٣٠.
٨٥ ـ تهذيب المقال: ج١ ص١٨٢.
٨٦ ـ منهج المقال: ص١٥.

عيّاش يعدّ عند العامّة أيضاً من أعاظم علمائهم ويعدّونه من خيار التابعين وثقاتهم وكان أبو حنيفة ممّن أخذ عنه وارتضاه لأخذ الأحكام الشرعيّة[٨٧] كما يُرى ذلك من كتب أكابر فنّ التنقيد، ومع ذلك كلّه صرّحوا بضعفه ووصفوه بالمفتري الكذاب».

ثمّ أورد المير حامد حسين بعض كلماتهم الذي ذكرناه في أبان كقول شعبة: «لأن أشرب من بول حمار . . . » وأمثاله ثم قال: «فَعَلى هذا فأبو حنيفة وساير علماء العامّة بل شعبة نفسه أيضاً الذي أخذ الأحاديث عن أبان كثيراً ـ على ما في الميزان ـ يكون شارباً لبول الحمار ومرتكباً للزنا ومستحقاً لعذاب النار!!!».

ثم قال: «فاعتبروا يا أُولى الأبصار واقضوا العجب من هؤلاء الأعلام الكبار الذين رووا عن أبان المعدود عندهم من التابعين الأخيار، كيف ارتووا بشرب بول الحمار، بل صاروا من الزناة الفجّار بعد ما كانوا من الثقات الأخيار !!!»[٨٨].

٣ ـ قال السيد الأمين في أعيان الشيعة: «يدلّ على تشيّعه قول أحمد بن حنبل كما سمعت «قيل أنّه كان له هوى» اي من أهل الاهواء والمراد به التشيّع . . . وأمّا شعبة فتحامله عليه ظاهر وليس ذلك إلّا لتشيّعه كما هو العادة مع أنّه صرّح بأنّ قدحه فيه بالظنّ وانّ الظنّ لا يغني من الحقّ شيئاً ولا يسوغ كلّ هذا التحامل بمجرّد الظنّ وقد سمعت تصريح غير واحد بصلاحه وعبادته وكثرة روايته وأنّه لا يتعمّد الكذب.

مع أنّ قول شعبة « أنّه يكذب على رسول الله صلّى الله عليه وآله» وكثير ممّا ذكروه لا يوجب قدحه كما لا يخفى[٨٩].

وجعلهم له منكر الحديث لروايته ما ليس معروفاً عندهم أو مخالفاً لِما يَرَونه مثل حديث القنوت في الوتر قبل الركوع ومثل ما رواه حماد بن سلمة عن أبان عن شهر

٨٧ـ جامع المسانيد للخوارزمي ج٢ ص٣٨٩ ب٤٠.

٨٨ ـ إستقصاء الإفحام: ج١ ص٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٦.

٨٩ ـ وبيان ذلك اولاً: انّ كذبه على رسول الله صلّى الله عليه وآله انّما كان على رأي شعبة وامثاله ورأيهم لا يكـون حجة لغيرهم. وثانياً: إنّ امثال شعبة كانوا يرون نقل مايدلّ على مذهب أهل البيت عليهم السلام وما يكشف عن فضائلهم كذباً على رسول الله صلّى الله عليه وآله ولم يكن ابتلاء أبان بكلماتهم إلّا بنقله أمثال ذلك كما أشار إليه السيد الأمين.

بن حوشب عن امّ سلمـة، قالت: كان جبرائيل عنـد النّبي صلّى الله عليه وآلـه والحسين معي فبكى فتركته. فدنا من النبي صلّى الله عليه وآله، فقال جبرائيل: أتحبه يا محمّد؟ قال: نعم. إلى آخر ما جاء في الحديث، ممّا قد يَرون فيه شيئاً من الغلّو.

وأمّا الإعتماد على المنامات في تضعيف الرجال فغريب طريف، مع أنّ بعض المنامات السابقة دلّ على حسن حاله»(٩٠).

٤ ـ قال السيد الموحد الأبطحي في تهذيب المقال: «أمّا تضعيف العامّة لأبان فلا يوجب وهناً فيه بعد ما كان عامياً ثمّ استبصر . . . وكأنّ أكثر تضعيفات العامّة لأبان عولاً على شعبة، فقد أكثر الوقيعة في أبان وتبعه غيره . . . وملخّص ما قالوا عن شعبة وغيره في تضعيفه أمور: أحدها منامات ذكروها . . . وثانيها رواية أبان عن أنس بن مالك وثالثها رواية المناكير وعدّ منها روايات في فضل أهل البيت عليهم السـلام. وإن شئت فلاحظ ميزان الإعتـدال للذهبي وغيره، والأمر في ذلك كلّه واضح، وهل هو إلّا العناد!؟».

وقال أيضاً: «يظهر ممّن ضعّفه من العامّة انّ أبان بن أبي عياش كان من العبّاد فلعلّ التضعيف كان من جهة المذهب»(٩١).

٥ ـ قال المولى حيدرعلى الشيرواني: «ابان بن أبي عيّاش كان يتظاهر بنقل كتـاب سليم في زمن سيّد العـابـدين والبـاقـر والصادق صلى الله عليهم وهو من أصحابهم الثقات المذكورين، والأجلّاء ينقلون عنه مسلمين موقنين»(٩٢).

٦ ـ قال العلّامة الشيخ موسى الزنجاني في «الجامع في الرجال»: «الأقرب عنـدي قبـول رواياته تبعاً لجماعة من متأخّري أصحابنا إعـتـماداً بثقات المحدّثين كالصفار وابن بابويه وابن الوليد وغيرهم والرواة الذين يروون عنه، ولاستقامة أخبار الرجل وجودة المتن فيها»(٩٣).

---

٩٠ ـ أعيان الشيعة: ج٥ ص٥٠.

٩١ ـ تهذيب المقال: ج١ ص١٨٢ و١٨٣.

٩٢ ـ قال ذلك في آخر رسالته المسماة «رسالة في كيفيّة استنباط الأحكام من الآثار في زمن الغيبة» وهي مخطوطة.

٩٣ ـ الجامع في الرجال: ج١ ص١١.

٧ ـ أقول: كلّما ذكرناه من وجوه اعتماد العلماء على كتاب سليم واعتباره عندهم[٩٤] فتلك كلّها تدلّ على اعتمادهم على ابان بن أبي عياش الراوي الوحيد للكتاب عن مؤلّفه كما سوف نحقّق في ترجمة سليم أنّه لم يرو عنه أحدٌ غير أبان بن أبي عياش[٩٥]. فاعتماد الأعلام المتقدمين والمتأخرين على كتاب سليم ونقلهم عنه يتوقف على إعتمادهم على أبان الناقل له. ومن المعلوم أنّ هذا الجمّ الغفير من الأعاظم لا يعتمدون على كتاب مرويّ بسند ضعيف، وقد أشار إلى ذلك السيد الخوانساري في كشف الأستار فقال: «وإذا انتهت أسانيد الكتاب إلى أبان فهذا الإجماع يكشف عن وثاقته جدّاً»[٩٦].

ويؤيّد ذلك وجود «أبان» في جميع الأسانيد الناقلة لأحاديث سليم في المصادر الحديثيّة.

أضف إلى ذلك أنّ إبن أبي عمير الّذي يُعتمد على مسانيده ومراسيله نقل كتاب سليم وأحاديثه بالاسناد إلى أبان بن أبي عياش[٩٧]، وهذا يدلّ على اعتماده عليه.

عرض شامل عن حياة أبان بن أبي عيّاش

تبيّن ممّا ذكرناه من كلمات الأعلام حقائق عن أحوال أبان من الجانب الرجاليّ والدوافع الّتي أوجَبت تَضارب الكلمات في شأن هذا الرجل العظيم.

واهميّة كتاب سليم تفرض علينا التعرّض لأحوال أبان بتحليلٍ ودقّة نظر في حياته، فنقول:

إنّ حياة ابان بن أبي عيّاش تنقسم إلى ثلاث فترات:

---

٩٤ ـ راجع الفصلين الرابع والخامس من هذه المقدمة.

٩٥ ـ راجع ص ٢٩٥ من هذه المقدمة.

٩٦ ـ كشف الأستار: ج٢ ص١٢٣.

٩٧ ـ راجع ص ١٢٦ من هذه المقدّمة.

الفترة الأولى: حداثة سِنّه

إنّ بلاد فارس افتتحت سنة ٢٢ على ما في السِيَر[٩٨]، وولد أبان في سنة ٦٢[٩٩]، أي أربعين سنة بعد ذلك. والظاهر أنّ أبان لم يكن يعرف مذهب أهل البيت عليهم السلام قبل التقائه بسليم بن قيس، وإنّه كان السبب في اهتدائه، وبتطلّعه إلى الحقيقة وفحصه عنها هداه الله إلى الحق وظهر نور الولاية الكامنة في قلبه واتّصل بالمعصومين عليهم السلام وصار من أصحابهم وكبار علماء الشيعة. وبالجملة فهو من أوّل ما كلّف بالشرعيّات من عندالله كان قد اختار مذهب أهل البيت عليهم السلام.

ويدلّ على ذلك أُمور:

١ ـ ما أخبر به نفسه عن ذلك في مفتتح الكتاب، فإنّه يُفهم من مجموع كلامه أنّ سليماً بدء في تعريف هذا الأمر إلى أبان شيئاً فشيئاً وهو إبن أربع عشرة سنة، فحدَّثه أوّلاً بأحاديث عن أهل بدر وعن أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله ولم يشترط عليه كتمانها.

ولكنّه لم يخبر أباناً عن كتابه إلى أوان موته، وعند ما أحسَّ بالموت قال له: إنّ في هذا الكتاب ما يوجب إستنكار الناس واستعظامهم، ولكنّها حقّ أخذتها من أهل الحقّ والصدق. ثمّ اشترط عليه الكتمان وأخذ منه عهداً أن لا يخبر به أحداً إلّا بعد موته[١٠٠].

٢ ـ إنّ أباناً لمّا قرأ كتاب سليم استعظمه، حيث قال في مفتتح الكتاب: «فنظرتُ فيها بعده وقطعتُ بها وأعظمتها واستصعبتها لأنّ فيها هلاك جميع أمّة محمّد من المهاجرين والأنصار والتابعين غير عليّ بن أبي طالب وأهل بيته عليهم السلام وشيعته»[١٠١].

---

٩٨ ـ المعارف لابن قتيبة: ص١٠٦. تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص١٠٩.

٩٩ ـ راجع ص ٢١٥ من هذه المقدمة.

١٠٠ ـ راجع ص ٥٥٧ من هذا الكتاب.

١٠١ ـ راجع ص ٥٥٨ من هذا الكتاب.

٣ ـ إنّ أباناً يسأل الإمام السجّاد عليه السلام بقوله: «إنّه يضيق صدري ببعض ما فيه (اي في كتاب سليم) لأنّ فيه هلاك امّة محمّد صلّى الله عليه وآله. . . .»[١٠٢] وهذا يدلّ على استعظامه لهذا الأمر في أوّل أمره. ثمّ يبيّن له الإمام عليه السلام ذلك بما ينحلّ عنده جميع المشاكل.

٤ ـ قال السيد علي بن أحمد العقيقي: «كان سبب تعريفه (اي أبان) هذا الأمر سليم بن قيس حيث طلبه الحجّاج ليقتله حيث هو من أصحاب عليّ عليه السلام، فهرب إلى ناحية من أرض فارس ولجأ إلى أبان بن أبي عيّاش»[١٠٣]

الفترة الثانية من حياة أبان

وهي بعد تشيّعه في حداثة سنّه وهو ابن أربع عشرة سنة إلى ابتداء القرن الثاني من الهجرة.

وفي هذه الفترة استمرّ الحاكمون فيها على منع الناس من تدوين الأحاديث بل عن نقلها وانتشارها وأجبروهم على الإكتفاء بالقرآن، الأمر الذي بدءوا به بعد وفاة صاحب الرسالة صلّى الله عليه وآله.

ففي هذه الفترة اتّصل أبان ـ بعد وفاة سليم ـ بالإمام السجاد عليه السلام وبيّن له الإمام عليه السلام مباني التشيّع. وتصلّب هو فيها واتّصل بأصحاب الأئمّة عليهم السلام وصار في زمرة علماء الشيعة طيلة ٢٥ سنة، وكان يُعدّ من أعاظم الرواة وثقاتهم عند الفريقين.

وكان رحمه الله يُخفى مذهبه إتّقاء شرّ الحاكمين وأذنابهم والناس عامةً وذلك مراعاة للظروف القاسية الحاكمة على المجتمع آنذاك. ولذلك روى عنه كثير من كبار علماء العامّة كأبي حنيفة وأبي يوسف وسفيان الثوري وشعبة بن الحجّاج وغيرهم واعتمدوا عليه وهم لا يعرفون تشيّعه لكتمانه ذلك تقيّةً.

وإليك نصوص في ذلك:

١ ـ إنّه بعد ما يذكر بيان الإمام السجّاد عليه السلام في مفتتح الكتاب يقول:

---

١٠٢ ـ راجع ص٥٦٠ من هذا الكتاب.

١٠٣ ـ خلاصة الأقوال للعلامة: ص٢٠٦.

«فعند ذلك سألتهُ عمّا يسعني جهله وعمّا لا يسعني جهله فأجابني بها أجابني»[١٠٤] وهذا يدلّ على أوائل تشيّعه.

٢ ـ عند ما يسأله الإمام السجاد عليه السلام عمّن سمع حديث «مثل أهل بيتي . . .» يُجيب بأنّي سمعتُه من أكثر من مائة من الفقهاء، ثمّ يذكر أسماء بعضهم[١٠٥]. وهذا يدلّ على اتّصاله بالصحابة وتعرّفه إليهم.

٣ ـ قد روى عنه كثير من علماء العامّة وسَنَذكرهم فيمن روى عن أبان[١٠٦]، ومن اولئك أبو حنيفة على ما في جامع المسانيد للخوارزمي[١٠٧] وأبو يوسف في كتاب الخراج[١٠٨] وغيرهم، كما نقل عنه كثير من علماء الشيعة أيضاً.

الفترة الثالثة من حياة أبان

وهي من رأس المائة الثانية من الهجرة إلى آخر عمره.

وفي أوّل هذا القرن ولّي عمر بن عبدالعزيز ورخّص للناس تدوين الأحاديث ونشرها وقد كانت الكوفة والبصرة من بلاد العلم آنذاك فلمّا بدء العلماء بنشر أحاديثهم بحرّيةٍ ظهر ما في مكنون القلوب، فمن بين من أظهر النصب والعداوة لآل بيت رسول الله عليهم السلام كشعبة بن الحجاج وسفيان الثوري والحسن البصري، ومن أظهر خالص الولاء والمودّة لهم مثل زرارة ومحمد بن مسلم وإبن ابي يعفوروساير أصحاب الأئمّة عليهم السلام وكان منهم أبان بن أبي عيّاش.

وباستمرار هذا التضارب العقيدي حصلت المواجهة بين الفريقين، وكانت الغلبة الظاهريّة دائماً مع أعداء أهل البيت عليهم السلام ومُبغضيهم بالنظر إلى كثرة عَدَدهم ومساعدة الحاكمين لهم، ولم يكن كل هذه الظروف السائدة على المجتمع الإسلامي آنذاك إلاّ حصيلة ما أسّسه الغاصبون للخلافة منذ الصدر الأوّل.

---

١٠٤ ـ راجع ص٥٦١ من هذا الكتاب.

١٠٥ ـ راجع ص ٥٦٠ من هذا الكتاب.

١٠٦ ـ راجع ص ٢٣٢ من هذه المقدّمة.

١٠٧ ـ جامع المسانيد: ج٢ ص٣٨٩.

١٠٨ ـ راجع استقصاء الافحام: ج ١ص٥٦٤.

ففي هذه الفـترة حصلت بين أبان والمخالفين بعض ما كان يُرجى وقوعه، فأخذوا يرمونه بكلّ ما عندهم من التعرّض إلى شخصيّته العلميّة كَرَميه بسوء الحفظ والنسيان ورواية المناكير، أو إلى شخصيّته الإجتماعيّة بنسبة الكذب والإختلاط إليه وقاموا بنشر ذلك في المجتمع. وكان في رأس هؤلاء المخالفين شعبة بن الحجاج الذي كان رأساً في النصب والعداء لأهل البيت النبوي عليهم السلام أيضاً.

ولا شكّ أنّ وسائل الدعاية والإعلام إذا كانت في أيدي أصحاب فكرة خاصّة يكون الغلبة معهم في كثير من المجالات الّتي تتصّل بحياة أفراد المجتمع، وخاصة الجـانب العلميّ وكل ما يرجع إلى الثقافة والتاريخ وغير ذلك. فلذلك بقي هذا التصوير غير الحقيقي عن أبان في التاريخ، ولم يبق للأجيال في صفحات التاريخ أيّ شيء آخـر يُصوّر أبان على صورته الحقيقيّة. فكلّ من جاء بعد شعبة وتابعيه أخذ بكلامهم إمّا عمداً بقصد مُعارضة الشيعة وإمّا غفلة عمّا اتّخذه أعداء الشيعة مسلكاً لهم في الجرح والتعديل.

وبما أنّ شخصية أبان كانت عظيمة في المجتمع آنذاك كبر على المخالفين ما كان يُعلن من مذهب أهـل البيت عليهم السـلام، فأوجب ذلـك غيظهم وقاموا بإسقاطه عن أعين الناس وصدر عنهم كلمات يستحيي الناقلون من نقله، ولم يكن كلّ هذه التوهينات والتُهم من عند العامّة إلاّ لِتشيّعه.

يدلّ على ما ذكرنا أمور:

١ ـ إن كثيراً من العامّةرَوَوا عن أبان كثيراً من الأحاديث وحتّى شعبة نفسه، ثمّ أخذوا في الوقيعة فيه بعد ذلك.

٢ ـ إنّ ما ذكره شعبة وغيره من أنّه يكذب على رسول الله، وأنّه منكر الحديث وأنّه لا يحلّ الكفّ عنه لأنّ الأمر دين، ليس كل ذلك إلاّ إشارة إلى ما كانوا يزعمون من أنّ الأحاديث الواردة في فضل أهل البيت عليهمالسلام وولايتهم وكفر أعدائهم من المناكير وأنّها كذب وأنّ القيام تجاه نشر أمثال هذه الأحاديث واجب دينيّ!! وهذا الزعم على رأيهم وكفرهم وعنادهم في محله، إلاّ أنّ لهم دينهم ولنا ديننا والله خير الحاكمين.

٣ ـ انّ قول أحمد بن حنبل «كان له هوى» لا يريد به إلّا هوى أهل البيت عليهم السلام والتشيّع.

ثمّ انّه يدل على تشيّع أبان عدة أُمور أُخرى:

١ ـ إنّ نقل أبان لهذا الكتاب واستبقائه وتحفّظه به ومناولته لمثل عمر بن اُذينة شيخ الشيعة في البصرة أقوى دليل على تشيّعه إلى آخر عمره، وإلّا لما تحفّظ بالكتاب بل أعدمه بالمرةَ.

٢ ـ إنّ ما قال له الإمام الباقر عليه السلام في الحديث ١٠ يدلّ على أنّه كان من المقرّبين عند الأئمّة عليهم السلام، فإنّ ذا الحديث يخبر عن جميع ما جرى على أهل البيت عليهم السلام من الظلم وغصب الحقوق واختلاق الأحاديث الموضوعة ونحو ذلك[١٠٩].

٣ ـ إنّ نفس مخالفة العامّة له ووقيعتهم فيه أقوى دليل على تشيّعه.

ويدلّ على وثاقة أبان عدة أُمور:

١ ـ اعتماد العلماء على كتاب سليم الذي لم ينقله غير أبان كما مرّ بيانه[١١٠]

٢ ـ إنّ نفس اعتماد سليم عليه واعطائه الكتاب أقوى دليل على ما نريده من صدقه في نقل الكتاب بعد ما عرفنا صحّة الكتاب من القرائن الكثيرة.

٣ ـ إقرار كثير ممّن أوقع في أبان بأنّه كان من العباد ومعروفاً بالخير كقولهم «ما زال نعرفه بالخير مذ كان»، وقولهم «كان ابان من العباد»، وقولهم «أنّه كان طاووس القراء»، وقولهم «أرجو أن لا يتعمّد الكذب»، وقولهم: «هو رجل صالح»، وقولهم «انّ عبدالقيس كانت تفخر بانّ بين مواليها ابان بن أبي عيّاش الفقيه».

وفي نهاية المطاف اُلخّص الكلام في كلمة واحدة وأقول: إنّ أبان بن أبي عيّاش كان من كبار علماء الشيعة، وكان متّصلاً بالأئمّة المعصومين عليهم السلام وأصحابهم، وانّه كان ممّن أصابه سهام التهمة والإفتراء من الأعداء في سبيل احياء مذهب أهل البيت عليهم السلام، وهو أوثق من أن يبحث عن ذلك فيه، وله علينا

---

١٠٩ ـ راجع ص ٦٣٠ من هذا الكتاب.

١١٠ ـ راجع ص١٠١ و١١٧ من هذه المقدمة.

حقّ عظيم لسعيه الوافر في استبقاء هذا التراث القيّم في تلك الظروف المملوءة بالغشم والارهاب والاتّهام. جزاه الله عن أهل بيت نبيّه خير الجزاء.

من روى عنهم أبان

أذكر هنا أسماء من روى أبان بن أبي عيّاش عنهم مع الإشارة إلى محل ذكرها.

١ ـ الإمام السجاد عليه السلام. راجع مفتتح كتاب سليم والحديث ١٠[١١١].

٢ ـ الإمام الباقر عليه السلام. راجع الحديث ١٠[١١٢]

٣ ـ أبو الطفيل عامر بن واثلة الكناني. راجع مفتتح كتاب سليم[١١٣] وهناك رواية رواها الحسكاني في شواهد التنزيل: ج٢ ص١٢٢.

٤ ـ أبو ظبيان الجنبي. راجع مفتتح كتاب سليم[١١٤].

٥ ـ أنس بن مالك. صرّح به ابن حبّان والذهبي كما مرّ[١١٥]، وهناك رواية عنه في تفسير فرات: ص١٦٤، ورواية في مناقب ابن شهر آشوب: ج٣ ص٢٣٤، ورواية في مناقب ابن المغازلي: ص٢١٢، ورواية في مقتل الخوارزمي: ص٩٩.

٦ ـ جعفر بن أياس. في رواية رواها الشيخ المفيد في أماليه: ص١٢٦، المجلس ٢٥ ح٣.

٧ ـ الحسن البصري. ذكره في ميزان الاعتدال ج١ ص١١، وروى عنه في مفتتح كتاب سليم وفي الأحاديث ٦ و٥٨[١١٦]

---

١١١ ـ راجع ص٥٥٩ وص٦٢٩ من هذا الكتاب.

١١٢ ـ راجع ص٦٢٩من هذا الكتاب.

١١٣ ـ راجع ص ٥٦١من هذا الكتاب.

١١٤ ـ راجع ص ٥٦٠ من هذا الكتاب.

١١٥ ـ راجع ص٢١٩من هذه المقدّمة.

١١٦ ـ راجع ص ٥٥٨ وص ٦٠٣ وص٨٩٢ من هذا الكتاب.

٨ ـ الحكم بن حيّان المحاربي، ذكره في الجامع في الرجال: ج ١ ص١١
٩ ـ الحنش بن المعتمر. ذكره أبان في مفتتح كتاب سليم[١١٧].
١٠ ـ سعيد بن جبير. ذكره في تهذيب التهذيب ج١ ص٩٧، وأورد في شواهد التنزيل رواية عنه في ج١ ص١٥٥.
١١ ـ سليمان القصري. في رواية وَرَدت في كفاية الأثر: ص٢٢٤.
١٢ ـ سليم بن قيس الهلالي. روى عنه كتابه بالاضافه إلى روايات أُخرى.
١٣ ـ شهر بن حوشب: ذكره في تهذيب التهذيب: ج١ ص٩٧، وروى عنه رواية في ميزان الاعتدال: ج١ ص١٣.
١٤ ـ عبدالرحمان بن أبي ليلى. ذكره ابان في مفتتح الكتاب[١١٨].
١٥ ـ علقمة بن قيس. ذكره ابان في مفتتح الكتاب[١١٩].
١٦ ـ عمر بن أبي سلمة. ذكره أبان في مفتتح الكتاب[١٢٠]
١٧ ـ أبو وائل شقيق بن سلمة. ذكره أبان في مفتتح الكتاب.
١٨ ـ هبيرة بن مريم الحميري. ذكره أبان في مفتتح الكتاب.
١٩ ـ عاصم بن ضمرة السلولي. ذكره أبان في مفتتح الكتاب.

من روى عن أبان

هذه أسماء من روى عن أبان بن أبي عيّاش مع الإشارة إلى مصادرها:
١ ـ إبراهيم بن عمر اليماني. روى عنه عدة روايات، راجع فصل تخريج الأحاديث[١٢١].
٢ ـ أبو اسحاق الفزاري. ذكره في تهذيب التهذيب: ج١ ص٩٧.

---

١١٧ ـ راجع ص٥٦٠ من هذا الكتاب.
١١٨ ـ راجع ص٥٦١ من هذا الكتاب.
١١٩ ـ راجع ص٥٦٠ من هذا الكتاب.
١٢٠ ـ راجع ص٥٦٠ من هذا الكتاب.
١٢١ ـ راجع ص٩٥٩ من هذا الكتاب.

٣ ـ أبو حنيفة. راجع جامع المسانيد: ج٢ ص٣٨٩.

٤ ـ أبو يوسف. روى عنه في كتابه «الخراج» وذكر ذلك المير حامد حسين في استقصاء الإفحام: ج١ ص٥٦٤.

٥ ـ حماد بن عيسى. روى عنه عدّة أحاديث. راجع فصل تخريج الأحاديث[١٢٢]، وفهرست الشيخ: ص٨٢.

٦ ـ زيد بن عطيّة. في رواية رواها ابن المغازلي في مناقبه: ص٢١٢.

٧ ـ زهير. في رواية رواها في ميزان الاعتدال: ج١ ص١٣.

٨ ـ سفيان الثوري. ذكره ابن حبان في المجروحين: ج١ ص٩٦، والذهبي في ميزان الاعتدال: ج١ ص١٢.

٩ ـ عبدالعزيز بن عبدالصمد. في رواية رواها في ميزان الاعتدال: ج١ ص١٣.

١٠ ـ عثمان بن عيسى. راجع فهرست الشيخ: ص٨٢.

١١ ـ علي بن يحيى (ابو الحسن). في رواية رواها في شواهد التنزيل: ج٢ ص١٢٢.

١٢ ـ عمران القطّان. ذكره في تهذيب التهذيب: ج١ ص٩٧.

١٣ ـ عمر بن اذينة. روى عنه كتاب سليم وعدة أُخرى من أحاديث سليم[١٢٣]. وهناك روايتان رواهما الشيخ الطوسي في أماليه: ج٢ ص٧٠ وص٢٢٥.

١٤ ـ عمر بن حفص العبدي (أبو حفص). ذكره ابن سعد في طبقاته: ج٧ ص٣٤٤.

١٥ ـ الفضل بن المختار. في رواية رواها في ميزان الاعتدال: ج١ ص١٣.

١٦ ـ محمد بن الفضل. في رواية رواها المفيد في أماليه: ص١٢٦.

١٧ ـ مدركة بن عبدالرحمان العبدي. في رواية رواها في شواهد التنزيل: ج١

---

١٢٢ ـ راجع ص٩٥٩من هذا الكتاب.

١٢٣ ـ راجع ص٥٦٤ و٩٥٩ من هذا الكتاب.

ص١٥٥.

١٨ ـ مسعدة. في رواية رواها في تفسير فرات: ص١٦٤.

١٩ ـ معمر بن راشد. في رواية رواها في ميزان الاعتدال: ج١ ص١٣.

٢٠ ـ يحيى بن راشد. في رواية رواها في ميزان الاعتدال: ج١ ص١٣.

٢١ ـ يزيد بن هارون. ذكره في تهذيب التهذيب: ج١ ص٩٧.

٢٢ ـ يونس بن أرقم. في رواية رواها في كفاية الأثر: ص٢٢٤.

وإلى هنا ينتهي الدراسة عن أحوال أبان بن أبي عياش ناقل كتاب سليم عن مؤلفه. وحيث خصصنا الرقم ١ بسليم والرقم ٢ بأبان يكون الرقم التالي ٣ ويبدء من ابن اذينة.

* * *

التعريف ببقيّة رجال الأسانيد

٣ ـ عمر بن أذينة

وهو عمر بن محمد بن عبدالرحمان بن أُذينة.

ذكره البرقي في أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام الّذين أدركوا أبا عبدالله عليه السلام.

قال النجاشي: «شيخ أصحابنا البصريين ووجههم، روى عن أبي عبدالله عليه السلام بمكاتبةٍ له كتاب الفرائض».

ذكره الشيخ الطوسي في أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام وقال: «مدنيّ، مولى عبدالقيس، ثقة له كتاب».

قال الكشي: «قال حمويه: سمعتُ أشياخي منهم العبيدي وغيره أنّ إبن أُذينة كوفيّ وكان هرب من المهدي (العبّاسي) ومات باليمن، فلذلك لم يرو عنه كثير».

قال إبن شهر آشوب: «ثقة من أصحاب موسى بن جعفر عليه السلام».

قال العلّامة في الخلاصة: «كان ثقة صحيحاً».

أقول: قوله في رجال الكشي: «انّه لم يرو عنه كثير» يردّه: إنّا وجدنا روايات كثيرة عن ابن اذينة في المصادر الحديثيّة.

المصادر: رجال البرقي: ص٤٧. رجال النجاشي: ص٢٠٢. رجال الطوسي: ص٢٥٣، ٣٥٣. فهرست الشيخ: ١١٣. اختيار معرفة الرجال: ج٢ ص٦٢٦. معالم العلماء: ص٨٥. خلاصة العلامة: ص١١٩.



٤ ـ محمد بن أبي عمير

وهو محمد بن أبي عمير زياد بن عيسى أبو أحمد الأزدي.

قال النجاشي: «بغداديّ الأصل والمقام. لقى أبا الحسن موسى و سمع منه أحاديث. روى عن الرضا عليه السلام. جليل القدر عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين. الجاحظ يحكى عنه في كتبه، وقال في البيان والتبينّ: ... كان وجهاً من وجوه الرافضة. وكان حبس في أيّام الرشيد ... وقيل إنّ أُخته دفنت كتبه في حالة إستتارها وكونه في الحبس أربع سنين فهلكت الكتب. وقيل: بل تركتها في غرفة فسال عليها المطر فهلكت، فحدَّث من حِفظه وممّا كان سلف له في أيدي الناس. فلهذا أصحابنا يسكنون إلى مراسيله وقد صنّف كتباً كثيرةً ... مات محمد بن أبي عمير سنة سبع عشرة ومائتين».

قال الكشي في عنوان تسمية الفقهاء من أصحاب أبي إبراهيم وأبي الحسن الرضاعليهماالسلام: «إجتمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عن هؤلاء وتصديقهم وأقرّوا لهم بالفقه والعلم وهم ستّة نفر ... منهم يونس بن عبدالرحمان وصفوان بن يحيى بيّاع السابري ومحمد بن أبي عمير و...».

قال الشيخ في رجاله: «محمد بن أبي عمير ... ثقة».

وقال في الفهرست: «كان من أوثق الناس عند الخاصة والعامّة وأنسكهم نسكاً وأورعهم وأعبدهم ... وذكر (الجاحظ) انّه كان أوحد أهل زمانه في الأشياء كلّها.

وأدرك من الأئمّة ثلاثة: أبا إبراهيم عليه السلام ولم يرو عنه، وأدرك الرضا عليه السلام وروى عنه، والجواد عليه السلام . . . وله مصنّفات كثيرة».

قال المامقاني: «أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصحّ عنه، وعدّ مراسيله مسانيد، وإنّه تفرّد في تسالُم الكلّ على قبول مراسيله وعدّهم ايّاها بحكم المسانيد المعتمدة».

المصادر: رجال النجاشي: ص٢٢٨. اختيار معرفة الرجال: ج٢ ص٨٥٤. رجال الشيخ: ص٣٨٨. فهرست الشيخ: ص١٤٢. تنقيح المقال: ج٢ ص٦١ و٦٣.

* * *

٥ ـ أحمد بن محمد بن عيسى

قال النجاشي: «شيخ القمّيّن ووجههم وفقيههم غير مدافع، وكان أيضاً الرئيس الذي يلقى السلطان. ولقى الرضا عليه السلام ولقي أبا جعفر الثاني وأبا الحسن العسكري عليهما السلام.

وذكر الشيخ في الفهرست مثل كلام النجاشي وقال في رجاله: «ثقة له كتب».

أقول: هو الذي بلغ من وثاقته وشدّة احتياطه أنّه كان يُخرج من بلدة قم كلّ من يروي عن الضعفاء أو يتشهّر بالغلوّ.

المصادر: رجال النجاشي: ص٥٩. الفهرست: ص٢٥. رجال الشيخ: ص٣٦٦ و٣٩٧ و٤٠٩. اختيار معرفة الرجال: ج٢ ص٧٩٩. خلاصة العلاّمة: ص١٤. تنقيح المقال: ج١ ص٩٢.

* * *

٦ ـ محمد بن الحسين بن أبي الخطاب

وهو أبو جعفر الزيّات الهمداني. ولا يشتبه بأبي الخطاب الملعون المشهور فإنّ اسمه محمّد بن أبي زينب.

قال النجاشي: «جليل من أصحابنا عظيم القدر كثير الرواية، ثقة عين حسن التصانيف مسكون إلى روايته له (كتب) . . . ومات محمد بن الحسين سنة إثنتين وستّين ومائتين».

عدَّه الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام وقال في الفهرست: «ثقة له كتاب».

المصادر: رجال النجاشي: ص٢٣٦. رجال الشيخ: ص٤٠٧ و٤٢٣ و٤٢٥. فهرست الشيخ: ص١٤٠. خلاصة العلامة: ص١٤١. تنقيح المقال: ج٣ ص١٠٦.

* * *

٧ـ يعقوب بن يزيد

وهو أبو يوسف يعقوب بن يزيد بن حماد الأنباري السلمي الكاتب.

قال النجاشي: «روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام وانتقل إلى بغداد وكان ثقة صدوقاً، له (كتب)».

قال الشيخ في الفهرست: «كثير الرواية له كتب». وعدَّه في رجاله من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام وقال: «ثقة».

المصادر: رجال النجاشي: ص٣١٣. رجال الشيخ: ص٣٩٥ و٤٢٥. فهرست الشيخ: ص١٨٠. اختيار معرفة الرجال: ج٢ ص٨٦٩. خلاصة العلامة: ص١٨٦. تنقيح المقال: ج٣ ص٣٣٢.

* * *

٨ ـ عبدالله بن جعفر الحميري

وهو أبو العباس عبدالله بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع الحميري القمي.

قال النجاشي: «شيخ القمّيين ووجههم، قدم الكوفة سنة نيّف وتسعين

ومائتين وسَمِع أهلُها منه فأكثروا، وصنّف كتباً كثيرةً».

قال الشيخ في الفهرست: «ثقة، له كتب»، وعدّه في الرجال من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام وقال: «ثقة».

قال ابن شهر آشوب: «ثقة».

المصادر: رجال النجاشي: ص١٥٢. الفهرست: ص١٠٢. رجال الشيخ: ص٤٣٢. معالم العلماء: ص٧٣. الخلاصة: ص١٠٦.

* * *

٩ ـ أبو علي بن همام بن سهيل

وهو أبو علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب الإسكافي البغدادي.

قال النجاشي: «شيخ أصحابنا ومتقدّمهم، له منزلة عظيمة كثير الحديث ... ومات أبو علي بن همام يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة بقيت من جمادي الآخرة سنة ستّ وثلاثين وثلاثمائة، وكان مولده يوم الإثنين لستّ خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائتين».

قال الشيخ في رجاله: «جليل القدر ثقة، روى عنه التلعكبري». وقال في الفهرست: «جليل القدر ثقة له روايات كثيرة».

المصادر: رجال النجاشي: ص٢٦٩. رجال الشيخ: ص٤٩٤. الفهرست: ص١٤١. خلاصة العلامة: ص١٤٥.

* * *

١٠ ـ أبو محمّد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري

قال النجاشي: «كان وجهاً في أصحابنا ثقة مُعتمد لا يطعن عليه، له كتب».

قال الشيخ في الرجال: «جليل القدر، عظيم المنزلة، واسع الرواية، عديم النظير، روى جميع الأصول والمصنّفات، مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة».

المصادر: رجال النجاشي: ص٣٠٨. رجال الشيخ: ص٥١٦. الخلاصة: ص١٨٠.

* * *

١١ ـ أبو عبدالله الحسين بن عُبيد الله الغضائري

قال النجاشي: «شيخنا رحمه الله، له كتب . . . أجازنا جميعها وجميع رواياته عن شيوخه ومات رحمه الله في نصف صفر سنة إحدى عشرة وأربعمائة».

قال الشيخ في رجاله: «كثير السماع عارف بالرجال وله تصانيف ذكرناها في الفهرست، سمعنا منه وأجاز لنا بجميع رواياته».

أقول: فهو من مشايخ الإجازة والعارفين بالرجال وأصحاب التصانيف.

المصادر: رجال النجاشي: ص٥١. رجال الشيخ: ص٤٧٠. الخلاصة: ص٥٠.

* * *

١٢ ـ حمّاد بن عيسى

وهو أبو محمّد حماد بن عيسى الجهني غريق الجحفة.

قال النجاشي: «قيل أنّه روى عن أبي عبدالله عليه السلام عشرين حديثاً، وعن أبي الحسن الرضا عليه السلام، ومات في حياة أبي جعفر الثاني عليه السلام، وكان ثقة في حديثه صدوقاً، ومات حماد بن عيسى غريقاً بوادى قناة وهو وادٍ يسيل من الشجرة إلى المدينة وهو غريق الجحفة سنة تسع ومائتين، وقيل سنة ثمان ومائتين وله نيّف وتسعون سنة، رحمه الله».

قال الشيخ في الفهرست: «ثقة له كتاب». وفي رجاله عدّه في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام قائلاً: «الجهني البصري، أصله كوفي بقى إلى زمان الرضا عليه السلام». وفي أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام قال: «له كتاب، ثقة».

قال الكشي ـ فيما رواه عنه العلامة ـ : «أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ

عنه، وأقرّوا له بالفقه في آخرين».

قال ابن شهر آشوب: «من أصحاب الصادق عليه السلام له كتاب».

المصادر: رجال النجاشي: ص١٠٣. الفهرست: ص٦١. رجال الشيخ: ص١٧٤ و٣٤٦. رجال الكشي: ج٢ ص٦٠٤. معالم العلماء: ص٤٣. الخلاصة: ص٥٦.

* * *

١٣ ـ محمد بن علي الصيرفي

وهو أبو جعفر محمد بن علي الصيرفي القرشي المعروف بأبي سمينة.

إنّ هـذا الرجل ممّن ضعّفه المتقدّمون وارتكز وجه ضعفه حول كونه غالياً أو كذّاباً، ولنا بحث في مرادهم من الغلّو والكذب. وما يرونه غلوّاً أو كذباً إنّما هو في ما روى في شأن الأئمّة عليهم السلام من المعجزات والفضائل التي لم تكن تخضع لها الفكرة السائدة على ذلك المجتمع، ويظهر ذلك بمراجعة رواياتهم الموجودة في كتب الحديث. ولا يخفى على من مارس كتب الرجال والتاريخ أنّ اصطلاح الغلوّ والإرتفاع نشأ من العامّة، وذلك أنّ أكثر المحدّثين كانوا من الشيعة فقام المتأخّرون من العامّة كإبن حجر وأمثاله بالإضرار بشخصيّاتهم ولوّنوهم بلون التسنّن، فجعلوا الشيعة من يقدّم علياً على عثمان، والغالي في التشيع من يَقَعُ في عثمان والزبير وطلحة وتعرّض لِسبّهم، والرفض أو الغلوّ في الرفض من يُقدّم عليّاً عليه السلام على أبي بكر وعمر أو يكفّرهما ويتبرّء منهما[١٢٤].

وتفـطّن لذلـك عدّة من المتأخّرين كالعلاّمة المجلسي الأوّل والمولى الوحيد وغيرهم وعملوا بروايات هؤلاء المرميّين بالغلوّ بل جعلوا ذلك كاشفاً عن علوّ شأنهم وشدّة معرفتهم بمنزلة أهل البيت عليهم السلام، ولهم كلمات حول محمد بن علي الصيرفي هذا بخصوصه. فإليك النصوص في ذلك أذكر أوّلاً كلمات المتقدّمين وأردفها

---

١٢٤ ـ لسان الميزان: ج١ ص ٧ و٩. راجع عن نسبة الغلوّ ومنشأها، الذريعة: ج٤ ص٣٥٨ ـ ٣٥٥.

بما حقّقه المتأخّرون.

قال النجاشي: «ضعيف جدّاً فاسد الإعتقاد، لا يعتمد في شيء. وكان وَرَد قم واشتهر بالكذب بالكوفة ونزل على أحمد بن محمد بن عيسى مدّة، ثمّ تشهّر بالغلو فخفي وقد اشتهر بالكذب بالكوفة. وأخرجه أحمد بن محمد بن عيسى عن قم، وله قصّة. له من الكتب...».

قال الشيخ في الفهرست: «له كتب وقيل إنّها مثل كتب الحسين بن سعيد أخبرنا بذلك جماعة ... عنه إلاّ ما كان فيها من تخليط أو غلوّ أو تدليس أو ينفرد به ولا يُعرف من غير طريقه».

قال الكشي في رجاله: «قال حمدويه عن بعض مشيخته: محمد بن علي، رُمي بالغلّو، ... وذكر علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان أنّه قال: «كِدتُ أن أقنت على أبي سمينة محمد بن علي الصيرفي. قال: فقلت له: «ولم استوجَبَ القنوت من بين أمثاله؟ قال: انّي لأعرف منه مالا تعرفه».

قال العلاّمة: «كان كذّاباً شهيراً في الإرتفاع لا يلتفت إليه ولا يكتب حديثه. روى المفيد كتبه إلاّ ما كان فيها من تخليط أو غلوّ أو تدليس أو ينفرد به ولا يعرف من غير طريقه».

إذا عرفت كلمات المتقدّمين فاستمع إلى ما ذكره المتأخّرون:

حكى الوحيد البهبهاني عن جدّه العلاّمة المجلسي الأوّل أنّه استظهر أنّ تساهلهم في النقل عن أمثاله لكونهم من مشايخ الإجازة والأمر فيه سهل، لأنّ الكتاب إذا كان مشتهراً متواتراً عن صاحبه يكفي ذلك في النقل عنه، وكان ذكر السند لمجرّد التيمّن والتبرّك مع أنّ الغلّو الّذي ينسبونه إليهم لا نعرفه، إنّه كان للأخبار غالياً وفيقاً أو كان موافقاً للواقع؟ لأنّا نراهم يذكرون انّ أوّل درجة في الغلوّ نفي السهو عن النبيّ صلّى الله عليه وآله مع أنّ أكثر الأصحاب رووا أحاديثهم وما ما رأينا من أخبار أمثاله خبراً دالاً على الغلوّ والله يعلم.

وقال الوحيد بعد نقله كلام المجلسي الأوّل: «قلت: بل كثير ممّن نسبوه إلى الغلّو وردت منهم أحاديث صريحة في عدمه أو ظاهرة فيه، وورد عنه بخصوصه في

توحيد إبن بابويه ما يدلّ عليه . . . ويؤيّده أنّ الرمي به من أهل قم، ومن أحمد بن محمد بن عيسى».

قال العلامة المامقاني في التنقيح: «رواية الشيخ المفيد عنه ما لم يكن تخليطاً أو غلوّاً أو تدليساً أو تفرّد به مجمل، ربّما يكشف عن بعض الإعتماد عليه في الرواية عنه وعن عدم الإعتماد عليه في القصر على بعض حديثه فتدبّر».

قال السيد الخوئي في المعجم: «ولكنّه مع ذلك (أي مع ما ذكر له من التضعيفات) فقد وقع في أسناد كامل الزيارات (الباب ١٦ ح٧)، والتزم مؤلّفه جعفر بن قولويه أن لا يذكر فيه إلّا ما يرويه عن الثقات . . . وإنّ الصدوق روى في الفقيه عنه في أربعة من طرقه، وقد التزم الصدوق أن لا يذكر في كتابه إلّا ما يعتمد عليه ويحكم بصحّته. . . ».

ثمّ إنّ السيّد الخوئي احتمل أن يكون محمّد بن علي القرشيّ المذكور في الكتابين غير أبي سمينة، واستدلّ على ذلك بانّه كيف يمكن أن يرويا عمّن هو معروف بالكذب والوضع، وإنّ مجرّد اتّحادهما في الإسم لا يلازم انحصار المسمّى بهذا الإسم في رجل واحد، فيحكم بالتعدّد.

أقول: إنّ كونه كذّاباً وضّاعاً أوّل الكلام، ونحن نستدلّ على وثاقته بشهادة ابن قولويه والصدوق في مقابل ما ورد فيه من الجرح، فإنّ النقل عنه بانضمام ما ذكروه في أوّل كتابيهما أقوى شهادة على عدالته.

وأمّا انّ مجرّد التشابه الإسمي لا يدلّ على الإتّحاد، فهذا مخالف للظاهر فإنّ التعدّد محتاج إلى دليل، ويؤيّد الإتحاد أنّ النجاشي لم يذكر لقبه وإنّما ذكر إسمه وقرشيّته بحيث ينطبق تماماً على الّذي نقل عنه في كامل الزيارات والفقيه.

ويؤيّد ذلك أنّ طريق الصدوق إلى الصيرفي ليس بواحد بل هناك أربعة طرق، بالإضافة إلى ما يعطيه الدقة في الرواة عن الصيرفي ومن روى هو عنهم، فإنّ جُلّهم من أعاظم العلماء والرواة.

ومن المؤيّدات أيضاً أنّ ابن الوليد روى كتاب سليم عن طريق الصيرفيّ هذا وسيجيء كلام الصدوق في شيخه ابن الوليد ومدى تحرّزه عن الضعاف، فيدلّ هذا

على اعتماده عليه.

ونعرف الرجل تماماً إذا علمنا انّه من الرواة المعروفين وكان له كتب رواها الشيخ والنجاشي، وإنّ غاية الكلام في قدحه هو الغلوّ، الأمر الذي ابتلى بالرمي به كثير من أكابر الرواة.

والعجب أنّه بعد الرمي بالكذب في الكوفة آواه أحمد بن محمد بن عيسى ذلك الرجل المحتاط في أمر الحديث ونقله. وأعجب من ذلك انّه آواه عنده مدةً وإنّما أخرجه بعد ما اشتهر بالغلو في قم، وكلّ هذا ينبئنا عن ظروف خاصّة كانت تسود على ذلك المجتمع.

ومن طريف ما وقع في أسناد كتاب سليم أنّ أحمد بن محمد بن عيسى أخرج الصيرفي عن قم، بينما نرى كلاهما من رواة كتاب سليم، كل واحد منهما في سند عليحدة، فبذلك نعلم عدم كونه غالياً ولا كاذباً في نقل كتاب سليم وأحاديثه قطعاً.

ولابدّ أن نشير في الأخير إلى أنّ سند كتاب سليم بن قيس ليس منحصرا في هذا الطريق، بل هناك طرق أُخرى مرّ بيانها وليس فيها محمّد بن علي الصيرفي.

وبذلك يظهر المناقشة في ما جاء في معجم رجال الحديث حيث حَصَرَ طريق الشيخ إلى كتاب سليم في ما ذكره في الفهرست ثمّ ضَعَّفه، ولم يُشر إلى طريقه العالي سنداً المذكور في مفتتح النسخ.

المصادر: رجال النجاشي: ص٢٣٤. الفهرست: ص١٤٦ و١٥٣. رجال الكشي: ج٢ ص٨٢٣. معالم العلماء: ص١٠٩. الخلاصة ص٢٥٣. تنقيح المقال: ج٣ ص١٥١ و١٥٧ معجم رجال الحديث: ج١٦ ص٢٩٩ و٣٠٠.



١٤ ـ محمّد بن أبي القاسم ما جيلويه

وهو أبو عبدالله محمد بن أبي القاسم عبيدالله بن عمران الجنابي البرقي.

قال النجاشي: «سيّد من أصحاب القميين ثقة عالم فقيه عارف بالأدب

والشعر والغريب، وهو صهر أحمد بن أبي عبدالله البرقي على بنته، وابنه عليّ بن محمّد منها وكان أخذ عنه العلم والأدب، له كتب».

قال الشيخ في رجاله: «روى عنه محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه».

المصادر: رجال النجاشي: ص٢٥٠. رجال الشيخ: ص٤٩١. الخلاصة: ص١٥٧.



١٥ ـ محمّد بن الحسن الوليد

هو أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمي من مشايخ الصدوق.

قال النجاشي: «شيخ القميّين ومتقدّمهم ووجههم وكان يقال أنّه نزيل قم، وما كان أصله منها. ثقة ثقة عين مسكون إليه، له كتب . . . ورأيت إجازته له بجميع كُتُبه وأحاديثه. مات أبو جعفر محمد بن الحسن بن الوليد سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة».

قال الشيخ في الفهرست: «جليل القدر عارف بالرجال موثوق به له كتب جماعة . . .». وقال في الرجال: «جليل القدر بصير بالفقه ثقة».

قال الصدوق: «كلّما لم يصحّحه ذلك الشيخ (أي ابن الوليد) قُدّس سرّه ولم يحكم بصحّته من الأخبار فهو عندنا متروك غير صحيح».

المصادر: رجال النجاشي: ص٢٧١. الفهرست: ص١٥٦. رجال الشيخ: ص٤٩٥. الخلاصة: ص١٤٧. تنقيح المقال: ج٣ ص١٠٠.



١٦ ـ ابن أبي جيد

وهو أبو الحسين علي بن أحمد بن أبي جيد القمّي. عبر عنه الشيخ في أسناده إلى كتاب سليم بابن أبي جيد، وعبّر النجاشي عنه بعليّ بن أحمد القمّي.

روى النجاشي عنه في مواضع منها ترجمة الحسين بن مختار، وكذلك الشيخ قد أكثر الرواية عنه في الفهرست، فهو من مشائخ الشيخ والنجاشي وكونه من مشايخ الإجازة يلحقه بالثقات.

نقل العلامة الطباطبائي توثيقه عن السيد الداماد والمحقّق البحراني، فقال: «ونقله عن بعض معاصريه أيضاً،واستظهر توثيقه الشيخ البهائي ومال إليه المحقّق الشيخ حسن، والظاهر دخوله فيمن وثّقه والده في الدراية.

قال السيّد في الكبير: «ظاهر الأصحاب الاعتماد عليه، والطريق إليه يُعدّ حسناً وصحيحاً».

قال الشيخ الحر: «الأصحاب يعدّون حديثه حسناً وصحيحاً . . . والأوجه أنّه شيخ ثقة وحديثه صحيح».

قال المحقّق البحراني: «إنّ إكثار الشيخ الرواية عنه في الرجال وكتابي الحديث يدلّ على ثقته وعدالته وفضله كما ذكره بعض المعاصرين».

قال السيّد صدر الدين: «إنّ الشيخ يؤثر الرواية عنه غالباً لأنّه أدرك محمد بن الحسن بن الوليد على ما يفيده كلام الشيخ، فهو يروي عنه بغير واسطة، والمفيد وجماعة يروون عنه بالواسطة. وطريق ابن أبي جيد أعلى».

قال صاحب الرياض: «الشيخ الجليل المعروف بابن أبي جيد، كان من مشايخ النجاشي والشيخ الطوسي، كما صرّحا بذلك في مواضع عديدة من رجالهما وفي ساير كتب الشيخ وباقي الأصحاب أيضاً».

المصادر: رجال النجاشي: ص٢٧١. الفهرست: ص١٥٦. رجال الشيخ: ص٤٩٥. الخلاصة: ص١٤٧. تنقيح المقال: ج٣ ص١٠٠. رياض العلماء: ج٤ ص٣٤٩.

* * *

١٧ ـ شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي

وهو غنيّ عن التعريف، وإنّا نكتفي بذكر كلام العلاّمة الحلّي بشأنه حيث

قال: «شيخ الإماميّة قدّس الله روحه، رئيس الطائفة جليل القدر عظيم المنزلة، ثقة عين صدوق عارف بالأخبار والرجال والفقه والأصول والكلام والأدب، وجميع الفضائل تنسب إليه. صنَّف في كلّ فنون الإسلام، وهو المهذّب للعقائد في الأصول والفروع والجامع لِكمالات النفس في العلم والعمل. . .».

المصادر: الخلاصة: ص١٤٨. روضات الجنّات: ج٦ ص٢١٦.

* * *

١٨ ـ شهر آشوب جد صاحب المناقب

قال الشيخ الحرّ: «انّه فاضل محدّث روى عنه إبنه وإبن ابنه محمد بن علي كما ذكره في مناقبه».

المصدر: تنقيح المقال: ج٢ ص٨٩.

* * *

١٩ ـ محمد بن علي بن شهر آشوب

وهو رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني صاحب المناقب.

قال الفاضل التفريشي: «شيخ هذه الطائفة وفقيهها وكان شاعراً بليغاً منشئاً له كتب».

قال الشيخ الحر: «كان عالماً فاضلاً ثقة محدّثاً محقّقاً عارفاً بالرجال والأخبار، اديباً شاعراً جامعاً للمحاسن، له كتب».

قال السيد محمّد صادق آل بحر العلوم في مقدمة معالم العلماء: «هو الحافظ . . . الفقيه المحدّث المفسّر المحقّق والأديب البارع الجامع لفنون الفضائل. وجلالة قدره وشأنه ومركزه الإجتماعي في حوزة الدين والمذهب، كلّ ذلك يغنينا عن التوسع في وصفه . . .».

المصادر: معالم العلماء: المقدمة (ص٢). أمل الآمل: ج٢ ص٢٨٥. نقد

الـرجـال ص٣٢٣. أعيان الشيعـة: ج٤٦ ص١٣٦. روضـات الجنّـات: ج٦ ص٣٩٠. تنقيح المقال: ج٣ ص١٥٣.

* * *

٢٠ ـ ابن شهريار الخازن

قال صاحب الرياض: «الشيخ محمد بن أحمد بن شهريار الخازن بالمشهد الغرويّ على ساكنه السلام، فقيه صالح. قاله منتجب الدين».

المصادر: رياض العلماء: ج٥ ص٢٥. أمل الآمل: ج٢ ص٢٤١.

* * *

٢١ ـ الشريف الجليل نظام الشرف أبو الحسن العريضي

قال صاحب الرياض:«الشريف الجليل نظام الشرف أبو الحسن ا لعريضي فاضل عالم، والظاهر أنّه من السادات».

المصادر: رياض العلماء: ج٥ ص٤٤٤. الثقات العيون: ص١٧٧.

* * *

٢٢ ـ أبو عبدالله محمد بن الكال (او ابن الكمال)

قال الشيخ الحرّ في أمـل الآمـل: «الشيخ أبـو عبدالله محمد بن هارون المعروف والده بالكال، فاضل جليل صالح فقيه، له كتب».

المصدر: أمل الآمل: ج٢ ص٣١١.

* * *

٢٣ ـ أبو علي الحسن بن محمد الطوسي، نجل شيخ الطائفة

قال الشيخ الحر: «كان عالماً فاضلاً فقيهاً محدّثاً جليلاً ثقة له كتب».

قال منتجب الدين في الفهرست: «فقيه ثقة عين قرأ على والده جميع تصانيفه».

قال المقدس التقي: «كان ثقة فقيهاً عارفاً بالأخبار والرجال وإليه ينتهي أكثر إجازاتنا عن شيخ الطائفة».

المصادر: أمل الآمل: ج٢ ص٧٦. تنقيح المقال: ج١ ص٣٠٦.

* * *

٢٤ ـ الحسن بن هبة الله بن رطبة

وهو الشيخ جمال الدين الحسن السوراوي.

قال الشيخ الحر: «كان فاضلاً فقيهاً عابداً، يروي عنه ابن ادريس، له كتب».

المصدر: أمل الآمل: ج٢ ص٨٠.

* * *

٢٥ ـ أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن طحال المقدادي

قال الشيخ الحرّ: «كان عالماً جليلاً، روى عنه ابن شهر آشوب، وقال منتجب الدين عند ذكره: فقيه صالح قرأ على الشيخ أبي علي الطوسي».

قال المامقاني: «الظاهر أنّ حسين هذا من قوّام الروضة العلويّة المرتضويّة وكأنّ آل طحال كانوا خدمة تلك الروضة وهذا أحدهم».

المصادر: أمل الآمل: ج٢ ص٩٠. تنقيح المقال: ج١ ص٣١٨. الثقات العيون: ص٧٤.

* * *

٢٦ ـ أبو البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون

قال صاحب الرياض: «فاضل عالم فقيه جليل».

قال الشيخ الحر: «فاضل صالح».

قال ابن حجر في لسان الميزان: «من رؤساء الإماميّة والغالب عليه الحديث».

المصادر: رياض العلماء: ج٥ ص٣١٦. أمل الآمل: ج٢ ص٣٤٣. لسان الميزان: ج٦ ص١٩٠.

* * *

٢٧ ـ أبو عروة معمر بن راشد الأزدي البصري

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

قال المامقاني: «ظاهره كونه إماميّاً».

قال العلامة الأميني في الغدير: «وثّقه العجلي والنسائي والسمعاني، وذكره الذهبي في تذكرته: ج١ ص١٧١ معبّراً عنه بالإمام الحجّة».

ذكر الأردبيلي في جامع الرواة رواية عبدالرزاق بن همام عنه عن الزهري محمّد بن مسلم في خمسة أبواب من كتاب الكافي.

المصادر: رجال الطوسي: ص٣١٥. تنقيح المقال: ج٣ ص٢٣٤. الغدير: ج١ ص٧٥. جامع الرواة: ج٢ ص٢٥٣.

* * *

٢٨ ـ عبدالرزاق بن همام بن نافع الصنعاني

عدّه الشيخ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وقال: «روى عنهما يعني عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام».

قال النجاشي في ترجمة أبي علي محمد بن همام بن سهيل: «... قال سهيل (جده): لقيتُ في حجّي عبدالرزاق بن همام الصنعاني، وما رأيت أحداً مثله، فقلت له على خلوة: نحن قوم من أولاد الأعاجم وعهْدُنا بالدخول في الإسلام قريب، وأرى أهله مختلفين في مذاهبهم، وقد جعلك الله من العلم بما لا نظير لك فيه في عصرك. وأُريد أن أجعلك حجّة فيما بيني وبين الله عزّ وجلّ، فإنّ رأيت أن تبينّ لي

ما ترضاه لنفسك من الدين لأتّبعَكَ وأُقلّدك. فأظهر لي محبّة آل رسول الله صلّى الله عليه وآله وتعظيمهم والبراءة من عدوّهم والقول بإمامتهم».

قال العلاّمة الطهراني في الذريعة: «هو الإمام الحافظ الكبير، ترجمه الذهبي في تذكرة الحفّاظ (ج١ ص٣٣٣)، وبعد الإطراء بأنّه وثّقه غير واحد وأنّ له تصانيف، قال: ونقموا عليه التشيّع وما كان يغلو فيه بل كان يحبّ علياً عليه السلام ويغضّ عن قاتله. وحكى ابن خلكان عن السمعاني انه ما رحل الناس إلى أحد بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله مثل ما رحلوا إليه. وروى عنه . . . سفيان بن عيينة وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم.

والعجب أنّ هذا الرجل الشهير الجليل ليست له ترجمة في الأصول الرجاليّة لنا، غير أنّ الشيخ الطوسي عدّ مجرّد إسمه في عداد أصحاب الصادق عليه السلام . . . وهو مع كونه من دعاة الشيعة المُصنّفين لم يُعقد له ترجمة في كتبنا كما لم يترجم والده همام بن نافع أيضاً مع كونه من رواة كتب الشيعة وأصولهم مثل أصل سليم بن قيس الهلالي الذي رواه همام عن أبان بن أبي عيّاش ورواه عن همام ابنه عبدالرزاق . . . وبالجملة فالرجل ممّن لم يؤدِّ حقّه في كتب رجال الشيعة . . . ويروي ابن همام الصنعاني ذلك الأصل (اي أصل سليم) عن معمر أيضاً وهو يرويه عن أبان عن سليم». انتهى كلام صاحب الذريعة.

قال ابن حجر في التقريب: «الحافظ، مصنّف شهير عَمِي في آخر عمره فتغيّر وكان يتشيّع من التاسعة».

قال سبط إبن الجوزي في تذكرة الخواصّ: «فإن قيل: فعبد الرزّاق كان يتشيّع؟ قلنا: هو أكبر شيوخ أحمد بن حنبل ومشى إلى صنعاء من بغداد حتّى سمع منه وقال: ما رأيت مثل عبدالرزاق».

قال الذهبي: «أحد الأعلام، صنّف التصانيف، مات عن خمس وثمانين سنة في أحد عشر ومائتين».

وعن ابن روزبهان: «قد أثنى العلماء على عبدالرزاق هذا وكان شيخاً لأجلّة أصحاب الحديث وفضائله كثيرة شهيرة».

قال المير حامد حسين في استقصاء الإفحام: «ذكر العامّة أنّه لم يرحل الناس إلى أحد بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله مثل ما رَحِلوا إلى عبدالرزاق بن همام». وقال أيضاً: «إنّ أصحاب الصحاح الستّ ملؤوا صحاحهم من أحاديثه واعتمدوا عليه».

المصادر: رجال الشيخ: ص٢٦٧. رجال النجاشي: ص٢٦٨. تنقيح المقال: ج٢ ص١٥٠. استقصاء الإفحام: ج١ ص٧٤٣. الذريعة: ج٤ ص٢٥٠. تذكرة الخواصّ لابن الجوزي: ص٤٧.



٢٩ ـ إبراهيم بن عمر اليماني

قال النجاشي: «شيخ من أصحابنا ثقة روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام».

قال الشيخ في الفهرست: «هو الصنعاني، له أصل». وعدّه في رجاله في أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام وقال: «له أُصول رواها عن حماد بن عيسى».

قال العلاّمة: «الأرجح عندي قبول روايته».

قال المجلسي الأوّل في روضة المتّقين: «إنّ اصوله معتمد الأصحاب بشهادة الصدوق والمفيد ووثّقه الثقتان».

وذكر المامقاني في تأييد وثاقته اموراً: منها رواية حمّاد الذي ورد في حقّه ما ورد لكتابه، ومنها رواية ابن أبي عمير الذي حاله معروف، وكذا الحسين بن سعيد وغيرهما من الأجلّة. ومنها كثرة رواياته وسلامتها وكونها مفتى بها، ولذا وثّقه الفاضل المجلسي في الوجيزة وابن شهر آشوب على ما حكاه عنه في رجال الوسائل والسيد الداماد قدّس الله أسرارهم».

المصادر: رجال النجاشي: ص١٥. الفهرست: ص٩. رجال الشيخ: ص١٠٣ و١٤٥. خلاصة العلاّمة: ص٦. روضة المتقين: ج١٤ ص٣٦. تنقيح

المقال: ج١ ص٢٨.

* * *

٣٠ ـ محمد بن الحسن البراني (البراثي)

ذكــرهالشيخ في رجاله وقال: «كاتب له رواية».

قال المامقاني: «ظاهره كونه إمامياً».

المصادر: رجال الشيخ: ص٤٩٧. تنقيح المقال: ج٣ ص١٠٠.

* * *

٣١ ـ الحسن بن علي بن كيسان

ذكره في جامع الرواة وأشار إلى روايته في الكافي والتهذيب.

المصدر: جامع الرواة: ج١ ص٢١٧.

* * *

٣٢ ـ الحسن بن أبي يعقوب الدينوري

لم نجد له ذكراً في كتب الرجال، إلاّ أنّه يظهر من روايته عن إبراهيم بن عمر أنّه كان من أبناء المائة الثانية.

* * *

٣٣ ـ همام بن نافع الصنعاني

وهو والد عبدالرزاق بن همام، ولم نجد له ذكراً في كتاب الرجال إلاّ أنّ رواية ابراهيم بن عمر وكذلك ابنه عبدالرزاق عنه يكفي في الإعتماد عليه وقد مرّ كلام صاحب الذريعة أنّه من رواة كتب الشيعة وأصولهم.

المصدر: الذريعة: ج٤ ص٢٥٠.

* * *

٣٤ ـ أبو بكر أحمد بن المنذر بن أحمد الصنعاني

لم نجد له ذكراً في كتب الرجال إلّا ما جاء في سند كتاب سليم من قوله: «شيخ صالح مأمون، جار إسحاق بن إبراهيم الدبري» وهذا الرجل كان بصنعاء والظاهر أنّه كان من أبناء المائة الثانية. وهناك رواية عنه في أمالي الشيخ الطوسي: ج٢ ص٧٠.

* * *

٣٥ ـ أبو عمرو عصمة بن أبي عصمة البخاري

لم نجد له ذكراً في كتب الرجال إلّا أنّ المير حامد حسين ذكر أنّ الصحيح في كنيته «أبو عمرو» لا «أبو عُمر»، وهذا يدلّ على أنّه رآى ترجمته في كتاب. ويستظهر من السند أنّه كان من أبناء المائة الثالثة.

المصدر: استقصاء الإفحام: ج١ ص٤٦٢.

* * *

٣٦ ـ أبو طالب محمد بن صبيح بن رجاء

لم نجد له ذكراً في كتب الرجال، إلّا أنّه كان في دمشق على ما في السند وكان حيّاً في سنة ٣٣٤.

* * *

وهنا نُنهي الدراسة في أسناد كتاب سليم، وقد ظهر من خلالها كثرة الطرق الصحيحة الى الكتاب والدقة في نقله وأنّ جميع رواته من أعاظم أصحاب الأئمّة عليهم السلام وأكابر رواة الشيعة والّذين كانت لهم منزلة كبيرة في عالم الحديث والتراث الإسلامي الخالد، شَكَر الله مساعيهم الجميلة.

الفصل التاسع

ترجمة المؤلف سليم بن قيس

* مقدمة البحث.
* إسمه ونسبته.
* سليم من خواصّ أصحاب خمسة من الأئمّة عليهم السلام.
* سليم فوق الوثاقه في كلمات العلماء.
* ولادته.
* نشأته وحياته في عرض شامل.
* روحيّات سليم وخُلقيّاته.
* تاليفه وحياته العلميّة.
* من يروي سليم عنهم.
* من يروي عن سليم.
* رحلاته.
* حروبه.
* وفاته.
* وصيّته.

لقد قدَّمنا لمحة عن حياة المؤلّف في أوّل هذه المقدّمة من دون تفصيل ولا إشارة إلى المصادر ولا إلى الإستنباطات المستخرجة منها وقد وَعَدنا أن نذكر التفاصيل في هذا الفصل، ونحن الآن بصدد بيان ما وعدناه هناك.

ولِيعلم أنّا استخرجنا جميع ما في هذه الدراسة المستوعبة عن حياة سليم من كلماته ورواياته وملاحظة ظروفها وما ذكره أبان بن أبي عيّاش وما يحتفّ كلامهما من القرائن الّتي تدلّ على خطوط عامّة في حياة سليم، بالإضافة إلى ما في بعض المصادر من ذكر أحواله والإشارة إلى ترجمته.

وعرضنا كلّ ذلك بتحقيق يتضمّن بيان النكات واللطائف التاريخيّة، وذكر ما يشهد به الحال ولو لم يكن في المقال.

مُقدمة البحث

تبرّكاً بكلمات الأئمّة المعصومين عليهم السلام وتمهيداً لهذه الدراسة نورد بعض الأحاديث المرويّة في شأن أمثال سليم بن قيس شكراً منّا تجاه سعيهم ووعياً بالوظيفة الخطيرة التي على عواتقنا ولِيعلم منزلة علمائنا عند الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين.

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «أشدّ من يُتم اليتيم الّذي انقطع عن أبيه يتم يتيمٍ انقطع عن إمامه ولا يقدر على الوصول اليه ولا يدري كيف حكمه فيما ابتلى

به من شرايع دينه. ألا فمن كان من شيعتنا عالماً بعلومنا، وهذا الجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتيم في حجره، ألا فمن هداه وأرشده وعلَّمه شريعتنا كان معنا في الرفيق الأعلى»[١].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «من كان من شيعتنا عالما بشريعتنا فأخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم إلى نور العلم الّذي حبوناه جاء يوم القيامة وعلى رأسه تاج من نور يضيء لأهل جميع العرصات»[٢].

قالت فاطمة الزهراء سلام الله عليها: سمعتُ أبي رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «إنّ علماء شيعتنا يُحشرون فيُخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم وجدِّهم في إرشاد عبادالله»[٣].

قال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام: «فقيهٌ واحدٌ ينقذ يتيماً من أيتامنا المنقطعين عنّا وعن مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاج إليه أشدّ على إبليس من ألف عابد»[٤].

قال الإمام الهادي عليه السلام: «تأتي علماء شيعتنا القوّامون بضُعفاء محبّينا وأهل ولايتنا يوم القيامة والأنوار تسطع من تيجانهم»[٥].

إسمُه ونسَبه

هو التابعيّ الكبير أبو صادق سليم بن قيس الهلاليّ العامريّ الكوفيّ.

ألف - «سُلَيْم» بضمّ السين المهملة وفتح اللام ثمّ الياء الساكنة والميم بصيغة

---

١ - بحار الأنوار: ج٢ ص ٢ ح١، رواه عن الاحتجاج.

٢ - بحار الأنوار: ج٢ ص٢ ح٢، رواه عن الاحتجاج.

٣ - بحار الأنوار: ج٧ ص٢٢٤ ح١٤٣، رواه عن تفسير الامام العسكري عليه السلام.

٤ - بحار الأنوار: ج٢ ص٥ ح٩، رواه عن الاحتجاج.

٥ - بحار الأنوار: ج٢ ص ٦ ح١٣، رواه عن الاحتجاج.

التصغير كما ضَبَطه العلاّمة والنراقي والطريحي والخوانساري وغيرهم[٦].

ب ـ كنيته «أبو صادق»، ذكر ذلك البرقي في رجاله والشيخ والنجاشي في فهرستيهما[٧].

ج ـ نسبته «الهلالي العامري»، ذكرها الشيخ والنجاشي والكشي وابن الغضائري[٨]، وجاء ذلك في كلام ابن اذينة في مفتتح الكتاب حيث قال: **«فهذه** نسخة كتاب سليم بن قيس العامري الهلالي»[٩]. كما أنّ سليماً مذكور بهذه النسبة في أسناد كثير من الأحاديث المرويّة عنه[١٠]. وخاطبه أمير المؤمنين عليه السلام في الحديث ١٠ من الكتاب بقوله: «يا أخا بني هلال...»[١١] كما يوجد مثله في الحديث ٥٥ أيضاً[١٢].

و«الهلالي العامري» نسبة إلى بني هلال بن عامر بطن من عامر بن صعصعة من هوازن من قيس بن عيلان من العدنانيّة.

وهُم بنو هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان[١٣].

ويتّصل نسب سليم إلى نبيّ الله إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، كما ويتّحد آباؤه بآباء رسول الله صلّى الله عليه وآله، وهذا بيانه:

سليم بن قيس ـ بني هلال بن عامر ـ هوازن ـ قيس عيلان ـ مضر ـ نزار ـ

---

٦ ـ خلاصة الأقوال: ص٨٢. عوائد الأيّام: ص٢٩٠. ضوابط الأسماء: ص٣٩. روضات الجنات: ج٤ ص٦٥.

٧ ـ رجال البرقي: ص٤. فهرست النجاشي: ص٦. فهرست الشيخ: ص٨١ رقم ٣٣٦.

٨ ـ رجال الشيخ: ص٩١. فهرست النجاشي: ص٦. إختيار معرفة الرجال: ج١ ص٣٢١. خلاصة الأقوال: ص٨٦. راجع عن نسب سليم ص ٣٨٥ و٣٩٥ من هذه المقدمة.

٩ ـ راجع ص٥٦٤ من هذا الكتاب.

١٠ ـ راجع فصل تخريج الأحاديث في ص ٩٥٩ من هذا الكتاب.

١١ ـ راجع ص٦٢٨ من هذا الكتاب.

١٢ ـ راجع ص٨٨٨ من هذا الكتاب.

١٣ ـ معجم قبائل العرب: ج٣ ص١٢٢١. اللباب لإبن الأثير: ج٣ ص٣٩٦.

عدنان ـ وهو من أبناء نبي الله إسماعيل عليه السلام بثمان وسائط وهو جدّ القبائل العربيّة المقيمة في شمالي بلاد العرب ووسطها وغربيّها[١٤].

د ـ نسبته إلى بلدة الكوفة، الظاهر أنّه وُلد في حوالي الكوفة وستعرف أنه استوطنها بعد ما جاء إليها مع أمير المؤمنين عليه السلام من المدينة وقطن بها، فهو كوفيّ مولداً ومسكناً.

ملاحظات

١ ـ وقع التصحيف في موارد فأوردوا المترجم له باسم «سليمان بن قيس»، كما في كتاب الزهد للحسين بن سعيد: ص٧، وعيون الأخبار: ج١ ص٤٧، وتأويل الآيات: ج٢ ص٤٩٨، والبحار: ج١٦ ص٨٦.

والصحيح في جميع هذه الموارد «سليم» بقرينة الراوي وهو أبان بن أبي عيّاش، وبدليل وجود الرواية بعينها في كتب أُخرى بنفس الأسناد أو مثلها عن سليم، مع ما في بعض هذه الموارد المصحَّفة من وجود الكلمة الصحيحة في بعض النسخ.

ولعلّ السبب في هذا التصحيف اشتباه السامعة عند قراءة كلمة «سليم» بالتنوين أو اشتباه الكاتب في قراءة النسخة المنتسخ عليها بإشتباه كلمة سليم بالميم المقصورة بكلمة «سليمان» بدون الألف عند الكتابة هكذا: «سليم سليمٰ». وربّما نشأ التصحيف من اشتباه «سليم بن» بـ«سليمان» في خط النسخ هكذا: «سليمن، سليمن».

٢ ـ وقع تصحيف كلمة «سليم» بـ«مسلم» في كتاب اليقين لابن طاووس: الباب ١٨٥، ويُعرف كونه سليماً بقرينة الراوي والمروي عنه أيضاً.

٣ ـ هناك رجل بإسم «سلمة بن قيس»، قد أورده الشيخ في أصحاب الإمام

---

١٤ ـ المنجد في الأعلام: ص٤٥٨. وهناك بعض الهلاليّين يوجد أسمائهم في الأسانيد كعبد الرحيم بن قيس الهلالي وآدم بن عيينة الهلالي. راجع أمالي الشيخ الطوسي: ج١ ص ١٤٥ و١٥٢، والبحار: ج١ ص٨٨.

الباقر عليه السلام[١٥]. واعتقد السيد الأمين والعلامة المامقاني اتحاده مع سليم بن قيس[١٦].

أقـول: إنّ المذكـور في رجال الشيخ المطبوع هو «سلمة بن قيس» لكن في نسخة مصوّرة صحيحة تاريخها ٥٥٣ جاء «سليم بن قيس»، كما سيجيئ بيان ذلك في الهامش ٢٥ من هذا الفصل وتؤيّد كونه سليم بن قيس كلمة «الهلالي» بعده، ويؤيّده أيضاً ما ذكره المامقاني من أنّ الموجود في النسخة المصحّحة «سليم»، كما يؤيّده أيضاً ما سيجيئ من تَشرّف سليم بلقاء الإمام الباقر عليه السلام.

ولكن مع ذلك كلّه لا يجري هذا الإحتمال في ساير الموارد الّتي ذكر فيها إسم «سلمة بن قيس» في الأسانيد كما في كفاية الأثر: ص٣٠، فإنّه لا ينطبق على سليم أصلاً بقرينة الراويّ والمرويّ عنه.

٤ ـ قديشتبه بالمترجم له «سليم العامري» الّذي هو من رجال العامّة ورواتهم، وجاء ذكره في أسانيد أحاديثهم كما في: المصنَّف لإبن أبي شيبة: ج١٣ ص٣٧٨. ذيل تاريخ بغداد: ج١ ص٣٩٥، كنز العمال: ج١ ص٩٦، كما جـاء ذكره في كتبهم الرجاليّة مثل الثقات لابن حبّان: ج٤ ص٣٣٠، والتاريخ الكبير للبخاري: رقم ٢٢١١.

وهو ليس سليم بن قيس الشيعيّ بقرينة الراوي والمرويّ عنه، بالإضافة إلى عَدَم السنخيّة بين ما رُوى عنه وما يُروى عن سليم بن قيس الشيعي متناً ومفاداً.

٥ ـ قد يشتبه المترجم له في الكنية بأبي صادق ابن عاصم بن كليب الجرمي الكوفيّ من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام[١٧]. كما وقع هذا الإشتباه من العلامة المـجلسي رحمـه الله في البحـار: ج٤٤ ص٢٠٠ ح١٧ حيث روى عن كتـاب «الإختصـاص» رواية في أسـماء أصحاب أبي عبدالله الحسين عليه السلام وجعل «سليم بن قيس» و«أبا صادق» المذكور بعد سليم رجلاً واحداً بحذف الواو العاطفة

---

١٥ ـ رجال الشيخ: ص١٢٤.

١٦ ـ أعيان الشيعة: ج٣٥ ص٢٨٠. تنقيح المقال: ج٢ ص٥٠.

١٧ ـ رجال الشيخ: ص٦٣.

بينهما، وهو في كتاب «الإختصاص» معطوف بالواو[١٨].

٦ ـ روى في بصائر الدرجات: ص٣٧٢، والإختصاص: ص٣٢٤ رواية عن «سليم بن قيس الشامي»، والمذكور في أحدهما عين الآخر متناً وسنداً، والحديث موجود بعينه في كتاب سليم، وهو الحديث ٣٧. فيتسائل كيف نسب سُليم إلى الشام؟!

ويمكن أن يقال: أنّ الوجه في ذلك هو التقيّة لأنّ في الرواية ما يقتضي ذلك، فبُدّل نسبته من الكوفي إلى الشاميّ.

٧ ـ هناك رجلان آخران بإسم «سليم بن قيس»، أحدهما: سلَيم بن قيس النّجاري، شهد بد راً وأُحداً والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وتُوفّي في زمن عثمان. والثاني: سليم بن قيس بن لوذان الشاهد أُحداً[١٩]. ولا يشتبهان بالمترجم له أبداً.

٨ ـ حكى المحدّث القمّي في كتابه «الكنى والألقاب» عن ميزان الإعتدال: «أنّ سليماً لُقّب بالهلالي لأنّه كان يرى الهلال»، وذكر الخياباني مثل ذلك في ريحانة الأدب[٢٠].

أقول: قد عرفت الوجه في تلقيبه بالهلالي، ولعلّ العلة في هذا الإشتباه ما ذكره العقيلي في كتابه الضعفاء الكبير في أحوال أبان بن أبي عيّاش بقوله: «.. سلم ذاك الذي كان يرى الهلال قبل الناس»[٢١]، أو ما ذكره الذهبي في ميزان الإعتدال عن شعبة بن الحجّاج قوله: «أبان يرى الهلال قبل الناس...»[٢٢].

وهـذان لاصلة لهما بسليم أبـداً فالأوّل في سلم العلوي والثـاني في أبـان. بالإضافة إلى أنّ نسبة العامريّ بعد الهلالي صريح في نسبته إلى بني هلال بن عامر.

---

١٨ ـ الإختصاص: ٥.

١٩ ـ تنقيح المقال: ج٢ ص ٥٥.

٢٠ ـ الكنى والألقاب: ج٣ ص٢٤٣. ريحانة الأدب: ج٦ ص٣٦٩.

٢١ ـ الضعفاء الكبير: ج١ ص٣٩.

٢٢ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص١٠ رقم ١٥.

مع ما ترى من البعد الظاهر في تلقيب الرجل بالهلالي لمجرّد رؤيته الهلال.

٩ ـ عبّر الحافظ رجب البرسي في مشارق انوار اليقين عن المترجم له بقوله: «سليم بن قيس الجواد»[٢٣]. ولعلّ ذلك نظراً إلى أنّه جاد بنفسه لإحياء أمر الولاية الّتي هي أصل الدين.

سُليمٌ من خواصّ أصحاب خمسة من الأئمّة عليهم السلام

لقد أدرك سليم خمسة من الأئمّة المعصومين عليهم السلام واتّصل بهم وكان موثّقاً عندهم، وهُم أمير المؤمنين والإمام الحسن المجتبى والإمام الحسين سيد الشهداء، والإمام زين العابدين علي بن الحسين والإمام الباقر صلوات الله عليهم. وإليك النصوص في ذلك:

١ ـ عدّه البرقي في رجاله من الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين ومن أصحاب الحسنين والإمام السجاد والإمام الباقر عليهم السلام، وعبّر عنه في أصحاب الإمام السجاد عليه السلام بأبي صادق[٢٤].

أقول: يحتمل قويّاً أن يكون عدّ البرقيّ سليماً من الأولياء مأخوذاً عمّا في الحديث ٧ من كتاب سليم كما سنذكره بعد صفحتين.

٢ ـ عدّه الشيخ الطوسي في أصحاب أمير المؤمنين والحسنين عليهم السلام قائلاً: «سليم بن قيس الهلالي»، وقال عند عدّه في أصحاب عليّ بن الحسين عليهما السلام: «سليم بن قيس الهلالي ثمّ العامري الكوفي صاحب أمير المؤمنين عليه السلام»، وقال في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام: «سليم بن قيس الهلالي»[٢٥].

---

٢٣ ـ مشارق أنوار اليقين: ص١٩١.

٢٤ ـ رجال البرقي: ص٤ و٧ و٨ و٩.

٢٥ ـ رجال الشيخ: ص٤٣ و٦٨ و٧٤ و٩١ و١٢٤. ثمّ انّ المذكور في النسخة المطبوعة من رجال الشيخ في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام «سلمة بن قيس الهلالي»، وفي بعض النسخ «سليمان» إلاّ أنّي رأيت الصحيح وهو «سليم» في نسخة مصورة عن نسخة تاريخها سنة ٥٥٣ وتوجد في مكتبة آية الله المرعشي بقم رقمها ٦٤٥.

٣ ـ قال ابن النديم: «من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام سليم بن قيس الهلالي»[٢٦].

٤ ـ قال ابن الغضائري: «سليم بن قيس الهلالي روى عن أبي عبدالله والحسن والحسين وعلي بن الحسين عليهم السلام»[٢٧].

أقول: لا شك في وقوع الإشتباه منه أو من الناسخين، وذلك لأنّ رواية سليم عن أبي عبدالله مستحيلة لأنّه مات سنة ٧٦ وولد الإمام الصادق عليه السلام سنة ٨٣ مع أنّه لا توجد رواية رواها سليم عنه عليه السلام.

ويؤيد الإشتباه ذكر اسم أبي عبدالله عليه السلام في أوّل الكلام وعدم ذكر أمير المؤمنين عليه السلام أصلاً وعدم ذكر الإمام الباقر عليه السلام أيضاً. فكلمة «أبي عبدالله» كُتِبت مكان «أمير المؤمنين»، وليس المراد به الإمام الحسين عليه السلام لأنّـه مذكور بعده. ومن المحتمل الضعيف جدّاً أن يكون المراد به سلمان الفارسي الملقّب بأبي عبدالله.

ومُضافاً إلى هذه النصوص الأربعة الّتي ذكرناها فإنّ محتوى كتابه وأحاديثه أقوى شاهد على أنّه من أصحاب الأئمّة الخمسة المذكورين وقد أورده في أصحابهم كلّ من تَعَرَّض لترجمته.

ولنبيِّن كيفيّة صحبته مع كلّ واحد منهم عليهم السلام بالتفصيل:

الف ـ صحبته مع أمير المؤمنين عليه السلام

إلتزم بأمير المؤمنين عليه السلام من عنفوان شبابه في السن ١٤ من عمره أوّل دخوله المدينة، وكان معه عليه السلام في إمارة عمر وعثمان. ثمّ صار من أوليائه بدعاء خاصّ منه عليه السلام وقد أسرَّ إليه ما لم يُعرّفه كثيراً من أصحابه. وشارَكَ معـه عليه السلام الحروب الثلاثة: الجَمَل وصفّين والنهروان وكان قد انسلك في شرطة الخميس. ولم ينقطع عن مولاه إلى آخر ساعات عمره وكان ممّن حضر وفاة أمير

---

٢٦ ـ الفهرست لابن النديم: ص٢٧٥.

٢٧ ـ خلاصة الأقوال: ص٨٣.

المؤمنين عليه السلام عند وصيّته.

فلنذكر ما يدلّ على ذلك كلّه:

١ ـ لقد روى سليم أكثر من نصف أحاديثه عن أمير المؤمنين عليه السلام و هي ٥٠ حديثاً، وهذا ممّا يعرب عن شدّة اتّصاله به عليه السلام. وكان يعرض عليه ما سمعه من غيره ليطمئنّ من صدقه كما يقول له في الحديث ١٠: «إنّي سمعت من سلمان والمقداد وأبي ذر شيئاً من تفسير القرآن ومن الرواية عن النبيّ صلّى الله عليه وآله، ثمّ سمعتُ منك تصديق ما سمعت منهم»[٢٨]. ويوجد مثله في الحديث ٢٤ أيضاً[٢٩].

٢ ـ نرى سليماً قد يسأل أمير المؤمنين عليه السلام عن بعض الغوامض والأسرار من المسائل العقائديّة، ولقد خصّه عليه السلام بالجواب في بعضها ولم يشارك غيره كما في الحديث ٧[٣٠]، وقد أسرّ إليه بعض الملاحم وأخبره عن الفتن كما نرى في آخر الحديث ٦٧[٣١].

٣ ـ في الحديث ٧ قال سليم: قلت (لأمير المؤمنين عليه السلام): فرّجت عنّي وأوضحت لي وشفيتَ صدري، فادعُ الله أن يجعلني لك وليّاً في الدنيا والآخرة. قال عليه السلام: «اللّهم اجعله منهم». قال (سليم): ثمّ أقبل عليٌّ فقال: ألا أُعلّمك شيئاً سمعتُه من رسول الله صلّى الله عليه وآله علّمه سلمان وأباذر والمقداد. قلت: بلى يا أمير المؤمنين. قال:قل كلّما أصبحتَ وأمسيتَ: «اللّهم ابْعَثْني عَلَى الْايمانِ بِكَ وَالتَّصديقِ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ والولايَةِ لِعَليّ بْنِ أبي طالبٍ والايتمامِ بِالأئمَّةِ مِن آل مُحَمَّدٍ فإنّي قَد رَضيتُ بذلِكَ يا رَبّ» عشر مرّات. قلت: يا أمير المؤمنين، قد حدّثني بذلك سلمان وأبوذر والمقداد، فلم أدع ذلك منذ سمعته منهم، قال عليه السلام: لا تَدعهُ ما بقيت[٣٢].

---

٢٨ ـ راجع ص٦٢٠ من هذا الكتاب.

٢٩ ـ راجع ص٧٤٧ من هذا الكتاب.

٣٠ ـ راجع ص٦٠٥ من هذا الكتاب.

٣١ ـ راجع ص٩٢٢ من هذا الكتاب.

٣٢ ـ راجع ص٦١٢ من هذا الكتاب.

٤ ـ في الحديث ٣٨ قال أمير المؤمنين عليه السلام لسليم: إنّ هذا الأمر الذي عرفكم الله ومنَّ به عليكم أشدّ خبريّة من الذهب والفضة، وأقلّ الأُمّة الذين يعرفونه، ولقد ماتت امّ أيمن وإنّها لَمِن أهل الجنّة وما كانت تعرف ما عرّفك الله. فاحمدِ الله وخذ ما أعطاك الله وخصَّك به بشكرٍ. واعلم أنّ الله تعالى يعطي الدنيا البرّ والفاجر، وإنّ هذا الأمر الّذي أنت فيه إنّما يعطيه الله صفوته من خلقه. إنّ أمرنا لا يعرفه إلّا ثلاثة من الخلق: ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان. يا سليم، إنّ ملاك هذا الأمر الورع، لأنّه لا ينال ولايتنا إلّا بالورع[٣٣].

أقول: انظر كيف نصّ امير المؤمنين عليه السلام على أنّ سليم ممّن له خبرويّة في الدين، وأنّه من صفوة خلق الله وانّه عبد إمتحن الله قلبه بالايمان والورع.

٥ ـ أورد الشيخ المفيد في كتابه الإختصاص عن محمد بن الحسين عن محمد بن جعفر عن أحمد بن أبي عبدالله قال: قال عليّ بن الحكم: «أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام الذين قال لهم: تَشرَّطوا فأنا أُشارطكم على الجنّة ولستُ أُشارطكم على ذهب ولا فضّة. إنّ نبيّنا صلّى الله عليه وآله فيما مضى قال لأصحابه: تشرّطوا فإنّي لستُ أُشارطكم إلّا على الجنّة. وكان من شرطه الخميس: أبو الرضى عبدالله بن يحيى الحضرمي وسليم بن قيس الهلالي و...»[٣٤].

وروى الشيخ المفيد عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «كانوا شرطة الخميس ستّة آلاف رجل أنصاره»[٣٥].

ب ـ صحبته مع الإمام أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام

إنّ سليم إتّصل بالإمام المجتبى عليه السلام بعد أبيه وكان من أصحابه الباقين معه بعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام وكان يعرض عليه ما سَمِعه من

---

٣٣ ـ راجع ص٨٢٧ من هذا الكتاب.

٣٤ ـ الاختصاص: ص٢.

٣٥ ـ الاختصاص: ص٢.

الروايات. وإليك نصوص في ذلك:

١ - في الحديث ١٠ قال سليم: ثمّ لقيت الحسن والحسين صلوات الله عليهما بالمدينة بعد ما قتل أمير المؤمنين صلوات الله عليه فحدّثتهما بهذا الحديث عن أبيهما. فقالا: صدقت، قد حدَّثك أبونا بهذا الحديث ونحن جلوس، وقد حفظنا ذلك عن رسول الله صلّى الله عليه وآله كما حدّثك أبونا سواء لم يزد ولم ينقص[٣٦].

٢ - في الحديث ٧٤ روى سليم عن الإمام الحسن عليه السلام[٣٧].

٣ - في الحديث ٧٦ قال سليم: «قام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام على المنبر حين اجتمع مع معاوية . . .»[٣٨].

٤ - قال ابن شهر آشوب في المناقب: «وأصحابه (أي أصحاب الإمام المجتبى عليه السلام) من خواصّ أبيه مثل حجر ورشيد و. . . وسُليم»[٣٩].

ج - صحبته مع سيّد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام

صار سليم بعد شهادة الإمام المجتبى عليه السلام من خُلّص أصحاب أبي عبدالله الحسين عليه السلام في تلك الفترة المظلمة من عصر معاوية وكان يعرض عليه ماسمعه من الأحاديث. وحجّ معه عليه السلام قبل موت معاوية بسنتين وحضر مجلسه في منى وكتب خطبته. ولا ندري في أيّ الظروف كان سليم عند وقوع وقعة الطفّ المفجعة وشهادة أبي عبدالله عليه السلام ولعلّه كان في سجن ابن زياد مع عدد كثير من الشيعة المذكورة أسمائهم في كتب التاريخ.

فإليك نصوص في ما ذكرناه:

١ - روى الشيخ المفيد في كتاب الإختصاص عن جعفر بن الحسين عن محمد بن جعفر المؤدّب (قال): «أصحاب الحسين بن علي عليه السلام جميع من استشهد

---

٣٦ - راجع ص٦٢٨من هذا الكتاب.

٣٧ - راجع ص٩٣٦من هذا الكتاب.

٣٨ - راجع ص٩٣٨من هذا الكتاب.

٣٩ - مناقب ابن شهر آشوب: ج٣ ص٢٠١، ورواه عنه في البحار: ج٤٤ ص١١١.

معه ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام حبيب بن مظاهر وميثم التمار ورشيد الهجري و سليم بن قيس الهلالي وأبو صادق وأبو سعيد عقيصا»[٤٠].

٢ ـ في الحديث ١٠ قال سليم: «ثمّ لقيت الحسن والحسين صلوات الله عليهما . . . »[٤١] وقد مرّ ذكره آنفاً.

٣ ـ في الحديث ٢٦ قال سليم: «فلمّا كان قبل موت معاوية بسنتين (خ ل: بسنة) حجّ الحسين بن علي صلوات الله عليهما . . . فاجتمع إليه بمنى أكثر من سبعمائة رجل في سرادقه عامّتهم من التابعين»[٤٢].

د ـ صحبته مع الإمام زين العابدين عليه السلام

لقد تشرّف بلقاءه لأوّل مرّة عند ما كان عليه السلام رضيعاً عند جدّه أمير المؤمنين عليه السلام. ثمّ التزم به بعد شهادة سيد الشهداء عليه السلام وعرض عليه أحاديث كتابه، كما عُرض عليه كتاب سليم بأجمعه بعد وفاة سليم فترحّم عليه وصدّقه. فإليك نصوص ذلك:

١ ـ في الحديث ٣٧ قال أمير المؤمنين عليه السلام: «يا سليم، إنّ أوصيائي أحد عشر رجلاً من ولدي أئمة كلّهم محدّثون. قلت: يا أمير المؤمنين، من هم؟ قال: إبني هذا الحسن، ثمّ إبني هذا الحسين، ثمّ إبن هذا ـ وأخذ بيد إبن إبنه عليّ بن الحسين وهو رضيع ـ ثمّ ثمانية من ولده واحداً بعد واحد»[٤٣].

٢ ـ في الحديث ٦٩ في وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام الّذي كان سليم حاضراً عنده يقول: «ثمّ أقبل (أمير المؤمنين عليه السلام) فقال له (أي للحسين عليه السلام): وأمرك رسول الله صلّى الله عليه وآله أن تدفعَها إلى ابنك هذا ـ وأخذ بيد ابن إبنه علي بن الحسين عليهما السلام وهو صغير ـ فضمّه إليه وقال له: وأَمَرَكَ رسول

---

٤٠ ـ الإختصاص: ص٥.

٤١ ـ راجع ص٦٢٨من هذا الكتاب.

٤٢ ـ راجع ص٧٨٨من هذا الكتاب.

٤٣ ـ راجع ص٨٢٥من هذا الكتاب.

الله أن تدفعها إلى ابنك محمّد، فاقرأه من رسول الله السلام ومنّي»[٤٤].

٣ ـ في الحديث ١٠ قال سليم: «ثمّ لقيت علي بن الحسين عليه السلام . . . فحدّثته بما سمعت من أبيه وعمّه وما سمعتُ من عليّ عليه السلام. فقال علي بن الحسين عليه السلام: قد أقرأني أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو مريض وأنا صبيّ». قال أبان: فحدّثت علي بن الحسين عليه السلام بهذا كلّه عن سليم، فقال: صدق سليم[٤٥].

٤ ـ في مفتتح الكتاب قال أبان: «. . . فعرضتُه (اي كتاب سليم) عليه (اي على أبي الطفيل) وعلى علي بن الحسين عليهما السلام ذلك أجمع ثلاثة أيّام، كلّ يوم إلى الليل، ويغدو عليه عمر وعامر، فقرأه عليه ثلاثة أيّام، فقال لي: «صدق سليم رحمه الله، هذا حديثنا كلّه نعرفه»[٤٦].

هـ ـ صحبته مع الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام

لقد تَشرَّف سليم بلقاءه عليه السلام عند أبيه الإمام السجاد عليه السلام بعد شهادة أبي عبدالله عليه السلام، وكان عمره عليه السلام آنذاك سبع سنين على الأقلّ وخمس عشرة سنة على الأكثر. فتكلّم سليم معه عليه السلام وصدّق عليه السلام كلامه. وبهذا يحصل الصحبة مع الإمام المعصوم عليه السلام الّذي لا دخل لِصِغَر السنّ في عصمته وعلمه كما أشار المير حامد حسين إلى ذلك في استقصاء الإفحام[٤٧]. وإليك نصّ كلام سليم في كتابه:

قال في الحديث ١٠: «ثمّ لقيت عليّ بن الحسين عليه السلام وعنده إبنه محمد بن علي عليه السلام، فحدّثتُه بما سمعتُ من أبيه وعمّه . . . ثمّ قال محمّد (يعني الإمام الباقر عليه السلام): وقد أقرأني جدّي الحسين من رسول الله صلّى الله عليه

---

٤٤ ـ راجع ص٩٢٥من هذا الكتاب.

٤٥ ـ راجع ص٦٢٨من هذا الكتاب.

٤٦ ـ راجع ص٥٥٩من هذا الكتاب.

٤٧ ـ استقصاء الإفحام: ج١ ص٨٥٩.

وآله ـ وهو مريض ـ السلام».

قال أبان: حججت فلقيت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام فحدّثته بهذا الحديث كلّه لم أترك منه حرفاً، فاغرورقت عيناه ثمّ قال: صدق سليم، قد أتاني بعد قتل جدّي الحسين عليه السلام وأنا قاعد عند أبي فحدّثني بهذا الحديث بعينه فقال له أبي: صدقت[٤٨].

سليم فوق الوثاقة في كلمات العلماء

يدلّ على وثاقة سليم بل وعلى فوق الوثاقة جميع ما مرّ في ذكر من أكّد على اعتبار كتاب سليم والراوين لأحاديثه الكاشفة روايتهم عن تصديقهم له، فإنّ كلام هؤلاء يرجع بالتالي إلى تصديق سليم نفسه بطريق أولى لأنّ الكتاب حصيلة عمل المؤلّف. وكثير ممّن تعرّض لأحوال سليم انتقل إلى البحث عن كتابه لِكون وثاقته مفروغاً عنه عندهم.

وإنّا نورد هيهنا بعض النصوص المذكورة في كتب العلماء لِنُؤكّد مرّة أُخرى من انّه كان فوق الوثاقة بدرجات:

١ ـ قد مرّ تنصيص أمير المؤمنين عليه السلام على أنّه من الأصفياء الأولياء ذوي الخبرة في الدين، وأنّه عبد امتحن الله قلبه بالإيمان ونال الولاية بالورع. وقد عرفت أيضاً النصّ على أنّه كان من الفدائيين لمولاهم المسمّين بشرطة الخميس. كما قدّمنا تصديق خمسة من الأئمّة عليهم السلام له وخاصة الإمام السجاد عليه السلام الّذي صدّقه في جميع كتابه وترحّم عليه[٤٩]. ويكفيه شهادة المعصوم عليه السلام فلنعم الشاهد ونعمت الشهادة.

٢ ـ قال أبان بن أبي عيّاش في مفتتح الكتاب: «لم أر رجلاً كان أشدّ إجلالاً لنفسه ولا أشدّ اجتهاداً ولا أطول حزناً ولا أشدّ خمولاً لنفسه ولا أشدّ بُغضاً لشهرة

---

٤٨ ـ راجع ص٦٢٨ من هذا الكتاب.

٤٩ ـ راجع ص ٢٦٥ وص٨٩ من هذه المقدمة.

نفسه منه»[٥٠].

٣ ـ قال أبان أيضاً فيما نقله عنه ابن النديم والعقيقي: «كان (سليم)شيخاً متعبّداً له نور يعلوه»[٥١].

٤ ـ ذكره البرقي في رجاله من الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، ونقله عنه العلامة في الخلاصة[٥٢].

٥ ـ قد مرّ ذكر الرواية الّتي رواها الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص الدالة على أنّ سليماً كان من شرطة الخميس[٥٣]، وبملاحظة ما وَرَد في شأن شرطة الخميس يعلم جلالة سليم.

٦ ـ أورد الكشي في رجاله روايتين تدلّان على تصديق الأئمّة عليهم السلام لسليم[٥٤] وهما موجودتان في مفتتح كتاب سليم وفي الحديث ١٠ منه عيناً[٥٥].

٧ ـ ذكره الشيخ أبو العباس النجاشي في رجاله في زمرة المتقدّمين في التصنيف من سَلَفنا الصالح»[٥٦].

٨ ـ قال ابن قتيبة الدينوري في المعارف عند ذكر فرق المسلمين والمشهورين من كلّ فرقة: «الشيعة: الحرث الأعور وصعصعة بن صوحان والأصبغ بن نباتة وعطية العوفي وطاووس والأعمش وأبو اسحاق السبيعي وأبو صادق . . .»[٥٧].

---

٥٠ ـ راجع ص٥٥٧من هذا الكتاب.

٥١ ـ الفهرست لابن النديم: ص٢٧٥. خلاصة الأقوال: ص٨٣. وفي بعض نسخ فهرست ابن النديم ذُكر «قيس» مكان «سليم» وهو اشتباه واضح. ثمّ انّه من المؤسف جداً فقد رجال السيد علي بن أحمد العقيقي مع وجود نسخه إلى السنين الأخيرة فقد قال العلامة السيد محمد صادق بحر العلوم المتوفى ١٣٩٩ في هامش تكلمة الرجال: ج١ ص٦٩: «ومنها كتاب الرجال الموجود حتّى اليوم في بعض المكتبات ونقل عنه الشيخ أبو علي الحائري الرجالي المتوفى ١٢١٦ . . . وجعل رمزه عق».

٥٢ ـ رجال البرقي: ص٤. خلاصة الأقوال: ص١٩٢، باب الكنى.

٥٣ ـ راجع ص٢٦٥من هذه المقدمة.

٥٤ ـ اختيار معرفة الرجال: ج١ ص٣٢١ ح١٦٧.

٥٥ ـ راجع ص ٥٥٩ وص٦٢٨من هذا الكتاب.

٥٦ ـ الفهرست للنجاشي: ص٦.

٥٧ ـ المعارف: ص٣٤١.

أقـول: يحتمـل أن يكون مراده من أبي صادق: سليم بن قيس الهلالي كما يحتمل أن يكون مراده أبا صادق بن عاصم الجرمي الّذي مرّه ذكره.

٩ ـ قال العـلامة الحلي في الخلاصة: «روى الكشي أحاديث تشهد بشكره . . . والوجه عندي الحكم بتعديل المشار إليه». ثمّ أورده في أولياء امير المؤمنين عليه السلام(٥٨).

١٠ ـ قال العلامة السيد محمد باقر الداماد في تعليقته على اصول الكافي: «صـاحب أمـير المؤمنين عليه السلام ومن خواصّ أصحابه . . . وهو من الأولياء المتنسّكين، والحقّ عندي فيه وفاقاً للعلاّمة وغيره من وجوه الأصحاب تعديله»(٥٩).

١١ ـ قال السيد محمد أشرف سبط المحقق الداماد في كتابه فضائل السادات: «سليم بن قيس الهلالي من قدماء الشيعة وعظمائهم»(٦٠).

١٢ ـ ذكره العلامة المجلسي في البحار في عداد الثقات العظام والعلماء الأعلام(٦١).

١٣ ـ قال السيد حسين بن محمد رضا البروجردي في نخبة المقال:

سليم بن قيس الهـلالي صَحِـب الـوليّ و وَليَ الآل

وفي نسخة:

سليم بـن قيس الهـلالي «صـه» ثقـة من أولـياء الآل(٦٢)

١٤ ـ قال العلامة الميرزا محمد الأخباري في كتابه تحفة الأمين: «كان (سليم بن قيس) من أصحاب أمير المؤمنين والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد الباقر

---

٥٨ ـ خلاصة الأقوال: ص٨٣ و١٩٢.

٥٩ ـ تعليقـة السيد الداماد على أصول الكافي: ص١٤٥. ونقل المحدث القمي هذا الكلام في سفينة البحار: ج١ ص٦٥٢ عن الرواشح السماويّة ولم نجده فيه.

٦٠ ـ فضائل السادات: ص٢٨٤.

٦١ ـ بحار الأنوار: ج٥٣ ح١٢٢.

٦٢ ـ نخبة المقال: ص٥٠.

عليهم السلام وهو من تلامذة سلمان وأبي ذر والمقداد وعمار . . . »[٦٣].

١٥ ـ قال العلامة السيد الخوانساري في روضات الجنّات: «قد كان من قدماء علماء أهل البيت عليهم السلام وكبراء أصحابهم المتعشّقين إليهم . . . ويظهر لك من التضاعيف أضعاف ما يكون فيه الكفاية لأجل التعديل.

كيف لا! ومن الظاهر أنّ الرجل كان عند الأئمّة عليهم السلام بمنزلة الأركان الأربعة ومحبوباً لدى حضراتهم في الغاية.

وحسب الدلالة على رفعة مكانته عندهم وغاية جلالته عند الشيعة أنّه لم ينقل إلى الآن رواية في مذمّته، كما روي في مدحه وجلالته، ولا وُجد بيننا ناصّ على جهالته فضلاً عن خلاف عدالته.

ويُعلم منازل الرجال من رواياتهم ويعلم منها أنّه كان من خاصّة أمير المؤمنين عليه السلام . . . وأنّه من اولياء أمير المؤمنين عليه السلام وكان متصلّباً في دينه ولم يرجع إلى أعداء أمير المؤمنين عليه السلام حتّى أنّ الحجّاج طلبه ليقتله».

وقال صاحب الروضات في آخر كلامه: «أمّا الكلام في وثاقة الرجل بل كونه في أعلى درجة المعرفة والدين ودخوله في زمرة أولياء الله المهتدين، فإن وقعت على يقين منه أيضاً أو طمأنينة كاملة بعد ما أشبعنا لك من التفصيل وأرشدناك إليه من الدليل فاشكر الله تبارك وتعالى على التوفيق»[٦٤].

١٦ ـ قال السيد محسن الأمين العاملي في أعيان الشيعة: «إنّ المترجم (اي سليم) وإن لم يصرّح فيه بالتوثيق إلاّ أنّه يكفى فيه عدّ البرقيّ إيّاه من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام وكونه صاحب كتاب مشهور، وإنّه السبب في هداية أبان بن أبي عيّاش، وقول أبان: انّه كان شيخاً متعبّداً له نور يعلوه، إلى غير ذلك. ولا يلزم في التوثيق كونه بلفظ ثقة، بل يكفي استفادته من مجموع امور»[٦٥].

---

٦٣ ـ روضات الجنات: ج٧ ص١٢٩.

٦٤ ـ روضات الجنات: ج٤ ص٦٥ و٧٣.

٦٥ ـ أعيان الشيعة: ج٣٥ ص٢٩٣.

١٧ ـ قال العلامة المامقاني في تنقيح المقال: «هو من الأولياء المتنسكين والعلماء المشهورين بين العامّة والخاصّة، وظاهر أهل الرجال أنّه ثقة معتمد عليه، وقد يُطمئنّ بوثاقة الرجل من عدّ الشيخ في باب أصحاب السجاد عليه السلام إيّاه صاحب أمير المؤمنين عليه السلام وجعله إيّاه من أوليائه وغير ذلك مما لا يخفى على أهل الفنّ»[٦٦].

١٨ ـ قال المحقّق الخبير السيد حسن الصدر في كتابه تأسيس الشيعة لِعُلوم الإسلام: «سليم ـ بالتصغير ـ ابن قيس الهلالي التابعيّ صاحب عليّ عليه السلام والمُلازم له وللحسنين عليهما السلام المنقطع إليهم. أوّل من كتب الحوادث الكائنة بعد وفاة رسول الله صلّى الله عليه وآله، ثِقةٌ صدوق متكلّم فقيه كثير السماع»[٦٧].

١٩ ـ قال المتتبّع الخبير الحاج مولى هاشم الخراساني في كتابه منتخب التواريخ ما معرّبه: «سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي، كان من عظماء الرجال في الغاية»[٦٨].

٢٠ ـ قال الشيخ جواد الخراساني في منظومته الرجاليّة:

علي بن عيسى وأباناً صدّقه ... سليم بن قيس وكذا الفراء ثقة[٦٩]

٢١ ـ قال المحقق الخياباني في ريحانة الأدب ما معرّبه: «هو من أجلّة محدّثي الشيعة وأكابر أصحاب أمير المؤمنين والحسنين والسجاد والباقر عليهم السلام وكان محبوباً لدى حضراتهم في الغاية، وكان بمنزله الأركان الأربعة، وورد أخبار كثيرة في مدحه، وهو من أولياء أهل بيت العصمة عليهم السلام»[٧٠].

٢٢ ـ قال العلامة الأميني في كتابه الغدير: «هو ممّن يحتجّ به وبكتابه عند الفريقين»، وعبّر عنه بـ «التابعي الكبير الصدوق الثبت»[٧١].

---

٦٦ ـ تنقيح المقال: ج٢ ص٥٤.

٦٧ ـ تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام: ص٢٨٢ و٣٥٧.

٦٨ ـ منتخب التواريخ: ص٢١٠.

٦٩ ـ منظومة في الرجال: ص٥١.

٧٠ ـ ريحانة الأدب: ج٦ ص٣٦٩.

٧١ ـ الغدير: ج١ ص٦٦ و١٦٣ وج٢ ص٣٤.

٢٣ ـ قال العلامة السيد محمد صادق بحر العلوم في مقدمّته على كتاب سليم: «قد أدرك سليم خمسة من الأئمة عليهم السلام واتّصل بهم . . . وكان موثّقاً عندهم مقتبساً من علومهم الفيّاضة، وكان متصلّباً في دينه مناوئاً لأعداء آل البيت النبويّ مُجاهراً بالعداء لهم حتّى أنّ الحجّاج طلبه ليقتله فاختفى عنه أيّام إمارته الغاشمة خوفاً على نفسه»(٧٢).

٢٤ ـ قال العلامة السيد الخوئي في معجم رجال الحديث: «ثقة جليل القدر عظيم الشأن، ويكفي في ذلك شهادة البرقي بأنّه من الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام»(٧٣).

ولادته

إن سليم بن قيس لم يسجَّل له ـ على نحو التحديد ـ تاريخ للميلاد، إلّا أنّا ومن خلال بضعة مواقف يمكننا أن نهتدي إلى تاريخ ولادته على التقريب.

وُلد سليم قبل الهجرة النبويّة بسنتين. ويدلّ على ذلك الحديث ٣٤ من كتاب سليم إذ يسأل أبان سليماً عن سنّه في أواخر وقعة صفّين وهذا نصّه: «قال أبان: وسمعتُ سليم بن قيس يقول: وسألته: هل شهدت صفين؟ قال: نعم. قلت: هل شهدتَ يوم الهرير؟ قال: نعم. قلت: كم كان أتى عليك من السن؟ قال: أربعون سنة»(٧٤).

فإذا علمنا أنّ وقعة الهرير كانت في العاشر من صفر سنة ٣٨(٧٥). وهو آخر أيّام صفين وعلمنا أيضاً انّ عمر سليم كان في تلك الوقعة أربعون سنة يكون النتيجة انّ سليماً وُلد قبل الهجرة بسنتين وذلك بعد كسر ٣٨ من ٤٠.

---

٧٢ ـ راجع مقدمة الطبعة الاولى من كتاب سليم في القطع الرقعي من الطبعات النجفيّة.

٧٣ ـ معجم رجال الحديث: ج٨ ص٢٢٠.

٧٤ ـ راجع ص٨٠٥من هذا الكتاب.

٧٥ ـ كتاب صفين لنصر بن مزاحم: ص٤٧٣.

وربّما يستشكل في ذلك بأنّ الكلام المنقول عن سليم إنّما هو من كلام ابن عباس عطفاً له على الحديث السابق (اي الحديث **٣٣**) ويؤيّده تطابق عُمر إبن عبّاس أيضاً على هذا التاريخ فإنّه ولد قبل الهجرة بثلاث سنين[٧٦] فيكون عمره يوم الهرير حدود ٤٠ سنة.

أقول: لا مجال لهذا الإشكال من وجوه:

أوّلاً: ان الدقّة في نصّ كتاب سليم وخاصّة بعد ما قابلناه على المخطوطات الأربعة عشر كافٍ في إثبات أنّه من كلام سليم لا إبن عبّاس.

ثانياً: يستبعد أن يسأل سليمٌ عن ابن عباس حول واقعة كان حاضراً فيها مع المسؤل عنه في كلّ أيّامها، وأن يسأل عنه سنّه مع معاشرته لها سنين طوال.

ثالثاً: جاء في نفس الحديث (**٣٤**) بعد أسطر نقل بقيه الكلام بصورة نقل تتمة كـلامه وبتصريح إسم سليم حيث يقول: «قال سليم: ثمّ إنّ عليّاً عليه السلام قام خطيباً فقال ...»[٧٧]. وهذا قرينة على أنّ قائل الكلام الأوّل أيضاً سليم.

وبعد ذلك كلّه يؤيّد ما ذكرناه من سنَة ولادته أنّ سليماً لم ينقل لنا رواية تدلّ على حضوره في زمن الرسول صلّى الله عليه وآله ولا في زمن أبي بكر، وإنّما بدء بالنقل عن وقايع حَدَثَت في أوائل زمن عمر سنة١٣، فلابدّ أن يكون عمره في ذلك الوقت حدود ١٥ سنة لِيتمكّن من ضبط المطالب وتلقّيها وتحمّلها.

ثمّ إنّا لا نعلم محلّ ولادة سليم ولا أخبار آخر عن ولادته.

نشأته وحياته

ليس هناك تفصيل مذكور في كتب التاريخ والرجال يحكي عن حياة سليم، إلّا أنّ كتاب سليم نفسه ليس إلّا حكايه عن حياته يوماً فيوماً.

---

٧٦ ـ تنقيح المقال: ج٢ ص١٩١.

٧٧ ـ راجع ص٨٠٧من هذا الكتاب.

وغاية ما استطعت أن أقوم به في هذا المجال هو الرجوع إلى كتابه وملاحظة رواياته وما ذكره من الظروف الخاصّة في أحاديثه وبعض ما يحتّف بها من القرائن الّتي تدلّ على خطوط عامة في حياته وكيفيّه نشوئه، بالإضافة الى بعض الدقائق التاريخيّة الّتي استخرجناها بالتدبر في مطاوي كلماته وما يوجد نادراً في بعض الكتب الرجاليّة.

والجدير بالذكر أنّ الدقة التامّة الّتي نعرفها من سليم عند نقله للروايات يؤكّد لنا أنّه اذا كان في رواياته ناقلاً عن الغير يُصرّح بذلك فما لا يُشير إلى ذلك فيه فهو ممّاشهده وحضره بنفسه.

وإنّي أذكـر مراحل حياة سليم وأردف كلّ مرحلة بذكر مصادرها وأسانيدها الدالة عليها:

* لا خبر عندنا عن أوائل نشوء سليم حتّى السنين ١٣ ـ ١٤ من عمره، إلّا أنّا نعلم أنّه لم يكن في المدينة في فترة حياة رسول الله صلّى الله عليه وآله.

يدلّ على ذلك ما في الحديث ٣٩ حيث يروي سليم عن أبي سعيد الخدري نصب أمير المؤمنين عليه السلام بالولاية في غدير خم في السنة الأخيرة من عمر رسول الله صلّى الله عليه وآله[٧٨]. وهذا يدلّ على عدم حضوره في تلك البلاد آنذاك إذ يبعد عن مثل سليم أن لا يحضر في مثل ذلك الإحتفال العظيم إن كان حاضراً في المدينة آنذاك.

ويؤيد ذلك أنّه لم يروِ أيّ حديث آخر يدلّ على رؤيته رسول الله صلّى الله عليه وآله أو حضوره في المدينة في عصره.

*لم يكن سليم في المدينة في فترة إمارة أبي بكر من سنة ١٠ إلى ١٣.

يدلّ على ذلك أنّ سليم روى أحداث السقيفة وماجرى بعد وفاة رسول الله صلّى الله عليه وآله عن أمير المؤمنين عليه السلام وعن سلمان وأبي ذر والمقداد وابن عبّاس والبراء بن عازب[٧٩]، وهذا يدلّ على عدم حضوره في تلك الوقايع، كما لا يوجد أيّ اشارة في أحاديثه تدلّ على حضوره في المدينة في تلك الفترة مع علمنا بأنّ

---

٧٨ ـ راجع ص ٨٢٨ من هذا الكتاب.

٧٩ ـ راجع ص ٥٧١ وص ٥٧٧ وص٨٦٢ من هذا الكتاب.

عمره كان حين وفاة النبيّ صلّى الله عليه وآله ١٢ سنة وهو عمر لا يفوت على صاحبه ما حدث من تلك الزعازع التي عصفت بالمدينة.

كما لا يوجد أيّ شيء يدلّ على التقائه بأبي بكر أو وجوده في المدينة إلى آخر عهده.

* كان سليم حاضراً في المدينة أو كان يختلف إليها شابّاً بعد انقضاء عهد أبي بكر وفي أوّل إمارة عمر حدود سنة ١٤ الهجريّة.

يدلّ على ذلك أنّ سلمان قدم المدائن والياً عليها سنة ١٦[٨٠] وتوفّي بها ولم يرجع إلى المدينة، ونجد التقاء سليم بسلمان وروايته عنه في احتفالات ومجالس حضرها أشخاص غير سلمان ممّن لم يرحلوا إلى المدائن، ولم نجد شيئاً تدلّ على رحلة سليم إلى المدائن في عصر سلمان، فمن جميع ذلك يستنتج أنّ تلك اللقاءات وقعت قبل سنة ١٦ وكان ذلك بالمدينة كما صرّح بذلك في بعضها. فإليك نصوص عن ذلك:

١ ـ في الحديث ١٤ يقول سليم: «انتهيتُ إلى حلقة في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله ليس فيها إلاّ هاشميّ غير سلمان وأبي ذر والمقداد و. . . ، فقال العبّاس لعليّ عليه السلام: ما ترى عمر مَنَعه من أن يغرم قنفذاً كما أغرم جميع عمّاله؟»[٨١].

فهذا المجلس كان في المدينة بحضور سلمان قبل رحلته إلى المدائن، وبالتالي فإغرام عمر عمّاله أيضاً يكون قبل سنة ١٦.

٢ ـ في الحديث ١٣ ينصّ سليم على حضوره في قضيّة إغرام عمر حيث يحكي القصة بطولها ثمّ يقول: «فلقيت عليّاً صلوات الله عليه فسألته عمّا صنع عمر، فقال عليه السلام: هل تدري لِمَ كفَّ عن قنفذ ولم يغرمه شيئاً؟»[٨٢].

٣ ـ في الحديث ١٩ يقول سليم: «شهدت أباذر، مَرِض مرضاً على عهد عمر في إمارته، فَدَخل عليه عمر يعوده وعنده أمير المؤمنين عليه السلام وسلمان

---

٨٠ ـ مروج الذهب: ج٢ ص ٣٠٦.

٨١ ـ راجع ص ٦٧٥ من هذا الكتاب.

٨٢ ـ راجع ص ٦٧٤ من هذا الكتاب.

والمقداد»[٨٣]. فحضور سلمان في هذا المجلس يدلّ على أنّ ذلك المجلس كان قبل سنة ١٦ التي ذهب فيها إلى المدائن.

٤ ـ في الحديث ٥٢ يقول: «جلست إلى سلمان والمقداد وأبي ذر في إمارة عمر بن الخطّاب فجاء رجل من أهل الكوفة . . . »[٨٤]. فنرى سلمان مع أبي ذر والمقداد في زمن عمر، وهذا لا يكون إلّا بالمدينة قبل سنة ١٦.

* كان سليم في هذه الفترة ـ أي من سنة ١٤ إلى سنة ١٦ ـ يلتقي كثيراً بأمير المؤمنين عليه السلام وسلمان وأبي ذر والمقداد.

يدلّ على ذلك ما رواه عنهم جميعاً في مجلس واحد كما في الأحاديث ٥، ١٩، ٢١، ٢٤، أو بحضور الثلاثة الأخيرة كما في الأحاديث: ٣٨، ٤٤، ٧١، كما أنّه روى أحاديث كثيرة عن سلمان فقط مثل الأحاديث: ١، ٤، ٥، ٤٧، ٤٩، ٥٢، ٥٨، ٦٢، ٧٧، ٩١. وهذه كلّها لابدّ أن تكون في زمان حضور سلمان بالمدينة قبل سنة ١٦.

*لا ندري أين كان سليم بعد رحلة سلمان إلى المدائن في سنة ١٦ إلى أوائل إمارة عثمان، إذ لا نجد في أحاديثه شيئاً يُخبرنا عن تواجده في المدينة أو غيرها أو التقائه بأحدٍ في تلك الفترة، نعم بعض أحاديثه عن أبي ذر و المقداد معاً أو منفرداً[٨٥] يكشف عن اتّصاله بأمير المؤمنين عليه السلام وأبي ذر والمقداد في تلك الفترة. ويقوى احتمال بقائه في المدينة إلى آخر عهد عثمان أو اختلافه بين المدينة والكوفة في تلك الفترة.

* حجّ سليم في أواسط أيّام عثمان عند ما قدم أبوذر حاجّاً وحضر الموسم ورجع معه إلى المدينة.

يدلّ على ذلك قول سليم في الحديث ٧٥: «بينما أنا وحنش بن المعتمر بمكة، إذ قام أبوذر وأخذ بحلقة الباب ثمّ نادى بأعلى صوته: . . .، فلمّا قدم المدينة بَعَث

---

٨٣ ـ راجع ص ٧٢٥ من هذا الكتاب.

٨٤ ـ راجع ص ٨٨١ من هذا الكتاب.

٨٥ ـ راجع الأحاديث ٦، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٣٦، ٣٨، ٤٤، ٤٦، ٥٢، ٧١، ٧٢، ٧٥.

إليه عثمان فقال له: ما حَمَلَك على ما قمتَ به في الموسم؟»[٨٦].

* عاشَ سليم في المدينة من حدود سنة ٢٧ إلى آخر عهد عثمان أي سنة ٣٥.

يدلّ على ذلك قوله في الحديث ١١: «رأيت عليّاً عليه السلام في خلافة عثمان وعدّة جماعة يتحدّثون . . . وفي الحلقة أكثر من مائتي رجل . . . »[٨٧]. ثمّ يعدّ منهم أُبيّ بن كعب الذي مات سنة ٣٠ وعبدالرحمان بن عوف الذي مات سنة ٣١، وهذا يدلّ على حضوره في المدينة في تلك السنين.

* سافر سليم إلى الربذة في سنة ٣٤ الّتي توفي فيها أبوذر.

يدلّ على ذلك قوله في الحديث ٢٠:«شهدتُ أباذر بالربذة حين سيَّره عثمان، وأوصى إلى عليّ عليه السلام في أهله». ثمّ يقول في آخر حديثه: «لقيتُ عمّاراً في خلافة عثمان بعد ما مات أبوذر . . . »[٨٨].

* عند ما جاء عهد أمير المؤمنين عليه السلام سنة ٣٥ كان سليم قد أصبح من خُلَّص أصحابه بل صار من أوليائه والفدائيّين في سبيله، لِما قد علَّمه أمير المؤمنين عليه السلام من أسرار الولاية. وهذا أمر يلوح من جميع ما أورده سليم في كتابه. وقد مرّ الإشارة إلى بعض النصوص في ذلك[٨٩].

* شهد سليم مع أمير المؤمنين عليه السلام وقعة الجمل في سنة ٣٥، وكتب كثيراً من جزئيّات ما وقع في تلك الوقعة وبعدها.

تدلّ على ذلك النصوص التالية:

١ ـ في الحديث ٢٨ يقول سليم: «شهدتُ يوم الجمل مع عليّ عليه السلام وكنّا إثنى عشر ألفاً وكان أصحاب الجمل زيادة على عشرين ومائة ألف»[٩٠].

٢ ـ في الحديث ٢٩ يقول: «لمّا التقى أمير المؤمنين عليه السلام وأهل البصرة

---

٨٦ ـ راجع ص٩٣٧ من هذا الكتاب.

٨٧ ـ راجع ص٦٣٦ من هذا الكتاب.

٨٨ ـ راجع ص٧٢٩ من هذا الكتاب.

٨٩ ـ راجع ص ٢٦٤ من هذه المقدمة.

٩٠ ـ راجع ص٧٩٦ من هذا الكتاب.

يوم الجمل نادى عليه السلام الزبير . . . »[٩١].

٣ ـ في الحديث ٥٣ يقول: «سمعتُ عليّاً عليه السلام يقول يوم الجمل ويوم صفّين: إنّي نظرت فلم أجد إلّا كفراً . . »[٩٢].

٤ ـ في الحديث ٥٦ يقول: «لم يكن مع طلحة والزبير رجل واحد من المهاجرين والأنصار»[٩٣].

٥ ـ في الحديث ٥٩ يقول: «إنّ عليّاً عليه السلام كان إذا لقى عدوّاً يوم الجمل ويوم صفّين ويوم النهروان استقبل القبلة على بغلته الشهباء . . . »[٩٤].

٦ ـ في الحديث ٦٧ يقول: «شهدت علياً عليه السلام حين دعا زياد بن عبيد بعد ظهوره على أهل الجمل . . . »[٩٥].

* شهد سليم وقعة صفين في سنة ٣٦ من أوّلها إلى آخرها، وكان من شرطة الخميس المتقدّمين في الحرب. وكان حاضراً ليلة الهرير العاشر من صفر سنة ٣٨ والتي هي آخر وقعات صفين، وكان أيضاً حاضراً في قصّة الحَكَمين بعد ذلك ورجع معه عليه السلام إلى الكوفة.

يدل على ذلك مضافاً الى ما مرّ في الحديثين ٥٣ و٥٩، وما مرّ من أنّه كان من شرطة الخميس، النصوص التالية:

١ ـ في الحديث ١٥ يقول: «سمعتُ علي بن أبي طالب عليه السلام يقول قبل وقعة صفين . . . »[٩٦].

٢ ـ في الحديث ١٥ يقول: «وقال (أمير المؤمنين عليه السلام) للحكمين حين بَعَثهما: احكما بكتاب الله وسنّة نبيّه»[٩٧].

---

٩١ ـ راجع ص٧٩٨ من هذا الكتاب.
٩٢ ـ راجع ص٨٨٣ من هذا الكتاب.
٩٣ ـ راجع ص٨٨٩ من هذا الكتاب.
٩٤ ـ راجع ص٩٠٢ من هذا الكتاب.
٩٥ ـ راجع ص٩١٧ من هذا الكتاب.
٩٦ ـ راجع ص٦٩٦ من هذا الكتاب.
٩٧ ـ راجع ص٧٠٣ من هذا الكتاب.

٣ ـ في الحديث ١٦ يقول: «أقبلنا من صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام فنزل العسكر قريباً من دير نصرانيّ . . . »[٩٨].

٤ ـ في الحديث ٢٥ كتب بعض إحتجاجات أمير المؤمنين عليه السلام مع معاوية مكاتبة ومشافهة وأورد بعض ما وقع هناك. يقول في أوّله: «إنّ معاوية دعا أبا الدرداء ونحن مع أمير المؤمنين عليه السلام بصفين . . . »[٩٩].

٥ ـ في الحديث ٣٤ يقول أبان: «سألته: هل شهدت صفين؟ قال: نعم. قلت: هل شهدتَ يوم الهرير؟ قال: نعم . . . ثمّ بكى وقال: صفّوا وصففنا، فخرج مالك الأشتر على فرس أدهم . . . ثمّ التقى القوم فكان بينهم أمر عظيم فتفرّقوا عن سبعين ألف قتيل من جحاجحة العرب، وكانت الوقعة يوم الخميس . . . »[١٠٠].

* كان سليم في الكوفة بعد وقعة صفين وقبل النهروان عند ما استشهد محمد بن أبي‌بكر بمصر سنة ٣٨. يدل على ذلك ما يلي:

١ ـ في الحديث ٣٧ يقول: «فلمّا قتل محمد بن أبي بكر بمصرونُعى عزّيت به أمير المؤمنين عليه السلام . . . »[١٠١].

٢ ـ في الحديث ٧٨ يقول: «خرج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ونحن قعود في المسجد بعد رجوعه من صفين وقبل يوم النهروان»[١٠٢].

* شهد سليم وقعة النهروان في سنة ٣٩. أخبر عن ذلك في النصوص التالية:

١ ـ في الحديث ٥٩ يقول: «إنّ عليّاً عليه السلام كان إذا لقي عدوّاً يوم الجمل ويوم صفّين ويوم النهروان استقبل القبلة . . . . »[١٠٣].

٢ ـ في الحديث ٥٦ يقول: «إنّه لم يكن . . . مع الخوارج يوم النهروان أحد

٩٨ ـ راجع ص٧٠٥ من هذا الكتاب.
٩٩ ـ راجع ص٧٤٨ من هذا الكتاب.
١٠٠ ـ راجع ص٨٠٥ من هذا الكتاب.
١٠١ ـ راجع ص٨٢٤ من هذا الكتاب.
١٠٢ ـ راجع ص٩٤١ من هذا الكتاب.
١٠٣ ـ راجع ص٩٠٢ من هذا الكتاب.

من المهاجرين والأنصار . . . »[١٠٤] .

* كان سليم في الكوفة بعد وقعة النهروان إلى شهادة أمير المؤمنين عليه السلام في شهر رمضان سنة ٤٠ ، وقد أورد في كتابه بعض الخطب الّتي ألقاها الإمام عليه السلام . يدلّ على ذلك ما يلي :

١ ـ في الحديث ١٢ يروي سليم احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام مع الأشعث بن قيس، الّذي يقول عليه السلام فيه : «كيف رأيت يابن قيس وقعتنا بصفّين . . . وكيف رأيتنا يوم النهروان إذ لقيت المارقين . . . » . وهذا النصّ يدلّ على أنّ هذا المجلس كان بعد النهروان[١٠٥] .

٢ ـ في الحديث ١٧ يقول : «صعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال : . . . وأيم الله لو لم أكن فيكم لَما قوتل أهل صفين ولا أهل النهروان . . »[١٠٦] .

٣ ـ في الحديث ٧٩ يقول : «سمعت عليّاً عليه السلام يقول في شهر رمضان وهوالشهر الّذي قُتل فيه . . . . »[١٠٧] .

٤ ـ في الحديث ٦٩ يقول : «شهدتُ وصيّة علي بن أبي طالب عليه السلام حين أوصى إلى ابنه الحسن عليه السلام وأشهدَ على وصيّته الحسين عليه السلام ومحمّداً وجميع ولده ورؤساء أهل بيته وشيعته . . . »[١٠٨] .

٥ ـ في الحديث ٦٩ أيضاً يقول : «ثمّ لم يَزل يقول (اي أمير المؤمنين عليه السلام) لا إله إلاّ الله ، حتّى قبض صلوات الله عليه في أوّل ليلة من العشر الأواخر ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان، ليلة الجمعة لأربعين سنة مَضَت من الهجرة»[١٠٩] .

---

١٠٤ ـ راجع ص ٨٨٩ من هذا الكتاب .

١٠٥ ـ راجع ص ٦٦٨ من هذا الكتاب .

١٠٦ ـ راجع ص ٧١٢ من هذا الكتاب .

١٠٧ ـ راجع ص ٩٤٣ من هذا الكتاب .

١٠٨ ـ راجع ص ٩٢٤ من هذا الكتاب .

١٠٩ ـ راجع ص ٩٢٧ من هذا الكتاب .

* كان سليم في الكوفة بعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام وعند ما دَخَلها معاوية ووقع معاهدة الصلح بينه وبين الإمام المجتبى عليه السلام.

يقول في الحديث ٧٦: «قام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام على المنبر حين اجتمع مع معاوية فحمد الله وأثنى عليه . . .»[١١٠].

* سافر سليم إلى المدينة والتقى بالإمامين الحسنين عليهما السلام، ولا ندري هل بقي فيها أو رَجَع إلى الكوفة إلّا أنّه كان حاضراً بالمدينة سنة ٥٠ بعد شهادة الإمام المجتبى عليه السلام في السنة الّتي قدم فيها معاوية حاجّاً.

يدلّ على ذلك نصّان:

١ - في الحديث ١٠ يقول: «ثمّ لقيت الحسن والحسين صلوات الله عليهما بالمدينة بعد ما قُتل أمير المؤمنين عليه السلام . . .»[١١١].

٢ - في الحديث ٢٦ يقول: «قدم معاوية حاجّاً في خلافته بعد ما قتل أمير المؤمنين عليه السلام ومات الحسن بن علي عليه السلام . . .»، وفي نسخة: «بعد قتل عليّ صلوات الله عليه في حياة الحسن عليه السلام بعد موادعته إيّاه»[١١٢].

* كان سليم في الكوفة في بعض الفترات بين سنة ٤٩ وسنة٥٣ التي كان زياد والياً عليها، فأخذ من كاتب زياد رسالة معاوية إليه. ولا يبعد إصابة مخالب معاوية له أيضاً.

يقول في الحديث ٢٣: «كان لزياد بن سميّة كاتب يتشيّع وكان لي صديقاً، فأقرأني كتاباً كتبه معاوية إلى زياد . . .» ويصرّح في آخر الحديث بأنّه كان في زمن حكم زياد[١١٣].

* حجّ سليم قبل موت معاوية بسنة أو سنتين، وحَضَر في منى في مجلس الإمام أبي عبدالله الحسين عليه السلام.

---

١١٠ - راجع ص٩٣٨ من هذا الكتاب.

١١١ - راجع ص٦٢٨ من هذا الكتاب.

١١٢ - راجع ص٧٧٧ من هذا الكتاب.

١١٣ - راجع ص٧٣٩ من هذا الكتاب.

يقول في الحديث ٢٦ : «فلمّا كان قبل موت معاوية بسنتين (خ ل: بسنة) حجَّ الحسين بن عليّ صلوات الله عليه . . . فاجتمع إليه بمنى أكثر من سبعمائة رجل وهُم في سرادقه . . . فقام فيهم خطيباً»[١١٤] .

* لا علم لنا بالظروف الّتي عاشها سليم عند شهادة أبي عبدالله الحسين عليه السلام إلّا أنّ المحتمل عندي قويّاً أنّه كان من المسجونين في مطامير عبيدالله بن زياد في عدة ليسوا بالقليل، كما لا خبر عندنا عن الظروف الّتي عاشها بعد وقعة الطفّ إلى زمن إمارة الحجّاج وأنّه هل كان في الكوفة أو في المدينة أو في بلدة أُخرى عند ما خرج إبن الزبير بمكة وبعده المختار بالكوفة وساير ما جرى في تلك السنين. نعم، أخبرنا عن التقائه بالإمام السجّاد والإمام الباقر عليهما السلام وكذلك ابن عبّاس في تلك الفترة. يدلّ على ذلك ما يلي:

١ ـ في الحديث ١٠ يقول سليم: «ثمّ لقيت علي بن الحسين عليه السلام وعنده ابنه محمد بن عليّ عليه السلام»[١١٥] .

في الحديث ١٠ أيضاً يقول أبان: «فحججتُ بعد موت علي بن الحسين عليه السلام فلقيت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام فحدّثتُه بهذا الحديث كلّه لم أترك منه حرفاً واحداً، فاغرورقت عيناه ثمّ قال: «صدق سليم، قد أتاني بعد أن قُتل جدّي الحسين عليه السلام وأنا قاعد عند أبي. . .»[١١٦] .

٣ ـ في الحديث ٦٦ يقول: «لمّا قُتل الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام بكى ابن عباس بكاء شديداً ثم قال: . . .»[١١٧] .

* إنّ سليماً كان في الكوفة ظاهراً في سنة ٧٥ الّتي قدم فيها الحجّاج والياً عليها، فطلبه لِيقتله فهرب منه إلى بلاد ايران، وجاء إلى مدينة «نوبندجان» في منطقة فارس. وهي كانت بلدة كبيرة لم تبق منها اليوم إلّا قرية صغيرة تسمّى «نوبندگان»

---

١١٤ ـ راجع ص٧٨٨ من هذا الكتاب.

١١٥ ـ راجع ص ٦٢٨ من هذا الكتاب.

١١٦ ـ راجع ص ٦٢٩ من هذا الكتاب.

١١٧ ـ راجع ص ٩١٥من هذا الكتاب.

تقع بين مدينتي شيراز وفَسا في محافظة فارس. فآوى في تلك البلدة إلى أبان بن أبي عيّاش. ويقوى في الظنّ أنّه كان بينه وبين أبان قرابة نَسَبيّة أو بالمصاهرة. ثمّ إنّه لم يلبث في نوبندجان حتّى راح إلى روح الله ورحمته. يدلّ على ذلك ما يلي:

١ ـ يقول أبان في مفتتح الكتاب: «لمّا قدم الحجّاج العراق سأل عن سليم بن قيس فهرب منه فوقع إلينا بالنوبندجان متوارياً فنزل معنا في الدار . . . فلم ألبث أن حضرته الوفاة»[١١٨].

٢ ـ قال ابن النديم والعقيقي: «كان (سليم) هارباً من الحجاج لأنّه طلبه ليقتله فلجأ إلى أبان بن أبي عيّاش فآواه»[١١٩].

وبهذا تمّ ذكر دورة حياة سليم عرضناها مشفوعة بذكر الأسانيد والمصادر.

روحيّات سليم وخُلقيّاته

قلّ أن يوجد في الرجال من يجمع بين السيف والعلم والقلم، وذلك لِما يَتطلّب كلّ من الجانبين من ظروف ومُقتضيات لا يتمكّن النفس الإنساني من المواظبة عليها جميعاً. نَعَم، يجمع بينهما رجلٌ أخلَصَ النيّة لله في سبيل الخدمة لمولاه بأيّ وجه تمكّن منه، من دون تدخّل أيّة نزعةٍ نفسانيةٍ فيها. ومن هؤلاء الرجال مؤلّفنا الجليل سليم بن قيس.

فلقد شارك في معارك القتال بشدّة اجتهاده وقوّة نفسه وبصيرة قلبه وعاش حروباً متعدّدة، مثل واقعة الجمل الّتي قُتل فيها أكثر من خمسة عشر ألف رجل في يوم واحد، ومثل يوم الهرير آخر أيام صفّين الّذي دام الحرب فيه يوماً بليلته وأسفَرَت عن سبعين ألف قتيل خلال الأربع والعشرين ساعة، ومثل واقعة النهروان الّتي قُتل فيها أكثر من أربعة آلاف رجل خلال ساعات.

---

١١٨ ـ راجع ص ٥٥٧ من هذا الكتاب.

١١٩ ـ الفهرست لابن النديم: ص٢٧٥. خلاصة الأقوال: ص٨٣.

ولقد كان سليم في هذه الحروب مُنسلكاً في شرطة الخميس الفدائيّين لأمير المؤمنين عليه السلام وهم كانوا ستّة آلاف رجل يُعانقون الموت في الخطّ الأماميّ من ساحة القتال عند اشتعال نيران الحرب.

إذا عرفت هذا الجانب من روحيّات سليم فانظر ما ذا ترى عن رجل مثله في ميدان العلم والقلم. فإنّك إن درست حياته العلميّة تراه رجلاً متطلّعاً إلى الحقيقة فاحصاً عنها، كثير الرواية شديد الضبط دقيق النظر. وفي كلمة: إنّه في الاتّجاه الآخر من حياته أوقَفَ نفسه ـ بجميع إمكانيّاتها ـ في سبيل طلب علم الدين وتدوينه وحفظه للأجيال القادمة.

وبما أنّه حامل هذه العلوم أمانةً للأمّة نراه رجلاً كتوماً يُحبّ الخفاء والكتمان ويُبغض الإشتهار. وبذلك تمكّن من حفظ نفسه عن مثل زياد وابن زياد كما تمكّن بكتمانه من تدوين كتابه وتأليفه وجمعه وحفظه في أزمنة كان قد منع فيها من تدوين الحديث بالكليّة وكان يؤاخذ عليها بأشدّ ما يكون من المؤاخذة.

وكان سليم رحمه الله كريم النفس، شديد الإجتهاد، صاحب الحزن. وهي صفات أولياء الله الّذين يكون الموت مصوّراً أمام أعينهم دائماً. وكان يشرق من جبينه نور الولاية وبهجة العبادة والورع.



لقد حصلنا على روحيات سليم ممّا يلوح من مضامين رواياته بالإضافة إلى ما نَقَله أبان بن أبي عيّاش في مفتتح الكتاب. ونشير هنا إلى نقطتين هامّتين منها:

النقطة الاولى: كتمانه واجتنابه عن الإشتهار

هذه خلقيّة تلوح من جوانب حياته، فقد كان يختفي بنفسه ويُبغض الشهرة في أكثر أيّام عمره إلاّ خمس سنين من أيّام خلافة أمير المؤمنين عليه السلام الظاهريّة.

فتمكّن بها من جمع الحقائق بحريّة، والتساؤل عنها من دون أيّ تقيّد، وتمكّن من حفظ ما جَمَعه في كتابه طيلة الفترات المُظلمة بالغشم والعدوان، فإنّه لو اطّلع أحدٌ من الحاكمين على ما جَمَعه ودَوَّنه سليم لأفناه وأحرقه كما فعلوا ذلك بكثير من نظائره.

ويدلّ على هذه الخلقيّة في سليم أمور:

١ ـ قول أبان في مفتتح الكتاب: «فلم أرَ رجلاً كان أشدّ خمولاً لنفسه ولا أشدّ بغضاً لشهرة نفسه منه»[١٢٠].

٢ ـ عدم التعرّض له من عند الحاكمين من أوّل عهد عمر إلى زمن الحجاج. ولا شكَّ انّ ذلك لم يكن إلاّ لإستعماله التقيّة بأشدّ الوجوه لِغَرض التحفّظ بالحقائق للأجيال حتّى أنّ سليماً تمكَّن من استنساخ كتاب معاوية إلى زياد بايجاد الصداقة بينه وبين كاتب زياد، وهو من الأسناد التاريخيّة القيِّمة الّتي لم يطلّع عليها ولم ينقلها غير سليم[١٢١].

٣ ـ إنّه مع كونه من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام ومن شرطة الخميس، مع ذلك لا نرى له ذكراً في التاريخ بعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام بينما نرى ذكر أمثاله.

٤ ـ سيجيء أنّ جميع أحاديث سليم مرويّة عن طريق أبان بن أبي عيّاش الذي التقى به في آخر سنة من عمره[١٢٢]. وهذا يدلّ على شدّة كتمانه حيث لم يرو لأحدٍ من الناس حديثاً كي لا يشتهر ويفشي أمر كتابه. وفي نفس الوقت نرى مثل أصبغ بن نباتة وسائر أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام توجد رواياتهم بطرق مختلفة كثيرة.

النقطة الثانية: تحفّظه وضبطه ودقّة نظره وفحصه

وهي الموهبة الّتي تلازم التأليف والتصنيف وثبت التاريخ ولا يبعد أن يكون الدافع الّذي جرَّ به إلى ميدان التأليف ما هو المعروف من أنَّ «ما كتب قرَّ وماحفظ فرَّ».

فإنّا نجد سليماً إذا سمع حديثاً لا يكتفي بمجرّد سماعه بل يسأل عن كلّ ماربّما يخطر ببال أحد حول الموضوع، ويكتب زمان الرواية وظروفها، ويشير إلى

---

١٢٠ ـ راجع ص ٥٥٧ من هذا الكتاب.

١٢١ ـ راجع ص ٧٣٩ من هذا الكتاب.

١٢٢ ـ راجع ص ٢٩٥ من هذه المقدمة.

خصوصيّات القضايا، وقد عرض كثيراً ممّا سمعه من غير المعصوم على المعصوم للتأكد والإطمئنان من صحّتها.

وقد تحمّل المشاقّ الكثيرة للتطلّع على الحقائق والتأكّد من صحّتها، وربّما أوقع نفسه في الأخطار طلباً لجزئيات وقايع التاريخ. فلنُشِر إلى بعض النصوص من كلامه في ذلك:

١ ـ يقول سليم في مفتتح الكتاب: «إنّ عندي كتباً سمعتُها عن الثقات وكتبتها بيدي . . . وليس منها حديث أسمعه من أحدهم إلاّ سألت عنه الآخر حتّى اجتمعوا عليه جميعاً»[١٢٣].

٢ ـ في الحديث ١٠ يقول سليم: «قلت: يا أمير المؤمنين، إنّي سمعتُ من سلمان والمقداد وأبي ذر شيئاً من تفسير القرآن ومن الرواية عن النبي صلّى الله عليه وآله ثمّ سمعت منك تصديق ماسمعت منهم»[١٢٤].

٣ ـ في الحديث ٢٤ يقول: «سمعتُ سلمان وأبا ذر والمقداد، وسألت عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه عن ذلك فقال: صدقوا»[١٢٥].

٤ ـ في الحديث ٣٨ يقول: «فحدّثت أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة بما حدّثني به سلمان وأبوذر والمقداد»[١٢٦].

٥ ـ في الحديث ٤٩ يقول بعد ما يروي حديثاً عن سلمان: «لقيت أباذر والمقداد في إمارة عثمان فحدّثاني. ثمّ لقيت عليّاً عليه السلام بالكوفة والحسن والحسين عليهما السلام فحدّثاني به سرّاً مازادوا ولا نقصوا كأنّما ينطقون بلسان واحدٍ»[١٢٧].

٦ ـ في الحديث ١٩ بعد ما يروي سليم حديثاً عن أبي ذر يقول: «فقلت: يا

---

١٢٣ ـ راجع ص ٥٥٨ من هذا الكتاب.

١٢٤ ـ راجع ص ٦٢٠ من هذا الكتاب.

١٢٥ ـ راجع ص ٧٤٧ من هذا الكتاب.

١٢٦ ـ راجع ص ٨٢٧ من هذا الكتاب.

١٢٧ ـ راجع ص ٨٧٨ من هذا الكتاب.

أبا الحسن وأنت يا سلمان وأنت يا مقداد تقولون كما قال أبوذر؟ قالوا:نعم صدق. قلت: أربعة عدول ولو لم يحدّثني غير واحِد ما شككتُ في صدقه، ولكن أربعتكم أشدّ لنفسي وبصيرتي»[١٢٨].

٧ ـ نرى عدداً من الأحـاديث المرويّة في كتب الحديث توجد بصورة أكمل وأشمل للجزئيّات في كتاب سليم، ويتضمّن ذكر بعض ماكان مقترناً بالحديث ممّا لم يذكره غيره.

٨ ـ روى سليم حوادث السقيفة بطولها عن أربعة أشخاص عليحدة، فرواها عن أمير المؤمنين عليه السلام في الحديث ١٢ وعن سلمان في الحديث ٤ وعن البراء بن عازب في الحديث ٣ وعن ابن عبّاس في الحديث ٤٨[١٢٩].

٩ ـ في الحـديث ١٠ عرض حديثـه على الإمامين الحسنين والإمام السجّاد عليهم السلام[١٣٠].

١٠ ـ في الحديث ٧ سأل سليم أمير المؤمنين عليه السلام عن مسائل مهمّة جدّاً حول أقلّ درجات الإيمان والكفر وما يوجب دخول النار[١٣١].

١١ ـ في الحديث ١١ ذكر مجلساً أُقيم في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسمّى كلّ من كان حاضراً هناك، وذكر جميع ما جرى في ذلك المجلس بدقّةٍ[١٣٢].

١٢ ـ في الحديث ١٩ لمّا علم أنّ ثمانين رجلاً من العرب والعجم سلّموا على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين قال: «قلت: أصلحك الله أتسمّون الثمانين؟ فسمّاهم رجلاً رجلاً». ثمّ قال سليم: «وأظنّ إنّي قد لقيتُ عامّتهم فسألتهم وخلوتُ بهم رجلاً رجلاً، فمنهم من سَكَت عنّي فلم يُجبني بشيء وكَتَمَني ومنهم من حدَّثني»[١٣٣].

١٣ ـ في الحديث ١٣ و١٤، لمّا رآى أنّ عمر أغرم جميع عمّاله غير قنفذ استطلع

---

١٢٨ ـ راجع ص٧٢٦ من هذا الكتاب.

١٢٩ ـ راجع ص ٦٦٥ وص ٥٧٧ وص ٥٧١ وص ٨٦٢ من هذا الكتاب.

١٣٠ ـ راجع ص ٦٢٨من هذا الكتاب.

١٣١ ـ راجع ص٦٠٥ من هذا الكتاب.

١٣٢ ـ راجع ص٦٣٦ من هذا الكتاب.

١٣٣ ـ راجع ص٧٢٦ من هذا الكتاب.

على حقيقة الأمر بالسؤال عن أمير المؤمنين عليه السلام ، فأجابه أنّ ذلك كان لِضَربه فاطمة الزهراء سلام الله عليها[١٣٤] .

١٤ ـ في الحديث ٢٠ سمع عن أبي ذر كلاماً بشأن عمّار وحذيفة ، فالتقى بعمّار فسأله عن ذلك . ثمّ رحل إلى المدائن فالتقى هناك بحذيفة فسأله أيضاً[١٣٥] .

١٥ ـ في الحديث ٣٧ أراد أن يعرف ما ذا صار آخر أمر أصحاب الصحيفة الملعونة وكيف خرجوا من الدنيا ، فالتقى بمن ولّى موت هؤلاء ومن حضر عند موتهم فسألهم بدقّة عمّا جرى في آخر ساعاتهم[١٣٦] .

١٦ ـ أراد سليم أن يعرف أفضل مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ، فسأل أباذر عن ذلك في الحديث ٤٦ ، ثمّ سأل المقداد عن نفس الموضوع في الحديث ٤٦ ، ثمّ سأل ابن عبّاس عنه في الحديث ٣٣ ، ثمّ سأل أمير المؤمنين عليه السلام نفسه عن ذلك في الحديث ٦٠[١٣٧] .

١٧ ـ أورد في الحديث ٢٥ إحتجاجات أمير المؤمنين عليه السلام على معاوية بتفاصيلها وتعرّض لبعض ما جرى هناك عند المذاكرات[١٣٨] .

١٨ ـ في الحديث ٢٨ و٢٩ و٥٣ و٥٦ و٥٨ ، ذكر بعض ما هو المهمّ من واقعة الجمل[١٣٩] .

١٩ ـ في الحديث ٥٥ و٥٧ ذكر انّه التقى بسعد بن أبي وقّاص وعبدالله بن عمر ومحمد بن مُسلمة لِيعرف ماذا يعتذرون في تخلّفهم عن أمير المؤمنين عليه السلام[١٤٠] .

٢٠ ـ في الحديث ٢٦ لّما قدم معاوية حاجّاً، حضر سليم الموسم لينظر ماذا

---

١٣٤ ـ راجع ص ٦٧٤ و ٦٧٥ من هذا الكتاب .

١٣٥ ـ راجع ص٧٣١ من هذا الكتاب .

١٣٦ ـ راجع ص٨١٦ من هذا الكتاب .

١٣٧ ـ راجع ص٨٠٤ وص٨٥٨ وص٩٠٣من هذا الكتاب .

١٣٨ ـ راجع ص ٧٤٨من هذا الكتاب .

١٣٩ ـ راجع ص ٧٩٦ وص٧٩٨ وص ٨٨٣ وص٨٨٩ وص ٨٩٧ من هذا الكتاب .

١٤٠ ـ راجع ص٨٨٧ وص ٨٩٠ من هذا الكتاب .

يجري هناك، ولمّا حجّ الإمام أبو عبدالله الحسين عليه السلام صَحِبه سليم وحضر مجلسه في مِنى وأثبت في كتابه مناشداته عليه السلام هناك بدقّة[١٤١].

وأخيراً نلفت نظر القارئ الكريم إلى أنّ ايرادنا لهذه الموارد لم يكن إلّا ذكراً لأمثلة تُنبئ عن مدى تفحّص سليم ودقّة نظره، ليكون ذلك شكراً منّا تجاه سعيه حيث يسَّر علينا حلّ كثير من المعضلات الاعتقاديّة وحيث اغتنم الفرصة بحضور المعصومين عليهم السلام وأصحابهم الكرام.

تأليفه وحياته العلمية

كان سليم بن قيس ممّن عَرَف مدى تأثير الكتابة في التحفّظ على الحديث والتاريخ، ولِذلك استخدم القلم في سبيل حفظ ما جرى على الأُمّة وما سيجرى عليها. واشتدّ حرصه على ذلك حيث أحسّ بأهمّية تلك الظروف الخاصة التي كان يعيشها حيث كان الناس مُنعوا فيها بالكليّة من تدوين سيرة رسول الله صلّى الله عليه وآله وتاريخه وسُننه.

فاتّصل سليم بمنابع الوحي الإلهي أهل بيت الرسول عليهم السلام الّذين كانوا أدري بما في البيت، فأخذ الحقّ عن لسان من كان الحقّ معه ويدور معه حيث ما دار. كما انّه اتّصل بمثل سلمان وأبي ذر والمقداد الثلاثة الثابتين على عهدهم مع أمير المؤمنين عليه السلام حينما انقلب الناس على أعقابهم.

فبدء سليم يسألهم أوّلاً عن كلمات الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله وسيرته طيلة حياته الشريفة. ثمّ ركز أسئلته على ما جرى في الأيّام الأخيرة من عمره الشريف، إلى أن انتهى سؤاله إلى ما جرى بعد الرسول صلّى الله عليه وآله من الزعازع التي عصفت بالمجتمع الإسلامي.

فأورد في كتابه جميع ما سأل عن أمير المؤمنين عليه السلام وما سأله عن سلمان

---

١٤١ ـ راجع ص٧٧٧من هذا الكتاب.

وأبي ذر والمقداد، وذلك يُشكِّل رُبع كتابه.

ومن أوائل خلافة عمر إلى آخر خلافة عثمان شَهِد بنفسه كثيراً ممّا كان يجري على دين الله من التحريف والتبديل، وشهد كثيراً من احتجاجات أمير المؤمنين عليه السلام على الحاكمين وعلى الناس عامّة، فأورد جميع ذلك في كتابه بكتمان شديد عن الحاكمين. وتلك تُكوِّن الربع الثاني من كتابه.

ومن أوّل خلافة أمير المؤمنين عليه السلام الظاهريّة وطيلة خمس سنوات الّتي جرى فيها وقعات الجمل وصفين والنهروان شَهِدها سليم بأجمعها فأورد كثيراً من جزئيّات تلك الحروب وبعض خطب أمير المؤمنين عليه السلام في كتابه، وهي تكوّن الربع الثالث من كتابه.

ثمّ إنّه بعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام وفي الظروف الّتي أوجدها معاوية ومن تَبِعه من ساير أمراء بني أُميّة لم يتمكّن من الإتّصال بالمعصومين عليهم السلام وأصحابهم بصورة يمكنه أن يأخذ عنهم كما كان في عصر أمير المؤمنين عليه السلام. نعم أورد بعض ما وقع في تلك الفترة وما تمكّن من أخذ الحديث والتاريخ في كتابه ويتكوّن بها الربع الأخير من كتابه.

وعلى هذا فاشتغال سليم بتدوين قسم كبير من كتابه كان من سنة ١٢ الهجرية إلى سنة ٤٠، وهي توافق السنين ١٤ إلى ٤٢ من عمره وجَمَع الربع الأخير في أربعين سنة الأخيرة من عمره المبارك.

ويزيد قيمة ما نقله سليم من جهة كونه شاهداً عينيّاً لتلك الحوادث وكان يسأل عمّا يخطر بباله بدقة كما كان يستمع إلى ما يسأله غيره، وربّما لاقى المعارضين لأمير المؤمنين عليه السلام وسألهم عن فكريّتهم وأورد جميع ذلك في كتابه.

من روى سُليم عنهم

روى سليم عن المعصومين عليهم السلام والصحابة والتابعين. وقد صرّح بذلك في مفتتح الكتاب حيث قال: «إنّ عندي كتباً سمعتها من الثقات وكتبتها

بيدي . . . وهي حقّ أخذتها من أهل الحقّ والفقه والصدق والبرّ، عن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وسلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري والمقداد بن الأسود . . . وأشياء بعدُ سمعتها من غيرهم من أهل الحقّ»(١٤٢).

وذكر أبان في مفتتح الكتاب بعض آخر ممّن روى عنهم سليم بقوله: «فسمعتُ منه أحاديث كثيرة عن عمر بن أبي سلمة بن أُمّ سلمة زوجة النبي صلّى الله عليه وآله وعن معاذ بن جبل وعن سلمان الفارسي وعن عليّ عليه السلام وأبي ذر والمقداد وعمّار والبراء بن عازب»(١٤٣).

وأشار النعماني في كتاب الغيبة إلى من روى عنهم سليم فقال: «إنّ جميع ما اشتمل عليه هذا الأصل إنّما هو عن رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما والمقداد وسلمان الفارسي وأبي ذر ومن جرى مجراهم ممّن شهد رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما وسمع منهما»(١٤٤).

ونحن استقصينا جميع من روى عنهم سليم في رواياته المذكورة في كتابه، وكذلك ساير أحاديثه الّتي لم يُذكر في كتابه، نورد أسمائهم مع الإشارة إلى رقم الأحاديث في الكتاب:

١ ـ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ٢، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٧٤، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠.

٢ ـ الإمام الحسن عليه السلام: ١٠، ٧٤، ٧٦.

٣ ـ الإمام الحسين عليه السلام: ١٠، ٢٦.

٤ ـ الإمام زين العابدين عليه السلام: ١٠.

---

١٤٢ ـ راجع ص ٥٥٨ من هذا الكتاب.

١٤٣ ـ راجع ص ٥٥٧ من هذا الكتاب.

١٤٤ ـ الغيبة للنعماني: ص ٦١.

٥ ـ الإمام الباقر عليه السلام : ١٠ .

٦ ـ سلمان الفارسي : ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٣٨ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٩١ .

٧ ـ أبوذر الغفاري : ٦ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٣٨ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٢ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٥ .

٨ ـ المقداد بن الأسود : ٦ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٤ ، ٥٢ ، ٧١ .

٩ ـ عبدالله بن العبّاس : ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٤٨ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٨٥ .

١٠ ـ جابر بن عبدالله الأنصاري : ٥٠ ، ٦١ ، ٧١ .

١١ ـ عمار بن ياسر : ٢٠ ، ٢٥ .

١٢ ـ محمد بن أبي بكر : ٣٧ .

١٣ ـ حذيفة بن اليمان : ٢٠ .

١٤ ـ عبدالله بن جعفر الطيار : ٤٢ .

١٥ ـ أبو سعيد الخدري : ٣٩ .

١٦ ـ قيس بن سعد بن عبادة : ٢٦ .

١٧ ـ البراء بن عازب : ٣ .

١٨ ـ أبو الحجاف داود بن أبي عوف العوفي : ٢١ .

١٩ ـ عبدالرحمان بن غنم الأزدي : ٣٧ .

٢٠ ـ أبو أيّوب الأنصاري : ٢٥ .

٢١ ـ خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين : ٢٥ .

٢٢ ـ أبو الهيثم بن التيهان : ٢٥ .

٢٣ ـ كاتب زياد بن سميّة : ٢٣ .

٢٤ ـ سعد بن أبي وقّاص : ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ .

٢٥ ـ محمد بن مسلمة : ٥٧ .

٢٦ ـ عبدالله بن عمر : ٥٧ .

من روى عن سليم

المراد هنا من روى عن سليم بلا واسطة أي أخذ الحديث منه نفسه، وأمّا الراوون لأحاديثه ممّن جاء أسمائهم في الأسانيد فقد مرّ ذكرهم مفصّلاً[١٤٥].

ولقد استقصيتُ الكتب الحديثيّة ولاحظتُ أسانيد أحاديث سليم بالمقارنة بينها لأحصل على أسماء من روى عنه، فتعاضدت القرائن الكثيرة عندي على أنّ الراوي عن سليم لم يكن إلّا رجلاً واحداً وهو أبان بن أبي عيّاش، ولم يرو عنه أحدٌ غيره فإنّه هو الذي روى عن سليم كتابه بالمناولة منه والقراءة عليه كما روى عنه أحاديث كتابه متفرّقة في مختلف الروايات وروى عنه بعض الأحاديث الّتي ليست في كتابه.

وبملاحظة فصل تخريج الأحاديث آخرالكتاب[١٤٦] والمقارنة الدقيقة بين الأسانيد في مختلف أحاديثه وكذلك ملاحظة أسانيد كتابه يُعلم أنّ النزر اليسير من الأحاديث الّتي رويت عن سليم من دون وساطة أبان ـ ولا يبلغ عددها خمسة ـ فهو إمّا من السقط الواقع في سندها وإمّا من التصحيف اللاحق به أو من التقديم والتأخير الطاري عليه بأيدي الناسخين من الإشتباه عند السماع أو القراءة أو الكتابة.

ويؤيّد عدم رواية غير أبان عن سليم ما هو مذكور في مفتتح الكتاب المتضمّن لكيفيّة تحويل سليم كتابه لأبان بصورة لم يطلّع عليه غيره، إذا أضفنا إلى ذلك أنّ أكثر الأحاديث المرويّة عن سليم في كتب الحديث موجودة في كتابه.

وأمّا القول بعدم منافاة رواية غير أبان عنه ولو يسيراً، يردّه أنّه لا يمكن الإعتراف به بعد تضافر القرائن على إنفراده في الرواية عن سليم، ومجرّد عدم المنافاة لا يجدي في ذلك. ومن اللازم هنا ايراد كلام ابن النديم والسيد العقيقي في الموضوع:

قال ابن النديم: «... كتاب سليم بن قيس المشهور، رواه عنه أبان بن أبي

---

١٤٥ ـ راجع الفصل الخامس في ص١٢٢ من هذه المقدّمة.

١٤٦ ـ راجع ص٩٥٩ من هذا الكتاب.

عيّاش، لم يروه عنه غيره»[١٤٧].

قال السيد العقيقي: «لم يروِ عن سليم بن قيس أحد من الناس سوى أبان بن أبي عيّاش»[١٤٨].

وتكميلاً لِهذا البحث أورد موارد رواية غير أبـان عن سليم واوضـح المسألة بعض الشيء:

١ ـ جاء في بعض الأسانيد رواية إبراهيم بن عمر اليماني عن سليم كما في فهـرست الشيخ: ص٨١، ورجـال النجـاشي: ص٦، وأصـول الكـافي: ج١ ص١٩١، وروضـة الكـافي: ح٢١ و٥٤١، وبصـائر الدرجات: ص٨٣، وكمال الدين: ص٢٤٠، و٢٦٢.

أقول: بما أنّ رواية إبراهيم بن عمر لأحاديث سليم كثيرة جدّاً وأكثرها منقولة عنه بتوسط أبان بن ابي عيّاش يعلم السقط في هذه الأسانيد المذكورة من دون ذكر أبان.

ويؤيّد ذلـك أنّ الراوي عن إبراهيم هو حماد بن عيسى، ونرى ذلك فيما لم يتوسّط بينهما أبان أيضاً.

ويمكن أن يقال: أنّ إبراهيم بن عمر كان قد رآى كتاب سليم في يد أبان، ولذلك كان قد يروي عن كتاب سليم مع الواسطة وقد يروي عنه بدون الواسطة، أو أنّ كتاب سليم حيث كان بمجموعه مصدرا يُنقل عنه أسقط إبراهيم بن عمر الواسطة وروى عن الكتاب وان لم يكن رآه في يد أبان أيضاً.

٢ ـ جاء في بعض الأسانيد تقديم إبراهيم بن عمر على أبان كما وقع ذلك في كمال الدين: ص٢٦٢، فقد روى هناك حماد بن عيسى عن أبان بن أبي عيّاش عن إبراهيم بن عمر عن سليم بن قيس.

أقول: من الواضح وقوع التقدّم والتأخّر من الناسخين، وامّا أنّه لا يبعد رواية

---

١٤٧ ـ الفهرست لابن النديم: ص٢٧٥.

١٤٨ ـ خلاصة الأقوال: ص٨٣.

هؤلاء المتعاصرين بعضهم عن بعض فيردّه غرابة السند وتفرّده، وملاحظة القرائن المتوفرة المذكورة.

٣ ـ جاء في بعض أسانيد أحاديث سليم التعبير عن إبراهيم بن عمر بإبراهيم بن عثمان كما في روضة الكافي: ح٢١.

أقول: لا شك في تصحيف عمر بعثمان، فإنّ أحدهما كثيراً ما يصوّر بشكل الآخر في خطّ النسخ إذا كتب «عثمان» بدون الألف هكذا: عمر عثمٰن. ويؤيّده أنّ الرواية بعينها منقولة عن إبراهيم بن عمر في الكافي: ج١ ص٥٣٩.

٤ ـ هناك رواية واحدة عن حماد بن عيسى عن عبدالله بن مسكان عن أبان بن تغلب عن سليم بن قيس أوردها الصدوق في الخصال: ب ١٢ ح٣٨ وفي كمال الدين: ص٢٦٢، وعبّر عنه في العيون: ج١ ص٤٢ بأبان بن خلف، ورواه عن الصدوق في كفاية الأثر: ص٤٦، وهي الحديث ٧٧ من مستدركات أحاديث سليم، وهناك رواية أُخرى أيضاً بهذا السند ورد في إثبات الرجعة نقله عنه في كفاية المهتدي: ص٣٠٧. وهي الحديث ٩١ من مستدركات أحاديث سليم[١٤٩].

أقول: أشار السيد الخوئي في المعجم إلى أنّ اسم ابي عيّاش «خلف» على قول[١٥٠]. فيكون المراد من «أبان بن خلف» في رواية العيون أبان بن أبي عياش.

ولكن قد مرّ أنّه لا دليل على أنّ اسم أبي عيّاش خلف غير هذه الرواية[١٥١] فهو أوّل الكلام.

والظاهر أنّ أبان بن خلف هنا مصحفّ «أبان بن تغلب» المذكور في الخصال وكمال الدين، وعلى هذا يرتكز السؤال على استبعاد رواية أبان بن تغلب عن سليم.

وملاحظة جوانب هذا الحديث تُعطينا القطع بأنّ المذكور هنا اشتبه بأبان بن أبي عيّاش، وبيان ذلك أنّه قد رُوي هذا الحديث بخصوصه عن أبان بن أبي عياش عن سليم مستفيضاً، ولم يوجد رواية إبن تغلب عن سليم في غير هذين الموردين،

١٤٩ ـ راجع ص٩٤٠ و٩٥٨ و١٠١٨ و١٠٢٨ من هذا الكتاب.

١٥٠ ـ معجم رجال الحديث: ج١ ص١٨.

١٥١ ـ راجع ص٢١٢ من هذه المقدّمة.

فالـرواية الأُولى منقـولـة عن كتب الصدوق وليس إلاّ تكراراً لسند واحد في كتبه الثلاث، فيكون بعضها قرينة لتصحيح البعض الآخر. وأمّا الرواية الثانية فبقرينة إتحاد الراوي والمروي عنه فيه مع الأولى يمكن الحكم بوقوع عين الإشتباه فيها أيضاً.

ولعلّ منشأ التصحيف هو أنّ المذكور في السند كان أبان من دون ذكر اسم والده، فأورده بعض الرواة باضافة اسم الأب تصحيحاً للسند بقرينة الراوي عنه.

٥ ـ هناك رواية واحدة عن ابن أُذينة عن سليم، أوردها الحسين بن سعيد في كتاب الزهد: ص٧.

أقـول: الظاهر توسّط أبان بينهما بقرينة تظافر روايات ابن أذينة عـن أبان وعدم التوافق بين ابن أُذينة وسليم زمانا، فإنّ سليماً توفّي سنة ٧٦ وابن أُذينة توفّي سنة ١٦٨، فيبعد روايته عنه، مع عدم وجود روايته عنه في غير هذا المورد. ويؤيده أنّ الحسـين بن سعيد نفسـه قد روى عن ابن اذينـة عن سليم بتـوسّط أبـان كما في التهـذيب: ج٦ ح٩٠٦، ويؤيّدهـا أيضـاً الكيفيّة الّتي ينقلها إبن اذينة في مفتتح الكتاب عن انتقال الكتاب إليه حيث تعطي ذلك عدم سابقة له مع سليم ولا كتابه قبل ذلك أصلاً[١٥٢].

٦ ـ هنـاك رواية واحـدة عن علي بن جعفر الحضرمي عن سليم بن قيس الشـامي، رواهـا الصفّـار في بصـائـر الـدرجـات: ص٣٧٢، والشيخ المفيد في الإختصاص: ص٣٢٤، وهي بعينها موجودة في كتاب سليم[١٥٣].

أقول: بملاحظة انفراد هذا السند بين أسانيد أحاديث سليم وعدم ذكر علي بن جعفر الحضرمي في كتب الرجال أصلاً وما في نسبة سليم إلى الشام من الغرابة لذلك كله يمكننا أن نقول: حيث نرى الحديث بعينه موجوداً في كتاب سليم فلا شكّ أنّ هذا الراوي روى الحديث عن كتاب سليم وأسنده إلى سليم من دون إشارة إلى كتابه. وقد مرّ بعض الكلام عن ذلك[١٥٤].

---

١٥٢ ـ راجع ص٥٥٧ من هذا الكتاب.

١٥٣ ـ راجع الحديث ٣٧ في ص٨١٦من هذا الكتاب.

١٥٤ ـ راجع ص٢٦١من هذه المقدّمة.

٧ ـ هناك رواية واحدة عن أبي خالد الكابلي عن سليم بن قيس، رواها الكراجكي في كنز الفوائد على ما رواه عنه الشيخ الحر في الجواهر السنيّة: ص٣٠٣.

أقول: هذه الرواية غير موجودة في كتاب سليم، وبملاحظة انفراد هذا السند وعدم وجوده في ساير المصادر الحديثيّة وعدم عثورنا على كتاب كنز الفوائد بكامله للمراجعة لأنّ الموجود من كتاب كنز الفوائد ليس إلّا الجزئين الأوّل والثاني منه وفُقِد الجزئين الثالث والرابع منه الّذي كان هذه الرواية فيه، لذلك كلّه بقي حال هذا السند مبهماً.

٨ ـ أورد النعماني في كتاب الغيبة: ص٤٥ روايةً عن سليم بثلاثة أسانيد، أحدها عن أبي هارون العبدي عن معمر بن أبي سلمة عن سليم.

أقول: الحديث بعينه موجود في كتاب سليم وهو الحديث ٢٥، ويعلم الخلط الواقع في أحد السندين بالمقارنة، فقد ورد في كتاب سليم هكذا: «أبان عن سليم، وزعم أبو هارون العبدي أنّه سمعه من عمر بن أبي سلمة»[١٥٥].

ولكن مع ذلك فإنّ احتمال رواية عمر بن أبي سلمة عن سليم بمعنى الرواية عن كتابه غير مردود لأنّه الّذي كان حاضراً مع أبي الطفيل عند قراءة كتاب سليم على الإمام السجاد عليه السلام[١٥٦]. كما أنّ من المحتمل هنا رواية سليم عن عمر بن أبي سلمة فإنّ في بعض النسخ هكذا: «أبان عن سليم قال: سمعت عمر بن أبي سلمة يقول . . . ».

٩ ـ قد مرّ أنّ ما ورد بإسم «سليم العامري» في كتب العامّة ليس هو سليم الشيعي المترجم له[١٥٧]. ولذلك لم نذكر هنا من روى عن سليم العامري العامّي.

وبهذا كلّه تبيّن أنّه لم يروِ عن سليم أحد غير أبان وأنّ ما قد يوجد من ذلك لا يخلو من إرسال اوسقط اوتصحيف.

---

١٥٥ ـ راجع ص٧٤٨ من هذا الكتاب.

١٥٦ ـ راجع ص٥٥٩ من هذا الكتاب.

١٥٧ ـ راجع ص٢٦٠ من هذه المقدّمة.

ولعلّ ابن الغضائري يشير إلى الموارد التي ذكرنا وتكلّمنا عليه، حيث يقول: «قد وجدتُ ذكره (اي ذكر سليم) في مواضع من غير جهة كتابه ولا رواية أبان بن أبي عيّاش»[١٥٨]. وقد عرفت النقاش في الكلّ وأنّ الراوي عن سليم هو أبان. وبذلك يعلم بعض النقاش في كلام صاحب الذريعة أيضاً[١٥٩].

رحلاته

لقد علمتَ من النصوص المذكورة إلى هنا أنّ سليماً سافر إلى مختلف البلدان وأعطيك هنا جدولاً يتضمّن رحلاته إجمالاً:

قدم المدينة من بلاده حدود سنة ١٤ وهو ابن ١٦ سنة.

حجَّ في حدود سنة ٣٠ مع أبي ذر ورجع معه إلى المدينة.

سافَر إلى الربذة في سنة ٣٤ عائداً لأبي ذر عند ما نُفي إليها وتوفّي بها.

قَدِم البصرة مستعدّاً لحرب الجمل سنة ٣٥ وشارك فيه وجاء بعده إلى الكوفة بصحبة أمير المؤمنين عليه السلام.

رحل إلى صفّين في عسكر أمير المؤمنين عليه السلام سنة ٣٦ وشاركَها إلى آخر أيام الحرب ورجع معه إلى الكوفة في صفر سنة ٣٨.

ذهب إلى المدائن قادماً من الكوفة والتقى فيها بحذيفة أميراً عليها.

ذهب إلى النهروان لقتال المارقين الخوارج سنة ٣٩.

قدم المدينة بعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام في حياة الإمام المجتبى عليه السلام.

قدم المدينة في سنة ٥٠ بعد شهادة الإمام المجتبى عليه السلام في السنة الّتي قدم فيها معاوية حاجّاً.

رجع إلى الكوفة وكان بها في زمن حكم زياد عليها حدود سنة ٥٢.

---

١٥٨ ـ خلاصة الأقوال: ص٨٣.

١٥٩ ـ الذريعة: ج٢ ص١٥٥.

حجَّ قبل موت معاويه بسنتين وهي سنة ٥٨، وحضر الموسم والتقى بالإمام الحسين عليه السلام هناك.

سافَرَ إلى المدينة بعد شهادة أبي عبدالله الحسين عليه السلام.

كان في الكوفة سنة ٧٥ حين قدم الحجّاج أميراً عليها فهرب منه وسافَر إلى مدينة نوبندجان من أرض فارس وبقى فيها إلى أن توفّي بها، رحمة الله عليه.

حُروبه

كان سليم حاضراً في الحروب الثلاثة التي وقعت على عهد أمير المؤمنين عليه السلام كما عرفت من النصوص وهي قتال الناكثين والقاسطين والمارقين التي تمثّلت في معارك الجمل وصفين والنهراون، وشارَكَ في تلك المعارك من أوّلها إلى آخرها.

ولم يكن في تلك الحروب كالناظر الذي ربّما يشاركها، بل كان من الفدائيّين المتقدّمين في الحرب في الستّة آلاف من الرجال الّذين بايعوا أمير المؤمنين عليه السلام على الموت. ومن أهمّ ما يُحاسب به منزلة المرء في الحروب اعتقاده بما يجاهد في سبيله وأن يعرف أنّه على الحقّ فيكون فدائه لِنفسه ناشئاً عن العقيدة لامجرّد انسلاكه في زمرة أفراد الجيش.

فسليم كان من الّـذين شاركـوا في تلك المعارك بعين البصيرة، ومن الّذين وضعـوا سيوفهم على عواتقهم فمن أومـأ إمـامهم بقتله ضربوه علماً منهم بأنّ أمر المعصوم عليه السلام ينبئ عن كلام الله جلّ جلاله وأنّه أولى بالناس من أنفسهم.

ولا يبعد أن يقال: أنّ سليماً كان مشاركاً فيما يتّصل بالكتابة والخطابة من أمور الجيش.

ثمّ إنّ سليماً أورد في كتابه كثيراً ممّا يعينّ الخطوط العامّة الّتي كانت تحكم على فكرة الناس في تلك الفترة، وأشار إلى الظروف الّتي وقعت الحرب فيها، وأنّه كيف كانت الصحابة يواجهون تلك الوقايع، كما ذكر أيضاً ما كان يحتجّ به أمير المؤمنين عليه السلام على أعدائه فيها.

وفاته

ارتحل سليم إلى جوار ربّه وضيافة أوليائه في أوائل سنة ٧٦ تقريباً بعد ما مرض في بيت أبان بن أبي عيّاش بنوبندجان وأوصى إليه.

تدلّ على ما ضبطناه من سنة وفاته عددٌ من الشواهد التاريخيّة وتُستنتج ذلك عن مجموعها.

١ ـ قدم الحجّاج العراق سنة ٧٥، وكان سؤاله عن سليم وطلبه له في أوّل وروده بقرينة قول أبان في مفتتح الكتاب: «لمّا قدم الحجّاج العراق سأل عن سليم . . . . .». ثمّ استمرّ أبان في حديثه قائلاً: «فلم ألبث (اي بعد قدوم سليم إلى نوبندجان) أن حضرته الوفاة فدعاني وخلابي . . . فلم يلبث سليم أن هلك رحمه الله»[١٦٠].

٢ ـ أشار أبان إلى أنّه بعد وفاة سليم قدم البصره والتقى فيها بالحسن البصري وأنّ ذلك اللقاء كان في أوائل عمر الحسن وفي أوّل إمارة الحجّاج، فيكون ذلك حدود سنة ٨٠ ـ ٧٥، وإليك نصّ كلامه:

قال في مفتتح الكتاب: «فكان أوّل من لقيت بعد قدومي البصرة الحسن بن أبي الحسن البصري وهو يومئذٍ متوارٍ من الحجّاج . . . فخلوت به في شرقيّ دار ابي خليفة . . . فعرضتها عليه»[١٦١].

وقال في الحديث٥٨: «قال الحسن هذه المقالة في أوّل عمره في أوّل عمل الحجّاج وهو متوارٍ في بيت أبي خليفة»[١٦٢].

فإذا كان الإلتقاء بالحسن حدود سنة ٨٠ ـ ٧٥، فلابدّ من إحتساب السنة الاولى الّتي طلبه فيها الحجاج (وهي السنة ٧٥) فهرب وبقي مدّة في نوبندجان ثمّ توفّي هناك. وظاهر كلام أبان في قوله «لم ألبث . . .» أنّه لم يكن بعد قدوم سليم بأكثر

---

١٦٠ ـ راجع ص٥٥٧ من هذا الكتاب.

١٦١ ـ راجع ص٥٥٨ من هذا الكتاب.

١٦٢ ـ راجع ص٩٠١ من هذا الكتاب.

من سنة.

٣ ـ ذكر أبان في مفتتح الكتاب أنّه حجّ في السنة الّتي التقى فيها بالحسن البصري في البصرة وأشار إلى إلتقائه بعمر بن أبي سلمة عند الإمام زين العابدين عليه السلام في أيّام الحجّ[١٦٣].

فإذا علمنا أنّ عمر بن أبي سلمة توفّي سنة ٨٣[١٦٤] فلا شكَّ أنّ وفاة سليم تكون قبل ذلك بزمان كثير يُحاسب فيه وفاة سليم ثمّ بقاء أبان في بلده ثمّ رحلته إلى البصرة ثمّ إلى الحجّ والتقاءه بعمر بن أبي سلمة. بالإضافة إلى انّا لا ندري هل وقع وفاة عمر بن أبي سلمة في نفس السنة التي التقى فيها بأبان أو كان بعد ذلك بكثير.

وعلى هذا فلا نحتاج لتعيين سنة وفاة سليم من ملاحظة سنة شهادة الإمام السجاد عليه السلام وهي سنة ٩٥ كما أشار إلى ذلك المير حامد حسين في استقصاء الإفحام[١٦٥]، لما عرفت من أنّه يكفي محاسبة وفاة عمر بن أبي سلمة التي كانت قبل ذلك باثنتى عشرة سنة.

٤ ـ يدلّ على أنّ موت سليم كان بالمرض قوله لأبان في مفتتح الكتاب: «وإنّي هممتُ حين مرضتُ أن أحرقها فتأثّمت من ذلك»[١٦٦].

وصيّته

لقد أوصى سليم عند وفاته إلى أبان، الرجل الوحيد الّذي رآى منه ما يحبّ في أرض الغربة، وأورد أبان وصيّته في مفتتح الكتاب، كما ذكر شطراً منها ابن النديم والعقيقي[١٦٧]، وهي تتلخص فيما يلي:

---

١٦٣ ـ راجع ص٥٥٩ من هذا الكتاب.
١٦٤ ـ الاستيعاب لابن عبدالبرّ: ج٢ ص ٤٧٤.
١٦٥ ـ استقصاء الإفحام: ج١ ص٨٦٠.
١٦٦ ـ راجع ص٥٥٨ من هذا الكتاب.
١٦٧ ـ الفهرست لابن النديم: ص٢٧٥. خلاصة الأقوال: ص٨٣.

١ ـ أخبره بحضور وفاته بقوله: «قد حضرتني الوفاة يابن أخي»(١٦٨).

٢ ـ أخبره باطئمنان نفسه إليه وأهليّته لتحويل الأمانة بقوله: «قد جاورتك فلم أر منك إلّا ما أُحبّ»(١٦٩).

٣ ـ حيث أنّ أبان كان هو الذي آوى سليماً في هروبه وغربته وتواريه وعندما لجأ إليه، لذلك عرف سليم حقّه فقال له: «إنّ لك عليَّ حقّاً»(١٧٠).

٤ ـ مقدمةً لتحويل الكتاب إليه عرّفه قليلاً ممّا لم يُظهره له قبل ذلك فقال: «إنّه كان من الأمر بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله كيت وكيت»(١٧١).

٥ ـ أخبره عن مضامين كتابه وإحكام أسناده وصحة محتواه، وأنّ الناس ينكرون ما فيه من المطالب. قال في ذلك: «إنّ عندي كتباً سمعتُها من الثقات وكتبتها بيدي وفيها أحاديث لا أُحبّ أن تظهر للناس، لأنّ الناس ينكرونها ويعظمونها وهي حقّ أخذتها من أهل الحقّ والفقه والصدق والبرّ، عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وسلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري والمقداد بن الأسود. وليس منها حديث أسمعه من أحدهم إلّا سألت عنه الآخر حتّى اجتمعوا عليه جميعاً وأشياء بعد سمعتُها من غيرهم من أهل الحقّ»(١٧٢).

٦ ـ أعلَم أباناً بأنّه كان يريد إفناء هذا الكتاب لِعَدم ثقته بأحد، ثمّ رجع من عزمه ذلك. قال عن ذلك: «وإنّي هممتُ حين مرضتُ أن أحرقها فتأثّمت من ذلك وقطعتُ به»(١٧٣).

٧ ـ أخذ من أبان عهوداً حول كتابه فقال: «فان جعلت لي عهد الله وميثاقه أن لا تخبر بها أحداً ما دمتَ حيّاً ولا تحدّث بشيء منها بعد موتي إلّا مَن تثق به كثقتك

---

١٦٨ ـ الفهرست لابن النديم: ص٢٧٥.

١٦٩ ـ راجع ص ٥٥٨ من هذا الكتاب.

١٧٠ ـ الفهرست لابن النديم: ص٢٧٥.

١٧١ ـ الفهرست لابن النديم: ص٢٧٥.

١٧٢ ـ راجع ص ٥٥٨ من هذا الكتاب.

١٧٣ ـ راجع ص ٥٥٨ من هذا الكتاب.

بنفسك، وإن حدث بك حدث أن تدفعها إلى من تثق به من شيعة عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه ممّن له دين وحسب»(١٧٤).

٨ ـ دفع سليم الكتاب إلى أبان وقرأها عليه بعد ما ضمن له أبان ما اشترطه عليه. يقول أبان في ذلك: «فضمنت ذلك له فدفعها إليّ وقرأها كلها عليّ»(١٧٥).

فتوفّي سليم رحمه الله بعد ما أدّى أمانته وحصيلة عمره إلى شيعة أمير المؤمنين عليه السلام وفاز روحه إلى أعلى غرف الجنان بصحبة مواليه الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين.

* * *

وبهذا التفصيل تمكّنا من استعراض دراسة شاملة عن حياة مؤلّفنا الجليل سليم بن قيس الهلالي، وإن لم نحصل على كثير من جوانب حياته حيث خلَت المصادر الّتي بأيدينا عنها.

ولا يخفى على القارئ الكريم أنّ أكثر الرواة والمؤلّفين من القدماء قد خفيت علينا أحوالهم أكثر مما خفي من أحوال سليم، ولم يكن هذا التفصيل الّذي حصلنا عليه من حياته إلّا نتيجة وجود كتابه الّذي يحكي لنا فترات حياته في الجانب العلمي والعقيدي، وما يظهر به مدى وثاقته ومحبوبيّته لدى أئمّة أهل البيت عليهم السلام وأصحابهم الكرام.

---

١٧٤ ـ راجع ص ٥٥٨ من هذا الكتاب.

١٧٥ ـ راجع ص ٥٥٨ من هذا الكتاب.

الفصل العاشر

مخطوطات الكتاب

* الإهتمام بحفظ نسخ الكتاب.
* القرائن الدالّة على وجود النسخ الكثيرة من الكتاب عند القدماء والمتاخّرين.
* شهادات العلماء بإشتهار الكتاب في كل عصر.
* أسماء الذين تداولوا نُسخ الكتاب بايديهم في كل قرن.
* ذكر من شهد بوجود عدد من نُسخ الكتاب عنده.
* تقسيم نسخ الكتاب إلى ستة انواع وخصوصيّات كلّ منها.
* تعداد مخطوطات الكتاب إجمالاً.
* توصيف مخطوطات النوع «الف».
* توصيف مخطوطات النوع «ب».
* توصيف مخطوطات النوع «ج».
* توصيف مخطوطات النوع «د».
* توصيف مخطوطات النوع «هـ».
* توصيف مخطوطة النوع «و».
* المقارنة بين النسخ، والإشارة إلى التوافق الكلّي بينها.
* كيفيّة إختلاف النسخ في اسنادها وترتيب احاديثها وتعدادها والزيادة والنقيصة في عباراتها.
* تعداد المخطوطات الموجودة من الكتاب.
* البلدان الّتي وُجدت فيها نسخ الكتاب او هي الآن موجودة فيها.
* ما نصّ على تاريخها من مخطوطات الكتاب.

لقد ذكرت في فكرة التحقيق لمحة عن كيفّية فحصي عن مخطوطات الكتاب والحصول عليها وعن منهجي في توصيف المخطوطات[1]، وسأذكر في الفصل الرابع عشر لمحة أُخرى عن دراستي في نسخ الكتاب وكيفيّة انتخابها والمقابلة عليها[2]، فينبغي مطالعة ما يتّصل منها بهذا الفصل قبل الشروع فيه.

الإهتمام بحفظ نسخ الكتاب

تداوَلت الأيدي الأمينة نسخ كتاب سليم طيلة أربعة عشر قرناً، وقام العلماء بحفظ هذا الأثر القيّم من التراث الشيعي الخالد منذ القرن الأوّل وهلمّ جرّاً إلى زماننا هذا قرناً بعد قرن وجيلاً بعد جيل ٍ في سلسلة متلاحقة لم تنقطع. وتمثّل ذلك في روايتهم للكتاب وقرائته ومناولته وإجازته واستنساخه ورواية أحاديثه والتحفّظ بنسخه وتكثير مخطوطاته، وأخيراً إخراجه إلى عالم النور ونشره العالميّ.

ولا شكّ أنّ ذلك كلّه لم يكن إلاّ لما شاهدوه من عِناية أئمة أهل البيت عليهم السلام بالمؤلّف والكتاب، ولما عرفوه من قيمة الكتاب من حيث قِدمه واتّصاله بعصر المعصومين عليهم السلام، وما يشتمل عليه من التاريخ الأصيل غير المحرَّف، وبما أنّه أوّل كتاب باق من القرن الأوّل الهجري تراثاً قيّماً للأُمّة الإسلاميّة جمعاء يُخبرهم عن منشأ اختلافهم وما هو السبب في هدم أساس عقيدتهم.

---

١ - راجع ص ٢٣ وص٣٣ من هذه المقدّمة.

٢ - راجع ص ٥٣٢ وص٥٣٨ من هذه المقدّمة.

وإنّنا ـ وبملاحظة محتوى الكتاب وقِدمه ـ لا نشكّ في مدى إهـتمام الأعداء الّذين كانوا بصدد القضاء على كيان أمثال هذا الكتاب واضمحلال أثرها من الوجود بمختلف أساليب الدمار على نسخه إذا أمكنتهم الظروف لِتنفيذ أهدافهم.

كما لا نشكّ في أنّ المحافظين على نسخ الكتاب والمُدافعين عن كيانه كانوا يُخفون نُسخها حذراً من أيدي اولئك الأعداء الحاكمين على المجتمع في أكثر العصور الّتي مرّت على الكتاب.

فكم له من نسخة دمَّرتها أيدي الأعداء، وكم له من نسخة تلفت بإخفاء من كان يهتّم بشأنها حفاظاً عليها، ومن بين ذين وذين بقيت لنا هذا العدد الكبير من مخطوطاته بعد مضيّ أربعة عشر قرناً.

فنشكر الله تعالى على هذه المنّة العظمى على الشيعة الإثنا عشريّة حيث ظلّت ـ تحت رعاية إمامها الحجّة بن الحسن المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف ـ تفتخر باعتمادها على أركان وثيقة في عقائدها الحقّة، وبإبتناء معارفها على أعمدة ذات جذور عميقة، وتمكّنت بذلك من عرض معالمها في الأوساط العلميّة العالميّة بصورة تخضع لِهَيبتها كلّ من هو بصدد الفحص عن الحقّ والحقيقة بحريّة رأي وتجرّد.

ولابدّ لي هنا أن اورد كلمةً عن الشيخ شير محمّد الهمداني الّذي كان له إهتماماً بالغاً في إحياء نسخ كتاب سليم فقد نسخ بيده المباركة أربع نسخ عن أربع مخطوطات من الكتاب وقام بمقابلة نُسَخه والمقارنة بينها. وأكتفي هنا بايراد كلام عَلَمين من أعلام المحقّقين الّذين كانوا بصحبته.

قال العلامة الطهراني في نقباء البشر: «هو الشيخ شير محمد بن صفر علي بن شير محمد الهمداني، عالم تقيّ وفاضل جليل . . . وَلَع المترجم له منذ سنين عديدة بنسخ كتب الحديث غير المطبوعة وإحياء مؤلّفات علماء الإماميّة الأكابر في القرون الأولى، وقد لقي في ذلك عناءً كثيراً وتحمّل مشاقّاً متنوّعة، وقد وفّق لكتابة ما يقرب من أربعين مؤلّفاً كبار وصغار من جيّد الآثار ومهامّ الأسفار. ويمتاز ما نَسخه بالدقّة والصحّة، فقد قابل كلّ نسخة بنسخ عديدة وضبط هذه المؤلّفات الجليلة وصانها من الضياع والتلف، وأصبح له بذلك الحقّ والفضل على من يأتي بعده من هواة هذا

الفنّ ورجال هذا العلم. وقد نشر جملة من هذه الكتب صاحب المطبعة الحيدريّة في النجف عن نُسخ المترجم له . . . وهو اليوم في النجف مشغول بمواصلة خدماته العلميّة، كما أنّه من الثقات الأخيار المعروفين بالنسك والدين»[٣].

قال السيد الجلالي في فهرسته لمستنسخات الشيخ الهمداني: «كان الشيخ رحمه الله آية في الزهد والورع والجلد والمثابرة في سبيل إحياء تراث الشيعة ولم أُشاهده طيلة معرفتي به في محفل لا يعود بالخير للتراث. وكان دائباً في الإستنساخ والمقابلة حتّى أنّه يكرّر الإستنساخ فيما إذاوجد الإختلاف فاحشاً كما فعل بكتاب سليم بن قيس الهلالي فانّه استنسخه أربع مرّات بالإضافة إلى المقابلات المتعدّدة».

القرائن على وجود النسخ الكثيرة من الكتاب عند القدماء والمتأخرين

لقد عرفت عند ذكر أسماء الراوين عن كتاب سليم ما يعطي وجود نسخة من الكتاب عند أكثرهم أو رؤيتهم لِنسخة منه[٤]، وكان ملخّص تلك القرائن ما يلي:

- تداوُل كلمة «كتاب سليم» على لسان عدّة منهم.
- تصريح عدّة منهم بالرواية عن كتابه.
- وجود ما نقلوه عن سليم بعينه في نُسخ كتابه الّذي بأيدينا.
- ذكر عدّة منهم طريقهم إلى كتاب سليم.
- تكرّر الأسانيد المتشابهة في كتبهم.
- توافق كثير من الأسانيد المذكورة في أحاديثهم مع أسانيد نسخ كتاب سليم الّذي بأيدينا.
- ذكر عدّة منهم مفتتح كتاب سليم في كتبهم.
- تكلّمهم حول الكتاب وإبراز الآراء عنه والبحث عن محتواه بصورة تدلّ على

---

٣ ـ نقباء البشر: ج٤ ص٨٤٩ رقم ١٣٦٥.

٤ ـ راجع ص١١٨من هذه المقدّمة.

رؤيتهم للنسخة.

شهادات العلماء باشتهار الكتاب في كل عصر

من اللازم أن اورد هنا كلمات بعض من شهد باشتهار الكتاب وكونه معروفاً متداولاً في زمانه فإنّها تدلّ على كثرة نُسخه تلويحاً.

١ ـ قال ابن النديم المتوفى ٣٨٥: «وهو كتاب سليم بن قيس المشهور»[٥].

٢ ـ قال النعماني المتوفى ٤٦٢: «ليس بين جميع الشيعة ممّن حمل العلم ورواه عن الأئمّة عليهم السلام خلاف في أنّ كتاب سليم بن قيس الهلالي من أكبر كتب الأصول...»[٦].

٣ ـ قال ابن الغضائري المتوفى ٤١١: «ينسب اليه هذا الكتاب المشهور»[٧].

٤ ـ قال ابن أبي الحديد المتوفى ٦٥٦: «... كتابه المعروف بينهم (اي بين الشيعة) المسمّى كتاب سليم»[٨].

٥ ـ عدّه الشيخ الحرّ العاملي في عداد الكتب التي تواترت عن مؤلّفيها وعلمت صحّة نسبتها إليهم ... كوجودها بخطّ أكابر العلماء وتكرّر ذكرها في مصنّفاتهم[٩].

٦ ـ قال السيد هاشم البحراني: «وهو كتاب مشهور معتمد نقل عنه المصنّفون في كتبهم»[١٠].

٧ ـ قال العلامة المجلسي: «كتاب سليم بن قيس الهلالي في غاية

---

٥ ـ الفهرست لابن النديم: ص٢٧٥.
٦ ـ الغيبة للنعماني: ص٦١.
٧ ـ خلاصة الأقوال: ص٨٣.
٨ ـ شرح نهج البلاغة: ج١٢ ص٢١٦.
٩ ـ وسائل الشيعة: ج٢٠ ص٣٦.
١٠ ـ غاية المرام: ص٥٤٩، الباب ٥٤.

الإشتهار»[١١]. وقال أيضاً: «كتاب معروف بين المحدّثين»[١٢].

٨ ـ قال المحدّث النوري: «كتابه من الأصول المعروفة وللأصحاب إليه طرق كثيرة»[١٣]. وقال أيضاً: «إنّه كتاب مشهور معروف نقل عنه أجلّة المحدّثين»[١٤].

٩ ـ قال المحدّث القمّي: «(كتاب) معروف بين المحدّثين»[١٥].

١٠ ـ قال العلاّمة الطهراني: «كتاب سليم هذا من الأصول الشهيرة عند الخاصّة والعامّة»[١٦].

١١ ـ قال السيد الأمين العاملي: «. . . كتاب مشهور»[١٧].

١٢ ـ قال العلاّمة الأميني: «كتاب سليم من الأصول المشهورة المتداولة في العصور القديمة»[١٨].

١٣ ـ قال العلاّمة المرعشي: «كتاب معروف مطبوع منتشر في الأقطار»[١٩].

أسماء الذين تداولوا نسخ الكتاب في كلّ قرن

نذكر هنا أسماء الّذين نصّوا على وجود نسخة الكتاب عندهم أو شهدوا برؤيتهم لها عيناً، والّذين يلوح ذلك من كلماتهم ومن كيفّية نقلهم لأحاديث سليم. ونورد أسمائهم على ترتيب القرون وبملاحظة تاريخ وفياتهم[٢٠]:

القرن الأوّل: انتقلت النسخة من يد سليم إلى أبان بن أبي عيّاش.

---

١١ ـ بحار الأنوار: ج١ ص٣٢.

١٢ ـ بحار الأنوار (الطبعة القديمة): ج٨ ص١٩٨.

١٣ ـ مستدرك الوسائل: ج٣ ص٧٣٣.

١٤ ـ نفس الرحمان: ص٥٦.

١٥ ـ الكنى والألقاب: ج٣ ص٢٤٣.

١٦ ـ الذريعة: ج٢ ص١٥٣.

١٧ ـ أعيان الشيعة: ج٣٥ ص٢٩٣.

١٨ ـ الغدير: ج١ ص١٩٥، الهامش.

١٩ ـ إحقاق الحق: ج٢ ص٤٢١، الهامش.

٢٠ ـ مرّ الإشارة إلى تاريخ وفاتهم في الفصل الخامس، راجع ص١٢٢من هذه المقدّمة.

القرن الثّاني: تداولتها أيدي ثلاثة أشخاص من أعاظم رواة هذا القرن وهم عمر بن أُذينة ومعمر بن راشد البصري وإبراهيم بن عمر اليماني.

القرن الثالث: تكثَّرت نُسخه بحضور أئمّتنا عليهم السلام على أيدي هؤلاء: حماد بن عيسى، أخوه عثمان بن عيسى، عبدالرزاق بن همام، ابن أبي عمير، يعقوب بن يزيد، أحمد بن محمد بن عيسى، إبراهيم بن هاشم، محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عبدالله بن جعفر الحميري، سعد بن عبدالله الأشعري.

القرن الرابع: قام العلماء بنشره أحسن قيام، فكان منهم: عليّ بن إبراهيم، الكليني، والد الصدوق، محمّد بن همام بن سهيل، ابن عقدة، ما جيلويه، أحمد بن محمّد بن الوليد، محمّد بن يحيى العطّار، المسعودي، الصدوق، هارون التعلكبري، ابن النديم، أبو طالب محمّد بن صبيح بن رجاء، وهذا الأخير هو الّذي استنسخ على نسخته نسخاً كثيرة وتداولت إلى اليوم.

القرن الخامس: صار الكتاب مشهوراً غاية الإشتهار، رواها مثل النعماني وإبن الغضائري وإبن أبي جيد والشيخ النجاشي والشيخ الطوسي، وقد صرّح باشتهارها الشيخ المفيد.

القرن السادس: استمرّ العلماء في التحفظ على نسخه، فمنهم أبو علي إبن الشيخ الطوسي، إبن شهريار الخازن، شهر آشوب جدّ صاحب المناقب، أبو الحسن العريضي، محمّد بن هارون بن الكال، أبو عبدالله المقدادي، الحسن بن هبة الله السوراوي، هبة الله بن نما، محمد بن علي بن شهر آشوب. ثمّ إنّه استنسخ على نُسخهم نسخاً كثيرةً وتداولت إلى اليوم، وقد شهد بإشتهارها في ذلك القرن ابن إبي الحديد.

القرن السابع: كانت نُسخ الكتاب منتشرة محفوظاً بها، فممّن أشار إليها من رجال هذا القرن: أبو منصور الطبرسي صاحب الاحتجاج، السيد أحمد بن طاووس، شاذان بن جبرئيل صاحب الفضائل، محمد بن الحسين الرازي صاحب نزهة الكرام. وكان قد بقيت من المائة السابعة نسخة قيّمة وصلت إلى يد العلاّمة المجلسي وكان تاريخها ٦٠٩، وتكثّرت النُسخ المنتسخة عليها بعد ذلك.

القرن الثامن: كانت نُسخ من الكتاب عند العلاّمة الحلّي والديلمي صاحب إرشاد القلوب، والحافظ رجب البرسي.

القرن التاسع: كانت نُسخ من الكتاب عند العلاّمة البياضي صاحب «الصراط المستقيم» والحسن بن سليمان الحلّي صاحب مختصر البصائر.

القرن العاشر: كانت نُسخ من الكتاب عند الشهيد الثاني والعلامة القطيفي صاحب «الفرقة الناجية»، والحموئي الخراساني صاحب «منهاج الفاضلين».

القرن الحاديعشر: كانت نسخ من الكتاب عند العلاّمة المجلسي الأوّل والفاضل التفريشي والميرزا الأسترآبادي.

القرن الثانيعشر: كانت نُسخ منه عند الشيخ الحرّ والسيد البحراني والعلاّمة المجلسي الثاني والمير محمد أشرف والوحيد البهبهاني والفاضل الهندي.

القرن الثالث عشر: كانت نُسخ منه عند الشيخ أبي علي الحائري والشيخ عبدالله البحراني والسيد مهدي القزويني صاحب «الصوارم الماضية».

القرن الرابع عشر: كانت نُسخ منه عند المير حامد حسين والسيد الخوانساري والمحدّث النوري والمحدّث القمّي والعلاّمة المامقاني والعلاّمة الطهراني والعلاّمة الأميني والشيخ شير محمّد الهمداني والسيد صادق بحر العلوم. وقد طبع الكتاب في أوائل النصف الثاني من هذا القرن وانتشر نسخه في البلاد.

القرن الخامس عشر: توجد عدّة نسخ مخطوطة منه في المكتبات العامّة والخاصّة على ما سأورد تفاصيلها. وقد طبع الكتاب في هذا القرن مِراراً وفي نماذج مختلفة وانتشر في الأقطار، كما نُقل إلى الفارسيّة والأُرديّة ونشرت الترجمتان مطبوعاً.

ذكر من شهد بوجود عدد من نسخ الكتاب عنده

هناك شهادات من عدّة من الأعاظم تدلّ على أنّ كلّ واحد منهم رآى عدّة نُسخ خطيّة من الكتاب، ونذكر هنا موضع الحاجة من نصوص كلامهم:

١ ـ قال الشيخ الحرّ: «وما وصل إلينا من نُسخه . . . »[٢١].

٢ ـ قال الفاضل التفريشي : «وإنّي لم أجد في جميع ما وَصَل إليَّ من نُسخ هذا الكتاب . . . »[٢٢].

٣ ـ قال الميرزا الأستر آبادي : «إنّ ما وَصَل إلينا من نُسخ هذا الكتاب . . . »[٢٣].

٤ ـ عرّف العلاّمة المجلسي في كلماته عدّة نُسخ من الكتاب وسيجي بيانه[٢٤].

٥ ـ قال الشيخ أبو علي الحائري : «إنّ ما وَصَل إليَّ من نُسخ هذا الكتاب . . »[٢٥].

٦ ـ قال العلامة الطهراني : «رأيت منه نُسخاً . . . »[٢٦].

٧ ـ قال الشيخ شير محمد الهمداني : «إنّ هذه الوصيّة البليغة لم توجد في النُسخ الّتي بأيدينا من كتاب سليم . . . » وقال أيضاً : «أورد العلامة المجلسي . . . أحاديث . . . عن سليم بن قيس لم توجد فيها بأيدينا من نُسخ الكتاب . . . »[٢٧].

وستعرف انّه استنسخ اربع نسخ من كتاب سليم.

تقسيم نُسَخ الكتاب إلى ستّة أنواع

قبل الشروع في تعريف المخطوطات من كتاب سليم لابدّ أن نُشير إلى تقسيم نسخ الكتاب إلى أنواع ، فأقول :

إنّ النسخ المتداولة عند المتأخرين كلّها ترجع إلى ما تداولت منذ القرن الرابع

---

٢١ ـ وسائل الشيعة : ج٢٠ ص٢١٠.

٢٢ ـ نقد الرجال : ص١٥٩ ، الهامش.

٢٣ ـ منهج المقال : ص١٧١.

٢٤ ـ راجع ص٣٣٥ وص٣٥٤ وص٣٥٩ من هذه المقدّمة.

٢٥ ـ منتهى المقال : ص١٥٣.

٢٦ ـ الذريعة : ج٢ ص١٥٦.

٢٧ ـ كتاب سليم المطبوع في النجف، المقدمة : ص١٩.

والخامس والسادس. وحيث أنّ نُسخ الكتاب تتفاوت في عدد الأحاديث وفي ترتيبها وفي مقدار بعض الأحاديث[٢٨]، لذلك يُمكننا تقسيم النسخ إلى ستّة أنواع حسب خصوصيّات تجتمع عليها المخطوطات في كلّ فئة منها وسمّينا الأنواع الستة بـ «الف»، «ب»، «ج»، «د»، «هـ»، «و». فإليك ذكر الأنواع الستة وبيان الخصوصيات العامّة في كلّ منها:

الفئة الأولى: النوع «الف»

وهي النسخ المرويّة عن طريق الشيخ الطوسي المتوفى ٤٦٥، بأسناده عن إبن أبي عمير.

ولقد وصلت نُسخ هذا النوع إلى يد المجلسيّين والشيخ الحرّ، ثمّ انتسخ منها نُسختان وقوبل عليها بعض النسخ الأُخرى.

وهذه النسخ تتضمّن ٤٨ حديثاً على الترتيب الموجود في الطبعات السابقة من كتاب سليم وفي طبعتنا هذه أيضاً.

وتداولت نُسخ هذا النوع من حدود سنة ٤٦٠ في النجف وفي كربلاء والحلّة، هذه البلاد الّتي كانت تُعدّ المجمع العلمي الشيعي آنذاك. ثمّ تكثّرت نُسخه في البلاد إلى زمان طبعه.

وفي مفتتح هذه النُسخ نرى أسنادها المتسلسلة، وهي هكذا:

«أخبرني الرئيس العفيف أبو البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون -رضي الله عنه- قراءةً عليه بداره بحلّة الجامعيّين في جمادي الأُولى سنة خمس وستّين وخمسمائة، قال: حدّثني الشيخ الأمين العالم أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن طحال

---

٢٨ - راجع ص ٣٩٩من هذه المقدمة. وقد أشرنا في فصل التخريجات آخر الكتاب إلى أنّ كل واحد من الأحاديث يوجد في أيّ الأنواع الأربعة (الف، ب، ج،د) من النسخ، راجع ص٩٥٩من هذا الكتاب.

المقدادي المجاور، قراءةً عليه بمشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه سنة عشرين وخمسمائة، قال: حدّثنا الشيخ المفيد ابوعلي الحسن بن محمّد الطوسي رضي الله عنه، في رجب سنة تسعين وأربعمائة.

وأخبرني الشيخ الفقيه أبو عبدالله الحسن بن هبة الله بن رطبة عن المفيد أبي علي عن والده، فيما سمعتُه يُقرء عليه بمشهد مولانا السبط الشهيد أبي عبدالله الحسين بن علي صلوات الله عليه في المحرّم سنة ستّين وخمسمائة.

وأخبرني الشيخ المقري أبو عبدالله محمد بن الكال عن الشريف الجليل نظام الشرف أبي الحسن العريضي عن إبن شهريار الخازن عن الشيخ أبي جعفر الطوسي.

وأخبرني الشيخ الفقيه أبو عبدالله محمد بن علي بن شهر آشوب قراءةً عليه بحلّة الجامعيين في شهور سنة سبع وستّين وخمسمائة، عن جدّه شهر آشوب عن الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه.

قال: حدّثنا إبن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ومحمد بن أبي القاسم الملقب بما جيلويه عن محمد بن علي الصيرفي عن حمّاد بن عيسى عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي.

قال: قال الشيخ أبو جعفر: وأخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، قال: أخبرنا أبو محمّد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري ـ رحمه الله ـ، قال: أخبرنا أبو علي بن همام بن سهيل، قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر الحميري عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطّاب وأحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن اُذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم

بن قيس الهلالي.

قال عمر بن أذينة: دعاني أبان بن أبي عيّاش فقال لي: رأيت البارحة ...» إلى آخر ما تراه في مفتتح الكتاب[٢٩].

ولقد مرّ البحث عن هذه الأسانيد من الجهة الرجاليّة في الفصل الثامن ونذكر هنا ترتيب رجالها وطبقاتها، فنقول:

روى هذه النسخة أربعة من كبار العلماء بطرقهم الصحيحة إلى الشيخ الطوسي وهم هبة الله بن نما، والحسن بن هبة الله، وابن الكال، وابن شهر آشوب.

ورواها الشيخ الطوسي بأربعة طرق إلى سليم، ثلاثة منها تنتهي إلى ابن أبي عمير عن ابن أُذينة عن ابان بن أبي عيّاش، وواحدة منها تنتهي إلى حمّاد بن عيسى عن أبان بن أبي عيّاش.

الفئة الثانية: النوع «ب»

وهي النسخ المرويّة عن طريق محمد بن صبيح بن رجا بأسناده عن معمر بن راشد.

وقد تداوَلَت نسخ هذا النوع منذ سنة ٣٣٤ في دمشق بعد ما كانت متداولةً في بلاد اليمن، وانتشرت في البلاد واستنسخت عليها كثيراً وكان قد وصلت نسخٌ منه إلى يد الشيخ أبي علي الحائري والمير حامد حسين وصاحب الروضات والمحدّث النوري، كما وتوجد اليوم عددٌ من مخطوطاته في ايران والعراق والهند. وإنّ المقارنة بين الروايات المنقولة عن بعض المتقدّمين كالنعماني وبين هذه النسخ تعطي أنّ نُسخهم كانت من هذا النوع.

وأسناد هذا النوع أيضاً مذكورة في مفتتح النسخ هكذا:

«حدّثني أبو طالب محمّد بن صبيح بن رجاء بدمشق

---

٢٩ ـ راجع ص ٥٥٥ من هذا الكتاب.

سنة ٣٣٤، قال: أخبرني أبو عمرو عصمة بن أبي عصمة البخاري، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد ابن المنذر بن أحمد الصنعاني بصنعاء - شيخ صالح مأمون، جار إسحاق بن إبراهيم الدبري - قال: حدّثنا أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني الحميري، قال: حدّثنا أبو عروة معمر بن راشد البصري، قال: دعاني أبان بن أبي عيّاش قبل موته بشهر فقال: «إنّي رأيت الليلة . . .» وساق القول بعين ما في النوع «الف» من قول ابن اذينة ثم قال في آخره: «قال عمر بن أُذينة: ثمّ دفع إليّ أبان كتاب سليم بن قيس».

قال في الذريعة: «فيظهر منه (اي من هذا الكلام المذكور في آخره) أنّ قائل «دعاني أبان» في هذه النُسخ هو عمر بن أُذينة وسَقَط إسمه من قلم الناسخ في أوّل الحكاية بقرينة ذكره في آخرها»[٣٠].

وهذا النوع من النسخ يحتوي على ٤١ حديثاً تنطبق على ٤١ حديثا من أحاديث النوع «الف» إلاّ أنّه يختلف عنه في الترتيب هكذا: ١، ٤، ٦، ٤٢، ٧، ٩، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣، ٤٨، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٣٦، ٤١. وعلى هذا فهذا النوع خالٍ عن سبعة أحاديث ممّا توجد في النوع «الف» وهي الأحاديث: ٢، ٥، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧.

وبعد تمام الأحاديث نرى هذه العبارة في آخر النسخ: «صُن هذا الكتاب يا جابر، فالملك لبني العبّاس حتّى يختم بعباد الله ذو العين الآخرة ويظهر نار بالحجاز ويخرب جامع الكوفة وما شيّده الثاني بالفرات. واذا هلك ملك الترك وتميد لسان

---

٣٠ - الذريعة: ج٢ ص١٥٧.

الشام ويكثر الملوك يظهر الحق والحمد لله وحده وصلّى الله على من لا نبيّ بعده وعلى آله».

أقول: لعل هذا الكلام خطاب من أحد الأئمّة عليهم السلام الى جابر بحفظ كتاب سليم وذلك لأنّ ظهور الحق له أمد بعيد وانتظار طويل.

ثمّ انّه يوجد في صدر بعض الأحاديث في هذا النوع من النسخ هذا السند: «الحسن بن أبي يعقوب الدينوري قال: حدّثنا ابراهيم بن عمر اليماني عن عمّه عبدالرزّاق بن همام الصنعاني عن أبيه عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس» و ذلك في الأحاديث: ٣، ١١، ١٥، ١٦، ٢١، ٢٢، ٢٦، ٢٧، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٨، وهو السند المذكور في النوع «د».

والمحتمل قويّاً أنّ هناك كانت نسخة من النوع «د»، وحيث كانت أحاديثها موجودة في نسخة محمّد بن صبيح إكتفوا بإيراد السند المذكور حفظاً له. وبذلك فقد حصلنا علىٰ نسخة أُخرىٰ من الكتاب سنذكرها تحت الرقم ٤٤.

الفئة الثالثة: النوع «ج»

وهي النسخ المرويّة عن أبي محمد الرمّاني في سنة ٦٠٩.

لقد علمت في توضيح النوعين السابقين «الف» و«ب» أنّهما يتشابهان في ترتيب الأحاديث وتعدادها وزيادتها ونقيصتها. ولكن النوع «ج» هذا نوع خاصّ لا يشترك مع سابقيه إلّا في عدّة من الأحاديث فقط مع تفاوت أحاديثها في ترتيبها وتعدادها وأوّلها وآخرها. وتوجد فيه عدّة أحاديث ممّا روي عن سليم في كتب القدماء ولم توجد في النوعين «الف» و«ب» كما توجد عدة أُخرى مما لم توجد في كتب القدماء أيضاً. فبذلك كلّه حاز هذا النوع مكانته من بين النسخ.

ثمّ إنّ هذا النوع يُشابه ويشترك في بعض الموارد مع النوع «الف» كما أنّه يُشابه النوع «ب» في مواضع خاصّة. وهذا يظهر بالدقة في متن الكتاب الّذي بين يديك وبملاحظة ما ذكر في الهوامش من تفاوت النسخ، كما يظهر ايضاً بمطالعة البحث

المتعلق بالمقارنة بين النُسخ[٣١].

أوّل من حصل على هذا النوع من النسخ هو العلاّمة المجلسي، ثمّ انتسخ على نسخته نسخة اخرى بإشراف منه، ووصل نسخة منه إلى يد المير محمد أشرف المعاصر له، ووُجِدَت نسخة منها في النجف تاريخها ١٠٤٨، ثمّ استنسخت على تلك النسخ عدّة نسخ اُخرى.

وربّما يظهر من كتاب «نزهة الكرام» أيضاً وجود هذا النوع من النسخ عند مؤلّفه في القرن السابع والنقل عنه، وذلك أنّ مؤلفه محمد بن الحسين الرازي الذي هو من أعلام القرن السابع قد أورد في ذلك الكتاب عدّة من أحاديث سليم ممّا لا توجد إلاّ في النوع «ج» ولا توجد في كتب القدماء أيضاً، وهذا يدلّ على أنّ نسخته كانت من النوع «ج».

وهذا النوع من النسخ يتضمن نسختين من كتاب سليم، وإن شئت فقل: يتضمن كتاب سليم بروايتين:

أمّا الأولى فقد خرم أوّلها في جميع ما وصل إلينا من نسخ هذا النوع، والقدر الباقي منها يبتدء من أواسط الحديث ٧ وقد أوردنا نصه في آخر الحديث ٧ من هذا الكتاب بصورة على حدّة، وأوّله هكذا: «. . . يحاسبون منهم من يغفر له ويدخله الجنة بالاقرار . . .». والظاهر أنّ نسخة الأصل الّتي رآها العلاّمة المجلسي لم تكن مخرومة الأوّل.

وهذا ترتيب أحاديث النسخة الاُولىٰ التي هي الجزء الأوّل من النوع «ج» بالقياس إلىٰ ترتيب النـوع «ألف» مع الإشـارة إلىٰ الأحـاديث الّتي لا توجد في «الف» و«ب» و«د» بالأرقام بعد ٤٨، وهو هكذا: ٧، ٢٧، ٤٩، ٣٨، ١١، ١٦، ٥٠، ٥١، ٦، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٣٠، ٦٤، ٣١، ٦٥، ٣٧، ٦٦، ٣٣، ٦٧، ٦٨، ٢٤، ٤٢.

وفي آخر النسخة الأولى ذكر تاريخ الفراغ واسم الكاتب هكذا: «تمّ كتاب

---

٣١ - راجع ص٥٥٥ من هذه المقدّمة.

سليم بن قيس الهلالي بحمد الله وعونه غرّة ربيع الآخر من سنة تسع وستمائة، كتبه أبو محمد الرماني حامداً لله ومصلّياً على رسوله». ثمّ أورد بعده حديث الإمام الصادق عليه السلام هكذا: «روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبّينا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس عنده من أمرنا شيء ولا يعلم من أسبابنا شيئاً وهو أبجد الشيعة وهو سرّ من أسرار آل محمّد عليهم السلام».

وأمّا النسخة الثانية التي هي الجزء الثاني من النوع «ج» فهي تبدء هكذا: «وجدتُ نسخة أُخرى تُعزى إلى سليم بن قيس رحمه الله، بسم الله الرحمان الرحيم» ثمّ يبدء بعد البسملة بذكر الأحاديث على هذا الترتيب: **١٢، ٢٤، ٦٩، ٢٦، ٢٥، ١٤، ٧٠**. وليس في آخر النسخة علامات الختم ولا إسم الكاتب ولا تاريخ الكتابة، ولعلّ قوله «وجدتُ نسخة أُخرى ...» من كلام الرماني أيضاً فيكون الكاتب والتاريخ مطابقان للجزء الأوّل من هذه النسخ.

نقاط هامة

النقطة الأولى: هناك علامات وقرائن تدلّ على أنّ النوع «ج» أكمل النسخ وأتمّها فاليك بيان ذلك:

١ - إنّها أقدم النسخ الّتي وصلت بعينها إلى يد المتأخّرين، فإنّ نسخ النوعين «الف» و«ب» وإن كانا أقدم في التاريخ إلّا أنّ الّذي وصل إلى يد المتأخرين لم يكن نسخة الأصل الّتي نسخت في سنة **٣٣٤** أو **٤٩٠** أو **٥٦٠**، وإنّما وصلت إليهم نُسخ منتسخة عن نسخة الأصل. وأمّا النوع «ج» فقد حصل العلّامة المجلسي على نفس النسخة الّتي تاريخ كتابتها سنة **٦٠٩**.

ويؤكدّ اعتبار هذا النوع قُرب تاريخها من سنة **٥٦٠** التي هي تاريخ نسخ النوع «الف».

٢ - يوجد في النوع «ج» بعض الأحاديث المرويّة عن سليم في كتب القدماء ممّا لا يوجد في النوعين «الف» و«ب»، وهذا ممّا يرشدنا إلى إصالة هذا النوع من النسخ.

٣ ـ يوجد في هذا النوع من النسخ بعض الأحاديث عن سليم وبعض الزيادات في بعض الأحاديث ممّا لا يوجد في الانواع الثلاثة الأخر ولا في أحاديث سليم المرويّة في كتب القدماء. وبهذا فقد حصلنا على كنز قيّم يتضمن عدّة روايات لا توجد في كتب الحديث المطبوعة.

٤ ـ يوجد في هذا النوع بعض ما يختصّ به النوع «الف» من الأحاديث كما يوجد فيه بعض ما يختصّ به «ب» و«د» ومرجع ذلك الى اشتراك هذا النوع مع الثلاثة الأُخر. وهذا يرشدنا إلى الصلة العميقة بين النوع «ج» وبين ساير الأنواع.

٥ ـ في كثير من موارد الإغلاق والتصحيف والزيادة والنقيصة في الكلمات والجمل وجدنا في النوع «ج» ما هو الأصحّ والأليق بالعبارة كما ترى ذلك في متن الكتاب وهوامشه.

٦ ـ في هذا النوع قرائن خاصّة تدلّ بمجموعها على إصالة النسخة فمثلاً انّ حديث وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام من الأحاديث المرويّة عن سليم بطرق كثيرة حتّى صرّح في بعض الروايات بأنّها جزء من كتاب سليم، ولا يوجد هذا الحديث إلّا في النوع «ج».

ومثل ما ينقله سليم عن أحوال نفسه أوردناها في آخر الحديث ٧، ومثل بعض كلمات أبان الّذي أوردها إحكاماً لسند الروايات ممّا لا توجد في غير النوع «ج».

النقطة الثانية: إنّ بعض ما يوجد من الأحاديث في «الف» و«ب» و«د» لا توجد في النوع «ج». وبما أنّ نسخ «ج» الموجودة قد خرم أوّلها ولم يتمّ آخرها نحتمل قويّاً وجودها في القدر الساقط منها.

النقطة الثالثة: قد عرفت إنّ نسخ النوع «ج» تتضمن نسختين من الكتاب وشيئاً من أحاديث أحدهما لم يتكرّر في الآخر. وكلام الناسخ يعطي تأكّده من كون الأولى نسخة كتاب سليم حيث يقول في آخرها: «تمّ كتاب سليم بن قيس» وليس له ذلك التأكّد في الثانية حيث يقول: «نسخة أُخرى تُعزى إلى سليم».

وبالرغم من ذلك فإنّ أكثر أحاديث النسخة الثانية توجد في «الف» و«ب» و«د»، كما أنّ حديث وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً توجد في هذه فقط.

وبهذا يمكننا التأكّد من صحة النسختين.

النقطة الرابعة: بما أنّ النوع «الف» من النسخ هو المتداول من كتاب سليم، وبينه وبين «ب» و«د» مشابهة تامّة جعلناه الأصل في ترتيب الأحاديث في طبعتنا هذه، ثمّ أتبعناه بايراد ما يتفرّد به النوع «ج» من الأحاديث وهي ٢٢ حديثاً، من الرقم ٤٩ إلى ٧٠.

النقطة الخامسة: إنّ سنة ٦٠٩ المؤرّخ بها نُسخ النوع «ج» جاء ذكرها في مورد من الذريعة[٣٢] وفي النسخة رقم ١٥ بعنوان سنة ٣٠٩، ولكن القرائن توفّرت على أنّ الصحيح هو ٦٠٩ ويظهر ذلك بالمقارنة بين نسخ هذا النوع، كما أنّ صاحب الذريعة ذكر سنة ٦٠٩ في ج٢ من الذريعة.

النقطة السادسة: انّ أبو محمّد الرمّاني كاتب نسخة الأصل من هذا النوع قد يعبّر عنه بالروماني أو الريحاني أو أبو محمّد بن الرماني. وكلّ ذلك تصحيف لِحَق بالنُسخ.

الفئة الرابعة: النوع «د»

وهي النسخ المروية عن طريق إبراهيم بن عمر اليماني

قد عرفت فيما مرّ أنّ إبراهيم بن عمر اليماني قد يروي عن سليم بلا واسطة وقد يروي عنه بواسطة واحدة وقد يروي عنه بواسطتين، وقلنا في توجيه ذلك أنّه بعد القطع بعدم مناولة سليم كتابه إلى غير أبان نعلم أنّ إبراهيم بن عمر يروي عن سليم باعتبار أنّه رآى كتابه في يد أبان أو ابن اذينة وأجازوا له رواية الكتاب[٣٣].

وبعد هذا نقول: هناك تسع نسخ للكتاب لم تصل إلينا ولم نعرف محتواها ولا ترتيب أحاديثها إلّانسخة واحدة منها وهي النسخة ٤١ الّتي سيجيءوصفها، نعم أُخبرنا عن أسناد الباقي وأنّها في الجميع تنتهي إلى إبراهيم بن عمر اليماني، ورواه هو بطرقه عن سليم و سنذكرها عند التعريف بنسخ هذا النوع.

---

٣٢ ـ الذريعة: ج١٧ ص٢٧٦.

٣٣ ـ راجع ص ٢٩٦ من هذه المقدّمة.

الفئة الخامسة: النوع «هـ»

وهي النسخ التي نُصّ عليها من غير تعريف بخصوصيّاتها.

هناك عدد من نسخ الكتاب نصّ عليها أصحابها ولم يُبيّنوا محتواها ولم يصل إلينا أيّ قرينة أو علامة تُمكّننا من معرفة نوعها. ولا شكّ أنّ تلك لا تخلو من أحد الأنواع الأربعة المذكورة قبل هذا النوع. ونحن نكتفي بذكر نصوصهم في ذلك في تعريفها فانتظر.

الفئة السادسة: النوع «و»

وهي نسخة عتيقة بخطّ كوفيّ على جلد الغزال يرجع تاريخها إلى أكثر من ١٢ قرناً. ونحن نذكر وصف هذه النسخة وإن لم نحصل على أصلها. وللأهميّة الّتي تخصّها ولتفرّدها من بين النسخ أفردنا لها فصلاً وذكرنا وصفها مفصّلاً.

تعداد مخطوطات الكتاب إجمالاً

النسخ المخطوطة الّتي نحن الآن بصدد تعدادها هي الّتي ورد النصّ عليها في كتب المؤلّفين أو شَهِد بوجودها أصحابها الحاضرون أو هي موجودة الآن في المكتبات ومذكورة في فهارسها أو جاء ذكرها في ساير المخطوطات. وقد تمكّنّا من رؤية بعضها فأثبتنا خصوصيّاتها كما رأيناها لِيكون شهادة منّا على وجود تلك النسخ والكيفيّة الّتي هي عليها تحفّظاً لِتراثنا المجيد. ونورد النصوص حول كلّ مخطوطة مفصلاً ولا نكتفي بالنصّ الواحد وذلك لأنّ في بعض النصوص مايرفع الإبهام الموجود في البعض الآخر.

هذا وربّما سمعتُ من بعض من أطمئنّ بقولهم أنّهم اطّلعوا على مخطوطات أُخرى من كتاب سليم أو رأوها أو سَمِعوا بوجودها إلّا أني طويت الكشح عن ذكر تلك النسخ لعدم اتّصالها بمصدر يمكنني إرائته في البحوث العلميّة إمّا لِعدم موافقة اولئك المطّلعين بذكر أسمائهم أو لأنّ اطّلاعهم لم يكن في الحدّ الّذي يُعدّ إخباراً عن

نسخة مخطوطة بما لها من دقائق علميّة وفنيّة يجب الإخبار بها والإطلاع عليها عند التعريف بكلّ نسخة. وعلى هذا فأكتفى بذكر ما هو مُستند إلى مصدر مُتقن أو شهادة ممَّن يعتمد عليه في الأوساط العلميّة.

ومن اللازم أن أُشير هنا إلى نكتة هامة وهي أنّ عدّة من المتقدّمين كالشيخ النعماني والشيخ المفيد والشيخ محمد الرازي والشيخ حسن بن سليمان الحلّي وغيرهم يحصل اليقين من تعابيرهم بوجود النسخة عندهم كما أنّ مثل الصدوق والكليني وغيرهما من اعاظم المحدّثين لا يُشكّ في وجود نسخة الكتاب عندهم كما مرّ بيان ذلك في الفصل الخامس[٣٤]. ومع ذلك كلّه فقد قصدتُ أن لا أورد في هذا الفصل إلاّ ما وجدنا النصّ الصريح بوجودها من النسخ فقط.

فالآن نبْدء بتعداد مخطوطات الكتاب على أرقام متسلسلة لكي يسهل المراجعة إليها عند الإرجاع اليها في بحوث هذه المقدمة، وقد بلغت عددها ٦٠ نسخة كما يلي:

النوع «الف»

١ ـ نسخة الشيخ الحرّ العاملي.

٢ ـ نسخة عتيقة انتسخ عليها نسخة الشيخ الحرّ.

٣ ـ نسخة سقيمة قوبلَت عليها نسخة الشيخ الحرّ.

٤ ـ نسخة العلاّمة المجلسي الأوّل.

٥ ـ نسخة العلامة المجلسي الثاني.

٦ ـ نسخة الشيخ شير محمد الهمداني النجفي الاولى.

النوع «ب»

٧ ـ نسخة الشيخ أبي علي الحائري.

٨ ـ نسخة المير حامد حسين صاحب العبقات.

٩ ـ نسخة الخواجة الكابلي.

---

٣٤ ـ راجع ص ١١٨ من هذه المقدّمة.

١٠ ـ نسخة حيدر علي الفيض آبادي.
١١ ـ نسخة صاحب الروضات.
١٢ ـ نسخة مكتبة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء بالنجف.
١٣ ـ نسخة المحدث النوري.
١٤ ـ نسخة الشيخ عبدالحميد الكرهرودي.
١٥ ـ نسخة مكتبة السيد الروضاتي الخاصة بإصفهان.
١٦ ـ نسخة مكتبة الشيخ علي حيدر الخاصة بقم، رقمها **٢٩٦**.
١٧ ـ نسخة مكتبة كليّة الإلهيّات بمشهد، رقمها ٤٥٦.
١٨ ـ نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد، رقمها **٢٠٣٥**.
١٩ ـ نسخة اخرى لمكتبة آستان قدس بمشهد، رقمها ٨١٣٠.
٢٠ ـ نسخة قديمة انتسخ عليها نسخة آستان قدس رقم ٨١٣٠.
٢١ ـ نسخة المشكاة في مكتبة جامعة طهران، رقمها **٥٧٥**.
٢٢ ـ نسخة أُخرى للمشكاة في مكتبة جامعة طهران، رقمها **٦٦٩**.
٢٣ ـ نسخة انتسخ عليها نسخة المشكاة رقم **٦٦٩**.
٢٤ ـ نسخة كليّة الحقوق في مكتبة جامعة طهران،رقمها **١٧٨** ج.
٢٥ ـ نسخة مكتبة جامعة طهران، رقمها **٢٢٠٠**.
٢٦ ـ نسخة مكتبة جامعة طهران، رقمها ٦٨٠٨.
٢٧ ـ نسخة الشيخ شير محمّد الهمداني الثانية.

النوع «ج»

٢٨ـ نسخة العلامة المجلسي.
٢٩ ـ نسخة خزانة الحاج علي محمد النجف آبادي.
٣٠ ـ نسخة السيد أبو القاسم الخوانساري.
٣١ ـ نسخة المير محمد أشرف صاحب فضائل السادات.
٣٢ ـ نسخة كليّة الحقوق في مكتبة جامعة طهران، رقمها **٢٩** د.
٣٣ ـ نسخة مكتبة «ملك» بطهران، رقمها٧٢٩.

٣٤ ـ نسخة ذكرها أخو صاحب الروضات.

٣٥ ـ نسخة السيّد الجلالي.

٣٦ ـ نسخة السيد المستنبط.

٣٧ ـ نسخة الشيخ شير محمّد الهمداني الثالثة.

٣٨ ـ نسخة مكتبة مجلس الشورى القديم بطهران، رقمها ٥٣٦٦.

٣٩ ـ نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد، رقمها ٩٧١٩.

٤٠ ـ نسخة صحيحة انتسخ عليها نسخة آستان قدس بمشهد رقم ٩٧١٩

النوع «د»

٤١ ـ نسخة مكتبة مجلس الشورى القديم بطهران، رقمها ٧٦٩٩.

٤٢ ـ نسخة أبي عبدالله المجتهد الموسوي.

٤٣ ـ نسخة الحموئي الخراساني.

٤٤ ـ نسخة ذُكرت في النوع «ب».

٤٥ ـ نسخة ذكرها في الذريعة.

٤٦ ـ نسخة برواية عبدالرزاق عن معمر بن راشد.

٤٧ ـ نسخة الشيخ الطوسي.

٤٨ ـ نسخة الشيخ النجاشي.

٤٩ ـ نسخة الشيخ الكشيّ.

النوع «هـ»

٥٠ ـ نسخة العلاّمة البياضي.

٥١ ـ نسخة الشهيد الثاني.

٥٢ ـ نسخة الفاضل التفريشي.

٥٣ ـ نسخة الميرزا الأستر آبادي.

٥٤ ـ نسخة المحدّث البحراني.

٥٥ ـ نسخة مكتبة السيد محمد مهدي راجة بفيض آباد الهند.

٥٦ ـ نسخة السيد إعجاز حسين الكنتوري.

٥٧ ـ نسخة الشيخ شير محمّد الهمداني الرابعة .
٥٨ ـ نسخة العلامة الأميني .
٥٩ ـ نسخة ذكرت في الطبعة الأولى من الكتاب .

النوع «و»

٦٠ ـ نسخة الشيخ يعقوب المنصوري .

توصيف مخطوطات النوع «الف»

بلغت نسخ هذا النوع ستّ مخطوطات وتوجد اليوم اثنتين منها وهذا تفاصيلها :

١ ـ نسخة الشيخ الحرّ العاملي

* قال الشيخ الحرّ في وسائل الشيعة ج٢٠ ص٢١٠ : «والّذي وصل إلينا من نسخه . . . » وذَكَره في عداد مصادره في إثبات الهداة : ج١ ص٢٩ .

أقول : المتيقّن من نسخه هذه الّتي عليها خطّه رحمه الله كما سنذكره .

* شهد برؤيتها العلاّمة الطهراني في الذريعة ج٢ ص١٥٦ حيث يقول : «رأيت منه نسخاً . . ففي نسخة استكتبها الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي الموجودة في مكتبة الشيخ محمّد السماوي وعليها خطوط الشيخ الحرّ وتصحيحاته وتملّكه سنة ١٠٨٧ ثمّ تملّك ولده الشيخ محمد رضا سنة ١١٠٥ ، يُطابق مفتتحها مع مفتتح نسخة العلاّمة المجلسي . . . » .

أقول : ظاهر كلامه أنّ النسخة كُتبت بطلبٍ من الشيخ الحرّ، ولكن لا دليل على أزيد من أنّه قد ملكها، ولعلّه استنتج ذلك من تقارن سنة الكتابة مع سنة تملّكه . ولا يخفى أنّ نسخته هذه تقع في مجموعة تضمّنت كتب اُخرى أيضاً .

* شهد برؤيتها العلاّمة الطهراني في الذريعة ج٢٠ ص٢٠١ عند ذكر كتاب «مختصر الغيبة» للفضل بن شاذان بمناسبة أنّه أحد ما في المجموعة ، فقال : «نسخة

أُخرى كانت عند الشيخ محمد السماوي كتابتها ١٠٨٥ ملكها الشيخ الحرّ، ثمّ ابنه الشيخ محمّد رضا الحرّ، ثمّ جمع آخر من العلماء. وذكرها صاحب الذريعة في ج٢٢ ص٣٦٧ أيضاً عند ذكر كتاب «منتخب إثبات الرجعة».

* إنّ الشيخ الإرموي كاتب النسخة رقم ١٩ ذكر أنّه قابل نسخته مع نسخة مُنتسخةٍ على نسخة الشيخ الحرّ وأورد مفتتحها في أوّل نسخته نقلاً عن خطّ بعض الأفاضل وأضاف في آخر نسخته أربعة أحاديث نقلاً عن نسخة الشيخ الحرّ وذكر أنّها لم تكن مذكورة في نسخته. ثمّ قال الإرموي في آخر نسخته (الورقة ١٠٧): «وعلى ظهر نسخة صاحب الوسائل من كتاب سليم الّتي كتب عليها بخطّه المبارك: دخل في ملك العبد الفقير محمد بن الحسن الحرّ العاملي ١٠٨٧.وأيضاً كانت في ظهر النسخة هذه الرواية مرويّة مرسلة هكذا: بسم الله الرحمان الرحيم، روي مرسلاً عن الصادق عليه السلام أنّه قال: من لم يكن عنده من شيعتنا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس عنده من أمرنا شيء ولا يعلم من أسبابنا شيئاً وهو أبجد الشيعة وهو سر من أسرار آل محمّد صلّى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين. انتهى بلفظه». انتهى كلام الارموي.

* جاء ذكر النسخه في فهرست مكتبة آية الله الحكيم العامّة بالنجف الأشرف ج١ ص٥٦، وهذا نصّه: «أصل سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي، مجهول الناسخ، فرغ من نسخه سنة ١٠٨٧ هـ في ٥٨ ورقة ١٢/٥ × ١٨/٤ سم، عربي، حديث[٣١٦ م]»، يعني في الكتب العربية، قسم الحديث، المجموعة رقم ٣١٦.

وذكر في هامش نفس الصفحة من فهرس المكتبة ما هذا نصّه: «على الورقة الاولى فوائد وتملّك باسم الحرّ العاملي، وكتب في الصفحة الأخيرة منه: بسم الله الرحمان الرحيم، لقد قوبل مع نسخة مصحّفة سقيمة فصحّ وطابق ما انتسخ منه والحمد لله».

أقول: قوله «مجهول الناسخ» نشأ من عدم ملاحظة المجموعة بكاملها كما سنذكره.

* جاء ذكر النسخة في نشرة جامعة طهران لتعريف المخطوطات ج٥ ص٤٢٣

نقلاً عن كتاب «نوادر مخطوطات مكتبة آية الله الحكيم العامّة» ـ المطبوع سنة ١٣٨٢ ـ وهذا نصّه : «٤٠ ـ مجموعة مؤرّخة بسنة ١٠٨٥ رقمها في المكتبة ٦٣ ، تحتوي على أربع كتب : الإختصاص ونوادر أحمد بن محمد بن عيسى ومختصر كتاب الرجعة للفضل بن شاذان وكتاب سليم بن قيس» .

أقول : الرقم ٦٣ كان في النظام القديم للمكتبة ، ثمّ صار رقمها ٣١٦ في نظامها الجديد . هذا وإنّ ما ذكر من احتواء المجموعة على أربعة كتب نشأ من عدم الدقّة فيها كما ستعرفه .

* طبع الكتاب لأوّل مرّة في النجف الأشرف على نسخة منتسخة عن نسخة الشيخ الحرّ (وهي النسخة رقم٦) ، وورد في آخره هذا النص : «نجزّ كتاب سليم بن قيس الهلالي ، وقد كتب على نسخة فرغ كاتبها من نسخها يوم الثلثاء رابع عشر المحرم ١٠٨٧ للهجرة ، وقد ملك هذه النسخة العلاّمة الجليل ثقة الإسلام الشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي المشغري صاحب كتاب الوسائل المتوفّى سنة ١١٠٤ . وكتب رحمه الله بخطّه صورة تملّكه للنسخة وتوقيعه على ظهر الكتاب وأرّخها بسنة ١٠٨٧ هـ وهي الموافقة لسنة الفراغ من نسخ الكتاب» .

أقول : سنتكلّم حول تاريخ استنساخ النسخة .

* شهد برؤية النسخة المحقّق الخبير حجة الإسلام والمسلمين السيد محمد رضا الحسيني الجلالي ـ دامت إفاضاته ـ وأورد وصفها في مقدّمة تحقيقه لكتاب «رسالة أبي غالب الزراري إلى إبن إبنه» المطبوع سنة ١٤١١ بقم وذلك بمناسبة أنّ رسالة أبي غالب إحدى الرسائل الموجودة في المجموعة نفسها . قال في ص٨٤ ما هذا نصّه :

«مخطوطة الحرّ العاملي في مكتبة آية الله الحكيم في النجف . مجموعة برقم ٣١٦ ، عليها تملّك الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي سنة ١٠٨٧ ، وولده الشيخ محمد رضا الحر سنة ١١٠٨ وتملّك مبارك بن علي الجارودي سنة ١١٨٩ ، ثمّ تملّك ولد هذا الجارودي ثمّ حفيده ، وتملّك علي بن حسن بن علي بن سليمان البحراني سنة ١٣١٥ ، وختم الشيخ محمّد السماوي سنة ١٣٥٤ وأخيراً ختم المكتبة الّتي ابتاعت كتب السماوي .

والمجموعة تحتوي على: ١ ـ كتاب الإختصاص . . . وفي آخره: قد سوّدت تلك المجموعة من نسخة عتيقة التسويد على يد أقلّ خلق الله حاجي ميرزا محمّد بن مرحوم حاجي شاه محمد ساكن بلدة إصفهان، در تاريخ دهم ذي الحجة الحرام سنة ١٠٨٧، وفي آخره ختم الشيخ الحرّ ونقشه: «العبد محمد الحر».

٢ ـ كتاب علي بن جعفر الصادق عليه السلام المعروف بالمسائل. وفي آخره ختم بيضويّ للحرّ نقشه: «بربّه أكرم من به وَثَق ـ محمد بن الحسن الحرّيثق».

٣ ـ كتابنا هذا (اي رسالة أبي غالب) وفي آخره: تمّت رسالة أبي غالب بعون الملك الوهاب في أسعد الساعات أعني عيد أضحى (كذا) من سنة ١٠٨٧، وفي الهامش تملّك الحرّ.

٤ ـ نوادر الأشعري، وفي آخره: قد اتّفق الفراغ علي يد العبد الجاني أبو (كذا) الفتح اسفرايني (كذا) ١٠٨٧.

٥ ـ نبذة من كتاب إثبات الرجعة للنيشابوري.

٦ ـ كتاب سليم بن قيس الهلالي.

وأظنّ قويّاً أنّ الشيخ الحرّ أوعز إلى نُسّاخ متعدّدين بكتابة ما في هذه المجموعة له وهي سقيمة الخطّ كثيرة الغلط». انتهى نصّ كلام السيد الجلالي.

* شهد برؤية النسخة العلّامة المحقق السيد محمد مهدي الخرسان رحمة الله عليه، وأورد وصفها في مقدّمة تحقيقه لكتاب الإختصاص ـ للشيخ المفيد ـ المطبوع في النجف وذلك بمناسبة أنّ كتاب الإختصاص أحد ما في المجموعة نفسها. وأنا أورد نصّ كلامه بحذف ما لا صلة له بكتاب سليم. قال في ص٧:

«نسخة مكتبة آية الله السيد الحكيم العامة في النجف الأشرف برقم ٣١٦، وهي نسخة المحدّث الجليل الشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي صاحب وسائل الشيعة . . . وعلى هذه الصفحة (اي ظهر الورقة الأولى) تملّك جماعة من الأعلام ووضعوا خطوطهم بذلك، أشهرهم وأقدمهم الشيخ الحر العاملي المتوفى ١١٠٤، فقد كتب بخطه: «دخل في ملك الفقير إلى الله الغني محمد بن الحسن الحرّ العاملي عفي عنهما سنة ١٠٨٧» ثمّ خاتمه.

وتحت ذلك تملّك ولده وصورته: «قد دخل في ملك الشيخ محمد رضا الحر سنة ١١٠٥. وثمّ تملّك مبارك بن علي الجارودي سنة ١١٨٩، وتملّك ولده محمد بن مبارك بن علي بن عبدالله بن حميدان، وتملّك ولده حسن بن محمد بن مبارك بن علي بن عبدالله بن ناصر بن حميدان الجارودي، وتملّك علي بن الحسن بن علي بن سليمان البحراني سنة ١٣١٥.

وآخر من ملك النسخة هو المرحوم العلاّمة السماوي المتوفى سنة ١٣٧٠ وقد كتب بخطّه على ظهر النسخة: «في هذا المجموع: العيون والمحاسن للمفيد المسمّى بالإختصاص(؟!)، ومسائل علي بن جعفر عن أخيه عليه السلام، ورسالة الزراري لحفيده ووصيّته، ونوادر الشيخ أبي جعفر أحمد بن محمد بن عيسى، ومختصر كتاب الرجعة لابن شاذان، وكتاب سليم بن قيس الهلالي»....

وجاء في آخرها (اي آخر المجموعة) هكذا: «قد سوّدت تلك المجموعة عن نسخة عتيقة التسويد امتثالاً لأمر السيد الحسيب النسيب التقي النقي العالم العامل فخر السادة والنقابةوالدين حيدرا عامله الله بفضله وألحقه في زمرة الشهداء».

ووشّح الكاتب هذه الفقرة بخطه وقوله: «على يد أقّل خلق الله حاجي ميرزا محمد بن مرحوم مغفور حاجي شاه محمد ساكن بلدهٔ إصفهان در تاريخ دهم ذا الحجة الحرام سنة ١٠٨٥» وفي هامش ذلك ما يلي: «مالكه من فضل الله، الفقير محمد الحرّ» ثمّ خاتمه الشريف». انتهى نصّ كلام السيد الخرسان.

أقول: إنّ تاريخ الإستنساخ المذكور في فهرست المكتبة وفي آخر المطبوع من كتاب سليم ١٤ محرم ١٠٨٧، وهو ينافي ماذكره السيد الخرسان من تأريخه بعاشر ذي الحجة ١٠٨٥. والظاهر أنّ المصحّح للإشتباه هو كلام السيد الجلالي حيّث ذكر أنّ تاريخها العاشر من ذي الحجة سنة ١٠٨٧. و يؤيّد ذلك أنّ نسخة كتاب سليم التي نسخها الشيخ شير محمّد الهمداني عن نسخة الشيخ الحرّ أرّخ المنتسخ منها بسنة ١٠٨٧، وهي محفوظة بمكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامّة بالنجف، رقمها ٣٢٣٠، وهي النسخة٦.

٢ ـ نسخة عتيقة انتسخ عليها نسخة الشيخ الحرّ

* قد مرّ في النسخة ١ نصّ كلام السيد الخرسان في مقدمة تحقيقه على كتاب الإختصاص ص٧ في ما نقله عن نسخة الشيخ الحر من قول الناسخ: «وقد سوّدتُ تلك المجموعة عن نسخة عتيقة التسويد إمتثالاً لأمر السيد الحسيب النسيب التقي النقي العالم فخر السادة والنقابة والدين حيدرا . . . »[٣٥].

وهذا صريح في التعريف بنسخة عتيقة كانت مجموعة من جملتها كتاب سليم وانتسخ عليها نسخة الشيخ الحرّ.

٣ ـ نسخة سقيمة قوبلَت عليها نسخة الشيخ الحرّ

* قد مرّ النصّ عليها في النسخة ١ نقلاً عن فهرست مكتبة آية الله الحكيم في هامش الصفحة ٥٦ حيث ذكر ما في آخر نسخة الشيخ الحرّ فقال: «كتب في الصفحة الأخيرة منه: بسم الله الرحمان الرحيم، لقد قوبل مع نسخة مصحّفة سقيمة فصحّ وطابق ما انتسخ منه والحمد لله»[٣٦].

وهذا صريح في التعريف بنسخة سقيمة قوبل عليها نسخة الشيخ الحرّ.

٤ ـ نسخة العلّامة المجلسي الأوّل

* نصّ عليها المجلسي الأوّل فيما نَقَله العلّامة المامقاني عنه في تنقيح المقال ج٢ ص٥٣ من قوله: «هذا الأصل عندي ومتنه دليل صحّته».

* قال في روضة المتقين ج١٢ ص٢٠١ عند نقل حديث سليم عن الكافي: «وهو موجود في كتاب سليم عندنا مع جُلّ ما يرويه الكليني عنه».

* قال في روضة المتقّين ج١٤ ص٣٧١: «فإنّ الموجود في نسختنا . . . » وقال في ص٣٧٢: «إنّ متن كتابه دالّ على صحّته».

---

٣٥ ـ راجع ص٣٣٣ من هذه المقدّمة.

٣٦ ـ راجع ص٣٣٠ من هذه المقدّمة.

* جاء ذكر نسخة المجلسي الأوّل في آخر النسخ ١٩ و٢٢ و٢٤ التي سنذكرها، وهذا نصّ العبارة الموجودة في أواخر تلك النسخ: «هذه صورة نسخةٍ كانت بأيدينا من كتاب سليم، ووجد بعض الأخلاّء نسخة في محروسه إصفهان ذكر أنّها نسخة المرحوم المجلسي المتقدّم، وفي آخره زيادة على ما في نسختنا هذه: حديث همام المعروف وأربعة أحاديث أُخرى هذه صورتها. . .» ثمّ أورد الناسخين تلك الأحاديث الخمسة.

وفي النسخة ٢٢ أورد الكاتب بعض الهوامش نقلاً عن خطّ المجلسي الأوّل حيث قال: «صورة خطّ المجلسي في الهامش مع وجود لفظ كذا» وقال: «في نسخة المجلسي المتقدم كان في المتن فاصلة بقدر سطر من البياض . .».

وظاهر ذلك أنّ كاتب الهوامش رآى نسخة المجلسي الأوّل بعينها، وسنذكر عند تعريف النسخة ٢٤ أنّ المحتمل قويّاً أنّ قائل هذه الكلمات هو المحدّث النوري رحمه الله فيكون هو الشاهد للنسخة[٣٧]

والدليل على أنّ نسخة المجلسي الأوّل كانت من النوع «الف» وجود هذه الروايات الخمسة في آخرها فإنّها لا توجد في الأنواع الأُخرى. ويؤيّده أنّ نسخة العلاّمة المجلسي الثاني أيضاً كانت من هذا النوع، ويبعد أن يكون نسخة والده من نوع آخر لم تصل إليه.

٥ ـ نسخة العلامة المجلسي الثاني

* عدّها المجلسي في مصادر بحار الأنوار في ج١ ص١٥.

* أورد المجلسي مفتتح نسخته في البحار: ج١ ص٧٦ قائلاً: «ولنذكر ما وجدناه في مفتتح كتاب سليم بن قيس، وهو هذا: أخبرني الرئيس العفيف هبة الله . . .» إلى آخر ما مرّ في ذكر خصوصيات النوع «الف».

* أقول: أورد العلاّمة المجلسي جميع كتاب سليم في موسوعته القيّمة بحار

٣٧ ـ راجع ص٣٥٢ من هذه المقدّمة.

الأنوار موزّعاً ذلك على أجزاءه الـ ١١٠، كلّ حديث في بابه المناسب له. ولهذا نعدّ نسخة المجلسي من النسخ الموجودة وهي تتمثّل في نسخة منتزعة عن البحار، استخرجناها بعد الإستقصاء في جميع مجلّداتها وذكرنا مواضعها في فصل تخريج الأحاديث آخر الكتاب[٣٨].

هذا وإنّ للعلامة المجلسي نسختان اُخريان سيجيىء ذكرهما بعنوان النسختين ٢٨ و٣٢.

* قال في الذريعة ج٢ ص١٥٨: «والظاهر مقابلتها (اي نسخة الشيخ الحرّ) بنسخة معاصره العلّامة المجلسي كما أنّ الظاهر مقابلة نسخة العلامة المجلسي بنسخة عتيقة وجدها هو بخطّ أبي محمّد الرماني[٣٩] تاريخ كتابتها ٦٠٩».

أقول: لعلّ وجه الإستظهار تعاصرُ المجلسي والشيخ الحرّ وتشابه نسختيهما في النوع، وأنّ النسختين كانتا بإصفهان، وهذا كلّه لا يعطي فوق الظنّ، ولم نجد ما يدلّ على مقابلة إحدى النسختين على الاخرى.

وأمّا مقابلة نسخة المجلسيّ بنسخة الرماني فهو مجرّد إحتمال لأنّ نسخة الرمّاني من النوع «ج» من نسخ الكتاب وقد عرفت أنّه لا تشابه بينه وبين النوع «الف» إلّا قليلاً، بالإضافة إلى عدم الدليل على هذه المقابلة أصلاً ولا يعدو كلامه من مجرد الإستظهار، وسيجئ مزيد بيان لذلك في النسخة ٢٨.

٦ ـ نسخة الشيخ شير محمد الهمداني النجفي الأولى

* جاء ذكرها في فهرست مستنسخات الشيخ الهمداني الذي قام بإعداده السيد الجلالي وحاصله: أنّ النسخة في مجموعة تضمّ ٦ كتب سادسها كتاب سليم بن قيس، وهذا بيان محتوى المجموعة مع ذكر تاريخ نسخها:

١ ـ بشارة المصطفى لشيعة المرتضى/١٣٦٢. ٢ ـ الأربعين عن الأربعين من الأربعين/ ١٣٥١. ٣ ـ ما وجد من كتاب درست بن أبي منصور/ ١٣٥٤. ٤ ـ

---

٣٨ ـ راجع ص٩٥٩ من هذا الكتاب.

٣٩ ـ صحّف كلمة «الرماني» بالريحاني في الذريعة واستدرك الغلط في آخر المجلد الرابع منه فراجع.

الأحاديث المنتخبة من مستدرك الحاكم /١٣٥٣. ٥ ـ المسلسلات/ ١٣٥٢. ٦ ـ أصل سليم بن قيس الهلالي/١٣٥٣

*** ذكرها السيد الجلالي في فهرسته لمستنسخات الشيخ الهمداني وأشار إلى أنّها محفوظة في مكتبة الإمام امير المؤمنين عليه السلام العامة بالنجف في مجموعة رقمها ٣٢٣٠ وهذا وصفها: «نسخ الشيخ شير محمد الهمداني في شعبان سنة ١٣٥٣ عن نسخة تاريخها ١٠٨٧ وقد تملّكها الشيخ محمد الحرّ صاحب الوسائل، وهي مملوكة الشيخ محمّد السماوي».**

*** نصّ عليها في الذريعة ج١ ص١٥٨ وأشار إلى أنّ بعض الأحاديث المرويّة عن سليم في كتب القدماء ممّا لا توجد في كتاب سليم قد جمعها الشيخ الهمداني في نسخته. وهذا نصّ مافي الذريعة: «قد جَمَعها عن تلك الكتب الفاضل المعاصر الشيخ شير محمد بن صفر علي الهمداني النجفي وجعلها في ذيل نسخته الّتي كتبها عن نسخة الشيخ الحر وقابلها وصحّحها بغاية بذل الجهد مع نُسخ أُخرى كراراً وعيّن مواضع الخلاف والوفاق بين النسخ، فللّهِ درّه وزيد خيره وبرّه. فصارت نسخته هذه أتمّ النسخ وأكملها وأصحّها».**

* قال العلامة السيد محمد صادق بحر العلوم في كلمته التي تقدّم بها في طبعة كتاب سليم النجفية في ص٣ ماهذا نصّه: «هذه تحقيقات ثمينة وفوائد نافعة حول كتاب سليم بن قيس الهلالي الكوفي، أفادها بعض الأساتذة من أهل التحقيق ـ أكثر الله في رجال العلم أمثاله ونفع به ـ وكان قد ألحقها بنسخته من الكتاب. ونظراً لما في هذه الفوائد والتحقيقات من الأهمّيّة حول كتابنا هذا مثّلناها للنشر، شاكرين لهذا الأستاذ المحقّق ما تفضّل به علينا من نسخته الّتي نَسَخها بخطّه وعلّق عليها تعليقاته الثمينة وهي التي نشرناها في هوامش الكتاب. فنسخته هذه هي غاية في الضبط والإتقان وتعدّ الأصل لنشر هذا الكتاب لأوّل مرّة».

أقول: مراده من «بعض الأساتذة من أهل التحقيق» ومن قوله: «هذا الأستاذ المحقّق»هو الشيخ شير محمد الهمداني كما سنورد ما يثبت ذلك[٤٠].

---

٤٠ ـ راجع ص ٤١٣ من هذه المقدمة

وسنذكر هناك أنّ الطبعة النجفية لكتاب سليم طبعت على نسخة الشيخ الهمداني المذكور الّذي كان له إهتماماً بالغاً في إحياء المخطوطات والإستنساخ عليها. فتلك الطبعة تُصوِّر لنا تماماً نسخة الشيخ الهمداني بما ألحق بها من التحقيقات والمستدركات التي استخرجها من كتب الحديث وبالجملة فقد حصلنا على صورة من نسخته بهذا الشكل.

* جاء في آخر الطبعة النجفية من كتاب سليم المطبوع بالنجف في ص٢٥٧ هذ النصّ: «نجزّ كتاب سليم بن قيس الهلالي، وقد كُتب على نسخة فرغ كاتبها من نسخها يوم الثلثاء رابع عشر المحرم ١٠٨٧ للهجرة، وقد ملك هذه النسخة العلامة الجليل ثقة الإسلام الشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي . . . ».

أقول: فهذا النص مؤيّد لما في الذريعة من استنساخ نسخة الشيخ الهمداني على نسخة الشيخ الحرّ.

* قال العلامة السيد محمد حسين الجلالي ـ دامت إفاضاته ـ في رسالته الّتي بَعَثها إلينا حول كتاب سليم: « . . . نسخة اخرى كانت في حوزة الشيخ النسّاخة الشيخ صفر الجورقاني الهمداني، وكان رحمه الله قد قابلها مع عدّة نُسخ أهمّها نسخة السيد محمد باقر الخوانساري، وقد أخبرني الشيخ محمد رضا الأميني أنّه ابتاع جميع مستنسخات الشيخ الجورقاني الهمداني المذكور لمكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة (في النجف)، فلابدّ أن تكون النسخة معها محفوظة هناك إن شاء الله».

أقول: سترى نصّ رسالة السيد الجلالي في النسخة ٣٥، وقد صرّح في رسالة بعثها إليّ أنّ مراده من الشيخ صفر الجورقاني الهمداني هو الشيخ شير محمد بن صفر علي الهمداني المذكور، وانّ الإشتباه نشأ من عدم تذكّر الإسم الصحيح عند كتابة السيد الجلالي للرسالة التي بعثها إلينا، وانّي أوردت عين كلامه أداءً للأمانة.

وبهذا فقد علمنا أنّ نسخة الشيخ الهمداني محفوظة حالياً في المكتبة الّتي أسّسها العلامة الأميني رحمه الله في النجف الأشرف.

توصيف مخطوطات النوع «ب»

بلغت نسخ هذا النوع ٢١ مخطوطة وتوجد اليوم منها إحدى عشرة مخطوطة وهذه تفاصيلها:

٧ ـ نسخة الشيخ أبي علي الحائري

* ذكرها العلاّمة الطهراني في الذريعة: ج٢ ص١٥٧ فقال: «نسخة كانت عند الشيخ أبي علي الحائري الرجالي كما أورد أوّلها في منتهى المقال».

* قال الشيخ الحائري في منتهى المقال: ص١٥٣: «إنّ ما وصل إلينا من نسخ هذا الكتاب ...»، وقال أيضاً: «وفي أوّله على ما في نسختي هكذا: حدّثني أبو طالب محمد بن صبيح ...» إلى آخر ما ذكرناه في ذكر خصوصيات النوع «ب».

٨ ـ نسخة المير حامد حسين صاحب العبقات

* قال رحمه الله في كتابه إستقصاء الإفحام ج٢ ص٣٣٢ ما معرّبه: «النسخة الّتي توجد عندي وكتبت بخطّ عتيق....».

وقال في ص٣٦١: «في نسخة كتاب سليم الّتي توجد الآن عندي ....».

ويعلم من كلامه في ج١ ص٨٦٠ أنّ نسخته كانت من النوع «ب» حيث يقول: «... كما أنّ المذكور في خطبته أنّ أبان قال لمعمر بن راشد» وقد علمنا أنّ معمر بن راشد مذكورة في أسناد النوع «ب».

* **قال العلاّمة الطهراني في الذريعة ج٢ ص١٥٧: «في نسخة نقل مفتتحها في استقصاء الافحام عند بيان اعتباره ... صدر السند هكذا: حدثني أبو طالب محمد بن صبيح بن رجاء ...» إلى آخر ما مرّ.**

* **جاء ذكر النسخة في فهرست مكتبة صاحب العبقات الذي يوجد في مخطوطات مكتبة آية الله المرعشي بقم تحت الرقم ٧٧٢٨. فقد جاء في هذا الفهرست أسماء عدد من الكتب المخطوطة والمطبوعة الموجودة في مكتبة المير حامد حسين وذكر**

في ص٧٦ كتاب سليم بن قيس.

وبما أنّ هذا الفهرست أُهدى من قِبَل نجل صاحب العبقات إلى السيد المرعشي في سنة ١٣٦٣ الهجرية (اي سنتين بعد وفاة صاحب العبقات) ولم يكن كتاب سليم مطبوعاً إلى سنة ١٣٦١نعلم انّ الكتاب المذكور في الفهرست كان من مخطوطات المكتبة.

* قال السيد علاء الدين الموسوي في مقدّمته على كتاب سليم المطبوع سنة ١٤٠٨ في بيروت ص٢٥ : «قد شددتُ الرحال إلى الهند لاستحصال صورة منها (اي من نسخة صاحب العبقات)، إلاّ أنّني ـ ومع شديد الأسف ـ وجدتها قد فقدت من بين تلك الكتب (وبقى مكانه خالياً في موضعه في المكتبة) على رغم وجود عنوانها ورقمها في فهرست المخطوطات».

٩ ـ نسخة الخواجة الكابلي

* صرّح المير حامد حسين في استقصاء الإفحام ج١ ص٣٦٣ بأنّ نصر الله الكابلي من العامة صاحب كتاب «الصواقع الموبقة» كان يمتلك نسخة من كتاب سليم وكان أوّلها: «حدّثني أبو طالب محمد بن صبيح ...» إلى آخر ما مرّ.

١٠ ـ نسخة حيدر علي الفيض آبادي

* قال الفيض آبادي ـ وهو من العامة ـ في كتابه منتهى الكلام ج٣ ص١٢ ما معرّبه: «كتاب سليم بن قيس الذي حصل لي ـ بعناية الله ـ نسخة منه قبل مدة ...» ونقل عنه هذا الكلام المير حامد حسين في استقصاء الافحام ج١ ص٤٥٧.

ونقل عنه في ج٢ ص٣٦٠ قوله: «في النسخة التي عندي ...» وفي ج٢ ص٤٦٢ قوله: «في نسخة كتاب سليم الموجود عند هذا الفقير ...».

وذكر المير حامد حسين فيما نقل عن الفيض آبادي في ج١ ص٤٥٧ أنّ أوّل أسناد نسخته: «حدّثني أبو طالب محمد بن صبيح ...» إلى آخر ما مرّ.

١١ ـ نسخة صاحب الروضات

* قال السيد الخوانساري في روضات الجنات ج٤ ص٦٧: «وعندنا منه نسخة عتيقة تنيف على أربعة آلاف بيت».

وقال في ص٧٢: «وفي أوّله على ما في نسختي هكذا: حدثني أبو طالب محمد بن صبيح . . .» إلى آخر ما مرّ.

* قال السيد الروضاتي (نجل صاحب الروضات) في رسالته الدرر واللآلي (مخطوط) ص٣٣ نقلاً عن كتابه تكملة الذريعة: «. . . النسخة العتيقة التي كانت في مكتبة . . . صاحب الروضات».

* قال السيد الجلالي في رسالة بعثها إلينا حول نسخته من كتاب سليم: «قابلتُ النسخة بنسخة أُخرى كانت في حوزة الشيخ النساخة الشيخ . . . الهمداني وكان رحمه الله قد قابلها مع عدّة نسخ أهمّها نسخة السيد محمد باقر الخوانساري (أي صاحب الروضات)».

أقول: يلوح من كلامه أنّ نسخة صاحب الروضات انتقلت الى النجف الأشرف. وسترى نصّ رسالة السيد الجلالي بتمامها عند التعريف بالنسخة ٣٥.

١٢ ـ نسخة مكتبة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء بالنجف

* قال في الذريعة ج٢ ص١٥٦: «نسخة عتيقة توجد في مكتبة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء، وهي إلى نصف الكتاب . . . وصدر السند فيه هكذا: حدّثني أبو طالب محمد بن صبيح . . .».

١٣ ـ نسخة المحدّث النوري

* قال رحمه الله في كتابه نفس الرحمان ص٦٥: «وعندنا منه نسخة».

* جاء ذكر النسخة في فهرست مكتبته الموجود بخطّه رحمه الله في مكتبة المسجد الأعظم بقم، وقد طبع هذا الفهرست بأجمعه في كتاب «آشنائي با چند نسخهٔ خطي» تأليف الشيخ رضا الاستادي، وذلك في ج١ ص١٤٧ منه.

فذكر رحمه الله في حرف الكاف مجموعة تتضمّن كتابين: أحدهما كتاب سليم بن قيس، والثاني كتاب الايضاح للفضل بن شاذان.

* قال تلميذه العلامة الطهراني في الذريعة ج٢ ص١٥٧: «نسخة شيخنا العلاّمة النوري الّتي هي بخطّ السيد محمد الموسوي الخوانساري في سنة ١٢٧٠، في ثلاثة آلاف وخمسمائة بيت، وهي الآن عند الشيخ ميرزا محمد علي الأردوبادي . . . وصدر السند فيه هكذا: حدّثني أبو طالب محمّد بن صبيح . . .».

* قال السيد الروضاتي في رسالته الدرر واللآلي (مخطوط) ص٣٢ نقلاً عن كتابه تكملة الذريعة في بيان نسخة المحدّث النوري: «نحن وإن لم نَر تلك النسخة الّتي تملّكها أخيراً الشيخ الفاضل الجليل الاردوبادي النجفّي رحمه الله، إلاّ أنّا نظنّ قويّاً أنّ كاتب تلك النسخة الشريفة هو جدّنا السيد العلامة الخبير الماهر آية الله الباهرة الحاج مير سيّد محمد المتولّد ١٢٢٢ والمتوفى ١٢٩٣ بإصفهان شقيق جدنا العلامة آية الله العظمى السيد ميرزا محمد باقر الموسوي الإصفهاني صاحب روضات الجنات».

* جاء في هامش الورقة الاولى من النسخة ٢٤ هذا النصّ: «قد انتسخ لنا هذه النسخة كما ترى من كتابٍ للعالم العامل العلاّمة الطبرسي الحاج ميرزا حسين النوري نوّر الله مرقده».

* سنذكر في وصف النسخة ٢٧ أنّها مستنسخة عن نسخة بخطّ السيّد محمّد الموسوي الخوانساري وهي هذه النسخة.

أقول: وهذا شهادة اخرى عن نسخة المحدث النوري وبذلك فقد حصلنا على تلك النسخة بوجود نسختين منتسختين عنها وهما النسختان ٢٤ و٢٧.

١٤ ـ نسخة الشيخ عبدالحميد الكرهرودي

* سيجيء أنّ الشيخ عبدالحميد بن عبدالله الكرهرودي انتخب من كتاب سليم عدة أحاديث وقام بطبعها قبل طبع أصل الكتاب[٤١]. وعلى هذا فلا

٤١ ـ راجع ص ٤١٨ من هذه المقدمة.

شكّ انّه انتخبها عن نسخة مخطوطة كانت عنده. وقد ذكر أنّ أوّل اسناد نسخته هكذا: «حدّثني أبو طالب محمد بن صبيح ...».

١٥ ـ نسخة مكتبة السيد الروضاتي الخاصة بإصفهان

* قال العـلامة المحقّق السيد محمّد علي الروضاتي ـ دام ظلّه ـ صاحب المكتبة في رسالته «الدرر واللآلي في ترجمة سليم بن قيس الهلالي» (مخطوط) ص٣٣ نقلاً عن كتابه تكملة الذريعة: «... وعندنا نسخة من كتاب سليم هذا، بخطّ جدّنـا الحاج مير سيد محمد المذكور أيضاً، فرغ من كتابتها في ١١ جمادي الاولى ١٢٨٨. وهي كذلك موافقة للنسخة التي استكتبها في ١٢٧٠ (اي نسخة المحدّث النوري المذكورة في الرقم ١٣). ولا شبهة أنّ سيدنا الجدّ استنسخ النسختين عن النسخة العتيقة الّتي كانت في مكتبة أخيه صاحب الروضات».

* أقول: رأيت النسخة في سنة ١٤١٠ في مدينة قم المقدسة حيث تفضّل سماحة صاحب المكتبة بارسالها إليّ من اصفهان. فهذا وصف النسخة:

كانت النسخة في القطع المتوسط ١٧/٥ × ١١ سم في ١١٢ ورقة مختلف السطور وكتبت بخط النسخ.

ففي وجه الورقة الاولى صورة خاتم نقشه: «الراجي جلال الدين بن محمد مسيح الموسوي» وهو إبن إبن صاحب الروضات. وفي ظهر الورقة أورد سؤال السيد مهنا بن سنان عن العلامة الحلي حول سليم وكتابه وما أجاب به العلامة. وفي الورقة الثانية أورد ما في كتاب مختصر البصائر حول كتاب سليم، وأشار في آخره إلى النسخة الّتي كتبها أبو محمد الرماني في سنة ٦٠٩ وأورد بعده حديث الإمام الصادق عليه السلام: «من لم يكن عنده من شيعتنا ...» إلى آخر ما مرّ.

يبدء كتاب سليم من ظهر الورقة الثانية وأوّله هكذا: «حدثني أبو طالب محمد بن صبيح بن رجاء ...»، وبعد ذِكر السند يبدء بالأحاديث على الترتيب الذي ذكرناه في خصوصيات النوع «ب».

وسند الدينوري الذي ذكرناه في بيان النوع «ب» موجود في مواضعه.

وينتهي كتاب سليم في الورقة ١٠٦ وفي آخره هذه العبارة: «فرغ منه العبد م ح م د بن زين العابدين الموسوي في ١١ جميدى الأولى ١٢٨٨ والحمد لله وصلّى الله على محمّد وآله».

وفي الورقة التالية وردت رسالة عمر إلى معاوية في اغتصابه الخلافة وبعد ذلك ورد كتاب كتبه معاوية الى امير المؤمنين عليه السلام وجوابه عليه السلام إليه وتنتهي النسخة في الورقة ١١٠. وسترى صوراً عن هذه النسخة في النماذج ١ و٢.

١٦ ـ نسخة مكتبة الشيخ علي حيدر الخاصّة بقم

* أقول: رأيت النسخة في مكتبة فضيلة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ علي حيدر ـ دام مجده ـ بمدينة قم المقدسة في سنة ١٤١١ عند ما كنت قائماً بفهرسة مخطوطاتها الثمينة، وحصلت منها على نسخة مصوّرة. وأُقدّم شكري إلى فضيلة صاحب المكتبة حيث أمكنني من الإستفادة بنسخته بكلّ رحاب. وإليك وصف النسخة:

مجموعة رقمها في المكتبة ٢٩٦ وهي تتضمّن كتابين: فالأوّل جوابات المسائل العكبريّة للشيخ المفيد، والثاني كتاب سليم بن قيس.

والنسخة في القطع المتوسط ١٩/٥ × ١٣ سم في ١٥١ ورقة. كتبها بخطّ النسخ محمد مؤمن الجربادقاني في يوم الجمعة ١٤ ربيع الأوّل ١٠٥٩. وكتاب سليم يقع من ظهر الورقة ٧٢ إلى وجه الورقة ١٥٠.

أوّله أسناد الكتاب هكذا: «قال: حدثني أبو طالب محمد بن صبيح ...» ثمّ يبدء بذكر الأحاديث بتفاوت عما مرّ في بيان النوع «ب» في العدد والترتيب ويحكي ذلك عن سقط أو إسقاط لبعض الأحاديث في هذه النسخة، والترتيب هكذا: ١، ٤، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ١٩، ٢٠، ١٦، ١٧، ١٨، ٣٣، ٣٤. وعلى هذا فهذه النسخة خالية عن الأحاديث ٣، ٩، ٢١، ٢٢، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٥، ٣٦،٣٧، ٣٨، ٣٩،

٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٨. وهذه تسعة عشر حديثاً توجد في ساير نُسخ النوع «ب» إلّانسختان تشتركان مع هذه في الخصوصيّات وهما ١٧، و٢٥. وحيث لم نُشاهد خلطاً في أوراق هذه النسخة فالتفاوت في ترتيب الأحاديث ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١ يحكي عن الاختلاط الواقع في أوراق النسخة المنتسخ عليها.

ثمّ إنّ آخر النسخة ليس مقطوعاً بل عليها علامة الختم.

ولا يوجد في هذه النسخة أسناد الدينوري، وإنّما تكرّر سند محمد بن صبيح المذكور في أوّل النسخة في صدر أكثر الأحاديث. وربّما يدلّنا هذا على إحكام محمد بن صبيح لنسخته بقراءة كلّ واحد من رواياته والتحديث بها.

وسترى صوراً عن هذه النسخة في النماذج ٣ و٤.

١٧ ـ نسخة مكتبة كليّة الإلهيّات بمشهد، رقمها ٤٥٦

* جاء ذكرها في نشرة جامعة طهران لتعريف المخطوطات ج٥ ص ٦٥. فذكر كتاب سليم في عداد مخطوطات مكتبة عبدالحميد المولوي الخاصّة وكان رقمها في تلك المكتبه هكذا: «مجموعة عربية رقمها ٤٥٦».

أقول: ذكر في أوّل فهرست مكتبة كلية الالهيات بمشهد: انّ ٧٠٠ نسخة من مخطوطات مكتبة عبدالحميد المولوي قد ابتاعها منه كليّة الالهيّات وانتقل جميعها إلى هذه المكتبة، ومن جملتها كتاب سليم هذا.

* جاء وصفها في فهرست مكتبة الإلهيّات ج١ ص٣٦٢ بما هذا معرّبه ملخصاً: «مجموعة تتضمن ثلاث رسائل: كتاب سليم بن قيس، جامع الأخبار، الفصول المهمة في معرفة الأئمّة عليهم السلام. كتبت المجموعة بخط النسخ كتبها محمد طاهر بن كمال الدين الشوشتري في يوم الأحد سلخ شوال ١٠٨٢ هـ. عناوين الكتب الثلاثة مرصّعة والصفحات مجدولة بالذهب واللازورد. تقع المجموعة في ١٧٥ ورقة ٣٢ × ٢٠ سم، كل صفحة ٢٥ سطراً. في الورقة الاولى تملّك باسم المير محمد محسن الحسيني وخاتم نقشه: «إنّ الله يحبّ المحسنين ١١٢٢» وخاتم نقشه: «محمّدباقر بن محمد تقي الموسوي».

* أقول: رأيت النسخة في المكتبة في سنة ١٤٠٨، فكان في القطع الكبير وبخط النسخ الجيّد. وهي مجموعة تحتوي على ثلاثة كتب بخطّ واحد: أوّلها كتاب سليم بن قيس وتاريخ إنهاءه ضحى يوم السبت غرّة شهر رمضان المبارك. والثاني جامع الأخبار بدون تاريخ الختم، والثالث الفصول المهمة وتاريخ الفراغ منه عصر يوم الأحد آخر شوال من سنة ١٠٨٢. فبهذا يعلم أن تاريخ الفراغ من كتاب سليم كان قبل ذلك بشهر واحد.

يبدء كتاب سليم من السند المذكور في أوّله هكذا: «حدّثني أبو طالب محمد بن صبيح بن رجاء . . .»، ثمّ سقط من النسخة عدّة أوراق إلى أواخر الحديث ٤ وبعد ذلك وَرَدت الأحاديث على الترتيب المذكور في النسخة ١٦ إلاّ أنّه سقط بين الحديثين ١٥ و٢٣ عدّة أوراق. وبهذا يمكننا أن نقول أنّ النسخة ١٧ تصوّر النسخة ١٦ إلاّ في المقدار الساقط من أوّله ويمكننا الحصول على المقدار الساقط منه بمراجعة النسخة ١٦.

وسترى صوراً عن هذه النسخة في النماذج ٥ و٦.

١٨ ـ نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد، رقمها ٢٠٣٥

* جاء ذكرها في فهرست المكتبة القديم، في قسم الأخبار ج٥ ص١٥٠ هكذا: «نسخة في القطع الصغير ١٥ × ١٠ سم في ١٠٨ ورقة كل صفحة ١٥ سطراً. كتبها بخطّ النستعليق محمّد تقي في بندر المخا من بنادر اليمن، بدون التاريخ».

* جاء ذكرها في الفهرست الألفبائي الجديد للمكتبة ص٣١٢ من دون توصيف لها.

* أقول: رأيت النسخة في المكتبة وقابلت النسخة المطبوعة عليها في سنة ١٤٠٦ وهذا وصفها.

كتب في الورقة الأولى من الكتاب هذا العنوان: «كتاب سليم بن قيس الهلالي في فتن ما بعد النبيّ صلّى الله عليه وآله».

تبدء النسخة بالسند هكذا: «حدّثني أبو طالب محمد بن صبيح ...» ثمّ ذكرت الأحاديث على الترتيب الذي ذكرناه في بيان النوع «ب» من النسخ تماماً.

وجاء في آخر النسخة هذا النصّ: «كتبتُ هذه النسخة في بندر المخا بعد رجوعي من بيت الله الحرام في المرتبة الثانية مع سقمها لكثرة شوقي لما رأيت فيها من حقيّة مذهبنا العبد العاصي محمد تقي». وكيفيّة النسخة تعطي أنّ تاريخها يرجع إلى القرن الثالث عشر، و«بندر المخا» مرفأ باليمن.

وسترى صوراً عن هذه النسخة في النماذج ٧ و٨.

١٩ ـ نسخة أُخرى لمكتبة آستان قدس بمشهد، رقمها ٨١٣٠

* جاء ذكرها في الفهرست الألفبائي الجديد للمكتبة ص٣١٢ من دون توصيف وامّا الفهارس التفصيليّة فلم يفهرس بعدُ هذه النسخة أو لم يُطبع المجلد الذي تذكر فيه.

* أقول: رأيت النسخة في المكتبة وقابلتُ النسخة المطبوعة عليها في سنة ١٤٠٦ وهذا وصفها:

نسخة في القطع الوزيري في ١٠٧ ورقة، كلّ صفحة ٢٢ سطراً. كتبها بخط النسخ الجيّد محمد حسين بن زين العابدين الارموي في النجف الأشرف في سنة ١٣٤٦.

والنسخة مجموعة تتضمّن ٢٠ كتاباً كلّها من الأصول الأربعمائة وأوّلها كتاب سليم بن قيس.

ذكر الكاتب أنّه نسخها على نسخة عتيقة وقابلها بنسخة منتسخة عن نسخة الشيخ الحرّ وأورد في الهوامش مواضع الخلاف بين النسختين. كما وأورد في أوّل النسخة (قبل الشروع في الكتاب) الأسناد المذكورة في أوّل نسخة الشيخ الحرّ نقلاً عن خطّ بعض الأفاضل، وأضاف بين الأحاديث وفي آخر النسخة بعض الأحاديث الّتي تضمَّنها نسخة الشيخ الحر وخلت منها نسخته.

يبدء كتاب سليم بأسناده هكذا: «حدّثني أبو طالب محمد بن صبيح بن رجاء

. . . » ثمّ أورد الأحاديث على الترتيب المذكور في بيان النوع «ب»، إلّا أنّه أدخل الحديثين ٢ و٥ في النسخة نقلاً لهما عن نسخة الشيخ الحرّ. هذا وتوجد سند الدينوري في مواضعها الّتي ذكرناها في بيان النوع «ب».

ثمّ قال الكاتب بعد إتمام أحاديث نسخته المنتسخ عليها: «هذا آخر نسخة سليم رحمة الله عليه في نسخة قديمة، وفي نسخة أُخرى وهي التي نسخت الكتاب منها بعد ذلك ما هذا الفاظه:

هذه صورة نسخة كانت بأيدينا من كتاب سليم ووجد بعض الأخلّاء نسخة في محروسة إصفهان وذكر أنّها نسخة المرحوم المجلسي المتقدّم، وفي آخرها زيادة علىٰ ما في نسختنا هذه، حديث همام المعروف وأربعة أحاديث أُخرىٰ هذه صورتها».

ثم أورد الأحاديث الأربعة وحذف الخامس لأنّه هو الحديث ٤٨ بعينه وهو في النوع «ب» يقع قبل الحديث ٣٧ فلم يكرّره. ثمّ قال بعد ذكر الأحاديث الأربعة: «تمّ كتاب سليم وحديث همام وأحاديث أربعة أُخرى الّتي نقلتُ من النسخة التي ينسب إلى المجلسي الأوّل ـ قدس الله سره ـ بعون الله وتوفيقه» وأورد بعد ذلك أحاديث في النصّ على الأئمّة الإثنى عشر عليهم السلام ثمّ أورد كلام النعماني بشأن كتاب سليم.

وقال الكاتب في آخر النسخة: «لقد فرغتُ من تنسيخ هذه النسخة المنيفة إثنى عشر (كذا) خلون من شهر الله الأصّم شهر الصيام من شهور سنين (كذا) ست وأربعين وثلاثمائة بعد الألف من الهجرة النبويّة. وأنا أقلّ الطلّاب محمد حسين بن زين العابدين الأروميّة».

ثمّ قال: «وعلى ظهر نسخة صاحب الوسائل من كتاب سليم التي كتب عليها بخطّه المبارك: دخل في ملك العبد الفقير محمد بن الحسن الحرّ العاملي ١٠٧٨، وأيضاً كانت في ظهر النسخة هذه الرواية مرويّة مرسلة هكذا: بسم الله الرحمان

الرحيم، روي مرسلاً عن الصادق عليه السلام أنّه قال: من لم يكن عنده من شيعتنا .... الخ انتهى بلفظه».

وهنا تنتهي النسخة. وعلى هذا فقد حصلنا على صورة عن نسخة الشيخ الحرّ حيث وجدنا النسخة التي قوبلت على نسخته. وسترى صوراً عن هذه النسخة في النماذج٩، ١٠، ١١.

٢٠ ـ نسخة قديمة انتسخ عليها نسخة مكتبة آستان قدس رقم ٨١٣٠

* قد عرفت النصّ عليها في النسخة ١٩ حيث قال الكاتب في آخرها: «هذا آخر نسخة سليم رحمة الله عليه في نسخة قديمة».

٢١ ـ نسخة المشكاة في مكتبة جامعة طهران، رقمها ٥٧٥

* جاء ذكرها في فهرست مخطوطات مكتبة جامعة طهران ج٥ ص١٤٨٥ في عداد الكتب المهداة من قبل السيد محمد المشكاة في مجموعة رقمها ٥٧٥ هكذا: «الرسالة السادسة من مجموعة تتضمّن ١٦٧ صفحة. وقبل كتاب سليم رسالة السيد نصر الله تاريخه ١١٦٠».

* أقول: رأيت النسخة في المكتبة في سنة ١٤٠٩ وهذا وصفها:

نسخة في القطع الصغير وهي مجموعة تتضمّن خمسة كتب بعضها ناقصة وبعضها قد سقط أكثرها، رابعها رسالة السيد نصر الله الشهيد في آداب التلاوة وتاريخ كتابتها غرّة جمادي الأولى سنة ١١٦٠. ويقع بعدها كتاب سليم في ٨٤ ورقة بنفس الخطّ الّذي كتب به رسالة السيّد نصر الله المتقدّمة. وبهذا يمكننا أن نؤرّخ كتاب سليم أيضاً بحدود سنة ١١٦٠. وكتبت النسخة بخطّ النسخ غير الجيّد.

أوّل الكتاب سنده هكذا: «حدثني محمد بن صبيح ...» وبعد ذلك وردت الأحاديث على الترتيب المذكور في بيان النوع «ب» وسقط من النسخة أوراق كانت تتضمّن الأحاديث ٢٧ و٢٨ و٢٩ وسقط آخر النسخة وبقيت ناقصة على الحديث

٣٧. ويوجد سند الدينوري في مواضعه أيضاً.

وسترى صورا عن هذه النسخة في النماذج ١٢ و١٣.

٢٢ ـ نسخة اخرى للمشكاة في مكتبة جامعة طهران، رقمها ٦٦٩.

* جاء ذكرها في فهرست المكتبة ج٥ ص١٤٨٦ في عداد الكتب المهداة من قبل السيد المشكاة هكذا: «كتبت بخطّ النسخ الجيّد، وفي بعض مواضعها بياض. وهي ٥٥ ورقة ١٧/٥ × ٢٢ سم في كل صفحة ١٥ سطراً».

* أقول: رأيت النسخة في المكتبة في سنة ١٤٠٩ وهذا وصفها:

نسخة في القطع الوزيري بدون التاريخ ولا اسم الناسخ، مختلف الخطّ بعضها نسخ وبعضها نستعليق، في بعض الموارد جيّد الخطّ وفي بعضها لايُقرأ، ويحتمل أن يكون الناسخ لها عدّة أشخاص.

والنسخة في سندها وبدوها وختمها تُمثّل النسخة ١٥ تماماً كما أنّ سند الدينوري يوجد في مواضعه.

وبعد تمام الكتاب طبقاً للنوع «ب» أورد ما مرّ في النسخة ١٩ من قوله: «هذه صورة نسخة كانت بأيدينا من كتاب سليم، ووَجَد بعض الأخلاّء نسخة في محروسة إصفهان...» إلى آخر ما مرّ. ثمّ أورد الأحاديث الأربعة وحذف الخامس لوجوده في النسخة.

وكتب في هامش الصفحة الأخيرة هذه العبارات: «صورة خطّ المجلسي في الهامش مع وجود لفظ كذا فوقه». و«في نسخة المجلسي المتقدّم كان في المتن فاصلة بقدر سطر من البياض ثم شرع في هذا الحديث ...». ويستظهر من هذا أنه رآى نسخة المجلسي الأول بعينها.

ثمّ إنّ النسخة تنتهي في وسط الصفحة والباقي بياض ليس فيها اسم الناسخ ولا تاريخ الفراغ. وسترى صوراً عنها في النماذج ١٤، ١٥.

٢٣ ـ نسخة انتسخ عليها نسخة المشكاة رقم ٦٦٩

* قد عرفت النصّ عليها في أواخر النسخة ٢٢ حيث قال: «هذه صورة نسخة كانت بأيدينا من كتاب سليم...».

وسنشير في وصف النسخة ٢٤ إلى أنّ قائل هذا القول هو المحدّث النوري على المحتمل قوياً. فهذا تصريح منه بنسخة من النوع «ب».

٢٤ ـ نسخة كليّة الحقوق في مكتبة جامعة طهران، رقمها ١٧٨ ج.

* جاء ذكرها في فهرست مكتبة كلّية الحقوق ص٤٢٠ وذكر أنّ النسخة تنطبق على النسخة ٢٢ تماماً وقال في وصفها: «كتبت بخط النسخ وعلائمها كتبت بالحمرة. نسخت على نسخة المحدث النوري».

أقول: إنّ جميع مخطوطات مكتبة كلّية الحقوق نُقلت إلى مكتبة جامعة طهران.

* أقول: رأيت النسخة في المكتبة في سنة ١٤٠٩ وهذا وصفها:

نسخة في القطع الوزيري في ١٣١ ورقة كلّ صفحة ٢٢ سطراً. وهي بخطّ النسخ وليس عليها تاريخ الفراغ ولا إسم الكاتب.

وهي مجموعة تتضمّن كتابين: أوّلهما أجوبة مسائل سُئلت عن ابن زهرة والعلّامة الحلّي وهي من الورقة ١ الى الورقة ٦٩. وثانيهما كتاب سليم بن قيس في ٦٢ ورقة من الورقة ٦٩ إلى الورقة ١٣١.

والنسخة في سند كتاب سليم وبدوها وختمها تُمثّل النسخة ٢٢ تماماً، وسند الدينوري أيضاً مذكور في مواضعه، كما أنّ بعض الإضافات المذكورة في تلك النسخة مذكورة هنا أيضاً.

جاء في هامش الورقة الاولى هذا النصّ: «قد انتسخ لنا هذه النسخة كما ترى من كتابٍ للعالم العامل العلامة الطبرسي الحاج ميرزا حسين النوري نوّر الله مرقده صاحبنا في تلك العتبات المطهرة وألحقنا الله به».

ويستفاد من هذه العبارة أنّ تاريخ استنساخ النسخة كانت حدود سنة ١٣٢٠ وهي سنة وفاة المحدّث النوري، وذلك لأنّ الكاتب يذكر أنّه كان صاحباً وصديقاً للمحدّث النوري فيكون قريب العهد به.

بقي أن أشير إلى نكتة وهي أنّ الراجح في نظري أنّ جملة «وجد بعض الأخلاّء في محروسة إصفهان نسخة ذكر أنّها نسخة المجلسي المتقدم . . .» المذكورة في هذه النسخة وفي النُسختين ١٩ و٢٢ كلّها منقولة عن المحدّث النوري وهو الّذي وجد بعض أخلاّئه نسخة المجلسي الأوّل في إصفهان. والدليل على ذلك ما في هذه النسخة من قول هذا القائل حيث يعطي كلامه أنّ نسخته انتسخت على نسخة المحدّث النوري من أوّلها إلى آخرها بما فيها من الإضافات والهوامش.

* انّ السيد علاء الدين الموسوي في مقدمته على كتاب سليم المطبوع في بيروت سنة ١٤٠٨ ذكر في ص٢٥ أنّه حصل من هذه النسخة على صورة فوتوغرافيّة.

وسترى صوراً عن هذه النسخة في النماذج ١٦، ١٧.

٢٥ ـ نسخة مكتبة جامعة طهران، رقمها ٢٢٠٠

* جاء ذكرها في فهرست المكتبة ج٩ ص٨٨٣ بما معرّبه: «كتبت بخطّ النستعليق، كتبها حبيب الله بن محمّد علي قاآني في سنة ١٢٥٢. صفحاتها مجدولة بالذهب. والنسخة تتضمن ٤٧ ورقة ٢٢ × ١٣ سم كل صفحة ١٧ سطراً».

* أقول: رأيت النسخه في المكتبة في سنة١٤٠٩ وهذا وصفها:

نسخة في القطع المتوسط وجميع صفحاتها مزيّنة بالذهب واللازورد والشنجرف في حلّة قشيبة وكتبت بخط النستعليق الجيّد.

كتب في الورقة الأولى هذه العبارة بالفارسية: «اين كتاب أمانت نائب الوزراء است، آقا ميرزا حسن خان پسر مرحومه ضياءالسلطنة». وكتب بعده هذه العبارة: «كـتاب سليم بن قيس العامري ثمّ الهلالي الذي دَفعه إلى أبان وهو من الأصول المعتبرة في الحديث».

وهـذه النسخـة في سَنَدها وترتيبها وبدوها وختمها وجميع خصوصياتها تُمثّل

النسخة ١٦ تماماً إلّا أنّ آخرها بقي ناقصاً على أواخر الحديث ٣٤.

ويوجد في الورقة ٣ هذا التاريخ: «٢٣ ذو القعدة ١٣٣٣». وفي آخر النسخة هذه العبارة: «كتبه العبد المذنب حبيب الله بن محمد علي المتخلّص بقاآني عفي عنه سنة ١٢٥٢». وسترى صوراً عن هذه النسخة في النماذج ١٨، ١٩.

٢٦ ـ نسخة مكتبة جامعة طهران، رقمها ٦٨٠٨.

* جاء ذكرها في فهرست المكتبة ج١٦ ص٣٦٥، وهذا معرّبه ملخّصاً: «كتبها بخطّ النسخ علي بن محمد الآزاداني في ٢٣ ربيع الأوّل سنة ١٢٨٢. وفي النسخة خاتم نقشه: «محمد تقي بن محمد باقر شريف يزدي» والنسخة تكوّنت من ٣٢٠٠ بيتا في ٨٣ ورقة ١٤ × ٢١سم كل صفحة ١٥ سطراً».

وذكر في أوّل المجلّد ١٦ من الفهرست: انّ هذه النسخة مع عدّة نسخ أُخرى ممّا ابتاعه مكتبة جامعة طهران من مخطوطات مكتبة الشيخ علي العلومي اليزدي في مدينة يزد.

* أقول: رأيت النسخة في المكتبة في سنة ١٤٠٩ وهذاوصفها:

نسخة في القطع الوزيري في ٧٠ ورقة. وكتبت في الورقة الأولى أُجرة كتابة النسخة وفيها خاتم نقشه: «محمد باقر بن محمد تقي بن شريف»، وفيها كلام العلامة المجلسي بشأن كتاب سليم وكونه في غاية الإعتبار.

والنسخة في سندها وترتيبها تمثّل النسخة ١٩ وسند الدينوري مذكورة في مواضعه وفي آخر النسخة: «على يد الأحقر علي بن محمد الآزاداني في الثالث والعشرين من ربيع الأوّل سنة ١٢٨٢. وسترى صوراً عن هذه النسخة في النماذج ٢٠، ٢١.

٢٧ ـ نسخة الشيخ شير محمّد الهمداني الثانية

* جاء ذكرها في فهرست مستنسخات الشيخ الهمداني وحاصله: انّ النسخة في مجموعة تضمّ ٩ كتب أوّلها كتاب سليم، وجميع ما فيها نسخت في سنة ١٣٤٦،

وهذا ما في المجموعة: ١ ـ أصل سليم بن قيس الهلالي. ٢ ـ الأربعين عن الأربعين. ٣ ـ كتاب الزهد للحسين بن سعيد. ٤ ـ رسالة في تزويج أمير المؤمنين عليه السلام إبنته. ٥ ـ كتاب سلام بن أبي عمرة (عميرة). ٦ ـ كتاب من نوادر علي بن اسباط. ٧ ـ رسالة في نسب عبدالعظيم. ٨ ـ مختصر أصل علاء بن رزين. ٩ ـ مقتضب الأثر.

* ذكرها السيد الجلالي في فهرسته لمستنسخات الشيخ الهمداني وأشار إلى أنّها محفوظة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة بالنجف في مجموعة رقمها ٣٢١٩، وهذا وصفها: «استنسخه الشيخ شير محمد الهمداني في ربيع الأوّل سنة ١٣٤٦ عن نسخة بخطّ السيّد محمد الموسوي الخوانساري في سنة ١٢٧٢، وصحّحها على نسخة عن نسخة مملوكة للحرّ العاملي في سنة ١٠٨٧، وألحق بالنسخة أحاديث منقولة عن أصل سليم عن الغيبة للنعماني والدر النظيم في مناقب الأئمّة اللهاميم وباب الإشارة والنصّ على الحسن بن علي عليهما السلام من كتاب الحجّة من الكافي».

أقول: ترى أنّ النسخة انتسخت عن النسخة رقم ١٣ وهي نسخة المحدّث النوري الّتي نسخها السيّد محمّد الموسوي الخوانساري وقوبلت على النسخة رقم ٦ الّتي نسخها الشيخ الهمداني عن نسخة الشيخ الحرّ وهي النسخة رقم ١.

ثمّ ان تاريخ انهاء النسخة ١٣ سنة ١٢٧٠ بينما المذكور هنا ١٢٧٢.

توصيف مخطوطات النوع «ج»

بَلَغت نُسخ هذا النوع ثلاث عشرة نسخة، وتوجد اليوم منها ستّ نسخ. وهذه تفاصيلها:

٢٨ ـ نسخة العلاّمة المجلسي

* نصّ عليها العلاّمة المجلسي وأورد نصّ كلامه الشيخ عبدالنبيّ الكاظمي

المتوفّى ١٢٥٦ في كتابه تكملة الرجال ج١ ص٤٦٧ نقلاً عن خطّ المجلسي في حواشي مرآة العقـول. رآى الشيخ الكـاظمي خطّه بعينه[٤٢] وأورد نصّه هكذا: «أقول: وجدتُ نسخة قديمة من كتاب سليم بن قيس بروايتين بينهما اختلاف يسير. وكتب في آخر أحدهما: تمّ كتاب سليم بن قيس الهلالي بحمد الله وعونه غرّة ربيع الآخر من سنة تسع وستّمائة، كتبه أبو محمد الرماني حامداً لله ومصلّياً على رسوله. ثمّ كتب هذه الرواية: روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبّينا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس عنده من أمرنا شيء ولا يعلم من أسبابنا شيئاً، وهو أبجد الشيعة وهو سرّ من أسرار آل محمّد عليهم السلام» كذا بخطّه ره.

أقـول: قولـه «أقول» من كلام المجلسي، وقوله «كذا بخطه ره» شهادةمن الشيخ الكاظمي بأنّه رآى هذا النصّ بخطّ العلامة المجلسي رحمه الله.

ووجدت نقل كلام المجلسي هذا بعينه في هذه المواضع:

١ ـ مستدرك الوسائل للمحدث النوري: ج٣ ص١٨٤ نقله عن تكملة الرجال.

٢ ـ تنقيح المقال للعلامة المامقاني: ج٢ ص٥٤.

٣ ـ الذريعة للعلامة الطهراني: ج٢ ص١٥٨ وج١٧ ص٢٧٦ نقلاً عن تنقيح المقال.

٤ ـ نقله أخـو صاحب الـروضات على ما مرّ في النسخة ١٥ وسيجيء في النسخة ٣٤.

ويؤكّـد الكـلام المنقـول عن خط المجلسي وجـود نسخة منتسخة عن تلك النسخة التي وجدها وذلك بإشراف منه رحمه الله بنفسه وعليها توقيعه وخاتمه، وهي النسخة ٣٢.

---

٤٢ ـ قال الشيخ الكاظمي في تكملة الرجال ج١ ص٧ عند ذكر مصادره: «... وحواشي رأيتها بخطه (اي بخط المجلسي) جمعتها كلّها». وقال أيضاً: «... ومرآة العقول للمجلسي وحواش رأيتها بخطه جمعتها كلّها». وأشار السيد بحر العلوم في هامش الصفحة نفسه انّ تلك الحواشي كانت على هوامش مرآة العقول.

ولابدّ هنا من الإشارة الى نقاط هامّة:

الأولى: إنّ حصول هذه النسخة في يد العلاّمة المجلسي لا ينافي عدم نقله عنها في بحار الأنوار، وذلك لأنّه حصل عليها بعد تأليفه البحار.

يدلّ على ذلك أنّ النسخة ٣٢ المنتسخة على نسخة الأصل بأمر المجلسي تاريخها ١١٠٧ أي أربع سنين قبل وفاته بينما كان تأليف البحار حدود سنين ١٠٧٠ - ١٠٧٥ أي أربعين سنة قبل ذلك.

ولقد أشار المجلسي في مقدمة البحار إلى بعض ما وجده من المصادر بعد تأليف البحار فقال في ج١ ص٤٦: «ثمّ اعلم أنّا سنذكر بعض أخبار الكتب المتقدمّة الّتي لم نأخذ منها كثيراً لبعض الجهات، مع ما ستجدّد من الكتب في كتاب مفرد سمّيناه بمستدرك البحار إنشاء الله».

وقال المحدّث النوري في مقدّمته على الطبعة القديمة من بحار الأنوار في ج١ ص١١: «قد عثر (المجلسي) على كتب كثيرة لم ينقل عنها في البحار، بل ذكرها في المقدمات، ووجد كتباً أُخرى لم يكن عنده، ولم يُمهله الأجل لتأليف المستدرك»[٤٣].

أقول: لعلّ ذلك لكثرة أشغاله - رحمة الله عليه - في الأمور الإجتماعيّة في عشرين سنة الأخيرة من عمره الشريف، سيّما بعد ما صار شيخ الاسلام المطلق في بلاد ايران. هذا وقد أورد تلميذه الميرزا عبدالله أفندي صاحب الرياض بعض ما ينبغي إلحاقه بمصادر البحار في رسالة بعثها إليه. راجع عن ذلك البحار ج١٠٥ ص٦١، وج١١٠ ص ١٦٥.

الثانية: قال في الذريعة ج٢ ص١٥٨: «الظاهر مقابلة نسخة العلامة المجلسي بنسخة عتيقة وجدها هو بخطّ أبي محمد الرماني تاريخ كتابتها سنة ٦٠٩».

أقول: منشأ الإشتباه أنّه رحمه الله حسب أنّ نسخة الرماني من النوع «الف» من النسخ، وقد عرفت مما ذكرناه في تقسيم النسخ إلى الفئات الستة مدى الفرق بين النوعين «الف» و«ج». أضِف إلى ذلك أنّ نسخة «الف» للمجلسي كانت عنده قبل

---

٤٣ - جاء هذا النص في الطبعة الجديدة من البحار: ج١٠٥ ص٦٠.

تأليف البحار ونسخة «ج» حصل عليها بعد تأليف البحار والمقابلة بينهما لا يخلو من بُعدٍ كما أنّ كلام صاحب الذريعة ليس إلاّ مجرّد استظهار.

الثالثة : أورد السيد محمد صادق بحر العلوم في ص١٢ من مقدمته على الطبعة النجفية من كتاب سليم النص المذكور نقلاً عن المجلسي في البحار.

ولكنّي تصفّحت البحار من أوّله إلى آخره ولم أجده فيه. وقد عرفت أنّ النصّ منقول عن خطّ المجلسي في هوامش مرآة العقول وأنّه حصل على هذه النسخة بعد تأليفه البحار. فلعلّ اشتباه السيد بحر العلوم نشأ من زعمه أنّ نقل مثل هذا الكلام عن المجلسي لا يكون إلاّ عن البحار حيث لم يجده في ساير كُتُبه.

٢٩ ـ نسخة خزانة الحاج علي محمد النجف آبادي

* جاء ذكرها في الذريعة ج٢ ص١٥٧ هكذا: «توجد نسخة أُخرى سقط منها المفتتح المذكور (اي الأسناد المذكورة في مفتتح النوع «الف») بتمامه، وهي في خزانة الحاج علي محمد النجف آبادي. كاتبها مير محمد سليمان بن مير معصوم بن مير بهاء الدين الحسيني النجفي، كتبها في المدينة المنوّرة سنة ١٠٤٨ تقرب من ألفي بيت. أوّل أحاديثها قول أمير المؤمنين عليه السلام : ومن الناس من يدخله الله الجنة بغير حساب ـ إلى قوله ـ فيسمونهم الجهنّميون. وأوّلها بعد الحمد المختصر: فهذه جملة من الأخبار النبويّة جَمَعها سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال سليم : قال لنا أمير المؤمنين عليه السلام وهكذا قال سليم وذكر سليم إلى نصف الكتاب.

ثمّ ذكر أنّ هذه الكلمات من كتاب سليم ويتلوها بعض آخر من كتابه. ثمّ ذكر أنّي وجدت نسخة أُخرى تعزى إلى سليم بن قيس : بسم الله الرحمان الرحيم، قال سليم بن قيس الهلالي. إلى آخر النسخة». انتهى كلام صاحب الذريعة.

أقول: ينطبق الوصف تماماً على النسخة المنتسخة على نسخة المجلسي وهي النسخة ٣٢، إلاّ أنّ تاريخ تحريرهامقدّم على تاريخ النسخة ٣٢، ومن هنا يمكن أن يقال باستنساخ هذه النسخة عن نسخة الأصل قبل وصولها إلى يد العلاّمة المجلسي

لتقدّم التاريخ المذكور في هذه النسخة (١٠٤٨) على تاريخ تأليف البحار أيضاً وهو ١٠٧٠.

ثمّ إنّ خزانة الحاج علي محمد النجف آبادي نُقلت بأجمعها إلى الحسينيّة الشوشترية في النجف، فالنسخة تكون الآن هناك.

٣٠ ـ نسخة السيد أبو القاسم الخوانساري

* جاء ذكرها في الذريعة ج١٧ ص٢٧٦ قائلاً: «حكى السيد أبو القاسم الخوانساري أنّه رآى في بمبئي نسخة من أصل سليم، وهي توافق في الخصوصيات نسخة الحاج علي محمّد المكتوبة في ١٠٤٨ إلى قوله: هذه الكلمات من كتاب سليم بن قيس الهلالي بحمد الله وعونه في غرّة ربيع الآخر سنة تسع وثلثمائة (كذا) كتبه أبو محمد الروماني حامداً لله مصليّاً على رسوله صلّى الله عليه وآله، وروي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبّينا (الى آخر الحديث)، وبآخر الحديث انتهى المستنسخ منه. ثمّ ذكر الروماني: انّي وجدت نسخة أُخرى تعزى إلى سليم بن قيس، بسم الله . . . إلى آخر ما في نسخة الحاج علي محمد مع زيادة مقدار ورقتين في آخره».

أقول: ينطبق الوصف تماماً على النسخة ٣٢، وقد صرّح صاحب الذريعة بانطباقها على النسخة ٢٩. وقد عرفت التصحيف في كلام صاحب الذريعة حيث عبّر عن الرماني بالروماني، وأورد سنة ٦٠٩ بصورة ٣٠٩.

٣١ ـ نسخة المير محمد أشرف صاحب فضائل السادات

* ذكر رحمه الله في آخر كتابه فضائل السادات (ص ٥١٠) المصادر التي استفاد منها في كتابه، وعدّ منها كتاب سليم بن قيس الهلالي وأورد عدداً من أحاديثه في الكتاب.

أقول: بما أنّه رحمه الله روى في ص٢٩١ حديثاً لا يوجد في «الف» و«ب» و«د»، ولم يرو في كتب الحديث أيضاً وإنّما يوجد في النوع «ج» فقط، لذلك فقد علمنا

انّ نسخته كانت من هذا النوع.

نعم روى الحديثين ١١ و١٢ من نوعي «الف» و«ب» وهما لا توجدان في النسخ الموجودة من النوع «ج». لكن لمّا كانت النسخ الموجودة من النوع «ج» ناقصة الأوّل والآخر يحتمل وجود النسخة الكاملة منها عند المير محمد أشرف المشتمل على الحديثين ١١ و١٢. أو كانت توجد عنده نسخة من النوع «الف» أو «ب» من كتاب سليم أيضاً. ويؤيّد ما ذكرناه تعاصر المير محمد أشرف مع العلّامة المجلسي ومصاحبتهما، فإنّ تاريخ وفاته ١١٤٥.

٣٢ ـ نسخة كليّة الحقوق في مكتبة جامعة طهران، رقمها ٢٩د

* جاء ذكرها في فهرست مكتبة كليّة الحقوق ص٤٢٠ بما معرّبه: «كُتِبت بخطّ النسخ في القرن الحاديعشر ووقفها العلّامة المجلسيّ من نماء حمام نقشجهان بإصفهان في ربيع الأوّل سنة ١١٠٧، وأهداها زين العابدين إلى المكتبة. النسخة في ٧٤ ورقة ١٧/٥ × ١١/٥ سم في كل صفحة ١٥ سطراً».

* أقول: رأيت النسخة في مكتبة جامعة طهران في سنة ١٤٠٩ وذلك أنّ جميع مخطوطات مكتبة كليّة الحقوق نُقلت إليها. ثمّ انّي قابلت النسخة المهيّئة عندي على هذه النسخة، وحصلت على نسخة مصوّرة منها. ويوجد الميكر وفيلم منها في مكتبة آية الله المرعشي بقم رقمه ٧٨٣، كما توجد نسخة مصوّرة عنها في نفس المكتبة وإليك وصف النسخة:

نسخة في القطع الصغير وكتبت بخطّ النسخ الجيّد. كتب في الورقة الأولى صورة وقف الكتاب بأمر العلامة المجلسي وتحتها نقش خاتمه، وهذا نصّه:

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وسلامه
على عباده الذين اصطفى. أمّا بعد، فهذا الكتاب
المستطاب ممّا عمل وصنع واستنسخ من نماء الحمام الواقع
من أراضي نقشجهان ببلدة إصفهان من أوقاف السلطان
المشكور المبرور المحبور الواصل إلى رحمة الله الغفور،

ناصب رايات العدل في زمانه ومروّج الدين المبين في عهده وأوانـه، الخـاقـان الغـريق في بحـار الـرحمة والغفران، السلطان سليمان رفعه الله إلى أعلى غرف الجنان في روح وريحان. فَوَقَفْتُه بأمره الأعلى حسب ما رسمه في الوقفيّة الشرعيّة وشرطه في الحجّة الملّية على الشيعة الإماميّة الإثنا عشريّة وقْفاً بتّاًبتّاً لا يُباع ولا يُشترى ولا يوهب ولا يحبس عن مستحقّه. وعلى من أخذه أن لا يحبسه مع عدم حاجته إليه وأن يردّه إلى المتولّي أو من يقوم مقامه في كلّ ستّة أشهر مرّة، ومع عدم قضاء وطره يأخذه بإذن جديد. وجعلتُ توليته والنظر فيه لنفسي، ثمّ لِمَن عيّنتُه لتولية أوقافي، ثمّ لمن عينّه هذا المتولّي وهكذا، ثمّ إلى العالم المحدّث الصالح المتـوطّن ببلدة إصفهـان، ومـع التشاحّ إلى من أخرجته القرعة منهم. فمن بدّله بعد ما سَمِعه فإنّما إثمه على الذين يُبدّلونه. وكتب الداعي لخلود الدولة القاهرة محمد باقر بن محمد تقي المجلسي عفي عنهما في شهر ربيع الأوّل سنة سبع ومائة بعد ألفٍ، والحمد لله أوّلاً وآخراً وصلّى الله على سيّد المرسلين وعترته الأكرمين».

(صورة خاتمه الشريف:) «محمد باقر العلوم»

وإنّني أوردت هذا النصّ بتمامه للتأكّد من نسبة النسخة إلى العلاّمة المجلسي، ولِيعلم أنّ استنساخها كان بإشرافه وأنّ تاريخ تحريرها بعينه تاريخ الوقف اي سنة ١١٠٧. ثمّ إنّ حمام نقشجهان كان نمائه وقفاً على استنساخ الكتب، وهناك كتب كثيرة نسخت من نمائه. إذا عرفت هذا فإليك وصف باقي النسخة:

ثمّ أورد على ظهر الورقة الأولى حديثين في فضيلة كتاب سليم: أحدهما عن كتاب مختصر البصائر والثاني حديث الإمام الصادق عليه السلام: «من لم يكن عنده

من شيعتنا . . .» وأشير إلى أنّ هذا الحديث موجود في آخر الجزء الأوّل من هذه النسخة.

وفي الورقة الثانية يبدء بالنسخة من أواسط الحديث ٧ قوله: «يحاسبون منهم من يغفر له ويدخله الجنّة بالإقرار . . .» وفيه زيادة على ما في الحديث ٧ من الأنواع الثلاثة «الف» و«ب» و«د»

وأورد بعد ذلك ٣٢ حديثاً على الترتيب المذكور في بيان النوع «ج»، ويقع آخر الجزء الأوّل من النسخة على الحديث ٤٢ مع زيادة بقدر خمسة أسطر آخرها هكذا: «. . . فلمّا سمع ذلك معاوية أمر للحسن والحسين عليهما السلام بألف ألف درهم لكلّ واحد بخمسمائة ألفٍ».

وهنا ينتهي الجزء الأوّل من النسخة وبعده هذه العبارة: «تمّ كتاب سليم بن قيس الهلالي بحمد الله . . . (بياض بقدر ثلاث كلمات) . . . وعونه . . . (بياض بقدر خمسة أسطر تقريباً) . . . وبعده في الورقة التالية: «روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: من لم يكن عنده . . .» إلى آخر الحديث.

ثمّ كتب في وسط الصفحة: «وجدتُ نسخة أُخرى تعزى إلى سليم بن قيس»، ومن هنا يبدء بالجزء الثاني من النسخة وأورد بعد البسملة ثمانية أحاديث على الترتيب الّذي ذكرناه في بيان النوع «ج». وآخر النسخة تنطبق على أواخر الحديث ٢٥ وبقيت ناقصة لا توجد عليها علامة الختم ولا إسم الناسخ.

وبالدقّة في الأوراق الأخيرة من النسخة وتطبيقها على النسخة ٣٣ ظهر لي وقوع الخلط في الأوراق الأخيرة من هذه النسخة وأنّ الحديث ٧٠ المذكور في آخر النسخة ٣٣ وقع في أواسط الحديث ٢٥ من هذه النسخة.

ولا شكّ أنّ هذه النسخة انتسخت على النسخة ٢٨ وهي نسخة الأُمّ الّتي وجدها العلّامة المجلسي حيث ينطبق الخصوصيات عليها تماماً بالإضافة إلى أنّ استنساخها وقع باشراف منه رحمه الله.

ولم يظهر لي الوجه في استبقاء موضع التاريخ واسم الكاتب بياضاً مع ذكر الكلمات الّتي قبله وبعده وحديث الإمام الصادق عليه السلام أيضاً مذكور في

موضعه. فالمحلّ البياض كان هكذا: بحمد الله وعونه غرّة ربيع الآخر من سنة تسع وستمائة كتبه أبو محمد الرماني.

وسترى صوراً عن هذه النسخة في النماذج ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧.

٣٣ ـ نسخة مكتبة ملك بطهران، رقمها ٧٢٩

* جاء ذكرها في فهرست المكتبة في قسم الكتب العربيّة ج١ ص٥٨٧ بما معرّبه: «كتبت بخط النسخ في سنة ١٢٨٢، وهي ٧٤ ورقة ٢١/٧ × ١١/١».

* **أقول**: رأيت النسخة في المكتبة في سنة ١٤١٣ بعد ما كنت قد رأيت الميكرو فيلم منها في مكتبة آستان قدس بمشهد في سنة ١٤٠٨ وحصلت على نسخة مصوّرة منها وقابلت نسختي عليها. وإليك وصف النسخة:

تبدء النسخة من الحديث ٢٧، وعلى هذا فهي تنقص عن النسخة ٣٢ بحديث واحد في أوّلها وهو الحديث ٧ ولعلّ العلة في ذلك أنّ الناسخ رآى الحديث ٧ ناقصاً في النسخة فأسقطه بالمرّة.

وأورد بعد ذلك ٣١ حديثاً الى نهاية الجزء الأوّل من النسخة وآخره يوافق النسخة ٣٢ بعينها. ثمّ أورد بعده ما كان في أوّل النسخة ٣٢ من فضيلة كتاب سليم هكذا: «كتاب سليم بن قيس الهلالي رحمة الله عليه رواه عنه أبان بن أبي عيّاش ...» فيعلم وقوع الخلط هنا حيث نقل ما كان في أوّل النسخة إلى هنا. والظاهر أنّ هذه الفقرة في النسختين من إضافة الناسخين ولذا لا نراه في النسخة ٢٩. ويظهر من ذلك أيضاً أنّ إحدى النسختين ٣٢ و ٣٣ استنسخت عن الاخرى حيث تشتركان في ذكر هذه الفقرة.

ثمّ انّه أورد بعد الفقرة المذكورة حديث الإمام الصادق عليه السلام بتمامه، ثمّ قال «وجدتُ نسخة اُخرى تعزى إلى سليم رحمة الله عليه»، وتعرَّض بعد ذلك لمعنى كلمة «تعزى» فقال: «عزاه إلى أبيه نسبه». ولا شكّ أنّ هذا كان في الهامش.

ثم بدء بالجزء الثاني فأورد الأحاديث على الترتيب المذكور في بيان النوع «ج». وكتب في آخر النسخة هذه العبارة: «قد تمّت النسخة الشريفة في يوم الأربع (كذا)

من عشر (كذا) الثالث من جمادي الثاني (كذا) ١٢٨٢» وسترى صوراً عن هذه النسخة في النماذج ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١.

٣٤ ـ نسخة ذكرها أخو صاحب الروضات

* نصّ عليها أخو صاحب الروضات في النسخة ١٥ التي كتبها بخطّه وقد مرّ ذكرها وإليك نصّ كلامه قال: «وفي بعض النسخ في آخر الجزء الأوّل منه: تمّ كتاب سليم بن قيس الهلالي بحمد الله وعونه، صورة تاريخ المنتسخ: غرّة ربيع الآخر من سنة تسع وثلاثمائة (كذا) كتبه أبو محمد الرماني حامداً لله ومصلّياً على رسوله. وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال: من لم يكن عنده . . .» إلى آخر الحديث.

أقول: سنة تسع وثلاثمائة من تصحيف الناسخ، والصحيح ٦٠٩ كما مرّ. هذا وإنّ تاريخ الفراغ من النسخة ١٥ هو سنة ١٢٨٨ فيرجع تاريخ هذه النسخة (٣٤) إلى قبل ذلك التاريخ.

٣٥ ـ نسخة السيد الجلالي

* نصّ عليها صاحبها وناسخها العلاّمة المحقّق السيد محمد حسين الجلالي ـ دامت افاضاته ـ في وجيزته المسمّاة «دراسة حول الأصول الأربعمائة» الّتي طُبعت بأجمعها في كتاب «دائرة المعارف الشيعيّة» ج٥ ص٤٢، فقال: «وعندي نسخة منه (اي من كتاب سليم) استنسختُها على نسخة السيد المستنبط، وهي نسخة قديمة وفي آخرها ما نصّه: (صورة تاريخ المنتسخ): غرّة ربيع الآخر من سنة تسع وستّمائة. ولعلّ المراد منه نسخة العلاّمة المجلسي الآنفة الذكر».

أقول: نسخة المجلسي المذكور في كلامه هو المنقول عنها في البحار وهو من النوع «الف» لا النسخة ٢٨ التي ذكرناها في النوع «ج» فلامجال للاحتمال المذكور.

* أقول: بعث إليّ سماحة السيد الجلالي ـ وبطلب منّي في سنة ١٤٠٩ ـ رسالة خاصة وصف فيها نسخته الّتي نسخها بخطّه المبارك، وإنّي أورد هنا موضع الحاجة

من رسالته وأورد صورة عنها في النموذج ٤٣. فهذا نصّ كلامه:

«... أمّـا نسخـة سليم ره فقـد إستعـرتها من المـرحـوم الـسـيّد أحمـد المـستـنبط المتـوفّى ١٣٩٩ هـ، وكانت في قطع الرحل واحتوت على نسختين من الكتـاب صغـيره وكبـيرة في مجلّد واحد. أمّا الكبيرة فكـانت غير مؤرّخـة ولذلك اعتمدت على الصغيرة لقلّة صفحـاتهـا وكـان أوّلها خَرِمَ. وصوّرتُ الصفحة الاولى والأخيرة بالدفلوب (فتوكبي)، واستنسخت بيديَ من أوّل النسخـة واستعنتُ ممّن استنسـخ البـاقي. ثمّ قابلتُهـا بالأصل فبلغ عدد صفحاتها حوالي المائة صفحة.

ثمّ قابلت الـنـسخـة بنسـخـةٍ أُخـرىٰ كانـت في حوزة الـشـيخ الـنـسّـاخـة الـشـيخ صفـر الجورقاني الهمداني، وكان رحمه الله قد قابلها مع عدّة نُسخ أهمّها نسخة السيد محمّد باقر الخوانساري.

وقد أخبرني الشيخ محمد رضا الأميني أنّه ابتاع جميع مستنسخات الشيخ الجورقاني المذكور لمكتبة الإمام أمير المؤمنـين عليه السـلام العامّة، فلابدّ أن تكون النسخة معها محفوظة هناك انشاء الله.

أمّا نسخـة الـسيد المسـتـنبط فلا أدري ما كان مصيرها...».

أقول: قد مرّ في النسخة ٦ أنّ الصحيح هو الشيخ شير محمد بن صفر علي الهمداني، وأنّ الشيخ صفر الجـورقـاني الهمداني المذكور في كلام السيد الجلالي هو الشيخ شير محمد نفسه، وإنّما وقع الاشتباه من عدم تذكّر الاسم الصحيح عند كتابة الرسالة.

* نصّ عليها السيد الجلالي في فهرسته لمستنسخات الشيخ الهمداني (مخطوط) قائلاً: «. . . النسختان من أصل سليم أعني الأولى التي تاريخ المستنسخ عنها سنة ٦٠٩، والثانية التي تعزى الى سليم كلاهما في مجلد واحد . . . واستنسختُ أنا النسخة الأولى فقط».

* تفضلّ السيد جلالي بإرسالْ نسخة مصوّرة عن نسخته التي نَسَخها بيده إليَّ وكان ذلك في سنة ١٤١٠. فرأيتُها وهي عندي وإليك وصفها:

النسخة تقع في ٣٣ ورقة في القطع المتوسط ٢١/٥ × ١٨ سم في كل صفحة ٢١ سطراً، وهو بخط النسخ. تبدء النسخة من أواسط الحديث ٧ قوله: «يحاسبون منهم من يغفر له . . .» ووردت بعده ٣١ حديثاً على الترتيب المذكور في بيان النوع «ج» وهنا يختم النسخة بقوله «تمّ كتاب سليم بن قيس الهلالي بحمد الله وعونه». ثمّ ما جاء في فضل كتاب سليم من حديث الإمامين السجّاد والصادق عليهما السلام كما جاء في أوّل النسخة ٣٢ والذي جاء في هذا الموضع في النسخة ٣٣. ثمّ قال في آخر النسخة ما هذا نصه: «هذا آخر النسخة الصغيرة من كتاب سليم، وجاء في هامش آخر صفحة أنّها منقولة عن نسخة تاريخها سنة ٦٠٩. ويظهر من مصادر البحار أنّ هذه النسخة كانت عند المؤلّف المجلسي. وتلى هذه النسخة نسخة أُخرى لكتاب سليم كبيرة لم أتمكّن من استنساخها وكلاهما في مجلد واحد بحجم الرحل وخطوط بازرة لا تزال في حوزة العلامة السيد أحمد المستنبط دام ظلّه. وقد استنسختها في غاية الاستعجال وضيق المجال وتشتّت البال بعون الملك المتعال وبركة صاحب الحضرة العلويّة، وذلك في صباح يوم الأحد الحادية عشر من شهر ذي القعدة ١٣٨٥ هجريّة على مهاجرها آلاف الثناء والتحية وأنا العبد محمد حسين الحسيني الجلالي أحسن الله إليه».

هذا تمام النصّ بعينه والجدير بالذكر أنّ السيد الجلالي أشار اثناء المتن الى موضع اوائل الصفحات في نسخة الأصل وصار عدد جميع ما عدّ من أوراق الأصل إلى آخر الجزء الأوّل ٤٣ ورقة. وسترى صوراً من هذه النسخة في النماذج ٣٢، ٣٣.

٣٦ ـ نسخة السيّد المستنبط

* عرفت النصّ عليها في النسخة ٣٥ وأعيده مرّة أُخرى: «أمّا نسخة سليم ره فقد استعرتُها من المرحوم السيد أحمد المستنبط المتوفى ١٣٩٩ هـ، وكانت في قطع الرحل واحتوت على نسختين من الكتاب صغيرة وكبيرة في مجلّد واحد. أمّا الكبيرة فكانت غير مؤرّخة ولذلك اعتمدت على الصغيرة لقلّة صفحاتها وكان أوّلها خرم. وصوّرت الصفحة الأولى والأخيرة بالدفلوب (فتوكبي)». وقد عرفت أنّها نسخت من نسخة تاريخها ٦٠٩ وأنّ أوراقها إلى آخر الجزء الأوّل بلغت ٤٣ ورقة.

أقول: انّ نسخة السيد الجلالي الّتي أرسلها إليّ هو الجزء الأوّل من النوع «ج» وقد صرّح في النصّ أنّه اعتمد على الجزء الصغير، وبالتالي فالجزء الثاني كان في نسخة السيد المستنبط أكبر من الجزء الأوّل، بينما نرى الجزء الثاني في النسخ الموجودة أصغر حجماً من الجزء الأوّل.

وبما أنّ الجزء الأوّل الذي أرسله السيد الجلالي إليّ ينطبق تماماً على الجزء الأوّل من النسخ الموجودة وأنّ آخر الجزء الثاني غير مختوم في النسخ الموجودة أيضاً، نعلم من ذلك أنّ نسخة السيد المستنبط كانت تحتوي على عدة أُخرى من الأحاديث ممّا ليست في ساير النسخ. وربّما يردّ هذا الإحتمال أنّ النسخة ٣٧ أيضاً منتسخة عن نسخة السيّد المستنبط بكاملها والوصف المذكور لها ينطبق على ساير نسخ هذا النوع تماماً.

ثمّ انّ السيد الجلالي ـ سلّمه الله ـ تفضّل بإرسال صورة عن الصفحة الأولى من نسخة السيد المستنبط إليّ وسترى صورتها في النموذج ٣٤.

٣٧ ـ نسخة الشيخ شير محمّد الهمداني الثالثة

* جاء ذكرها في فهرست مستنسخات الشيخ الهمداني وحاصله: «انّ النسخة في مجموعة تضمّ ٦ كتب ثانيها كتاب سليم، وهذا ما في المجموعة مع ذكر تاريخ نسخها: ١ ـ جامع الأحاديث/ ١٣٥٢. ٢ ـ أصل سليم بن قيس الهلالي/١٣٦٢. ٣ ـ عيون المعجزات/ ١٣٥٧. ٤ ـ التمحيص/ ١٣٥٦. ٥ ـ شرح اعتقادات الصدوق للشيخ المفيد/ ١٣٤٩. ٦ ـ المسائل العكبريّة/ ١٣٥٦.

* ذكرها السيد الجلالي في فهرسته لمستنسخات الشيخ الهمداني وأشار إلى أنّها محفوظة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامّة بالنجف في مجموعة رقمها ٣٢٢٢ وهذا نصّ كلام السيد الجلالي في وصف النسخة: «استنسخه الشيخ شير محمّد الهمداني في رجب سنة ١٣٦٢ عن نسخة عتيقة أوّله: [فهذه جملة من الأخبار النبويّة جمعها سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: قال لنا أمير المؤمنين عليه السلام: من الناس من يدخله الله الجنّة بغير حساب . . .]، وآخره: [فلمّا سمع ذلك معاوية أمر للحسن والحسين عليهما السلام بألف ألف درهم لكلّ واحد بخمسمائة ألف، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين]. وكتب في الهامش ما نصّه: [يقول شير محمّد: وفي النسخة العتيقة هكذا: تمّ كتاب سليم بن قيس الهلالي. وبها مشها هكذا: صورة تاريخ المنتسخ: غرّة ربيع الآخر من سنة تسع وستّمائة].

ثمّ كتب نسخة أُخرى تُعزى إلى سليم أوّلها: كنّا جلوساً حول أمير المؤمنين عليه‌السلام، والحديث الأخير:[. . . قلت: جعلت فداك ليس شيء ممّا قلت إلاّ وقد صحّ غير الولا ية أعامّة لجميع بني هاشم؟ . . .].

قال الجلالي: النسختان من أصل سليم أعني الأولى الّتي تاريخ المستنسخ عنها سنة ٦٠٩، والثانية الّتي تُعزى إلى سليم كلاهما في مجلّد واحد في مكتبة السيد . . . (لم يقرء). وقد استنسخ الشيخ الهمداني من تلك النسخة، كما واستنسخت أنا النسخة الأولى فقط». إنتهى نصّ كلام السيّد الجلالي في وصف النسخة.

أقول: الظاهر أنّ النسخة منتسخة عن النسخة رقم ٢٩ وهي نسخة خزانة الحاج علي محمّد النجف آبادي، والدليل على ذلك ما في أوّل كلا النسختين من قوله: «فهذه جملة من الأخبار النبويّة . . . . » وهو لا يوجد فيساير نسخ هذا النوع. ويؤيّده أنّ بعض آخر من مستنسخات الشيخ الهمداني كانت عن نسخ مكتبة النجف آبادي المذكور، فيعلم إتّصاله بتلك المكتبة.

ثمّ إنّ السيد الجلالي صرّح في وصف نسخته الّتي نسخها بيده وهي النسخة رقم ٣٥ بأنّ نسخته منتسخة عن نسخة السيّد المستنبط. فالكلمة الممحيّة في وصف

نسخة الشيخ الهمداني هذه تكون هكذا: «... في مجلّد واحد في مكتبة السيد المستنبط».

والجدير بالذكر أنّ تاريخ إستنساخ هذه النسخة يكون بعد طبع الكتاب لأوّل مرّة في النجف علماً بأنّها كانت من النوع «ج» الّذي يتفاوت عن «الف» و«ب»و«د» في خصوصيّاتها وأنّ المطبوع كانت على النوع «الف».

٣٨ ـ نسخة مكتبة مجلس الشورى بطهران، رقمها ٥٣٦٦

* أقول: رأيت النسخة في المكتبة في سنة ١٤١٣ وحصلت على نسخة مصوّرة عنها. ولم يطبع من فهرست المكتبة المجلّد الّذي يشتمل على وصف هذه النسخة. وإليك وصفها:

مجموعة في ١٩٧ ورقة تتضمّن كتابين، وبينهما وبعد الكتاب الثاني يوجد مطالب متفرّقة في فضائل أهل البيت عليهم السلام. فالكتاب الأوّل هو كفاية الأثر للخزّاز القمّي والثاني هو كتاب سليم بن قيس الهلالي، وهو من الورقة ٧٤ إلى ١١٠ فيكون ٣٥ ورقة.

والنسخة في القطع الرقعي الصغير، كلّ صفحة ١٩ سطراً. كتبت بخطّ النستعليق وعلى هوامشها تصحيحات. الكاتب والتاريخ مجهولان إلّا أن تاريخ النسخة يرجع إلى القرن ١١ الهجري.

وهذه النسخة تمثّل النسخة ٣٣ في خصوصيّاتها حتّى في إسقاط الحديث ٧ من أوّله، إلّا أنّ هنا نصّ على إسقاطه فقال في أوّل النسخة بعد إيراد حديث الإمام الصادق عليه السلام. «أوّل كتاب سليم بن قيس غير موجود في النسخ الّتي رأيناها، ورأيت في نسخةٍ فقرات قبل هذا ... كتبناها في أوّل هذه المجموعة وهي من قوله: يحاسبون منهم من يغفر له ويدخله الجنّة بالاقرار والتوحيد، ومنهم مَن يعذّب في النار ثمّ يشفع له الملائكة والأنبياء ... إلى آخر الحديث».

وسترى صوراً من هذه النسخة في النماذج ٣٥ و٣٦ و٣٧.

٣٩ ـ نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد، رقمها ٩٧١٩

* أقول: رأيت النسخة في المكتبة في سنة ١٤١٣ وحصلت على نسخة مصوّرة عنها. ولم يطبع من فهرست المكتبة المجلّد الذي يشتمل على وصف هذه النسخة وإليك وصفها: مجموعة في ١٠٦ ورقة ١٩ × ١٠ سم، كلّ صفحة ٢٢ سطراً.

وهي تتضمّن ٦ كتب رابعها كتاب سليم، وهي كما يلي: ١ ـ جواهر القرآن للغزالي (الجزئين الأوّل والثاني). ٢ ـ جواهر القرآن (الجزء الثالث المسمّى بالأربعين). ٣ ـ كتاب الرجعة للشيخ حسن بن سليمان الحلّي. ٤ ـ كتاب سليم بن قيس الهلالي. ٥ ـ رسالة عمر إلى معاوية. ٦ ـ رسالة في مهيّة الصلاة لإبن سينا.

كُتبت المجموعة بخطّ واحد وهو النستعليق. يوجد إسم الكاتب والتاريخ في آخر الكتاب الثاني هكذا: «محمّد بن محمود الطبسي في منتصف شعبان ١٠٨٠ هـ». والنسخة في القطع الرقعي الصغير وعلى هوامشه تصحيحات وبلاغات.

وقع كتاب سليم من الورقة ٧٠ إلى ٩٨ فيكون ٢٨ ورقة. وسقط من أوّل النسخة عدّة أوراق وتبتدء من أواخر الحديث الثالث على ترتيب النوع «ج» من قوله «... هذه الأُمّة وإنّ صاحبه عجلها». وبعده يُطابق ترتيب الأحاديث مع ما مرّ في بيان النوع «ج»، وينتهى الجزء الأوّل منه في الورقة ٨٩ بقوله «تمّ كتاب سليم بن قيس إلى هنا، ووجد في نسخة أُخرى تُعزى إليه رحمه الله». وبعده الجزء الثاني إلى آخر الأحاديث في النوع «ج» وقال بعد إنتهاء النسخة: «إلى هنا إنتهى كتاب سليم بن قيس من نسخة لا تخلو من صحّة». وممّا يشاهد في هذه النسخة أنّه حذف آخر بعض الأحاديث بقوله: «إلى آخر الحديث» وأمثاله، إلّا أنّ موارد حذفه يسيرة. وأيضاً يوجد الحديث ٢٨ في هذه النسخة بين الحديثين ٥٧ و٥٨، وهو غير موجود في ساير نسخ النوع «ج». وسترى صُوَراً من هذه النسخة في النماذج ٣٨ و٣٩ و٤٠.

٤٠ ـ نسخة صحيحة إنتسخ عليها النسخة رقم ٩٧١٩

* قد عرفت النص عليها في آخر النسخة ٣٩ حيث قال الكاتب في آخرها: «إلى هنا إنتهى كتاب سليم بن قيس من نسخة لا تخلو من صحّة».

توصيف مخطوطات النوع «د»

بلغت المنصوص عليها من نسخ هذا النوع إلى تِسع وتوجد اليوم نسخة واحدة منها، وإليك تفاصيل ذلك:

٤١ - نسخة مكتبة مجلس الشورى بطهران، رقمها ٧٦٩٩

*أقول: رأيت النسخة في المكتبة في سنة ١٤١٣ وحصلت على نسخة مصوّرة عنها وقابلتُ متن الكتاب عليها. ولم يطبع من فهرست المكتبة المجلّد الّذي يشتمل على وصف هذه النسخة، وإليك وصفها:

نسخة في القطع المتوسّط ١٧ × ٢٥ سم وهي ٧٨ ورقة في كل صفحة ١٤ سطراً. كتبه بخطّ النسخ الجيّد محمّد كاظم الخوئيني الزنجاني في العشر الأوّل من جمادى الأولى سنة ١٣١٠ هـ في بلدة زنجان عن نسخة مغلوطة للحاجي ميرزا أبو عبدالله المجتهد الموسوي. استكتبها الحاكم بزنجان إحتشام الدولة عبدالعلي بن فرهاد ميرزا المتخلّص بعبدي.

ورد قبل الشروع في أصل الكتاب أسناد نسخة الميرزا محمّد الّتي كانت من النوع «ب» وأوّله «محمد بن صبيح بن رجاء ...». ثمّ تُبتدء النسخة من الأسناد المذكور في أوّله هكذا: «حدّثنا الحسن بن أبي يعقوب الدينوري، قال: حدّثنا إبراهيم بن عمر اليماني، قال: حدّثني عمّي عبدالرزّاق بن همام الصنعاني عن أبيه عن أبان بن أبي عيّاش ...». ثم أورد مفتتح كتاب سليم عن لسان همام بن نافع الصنعاني ينقله عن أبان، ولكنّ الظاهر توسّط إبن أُذينة هنا أيضاً بقرينة توافق عبارات المفتتح المذكور مع ما في ساير النسخ.

هذا وقد كرّر سند الدينوري في أوّل جميع أحاديث النسخة، وورد السند في الورقة ٤ هكذا: «حدّثنا الحسن بن أبي يعقوب الدينوري، قال: حدّثنا إبراهيم بن عمر اليماني، قال: حدّثنا عبدالرزّاق قال: وقد سمعته أيضاً عن معمر ...». وهذا صريح في أنّ ابراهيم بن عمر نقل أحاديث سليم تارةً عن عبدالرزّاق وتارةً عن

معمر، أو أنّ عبدالرزّاق يروى تارة عن أبيه وتارةً عن معمر. و ذلك لتكثير الطُرُق.

ثمّ ورد بعد مفتتح الكتاب ٤٠ حديثاً وهذا ترتيبها: ١، ٤، ٦، ٤٢، ١٠، ٧، ٩، ٨، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣، ٤٨، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٣٦، ٤١.

وهذا الترتيب والتعداد ينطبق تماماً على النوع «ب» إلّا في تقدم الحديث العاشر وسقط الحديث ٣٥ من هذه النسخة، ولهذا التوافق نرى سند الدينوري مذكوراً في أوّل عدد من أحاديث النوع «ب» من النسخ كما وظهر بالمقابلة التوافق بينها وبين نسخ النوع «ب» عند إختلاف العبارات أيضاً.

وسترى صوراً من هذه النسخة في النماذج ٤١ و٤٢.

٤٢ ـ نسخة أبي‌عبدالله المجتهد الموسوي

* قد عرفت النصّ عليها في النسخة ٤١ وانّها منتسخة عن نسخة للسيّد أبي عبدالله الموسوي، وإليك نصّ ما في أوّل النسخة بالفارسيّة: «اين نسخهٔ مباركهٔ شريفه... در بلدهٔ زنجان از روى نسخهٔ مغلوطي كه نزد جناب حاجي ميرزا أبو عبدالله مجتهد موسوى سلمه الله تعالى يافت شد استكتاب شد واميدوارم بعد از تصحيح موفّق به طبع آن شوم، وأنا العبد عبدالعلي المتخلّص بِعَبدي معتمد الدولة» وثَمَّ نقش ثلاثة خواتيم بإسمه.

أقول: يظهر من قوله «سلّمه الله» أنّ صاحب النسخة كان حيّاً في سنة ١٣١٠ وهي سنة استكتاب النسخة. هذا وقد صرّح بأنّ النسخة كانت مغلوطة.

٤٣ ـ نسخة الحموئي الخراساني

* قد روى محمد بن إسحاق الحموئي في كتابه «منهاج الفاضلين»[٤٤] الّذي

---

٤٤ ـ الكتاب مخطوط يوجد نسختان منه في مكتبة آية الله المرعشي بقم رقمهما ٣٧٣٥ و٧٧١١. وقد أشرنا إلى مواضع الأحاديث في المخطوطة في فصل تخريج الاحاديث آخرا لكتاب وفي ص١٤٢ من هذه المقدّمة.

صنّفه في سنة ٩٣٧ سبعة أحاديث عن سليم بسند الدينوري الّذي ذكرناه في النسخة ٤١ ولم يُشر إلى سند آخر، وهذا يدلّنا على وجود نُسخة بسند الدينوري عنده يرجع تاريخها إلى القرن العاشر أو قبلها.

٤٤ ـ نسخة ذكرت في النوع «ب»

* قد عرفت في بيان خصوصيات النوع «ب» من النُسخ أنّ في صدر عدد من أحاديثها يوجد سند «الدينوري» المذكور في النسخة ٤١، وهذا السند موجودة في النُسخ ١٥، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٦.

وبما قد مرّ في وصف النسخة ٤١ من التوافق بينها وبين نسخ النوع «ب» بالإضافة إلى أنّ تاريخ تلك النسخ ترجع إلى القرون ١١ و١٢ و١٣ نعلم بوجود نسخة بسند الدينوري عندهم، وحيث كانت أحاديثها موجودة في النوع «ب» إكتفوا ـ أو إكتفى ناسخ نسخة الأصل ـ بذكر السند في أوّل أحاديث النسخة.

٤٥ ـ نسخة ذكرها في الذريعة

* نصّ عليها العلّامة الطهراني في الذريعة ج٢ ص١٥٤ فقال: «في بعض الأسانيد يروي عنه (اي يروي ابراهيم بن عمر عن سليم) بوسائط كثيرة كما في صدر بعض نسخ أصل سليم هكذا: عن ابراهيم بن عمر اليماني عن عمّه عبدالرزّاق بن همام الذي توفّي سنة ٢١١ عن أبيه همام بن نافع الصنعاني الحميري عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس».

أقول: تراه لم يذكر إسم الراوي الأوّل وهو الحسن بن أبي يعقوب، والمحتمل قويّاً وجوده فيها لإنطباق ساير رجاله مع السند المذكور في النسخة ٤١.

٤٦ ـ نسخة برواية عبدالرزاق عن معمر بن راشد

* نصّ عليها في الذريعة ج٢ ص١٥٧ فقال: «في صدر بعض نسخ أصل سليم هكذا: . . . إبراهيم عن عبدالرزاق عن معمر عن أبان عن سليم بن قيس».

٤٧ ـ نسخة الشيخ الطوسي

* قال الشيخ الطوسي رحمه الله في الفهرست ص٨١: «سليم بن قيس الهلالي يكنى أبا صادق، له كتاب أخبرنا به إبن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن (أبي) القاسم الملقّب ما جيلويه عن محمد بن علي الصيرفي عن حماد بن عيسى وعثمان بن عيسى عن أبان بن أبي عيّاش عنه، ورواه حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عنه».

أقول: في هذه العبارة إشارة إلى سندين: أحدهما حماد وعثمان عن أبان عن سليم، والثاني حماد عن إبراهيم بن عمر عن سليم. والأوّل هو المذكور في مفتتح النوع «الف» من النسخ كما مرّ إلّا أنّه أسقط إسم إبن اذينة قبل إسم أبان. وأمّا الثاني فهو طريق آخر للشيخ إلى كتاب سليم برواية إبراهيم بن عمر.

والمحتمل قويّاً أنّ هذه النسخة المرويّة برواية إبراهيم كانت من النوع «الف» حيث أورد السند الثاني بعد الأوّل من دون إشارة إلى تفاوت بين نسختيهما وقد علمنا أنّ السند الأوّل للنوع «الف».

٤٨ ـ نسخة الشيخ النجاشي

* قال الشيخ أبو العبّاس النجاشي الرجالي المتوفى ٤٥٠ في رجاله ص٦: «سليم بن قيس الهلالي له كتاب يكنّى أبا صادق. أخبرني عليّ بن أحمد القمّي قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن الوليد، قال: حدّثنا محمد بن أبي القاسم ما جيلويه عن محمّد بن علي الصيرفي عن حماد بن عيسى وعثمان بن عيسى، وحدّثناه إبراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس بالكتاب».

أقول: استظهر العلاّمه الطهراني (في الذريعة ج٢ ص١٥٤) سقط كلمة «عن أبان عن سليم» بعد قوله «عثمان بن عيسى». وعلى هذا ينطبق عبارة النجاشي على عبارة الشيخ في تعريفه بنسختين من الكتاب أو نسخة واحدة بروايتين.

٤٩ ـ نسخة الشيخ الكشّي

* قال الشيخ أبو عمرو الكشّي صاحب الرجال فيما نَقَله عنه الشيخ الطوسي في اختيار معرفة الرجال ج١ ص٣٢١: «حدَّثني محمد بن الحسن البراثي (خ ل: البراني)، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن كيسان عن إسحاق بن إبراهيم بن عمر اليماني عن ابن أُذينة عن أبان بن أبي عيّاش قال: هذا نسخة كتاب سليم بن قيس العامري ثمّ الهلالي دفعه إلى أبان بن أبي عيّاش وقرأه، وزعم أبان أنّه قرأه على عليّ بن الحسين عليه السلام، قال: صدق سليم رحمة الله عليه هذا حديث نعرفه».

أقول: ترى أنّ إبراهيم يروي عن ابن اذينة فهو قرينة على أنّ إبراهيم لم يرو النسخة عن سليم بلا واسطة، إذا أضفنا إلى ذلك أنّ اسحاق بن إبراهيم بن عمر لم يُعرف في الرجال ولا يناسب هذا السند المعروف كما أشار العلامة المامقاني إلى ذلك في تنقيح المقال: ج٢ ص٥٢. والظاهر أنّ الصحيح: أبو اسحاق ابراهيم بن عمر اليماني، وتكنية إبراهيم بن عمر بهذه الكنية مذكورة في كتب الرجال.

توصيف مخطوطات النوع «هـ»

بلغت نسخ هذا النوع عشر نسخ وإليك ذكر النصوص الدالّة عليها:

٥٠ ـ نسخة العلاّمة البياضي

* صرّح العلاّمة الشيخ علي بن يونس البياضي المتوفّى ٨٧٧ في مقدمة كتابه الصراط المستقيم: ج١ ص٤ بعثوره على نسخة الكتاب حيث قال: «مقدّمةٌ في ذكر أشياء من الكتب الّتي عثرتُ عليها وأضفتُ ما نقلتُه إليها . . .»، وعدَّ الحادي والعشرين منها كتاب سليم بن قيس الهلالي، ثمّ قال: «فإنّي اجتلب دُررها من أصدافها لأحلّي بها إخواني المؤمنين».

أقول: العبارة كما ترى صريحة في وجود النسخة عنده واستخراج الأحاديث المذكورة في كتابه عن نسخة كتاب سليم. ويؤيّد ذلك أمران:

أوّلاً: إنّه ذكر بعد ذلك ما لم يعثر عليها من الكتب قائلاً: «الكتب الّتي لم أتصّفحها ولا عَثَرتُ عليها، ولكن وجدتُ في ما نظرتُه أشياء مضافة إليها فحكيتها» وهذه العبارة صريحة في أنّ المذكورات قبل ذلك كلّها ممّا عثر عليها ووجدها.

ثانياً: إنّه عند النقل عن سليم يبدء باسمه قائلاً: «أسند سليم» وهذا دأبه عند النقل عن كُتب المؤلّفين،وفيما كانت بصورة رواية واحدة أورد سندها.

٥١ ـ نسخة الشهيد الثاني

* صرّح بها الشهيد الثاني في حاشيته على الخلاصة[٤٥]، وقد نَقَله عن خطّه السيد الخوانساري في روضات الجنّات ج٤ ص٦٩ وهذا نصّ كلام الشهيد: «أمّا الذي رأيت فيها وصل إليّ من نسخة الكتاب . . . » وصرّح برؤية نسخة الكتاب بقوله قبل ذلك: « . . . على ما رأيت».

أقول: فكلامه صريح في وصول نسخة من كتاب سليم إليه وانّه رآها. ولا يخفى أنّ تاريخ شهادته ٩٦٥ فيرجع تاريخ النسخة إلى تلك السنين.

٥٢ ـ نسخة الفاضل التفريشي

* قال الرجالي الخبير السيّد مصطفى التفريشي الذي كان حيّاً سنة ١٠١٥ في هامش كتابه نقد الرجال ص١٥٩: «وإنّي لم أجد في جميع ما وصل إليَّ من نسخ هذا الكتاب إلاّ كما نقل عنه هذا الفاضل. والصدق مبيّن في وجه أحاديث هذا الكتاب من أوّله إلى آخره».

أقول: يدلّ كلامه على وصول أكثر من نسخة واحدةمن الكتاب إليه وأنّه طالعها من أوّله إلى آخره بدقّة.

---

٤٥ ـ توجد نسخة من حاشية الشهيد على الخلاصة في مكتبة جامعة طهران رقمها ٥٣٨٥.

٥٣ ـ نسخة الميرزا الأستر آبادي

* قال العلاّمة الميرزا الأستر آبادي المتوفى ١٠٩٤ في كتابه منهج المقال ص١٥ : «ولكنّ الذي وصل إلينا من نسخة هذا الكتاب . . .» . وقال في ص١٧١ : «وقد قدّ منافي أبان أنّ ما وصل إلينا من نسخ هذا الكتاب . . .» .

أقول: كلامه هذا صريح في وجود نسخة أو أكثر من الكتاب عنده .

٥٤ ـ نسخة المحدّث البحراني

* قال المحدّث الخبير السيّد هاشم البحراني في كتابه اللوامع النورانيّة ص٢٣٧ عند نقل حديث من أحاديث سليم : «سليم بن قيس ومن كتابه نسختُ» .

* قال رحمه الله في كتابه غاية المرام ص ٥٤٩ الباب ٥٤ : « . . . وهو كتاب مشهور مُعتمد . . . وفي مطلع كتابه ما هذا صورته : فهذه نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي دفعه إلى أبان بن أبي عيّاش وقرأه عليّ (عليه ظ) ، وذكر أبان أنّه قرأه على عليّ بن الحسين عليه السلام فقال : صدق سليم ، هذا حديثنا نعرفه» .

أقول :يظهر من ذكره لمفتتح الكتاب أنّ نسخته كانت إمّا من النوع «الف» أو «ب» أو «د» .

٥٥ ـ نسخة مكتبة السيد محمد مهدي راجة بفيض آباد الهند

* جاء ذكرها في الذريعه ج٢ ص١٥٩ هكذا : «ومنها (اي من نسخ الكتاب) ما في مكتبة السيّد راجة محمد مهدي في نواحي فيض آباد الهند كما في فهرسها المخطوط» .

* قال السيد علاء الدين الموسوي في مقدمته على كتاب سليم المطبوع في بيروت سنة ١٤٠٨ في ص٢٦ : «قد عزمت السفر إليها (أي إلى الهند) لإستحصال صورة من هذه النسخة ، إلاّ أنّني أخبرتُ بأنّ المكتبة قد بيعت بعد وفاة صاحبها وتفرّقت كتبها ولم يبق لها أثر» .

٥٦ ـ نسخة السيد إعجاز حسين الكنتوري

* قال رحمه الله في كتابه كشف الحجب والأستار ص٤٤٥ : «إنّي تصفّحت الكتاب من الأوّل إلى الآخر . . . .» .

أقول : هذا صريح في وصول النسخة إلى يده.

* ذكرها العلاّمة الطهراني في الذريعة ج١٧ ص٦٨ عند ذكر كتاب «قرب الاسناد» فقال : «وكان أيضاً عند صاحب كشف الحجب السيد إعجاز حسين نسخة عتيقة مأخوذة من نسخة بخطّ محمّد بن إدريس الّتي في آخرها حكى صورة إجازة أبي غالب الزراري ، وصورة إجازة محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري في صفر ٣٠٤، وتاريخ فراغ إبن ادريس على ما حكي عنه سلخ رمضان في ٥٧٤ . . . . وكان موجوداً في خزانة كتب شيخنا النوري منضمّاً إلى الأشعثيّات ومسائل عليّ بن جعفر وكتاب سليم بن قيس في مجلّد واحد ، أتاه به بعض السادة من الهند» .

أقول : هذه النسخة غير نسخة المحدث النوري التي مرّ ذكرها في الرقم ١٣ فهذه مجموعة تتضمّن أربعة كتب وتلك كانت مجموعة تتضمن كتابين ، فراجع .

* ذكرها السيد إعجاز حسين في كشف الحجب والأستار ص٤١١ عند ذكر كتاب «قرب الاسناد» بمناسبة أنّه أحد ما في المجموعة ، فقال : «عندي منه (اي من قرب الاسناد) نسخة عتيقة قديمة مأخوذة من خطّ الشيخ محمد بن إدريس الحلّي رحمه الله ، وعلى الظاهر كانت تلك النسخة عند مولانا المجلسي . . . وكان في آخرها مكتوباً هكذا حكاية ما وجدتُ في النسخة الّتي نقلتُ منها وهي بخطّ إبن مهجناز البزاز . . . .» .

أقول : لا يخفى أنّ الوصف لكتاب قرب الاسناد الموجود في المجموعة ، وإنّما ذكرناها لرجوعها الى وصف النسخة الّتي تحوى كتاب سليم أيضاً .

٥٧ ـ نسخة الشيخ شير محمّد الهمداني الرابعة

* جاء ذكرها في فهرست مستنسخات الشيخ الهمداني وحاصله : انّ النسخة

في مجموعة تضمّ ٦ كتب سادسها كتاب سليم وهذا ما في المجموعة مع ذكر تاريخها: ١ ـ المسائل العشرة في الغيبة للشيخ المفيد/ ١٣٦٣ . ٢ ـ المحتضر للحسن بن سليمان/ ١٣٦٢ . ٣ ـ مختصر في المواليد/ ١٣٦١ . ٤ ـ نوادر الراوندي/ ١٣٦١ . ٥ ـ رجال البرقي/ ١٣٦٠ . ٦ ـ كتاب سليم/ ١٣٦١ .

* ذكرها السيد الجلالي في فهرسته لمستنسخات الشيخ الهمداني وأشار إلى أنّها محفوظة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامّة بالنجف في مجموعة رقمها ٣٢١٥ وهذا وصفها: «قطعة من كتاب سليم بن قيس ناقص الآخر، استنسخها الشيخ شير محمّد الهمداني في شعبان سنة ١٣٦١ قبل أن يعلم بطبعها، ولمّا علم بذلك تركها».

أقول: يعلم من ذلك أنّ تاريخ طبع الكتاب لأوّل مرّة سنة ١٣٦١ .

٥٨ ـ نسخة العلاّمة الأميني

* قال رحمه الله في كتابه الغدير ج١ ص٦٦ : «روى (سليم) حديث الغدير في غير موضع واحد من كتابه الموجود عندنا».

* قال نجله المحقّق الخبير الشيخ محمد رضا الأميني في مقدمة «الغدير» ج١ ص٧٩ في ترجمة العلاّمة الأميني: «. . . فجدَّ في القيام باستنساخ جملة من الكتب الّتي كان بحاجة إليها آنذاك، وبذل قصارى جهده في كتابتها بخطّه الرائع الجميل، وكان ممّا استنسخه: ٩ ـ كتاب السقيفة تأليف سليم بن قيس الهلالي».

أقول: من المؤسف عدم عثورنا على نسخته وفقدانها عن متناول أيدينا.

٥٩ ـ نسخة ذكرت في الطبعة الاولى من الكتاب

* جاء ذكرها في الصفحة ١٧٩ من النسخة المطبوعة من كتاب سليم وهي أوّل طبعاتها في النجف في القطع الرقعي في ١٩٢ صفحة، وهذا نصّها: «ظفرنا

على نسخة خطّية صحيحة من الكتاب بعد إكمال طبعه فقابلنا المطبوع عليها فظهرت أغـلاط ذكرناها في الجدول»، ثمّ ذكر الجدول. وسترى صورة هذه الصفحة من المطبوع في النموذج ٥٩.



لفت نظر

لقـد وجـدتُ في مخطوطـات مكتبة آية الله المرعشي بقم تحت الرقم ٧٦٢٤ فهرستاً للكتب المخطوطة والمطبوعة التي كانت في مكتبة خاصّة من غير تصريح بإسم المكتبة ولا مالكها. وعدّ من جملة مخطوطات المكتبة كتاب سليم بن قيس الهلالي. وحيث لم أجد في الفهرست ما يمكن الإستناد إليه لم أذكر النسخة تحت الأرقام في مخطوطات كتاب سليم.

توصيف مخطوطات النوع «و»

وهي نسخة واحدة يختصّ بخصوصيّات ترجع إلى قِدَمها ومحتواها وأوصافها الفنيّة وكيفيّة التحفّظ بها وغـيرهـا. ولـذلـك أفـردناها عن ساير النسخ وأخذناها بالدراسة الشاملة. فإليك تفصيل ذلك.

٦٠ ـ نسخة الشيخ يعقوب المنصوري

وهي نسخة عتيقة يرجع تاريخها إلى أكثر من إثنى عشر قرناً،وكانت محفوظة في مكتبة فضيلة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ يعقوب المنصوري ـ دام عـزّه ـ

في مدينة خرمشهر في جنوبيّ إيران.

ولقد أخبرنا الشيخ المنصوري في سنة ١٤٠٢ ـ وبكلّ أسف ـ عن فقده النسخة في الحرب الّتي دارت بين ايران والعراق وكان بدئها سنة ١٤٠٠ والّتي وقعت الهجمات الهدّامة فيها على مُدُن محافظة خوزستان وكان أوّلها مدينة خرّمشهر، وقد دمّروها بعد أن سرقوا مافيها بحيث لم يبق فيها أثر من البيوت فضلاً عن المكتبات والكتب.

والأسف كلّ الأسف على فقد مثل هذه النسخة الّتي بقيت تُحتفظ بها أكثر من ١٢ قرناً وفقدت في أوّل القرن الخامس عشر حيث بدأنا باستحصال نسخ الكتاب والتحقيق الشامل حوله.

وهذه النسخة القيّمة وإن لم يعلم مسيرها ولكن المحتمل قويّاً ـ على ما تُعطيه الشواهد في نظائرها ـ أنّها سرقت ضمن عدد كثير من الكتب والأشياء النفيسة الّتي فَقَدها أصحابها أثناء الحرب. ولذلك نرجو الحصول عليها في المستقبل حيث تخرج من مخابئها.

ومراعاةً للجانب التراثيّ رأيت من الفرض الواجب عليَّ أن أستعرض الأسانيد حول هذه النسخة استبقاءً لذكرها في أنباء التراث وإخباراً لِمَن سوف يحصل عليها من الجيل القادم، ليطمئنّوا بإنطباق الأوصاف الّتي نذكرها هنا على أصل النسخة المُتواجدة بإذن الله تعالى. كما أنّ من المرجوّ أن يُحصل على نسخ منتسخة عن نسخة الأصل إنشاء الله.

وفي هذا الصدد التقيتُ بالشيخ المنصوري ـ سلّمه الله ـ عدّة مرّات في داره بمدينة قم المقدّسة حيث هاجر إليها بأهله بعد حدوث الحرب[٤٦]، وكان التقائي به في السنين ١٤٠٦ و١٤٠٧ و١٤٠٩ و١٤١١ و١٤١٢، وقد استقبلني فضيلته بكلّ

٤٦ ـ ذكر ـ حفظه الله ـ لي أنّه كان قد هاجر بنفسه الى قم للدراسة في الحوزة العلمية منذ سنة ١٣٩٢.

رحـاب وتفضَّل عليّ بالإجابة عن اسئلتي حول خصوصيّات نسخته بطلاقة الوجه وحسن التلاقي.

وطلبتُ منـه في سنة ١٤٠٦ أن يكتب بخطّه المبارك شهادة حول نسخته، فكتب شنهادة موجزة وأعطاني رسالة ابن عمّه الشيخ عبدالمجيد الساعدي التّي كانت تتضمّن معلومات عن النسخة، وكان الشيخ الساعدي في الحياة آنذاك وقد انتقل إلى جوار رحمة الله في سنة ١٤١٠.

وأخيراً حيث كنتُ أضعُ اللمسات الأخيرة في تحقيق هذا الكتاب طلبتُ منه أن يكتب بخـطه شهـادة أُخـرى حول النسخة ويُثبت فيها أهمّ ما تتعلّق بها من معلومات وحقائق.

فأجاب إلى ذلك وكتب بخطّه المبارك شهادة تتضمّن عرضاً شاملاً عن النسخة ومسيرتها التاريخيّه وهي في ٩ صفحات. وأكمل ذلك بشهادة أحد المعمّرين من أُسرته إسمه الحاج ياسين وهو ممّن رأى النسخة مرّات عديدة، وله سابقة طويلة بها.

هذا وقد سألته شفاهاً عن معلومات تتعلّق بالنسخة ممّا لم ير ذكرها ضرورياً في شهادته. وبذلك فقد أُضيفت إلى ما في هذه الشهادات معلوماتٌ أُخرى سمعتها منه ـ حفظه الله ـ مشافهة. وللأهميّة الّتي يختصّ بها هذه الشهادات في الجانب التراثيّ فإنّني سأورد صورة خطوطهم في فصل «النماذج المصوّرة» لتبقى أثراً حيّاً يشاهدها الأجيال بأعينهم.

٦. نصوص حول النسخة

وفيما يلي أستعرض أوّلاً نصّ ما كتبه لي من الشهادة في المرّتين الاولى والثّانية، وبعـد ذلـك أورد نصّ مـّا كـتبـه الحـاج ياسـين ونصّ رسـالـة الشيخ عبدالمجيد الساعدي. ثمّ أردف ذلك بتوصيف كامل للنسخة وما يتعلّق بها وما تحتاج إليه هذه الشهادات من التوضيح.

*** نصّ ما كتبه الشيخ المنصوري في سنة ١٤٠٦ . وسترى صورة الأصل في النموذج ٤٤ :**

بسمه تعالى

إنّ من الأثر العظيم والمعروف هو كتاب جدّنا[٤٧] سليم بن قيس الهلالي رضي الله عنه، ولقد وَصَل هذا الكتاب أباً عن جدٍّ ـ وهو خطّ كوفيّ ـ إلىٰ الحقير، وكان في صندوق من لوحِ آبنوس. وقد كُتِب الكتاب علىٰ جلد غزال وكان محفوظاً عندنا.

وبعد الهجوم العراقيّ على خرّمشهر وحرق جميع ما فيها، كان مِن ضمنها مكتبتنا الّتي تحتوي على ثلاثة آلاف كتاب خطيّة ومطبعيّة.

ويا للأسف كلّها حرقت، وكان من تلك الكتب هو ذلك التراث العظيم، فلا أدري هل حرق ذلك الكتاب أو سرق.

الأحقر يعقوب المنصوري

كتبتُه في تاريخ١٨ ربيع ٢/١٤٠٦ هـ ق،

١٣٦٤/١٢/٩ (الشمسية)

(محل التوقيع)

*** نصّ ما كتبه ـ حفظه الله ـ في سنة ١٤١٢أورد مواضع الحاجة منها وسترى صورة الأصل في النماذج ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣.**

---

٤٧ ـ ستعرف أنّ التعبير بالجدّ عن سليم كان معروفاً بين أُسرته، وإلاّ فسليم يُعدّ خالاً لهم وليس جدّهم. راجع ص ٣٨٥ و٣٩٥ من هذه المقدّمة.

بسمه تعالى

الحمد لمن له الحمد . . . والصلاة على أوحد الخلق أجمع محمد وآله . . .

وبعد، فقد طلب منّي الأخ الفاضل حجة الإسلام والمسلمين الحاج الشيخ محمد باقر الأنصاري ـ دام مجده ـ أن أذكر له ما تيسّر في نقاطٍ عن الكتاب المعروف عندنا بوفاةالنبيّ صلّى الله عليه وآله والإمام عليّ عليه السلام وكذلك الزهراء سلام الله عليها. فأقول وعلى الله أتوكّل، إنّه نعم المولى ونعم النصير، آمين.

١ ـ إنّ الكتاب المعروف عندنا بوفاة النبي صلّى الله عليه وآله والإمام عليّ عليه السلام والزهراء عليها السلام هو كتاب خطّي في جلد، ومعروف ومتيقّن بما لا يتسرّي إليه الشكّ أنّه كتاب سليم بن قيس الهلالي رضي الله عنه.

٢ ـ إنّ هذا الكتاب ـ بما أنّه يحمل التاريخ والسيرة الصحيحة والّذي ينقل الحقيقة بما هي ـ فإنّ الأهل كانوا يعوّلون عليه في قراءة وفاة النبي صلّى الله عليه وآله في اليوم الثامن والعشرين من شهر صفر في كلّ عام وكذلك في وفاة الزهراء سلام الله عليها في اليوم الثالث عشر من شهر جمادي الأولى في كلّ عام وكذلك في اليوم الواحد والعشرين من شهر رمضان وهو يوم وفاة الإمام عليّ عليه السلام.

وهذا العمل كان ولا يزال حتّى حدثت الحرب المدمّرة بين ايران والعراق وخرج الناس وهُم حيارى مذهولين ولم يحملوا معهم حتّى متاع الحياة بل حتّى قوت يوم واحد، وبقيت الدور وما فيها وما جَمَعوا من آثارٍ هامّة أمثال ثروة الكتب الخطّيّة الّتي لا تحصى عند كلّ الناس المتواجدة هناك فإنّ كلّ قبيلة تسكن في تلك المناطق لديها أعظم ممّا لدينا. . . .

٣ ـ إنّ هذه الثروة من الكتب قد حملها أبي عن جدّي وجدّي عن أجداده وآبائه، وكلّ الأهل والأقارب قد شاهدوها وسمعوا قرائتها في المناسبات العديدة وخصوصاً وفاة النبي صلّى الله عليه وآله ووفاة الزهراء عليها السلام والإمام عليّ عليه السلام.

وبما أنّي لا أتمكّن من ذكر كلّ الذين شاهدوا هذه النسخة أكتفي بذكر بعض

الأسماء من الّذين فقدوا الحياة وراحوا إلى روح الله وريحانه، منهم الوالد الخطيب الشيخ يوسف آل رزّاقة المنصوري آل سعد القحطاني، فقد شاهدها وقرأها طيلة حياته في جزيرتنا[٤٨]. والثاني هو الجدّ المرحوم الشيخ الحاج ملاعطيّة آل رزّاقة المنصوري آل سعدالقحطاني، فقد شاهَدَها وقرأها طيلة حياته. وقد سمعتُ قرائة الاثنين وشاهدتُ النسخة عندهم.

ومنهم المرحوم الحاج عيسى فقد كان أمين صندوق الحسينيّة والمكتبة الّتي كانت تحوي على عشرات الكتب الّتي أُعدّت للحسينيّة، وكلّ هذه الكتب خطيّة ولا يوجد فيها كتاب مطبوع سوى القرآن الكريم، وهناك نسخ للقرآن مخطوطة أيضاً ووفيات كلّ الأئمّة عليهم السلام ومقتل الإمام الحسين عليه السلام وكذلك ولادتهم، وكلّها مخطوطة أيضاً.

وبعد وفاته قام نجله الأخ الحاج عبدالمطلب الموجود حالياً في بهبهان شهرك وحدت، القائم حالياً بالحسينيّة الّتي أسماها بالحسينيّة الحيدريّة. ولمّا كان في الجزيرة كان المسؤول عن الحسينيّة والمكتبة والأوقاف التابعة للحسينيّة. وهو أيضاً كان من ضمن ما يحافظ على المجموع، كان يحافظ على وفاة النبي صلّى الله عليه وآله المذكور[٤٩].

والجدّ الحاج ياسين الموجود حالياً في نفس الشهرك المذكور هو الآن يُعدّ من المعمَّرين حيث يزيد عمره على أكثر من مائة وعشرين سنة، وهو في كامل عقله ودرايته، حيث سألته عن كتاب سليم الموجود عندنا فأجاب بما يأتي بعد انتهاء هذه المقدّمة وقد وقّعها بخطّه.

وهذا الكتاب مع الكتب الأُخرى قد توارثوها أباً عن جدّ حتّى وصلت إلينا. ولو لا الحرب .... لكانت الآن نعم التراث المحافظ عليه، ولكن يا للأسف إنّ الحرب وويلاتها جرَّت لهدم هذا التراث القويم والعظيم.

امّا المشاهدين الأحياء والّذين قد سمعوا قرائتها فلااستطيع حصر أسمائهم،

---

٤٨ ـ هي جزيرة مينو حيث كان فيها بيت الشيخ المنصوري قبل انتقاله إلى خرمشهر كما سيجيء بيانه.

٤٩ ـ اي كتاب سليم المعروف بهذا الإسم.

أمّا على سبيل «لا يترك الميسور بالمعسور» فها هم كلّ آل رزّاقة والموجودين في الجزيرة معهم، فأنت لو سألتَ أيّ فرد من آل رزّاقة عن هذا الكتاب المخطوط والمعروف عندنا بوفاة النبي صلّى الله عليه وآله لقال لك: انّه من التراث القديم وهو كتاب معروف لسليم بن قيس الهلالي رضي الله عنه. وغالبيّة آل رزّاقة متواجدة الآن في بهبهان شهرك وحدت.

أمّـا النسـخ المكتـوبة على هذه النسخة فهي عند كلّ الطائفة المعروفة ببني منصور أو آل سعد وهم في العراق وايران. لكن بعد تفحّصي عن النسخ الأُخرى فمنهم من لم يساعدني الحظّ على الوصول اليه وهم أهلنا في العراق، وأمّا الّذين في ايران فمن سوء الحظّ أنّهم يسكنون على الحدود في الحويزة وغيرها.

وكما قد ذكرتُ في رسالتي الّتي وجّهتُها إلى نجل العمّ الشيخ الحاج عبدالمجيد الساعدي الجلاليّ حيث أجاب بأنّ الويلات الّتي أصابت عمومتنا هناك لم تتركنا وكما حدث لمكتبتكم حدث لنا أيضاً ولم يبق لنا ولا كتابٌ واحد من مئات الكتب الموجودة عندنا.

وعـلى كلّ لا يفقد الأمل بل وهناك بعض يقيني أن توجد بعض النسخ الّتي خطّت على النسخة الأصليّة، وحتّى نسختنا نحن، لأنّ هناك بعض يقيني وصل عندنا الآن، أي إنّ أكثر من ثمانين بالمائة (٨٠٪) إنّ جميع الكتب ـ إن لم نقل وإلاّ بعضها ـ قد سرق قطعاً. فقد جاءتني بعض كتبي عن طريق البريد حاملة عنوان بلدة بوشهـر الايرانيّة. فما يُدرى ... في يوم تأتي فيه النسخـة الأصليّة من بلدة أُخرى! نأمل ذلك.

٤ ـ إنّ نسبتنا مع سليم بن قيس الهلالي، فقد أكدّ الكثير من المؤرّخين أنّ الجد الأكبر وهو سهل بن سعد الساعدي الصحابيّ المعروف ـ رضوان الله عليه ـ قد تزوّج ببنت قيس والـد سليم، وهي أوّل زواج معـروف ومشهـور في مسجـد الـرسول وبحضـوره وعـلى يده صلّى الله عليه وآله وقد وردت الروايات الكثيرة بنبأ زواجها وأكثـرهـا الروايات التي تقول: قامت إمرأة في مسجد الرسول صلّى الله عليه وآله فقالت: يا رسول الله زوّجني. فقد تزوّجها سهل جدّنا رضوان الله عليه وقد ولدت له

الولدين هما عفان بن سهل وعبّاس بن سهل، وأُمّهم هي جمّانة بنت قيس الهلالي، وهي وسليم بن قيس شقيقان. فعلى هذا يكون سليم بن قيس خالاً لعباس وعفّان نجلي سهل بن سعد رضوان الله عليهم أجمعين.

وإنّ عفّان هو جدّنا وكذلك العبّاس هما الجدّان لكلّ ال سعد وبني منصور وآل رزّاقة وغيرهم من هذه القبيلة الكبيرة. ولهذا كلّ من كتب عن النسخة الأصليّة يقول: «كتاب جدّنا سليم بن قيس رضوان الله عليه»، ثمّ يشرع بكتابة الكتاب.

وقبائلنا كثيرة جدّاً فقد وصل عددهم في ايران إلى ستّين ألف نسمة فقط رجال دون نساء وأطفال . . .

هذا وإنّ حفظ الإمانة واجب فلا يجوز ولا أجوّز لأحد التصرّف بزيادة كلمة أو نقصانها أوتغيير حتّى ولو حرف واحد أو إبدالها.

كتبتها في قم المقدسة دار هجرتي من بلادي في اليوم الرابع من شهر ربيع المولود سنة اثنى عشر بعد الأربع مائة والألف للهجرة النبويّة على مُهاجرها آلاف التحية.

يعقوب آل رزاقة المنصوري ال سعد القحطاني

(محل التوقيع)

أقول: انتهى رسالة الشيخ المنصوري ـ دام مجده ـ وقد أجاز لي حذف المواضع الّتي ليس ايرادها من الواجب حيث أُوضح كلّ ذلك فيما يأتي. إلاّ انّي جعلت في تلك المواضع ثلاث نقاط ليعلم موضع الحذف، وسأعرض صورة الرسالة بعينها في النماذج المصورة حفظاً للأمانة.

*** نصّ ما كتبه الحاج ياسين ـ حفظه الله ـ في سنة ١٤١١، وسترى صورة الأصل في النماذج ٥٤، ٥٥.**

بسم الله الرحمان الرحيم

نعم، إنّي الحاجّ ياسين بن المرحوم الحاج داود بن المرحوم علي بن المرحوم ياسين بن المرحوم علي بن المرحوم حسين بن المرحوم محمّد

بن المرحوم جاسم الخير بن هاشم على الغراف ابن اقباش بن سعد بن صمد بن حسن زينة السلف بن منصور بن حسن كرم الله بن رمل بن حماد بن دهيم الدهمان ابن عفان بن سهل بن سعد الساعدي رضوان الله عليهم أجمعين.

وبما أنّ الإسلام أعطى للمرأة حقّها، ولنا الفخر أن نقول: انّ الامّ العظيمة حليمة الساعديّة رضوان الله عليها مرضعة الرسول محمد صلّى الله عليه وآله. وكذلك الجدّة جمانة بنت قيس وهي أُخت سليم بن قيس الهلالي رضوان الله عليهم أجمعين.

فقد حملتُ كتاب وفاة النبي والزهراء وعلي عليهم الصلاة والسلام وعلى جميع آلهم. وهذا الكتاب هو المتوارث عن جدّنا سليم بن قيس الهلالي رضوان الله عليه.

وقد سمعت قرائته من خطبائنا في مناسبات وفاة النبيّ صلّى الله عليه وآله وهو اليوم الثامن والعشرين من شهر صفر، والثلاثة عشر من شهر جمادي الاولى وهو وفاة الزهراء سلام الله عليها، وفي الواحد والعشرين من شهر رمضان المبارك وهو وفاة إمامنا عليّ عليه السلام.

ومع كلّ الأسف فقد خسِرنا هذا التراث بسبب الحرب العراقيّة الايرانيّة، كما خسرنا غير هذا التراث من كُتُب خطيّة أُخرى.

وقد طلب منّي الشيخ يعقوب نجل الملاّ الشيخ يوسف رحمه الله أن أكتب شهادة في هذا الباب لابدّ أن تكون قصيرة لأنّ بعض المؤمنين طلب منه لأنّه يُحقّق كتاب

الجدّ سليم رضوان الله عليه، أرجو أن تكون كافية.

الثامن عشر من شهر ذي الحجة الحرام يوم عيد الغدير سنة ألف وأربعمائة وأحد عشر الهجريّة. ببهبهان، شهرك وحدت.

ياسين بن داود آل رزّاقة المنصور السعد القحطاني

(محل التوقيع)

***نصّ رسالة الشيخ عبدالمجيد الساعدي الهلالي إلى الشيخ يعقوب المنصوري.**

أورد هنا مواضع الحاجة وسترى صورة الأصل في النموذج ٥٦.

بســمــه تعــالى

تحيّة وُديّة إلىٰ حضرة الأخ الــعــزيز الــشــيخ يعقوب المنصوري.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

أخي، سؤالكم عن وضع كتاب جدّنا سليم بن قيس رضي الله عنه، إعلم إنّ الّذي جرى على مكتبتكم الحاوية لأعظم أثر لنا ولكم وهو أصل الكتاب المذكور، هو أيضاً جرى على مكاتبنا. فإنّ الصداميّين لّما هجموا على الخفـاجيّة وضواحيها وهي البُسيتين والحويزة حرقوا جميع المكاتب الشخصية والعامّة، وكان من جملة الكتب هو الأثـر العـظيم، ولم يبق عنـدنـا إلّا الدرع والسيف والخاتم حيث هو أثر الطائفة جميعاً...

فيا أخي، إعلم إنّ آخر أثر يوجد هنا في ايران هو هذا الكتاب الثمين، فإن منَّ الله علينا ووصلنا إلى العراق إنشـاء الله نستنسـخ من الكتب الأربعـة المـوجودة عند المظفّريين والمنصوريين والساعديين والهلاليّين هناك

.... ثمّ أخي العزيز، قد ذكرتم في الرسالة عن رواية كفر أبي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وأنس وسعد بن أبي وقّاص، الّتي هي في آخر الكتاب والمنصوص عليها بهذا اللفظ: «هذا ما خطّه بيده أبان عن لسان سليم: انّ القـوم - وهم أبوبكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وأنس وسعد وعبدالرحمان بن عوف - شهدوا على أنفسهم عند مماتهم أنّهم ماتوا على ما مات عليه آبائهم في الجاهليّة الخ».

في النصّ المـذكور هو: «هذا ما خطّه بيده أبان» وليس «ما رواه»، وهذه الرواية عندي مخطوطة بيدي عن كتابنا الّذي عندنا.... ويا للأسف حرق ضمن الكتب الأُخرى... والسلام عليكم.

أخوكم مجيد الساعدي الهلالي

كتبته في ٢٠ محرم الحرام ١٤٠٦ هـ ق

(محل التوقيع)

وصف النسخة بالتفصيل

*أقول: إليك فيما يلي تعريف شامل لنسخة الشيخ المنصوري يُمثّل لك مختلف جوانبها. واستخرجت ذلك من هذه الشهادات الأربع بالإضافة إلى ما سمعته منه - دام مجده - مشافهةً. وهو يتضمّن بيان أربعة أُمور:

١ - وصف النسخة.

٢ - محلّ النسخة.

٣ - الشهادات برؤية النسخة.

٤ - نسبة المنصوريّين إلى سليم.

الأمر الأوّل: وصف النسخة

الف ـ من الجهة الفنيّة

نسخةٌ كُتبت بخطّ كوفيّ في أوراق من جلد الغزال. وهي في قطع الرحل الكبير وينوف أوراقها على ١٥٠ ورقة، وكلّ صفحة تتضمّن ١٤ إلى ١٥ سطراً. ولها غلاف ضخم من الجلد. والمتن مكتوب على طول الصفحات لا عرضها.

وكان يحتفظ بالنسخة في صندوق من لوح آبنوس أُدرج فيه نقاط الفضّة. وكان طول الصندوق حدود متر واحد وعرضه أقلّ من ذلك في ارتفاع حدود ٣٠ سم وكان في الصندوق كُتُب مخطوطة أُخرى وأشياء قيّمة أيضاً.

ب ـ من جهة المحتوى العلميّ

ـ كانت النسخة تنقسم إلى ثلاثة أجزاء، وفي آخر كلّ جزء خاتمة يبدء الجزء التالي بعدها.

ـ الأحاديث مسردة بشكل مضبوط بالزمان والمكان.

ـ انّ النسخة كانت منتسخة على نسخة أبان بن أبي عيّاش، ولم تكن نسخة أبان نفسها على ما كانت تعطيه القرائن الموجودة فيها.

ـ كان يوجد في بعض المواضع كلمة «هذا ما خطّه أبان عن لسان سليم»، وهذا يعطي أنّ أباناً أضاف إلى نسخة كتاب سليم بعض ماسمعه عن سليم مشافهة أيضاً مثل الفقرة الّتي نقلها الشيخ الساعدي في شهادته الآنفة الذكر.

ـ كان على بعض المواضع ما يعطي إنّ أباناً حقّق حول بعض أحاديث الكتاب معلومات وكتبه بذيلها مع الإشارة إلى أنّها زيادة منه وليس من كلام المؤلّف سليم.

ـ كان على هوامش النسخة شيء من تاريخ حياة سليم ووفاته وشيء من مسيرة الكتاب التاريخيّة طيلة القرون وذلك بصورة موجزة.

ولقد قال لي الشيخ المنصوري: «إنّه لم يبق في ذاكرتي من أحاديث النسخة كثيرٌ، وستكتب أحاديث النسخة من أوراق متشتّتة هنا وهناك الّتي نسخت عن نسخة الأصل انشاء الله. وقد قام مجموعٌ من الإخوة الكرام بجمع هذه الاوراق من

أصحابها مع حفظ الإرجاع إليهم بعد النسخ، وسيكون المجموع نسخة واحدة إن شاء الله تعـالى حيث أنّ بعض المؤمنين قديماً وحديثاً كانوا يأتون لكتابة بعضها أو كلّها، وهذا ما يبعث الأمل في جمع ما تشتّت من هذا التراث العظيم، كما وإنّي أيضاً قائم بهذا المجهود».

وذكر الشيخ المنصوري من نماذج ما بقي في ذاكرته من أحاديث النسخة رواية بيعة الإمام علي عليه السلام وصرّح بأنّ النص في النسخة كان هكذا حرفيّاً:

«قام رسول الله صلى الله عليه وآله في وقت الظهيرة وأمر بنصب خيمة وأمر علياً عليه السلام أن يدخل فيها، وأوّل من أمرهم رسول الله صلى الله عليه وآله هما أبو بكر وعمر. فلم يقوما إلّا بعدما سألا رسول الله صلى الله عليه وآله: هل من أمر الله هذه البيعة؟ فأجابهما: نعم من أمر الله جلّ وعلا، واعلما أنّ من نقض هذه البيعة كافرٌ ومن لم يطع عليّاً كافر، فإنّ قول عليّ قولي وأمره أمري. فمن خالَفَ قول عليّ وأمره فقد خالفني.

وبعد ما أكّد عليهم هذا الكلام أمرهم بالإسراع في البيعة. فقاما ودخلا علىٰ عليّ عليه السلام وبايعاه بإمرة المؤمنين. وقال عمر عند البيعة: بخ بخ لك يا عليّ، أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة. ثمّ أمر رسول الله صلى الله عليه وآله سلمان وأبي ذر بالبيعة فقاما ولم يقولا شيئاً... الخ».

وقد مرّ نموذجاً آخر من محتويات النسخة في رسالة الشيخ الساعدي.

الأمر الثاني: محلّ النسخة

نقل الشيخ المنصوري عن والده أنّ الطائفة اشترطت فيما بينها أن تكون

النسخة في كل عصر محفوظة عند أعلم علمائها. وفي القرن الأخير ـ حيث تكثّرت شُعب قبائل الطائفة ـ اتّفقت آرائهم على أن يبقي أصل النسخة عند قيادة الطائفة وأن يستنسخ عليها أربع نسخ أُخرى تبقي عند القبائل الأربعة الأصليّة من شُعب الطائفة وهم المنصوريّون والمظفريّون والساعديّون والهلاليّون، والجميع يسكنون الحدود الايرانية العراقيّة، وقد مرّ الإشارة إلى ذلك في رسالة الشيخ الساعدي أيضاً.

ونقل الشيخ المنصوري عن الحاج ياسين إنّه نُسخت عن النسخة الأصليّة أكثر من الأربعة المذكورة. والظاهر أنّها إشارة إلى ما انتخبها كلٌ منهم عن النسخة لا مجموعها.

فعلى ذلك القرار الّذي اتّفقوا عليه بقيت النسخة الأصليّة عند جدّ الشيخ المنصوري الملاعطيّة وقد توارثها عن أجداده حيث لم يخرج قيادة الطائفة من هذا البيت إلى اليوم. ثمّ انتقلت النسخة الى والده الملا يوسف، وأخيراً انتقلت إلى الشيخ المنصوري عن والده في حياته، وقد التحق الملا يوسف إلى جوار رحمة الله في سنة ١٤٠٩.

وقال لي الشيخ المنصوري: «إنّه كما أعلم أنا وأنت بأصابع أيدينا كذلك كانت الطائفة يعلمون بانتقال النسخة إلينا ووجودها عندنا».

وكانت دار الشيخ المنصوري تقع في جزيرة مينو الواقعة في وسط أرونـد رود (شطّ العرب)[٥٠] وكانت النسخة محفوظة عنده في البناء الّذي يضمّ الحسينيّة والبيت في الجزيرة.

ولّما انتقل الشيخ المنصوري من الجزيرة إلى مدينة خرّمشهر وسكن في قرية «الجُدَيدة» بالقرب منها ـ حيث سكنها عدد كبير من عمومته ـ نقل النسخة معه إلى المحلّ الجديد وكانت محفوظة عنده هناك. وذكر لي أنّه كان بصدد تأسيس مكتبة بإسم

---

٥٠ ـ لا بأس أن أورد هنا كلام الشيخ المنصوري عن إسم الجزيرة لبعض الترابط بينه وبين محل النسخة سابقاً. قال: إنّ اسم الجزيرة كان أوّلاً «مُحيِّلة»، ثمّ حكمها بيت أنس فسُمّيت «جزيرة بيت أنس»، ثمّ جاء دور الشيخ صلبوخ وابنه عبدالله فسمّيت «جزيرة عبدالله الصلبوخ». ثمّ سمّيت بعد ذلك «جزيرة مينو» منذ ربع قرن تقريباً. راجع كتاب «خليج فارس» للإقتداري: ص١ و١٦٧.

«مكتبة الإمام عليّ عليه السلام العامّة» لنقل جميع كتبه المطبوعة والمخطوطة إليها صيانةً لها وكان قد هيّئت الأسباب لذلك إلاّ أنّ حادثة الحرب في سنة ١٤٠٠ أوجبت مغادرته منها بأهله من دون إن يتمكّن من نقل النسخة معه ولا نُسخ أُخرى نفيسة أيضاً ولا أيّ شيء آخر حتّى متاع البيت ولا قوت اليوم.

ولذلك فلم يُعرف لها خبر بعد ما فقدت عن محلّها في الدار الواقعة في قرية الجديدة بالقرب من خرّمشهر. ولا شكّ أنّها سُرقت في الأيّام الأولى من الحرب ولا ندري ما ذا صنع بها بعد ذلك.

وربّما يتساءل: كيف لم يُصاحب الشيخ المنصوري معه هذه النسخة النفيسة عند مُغادرته البلد مع الإهتمام الوافر من الطائفة بشأنها؟ ولا شكّ أنّ الناظر من بعيد لا يُمكنه تصوير ما جرى عند نزول المصائب والحوادث الخطيرة، ولذلك سألت نفس هذا السؤال عن الشيخ المنصوري فأجابني بما يلي:

أخي، كيف أصف حالة ما إن ذكرتُها إلاّ هاج القلب واضطربت المفاصل، وحقّاً إنّها كانت صورة مُصغَّرة عن الحشر. فقد قلتُ فيها أبياتاً، منها:

ويوم دهانا ليتَه لم يَمر بنا ... كنفخة إسرافيل نادى إلى الحشر
وكيف انبعثنا هذه شرّ حالة ... من القبر قُمنا أم نرّد إلى القبر
فهذه خلق الله حيارى كأنّها ... سُكارى وما مرّت بهم لَذّة السكر
وكَم حُرّة مِن شدّة الروع أذهلَت ... وكم من رَضيع ماتَ والأمّ لا تدري
فهذه حالي واللهيب يحوطنا ... من الجوّ، من البحر يتلى ومن برّ
خرجنا وكان الموت أمراً محتّماً ... علينا ومِن أين النجاة فلا ندري

انتهى كلامه في جواب السؤال المذكور.

ثمّ إنّ بعض كتب مكتبة الشيخ المنصوري روجعت إليه أثناء الحرب وبعدها عن طريق البريد من دون تعيين عنوان المُرسلين لها. وبذلك حصل له الاطمئنان بعدم حرق جميع مكتبته وأنّ النسخة ما حرقت ولا تلفت بل هي مسروقة قطعاً.

وعلى هذا فلا شكّ أنّه سيظهر يوماً إمّا بإرجاعها إلى أصحابها الشرعيّين أو

بعرضها في أسواق الكتب المخطوطة أو إهدائها إلى إحدى خزائن المخطوطات.

الأمر الثالث: الشهادات برؤية النسخة

لقد مرّ في ما أوردناها من النصوص إشتهار النسخة بين الطائفة أجمع، وذلك لأنّ مؤلّفها سليم بن قيس هو خالهم من جهة أبيهم وسنذكر بيان ذلك. ومرّ ايضاً أنّه قد رآها عددٌ كبير من أفراد الطائفة، وانّ أكثرهم قد انتقلوا بعد حدوث الحرب إلى مدينة بهبهان الايرانية وهم متواجدون الآن هناك. وإنّي أورد فيما يلي نبذة مما تدلّ على مشاهدة النسخة.

أوّلاً: ذكر الشيخ المنصوري انّه طالع النسخة أكثر من مرّتين بالإضافة إلى مراجعاته الكثيرة.

ثانياً: ذكر أيضاً أنّ الطائفة كانوا يجتمعون ثلاثة أيّام في كلّ سنة ويأتون بالصندوق الّتي تحوي النسخة ويستخرجونها منه ويتبرّكون بقرائتها بحضور الجمع، ثمّ يرجعونها إلى الصندوق إلى الموعد الآخر. وكان ذلك في ٢٨ صفر و١٣ جمادي الأولى و٢١ رمضان. وكان هذا المرسوم مستمرّاً إلى زمان وقوع الحرب، ولذلك اشتهر أمر النسخة بين الطائفة.

ثالثاً: إنّ روايات النسخة كانت تُقرأ على المنابر وعند ذكر مصائب أهل البيت عليهم السلام في الجزيرة المذكورة وفي ساير المواضع الّتي كان يسكنها عددٌ من أفراد الطائفة في تلك المناطق. وكانت تُستند عند القراءة إلى هذه النسخة، وبذلك فقد سمع ذكرها كثيرٌ ممّن لم يرها. كما أنّ الخطباء منهم كتبوا عن النسخة فقرات انتخبوها من بعض أحاديثه للقراءة في المجالس ولا شكّ أنّها موجودة اليوم وإن لم نعلم مكانها.

رابعاً: ذكر الشيخ المنصوري أنّ والده الملاّ يوسف كان يقرأ أحاديث النسخة في مجالسه طيلة حياته وكذلك جدّه الملاّعطيّة، وأنّه سمع قرائتها بنفسه.

خامساً: إنّ ممّن شاهَدَ النسخة ـ ممّن له سابقة طويلة بها ـ هو الحاج عبدالمطلب والحاج ياسين الموجودين حاليّاً في بهبهان، وقد مرّ عليك نصّ ما كتبه

الحاج ياسين.

سادساً: إنّ الوجه في عدم اطلاع غير الطائفة على هذه النسخة حرصهم الكثير على إخفائها وكتمان خبرها، حتّى أنّ الشيخ المنصوري ذكر أنّه كان في هذه الأيّام الأخيرة ـ قبل الحرب ـ بصدد أخذ صورة عن النسخة إلّا أنّ ذلك كانت منوطة بإجازة كبراء الطائفة وأنّهم ما وافقوه على ذلك. وذكر أنّه سمع بوجود صورة عن الصندوق الذي كانت النسخة فيه ولم يحصل عليها حتّى الان.

الأمر الرابع: نسبة المنصوريّين إلى سليم

إنّ سليم بن قيس يكون خالاً لهذه الطائفة من جهة أبيهم، ولكنّهم يتبرّكون باستعمال كلمة «الجدّ» عند ذكره رحمه الله واشتهر كذلك فيما بينهم.

وقد مرّ في النصوص أنّ نسب الطائفة ينتهي إلى سهل بن سعد الساعدي الصحابيّ المعروف، وأنّه قد تزوّج باخت سليم وهي جمّانة بنت قيس الهلاليّة وأنّها ولدت له ولدين هما عفّان وعبّاس. وهما الجدّان لكلّ من بني السعد وبني منصور وآل رزّاقة وآل ماضي وآل سالم وآل سلمان الموجودين في المنطقة. فسليم يكون خالاً لهم لأنّه أخو جمانة جدّتهم من جهة والدهم.



هذا غاية ما حصلت عليها من معلومات حول هذه النسخة العتيقة القيّمة.

وممّا اطمئنّ به أنّ النسخة سوف تظهر ويراها المهتمين بشؤون التراث من الجيل الحاضر أو القادم.

وإنّني بهذا الاستعراض قد أدّيت واجبي في شأن هذه الأمانة العظمى بايصال الحقائق إلى الأجيال، فلعلّ الله يسهل علينا أو عليهم الحصول على النسخة والتبرّك برؤيتها انشاء الله.

المقارنة بين النسخ والتوافق الكلّي بينها

إنّ بين نسخ الكتاب توافقاً كليّاً من حيث المحتوى. فنسخ النوع «الف» تنطبق تماماً على نسخ النوع «ب» إلاّ في خمسة أحاديث زيدت في آخر نسخ النوع «الف» وحديثين في اوائلها، وفي ترتيب الأحاديث يوجد بينهما اختلاف يسير. وأمّا نسخ النوع «ج» فهي تشترك مع «الف» و«ب» في عدّة من الأحاديث كما أنّها تشترك معها في بعض ما يختصّ به كل واحد منهما. وأمّا نسخة النوع «د» فهي تنطبق على النوع «ب» إلاّ في الحديث ٣٥ الذي لا يوجد في «د». ويظهر عند الملاحظة الدقيقة أنّ الجميع (الف وب وج و د) يرجع إلى اصل واحد.

ومع ذلك فإنّ قدم الكتاب أوجب اختلاف نُسخه، وذلك أنّه مرّ عليه حدود ١٤٠٠ سنة واستنسخت منه نُسخ كثيرة طيلة القرون وكرّرت المقابلة والقرائة والسماع بين نُسخها، و عاش ظروفاً من التقيّة وساير الحوادث الّتي أوجبت الإختفاء به أو عدم إمكان إبراز جميعه . وكلّ ذلك أدّى إلى الإختلاف بين النسخ .

كتُب سُليم أو كتاب سُليم

قبل الشروع في بيان كيفيّة الإختلاف بين النسخ لابدّ أن اُشير إلى نكتة هامّة حول أنّ سليم كان له كتاب واحد أو كان هناك عدّة كتب لسليم فأقول:

قال العلاّمة الطهراني في الذريعة ج١٧ ص٢٧٦ : «الظاهر أنّ له (اي لسليم) كُتُب، فإنّه قال لأبان: إنّ عندي كُتباً سمعتُها من الثقات وكتبتها. وقال أبان: عرضت ذلك أجمع على عليّ بن الحسين عليه السلام. ويرشد إلى تعدّد كتاب سليم أيضاً ما ذكره إبن اُذينة في سند غالب نُسخه: ثمّ دفع إليّ أبان كُتُب سليم، بصيغة الجمع». وقال في الذريعة (في نفس الصفحة) في بيان نسخ النوع «ج»: «وظاهر قوله في هذه النسخة المكتوبة في ٦٠٩ [وجدتُ نسخة اُخرى تعزى إلى سليم] أنّ لسليم بن قيس كتابان أحدهما ما كتبه أوّلاً وكتب تاريخ فراغه، وثانيهما النسخة الأُخرى الّتي تعزى إلى سليم».

أقول: أمّا ما يُعطيه قول صاحب الذريعة من أنّه كان لسليم كُتُباً متعدّدةً فلا شاهد عليه، فإنّ كلمة «كتب» في قول سليم إنّما هو بمعنى المكتوبات ظاهراً وليس جمعاً للكتاب المعنيّ به ما بين الدفّتين، وكثيراً ما نرى استعمال كلمة «الكتاب» بمعنى المكتوب والرسالة في الروايات.

ويؤيّد ذلك ما في النوع «د» من النسخ في هذه الفقرة: «ثمّ دفع إليّ أبان بن أبي عيّاش الكتب الّتي كتبها عن سليم بن قيس» فإنّ قوله «كتبها عن سليم» يُشير إلى أنّ «الكُتُب» هنا بمعنى المكتوبات.

كما يؤيّده قول سليم: «سمعتها من الثقات» فإنّ هذه الكلمة ممّا يقال بشأن عدّة روايات بأجمعها لا عدّة من الكتب الّتي ألّفها المؤلّف.

وأمّا قول أبان «عرضت ذلك أجمع» فلا يُنافي أن يكون مراده جميع النسخة الواحدة كما يؤيّده كلمة «ذلك» المشار بها إلى الكتاب بعد ما ثبت المراد من «الكتب» في الكلام المتقدّم.

وأمّا قول إبن أُذينة «كُتُب سليم»، فبقرينه كلام سليم المتقدّم يظهر أنّ المراد به أيضاً المكتوبات. ويؤيّد ذلك أنّه ذُكر هذه الكلمة في عدّة من النسخ بصورة «كتاب سليم»، ولعلّ منشأ هذه الشبهة تصحيف كلمة «كتاب» بـ «كتب» في الكتابة باسقاط الالف هكذا: كتٰب كما أنّه في الخطّ الكوفي هكذا: كتاب.

ويؤيّد جميع ذلك قول إبن اذينة في آخر كلامه: «فهذه نسخة كتاب سليم» حيث لم يقل «نُسخ كتب سليم»، فهذا صريح في أنّه كان كتاباً واحداً.

ويظهر جميع ما ذكرتُ بالدقّة في مضامين مفتتح كتاب سليم، بالاضافة إلى أن كلام العلاّمة الطهراني ليس إلاّ مجرد استظهار واحتمال.

وأمّا ما في النوع «ج» (المكتوب سنة ٦٠٩) من قوله: «وجدتُ نسخة أُخرى تعزى إلى سليم»، فلا دلالة له على المقصود لأنّ كلمة «نسخة» تدلّ على أنّ الكاتب وجد نسخة أُخرى من كتاب سليم لا أنّ سليم ألّف كتابين.

نعم، بما أنّ واحداً من أحاديث ثاني النسختين الّتي وجدها الكاتب لم يتكرّر في الأولى، لذلك يمكن احتمال تعدّد الكتابين الّذي يحكي عنها تعدّد النسختين من

حيث المحتوى. وربّما يؤيّد ذلك كلمة «تعزى» في كلام الناسخ حيث يُشير بذلك إلى أنّ هذه النسخة غير الأولى المنسوبة إلى سليم. ولكن هذا كلّه لا يخرج عن حدّ الإحتمال.

وبالجملة فالّذي ظهر لي خلال الدراسة حول النسخ أنّ الكتاب الّذي ودّعه سليم إلى أبان لم يكن إلّا كتاباً واحداً، وكان يتضمّن مجموعة من الروايات في الحديث والتاريخ وقد جَمَعها بين الدّفتين وأعطاها أباناً. وما عرض على كتابه من السقط والتصحيف فإنّما حدث ذلك بعد ما تداول نسخه بصورة كتاب واحد معيّن معروف.

ثمّ إنّ من المحتمل قويّاً عندي أنّ أصل كتاب سليم كان أكثر من القدر الموجود منه بأيدينا ويؤيّد ذلك ثلاثة أُمور:

الف ـ إنّ في الحديث ٥٨ من كتاب سليم يقول أبان: «فقال الحسن (البصري): والله لقد سمعت في علّي حديثين ما حدّثتُ بهما أحداً قطّ. فحدّث (الحسن) بتسليم الملائكة عليه وحديث يوم أُحد، فوجدتُهما في صحيفة سليم بعد ذلك يرويهما عن عليّ عليه السلام أنّه سمعهما منه».

أقول: إنّي تفحصت نسخ كتاب سليم الموجود بأيدينا فلم أجد هذين الحديثين اللّذين يذكر أبان أنّه وجدهما فيه. وهذا يدل على وجودهما في نسخة الأصل وسقطهما من النسخ الموجودة.

ب ـ إنّ النوع «ج» من النسخ ـ المتضمّن لعدة أحاديث لا توجد في «الف» و«ب» و«د» ـ مخرومة الأوّل وناقصة الآخر، وبذلك يبقى احتمال وجود عدد آخر من روايات سليم في القدر الساقط منه، حيث لا علم لنا بالقدر الساقط من النسخة. نعم، يحتمل أن يكون القدر الساقط هو ساير الأحاديث الموجودة في «الف» و«ب» و«د».

والرجاء أن نحصل نحن أو من يأتي بعدنا على نسخة كاملة من النوع «ج» حتّى نعثر بذلك على عدة أُخرى من أحاديث كتاب سليم.

ج ـ قد مرّ أنّ أحاديث سليم الموجودة في كتب القدماء ـ مما لا يوجد في كتابه والّتي أوردناها بعنوان المستدركات ـ قد تضافرت القرائن على أنّهم نقلوها عن

كتابه[٥١]، وهذا يكشف عن سقط قطعة أُخرى من أحاديث كتاب سليم عن النسخ الموجودة.

ولكن هذه الأسقاط لا تضرّ بإتقان النسخ الموجودة، حيث أنّا نطمئن بعدم وقوع الزيادة ولا الخلط ولا التدليس في هذا القدر الموجود منه وقد ثبت إحكامه من مختلف الجهات العلميّة والفنيّة، وبقينا ننتظر الحصول على القدر الساقط منه.

وإذ قد حصلنا على النوع «ج» واستقصينا ساير أحاديث سليم الّتي لا توجد في كتابه[٥٢]، فإنّا سوف نطمئن مرة أُخرى من الحصول على القدر الأعظم من الكتاب.

كيفيّة اختلاف النُسَخ

إنّ نسخ الكتاب تختلف من جهات أربع:

الف ـ السند المذكور في مفتتح الكتاب.

ب ـ ترتيب أحاديث الكتاب.

ج ـ عدد أحاديث الكتاب.

د ـ الزيادة والنقصان في العبارات.

الف ـ السند المذكور في مفتتح الكتاب

لقد مرّ تقسيم نسخ الكتاب إلى ستّة أنواع وكانت لِثلاثة منها أسناد تخصّها. ففي النوع «الف» ينتهي الأسناد إلى عمر بن أُذينة، وفي النوع «ب» إلى معمر بن راشد، وفي النوع «د» إلى إبراهيم بن عمر اليماني.

وقد مرّ أنّ أبان بن أبي عيّاش لم يُناوِل الكتاب إلّا لعمر بن أُذينة، وأمّا معمر وإبراهيم فإمّا أنهما شاهدا كتاب سليم في يد إبن أذينة، أو روياه عن أبان سماعاً من

---

٥١ ـ راجع ص ١١٨ من هذه المقدّمة.

٥٢ ـ راجع مستدركات أحاديث سليم في ص ٩٣١ من هذا الكتاب.

دون مناولة[٥٣].

فالإختلاف في أسناد النسخ يرجع إلى تعدّد أسناد الكتاب الأمر الّذي لا يزداد الكتـاب به إلّا إحكاماً حيث أنّ تعدّد الطرق وتكثّر الأسانيد يضاعف الإطمئنان باتصال الكتاب إلى المؤلّف وصدوره عنه.

ب ـ ترتيب أحاديث الكتاب

هنـاك اختـلاف في ترتيب الأحـاديث في نسـخ النـوع الواحد كما يوجد الإختلاف في ذلك بين أنواع النسخ.

أمّا الإختلاف بين نسخ النوع الواحد فليس بشكل يُعبأبه، وجميع مواردهـا نشأ من تقديم بعض الأوراق في النسخ أو تأخيرها أو إدخال ما في نسخة أُخرى في تلك النسخة وقد صرّح بذلك ناسخيها في عدد من الموارد.

وأمّا الإختلاف بين أنواع النسخ، فنُسخ النوع «الف» تشابه نسخ النوع «ب» في ترتيب أكثر أحاديثها وإنّما يختلف عنها في ستّة أحاديث وهي ٣، ٩، ٢٤، ٣٦، ٤٢، ٤٨، وأمّا نسخ النوع «ج» فبينهـا وبين نُسخ «الف» و«ب» اختلاف ليس باليسيرولذلك لم يمكننا إدراج ما يتفرّد به «ج» بين أحاديث «الف» و«ب» كما تراه في الجدول في الصفحة الآتية. وأمّا نسخة النوع «د» فهي تنطبق على النوع «ب» إلّا في الحـديث العاشر الّذي وقع خامس أحاديثها.

ولعـلّ العلّة في اختلاف النسخ من جهة الترتيب أنّ رواية الكتاب كان في بعض الموارد اعتماداً على الحفظ فَحصل التقدّم والتأخّر عند النقل، أو أنّ أحد الرواة رتّب أحاديث الكتاب حسب ذوقه.

نعم اختلاف الترتيب في النوع «ج» لا يقبل هذه الوجوه، ولعلّ الوجه فيه ما سنذكره في اختلاف النُسخ من جهة عدد الأحاديث.

ج ـ عدد أحاديث الكتاب

يختلف عدد أحاديث الكتاب في الأنواع الأربعة كما يختلف في نُسخ كل نوع

٥٣ ـ راجع ص ٢٩٦ من هذه المقدّمة.

أيضاً. وبيان الإختلاف بين الأنواع الأربعة هكذا: النوع «الف» يحتوي على ٤٨ حديثاً والنوع «ب» يحتوي على ٤١ حديثاً كلّها موجودة في «الف»، والنوع «ج» يتضمّن ٣٩ حديثاً يوجد ١٧ حديثاً منها في نوعي «الف» و«ب». وأمّا النّوع «د» فهي تتضمّن ٤٠ حديثاً كلّها موجودة في النوعين «الف» و«ب»، وأمّا الاختلاف بين النسخ في كلّ نوع فهو يسير لا يُعبأبه إلاّ ما يُرى في بعض نسخ النوع «ب» وهي النسخ ١٦ و١٧ و٢٥، حيث تفقد ١٩ حديثاً ممّا توجد في ساير نُسخ هذا النوع.

ولعل السبب في هذا الاختلاف بين النسخ أنّ الكاتب ترك النسخة ناقصة ولم يتمّها فكتب إلى نصف النسخة أو أكثر ولم يسمح له الوقت أو لم يجدّ في القيام بإتمام النسخة، فبقيت كذلك ووصلت إلينا ناقصة.

ومن جملة الأسباب أنّه قد يسقط ورقات من النسخة ولا يطّلع الناسخ عليها فيستنسخها كذلك ويحسبها نسخة كاملة. ويقوى هذاالاحتمال في الكُتّاب الّذين لم يكن لهم حظّ في الجانب العلميّ الّذي يتعلّق بما ينسخونه.

ولعلّ من جملة العلل أنّ بعضهم عَمَد إلى الإنتخاب من أحاديث الكتاب أو إسقاط بعضها إما لظروف التقيّة أو أنّه انتخب ما هو المهمّ في نظره أو غير ذلك.

ثمّ إنّه يعلم من كلام أبان في مفتتح الكتاب أنّه كان قد سمع من سليم عدة أحاديث غير ما في كتابه، فلعلّ أبان أورد في نسخته بعض ما سمعه عن سليم مشافهة فانتشرت النسخ على نوعين بعضها مع تلك الإضافات وبعضها بدونها. ولذلك نرى في صدر بعض الأحاديث قوله: «سمعت سليم يقول» أو «قال لي سليم» أو «ذكر سليم» بينما نجد في أكثر الأحاديث «أبان عن سليم». ومع ذلك كلّه فلا اشكال في إسناد محتوى الكتاب إلى سليم وإنّما يختلف كيفيّة النقل عنه بالسماع أو بالكتابة.

وإليكَ جدولٌ يصوّر كيفية تفاوت النسخ في ترتيب أحاديثها وتعدادها وجعلنا القياس في أرقام الأحاديث ما هو المتّبع في طبعتنا هذه.

النوع «الف»: ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧،

٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨.

النوع «ب»: ١، ٤، ٦، ٢، ٤٢، ٧، ٩، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣، ٤٨، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٣٦، ٤١.

النوع «ج»: ٧، ٢٧، ٤٩، ٣٨، ١١، ١٦، ٥٠، ٥١، ٦، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٣٠، ٦٤، ٣١، ٦٥، ٣٧، ٦٦، ٣٣، ٦٧، ٦٨، ٢٤، ٤٢، ١٢، ٢٤، ٦٩، ٢٦، ٢٥، ١٤، ٧٠.

النوع «د»: ١، ٤، ٦، ٢، ٤٢، ١٠، ٧، ٩، ٨، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣، ٤٨، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٣٦، ٤١.

د- الزيادة والنقيصة في العبارات

من الواضح أنّ الزيادة هنا ليست بمعنى إضافة ما لم يكن من أجزاء الكتاب فيه، بل مرجعها إلى سقط تلك الزيادة في بعض النسخ.

ثمّ إنّه بفضل كثرة نسخ الكتاب رَجَعَتْ أكثر السقطات والنقائص الموجودة في بعضها إلى مواضعها كما صحّح بها أكثر الكلمات المصحّفة وغير المقروءة وغير ذلك ممّا عرض على نصّ الكتـاب. فخرج المتن ـ بحمد الله ـ منقّحاً بحيث لم يبق فيه مشكلة إلّا في موارد قليلة جدّاً.

والجدير بالذكر أنّ المبينّ لكثير من التصحيفات والسقطات كان نسخ النوع «ج» وهي بذلك تحظي مكانتها بين النسخ.

وإليك بيان أمرين: أقسام الزيادة والنقيصة فيالكتاب، وبيان العلّة فيذلك.

الأوّل: أقسام الزيادة والنقيصة في المتن

وتختلف مواردها على كيفيّات:

١ـ الزيادة والنقيصة بجملات تبلغ في بعض الموارد بمقدار صفحة أو أكثر،

وهذا لا يعدو موارده خمسة.

٢ ـ الزيادة والنقيصة بصورة تكشف عن تلخيص ما في نسخ أُخرى، وهذا ما نراه كثيراً في النوعين «ب» و «د».

٣ ـ الزيادة والنقيصة بجملة أو كلمة.

٤ ـ التقديم والتأخير في ذكر جملة أو كلمة ممّا أوجب الغلط في المعنى أو تغييره.

٥ ـ التصحيفات العارضة على النصّ والموارد المشطوب عليها وما لم يمكن قرائتها.

الثاني: السبب في الزيادة والنقيصة في النسخ

إنّ ما ذكر من أنواع الزيادة والنقيصة تعرض المتون كثيراً في مختلف الكتب، وتنشأ من اشتباه السامعة عند القراءة والسماع، وما يقع عند الكتابة عن السماع وعند النقل بالمعنى، وفي الكتابة والرواية اعتماداً على الذاكرة، ومن طمس بعض الكلمات في النسخ بتأثير الأرضة أو الرطوبة في الأوراق، أو سقط بعض أوراق النسخ وغير ذلك، وتكثر هذا النوع من اختلاف النسخ بتكرار الإستنساخ والمقابلة والقراءة، فكيف ترى هذا الكتاب الّذي تداول نسخه واستنسخ عليها طيلة ١٤ قرناً وقام الرواة بنقله قراءة وسماعاً وكتابة.

تعداد المخطوطات الموجودة من الكتاب

أذكر هنا المخطوطات الموجودة من الكتاب الّتي حصلنا عليها بعينها، وقد بلغ عددها ٢٢ نسخة. وأُشير داخل الهلالين إلى رقمها.

فمن النوع «الف»:

١ ـ نسخة الشيخ الحرّ العاملي في مكتبة آية الله الحكيم في النجف. (١)

٢ ـ نسخة العلاّمة المجلسي المتمثّلة في ما أورده في اجزاء بحار الأنوار. (٥)

٣ ـ نسخة الشيخ شير محمد الهمداني الأولى. (٦)

ومن النوع «ب»:

٤ ـ نسخة مكتبة السيّد الروضاتي بإصفهان. (١٥)

٥ ـ نسخة مكتبة الشيخ علي حيدر بقم. (١٦)

٦ ـ نسخة مكتبة كليّة الإلهيّات بمشهد. (١٧)

٧ ـ نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد، رقمها ٢٠٣٥. (١٨)

٨ ـ نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد، رقمها ٨١٣٠. (١٩)

٩ ـ نسخة المشكاة بمكتبة جامعة طهران، رقمها ٥٧٥. (٢١)

١٠ ـ نسخة المشكاة بمكتبة جامعة طهران، رقمها ٦٦٩. (٢٢)

١١ ـ نسخة كليّة الحقوق بمكتبة جامعة طهران، رقمها ١٧٨ ج. (٢٤)

١٢ ـ نسخة مكتبة جامعة طهران، رقمها ٢٢٠٠. (٢٥)

١٣ ـ نسخة مكتبة جامعة طهران، رقمها ٦٨٠٨. (٢٦)

١٤ ـ نسخة الشيخ شير محمّد الهمداني الثانية. (٢٧)

ومن النوع «ج»:

١٥ ـ نسخة كليّة الحقوق بمكتبة جامعة طهران، رقمها ٢٩ د. (٣٢)

١٦ ـ نسخة مكتبة ملك بطهران. (٣٣)

١٧ ـ نسخة السيّد الجلالي. (٣٥)

١٨ ـ نسخة الشيخ شير محمّد الهمداني الثالثة. (٣٧)

١٩ ـ نسخة مكتبة مجلس الشورى بطهران، رقمها ٥٣٦٦. (٣٨)

٢٠ ـ نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد، رقمها ٩٧١٩. (٣٩)

ومن النوع «د»:

٢١ ـ نسخة مكتبة مجلس الشورى بطهران، رقمها ٧٦٩٩. (٤١)

ومن النوع «هـ»:

٢٢ ـ نسخة الشيخ شير محمّد الهمداني الرابعة. (٥٧)

البلدان التي وُجدت فيها نُسَخ الكتاب

لقد علمت فيمن ذكرنا أسمائهم من رواة كتاب سليم أنّهم كانوا في مختلف

البلدان، ومن دَرَس تراجمهم وعرف البلاد الّتي سكنوها عَرَف وجود نسخ الكتاب في تلك البلدان. وإنّا نقطع بوجود نسخه في النجف وقم وبغداد والري والبصرة واليمن وساير البلاد الّتي قطنها المحدّثون واشتهرت بالعلم والحديث.

ونـذكر هنا البلاد الّتي جاء النصّ على وجود الكتاب فيها ولو انتقلت عنها بعـده، مع الإشارة الى أرقامها حسب الترتيب المذكور عند تعريف النسخ أو إلى العنوان العامّ «الف» أو «ب» أو «ج» أو «د» الّتي يشترك فيه عدة من النسخ.

*** النجف الأشرف**

١ ـ أخبر الشيخ المقدادي بالكتاب قراءةً عليه بالنجف الأشرف. (ألف)

٢ ـ نسخة الشيخ الحرّ. (١)

٣ ـ نسخة الشيخ شير محمّد الهمداني الأولى. (٦)

٤ ـ نسخة صاحب الروضات. (١١)

٥ ـ نسخة مكتبة كاشف الغطاء. (١٢)

٦ ـ نسخة المحدّث النوري. (١٣)

٧ ـ نسخة مكتبة آستان قدس رقم ٨١٣٠. (١٩)

٨ ـ نسخة خزانة الحاج علي محمّد النجف آبادي. (٢٩)

٩ ـ نسخة السيّد الجلالي. (٣٥)

١٠ ـ نسخة السيّد المستنبط. (٣٦)

١١ ـ نسخة السيّد إعجاز حسين الكنتوري. (٥٦)

١٢ ـ نسخة العلاّمة الأميني. (٥٨)

١٣ ـ نسخة الشيخ شير محمّد الهمداني الثانية. (٢٧)

١٤ ـ نسخة الشيخ شير محمّد الهمداني الثالثة. (٣٧)

١٥ ـ نسخة الشيخ شير محمّد الهمداني الرابعة. (٥٧)

*** كربلاء المقدسة**

١ ـ أخبرالحسن بن هبة الله بن رطبة بالكتاب قراءة عليه بكربلاء. (الف)

*** الحلّة**

١ ـ أخبر إبن شهر آشوب صاحب المناقب بالكتاب قراءة عليه بالحلّة. (الف)

٢ ـ أخبر هبة الله بن نما بالكتاب قراءة عليه بالحلّة. (الف)

* المدينة المنوّرة

١ ـ نسخة الحاج علي محمد النجف آبادي. (٢٩)

* اليمن

١ ـ نسخة ٢٠٣٥ لمكتبة آستان قدس كتبت في بندر المخا. (١٨)

٢ ـ أخبَرَ أبو بكر أحمد بن المنذر الصنعانيّ بالكتاب في صنعاء. (ب)

* دمشق

١ ـ أخبر محمد بن صبيح بن رجاء بالكتاب في دمشق. (ب)

* الهند

١ ـ نسخة صاحب العبقات بلكنهوء. (٨)

٢ ـ نسخة الخواجة الكابلي. (٩)

٣ ـ نسخة الفيض آبادي. (١٠)

٤ ـ نسخة السيّد الخوانساري في بمبئي. (٣٠)

٥ ـ نسخة مكتبة السيّد محمد مهدي راجة بفيض آباد. (٥٥)

٦ ـ نسخة السيد إعجاز حسين الكنتوري. (٥٦)

* مشهد الإمام الرضا عليه السلام

١ ـ نسخة كليّة الإلهيّات. (١٧)

٢ ـ نسخة ٢٠٣٥ لآستان قدس. (١٨)

٣ ـ نسخة ٨١٣٠ لآستان قدس. (١٩)

٤ ـ نسخة ٩٧١٩ لآستان قدس. (٣٩)

* قم المقدسة

١ ـ نسخة الشيخ علي حيدر. (١٦)

* طهران

١ ـ نسخة ٥٧٥ لجامعة طهران. (٢١)

٢ ـ نسخة ٦٦٩ لجامعة طهران. (٢٢)

٣ ـ نسخة ١٧٨ ج لكليّة الحقوق. (٢٤)

٤ ـ نسخة ٢٢٠٠ لجامعة طهران. (٢٥)

٥ ـ نسخة ٦٨٠٨ لجامعة طهران. (٢٦)

٦ ـ نسخة ٢٩ د لكليّة الحقوق. (٣٢)

٧ ـ نسخة مكتبة ملك. (٣٣)

٨ ـ نسخة ٥٣٦٦ لمجلس الشورى. (٣٨).

٩ ـ نسخة ٧٦٩٩ لمجلس الشورى. (٤١)

*** يزد**

١ ـ نسخة ٦٨٠٨ لجامعة طهران الّتي كانت في مكتبة الشيخ العلومي. (٢٦)

*** إصفهان**

١ ـ نسخة الشيخ الحرّ. (١)

٢ ـ نسخة المجلسيّ الأوّل. (٤)

٣ ـ نسخة المجلسيّ الثاني. (٥)

٤ ـ نسخة صاحب الروضات. (١١)

٥ ـ نسخة السيد الروضاتي. (١٥)

٦ ـ نسخة ٢٩ د لكلية الحقوق الّتي نسخت باصفهان. (٣٢)

*** زنجان**

١ ـ نسخة مكتبة مجلس الشورى بطهران رقم ٧٦٩٩. (٤١)

٢ ـ نسخة أبي عبدالله المجتهد الموسوي. (٤٢)

*** خرمشهر**

١ ـ نسخة الشيخ يعقوب المنصوري. (٦٠)

ما نُصّ على تاريخها من نسخ الكتاب

أورد هنا ما وجدتُ النص على تاريخها من نسخ الكتاب على ترتيب السنين:

سنة ٣٣٤ : أخبر أبو طالب محمد بن صبيح بالكتاب . (ب)

سنة ٤٩٠ : أخبر الشيخ أبو علي بن الشيخ الطوسي بالكتاب . (الف)

سنة ٥٢٠ : أخبر الشيخ المقدادي بالكتاب . (الف)

سنة ٥٦٠ : أخبر الحسن بن هبة الله بالكتاب . (الف)

سنة ٥٦٥ : أخبر هبة الله بن نما بالكتاب . (الف)

سنة ٥٦٧ : أخبر ابن شهر آشوب بالكتاب . (الف)

سنة ٦٠٩ : نسخة العلاّمة المجلسي بخطّ الرماني . (٢٨)

سنة ١٠٤٨ : نسخة خزانة النجف آبادي . (٢٩)

سنة ١٠٥٩ : نسخة مكتبة الشيخ علي حيدر . (١٦)

سنة ١٠٨٠ : نسخة مكتبة آستان قدس رقم ٩٧١٩ . (٣٩)

سنة ١٠٨٢ : نسخة مكتبة كليّة الإلهيّات بمشهد . (١٧)

سنة ١٠٨٧ : نسخة الشيخ الحر العاملي . (١)

سنة ١١٠٧ : نسخة مكتبة كليّة الحقوق رقم ٢٩ د . (٣٢)

سنة ١١٦٠ : نسخة مكتبة جامعة طهران رقم ٥٧٥ . (٢١)

سنة ١٢٥٢ : نسخة مكتبة جامعة طهران رقم ٢٢٠٠ . (٢٥)

سنة ١٢٨٢ : نسخة مكتبة ملك بطهران . (٣٣)

سنة ١٢٨٨ : نسخة مكتبة السيّد الروضاتي . (١٥)

سنة ١٣١٠ : نسخة مكتبة مجلس الشورى بطهران، رقم ٧٦٩٩ . (٤١)

سنة ١٣٤٦ : نسخة مكتبة آستان قدس رقم ٨١٣٠ . (١٩)

سنة ١٣٤٦ : نسخة الشيخ شير محمد الهمداني الثانية . (٢٧)

سنة ١٣٥٣ : نسخة الشيخ شير محمد الهمداني الأولى . (٦)

سنة ١٣٦١ : نسخة الشيخ شير محمد الهمداني الرابعة . (٥٧)

سنة ١٣٦٢ : نسخة الشيخ شير محمد الهمداني الثالثة . (٣٧)

سنة ١٣٨٥ : نسخة السيّد الجلالي . (٣٥)

وهنا تنتهي الدراسة عن مخطوطات كتاب سليم . ولله الحمد إذ هدانا للحصول على هذا العدد الكبير من نسخ الكتاب .

الفصل الحادي عشر

طبعات الكتاب

منتخبة

ترجمة بالفارسية

ترجمة بالاردية

طبعات الكتاب

لقد مرّ على أوّل طبعات الكتاب أكثر من خمسين عاماً كما أنّ منتخب كتاب سليم طبع قبل إخراج أصله، وطبعت ترجمته بالأُرديّة عشرين سنة قبل هذا العام، و طبعت ترجمته بالفارسية اثنى عشر عاماً قبل هذا لأوّل مرّة.

فإليك أوّلاً النصوص والمصادر في ذلك ثمّ تعداد طبعات الكتاب ثمّ الإشارة إلى كيفية الطبعات.

الف: نصوص ومصادر عن طبعات الكتاب

قال العلاّمة الطهراني في الذريعة: «طبع بايران والنجف ومتفرّقة في مجلّدات بحار الأنوار»[1]. ولقد قال صاحب الذريعة في المجلد الثاني منه: «نرجو من الله تعالى توفيق أهل الخير لطبعه انشاء الله»[2]. فيُعلم من هذا أنّ الكتاب لم يكن مطبوعاً عند تأليف المجلد الثاني من الذريعة.

وقال العلاّمة السيّد المرعشي في هامش إحقاق الحقّ: «كتاب معروف مطبوع منتشر في الأقطار»[3].

وهذه المصادر الخمس تعطيك خبرة عن طبعات الكتاب:

١ ـ دائرة المعارف الشيعيّة: ج٥ ص٤٢، تحت عنوان «الأصول الأربعمائة».

---

١ ـ الذريعة: ج١٢ ص٢٢٧.

٢ ـ الذريعة: ج٢ ص١٥٩.

٣ ـ إحقاق الحق: ج٢ ص٤٢١، الهامش.

٢ ـ فهرست كتابهاي چاپي عربي، لخانبابا مشار: ص٧٢٩.
٣ ـ مؤلّفين كتب چاپى، لخانبابا مشار: ج٣ ص٣٦٠.
٤ ـ مجلة تراثنا، نشرة مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث: العدد ١٤ ص٢٢٩.
٥ ـ معجم المطبوعات النجفيّة، للشيخ محمّد هادي الأميني: ص٢١٤ رقم ٨٣٠.

ب: تعداد طبعات الكتاب

طبع الكتاب لأوّل مرّة في سنة ١٣٦١ الهجرّية، وجُدّد طبعه مرّات عديدة وفي اشكال مختلفة وانتشرت في البلاد الإسلاميّة عشرات آلاف مجلّد منه إلى الآن. وفيمايلي تعداد طبعات الكتاب مع الإشارة إلى خصوصيّات كل طبعة، وسنعطيك صوراً عنها في النماذج ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠.

١ ـ طبعة النجف، المكتبة الحيدريّة، في ١٩٢ صفحة، بدون التاريخ، في القطع الرقعي، مع مقدّمة موجزة في ١١ صفحة للعلاّمة السّيد محمّد صادق آل بحر العلوم.

٢ ـ طبعة النجف، المكتبة الحيدريّة، في ٢١٢ صفحة، في سنة ١٣٦٦ هـ ق، في القطع الرقعي، مع مقدمة مفصّلة في ٦٠ صفحة للعلاّمة السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم، أدرج فيها ما جمعه الشيخ شير محمد الهمداني حول الكتاب كما سنبيّنه.

٣ ـ طبعة النجف، المكتبة الحيدريّة، في ٢٣٦ صفحة، بدون التاريخ، في القطع الرقعي، مع المقدّمة السابقة.

٤ ـ طبعة النجف، المكتبة الحيدريّة، في ٢٧٠ صفحة، بدون التاريخ، في القطع الرقعي، مع المقدّمة السابقة.

٥ ـ طبعة النجف، المكتبة الحيدرية، في ٢٧٠ صفحة، بدون التاريخ، في القطع الوزيري، مع المقدّمة السابقة. وجدّدت هذه الطبعة في النجف عدّة مرّات

بالاوفسيت.

٦ ـ طبعة قم، دار الكتب الإسلاميّة، بالاوفسيت على الطبعة النجفيّة في ٢٧٠ صفحة، حدود سنة ١٣٩٥ هـ ق، في القطع الوزيري. وقد كـرّر طبعه بقم عدّة مرّات.

٧ ـ طبعة بيروت، دار الفنون ومكتبة الايمان، بالاوفسيت على الطبعة النجفيّة في ٢٧٠ صفحة، في ٢٧ رمضان ١٤٠٠ هـ ق، وقد زيّن الغلاف بحلّة جديدة وجدّد هذه الطبعة في بيروت عدّة مرات.

٨ ـ طبعة قم، بالاوفسيت على طبعة بيروت الآنفة الذكر بما له من صورة جديدة على غلافه.

٩ ـ طبعة بيروت، مؤسّسة البعثة، في ٢١٥ صفحة، في سنة ١٤٠٧ هـ، في القطع الوزيري مع مقدّمة في ٢٦ صفحة للمحقّق الفاضل حجة الإسلام والمسلمين السيد علاء الدين الموسوي دام مجده.

١٠ ـ طبعة طهران، مؤسّسة البعثة، في ٣٢٨ صفحة، في سنة ١٤٠٨ هـ ق، في القطع الوزيري، وهي إعادة لطبعة بيروت الأخيرة بإضافة عدّة فهارس فنيّة مهمّة في آخرها.

١١ ـ طبعة بيروت، مؤسّسة الأعلمي، سنة ١٤١٢، بالاوفسيت على الطبعة النجفية.

١٢ ـ هذه الطبعة الّتي بين يديك، وهي طبعة قم، مؤسّسة نشر الهادي، سنة ١٤١٥ هـ، ثلاث مجلّدات في القطع الوزيري: المجلّد الأوّل إلىٰ ص ٥٥٢ وهو المقـدّمة، والمجلّد الثاني إلىٰ ص ٩٥٧ وهو متن الكتاب، والمجلّد الثالث إلىٰ ص ١٤٧٢ وهو التخريجات والفهارس.

هذه طبعـات الكتـاب الّتي حصلنـا عليها ورأينا نسخاً منها، وأشار السيّد الجلالي في وجيزته إلى طبعة الكتاب في بمبئي أيضاً[٤]، ولم أعثر عليها.

---

٤ ـ دائرة المعارف الشيعيّة: ج٥ ص٤٢.

كيفيّة الطبعات

إلى هنا علمتَ أنّ الكتاب صُدّر إلى الآن بتحقيقين :

أوّلهما : **للعلاّمة الخبير السيد محمد صادق آل بحر العلوم رحمة الله عليه .**

وهو لم يكتب إسمه في نهاية المقدمة بل عبّر عن نفسه تارةً بـ«الكاتب» وتارةً بـ«العلويّ الحسنيّ النجفيّ» . وقد أخبرنا بذلك الحاج محمد كاظم الكتبي ـ سلّمه الله ـ صاحب المكتبة الحيدريّة ، وذكر ذلك أيضاً العلاّمة السيد الروضاتي في رسالته فقال : «طبع كتاب سليم في النجف الأشرف في المطبعة الحيدريّة بالنجف ولها مقدّمة . . . وتوقيع كاتب المقدّمة هكذا : حرّره المفتقر إلى عفو ربّه الغنيّ العلويّ الحسنيّ النجفيّ . ونحن لا نشكّ في أن العلوي الحسني النجفي ليس إلاّ صديقنا العلاّمة الحجّة آية الله السيد محمد صادق الطباطبائي آل بحر العلوم قدّس الله روحه»(٥) .

أقول : انّ المقدّمة في الطبعة النجفيّة الأولى (التي هي في ١١ صفحة) انّما هو للسيد بحر العلوم نفسه وطبع متنه على نسخة الشيخ شير محمد الهمداني وأمّا مقدمة الطبعات اللاحقة التي هي في ٦٠ صفحة فقد أدرج السيّد بحر العلوم الفوائد الّتي حقّقها الشيخ شير محمد الهمداني في المقدّمة وبقي المتن كما كان طبقاً لنسخة الشيخ الهمداني .

فإليك نصوص تبيّن ذلك :

ذكر العلاّمة الطهراني في الذريعة تحقيق الشيخ الفاضل شير محمد بن صفر علي الهمداني النجفي وأنّه جمع الأحاديث المرويّة عن سليم في كتب القدماء أيضاً وجعلها في ذيل نسخته التي كتبها عن نسخة الشيخ الحرّ وقابلها وصحّحها بغاية بذل الجهد مع نسخ اخرى كراراً ، وعيّن مواضع الخلاف والوفاق بين النسخ فصارت نسخته أتمّ النسخ وأكملها(٦) .

قال العلاّمة الروضاتي في رسالته الدرر واللآلي : «إنّه (اي السيد بحر العلوم)

---

٥ ـ رسالة الدرر واللآلي للسيد الروضاتي (مخطوط) : ص٢٨ .

٦ ـ الذريعة : ج٢ ص١٥٨ .

طاب ثراه نقل في تلك المقدّمة (اي مقدمة كتاب سليم) ما جمعه المرحوم الشيخ شير محمد الهمداني النجفي طاب ثراه وجعله في ذيل نسخته، على ما تبينّ لنا بعد التأمّل والتدبّر، فالظاهر أنّه ليس للسيد صادق في تلك المقدّمة إلاّ ما كتب في أوّلها من عدّة أسطر وما وقّع في آخرها»[٧].

أقول: أنا أورد نصّ كلام السيّدبحر العلوم في أوّل مقدّمته تأكيداً لما ذكره السيد الروضاتي. قال في أوّل المقدمة: «هذه تحقيقات ثمينة وفوائد نافعة حول كتاب سليم بن قيس الهلالي أفادها بعض الأساتذه من أهل التحقيق ـ أكثر الله في رجال العلم أمثاله ونفع به ـ وكان قد ألحقها بنسخته من الكتاب. ونظراً لما في هذه الفوائد والتحقيقات من الأهمّيّة حول كتابنا هذا مثّلناها للنشر شاكرين لهذا الاستاذ المحقّق ما تفضّل به علينا من نسخته الّتي نَسَخها بخطّه وعلّق عليها تعليقاته الثمنية وهي الّتي نشرناها في هوامش الكتاب. فنسخته هذه هي غاية في الضبط والإتقان وتعدّ الأصل لنشر هذا الكتاب لأوّل مرّة وإليك أيّها القارئ هذه الفوائد. قال أدام الله وجوده . . . »[٨].

وقال في آخر مقدّمته: «إلى هنا نختتم الكلام حول كتاب سليم بن قيس الهلالي، ولعلّك أيّها القارئ المُنصف تكتفي بما نقلناه عن هؤلاء الأساطين في الإعتماد على الكتاب ومؤلّفه»[٩].

قال السيّد الروضاتي في رسالته: «إنّ السيّد بحر العلوم عني بتهيئة النسخة للمطبعة ثمّ مقابلتها وتصحيحها وفقاً لنسخة المرحوم الشيخ شير محمّد، ونقل تعليقاته الثمنية عنها إلى هامش الصفحات بذيلها مختومة بقوله: «عن الهامش» وقد أشار إلى كلّ ذلك السيّد (بحر العلوم) في كلمته الموجزة في صدر المقدمة، وقوله هناك تقيّةً :«بعض الأساتذة» و«الاستاذ المحقّق» وهو الشيخ شير محمّد»[١٠].

---

٧ ـ رسالة الدرر واللآلي (مخطوط): ص٢٨.

٨ ـ كتاب سليم، الطبعة النجفيّة: ص٣.

٩ ـ كتاب سليم، الطبعة النجفيّة: ص٦٠.

١٠ ـ رسالة الدرر واللآلي (مخطوط): ص٣١.

إذا عرفت هذا فإليك فيما يلي وصف الطبعة الأولى النجفيّة ثمّ الطبعات اللاحقة.

وصف الطبعة النجفيّة الاولى:

طبعت في ١٩٢ صفحة. كتب في أوّل النسخة هذا العنوان: «كتاب سليم بن قيس الهلاليّ العامريّ الكوفي صاحب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام المتوفّى حدود سنة ٧٠»، ثمّ أورد حديث الإمام الصادق عليه السلام بشأن الكتاب. وأورد بعد ذلك مقدمة في ١١ صفحة تتضمّن العناوين التالية: ترجمة صاحب الكتاب. أهميّة كتاب سليم ونسبته إليه. الراوي عن سليم بمناولة وغير مناولة. رواة الأحاديث عن سليم.

وأشار في العنوان الثالث إلى أنّ ما جاء فيه تلخيص لما في الذريعة. ثمّ إنّ صفحات المقدّمة خالية عن الأرقام وإنّما ذكرت مكانها «الف، ب، ج . . .»الخ.

وبعد المقدمة يبدء بالكتاب من ص١ وعنوانه: «كتاب السقيفة المعروف بكتاب سليم بن قيس الهلالي . . .»، ثمّ أورد مفتتح الكتاب وأردَفَه بايراد الأحاديث على ترتيب النوع «الف». وينتهي الكتاب في ص١٧٨ وجاء في آخره هذا النص: «نجّز كتاب سليم بن قيس الهلالي، وقد كتب على نسخة فرغ كاتبها من نسخها يوم الثلثاء رابع عشر المحرم سنة١٠٨٧ للهجرة، وملك هذه النسخة العلامة الجليل ثقة الإسلام الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي المشغري . . .».

وتتضمّن هوامش المتن توضيحات لمعنى بعض العبارات واللغات وذكر بعض المصادر الناقلةلأحاديث سليم وذكر عدد يسير من مواضع الخلاف في بعض النسخ وذكر ما كان في هوامش بعض النسخ من الفوائد. وربّما ذكر موارد اختلاف النسخ داخل المتن بين الهلالين.

وجاء في ص١٧٩ هذا النص: «ظفرنا على نسخة خطيّة صحيحة من الكتاب بعد إكمال طبعه فقابلنا المطبوع عليها فظهرت أغلاط ذكرناها في الجدول الآتي»، ثمّ أورد الجدول في ٦ صفحات. وفي آخر الكتاب أورد فهرست المحتوى في ٨ صفحات.

ثمّ إنّ تاريخ هذه الطبعة ترجع إلى سنة ١٣٦١ لِما في توصيف النسخة ٥٧ من أنّ الشيخ الهمداني بدء بنسخها في شعبان سنة ١٣٦١ قبل أن يعلم بطبعهاوأنّه لَمّا علم بذلك تركها.

وصف الطبعات النجفيّة اللاحقة

طُبع في ٢١٢ صفحة في المرّة الثانية وفي ٢٣٦ صفحة في المرّة الثالثة،وفي ٢٧٠ صفحة في المرة الرابعة وبعدها وهذه الطبعات الثلاث وما بعدها تشترك في الكيفية. جاء في أوّل النسخة عنوان الكتاب بمثل ما كان في الطبعة الأولى إلاّ ان تاريخ وفاة سليم هنا سنة ٩٠، وأورد حديث الإمام الصادق عليه السلام بعده.

ثمّ أورد مقدمة في ٦٠ صفحة، وهي تتضمّن ستّ فوائد كما يلي:

الفائدة الأولى: ايراد نصّ كلام صاحب الذريعة في ج٢ ص١٥٦ حول كتاب سليم.

الفائدة الثانية: ايراد بعض ما ذكره المؤلّفون المحقّقون في اعتبار الكتاب.

الفائدة الثالثة: ايراد حديث وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام المنقول عن سليم متواتراً.

الفائدة الرابعة: ايراد مستدركات أحاديث سليم الّتي جاءت في بحار الأنوار وهي١٦ حديثاً.

الفائدة الخامسة: ايراد مستدركات أحاديث سليم الّتي رويت في كتب الحديث غير البحار.

الفائدة السادسة: ايراد أسماء بعض من روى أحاديث سليم من المؤلّفين.

وبعد المقدمة أورد عنوان الكتاب في ص٦٢ هكذا: «كتاب السقيفة المعروف...». إلى آخر ما مر في الطبعة الأولى الاّ أنّ هنا أيضاً ذكر تاريخ وفاة سليم سنة ٩٠. ثمّ بدء بالكتاب من ص٦٣ وختمه في ص٢٥٧ وهو يمثّل الطبعة الاولى تماماً في متنه وهوامشه والنصّ المذكور في آخره.

ثمّ أورد في آخره فهرستاً تتضمّن محتوى الكتاب وهو في ١٢ صفحة.

ثاني التحقيقين: للمحقق الخبير حجة الإسلام والمسلمين السيّد علاء الدين الموسوي دامت إفاضاته.

طبع في سنة ١٤٠٧ في بيروت في ٢١٥ صفحة، وجدّد طبعه في ١٤٠٨ بطهران في ٣٢٨ صفحة بإضافة الفهارس الفنيّة في آخره.

جاء في أوّل الكتاب عنوانه هكذا: «كتاب سليم بن قيس الهلالي المتوفى ٩٠ للهجرة، تحقيق وتقديم: علاء الدين الموسوي». ويبدء بعد ذلك بالمقدّمة في ٢٦ صفحة وهي في فصلين وتتضمّن العناوين التالية:

الف: ترجمة سليم:

ولادته ونشأته. سليم في المدينة. سليم في الكوفة. هروبه من الحجاج. وفاة سليم ووصيّته. من يروي عنهم سليم من المعصومين عليهم السلام ومن الصحابة. من يروي عن سليم.

ب ـ حول أصل سليم:

أصل سليم واعتباره. أصل سليم في أقوال أهل البيت عليهم السلام. أقوال العلماء حول أصل سليم. العلماء الّذين نقلوا عن أصل سليم وذكروه في كتبهم. نقاش حول الأصل. وقفة مع البهبودي في كتاب معرفةالحديث. حول نسخ الأصل.

ووقّع المحقّق في آخر المقدمة هكذا: «علاء الدين الموسوي، ٢٥ شعبان المعظّم ١٤٠٤ الهجريّة».

هذا وقد صرّح السيد الموسوي في آخرالمقدّمة بأنّ المتن هو عين ما في الطبعة النجفية حيث قال في ص٢٦: «وقد حاولتُ الحصول على نسخة قديمة للأصل صالحة للمقابلة مع نسخة الشيخ الحرّ العاملي ـ وهي المطبوعة ـ إلّا أنّني لم أُوفّق لذلك. نعم، حصلتُ على نسخة كتبت عن نسخة المحقّق النوري إلّا أنّني وجدتُ أنّ نسخة الشيخ الحرره أكمل منها وأصحّ، ففضلت الإعتماد على نسخة الشيخ الحرّ ره مع الرجوع أحياناً إلى النسخة الّتي حصلت عليها كتصحيح كلمة أو توضيح

أُخرى. وهي الّتي أشيرُ إليها في الهامش بعلامة: بعض النسخ».

وبعد الصفحة ٢٦ تبدء أرقام الصفحات من الرقم ١ وفي عنوان كل صفحة أُشير إلى محتوى ما تضمّنه الحديث المذكور في تلك الصفحة. وتحتوي هوامش الصفحات على المطالب التالية: التعريف بالرجال المذكورين في المتن. الإشارة إلى مصادر بعض القضايا التاريخية المذكورة في المتن. ايراد ما يؤيّد بعض ما في المتن تخريجاً لها عن مصادر العامّة في الأكثر وعن مصادر الشيعة في بعض الموارد. الإشارة إلى معاني بعض الألفاظ المشكلة. تصحيح بعض الأغلاط والتصحيفات بالإشارة إلى الصحيح في الهامش. ذكر مواضع الآيات القرآنيّة. ومع ذلك أورد جميع ما كانت في هوامش الطبعة النجفيّة. وفي الصفحة ٢١٥ ينتهي الكتاب بذكر النص المذكور في آخر الطبعة النجفيّة.

والجدير بالذكر أنّ هذه الطبعة خالية عن مستدركات أحاديث سليم الّذي جاءت في الطبعة النجفية.

وعند ما جدّد طبعه بطهران زيدت في آخره عدّة فهارس فنيّة قيّمة في ١٠٩ صفحة وهي كما يلي: الآيات، الأعلام، الأماكن، القبائل والفرق، الأشعار، الكتب، الوقائع، المعجم الموضوعي، المواضيع، وفي الصفحة ٣٢٨ ينتهي الفهارس.

* * *

مُنتخب كتاب سُليم

عثرنا على الإنتخاب عن كتاب سليم وتدوينه بعنوان «منتخب كتاب سليم بن قيس» في موردين: أحدهما للشيخ عبدالحميد بن عبدالله الكرهرودي، والثاني للسيد محمد علي الشاه عبدالعظيمي. فإليك النصوص في ذلك.

١ ـ قال في الذريعة: «منتخب كتاب سليم بن قيس الهلالي للشيخ عبدالحميد

بن عبدالله ، طبع أيضاً واُلحق بآخره تنبيهان نقل في أوّلهما عن المجلّد الثاني من إرشاد القلوب للديلمي حديث حذيفة بن اليمان في قصّة العقبة وذكر أنّ هذاالحديث موجود أيضاً في التهاب نيران الأحزان»[١١].

٢ ـ قال في الذريعة أيضاً: «صنع عبدالحميد بن عبدالله الّذي لا نعرف إلّا المكتوب من إسمه المنتخب لكتاب سليم بذكر عدّة سطور من كلّ حديث وإسقاط عدّة سطور اُخرى وترك بعض الأحاديث رأساً. وهذا التقطيع الفظيع ممّا يوجع قلب مؤلّف الكتاب. والعجب أنّه طبع هذا المنتخب ونشر، وأصله الأصيل لا يوجد منه إلّا نسخاً قليلة»[١٢].

أقول: لا يخفى الظروف المختلفة الّتي ربّما لا تساعد الناشر والمؤلّف على أكثر مما قام به. فربّما كان عبدالحميد في ظروف لم يتمكّن فيها من نشر أصل الكتاب وذلك مثـل المشـكلة الإقتصـاديّة أو رآى أنّ النـاس لايقـرءون جميع الكتـاب، و غير ذلـك من الـوجـوه. وقـد أشـار المنتخِب إلىٰ ذلـك بقـولـه: «إنّ في انتخاب كتاب سليم بن قيس الهلالي نفعاً كثيراً»، ويؤيّد ذلك أنّه انتخب ما هو المهمّ من مواضيع الكتاب وهو ما تتّصل بمسألة غصب الخلافة، كما يؤيّده أيضاً إضافة تنبيهين آخر الكتاب في مسألة غصب الخلافة.

٣ ـ جاء ذكر منتخب سليم لعبد الحميد في كتابَي «فهرس كتب چاپي» و«مؤلّفين كتب چاپي» كلاهما لخانبابا مشار.[١٣]

٤ ـ قال في الذريعة: «منتخب كتاب سليم بن قيس للحاج السيد محمد علي الشاه عبدالعظيمي المتوفّى بالنجف في رمضان ١٣٣٤. طبع بايران كما نقله بعضٌ، ولعلّه منتخب المنتخب، فراجع»[١٤].

أقول: لم أعثر على هذا المنتخب مخطوطة ولا مطبوعة، ولم يظهر لي مراده من

---

١١ ـ الذريعة: ج٢٢ ص٤١١.
١٢ ـ الذريعة: ج٢ ص١٥٨.
١٣ ـ فهرست كتب چاپي عربي: ص٧٣٠. مؤلفين كتب چاپي: ج٣ ص٣٦٠.
١٤ ـ الذريعة: ج٢٢ ص٤١١.

قوله «منتخب المنتخب». وأمّا المنتخب الأوّل (لعبد الحميد) فقد توجد نُسخ من مطبوعه في مكتبة آستان قدس بمشهد ومكتبة آية الله المرعشي بقم. ولا شكّ أنّه طبع قبل سنة ١٣٦٠ هـ ق لأنّ العلّامة الطهراني يذكره في الذريعة المطبوع سنة ١٣٦٠، بل قبل سنة ١٣٥٠ لأنّه كُتب باليد على نسخة مكتبة آستان قدس تاريخ سنة ١٣٠٨ الشمسية وهي تطابق سنة ١٣٤٩ القمريّة. وفيما يلي وصف المنتخب:

طبع على الحجر في القطع الصغير (الجيبى) بدون التاريخ، وهو بخطّ النسخ في ٧٨ صفحة وليس عليه ما يدل على محلّ الطبع إلّا أنّ خانبابا مشار ذكر أنّه مطبوع بطهران[١٥] وذكر ذلك في فهرست مكتبة آستان قدس أيضاً[١٦].

ثمّ أنّا لم نعرف من هذا المنتخِب إلّا إسمه كما لم يعرفه العلّامة الطهراني أيضاً، نعم كُتب إسمه في نسخة مكتبة آستان قدس هكذا: «الحاج ملّا عبد الحميد بن عبدالله الكرهرودي». و«الكرهرود» قرية بالقرب من مدينة اراك في مركزيّ ايران.

اسم الكتاب «منتخب كتاب سليم بن قيس». قال في أوّله: «أمّا بعد، فيقول أحقر العبيد إبن عبدالله عبدالحميد: إنّ في انتخاب كتاب سليم بن قيس الهلالي نفعاً كثيراً. فها أنا أكتبُه مع إسقاط كثير منه مع الإشارة إلى مواضع السقط بـ«إلى أن قال» و«إلى أن ذكر».

ثمّ أورد أسناد نسخته المخطوطة المنتخب منهاوهي عين مامرّ في بيان النوع «ب» من النسخ هكذا: «حدّثني أبو طالب محمد بن صبيح بن رجاء ...».

وأورد بعد ذلك عشرة أحاديث في ٥٣ صفحة بهذا الترتيب: ١، ٦، ٤٢، ٨، ١١، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٥، ٣. وقال في آخرها: «انتهى ما قصدناه من كتاب سليم بن قيس. تمّ منتخب كتاب سليم بن قيس. يقول المنتخِب: يناسب ذكر تنبيهين». ثمّ ذكر التنبيهين: أوّلهما قصّة حذيفة بن اليمان مع الشابّ الفارسي في المدائن، والثاني حديث أحمد بن إسحاق حول اليوم التاسع من ربيع الأوّل. وينتهي الكتاب في الصفحة ٨٧. وسترى صوراً من هذا المنتخب في النماذج ٧١، ٧٢، ٧٣.

---

١٥ ـ مؤلفين كتب چاپي: ج٣ ص٣٦٠.

١٦ ـ فهرست مكتبة آستان قدس القديم: ص٣٣٥ رقم ٩٤٤.

ترجمة كتاب سليم بالفارسيّة

* لقد قام والدي المحدّث المعظم الحاج إسماعيل الأنصاري ـ دام ظله ـ بترجمة الكتاب بالفارسيه في سنة ١٤٠٠ وسمّاه «أسرار آل محمد عليهم السلام». ولا يخفى انتزاع هذا الإسم عن حديث الإمام الصادق عليه السلام حيث يقول بشأن الكتاب: «. . . . وهو سرّ من أسرار آل محمد عليهم السلام».

والترجمة تنطبق على النسخة المطبوعة في النجف في ٢٧٠ صفحة من دون إضافة أيّ شيء فيه فأورد في أوّله ترجمة مقدّمة تلك الطبعة بصورة ملخّصة في الحدّ الذي كان يلائم الظروف الّتي نشر فيها الترجمة. ثمّ أورد ترجمة المتن من دون تلخيص بل إنّها تصوّر المتن العربي تماماً. وأمّا المستدركات الّتي جاء ذكرها في آخر مقدّمة الطبعةالنجفيّة فقد اُلحق في الترجمة بآخرالكتاب بعد تمام المتن.

ثمّ إنّ ممّا يخصّ به تلك الترجمة التفكيك بين الأحاديث بوضع الرقم والعنوان العامّ في صدر كلّ حديث، ووضع العناوين الحاكية لكلّ فقرة من المتن قبلها ليتعرّف القارئ على محتويات كلّ حديث.

والترجمة نُشرت لأوّل مرّة في سنة ١٤٠٠ هـ. ثمّ جدّد طبعها مرّات عديدة في طهران وقم ومشهد وغيرها ونشرت عشرات آلاف مجلّد منه في القطعين المتوسط والصغير، ولازالت تطبع وتنشر حتّى الآن. وقد اُعيد النظر في طبعاتها اللاحقة وعمل فيه بعض الإصلاحات، وسترى صوراً عنها في النماذج ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨.

هذا وقد لقيت من قِبَل الجيل الشيعيّ في البلاد إهتماماً وافرا بشأنها من دون أيّ دعاية ولا إعلام.

* بعد ما صدرت الترجمة إلى الأسواق لأوّل مرّة اطّلعنا على أنّ بعض الأفاضل من العلماء كان قائماً بترجمة الكتاب أيضاً، وحيث عَلِم بإخراج هذه الترجمة وَقَف عن العمل حذراً من التكرار. شكر الله مساعيه الجميلة.

* خرجت في سنة ١٤١٢ ترجمة كتاب سليم مُلفّقاً بمتنه العربي. وقام بنشرها

مؤسّسة انتشارات أهل البيت عليهم السلام، ولم يُعرف إسم المترجم.

والترجمة في ٥٥٦ صفحة في القطع الرقعي. وكلّ صفحة تنقسم إلى نصفين، ففي النصف الأعلى ورد عين المتن العربي للكتاب في الطبعة النجفية مع وضع الحركات على الحروف تماماً، وفي النصف الأسفل ذكر الترجمة الفارسيّة. وفي أوّل كل فقرة من الأحاديث ذكر العناوين الحاكية عنها. وسترى صوراً عنها في النماذج ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢.

* قام الوالد المعظم ـ دام ظله ـ أخيراً بإخراج الترجمة الفارسيّة بحلّة جديدة طبقاً لهذه الطبعة الّتي بين يديك من المتن العربي.

وذلك بترجمة هذه المقدّمة ملخّصاً له في ١٤٣ صفحة ووضعها مقدّمةً للكتاب وحذف مقدّمة الطبعة النجفيّة. ثمّ أتبعه بايراد ترجمة المتن بالفارسية على ترتيب هذه الطبعة من دون تلخيص بل بإضافة ما وُجدت من الزيادات في بعض النسخ. ثمّ أورد ضميمة كتاب سليم المتضمّنة للأحاديث الموجودة في النوع «ج» فقط، وأردفه بايراد المستدركات من أحاديث سليم المذكورة في هذه الطبعة. وأورد في آخرها عدد من الفهارس الفنيّة وصار الكتاب ٦٢١ صفحة.

وقد قام بطبعها مؤسّسة إنتشارات العلاّمة وانتشارات المعارف الإسلامي بقم المقدسة في جمادي الأولى من سنة ١٤١٣ هـ ق، وصدرت إلى الأسواق في القطع الوزيري، وجُدّد طبعها بالاوفسيت على الطبعة السابقة في ربيع الأوّل من سنة ١٤١٤ وأعيد طبعها في ١٤١٥ أيضاً. وسترى صوراً عنها في النماذج ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦.



ترجمة كتاب سليم بالأردية

قام بترجمة الكتاب إلى اللغة الأُرديّة الراحل إلى رحمة الله تعالى الشيخ ملك محمّد شريف بن شير محمد الشاه رسولوي الملتاني في سنة ١٣٧٥ هـ ق، وقام بطبعه

مكتبة الساجد في الملتان في پاكستان، وذلك في جمادى الثانية من سنة ١٣٩١ هـ ق.

قد جاء أحوال المترجِم في كتاب «تذكرهٔ علمای إماميّهٔ پاكستان» و ذكر فيه أنّه رحمه الله قام بترجمة عَدَد من المصادر الشيعيّة من العربيّة الى اللّغة الأُرديّة يبلغ عددها عشرون كتاباً ومنها «كتاب سليم» هذا. وقد توفّي رحمه‌الله في سنة ١٤٠٧ الهجريّة[١٧].

وإليك وصف المطبوع:

هو طبعة حجريّة في ٢٣٧ صفحة، صدر منها ١٠٠٠ نسخة. وتوجد نسخة منها في مكتبة آستان قدس بمشهد وعندي نسخة مصوّرة عنها.

ورد في الصفحة الأُولى صورة المترجم، وفي الصفحة التالية عنوان الكتاب هكذا: «تهذيب وترجمهٔ أردو، كتاب سليم بن قيس الكوفي، متوفّي حدود ٧٠، از مولانـا ملك محمـد ملك شريف صاحب قبله شاه رسولوي، ملتان.ناشر: مكتبة الساجد ٨٥ شمس آباد كالوني ملتان (مغربي پاكستان). يه: چارروپى صرف. بار اوّل: تعداد يك هزار. عزيز پريس بيرون دهلى گيت مُلتان».

وفي الصفحة التالية أورد كلمة الإمامين السجاد والصادق عليهما السلام حول كتاب سليم، وذكر بعده كلام السبكي وإبن النديم عن الكتاب. ثمّ أردفها بمقدّمة مختصرة حول سليم وكتابه في ٧ صفحات وهي تلخيص لمقدّمة الطبعة النجفيّة الاولى ظاهراً.

ثمّ بدء بترجمة المتن طِبقاً للطبعة النجفيّة وجعل في صدر كلّ حديث عنواناً مُشيراً إلى محتواه بصورة عامّة ولم يورد مستدركات أحاديث سليم. ثمّ إنّه حذف الحديث ٣٧ إلّا شطراً من آخره والحديث ٤٨. ولعلّه المراد بقوله في عنوان الكتاب: «تهذيب وترجمهٔ اردو».

وسترى صوراً عن هذه الترجمة في النماذج ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠.

---

١٧ ـ تذكرهٔ علمای إماميّهٔ پاكستان باللغة الأُرديّة: ص٣٤٣، وباللغة الفارسيّة: ص٣١٤.

الفصل الثاني عشر

النماذج المصورة

يضمّ هذا الفصل ٩٠ نموذجاً كما يلي:

* ٤٢ نموذجاً عن مخطوطات كتاب سليم.
* ١٤ نموذجاً عن الشهادات حول مخطوطات الكتاب.
* ١٤ نموذجاً عن طبعات الكتاب.
* ٣ نماذج عن منتخب كتاب سليم.
* ١٣نموذجاًعن ترجمة الكتاب بالفارسية.
* ٤ نماذج عن ترجمة الكتاب بالأُرديّة.

القيمة العلمية للنماذج المصوّرة

نقدّم في هذا الفصل ٩٠ صورة نموذجيّة تتعلّق بالنسخ المخطوطة والمطبوعة وما يحمل بعض الحقايق عنها، وذلك في ستّة أقسام:

١ ـ النماذج المصوّرة عن مخطوطات الكتاب.

٢ ـ النماذج المصوّرة عن بعض الشهادات حول المخطوطات.

٣ ـ النماذج المصوّرة عن طبعات الكتاب بالعربية.

٤ ـ النماذج المصوّرة عن طبعة منتخب كتاب سليم.

٥ ـ النماذج المصوّرة عن طبعات الترجمة الفارسيّة للكتاب.

٦ ـ النماذج المصوّرة عن طبعات الترجمة الأُرديّة للكتاب.

ولا يخفى أنّ لإيراد هذا العدد الكبير من النماذج المصوّرة فوائد كثيرة في الأوساط العلميّة، وأُلخّصها فيما يلي:

الف ـ إنّها تكون شاهد صدق لما ذكرناه في وصف النسخ المخطوطة والمطبوعة، وحيث أنّ الشهادات حول النسخ يوجد أصلها لدينا وجب عرض صورة الأصل وفاءً لحقّ الأمانة.

ب ـ إنّ النموذج من النسخة يُمثّل لتمامها في ذهن القارئ من حيث خطّها ودقّة كاتبها وقياس الصفحات والخطوط وساير الخصوصيّات الفنيّة والعلميّة.

ج ـ إنّ خصوصيّات كلّ نسخة مكتوبة في أوّلها وآخرها غالباً وبها يمكن التعرّف على كيفيّة النسخة بكاملها، فالقارئ يحصل عليها بنفسه وربّما يستنبط بعض الحقايق حول النسخ، وخاصّةً عند المقارنة بين النماذج.

د ـ إنّها تكون سنداً حيّاً يشاهدها أجيال الأُمّة الحاضرة والصاعدة وتطمئنّ قلوبهم بوجود هذه النسخ إذا لم يمكنهم الوصول إليها لبعد الطريق أو فقد النسخ المخطوطة والمطبوعة أو ندرة وجودها أو عدم تمكين أصحابها منها أو غير ذلك ممّا يمنع القارئ من رؤية أصل النسخ.

[١]
النماذج عن مخطوطات الكتاب

النموذج ١ : أوّل نسخة مكتبة السيّد الروضاتي بإصفهان، (النسخة ١٥).
النموذج ٢ : آخر نسخة مكتبة السيد الروضاتي بإصفهان، (النسخة ١٥).
النموذج ٣: أوّل نسخة مكتبة الشيخ علي حيدر بقم، (النسخة ١٦).
النموذج ٤ : آخر نسخة مكتبة الشيخ علي حيدر بقم، (النسخة ١٦).
النموذج ٥ : أوّل نسخة مكتبة كليّة الإلهيّات بمشهد، (النسخة ١٧).
النموذج ٦ : آخر نسخة مكتبة كليّة الإلهيّات بمشهد، (النسخة ١٧).
النموذج ٧: أوّل نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد رقم ٢٠٣٥، (النسخة ١٨).
النموذج ٨: آخر نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد رقم ٢٠٣٥، (النسخة ١٨).
النموذج ٩: أوّل نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد رقم ٨١٣٠، (النسخة ١٩).
النموذج ١٠ : آخر الكتاب من نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد رقم ٨١٣٠، (النسخة ١٩).
النموذج ١١ : الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد رقم ٨١٣٠.(النسخة١٩).
النموذج ١٢ : أوّل نسخة المشكاة في مكتبة جامعة طهران رقم ٥٧٥، (النسخة ٢١).
النموذج ١٣ : آخر نسخة المشكاة في مكتبة جامعة طهران رقم ٥٧٥، (النسخة ٢١).
النموذج ١٤ : أوّل نسخة المشكاة في مكتبة جامعة طهران رقم ٦٦٩، (النسخة ٢٢).

النموذج ١٥: آخر نسخة المشكاة في مكتبة جامعة طهران رقم ٦٦٩، (النسخة ٢٢).
النموذج ١٦: أوّل نسخة مكتبة كلّية الحقوق رقم ١٧٨ ج، (النسخة ٢٤).
النموذج ١٧: آخر نسخة مكتبة كلّية الحقوق رقم ١٧٨ ج، (النسخة ٢٤).
النموذج ١٨: أوّل نسخة مكتبة جامعة طهران رقم ٢٢٠٠، (النسخة ٢٥).
النموذج ١٩: آخر نسخة مكتبة جامعة طهران رقم ٢٢٠٠، (النسخة ٢٥).
النموذج ٢٠: أوّل نسخة مكتبة جامعة طهران رقم ٦٨٠٨، (النسخة ٢٦).
النموذج ٢١: آخر نسخة مكتبة جامعة طهران رقم ٦٨٠٨، (النسخة ٢٦).
النموذج ٢٢: صورة الوقف بخاتم العلاّمة المجلسي في نسخة مكتبة كلية الحقوق رقم ٢٩د، (النسخة ٣٢).
النموذج ٢٣: الصفحة الثانية من نسخة مكتبة كليّة الحقوق رقم ٢٩ د، (النسخة ٣٢).
النموذج ٢٤: الصفحة الثالثة من نسخة مكتبة كلية الحقوق رقم ٢٩ د، (النسخة ٣٢).
النموذج ٢٥: آخر الجزء الأوّل من نسخة مكتبة كليّة الحقوق رقم ٢٩ د، (النسخة ٣٢).
النموذج ٢٦: أوّل الجزء الثاني من نسخة مكتبة كليّة الحقوق رقم ٢٩ د، (النسخة ٣٢).
النموذج ٢٧: آخر نسخة مكتبة كليّةالحقوق رقم ٢٩ د، (النسخة ٣٢).
النموذج ٢٨: أوّل نسخة مكتبة ملك بطهران، (النسخة ٣٣).
النموذج ٢٩: آخر الجزء الأوّل من نسخة مكتبة ملك بطهران، (النسخة ٣٣).
النموذج ٣٠: أوّل الجزء الثاني من نسخة مكتبة ملك بطهران، (النسخة ٣٣).
النموذج ٣١: آخر نسخة مكتبة ملك بطهران، (النسخة ٣٣).
النموذج ٣٢: أوّل نسخة السيد الجلالي، (النسخة ٣٥).
النموذج ٣٣: آخر نسخة السيد الجلالي، (النسخة ٣٥).
النموذج ٣٤: آخر الجزء الأوّل وأوّل الجزء الثانى من نسخة السيد المستنبط، (النسخة ٣٦).
النموذج ٣٥: أوّل نسخة مكتبة مجلس الشورى بطهران رقم ٥٣٦٦، (النسخة ٣٨).
النموذج ٣٦: أوّل الجزء الثاني من نسخة مكتبة مجلس بطهران رقم ٥٣٦٦،(النسخة ٣٨).
النموذج ٣٧: آخر نسخة مكتبة مجلس الشورى بطهران رقم ٥٣٦٦، (النسخة٣٨).
النموذج ٣٨: أوّل نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد، رقم ٩٧١٩، (النسخة ٣٩).
النموذج ٣٩: آخر الجزء الأوّل وأوّل الجزء الثاني في نسخة مكتبة آستان قدس رقم ٩٧١٩، (النسخة ٣٩).
النموذج ٤٠: آخر نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد رقم ٩٧١٩، (النسخة ٣٩).
النموذج ٤١: أوّل الكتاب في نسخة مكتبة مجلس الشورى بطهران رقم ٧٦٩٩،(النسخة ٤١).
النموذج ٤٢: آخر الكتاب في نسخة مكتبة مجلس بطهران رقم ٧٦٩٩،(النسخة٤١).

بسم الله الرحمن الرحيم
قال حدثني ابو طالب محمد بن صبيح بن رجا بدمشق
سنة اربع وثلثين وثلثمائة قال اخبرني ابو عمرو عصمة بن
ابي عصمة البخاري قال حدثنا ابو بكر احمد بن المنذر بن احمد
الصنعاني بصنعا شيخ صالح مامون جار اسحق بن ابرهيم
الدبري قال حدثنا ابو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني
الحميري قال حدثنا ابو عروة معمر بن راشد البصري قال دعاني
ابان بن ابي عياش قبل موته بنحو شهر فقال لي اني رايت الليلة
رؤيا اني لخليق ان اموت سريعا اني رايتك الغداة ففرحت
بك اني رايت الليلة سليم بن قيس الهلالي فقال لي يا ابان
انك ميت في ايامك هذه فاتق الله في وديعتي ولا
تضيعها وف لي بما ضمنت لي كتمانها وان لا تضعها
الا عند رجل من شيعة علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
له دين وحسب فلما بصرت بك الغداة فرحت برؤيتك
وذكرت رؤياي ان سليم بن قيس حين قدم الحجاج العراق
سال

النموذج ١ : أوّل نسخة مكتبة السيّد الروضاتي بإصفهان، (النسخة ١٥).

اصحابه ابن [illegible] سمع الكلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم
سدد مسامعهما ثم قال لي يا علي ارأيت قول الله تبارك
وتعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك
هم خير البرية اتدري من هم قال قلت الله ورسوله
اعلم قال فانهم شيعتك وانصارك وموعدي وموعدهم
الحوض يوم القيمة اذا جثت الامم على ركبها و
بدا الله تبارك وتعالى في عرض خلقه ودعا الناس
الى ما لابد لهم منه فيدعوك وشيعتك فتجيئون غرا
محجلين شباعا مرويين يا علي قوله ان الذين كفروا
من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك
هم شر البرية فهم اليهود وبنوا امية وشيعتهم يبعثون
يوم القيمة اشقياء جياعا عطاشا مسودة وجوههم
صح من هذا الكتاب يا جابر في الملك لبني العباس حتى
يختم بجباد الله والعين الاخرة ويظهر نادر بالحجاز
ويخرج جامع الكوفة وما سيد البلد
بالفرات واذا علت [illegible]
[illegible] لسان الشام ويكثر [illegible]
[illegible] الحمد لله اولا
واخرا وصلى الله [illegible]
على محمد [illegible]

النموذج ٢ : آخر نسخة مكتبة السيد الروضاتي بإصفهان، (النسخة ١٥).

الشيخ علي حيدر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال حدثني ابو طالب محمد بن صبيح بن رجا بدمشق سنة اربع
وثلثين وثلثمائة قال اخبرني ابو عمرو عصمة بن ابي عصمة البخاري
قال حدثنا ابو بكر احمد بن المنذر بن احمد الصنعاني بصنعا
شيخ صالح مامون جار اسحق بن ابرهيم الدبري قال حدثنا
ابو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني الحميري قال
حدثنا ابو عروة معمر بن راشد البصري قال دعاني ابان بن
ابي عياش قبل موته بنحو شهر فقال لي اني رايت الليلة رؤيا
اني لخليق ان اموت سريعا واني رايتك الغداة ففرحت بك
اني رايت الليلة سليم بن قيس الهلالي فقال لي يا ابان انك
ميت من ايامك هذه فاتق الله في وديعتي ولا تضيعها وفِ لي

النموذج ٣: أوّل نسخة مكتبة الشيخ علي حيدر بقم، (النسخة ١٦).

ايدينا فضل النبوة التي ملكنا بها العرب واستعبدنا بها العجم والسلام

والله اعلم بالصواب

فرغ من تسويده وتحريره في يوم الجمعة رابع شهر ربيع الاول

سنة تسع وخمسين والف من الهجرة النبوية

على يد الضعيف المحتاج محمد مؤمن

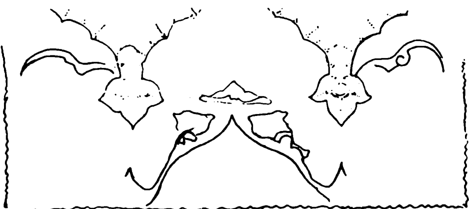
الجرباذقاني

عفي عنه

١

الشيخ علي حيدر

النموذج ٤: آخر نسخة مكتبة الشيخ علي حيدر بقم، (النسخة ١٦).



بسم الله الرحمن الرحيم

قال حدثني ابو طالب محمد بن صبيح بن رجا بدمشق سنة اربع وثلثين وثلثمائة
قال اخبرني ابو عمرو عصمة بن ابي عصمة البخاري قال حدثنا ابو بكر احمد بن المنذر بن احمد
الصنعاني بصنعا شيخ صالح مامون جار اسحق بن ابرهيم الدبري قال حدثنا ابو بكر
عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني الحميري قال حدثنا ابو عروة معمر بن راشد البصري
قال دعاني ابان بن ابي عياش قبل موته بنحو شهر فقال لي اني رايت البارحة رؤيا اني لخليق
ان اموت سريعا واني رايتك الغداة ففرحت بك اني رايت الليلة سليم بن قيس
الهلالي فقال لي يا ابان انك ميت في ايامك هذه فاتق الله في وديعتي ولا تضيعها
واوف لي بما ضمنت لي من كتمانها ولا تضعها الا عند رجل من شيعة علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه واله له دين وحسب فلما بصرت بك الغداة فرحت برؤيتك وذكرت
رؤياي ان سليمان بن قيس حين قدم الحجاج العراق سال عنه فهرب منه فوقع الينا
بالنوبندجان متواريا معنا في الدار فلم ار رجلا كان اشد ورعا ولا اجتهادا ولا اطول
حزنا منه ولا اشد خمولا لنفسه ولا اشد بغضا للشهرة منه وانا يومئذ ابن اربع عشرة
سنة وقد قرات القران وكنت اساله فيحدثني عن اهل بدر فسمعت منه احاديث كثيرة عن
عمر بن ابي سلمة ابن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه واله وعن معاذ وسلمان الفارسي
وابي ذر والمقداد رحمهم الله وعن علي بن ابي طالب عليه السلام وعن عمار وعن البراء بن عازب
ثم استكتمنيها ولم ياخذ علي فيها يمينا فلم يلبث ان حضرته الوفاة فدعاني فخلا بي فقال
يا ابان اني قد جاورتك فلم ار منك الا ما احب وان عندي كتبا سمعتها من الثقات
وكتبتها بيدي فيها احاديث لا احب ان تظهر للناس لان الناس ينكرونها ويعظمونها
وهي حق اخذتها من اهل الحق والفقه والصدق والبر عن علي بن ابي طالب صلوات الله

النموذج ٥: أوّل نسخة مكتبة كليّة الإلهيّات بمشهد. (النسخة ١٧)

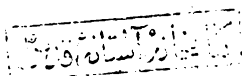
يبق للآخر نفس ثم ان الامور اذا اقبلت اعتبر آخرها باولها وقد صبر لكم القوم على غير دين حتى
بلغوا فيكم ما بلغوا وانا غاد عليهم بالغداة ان شاء الله ومحاكمهم الى الله فبلغ ذلك معوية ففزع فزعا
شديدا دون اصحابه من اهل الشام ثم دعا عمرو بن العاص فقال له يا عمرو انما هي الليلة حتى يغدو علينا
فما ترى قال ارى ان الرجال قد قتلوا وما بقي لا يقومون لرجاله ولست مثله وعلي يقاتلك على امر
وانت تقاتله على غيره فانت تريد البقاء وعلي يريد الفناء وليس يخاف اهل الشام عليا ان ظفر بهم
ما يخاف اهل العراق ان ظفرت بهم ولكن الق اليهم امرا ان ردوه اختلفوا وان قبلوه اختلفوا
ادعهم الى كتاب الله وارفع المصاحف على اطراف الرماح فانك بالغ حاجتك فاني لم ازل
ادخرها لك فعرفها معوية ثم قال صدقت ولكن قد رأيت رأيا اخدع به عليا طلبي اليه الشام
على الموادعة وهو الشيء الاول الذي ردني عنه فضحك ابن العاص ثم قال يا معوية اين انت من
خديعة علي وان شئت ان تكتب اليه فاكتب قال فكتب معوية الى امير المؤمنين علي صلوات الله
عليه مع رجل من اهل السكاسك يقال له عبد الله بن عقبة اما بعد فاني لو علمت ان الحرب يبلغ
بنا وبكم ما علمت وعلمنا لم يجنها بعضنا على بعض وان كنا قد غلبنا على عقولنا فقد بقي
منها ما نرم به ما بقي وقد كنت سألتك الشام على ان لا يلزمني لك طاعة ولا بيعة فابيت ذلك
فاعطاني الله ما منعت وانا ادعوك الى ما دعوتك اليه امس فانك لا ترجو من البقاء الا ما
ارجو ولا تخاف من الفناء الا ما اخاف فقد والله رقت الاكباد وذهبت الرجال ونحن بنو
عبد مناف وليس لبعضنا على بعض فضل يستذل به عزيز ولا يسترق به ذليل فلما قرأ امير المؤمنين
عليه السلام كتابه ضحك ثم قال العجب من معوية وخديعته لي ثم دعا بكاتبه عبد الله بن ابي رافع وقال
له اكتب الى معوية اما بعد فان كتابك جاءني تذكر فيه انك لو علمت ان الحرب يبلغ بنا وبك الى ما
بلغت لم يجنها بعضنا على بعض فانا واياك يا معوية على غاية منها لم يبلغها بعد واما طلبك الشام
فاني لم اكن لاعطيك اليوم ما منعتك امس واما استواءنا في الخوف والرجاء فانك لست بامضى
على الشك مني على اليقين وليس اهل الشام باحرص على الدنيا من اهل العراق على الآخرة و
اما قولك نحن بنو عبد مناف ليس لبعضنا فضل على بعض لكن ليس امية كهاشم ولا حرب كعبد
المطلب ولا ابو سفيان كابي طالب ولا الطليق كالمهاجر ولا المنافق كالمؤمن ولا المبطل كالمحق
في ايدينا فضل النبوة التي ملكنا بها العرب واستعبدنا بها العجم والسلام

تمت بعون الله ... في ضحى يوم السبت
من شهر رمضان المبارك
[illegible]

النموذج ٦: آخر نسخة مكتبة كليّة الإلهيّات بمشهد. (النسخة ١٧).

كتاب سليم بن قيس الهلالي في نقل ما بعد النبي (ص)

بسم الله الرحمن الرحيم



قال حدثني ابو طالب محمد بن صبيح بن رجا بدمشق سنة اربع وثلاثين
وثلثمائة قال اخبرني ابو عمرو عصمة بن ابي عصمة البخاري قال
حدثنا ابو بكر احمد بن المنذر بن احمد الصنعاني بصنعاء شيخ
صالح مأمون جار اسحق بن ابراهيم الديري قال حدثنا ابو بكر عبد
الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني الحميري قال حدثنا ابو

النموذج ٧: اوّل نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد رقم ٢٠٣٥، (النسخة ١٨).

١٠٨

خالدين فيها اولئك هم شر البرية فهم اليهود وبنو امية و
شيعتهم يبعثون يوم القيمة اشقيا بما عملوا تاسودّ
وجوههم. تمّ هذا الكتاب يا جابر فالملك لبني عباس حتى
يملكوا بعد ذلك ذو العين الازرقه ويظهر نار بالحجاز
ويخرب جامع الكوفة ويأتي سيده الثاني بالفرات
واذا هلك ملك الترك وتميمه ... الشام ... المكو
يظهر الحق والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده
وعلى آله. كتبت هذه النسخة ...
بعد رجوعي من بيت الله الحرام في المرة الثانية
مع ضعفها كثرة شوقي لما سمعها
من حقيقة نهجها
العبد الآثم
...

سال ١٢١٨ خورشيدی
بازبینی شد

النموذج ٨: آخر نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد رقم ٢٠٣٥، (النسخة ١٨).

بسم الله الرحمن الرحيم

رأيت بخط بعض الافاضل ما هذا لفظه السند المذكور في اول كتاب سليم على ما نقله
صاحب الوسائل هذا اخبرني الرئيس العفيف ابو البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون
رضي الله عنه قراءة عليه بداره بحلة الجامعين في جمادى الاولى سنة خمس وستين وخمسمائة قال حدثني
الشيخ الامين العالم ابو عبد الله الحسين بن احمد بن طحال المقدادي المجاور قراءة عليه بمشهد مولانا
امير المؤمنين صلوات الله عليه سنة عشرين وخمسمائة قال حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد
الطوسي رضي الله عنه في رجب سنة تسعين واربعمائة واخبرني الشيخ الفقيه ابو عبد الله الحسين بن هبة الله
بن رطبة عن الشيخ المفيد ابي علي عن والده فيما سمعته يقرأ عليه بمشهد مولانا السبط الشهيد ابي
عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليه في المحرم سنة ستين وخمسمائة واخبرني الشيخ المقرئ ابو
عبد الله محمد بن الكال عن الشريف الجليل نظام الشرف ابي الحسن العريضي عن ابن شهريار الخازن عن
الشيخ ابي جعفر الطوسي واخبرنا الشيخ الفقيه ابو عبد الله محمد بن علي بن شهرآشوب قراءة عليه بحلة
الجامعين في شهور سنة سبع وستين وخمسمائة عن جده شهرآشوب عن الشيخ السعيد ابي جعفر محمد
بن الحسن الطوسي رضي الله عنه قال حدثنا ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ومحمد بن
ابي القاسم الملقب بماجيلويه عن محمد بن علي الصيرفي عن حماد بن عيسى عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن
قيس الهلالي قال قال الشيخ ابو جعفر واخبرنا ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري قال
اخبرنا ابو محمد هرون بن موسى بن احمد التلعكبري رحمه الله قال اخبرنا ابو علي بن همام بن سهيل
قال اخبرنا عبد الله بن جعفر الحميري عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب و
احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس
الهلالي قال عمر بن اذينة دعاني ابان بن ابي عياش (الى ان قال) قال عمر بن اذينة ثم دفع الي
كتب سليم بن قيس الهلالي ولم يلبث ابان بعد ذلك الا شهرا حتى مات فهذه نسخة كتاب
سليم بن قيس العامري دفعه الى ابان بن ابي عياش وقرأه علي وذكر ابان انه قرأه على علي بن
الحسين عليهما السلام فقال عليه السلام صدق سليم هذا حديثنا نعرفه ......

النموذج ٩: اوّل نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد رقم ٨١٣٠. (النسخة ١٩).

١٠٦

ابن قيس الهلالي قال سمعت عبد الله ابن جعفر يقول كنا عند معوية انا والحسن والحسين وعبد الله
ابن عباس وعمر ابن ام سلمة واسامة بن زيد فجرى بيني وبين معوية كلام فقلت لمعوية
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم اخي
علي ابن ابي طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد علي فالحسن ابن علي اولى بالمؤمنين من
انفسهم ثم ابني الحسين من بعده اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابنه علي ابن الحسين
اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا علي ثم ابنه محمد اولى بالمؤمنين من انفسهم وتكملة اثني
عشر اماما من ولد الحسين قال عبد الله ابن جعفر فاستشهدت الحسن والحسين وعبد الله ابن
عباس وعمر ابن ام سلمة واسامة ابن زيد فشهدوا قال سليم وقد سمعت ذلك من سلمان
الفارسي والمقداد وابي ذر وذكروا انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه واله
محمد ابن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه قال حدثنا محمد ابن عيسى ابن عبيد ابن يقطين
عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن علي ابن حمزة قال كنت مع ابي بصير ومعنا مولى لابي
جعفر الباقر عليه السلم فقال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول منا اثني عشر محدثا السابع من ولدي
القائم فقام اليه ابو بصير فقال اشهد اني سمعت ابا جعفر عليه السلم يقوله منذ اربعين سنة
فتاملوا يا معشر الشيعة رحمكم الله ما نطق به كتاب الله عز وجل وما جاء عن رسول الله
صلى الله عليه واله وعن امير المؤمنين والائمة عليهم السلام واحد بعد واحد في ذكر الائمة
الاثني عشر وفضلهم وعدتهم من طرق رجال الشيعة الموثقين عند الائمة فانظروا الى
اتصال ذلك ووروده متواترا فان تامل ذلك يجلي القلوب من العمى وينفي الشك ويزيل
الارتياب عمن اراد الله به الخير ووفقه لسلوك طريق الحق ولم يجعل لابليس على نفسه سبيلا
بالاصغاء الى زخارف المموهين وفتنة المفتونين وليس بين جميع الشيعة ممن حمل العلم ورواه
عن الائمة عليهم السلام خلاف في ان كتاب سليم ابن قيس الهلالي اصل من اكبر كتب الاصول
التي رواها اهل العلم وحملة حديث اهل البيت عليهم السلام واقدمها لان جميع ما اشتمل
عليه هذا الاصل انما هو عن رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين عليه السلم والمقداد
وسلمان الفارسي وابي ذر ومن جرى مجراهم ممن شهد رسول الله صلى الله عليه واله
وامير المؤمنين

النموذج ١٠ : آخر الكتاب من نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد رقم ٨١٣٠،
(النسخة ١٩).

١٠٧

وامير المؤمنين وسمع منهما وهو من الاصول التي ترجع الشيعة اليها ويعوّل عليها وانما اوردنا
بعض ما اشتمل عليه هذا الكتاب وغيره من وصف رسول الله صلى الله عليه الائمة الاثني عشر
ودلالته عليهم وتكريره عددهم وقوله ان الائمة من ولد الحسين تسعة تاسعهم قائمهم
ظاهرهم باطنهم وفي ذلك قطع لكل عذر وزوال لكل شبهة ودفع لدعوى كل مبطل
وزخرف كل مبتدع وضلالة كل مموه ودليل واضح على صحة امر هذه العدة من الائمة
لا يتهيأ لاحد من اهل الدعاوى الباطلة المنتمين الى الشيعة وهم منهم براء ان يأتوا على
على صحة دعاويهم وارائهم بمثله ولا يجدونه في شيء من كتب الاصول التي
ترجع اليها الشيعة ولا في الروايات الصحيحة المسلّمة
والحمد لله رب العالمين تم كلام النعماني في كتابه
في الغيبة في هذا المقام رفع مقامه
ولقد فرغت من نسخ
هذه النسخة
المنيفة
اثني عشر خلون من شهر الله الاصم شهر الصيام من شهور سنين ست واربعين وثلث
مائة بعد الالف من الهجرة النبوية وانا اقل الطلاب محمد حسين ابن زين العابدين الارومية

وعلى ظهر نسخة صاحب الوسائل من كتاب سليم :
التي كتب عليها بخطه المبارك دخل في ملك :
العبد الفقير محمد بن الحسن الحر العاملي سنة ١٠٨٧
وايضا كان على ظهر النسخة هذه الرواية مروية
مرسلا هكذا بسم الله الرحمن الرحيم روى مرسلا
عن الصادق عليه السلام انه قال من لم يكن عنده من
شيعتنا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس
عنده من امرنا شيء ولا يعلم من اسبابنا شيئا
وهو ابجد الشيعة وهو سر من اسرار آل محمد صلى
الله عليه وآله الطيبين الطاهرين انتهى
بلفظه صلوات وسلامه عليه اللهم احشرنا
معهم واجعلنا من شيعتهم بحقهم وحرمتهم
[illegible]

النموذج ١١: الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد رقم ٨١٣٠. (النسخة ١٩).

بسم الله الرحمن الرحيم
قال حدثني ابو طالب محمد بن صبيح بن رجا بدمشق
سنة اربعة وثلاثين وثلثمائة قال اخبرني ابو عمرو عصمة بن
ابي عصمة البخاري قال حدثنا ابو بكر احمد ابن المنذر بن احمد
الصنعاني بصنعا شيخ صالح مامون جار اسحق بن ابرهيم
الديري قال حدثنا ابو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع
الصنعاني الحميري قال حدثنا ابو عروه معمر بن راشد
البصري قال دعاني ابان بن ابي عياش قبل موته بنحو شهر
فقال لي اني رايت الليلة رويا اني لخليق ان اموت سريعا
واني رايتك الغداة ففرحت بك واني رايت الليلة سليم
ابن قيس الهلالي فقال لي يا ابان انك ميت من ايامك هذه
فاتق الله في وديعتي ولا تضيعها وفِ بما وعدتني واقبل لي بما
صنعت لي كتمانها فانك لا تضعها الا عند رجل من شيعة علي
بن ابي طالب صلوات الله عليه واله له دين وحسب فلما بصرت
بك الغداه فرحت برويتك وذكرت رويا ي ان سليم

النموذج ١٢ : اوّل نسخة المشكاة في مكتبة جامعة طهران رقم ٥٧٥، (النسخة ٢١).

بما سمعت من ابي وما صدقتنيه ابن عمر عن ابيه فقال امير المومنين قد
عن ابيه وعن ابيك وعن ابي عبيدة وسالم ومعاذ من هو اصدق منك
ومن ابن عمر فقلت من ذاك يا امير المومنين قال بعض من حدثته
فعرفت ما بعض فقلت صدقت يا امير المومنين انما ظننت انك
انسانا يحدثك وما شهد ابي وهو يقول هذا غيري قال قد
لعبد الرحمن بن غنم مات معاذ بن جبل بالطاعون فما مات ابو عبيدة
قال بالربيلة قال سليم فلقيت محمد بن ابي بكر فقلت هل شهد
موت ابيك غير اخيك عبد الرحمن وعايشة وعمر فهل سمعوا منه
ما سمعت قال سمعوا منه طرفا فبكوا وقالوا يهجر فاما كلما سمعت
فانا قلت فالذي سمعوا ما هو قال لما دعى ابو بكر بالويل والثبور
قال هذا رسول الله ومعه علي يبشراني بالنار وبيده صحيفة
التي تعاهدنا عليه في الكعبة وهو يقول قد وفيت بها
فظاهرت على ولي الله انت واصحابك فابشر بالنار في اسفل
السافلين فلما سمعها عمر خرج وهو يقول انه ليهجر قال لا والله
ما اهجر قال عمر انت ثاني اثنين في الغار قال الان ايضا او لم
احدثك ان محمدا ولم يقل رسول الله قال لي وانا في الغار اني ارى
سفينة جعفر واصحابه تغوص في البحر فقلت له فارينها فمسح
وجهي فنظرت اليها فاستيقنت عند ذلك انه ساحر فذكرت لك
ذلك بالمدينة فاجتمع رايي ورايك على انه ساحر فقال عمر

١٥٧٦

النموذج ١٣: آخر نسخة المشكاة في مكتبة جامعة طهران رقم ٥٧٥. (النسخة ٢١).

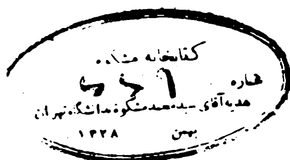
بسم الله الرحمن الرحيم

قال حدثني ابو طالب محمد بن صبيح بن رجاء بدمشق سنة اربع وثلثين وثلثمائة قال اخبرنا ابو عمرو عصمة بن
ابي عصمة البخاري قال حدثنا ابو بكر احمد بن المنذر بن احمد الصنعاني بصنعاء شيخ صالح مامون
جار اسحق بن ابراهيم الدبري قال حدثنا ابو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني
الحميري قال اخبرنا ابو عروة معمر بن راشد البصري قال دعاني ابان بن ابي عياش قبل موته
بنحو شهر فقال لي اني رايت البارحة رؤيا اني لخليق ان اموت سريعا اني رايت الغداة
فقرحت عيناي رايت الليلة سليم بن قيس الهلالي فقال لي يا ابان انك ميت في
ايامك هذه فاتق الله في وديعتي ولا تضيعها وف لي بما ضمنت من كتمانها فلا
تضعها الا عند رجل من شيعة علي بن ابي طالب صلوات الله عليه له دين وحسب فلما بصرت
بك الغداة فرحت برؤيتك وذكرت رؤياي سليم بن قيس حين قدم الحجاج العراق
سال عنه فهرب منه فوقع الينا بالنوبندجان متواريا فنزل معنا في الدار فلم ار رجلا كان
اشد اجلالا لنفسه ولا اشد اجتهادا ولا اطول حزنا منه ولا اشد خمولا لنفسه ولا اشد بغضا للشهرة منه
وانا يومئذ ابن اربع عشرة سنة وقد قرات القرآن وكنت اسأله فيحدثني عن اهل بدر فسمعت منه
احاديث كثيرة عن عمر بن ابي سلمة ابن ام سلمة زوج النبي صلعم وعن معاذ بن جبل وعن سلمان
الفارسي وعن علي وابي ذر والمقداد رحمهم ومن علي بن ابي طالب وعن عمار والبراء بن عازب
ثم استكتمنيها ولم ياخذ علي فيها يمينا فلم البث ان حضرته الوفاة فدعاني فخلا بي فقال

يا ابان

النموذج ١٤ : اوّل نسخة المشكاة في مكتبة جامعة طهران رقم ٦٦٩، (النسخة ٢٢).

قال ثم سمعت رسول الله يقول لولا انا وعلي ما عرف الله ولولا انا وعلي ما عبد الله ولولا انا وعلي
ما كان ثواب ولا عقاب ولا يستر عليا عن الله ستر ولا يحجبه عن الله حجاب وهو الستر والحجاب
فيما بين الله وبين خلقه قال سليم ثم سألت المقداد فقلت حدثني رحمك الله بافضل ما سمعت
من رسول الله يقول في علي بن ابي طالب ع قال سمعت رسول الله يقول ان الله توحد بملكه فعرف انواره
نفسه ثم فوض اليهم امره واباحهم جنته فاراد ان يطهر قلبه من الجن والانس عرفه ولاية علي بن ابي
طالب ع فمن اراد ان يطمس على قلبه امسك عنه معرفة علي بن ابي طالب ع والذي نفسي بيده ما استوجب
آدم ان يخلقه الله وينفخ فيه من روحه وان يتوب عليه ويرده الى جنته الا بنبوتي والولاية لعلي بن ابي طالب
بعدي والذي نفسي بيده ما اري ابراهيم ملكوت السموات والارض ولا اتخذه الله خليلا الا بنبوتي
والاقرار لعلي بعدي والذي نفسي بيده ما كلم الله موسى تكليما ولا اقام عيسى آية للعالمين الا بنبوتي ومعرفة
علي بعدي والذي نفسي بيده ما تنبأ نبي قط الا بمعرفتي والاقرار لنا بالولاية ولا استاهل خلق من الله النظر اليه
الا بالعبودية له والاقرار لعلي بعدي ثم سكت فقلت غير هذا رحمك الله قال نعم سمعت رسول الله
يقول علي ديان هذه الامة والشاهد عليها والمتولي لحسابها وهو صاحب السنام الاعظم وطريق الحق
الابلج السبيل وصراط الله المستقيم به يهتدي بعدي من الضلالة ويبصر به من العمى به ينجو الناجون ويجار به
من الموت ويؤمن من الخوف ويمحى به السيئات ويدفع الضيم وينزل الرحمة وهو عين الله الناظرة
واذنه السامعة ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرحمة ووجهه في السموات
والارض وجنبه الظاهر اليمين وحبله القوي المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها وبابه
الذي يؤتى منه وبيته الذي من دخله كان آمنا وعلمه على الصراط في بعثه من عرفه نجا الى الجنة ومن
انكره هوى الى النار وعنه عن سليم بن قيس قال سمعت سلمان الفارسي يقول ان عليا
باب فتحه الله من دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا



النموذج ١٥: آخر نسخة المشكاة في مكتبة جامعة طهران رقم ٦٦٩، (النسخة ٢٢).

اخبرنا ابو عمرو عصمة بن ابي عصمة البخاري قال حدثنا ابو بكر احمد بن المنذر بن احمد
الصنعاني بصنعا شيخ صالح مامون جار اسحق بن ابراهيم الدبري قال حدثنا ابو بكر
عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني الحميري قال حدثنا ابو عروة معمر بن راشد
البصري قال دعاني ابان بن ابي عياش قبل موته بنحو شهر فقال لي اني رايت الليلة رؤيا
اني لخليق ان اموت سريعا واني رايتك الغداة ففرحت بك اني رايت الليلة سليم
بن قيس الهلالي فقال لي يا ابان انك ميت من ايامك هذه فاتق الله في وديعتي
ولا تضيعها وف لي بما ضمنت لي كتمانها بان لا تضعها الا عند رجل من شيعة
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه له دين وحسب فلما بصرت بك الغداة
فرحت برؤيتك وذكرت رؤياي ان سليم بن قيس حين قدم الحجاج العراق
سأل عنه فهرب منه فوقع الينا بالنوبندجان متواريا فنزل معنا في الدار
فلم ار رجلا كان اشد اجلالا لنفسه ولا اشد اجتهادا ولا اطول حزنا منه ولا اشد
لنفسه ولا اشد بغضا للشهرة لنفسه منه وانا يومئذ ابن اربع عشرة سنة
وقد قرأت القرآن وكنت اسأله فيحدثني عن بدر فسمعت منه احاديث
كثيرة عن عمر بن ابي سلمة بن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله
وعن معاذ بن جبل وعن سلمان الفارسي وابي ذر والمقداد
وعن علي بن ابي طالب عليه السلام وعن عمار والبراء بن عازب ثم
استكتمنيها ولم يأخذ علي فيها يمينا فلم البث ان حضرته الوفاة فدعاني فخلا بي
وقال

النموذج ١٦ : أوّل نسخة مكتبة كلّية الحقوق رقم ١٧٨ ج، (النسخة ٢٤).

رسول الله يقول لما ان الله توحد بملكه فعرف انواره نفسه ثم فوض اليهم امره واباحهم جنته
فاراد ان يطهر قلبه من الجن والانس عرفه ولاية علي بن ابي طالب ومن اراد ان يطمس
على قلبه امسك عنه معرفة علي بن ابي طالب والذي نفسي بيده ما استوجب
ادم ان يخلقه الله وينفخ فيه من روحه ان يتوب عليه ويرده الى جنته الا
بنبوتي والولاية لعلي بن ابي طالب بعدي والذي نفسي بيده ما اري ابراهيم
ملكوت السموات والارض ولا اتخذه الله خليلا الا بنبوتي والاقرار لعلي بعدي
والذي نفسي بيده ما كلم الله موسى تكليما ولا اقام عيسى اية للعالمين الا بنبوتي ومعرفة
علي بعدي والذي نفسي بيده ما تنبأ نبي قط الا بمعرفتي والاقرار لعلي بعدي
ثم سكت فقلت غير هذا رحمك الله قال نعم سمعت رسول الله يقول
علي ديان هذه الامة والشاهد عليها والمتولي لحسابها وهو صاحب
السنام الاعظم وطريق الحق الابهج السبيل وصراط الله المستقيم به يهتدى بعد
الضلالة ويبصر به من العمى به ينجو الناجون ويجار به من الموت ويؤمن
من الخوف ويمحى به السيئات ويدفع الضيم وينزل الرحمة وهو عين الله
الناظرة واذنه السامعة ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على
عباده بالرحمة ووجهه في السموات والارض وجنبه الظاهر اليمين وحبله القوي
المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها وبابه الذي يؤتى منه وبيته الذي
من دخله كان امنا وعلمه على الصراط في بعثه من عرفه نجا الى الجنة ومن انكره
هوى الى النار ومنه عن سليم بن قيس قال سمعت سلمان
الفارسي يقول ان عليا باب فتحه الله من دخله كان مؤمنا ومن خرج منه
كان كافرا.

١٢٦

النموذج ١٧ : آخر نسخة مكتبة كلّية الحقوق رقم ١٧٨ ج، (النسخة ٢٤).



النموذج ١٨ : أوّل نسخة مكتبة جامعة طهران رقم ٢٢٠٠ . (النسخة ٢٥).

النموذج ١٩: آخر نسخة مكتبة جامعة طهران رقم ٢٢٠٠، (النسخة ٢٥).

بسم الله الرحمن الرحيم

قال حدثني ابو طالب محمد بن صبيح بن رجاء بدمشق سنة اربع وثلثين وثلثمائة قال اخبرني
ابو عمرو عصمة بن ابي عصمة البخاري قال حدثنا ابو بكر احمد بن المنذر بن احمد الصنعاني
بصنعاء شيخ صالح مأمون جار اسحق بن ابراهيم الدبري قال حدثنا ابو بكر عبد الرزاق بن همام
بن نافع الصنعاني الحميري قال حدثنا ابو عروة معمر بن راشد البصري قال دعاني
ابان بن ابي عياش قبل موته بنحو شهر فقال لي رأيت الليلة رؤيا اني لخليق ان اموت سريعا
اني رأيتك الغداة ففرحت بك اني رأيت الليلة سليم بن قيس الهلالي فقال لي يا
ابان انك ميت في ايامك هذه فاتق الله في وديعتي ولا تضيعها وف لي بما ضمنت
لي من كتمانها ولا تضعها الا عند رجل من شيعة علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
له دين وحسب فلما بصرت بك الغداة فرحت برؤيتك وذكرت رؤياي ان سليم
بن قيس لما قدم الحجاج العراق سأل عنه فهرب منه فوقع الينا بالنوبندجان متواريا فنزل
معنا في الدار فلم ار رجلا كان اشد اجلالا لنفسه ولا اشد اجتهادا ولا اطول حزنا منه ولا
اشد خمولا لنفسه ولا اشد بغضا للشهرة منه وانا يومئذ ابن اربع عشرة سنة وقد قرأت
القرآن فكنت اسأله فيحدثني عن اهل بدر فسمعت منه احاديث كثيرة عن عمر بن ابي سلمة ابن
ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وعن معاذ بن جبل وعن سلمان الفارسي وعن علي وابي ذر والمقداد وعمار
والبراء بن عازب ثم استكتمنيها ولم ياخذ علي فيها يمينا
فلم البث ان حضرته الوفاة فدعاني وخلا بي وقال يا ابان اني قد جاورتك فلم ار
منك الا ما احب وان عندي كتبا سمعتها عن الثقات وكتبتها بيدي فيها احاديث
لا احب ان تظهر للناس ... من اهل الحق والفقه

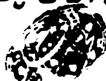
والصدق

النموذج ٢٠ : أوّل نسخة مكتبة جامعة طهران رقم ٦٨٠٨، (النسخة ٢٦).

النموذج ٢١: آخر نسخة مكتبة جامعة طهران رقم ٦٨٠٨، (النسخة ٢٦).

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلامه على عباده الذين اصطفى اما بعد فهذا
المستطاب مما عمل وصنع واستنسخ من نماء الحمام الواقع من اراضي
بلدة اصفهان من اوقاف السلطان المشكور المبرور المحبور
الواصل الى رحمة الله الغفور بناصب رايات العدل
ومروج الدين المبين في تمهيد دراوانه الخاقان الغريق في
بحار الرحمة والغفران السلطان سليمان رفعه الله الى اعلى
غرف الجنان في روح وريحان فوقفته بامره الاعلى حسب ما رسم
في الوقفية الشرعية وشرطه في الجهة المليّة على الشيعة الامامية
الاثنا عشرية وقفا بتا بتلا لا يباع ولا يشترى ولا يوهب ولا
يحبس عن مستحقه وعلى من اخذه ان لا يحبسه مع عدم حاجته
اليه وان يرده الى المتولي او من يقوم مقامه في كل ستة اشهر
مرة ومع انقضاء وطره يأخذ باذن جديد وجعلت التولية
والنظر فيه لنفسي ثم لمن عينته لتوليته اوقافي ثم لمن عينه
المتولي وهكذا ثم الى العالم المحدث الصالح المتوطن ببلدة اصفهان
ومع التشاح الى من اخرجته القرعة منهم فمن بدله بعد ما سمعه فانما
اثمه على الذين يبدلونه وكتب الداعي للدولة القاهرة
محمد باقر بن محمد تقي المجلسي عفي عنهما في شهر ربيع الاول سنة سبع
ومائة بعد الالف والحمد لله اولا وآخرا وصلى الله على سيد المرسلين
وعترته الاكرمين



النموذج ٢٢: صورة الوقف بخاتم العلّامة المجلسي في نسخة مكتبة كلية الحقوق رقم ٢٩د، (النسخة ٣٢).

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما وجد من فضائل كتاب سليم بن قيس الهلالي رحمه الله
من كتاب مختصر البصائر قال رواه عن ابان بن ابي عياش وقرا
جميعه على سيدنا علي بن الحسين عليهما السلام بحضور جماعة من
اعيان الصحابة منهم ابو الطفيل فاقره عليه مولانا زين العابدين
صلوات الله عليه وقال هذه احاديثنا صحيحة قال ابان لقيت ابا
الطفيل بعد ذلك في منزله فحدثني في الرجعة عن اناس من اهل
بدر وعن سلمان والمقداد وابي بن كعب وقال ابو الطفيل فعرضت
هذا الذي سمعته منهم على علي بن ابي طالب صلوات الله عليه بالكوفة
فقال هذا علم خاص يسع الامة جهله ورد علمه الى الله ثم صدقني
بكل ما حدثوني فيها وقرأ علي بذلك قراءة كثيرة وفسره تفسيرا شافيا
حتى صرت ما انا فيه اشد يقينا بيوم القيمة [illegible]

النموذج ٢٣ : الصفحة الثانية من نسخة مكتبة كليّة الحقوق رقم ٢٩ د،
(النسخة ٣٢).

هذا الجزو فلا نقول يحاسبون منهم من يغفر له ويدخل الجنة

بالاقرار والتوحيد ومنهم من يعذب في النار ثم تشفع له

الملئكة والانبياء والمومنون فيخرجونه من النار ويدخلون الجنة

فيسمون فيها الجهنميون منهم اصحاب الاقرار وليست الموازين

والحساب الا عليهم لان اولياء الله العارفين بالله ولرسوله

والجنة في دار ضر وشهداء على خلقه المقربين لهم المطيعين

لهم يدخلون الجنة بغير حساب وللعاندين لهم المذين المكا

المناصبين اعداء الله يدخلون النار بغير حساب واما

ما بين هذين فرجل الناس وهم اصحاب الموازين والحساب و

الشفاعة قال قلت فرجت عني واوضحت لي وصيت [illegible]

فادع الله ان يجعلني لك وليا في الدنيا والاخرة قال اللهم

اجعله منهم قال [illegible] الا [illegible] شيئا سمعته من

رسول الله صلى الله عليه [illegible] سلمان وابا ذر والمقداد [illegible]

[illegible] المومنين [illegible]

النموذج ٢٤ : الصفحة الثالثة من نسخة مكتبة كلية الحقوق رقم ٢٩ د، (النسخة ٣٢).

وركب رقابنا وسن للناس ما يحتج مثلك علينا حسبنا الله ونعم
الوكيل انما الناس ثلاثة مؤمن يعرف حقنا ويسلم لنا ويأتم
بنا فذلك ناج محب لله ولي وناصب لنا العداوة يتبرأ منا
ويلعننا ويستحل دماءنا ويجحد حقنا ويدين بالبراءة منا فهذا
كافر مشرك ملعون ورجل اخذ بما لا يختلفون فيه ورد ما
اشكل عليه الى الله مع ولايتنا ولم يعادنا فنحن نرجو له فأمره
الى الله فلما سمع ذلك معوية امر للحسن والحسين صلى الله عليهما
بالف الف درهم لكل واحد منهما الف الف تم كتاب سليم بن
قيس الهلالي بحمد الله وحسن عونه

النموذج ٢٥: آخر الجزء الأول من نسخة مكتبة كليّة الحقوق رقم ٢٩ د، (النسخة ٣٢).

روى عن الصادق عليه السلام انه قال من لم يكن عنده من شيعتنا
ومحبينا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس عنده من امرنا شيء ولا
يعلم من اسبابنا شيئا وهو ابجد الشيعة وهو سر من اسرار آل محمد عليهم السلام

وجدت نسخة اخرى تعزى
الى سليم رحمه الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم
قال سليم وكنا جلوسا حول امير المؤمنين علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه وعنده جماعة من اصحابه فقال له قايل يا امير
المومنين لو استنفرت الناس فقال علي عليه السلام لكني بكم عيبا كم
قد استنفرتكم فلم تنفروا ونصحت لكم فلم تقبلوا ودعوتكم فلم تسمعوا
وانتم شهود كالغياب واحياء كاموات وصم ذووا اسماع واتلوا عليكم
الحكمة واعظكم بالموعظة البالغة واحثكم على الجهاد لاهل الجور فما

النموذج ٢٦ : أوّل الجزء الثاني من نسخة مكتبة كليّة الحقوق رقم ٢٩ د، (النسخة ٣٢).

الذى تقلبت بها هو وطيبا لكما ظلمنا اهل البيت وحملاكما على
رقابنا وان الله عز وجل يقول الم ترالى الذين اوتوا نصيبا من
الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا
هاؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله
ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام يحسدون الناس على ما اتاهم
الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم
ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا
والملك العظيم ان جعل الله فيهم ائمة من اطاعهم فقد اطاع الله
ومن عصاهم فقد عصى الله فلم تقرون بذلك فى ال ابرهيم وتنكرونه
فى ال محمد يا معوية ان تكفر بها وصويحبك ومن قبلك من
الطغام من اهل اليمن ومن الاعراب ربيعة ومضر الجفاة فقد
وكل الله بها قوما ليسوا بها بكافرين يا معوية ان القران حق
ونور وهدى ورحمة وشفاء للذين امنوا والذين لا يؤمنون
فى اذانهم وقر وهو عليهم عمى يا معوية ان الله جل جلاله لم يدع
صنفا من اصناف الضلالة والدعاة الى النار الا وقد رد عليهم

النموذج ٢٧: آخر نسخة مكتبة كليّةالحقوق رقم ٢٩ د، (النسخة ٣٢).

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وآله

اجمعين   وعن سليم قال اني لعند ابن عباس في بيته وعنده

رهط من الشيعة قال فذكر رسول الله ص وذكر موته فبكى قال يوم

الاثنين وما يوم الاثنين الذي قبض فيه رسول الله ص وحوله

اهل بيته واناس من اصحابه اذ قال ايتوني بكتف اكتب لكم فيه

كتابا لن تضلوا بعدي ولن تختلفوا فمنعهم فرعون هذه الامة

وقال ان رسول الله ص يهجر فغضب رسول الله ص ثم قال اراكم

مخالفوني وانا حي فترك الكتف ثم اقبل علينا فقال لولا ذلك

الرجل لكتبت لكم كتابا لا يضل احد ولا يختلف اثنان فقام

رجل لابن عباس ومن ذلك الرجل فقال مالي الى ذلك

النموذج ٢٨ : أوّل نسخة مكتبة ملك بطهران، (النسخة ٣٣).

درهم الكامل واحد وخمسمائة الف كتاب سليم بن قيس الهلالي رحمه
الله عليه رواه عنه ابان بن ابي عياش وقرأه جميعه على سيدنا
علي بن الحسين عليهما السلام بحضور جماعة من اعيان الصحابة منهم
ابو الطفيل فاقره عليه مولانا زين العابدين صلوات الله عليه
وقال هذه احاديثنا صحيحة قال ابان لقيت ابا الطفيل بعد ذلك
في منزله فحدثني في الرجعة عن الناس من اهل بدر وعن سلمان
المقداد وابي بن كعب وقال ابو الطفيل فعرضت هذا الذي سمعته
منهم على علي بن ابي طالب صلوات الله عليه بالكوفة فقال هذا
علم خاص لا يسع الناس جهله ورد علمه الى الله ثم صدقوني بكل
ما حدثوني فيها وقرا علي بذلك قراءة كثيرة وفسره تفسيرا شافيا
حتى صرت ما انا بيوم القيامة اشد يقينا مني بالرجعة من كتاب
الرجعة وهو كتاب مختصر البصائر لسعد بن عبد الله بن ابي خلف
القمي رحمه الله ثم روى عن الصادق ع انه قال من لم يكن عنده
من شيعتنا ومحبينا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس عنده من امرنا

النموذج ٢٩: آخر الجزء الأوّل من نسخة مكتبة ملك بطهران، (النسخة ٣٣).

شيئا وهو ابجد شيعته وهو ستر من اسرار آل محمد عليهم السلام ووجدت

نسخة اخرى تعرف الى سليم رحمة الله عليه عزاه الى ابيه بسم الله

الرحمن الرحيم قال سليم وكنا جلوسا حول امير المؤمنين علي بن ابي

طالب صلوات الله عليه وعنده جماعة من اصحابه فقال له قائل

يا امير المؤمنين لو استنفرت الناس فقال علي ع لكني بكم عبادكم

قد استنفرتكم فلم تنفروا ونصحت لكم فلم تقبلوا ودعوتكم فلم تسمعوا

وانتم شهود كالغياب واحياء كاموات وصم ذوو اسماع وتلوا

عليكم الحكمة واعظكم بالموعظة البالغة واحثكم على جهاد اهل

الجور فما آتي على آخر قولي حتى اراكم متفرقين بين منشد للاشعار

وضارب للامثال وتسألون عن سعر اللبن والتمر تربت ايديكم

لقد سئمتم الحرب والاستعداد لها واصبحت قلوبكم فارغة عن ذكرها

شغلتموها بالباطل والاضاليل اغزوهم قبل ان يغزوكم فوالله

ما غزي قوم في عقر دارهم الا ذلوا وايم الله ما اظن ان تفعلوا

حتى يفعلوا وايم الله لوددت اني فارقتكم ولحقت الله على

بصيرة

النموذج ٣٠: أوّل الجزء الثاني من نسخة مكتبة ملك بطهران، (النسخة ٣٣).

فان عرفت حق الائمة منا الاوصياء العلماء الفقهاء فهم
واقررت لهم بالطاعة والعصمة فانت مؤمن بالله وانت
من اهل الجنة فهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب او ان
وحدت الله وشهدت ان محمدا رسول الله واخذت
بما ليس بين جميع اهل القبلة فيه اختلاف مما قد اجمعوا
عليه ان الله قد امر به ونهى عنه واشكل عليك موضع الامر
والوصية والعلم والفقه فرددت علمه الى الله ولم تعادهم ولم
تبرء منهم ولم تنصب لهم العداوة فانت جاهل بما جهلت
ضال عما اهتدى اليه اهل الفضل والولاية ترجى لك
المشية ان عذبك فبذنبك وان تجاوز عنك فبرحمته
واما الناصب لنا والمعادي لنا فمشرك كافر عدو الله والعار فيه
بحمد الله المؤمنين منا مسلمون اولياء الله

قد تمت النسخة الشريفة في يوم الاربع
من عشر الثالث من جمادى الثاني



النموذج ٣١: آخر نسخة مكتبة ملك بطهران، (النسخة ٣٣).

١

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

[١/الف] محاسبون منهم من تغفر له ويدخل الجنة بالاقرار
والتوحيد (ومنهم) من يعذب في النار ثم يشفع له الملائكة والانبياء
والمؤمنين فيخرجون من النار ويدخلون الجنة فيسمون فيها الجهنميون
(ومنهم) اصحاب الاقرار وليست للموازين والحساب الا عليهم لان
اولياء الله العارفين لله ولرسوله والحجة في ارضه وشهداه على خلقه
المقربين منهم المطيعين لهم يدخلون الجنة بغير حساب والمعاندين لهم
المنكرين الكافرين الناصبين اعداء الله يدخلون النار بغير حساب.
وفيما بين هذين منهم جل الناس وهم اصحاب الموازين والمناقشة.
قال: قلت "فرجت واوضحت لي وشفيت صدري، فادع الله ان
يجعلني لك وليا في الدنيا والاخرة" قال: "اللهم اجعله منهم"
قال: ثم اقبل علي فقال: الا اعلمك سمعته من رسول الله صلى الله
عليه سلمان وابا ذر والمقداد؟ قلت: بلى يا امير المؤمنين.
قال: قل كلما اصبحت وامسيت [١/ب] "اللهم ابعثني على الايمان
بك والتصديق بمحمد رسولك والولاية لعلي بن ابي طالب والايتمام
بالائمة من آل محمد فاني رضيت بذلك يا رب" عشر مرات. قلت:
يا امير المؤمنين، قد حدثني بذلك سلمان وابو ذر والمقداد فلم ادع ذلك
منذ سمعته منهم. قال: "لا تدعه ما بقيت".

النموذج ٣٢: اوّل نسخة السيد الجلالي، (النسخة ٣٥).

٦٦

وقراءة

رحمه الله وهو متواتر. كتاب سليم بن قيس الهلالي رحمه الله رواه عنه ابان بن ابي عياش
جميعه على سيدنا ومولانا علي بن الحسين عليهما السلام بحضور جماعة من اعيان الصحابة
[سنة ٤/الف] منهم ابو الطفيل فاقره عليه مولانا زين العابدين صلوات الله عليه
بعد ذلك في منزله محدثني في الرجعة عن اناس من اهل بدر وعن
سلمان والمقداد وابي بن كعب وقال ابو الطفيل فعرضت هذا الذي
سمعته منهم على علي بن ابي طالب صلوات الله عليه بالكوفة فقال هذا علم خاص
لا يسع الناس جهله ورد علمه الى الله ثم صدقوني بكل ما حدثوني فيها و
قرأ علي بذلك قراءة كثيرة وفسره تفسيراً شافياً حتى صرت ما انا
بيوم القيمة اشد يقيناً مني بالرجعة. ٣ كتاب الرجعة وهو كتاب مختصر
لسعد بن عبد الله بن خلف القمي رحمه الله تعالى روي عن الصادق عليه السلام انه قال
من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبينا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس عنده
من امرنا شيء ولا يعلم من اسبابنا شيئاً وهو ابجد الشيعة وهو سر من اسرار
آل محمد عليهم السلام. هذا آخر النسخة المصغرة من كتاب سليم رحمه الله وجاء في هامش اخ
صفحة انها منقولة في نسخة تاريخها ٦٠٩ هـ ويظهر من مصادر البحار ان هذه
النسخة كانت عند المؤلف المجلسي رحمه الله وعلى هذه النسخة نسخة اخرى لكتاب سليم كبيرة لم اتمكن
من استنساخها وكان كلها في مجلد واحد بحجم الرحلي مخطوط بارزه [illegible] العلامة
السيد احمد المستنبط دام ظله وقد استنسختها في اثناء الاستعجال وضيق المجال وتشتت
البال بعون الملك المتعال وبركة صاحب الحظيرة الطاهرة وذلك في صباح يوم الاحد السادس عشر من
شهر ذي القعدة ١٣٨٥ هجرية على مهاجرها آلاف الثناء والتحية وانا العبد محمد حسين الحسيني الجلالي اصلح الله

النموذج ٣٣: آخر نسخة السيد الجلالي، (النسخة ٣٥).

صدقوني بكل ما حدثوني فيها وقرا علي بذلك قراءة كثيرة
وفسره تفسيراً شافياً حتى مرت ما انا بيوم القيمة اشد يقيناً
مني بالرجعة من كتاب الرجعة وهو كتاب مختصر لسعد بن عبد الله
بن ابي خلف القمي رحمه الله تعالى وروى عن الصادق عليه السلم
انه قال من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبينا كتاب سليم بن قيس
الهلالي فليس عنده من امرنا شي ولا يعلم من اسبابنا شيئاً وهو
ابجد الشيعة وهو سر من اسرار آل محمد عليهم السلم وجدت
نسخة اخرى تعزى الى سليم رحمه الله
بسم الله الرحمن الرحيم قال سليم

النموذج ٣٤: آخر الجزء الأوّل وأوّل الجزء الثاني من نسخة السيد المستنبط.
(النسخة ٣٦).

في هذا الكتاب روي عن النقي عليه السلام انه قال من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبينا كتاب سليم بن قيس الهلالي
فليس عنده من امرنا شيء ولا يعلم من اسبابنا شيئا وهو ابجد الشيعة وهو سر من اسرار آل محمد عليهم السلام
عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام وابراهيم بن عمر عن ابان رفعه
الى سليم بن قيس الهلالي قال سليم شهدت وصية امير المؤمنين عليه السلام حين اوصى الى ابنه الحسن عليه السلام واشهد
على وصيته الحسين عليه السلام ومحمدا وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته ثم دفع الكتاب والسلاح اليه

٣

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وآله اجمعين وعن سليم قال
اني لعند ابن عباس في بيته وعنده رهط من الشيعة قال فذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر موته فبكى
قال يوم الاثنين وما يوم الاثنين الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وحوله اهل بيته وانا
من اصحابه اذ قال ائتوني بكتف اكتب لكم فيه كتابا لن تضلوا بعدي ولن تختلفوا فمنعهم فرعون
هذه الامة وقال ان رسول الله يهجر فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال اراكم تخالفوني وانا حي
فترك الكتف ثم اقبل علينا فقال لولا ذلك الرجل كتبت لكم كتابا لا يضل احد ولا يختلف
اثنان فقال رجل لابن عباس ومن ذلك الرجل فقال ليس الى ذلك من سبيل فخلوت بابن عباس بعدما
قام القوم فقلت اني سمعت عليا وسلمان واباذر والمقداد يقولون انه الثاني فقال صدقوا
انا لك شاهد اكتم الا من من اخوانك فان هذه الامة قد اشربت قلوبهم حب هذين الرجلين يثق بهم
كما اشربت قلوب بني اسرائيل حب العجل والسامري وعن سليم بن قيس قال سمعت سلمان يقول

سمعت

النموذج ٣٥: أوّل نسخة مكتبة مجلس الشورى بطهران رقم ٥٣٦٦، (النسخة ٣٨).

خ ل الامة

لا يسمع من النا جعله ورد علمه الى الله ثم صدقني بكل ما قد اتوني فيهما وقرأ علي بذلك قراءة كثيرة
وفسره تفسيرا شافيا حتى صرت ما انا بيوم القيمة اشد يقينا مني بالرجعة من كتاب الرجعة
وهو كتاب مختصر البصائر لسعد بن عبد الله بن ابي خلف القمي رحمه الله تعالى روى عن الصادق عليه السلام انه قال
من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبينا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس عنده من امرنا شيء ولا يعلم من اسبابنا
شيئا وهو ابجد الشيعة وهو سر من اسرار آل محمد عليهم السلام ووجدت نسخة اخرى تعزى الى سليم
رحمه الله عليه عن ابان ... بسم الله الرحمن الرحيم قال سليم وكنا جلوسا حول امير المؤمنين علي بن ابي
طالب صلوات الله عليه وعنده جماعة من اصحابه فقال له قائل يا امير المؤمنين لو استنفرت الناس فقال علي عليه السلم
كفى بكم عيبا كم قد استنفرتكم فلم تنفروا ونصحت لكم فلم تقبلوا ودعوتكم فلم تسمعوا وانتم شهود
كالغيب واحياء كالاموات وصم ذوو اسماع واتلوا عليكم الحكمة واعظكم بالموعظة البالغة واحثكم
على الجهاد لاهل الجور فما آتي على آخر قولي حتى اراكم متفرقين بين متسند للاشعار وضارب
للامثال وتسألون عن سعر اللبن والتمر تربت ايديكم لقد سئمتم الحرب والاصطلاء لها واصبحت
قلوبكم فارغة من ذكرها شغلتموها بالباطل والاضاليل اغزوهم قبل ان يغزوكم فوالله
ما غزي قوم في عقر دارهم الا ذلوا وايم الله ما اظن ان تفعلوا حتى يفعلوا وايم الله لوددت
اني فارقتكم ولقيت الله على بصيرتي واسترحت من مقاساتكم ومما اقاسيه منكم ما انتم الا كابل
جمة ضل راعيها كلما ضمت من جانب انتشرت من جانب كاني بكم والله ما تدرون الا وقد حمي الوغا
واستحر الموت وقد انفرجتم عن علي انفراج الرأس وانفراج المرأة عن ولدها فقال له الاشعث
بن قيس الكندي فهلا فعلت كما فعل ابن عفان فقال علي عليه السلم اوكما فعل ابن عفان رأيتموني
فعلت عائذا بالله من شر ما تقول يا ابن قيس والله ان الذي فعل ابن عفان لمخزاة على من لا دين
له فكيف افعل ذلك وانا على بينة من ربي وحجته في يدي والحق معي والله لئن امرأ يمكن عدوه

ل تفعلوا

النموذج ٣٦: أوّل الجزء الثاني من نسخة مكتبة مجلس الشورى بطهران رقم ٥٣٦٦، (النسخة ٣٨).

بباطل فعليهما وعلى من آزرهما وركنا على رسول الله صلى الله عليه وآله لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين ثم نظر الي فتبسم ثم قال يا ابا الحسن شفيتك منهما فقلت قد والله وفقت وقلت حقا فلا يرغم
١٩٠ الله الا انفهما فرفقت اوثمان وعلمت انه انما اراد بذلك رضاي وانه اقرب منهما رحما واكف عنا منهما
ولئن كان لا عذر له ولا حجة بتأميرهما علينا وادعائهما حقنا. وعن سليم بن قيس قال قلت لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا امير المؤمنين
ما الامر اللازم الذي لا بد منه والامر الذي اذا اخذت به وسعني الشك فيما سواه فقال ان تشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله واقررت بما انزل الله واقام الصلاة وآتى الزكاة وصام شهر
وحج البيت والولاية لنا اهل البيت والبراءة من عدونا واجتنب كل مسكر قلت جعلت فداك الاقرار باسماء
من عندكم جملة او مفسرا قال لا بل جملة قلت جعلت فداك فما المسكر قال شراب اذا اكثر منه صاحبه سكر
فالجرعة منه بل القطرة حرام قلت جعلت فداك ليس شيء مما قلت الا وقد صح غير الولاية عامة بني هاشم
او خاصة افقهائكم وعلمائكم والبراءة من عدوكم من عادى جميعكم او من عادى رجلا منكم فقال ان عدي بن لبيد انا اذا
بني هلال فهم اذا اثبت بولايتنا اهل البيت في الجملة وبرئت من عدونا اهل البيت في الجملة فقد حزك
فان عرفك الله الائمة منا الاوصياء العلماء الفقهاء فعرفتهم واقررت لهم بالطاعة واطعتهم فانت
مؤمن بالله وانت من اهل الجنة فهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولئن وحدت الله وشهدت ان محمدا رسول الله
واخذت باليسير من جميع اهل القبلة فيه اختلاف فيما قد اجمعوا عليه ان الله قد امر به ونهى عنه واشكل
عليك موضع الامامة والوصية والعلم والفقه فرددت علمه الى الله ولم تعادهم ولم تبرأ منهم
ولم تنصب لهم العداوة فانت جاهل بما جهلت ضال عما اهتدى اليه اهل الفضل والولاية
فيك المشية ان عذبك فبذنبك ولئن تجاوز عنك فبرحمته واما الناصب لنا والمعادي لنا
فمشرك كافر عدو لله والعارفون بحقنا المؤمنون بنا مسلمون اولياء الله

تمت بعون الله تعالى

النموذج ٣٧: آخر نسخة مكتبة مجلس الشورى بطهران رقم ٥٣٦٦، (النسخة ٣٨)

٧٠

هذه الامة وان صاحبه محلها وان الله قد قضى بالفرقة والاختلاف على امتي
من بعدي فامرني ان اكتب ذلك الكتاب الذي اردت ان اكتبه في الكتف
لكم واشهد هؤلاء الثلاثة عليها ادع لي بصحيفة فاتى بها فاملى عليه
اسماء الائمة من بعده رجلا رجلا وعلي يخطه بيده وقال اني اشهدكم
ان اخي ووزيري ووارثي وخليفتي في امتي علي بن ابي طالب ثم الحسن
ثم الحسين ثم من بعدهم تسعة من ولد الحسين وذكر المهدي وعدله
وانه يملأ الارض عدلا بعدما ملئت ظلما وجورا ثم قال اني اردت ان
اكتب هذا واخرجه الى المسجد ثم ادعوا العامة واقرأه عليهم واشهدهم
عليه فابى الله وقضى ما اراد ثم قال سليم سمعت سلمان وابا ذر والمقداد
قالوا انا لقعود عند رسول الله صلعم ما معنا غيرنا اذ اقبل ثلاثة رهط
من المهاجرين كلهم بدري فقال رسول الله صلعم تفترق امتي بعدي ثلاث فرق
فرقة حق لا يشوبه شيء من الباطل مثلهم كمثل الذهب كلما فتنته بالنار
ازداد جودة وطيبا امامهم احد هذه الثلاثة وفرقة اهل باطل لا يشوبه
شيء من الحق مثلهم كمثل خبث الحديد كلما فتنته بالنار ازداد
خبثا امامهم احد هذه الثلاثة وفرقة اخرى مذبذبين لا الى هؤلاء و
لا الى هؤلاء امامهم احد هذه الثلاثة فسألتهم عن الثلاثة فقالوا علي
امام اهل الهدى وسعد بن ابي وقاص امام المذبذبين ولم يسموا
الثالث الا بالمعاريض حتى علمت من عنوا ثم قال لا تلم بهم يا سليم
فان الامة قد اشربت قلوبهم حبه كما اشربت قلوب بني اسرائيل حب
العجل وساق الى قوله واعلم ان الله تعم يعطي الدنيا البر والفاجر
وان هذا الامر الذي انت فيه انما يعطيه الله تعم صفوته من خلقه الخبر
ثم قال سليم رايت في مسجد رسول الله صلعم في خلافة عثمان
جماعة يتحدثون ويتذاكرون الفقه والعلم فذكرت قريش فضلها

النموذج ٣٨: أوّل نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد، رقم ٩٧١٩، (النسخة ٣٩).

بلغ

لكل واحد بخمسمائة الف تم كتاب سليم بن قيس ...
في ... بسم الله الرحمن الرحيم قال سليم وكنا
جلوسا حول امير المؤمنين علي بن ابي طالب وعنده جماعة من اصحابه
فقال له قايل يا امير المؤمنين لو استنفرت الناس فقال ع كفى بكم عيا
ان استنفرتكم فلم تنفروا ونصحت لكم فلم تقبلوا ودعوتكم فلم
تسمعوا وساق الكلام في مذمة القوم ومنها الى ابن قيس معه و
عذره عهد لعهد النبي الى ربه مع الثلثة المعولة واخبرني بان الامة
ستخذلني وتتبع غيري واخبرني اني منه بمنزلة هرون من موسى
وان الامة سيصيرون من بعده بمنزلة هرون ومن تبعه والعجل ومن
تبعه فقال موسى يا هرون ما منعك اذ رايتهم ضلوا الى قوله ولم ترقب
قولي وانما يعني ان موسى امر هرون حين استخلفه عليهم ان ضلوا
ووجدت اعوانا ان تجاهدهم وان لم تجد اعوانا ان تكف يدك
وتحقن دمك ولا تفرق بينهم واني خشيت ان يقول لي ذلك اخي
رسول الله صلعم فرقت بين الامة ولم ترقب قولي وقد عهدت اليك اذا
لم تجد اعوانا ان تكف يدك وتحقن دمك وساق الكلام في اشتغاله
بدفن الرسول والبيعة على غيره ودورانه مع ابنيه على المهاجرين و
الانصار وعدم اجابتهم غير اربعة كما مر مرارا الى قوله فاكرهوني
وقهروني كما قال هرون لاخيه ان القوم استضعفوني وكادوا
يقتلونني فلي بهرون اسوة حسنة ولي بعهد رسول الله صلعم حجة قال
فقال الاشعث كذلك صنع عثمان دعا الناس الى نصرته فلم يجد
اعوانا فكف يده حتى قتل مظلوما فقال امير المؤمنين يا ابن قيس
حين استضعفوني وكادوا يقتلونني لو قالوا لي نقتلك البتة لدفعتهم
عن نفسي ولجاهدتهم بسيفي ولكن قالوا ان بايعت كففنا عنك و

النموذج ٣٩: آخر الجزء الأوّل وأوّل الجزء الثاني في نسخة مكتبة آستان قدس رقم ٩٧١٩، (النسخة ٣٩).

٩٨

كافر عدو لله والعارفون بحقنا المؤمنون بنا مؤمنون مسلمون
اولياء الله الى هنا انتهى كتاب سليم بن قيس من نسخة تاريخ من صحة
رسالة عمر بن الخطاب الى معوية بن ابى سفيان خ
حدث الواقدى قال حدثنا فسام القشيرى حليف بنى حازم عن
القعقاع بن زبير قال لما قتل الحسين بن على بن ابى طالب ع
واتصل الخبر بعبد الله بن عمر بن الخطاب لطم على وجهه وخرق
اثوابه وحثا التراب على راسه استوى على راحلته وجعل يمر
بقبايل العرب فيخرجون اليه يسالونه فيقول هذا يزيد بن معوية
لعنه الله قد قتل الحسين ظلما وكفرا وطغيانا فخرج الى الشام في عدة من قومه
حتى ورد الى دمشق وبلغ ذلك عمر بن العاص فدخل على يزيد
فقال له هذا عبد الله بن عمر قد اقلب عليك الحجاز والبادية فقال
له ان عبد الله جاهل ابرا ابيه في على وبنيه ادخله على وتوقف به
فانى اعلم انه يحسن الرجوع فلما دخل عليه عبد الله قال له يا عدو الله
وعدو رسوله قتلت رجلا كان رسول الله صلعم كثيرا ما يقبله ويقول
وانى لاشم رايحة جنة عدن بغير جرم وهتكت بقتله استار الاسلام
وجمعت عليه قلوب الانام فلما اكثر عبد الله امثال ذلك ضحك يزيد
ثم قال له اخبرنى عنك هل انت شاك في ابيك او طاعن في عقله
او مزرء عليه في رايه وحزمه فقال لا فقال يزيد لغلام له يا غلام
ايتنى بسفط من الابنوس الاسود في خزانتى فاحضر الغلام السفط
فاستخرج يزيد منه كتابا بخط عمر بن الخطاب قد كتبه الى معوية ودفعه
اليه وقال له اتعرف خط هذا الكتاب فقال نعم هذا والله خط
ابى بيده قال اقرا الى اخره فلما وقف عليه وقراه قال له يزيد
ما تقول يا عبد الله قال اقول ان ابى كان اعلم منى واعرف ثم خرج
راضيا بعد ان دخل غضبان فانفذ اليه بعظيم من الاموال وكثير

النموذج ٤٠ : آخر نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد رقم ٩٧١٩، (النسخة ٣٩).

وبه نستعين بسم الله الرحمن الرحيم وعليه التكلان

حدثنا الحسن بن ابي يعقوب الدينوري قال حدثنا ابرهيم بن عمر اليماني قال حدثني
عمي عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن ابيه عن ابان بن ابي عياش قال لما قدم الحجاج
سئل عن سليم بن قيس الهلالي فهرب الينا فنزل معنا في دارنا فلم ار رجلا اشد [illegible]
واجتهادا ولا اطول حزنا ولا اشد خمولا لنفسه منه وانا يومئذ ابن اربع عشرة
سنة قد قرأت القرآن فكنت اسأله فيحدثني عن اهل بدر فسمعت منه احاديث عن
علي بن ابي طالب عليه السلام وابي ذر وسلمان والمقداد وعمار بن ياسر ثم استكتمنيها ولم
ياخذ علي فيها فلما حضرته الوفاة دعاني فخلا بي فقال يا ابان اني قد جاورتك فلم ار
منك الا ما احب وان عندي كتبا سمعتها من الثقات وكتبتها بيدي فيها احاديث
لا احب ان تظهر لان عامة الناس ينكرونها ويعظمونها وهي حق اخذتها من اهل
الحق والفقه والصدق والبر عن علي بن ابي طالب وابي ذر والمقداد وسلمان ليس منها
حديث الا [illegible] فان جعلت لي عهد الله وميثاقه ان لا تخبر بها احدا ولا احدث

بها

النمـوذج ٤١: أوّل الكتاب في نسخة مكتبة مجلس الشورى بطهران رقم ٧٦٩٩، (النسخة ٤١).

٧٢

الحديث التاسع والعشرون المتمم للثلاثين

انه قال يا اخوتي توفي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم توفي فلم يوضع في حفرته في اللحد مثلنا
كمثل سفينة نوح في هذه الامة من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق حدثنا الحسن بن ابي
يعقوب الدينوري قال حدثنا ابراهيم بن عمر عن عبد الرزاق عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليم
بن قيس قال سمعت عليا يقول عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم توفي وقد اسندته الى صدري وان راسه
عند اذني واصغت المرأتان لتسمعا الكلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم سد
مسامعهما ثم قال يا علي ارايت قول الله تبارك وتعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك
هم خير البرية اتدري من هم قلت الله ورسوله اعلم قال فانهم شيعتك وانصارك وموعدي وموعدكم
الحوض يوم القيامة اذا جثت الامم على ركبها وبدا لله تبارك وتعالى في عرض خلقه ودعا الناس
الى ما لا بد لهم منه فيدعوك وشيعتك فتجيئون غرا محجلين شباعا مرويين يا علي قول الله ان الذين
كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية فهم اليهود وبنو
امية وشيعتهم يبعثون يوم القيامة اشقياء جياعا عطاشا مسودة وجوههم تم من هذا الكتاب
يا جابر فالمملكة لبني العباس حتى يجيء عبد الله بن العين الاحمر ويظهر بالحجاز ويخرج من
الكوفة ... الباني ... ذا هلك ... الشام ويكثر الملاحم
ويظهر الحق واهله ... اولا واخرا وصلى الله على خير خلقه محمد النبي وآله

النموذج ٤٢ : آخر الكتاب في نسخة مكتبة مجلس الشورى بطهران رقم ٧٦٩٩، (النسخة ٤١).

[٢]

النماذج عن بعض الشهادات حول مخطوطات الكتاب

النموذج ٤٣: صورة رسالة السيد الجلالي التي بعثها إلينا حول نسخته، (النسخة ٣٥).
النموذج ٤٤: صورة شهادة الشيخ المنصوري الأولى حول نسخته، (النسخة ٦٠).
النموذج ٤٥: الصفحة الأولى من شهادة الشيخ المنصوري الثانية، (النسخة ٦٠).
النموذج ٤٦: الصفحة الثانية من شهادة الشيخ المنصوري.
النموذج ٤٧: الصفحة الثالثة من شهادة الشيخ المنصوري.
النموذج ٤٨: الصفحة الرابعة من شهادة الشيخ المنصوري.
النموذج ٤٩: الصفحة الخامسة من شهادة الشيخ المنصوري.
النموذج ٥٠: الصفحة السادسة من شهادة الشيخ المنصوري.
النموذج ٥١: الصفحة السابعة من شهادة الشيخ المنصوري.
النموذج ٥٢: الصفحة الثامنة من شهادة الشيخ المنصوري.
النموذج ٥٣: الصفحة التاسعة من شهادة الشيخ المنصوري.
النموذج ٥٤: الصفحة الأولى من شهادة الحاج ياسين، (النسخة ٦٠).
النموذج ٥٥: الصفحة الثانية من شهادة الحاج ياسين، (النسخة ٦٠).
النموذج ٥٦: صورة رسالة الشيخ الساعدي إلى الشيخ المنصوري، (النسخة ٦٠).

١٩ رجب
١٤٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد

السلام على السيدة فاطمة بنت محمد (ص) ورحمة الله وبركاته

ثم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
البسملة

(وبعد) وصلتني رسالتكم الكريمة المؤرخة ١ رجب ١٤٠٩ والتي تضمنت حول أصل سليم وبعض آثار أهل البيت (ع) اما نسخة سليم (ر) فقد استعرتها من المرحوم السيد احمد المستنبط المتوفى ١٣٩٩ هـ وكانت من قطع الرحل واحتوت كل نسختين من الكتاب صغيرة وكبيرة أما الكبيرة فكانت غير مؤرخة إلا انها معتمدة على الصغيرة لقلة صفحاتها وكان في أولها خرم وصورت الصفحة الأولى والأخيرة بالزنكوغراف واستنسخت بيدي من أول الشرح واستعنت بمن استنسخ الباقي ثم قابلتها بالأصل ثم بلغ عدد الصفحات حوالي الثمانمائة صفحة ثم قابلت النسخ بنسخ أخرى كانت في حوزة الشيخ النسابة الشيخ محمد السماوي الهمداني وكان رحمه الله قد قابلها مع عدة نسخ أهمها نسخة السيد محمد باقر الخونساري وقد اخبرني الشيخ محمد رضا الأميني انه ابتاع جميع مستنسخات الشيخ ... للمذكور لمكتبة الامام أمير المؤمنين (ع) العامة فلابد أن تكون النسخ محفوظة هناك ان شاء الله اما نسخ السيد المستنبط فلا ادري ما كان مصيرها. اما نسختي فقد تركتها مع كتبي في بيتي الذي اضطرني الدهر الغدار ان اغادره كرها ولا ادري ماذا حصل بها في فترة غيابي ولما قدر الله انتقل السيد محمد جواد حفظه الله ان يحمل البيت ونقلني ... المفقود لم يجدها ولا حول ولا قوة إلا بالله. اما عن تاريخ النسخ فقد ... ما نقلتموه في الدراسة وهي صورة تاريخ النسخ ... وهذا التاريخ يطابق ... المذكور ... العلامة المجلسي (ره) الذي وصفها في مصادر البحار ... الجزء الأول ولهذا احتملت

انما كانت نفس النسخة لبعد احتمال ان تكون النسختان بتاريخ واحد واسأل الله ان يسهل الحصول عليها واني بهذه المناسبة ابارك لكم هذا الاهتمام الجاد باحياء تراث اهل البيت (ع) في عصر تتهافت فيه النفوس على الجاه والمقام ولولا هذه الكتب والرسائل لما وصلت الينا شيء من علومهم صلوات الله عليهم اما في آثار اهل البيت (ع) التي ستطبع فان شاء الله سوف اقدم لكم قائمة مما نشر عندي وارسلها اليكم ان شاء الله.

النموذج ٤٣ : صورة رسالة السيد الجلالي التي بعثها إلينا حول نسخته، (النسخة ٣٥).

بسمه تعالى

ان من الآثار العظيم والمعروف وهو كتاب جدنا سليم بن قيس
الهلالي رض لقد وصل هذا الكتاب ابا عن جد وهو خط كوفي
الى الحقير وكان في صندوق من لوح أبنوس
وقد كتب الكتاب على جلد غزال وكان محفوظاً
عندنا وبعد الهجوم العراقي على خرمشهر وحرق
جميع ما فيها كان من ضمنها مكتبتنا التي تحتوي على ثلاثة
آلاف كتاب خطية ومطبعية وبالاسف كلها حرقت
وكان من تلك الكتب هو ذلك التراث العظيم
فلا ادري هل حرق ذلك الكتاب او سرق.

الاحقر لعبود المنصوري
كتبته في تاريخ ١٨ / ٢ / ١٤٠٢ سنة
٩ / ١٢ / ٦٠

النموذج ٤٤: صورة شهادة الشيخ المنصوري الأولى حول نسخته، (النسخة ٦٠).

بسمه تعالى   ص ١

الحمد لله الحمد وهدى البشر وما خلق لمعرفة الحق
وانه هو الكمال المطلق والصلاة على اوحد الخلق
اجمع محمد وآله الذين طهرهم وفضلهم بما استحقوه
بصبرهم الف... ان تكون هناك ميزة منه ثم
... خلقه فقد صفوا انفسهم من كل اقذار
الدنيا وترفعوا فاستحقوا هذا المقام الرفيع ليكون
الحق فيهم واليهم اين ما حلوا واصبحوا الادلاء
في طريق الحق فهم الا الوصية المضيئة في طريقة الكمال
صلى الله عليهم اجمعين ولعن الله ظالميهم وغاصبيهم حقهم
الذي جعله خالقهم فيهم.
وبعد فقد طلب مني الاخ الفاضل حجة الاسلام والمسلمين
الحاج محمد باقر الانصاري دام مجده أن اذكر له ما تيسر
في نقاط عن الكتاب المعروف عندنا بوفاة النبي صلى الله عليه
وآله والامام علي عليه السلام وكذلك الزهراء سلام الله عليها
فاقول وعلى الله التوكل انه نعم المولى ونعم النصير (آمين)
١- ان الكتاب المعروف عندنا بوفاة النبي صلى الله عليه وآله والامام علي عليه السلام
والزهراء عليها السلام هو كتاب خطي في جلد ومعروف وموثوق
بما لا يترك اليه الشك انه كتاب سليم بن قيس الهلالي
رضي الله عنه.

النموذج ٤٥: الصفحة الأولى من شهادة الشيخ المنصوري الثانية. (النسخة ٦٠).

ص٢

بر ان هذا الكتاب بما انه يحمل التاريخ والسيرة الصحيحة
والذي ينقل الحقيقة بما هي فان الاهل كانوا يعولون
عليه في قراءته وفاة النبي صلى الله عليه وآله في يوم الثامن والعشرين
من شهر صفر من كل عام وكذلك في وفاة الزهراء سلام الله عليها
في يوم الثالث عشر من شهر جمادى الاولى في كل عام وكذلك
في يوم الواحد والعشرين من شهر رمضان وهو يوم وفاة
الامام علي عليه السلام وهذا العمل كان ولا يزال حتى حدثت
الحرب المدمرة بين ايران والعراق وخرج الناس وهم حيارى
من هولها ولم يحملوا معهم حتى متاع الحياة بل حتى قوة يوم
واحد وبقيت الدور وما فيها وما جمعوا من آثار هامة
حيث امثال ثروة الكتب الخطية التي لا تحصى عند كل الناس
الموجودة هناك فان كل قبيلة تسكن في تلك المناطق
لديها اعظم مما رأينا فان كان لدينا ثلاثة او ثلاثين مثلا
فان هناك في بعض القبائل ما قد جمعت المئات من الكتب
ومع كل الاسف ان بعض المحققين لم يعطوا مناطقنا
حقها واهملوا الجانب الاكبر والعظيم الذي خدمته
مناطقنا في خدمة الدين امثال الحوزة الدورقية والحويزية
والجبائية والاهوازية وغيرها من الحوزات وما قد
تخرج منها من علماء وفقهاء عظام يشهد التاريخ بفضلهم

النموذج ٤٦ : الصفحة الثانية من شهادة الشيخ المنصوري.

ص٣

بل هم النواة الاولى في تشييع الدين الاسلامي الذي جاء مرافق
احكامه من الله تم شتم عن جبرئيل عليه السلام من الامين الصادق
محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ومن الامام علي عليه السلام
وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي
ومحمد وعلي والحسن ومحمد ابن الحسن صلوات الله عليهم اجمعين
والقدر المتيقن انه ما حدث الانحراف حتى دخلوا اهل
النفاق من الفرق الهدامة التي قد افردت بها كتاب خاص
اسميته ((الافكار الهدامة التي جاءت بها فرق الضلال))
وهذه الفرق هي الجاهلية التي كان عليها العرب قبل الاسلام
واليهودية المنحرفة عن الحق والمسيحية الضالة
والمجوسية التي زادت على ما سبقها من الثلاث المتقدمة
فهذه الاخيرة ادخلت كل افكارها المنحرفة عن الدين
الاسلامي حتى استطاعت ان تصل الى دست الحكم
وادارة المتبدي والظالمين المسمين بالخلفاء فقد
ابدعت لهم مذاهب واجبرت الناس على التعبد بها
ولولا حكومة الظالمين لما استطاعت المجوسية
ان تصل الى هذا الحد ويا للاسف والأجل الفرار عن المسؤلية
وهذه هي مثل المنافقين فقد خلقت لبعض رؤساء مذاهبها
سلسلة انساب معروفة انها باطلة وليس فيه شك

النموذج ٤٧ : الصفحة الثالثة من شهادة الشيخ المنصوري.

ص٤

ونُبيّن من هو أشهر المشهورين بالصدق الصريح
بالعرب وهو ليس منهم وما خلفا لهما هي الأغلوية
مجوسية ساعدتها على الايجاد اليهودية والمسيحية
وقامت بها الجاهلية لتكون أسهل للهدم في هذا
الدين الإسلامي.

وحيث يريد الاختصار يقف القلم هنا وأميل الأخوة
إلى قراءة الكتاب المذكور. وبما أني ذكرت الحوزات
في مناطقنا لابد من ذكر بعض العلماء أمثال السيد
الخوئي سيد نعمة الله الجزائري والمولى خلف وغيرهم
وما ذكرت إلا الواحد من الآلاف التي لا يسع الكتابة
هنا حتى تعداد أسمائهم فقط ولكني أتوسل بالحكمة
المعروفة (وقالت الضفدع قولاً فسّرته الحكماء
في فمي ماء وهل ينطق من في فيه ماء

وأكفّ القلم هنا حتى يتمكن القلم الثاني من تواصل المقالة.

٣ـ بما أن هذه الثروة من الكتب قد جمعها أبي عن جدي
وجدي عن أجداده وآبائه وكل الأهل والأقارب
قد شاهدوها وسمعوا قراءتها في المناسبات الدينية
وخصوصاً وفاة النبي صلى الله عليه وآله ووفاة
الزهراء عليها السلام والإمام علي عليه السلام
وبما أني لا أتمكن من ذكر كل الذين شاهدوا هذه النسخة

النموذج ٤٨: الصفحة الرابعة من شهادة الشيخ المنصوري.

ص ٥

اكتفي بذكر بعض الاسماء من الذين فقدوا الحياة وراحوا
الى روح الله وريحانه منهم الوالد الخطيب شيخ يوسف
آل رزاقة المنصوري السعد القحطاني فقد شاهدها
وقرئها طيلة حياته في جزيرة تنالو والثاني هو
الجد المرحوم الشيخ الحاج ملا عطية آل رزاقة المنصوري
السعد القحطاني فقد شاهدها وقرئها طيلة حياته
وقد سمعت قرائة الاثنين وشاهدت النسخة عندهم
ومنهم المرحوم الحاج عيسى فقد كان امين صندوق الحسينة
والمكتبة التي كانت تحوي على عشرات الكتب التي اعدت
للحسينية وكل هذه الكتب خطية ولا يوجد فيها كتاب مطبوع
سوى القرآن الكريم وهناك نسخ للقرآن مخطوطة
ايضا ووفيات كل الائمة عليهم السلام ومقتل الامام الحسين
وكذلك ولادتهم وكلها مخطوطة ايضا وبعد وفاته
قام بعمله الاخ الحاج عبد المطلب الموجود حاليا في بهبهان
شهرك وحدت القائم حالياً بالحسينية التي اسماها
بالحسينية الحيدرية ولما كان في الجزيرة كان المسؤل
عن الحسينية والمكتبة والاوقاف التابعة للحسينية
وهو ايضا كان من ضمن ما يحافظ على المجموع كان يحفظ
على وفاة النبي صلى الله عليه وآله المذكور والجد الحاج ياسين
الموجود حالياً في نفس الشهرك المذكور اعداه هو الآن

النموذج ٤٩ : الصفحة الخامسة من شهادة الشيخ المنصوري.

ص٤

نعم من المعمرين حيث يزيد عمره على الأكثر من مائة وعشرين سنة وهو في كامل عقله ودرايته حيث سألته عن كتاب سليم الموجود عندنا فأجاب بما يأتي بعد انتهاء هذه المقدمة وقد وقعها بخطه. وهذا الكتاب مع الكتب الأخرى قد توارثوها أباً عن جد حتى وصلت إلينا ولولا الحرب المدمرة لكانت الآن نعم التراث المحافظ عليه ولكن بالأسف ان الحرب وويلاتها جرّت بهدم هذا التراث الوثيق والمظلم أما الشاهدين الأحياء والذين قد سمعوا عن أجدادهم فلا أستطيع حصر أسمائهم إما على سبيل لا التعرف المشهور بالمشهور فهم كل آل زرافة والموجودين في الجزيرة معهم فأنت لو سألت أي فرد من آل زرافة عن هذا الكتاب المتداول والمعروف عندنا بوفاة النبي صلى الله عليه وآله لقال لك انه من التراث القديم وهو كتاب معروف لسليم بن قيس الهلالي رض وغالبية آل زرافة متواجدة الآن في بهبهان وحدت. أما النسخ المكتوبة على هذه النسخة فهي عند كل الطائفة المعروفة ببني منصور أو المنصورية وهم في العراق وإيران لكن لعدم تفحص عن النسخ الأخرى لأنهم ممن كرياً عدي الحظ على الوصول إليهم وهم أهالنا في العراق وأما الذين في إيران فمن سوء الحظ أنهم يسكنون على الحدود في الحويزة وغيرها وكما قد ذكرت في رسالتي التي وجهتها

النموذج ٥٠ : الصفحة السادسة من شهادة الشيخ المنصوري.

ص ٧

الى نجل العم الشيخ الحاج عبد المجيد السعدي الجلالي

حيث اجاب بان الويلات التي اصابة عموتنا هناك
لم تتركنا وكما حدث لمكتبتكم حدث لنا ايضا ولم يبقى لنا
ولا كتاب واحد من مائات الكتب الموجودة عندنا وعلى
كل حال لا نفقد الأمل بل وهناك بعض يقين ان توجد
بعض النسخ التي خطت على النسخة الاصلية او حتى نسخة
من اولئك هناك بعض يقين وصل عندنا الان ان الكثير من ثمانين
بالمائة ان جميع الكتب ان لم نقل ولا بعضها قد سرقت قطعا
فقد جائتني بعض كتبي من طريق البريد حاملة عنوان بلدة
بوشهر الايرانية فما يدري علّلنا في يوم تأتي فيه النسخة
الاصلية من بلدة اخرى نأمل ذلك.

٤- ان نسبنا مع سليم بن قيس الهلالي فقد أكد الكثير من المؤرخين
ان الجد الاكبر وهو سهل بن سعد الساعدي الصحابي المعروف
رضوان الله عليه قد تزوج بنت قيس والد سليم وهي اول
زواج معروف ومشهور في مسجد الرسول وبحضوره وعلى
يده صلى الله عليه وآله وقد وردت الروايات الكثيرة بنبأ
زواجها واكثرها الروايات التي تقول قامت امرأة
في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فقالت يا رسول الله زوجني
فقد تزوجها سهل جدنا رضوان الله عليه وقد ولدت
له الولدين هما عثمان بن سهل وعباس بن سهل وامهم

النموذج ٥١ : الصفحة السابعة من شهادة الشيخ المنصوري.

ص ٨

هي جمانة بنت قيس الهلالي وهي وسليم بن قيس
شقيقها فعلى هذا يكون سليم بن قيس خالاً للعباس وعفان
على سهل بن سعد رضوان الله عليهم اجمعين وان عفان هو
جدنا وكذلك عباس هما الجدان لكل آل سعد وبني منصور
وآل رزاقة وغيرهم من هذه القبيلة الكبيرة وبهذا كل من
كتب على النسخة الاصلية يقول كتاب جدنا سليم بن قيس
رضوان الله عليه ثم شرع بكتابة الكتاب وعوائلنا كثيرة
جداً فقد وصل عددهم في ايران الى ستين الف نسمة
فقط رجال دون نساء واطفال واذا يريد ان نجمعهم
عنهم اكثر من مائة وخمسين الف نسمة من نساء ورجال
واطفال هذا ولم يكن لهم في ايران عمر طويل بل حوالي
القرنين ولم يأتي منهم سوى رجال معدودة في اواخر
الحدود الايرانية وفي مناطق شتى الكويت عبادان
المحمرة وان تسلسل الطائفة من سعد بن سهل ثم اشتهر
بالاسم العام وهو بنو منصور وقد جمع هذا الاسم اكثر
من عشرين فخذاً منهم آل رزاقة وآل ماضي وآل سالم
الموجودين في المحمرة والجزيرة وآل سلمان الموجودين
في شلهة معاوية المنسوبين اليها وهي من توابع بلدة
عبادان والسعد ومزرعة ومن تابعهم من هذا الاصل
منهم في الحويزة والبسيتين وابي حميضة وغيرها من المناطق

النموذج ٥٢ : الصفحة الثامنة من شهادة الشيخ المنصوري.

ص٦

من محافظة خوزستان وافخاذ بني منصور الساكنين
في الجزيرة والمحمرة ايضا ومن المؤكد لدي هم بني فرحان
والصيامر وآل احميد المعروفين عندنا في الجزيرة ببيت ملا ابراهيم
البيرادي وهو رحمه الله نسب الى اخواله وحديثه معروف
ومشهور عندنا ولست هنا بصدد بيان كل بني منصور
لكن بما ان كل هذه القبائل لديهم ما لدينا من كتب
خطية وخصوصا مقتل الامام الحسين عليه السلام ووفاة
النبي صلى الله عليه وآله وكلها خطية وقد نسخت بعضها
من بعض وعندي نسخة منها حيث الآن موجودة
في مكتبة الوالد المرحوم الملا الشيخ يوسف آل رزاقة وقد
ذهب منها القسم الاول وهي المقدمة الى حد وصول
النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى غدير خم المعروف.
وبما ان الكتب من بعض ما ترك الوالد فاذا سنحت
الفرصة اقوم باذن الله بنسخها ونشرها ومن الله
التوفيق هذا وان حفظ الامانة واجب فلا يجوز
ولا اجوز لاحد التصرف بزيادة كلمة او نقصانها
او تغيير حتى ولو حرف واحد او ابدالها كتبتها في قم المقدسة
دار هجرتي من بلادي في يوم الرابع من شهر ربيع المولود
سنة اثني عشر بعد الاربع مائة والالف للهجرة

يعقوب آل رزاقة
المنصوري السعد الغزاني

ملحوظة: النبوية على صاحبها وآله آلاف التحية.
الترجمة يجب ان تكون كذا لكي تكون مطابقة للاصل

النموذج ٥٣: الصفحة التاسعة من شهادة الشيخ المنصوري.

ص ١   بسم الله الرحمن الرحيم   شهادة الحاج ياسين ١

نعم انی الحاج یاسین بن المرحوم الحاج داوود بن المرحوم
علي بن المرحوم یاسین بن المرحوم علي بن المرحوم حسین
ابن المرحوم محمد بن المرحوم جاسم الخیر بن هاشم علي الفراف
ابن اقباش بن سعد بن محمد بن حسن زینة السیف
ابن منصور بن حسن کرم الله بن ارحل بن حماد بن ابراهیم الرمان
ابن عفان بن سهل بن سعد الساعدی رضوان الله
علیهم اجمعین وبما ان الاسلام اعطی لمراة حقها
ولنا الفخر ان نقول ان الام العظیمة حلیمة السعدیة
رضوان الله علیها مرضعة الرسول محمد صلی الله علیه وآله
وکذالك الجدة جمانة بنت قیس وهی اخت سلیم بن قیس
الهلالی رضوان الله علیهم اجمعین فقد حملت کتاب وفات
النبی والزهراء وعلي علیهم الصلاة والسلام وعلی جمیع آلهم وهذا
الکتاب هو المتوارث عن جدنا سلیم بن قیس الهلالی رضوان
الله علیه وقد سمعت قراءته من خطبائنا فی مناسبات
وفات النبی صلی الله علیه وآله وهو یوم الثامن والعشرین من شهر صفر
وثلاثة عشر من شهر جمادی الاولی وهو وفات الزهراء علیها السلام
وفی واحد وعشرین من شهر رمضان المبارك وهو وفات
امامنا علي علیه السلام ومع کل الاسف فقد خسرنا هذا
التراث بسبب الحرب الایرانیة العراقیة کما خسرنا
غیر هذا التراث من کتب خطیة اخری وقد طلب

النموذج ٥٤ : الصفحة الأولى من شهادة الحاج ياسين، (النسخة ٦٠).

ص ١١ شهادة الحاج ياسين/٢

مني الشيخ يعقوب بن الملا الشيخ يوسف رحمه الله
ان اكتب شهادة في هذا الباب لابد ان تكون قصيرة
لان لبعض المؤمنين طلب منه لأنه يحقق كتاب الجد سليم
رضوان الله عليه ارجو ان تكون كافية. الثامن عشر من
شهر ذي الحجة الحرام يوم عيد الغدير سنة الف واربعمائة واحد وعشرين
بسبحان شهرك وحدك. ياسين بن داوود بن
آل رزاقة المنصوري السعدا
ياسين

النموذج ٥٥ : الصفحة الثانية من شهادة الحاج ياسين. (النسخة ٦٠).

بسمه تعالى

تحية ودية

الى حضرة الاخ العزيز شيخ يعقوب المنصوري سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخي العزيز اسئل الله ان يوفقكم لكل خير.

اني سوالكم عمن وضع كتاب جدنا سليم بن قيس رض

اعلم ان الذي جرى على مكتبتكم الحاوية لاعظم اثرنا ولكم وهو اصل الكتاب المذكور هو ايضا جرى على مكاتبنا فان الصداميين لما هجموا على الخفاجية وضواحيها وهي البسيتين والحويزة حرقوا جميع المكاتب الشخصية والعامة وكان من جملة الكتب هو الاثر العظيم ولم يبق عندنا الا الدرع والسيف والخاتم حيث هو اثر الائمة جميعاً ولم يسلم هذا الاثر لولا حمله قبل الهجوم وكان نقله الى الاهواز معجزة في الواقع فيا اخي اعلم انه آخر اثر يوجد في ايران هو هذا الكتاب الثمين فان من اسلافنا من وصلنا الى العراق اثنا ... نسخ من الكتب الاربعة الموجودة عند المظفريين والمنصوريين والساعديين والهلاليين هناك واود ان اذكر لكم اني قد بعثت لكم خاتم عقيق يماني وهو لجدك الشيخ المرحوم محمد رضا المظفر رحمه الله بيد الشيخ الشكور الساعدي مع الرسالة فاذا وصلت ارجو ان تخبرني سريعاً حتى اطمئن على وصول الخاتم اليكم ثم اخي العزيز قد ذكرتم في الرسالة عن رواية كفر ابي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وانس وسعد بن ابي وقاص التي هي في آخر الكتاب والمنصوص عليها بهذا اللفظ (هذا ما خطه بيده ابان عن لسان سليم ان القوم وهم ابي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وانس وسعد وعبد الرحمن بن عوف شهدوا على انفسهم عند مماتهم انهم ماتوا على ما مات عليه آباؤهم في الجاهلية الخ — في النص المذكور هو هذا ما خطه بيده ابان وليس ما رواه وهذه الرواية عندي مخطوطة بيدي من كتابنا الذي عندنا ولكن ويا للاسف حرق مني الكتب الاخرى

فني الاخير ارجو ابلاغ سلامي على جميع العائلة بالخصوص الوالد والسلام عليكم اخوكم محسن الساعدي الهلالي

كتبته في ٢ محرم الحرام سنة ١٤٠٤ هـ ق

النموذج ٥٦ : صورة رسالة الشيخ الساعدي إلى الشيخ المنصوري، (النسخة ٦٠).

[٣]

النماذج عن طبعات الكتاب

النموذج ٥٧: الصفحة الأولى من الطبعة النجفيّة الأولى لكتاب سليم.

النموذج ٥٨: الصفحة الأخيرة من الطبعة النجفيّة الأولى للكتاب.

النموذج ٥٩: نصّ المقابلة في الطبعة النجفيّة الاولى للكتاب.

النموذج ٦٠: الصفحة الأولى من الطبعة النجفيّة الثانية للكتاب.

النموذج ٦١: أوّل المقدمة في الطبعة النجفيّة الثانية للكتاب.

النموذج ٦٢: أوّل متن الكتاب في الطبعة النجفيّة الثانية للكتاب.

النموذج ٦٣: آخر متن الكتاب في الطبعة النجفيّة الثانية للكتاب.

النموذج ٦٤: صورة الغلاف في الطبعة الثالثة النجفية للكتاب.

النموذج ٦٥: أوّل متن الكتاب في الطبعة الثالثة النجفيّة للكتاب.

النموذج ٦٦: صورة الغلاف في طبعة بيروت بالاوفسيت على الطبعة النجفية للكتاب.

النموذج ٦٧: الصفحة الأولى من طبعة بيروت على الطبعة النجفيّة.

النموذج ٦٨: اول المتن في طبعة بيروت على الطبعة النجفيّة.

النموذج ٦٩: صورة الغلاف في طبعة بيروت بتحقيق السيد الموسوي.

النموذج ٧٠: صورة الغلاف في طبعة طهران بتحقيق السيد الموسوي.

كتاب السقيفة

المعروف بكتاب سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي
صاحب الامام امير المؤمنين
عليه السلام

المتوفى حدود سنة ٧٠

(من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبينا
كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس
عنده من امرنا شيء ولا يعلم من
اسبابنا شيئاً وهو أبجد الشيعة وهو سر
من اسرار آل محمد صلى الله عليه
واله وسلم

الامام الصادق
عليه السلام

النموذج ٥٧: الصفحة الأولى من الطبعة النجفيّة الأولى لكتاب سليم.

١٧٨

وبنوهاشم واخترطوا السيوف وقالوا والله لاتنتهون حتى يتكلم ويفعل واختلف النـاس وماجوا واضطربوا وخرجت نسوة بني هاشم فصرخن وقلن ياأعداء اللهماأسرع ماابديتم العداوة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واهل بيته عليهم السلام ولطالماأردتم هذا من رسول الله « ص » فلم تقدروا عليه فقتلتم ابنته بالامس ثم تريدون اليوم أن تقتلوا اخاه وابن عمه ووصيه وأباولده كذبتم ورب الكعبة ماكنتم تصلون الى قتله ، حتى تخوف الناس ان تقع فتنة عظيمة .

تم كتاب سليم بن قيس الهلالي

وقد كتب على نسخة فرغ كاتبها من نسخها يوم الثلاثاء رابع عشر المحرم سنة ١٠٨٧ للهجرة ،وقدملك هذه النسخة العلامة الجليل ثقة الاسلام الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي المشغري صاحب كتـاب الوسائل المتوفى سنة ١١٠٤ وكتب رحمه الله بخطه صورة تملكه للنسخة وتوقيعه على ظهر الكتـاب وأرخها بسنة ١٠٨٧، وهى الموافقة لسنة الفراغ من نسخ الكتاب

غفر الله له ولوالديه بالنبي وآله

الميامين صلوات الله عليهم اجمعين

النموذج ٥٨: الصفحة الأخيرة من الطبعة النجفيّة الأولى للكتاب.

١٧٩

(جـدول الخطأ والصواب)

ظفرنا على نسخة خطية صحيحة من الكتاب بعد اكمال طبعه فقابلنا المطبوع عليها فظهرت أغلاط ذكرناها في الجدول الآتي

ص	س	خ	الصواب	ص	س	خ	الصواب
٣	١٧	لشهوةنفسه	الشهوةخل	٤	١	استكنمتها	استكتمنيها
٤	٦	حديثا	حديث	٥	١٣	قومة	قومه
٥	٢٠	أنة	أنه	٧	٢	ورثسها	ورثيسها
٧	١٦	لفظة	لفظه	٨	١	فبض	قبض
٨	٩	العيره	العبرة	٨	١٤	على	إلى
٨	١٩	سيد	سيدا	١١	١٥	ونضاهرهم	وتظاهرهم
١١	٢٠	لاجووهم	لاجورهم	١٢	١٣	أمربوط	مربوط
١٣	٤	فجطب	فجطت	١٣	٧	آتردد	أتردد
١٥	١٩	ولكر	ولكن	١٧	٦	يمه	يمينه
١٧	١٠	لسك	لست	١٧	١٢	شديدة	شديد
١٧	١٦	بعوب	بموت	١٧	١٨	أنفسم	أنفسهم
١٧	١٩	فقال	فقالوا	١٨	٥	تظل	تضل
١٨	٥	رعمهم	زعمتم	١٨	٨	فاتبعوة	فاتبعوه
١٨	١٢	تصيحوا	يصبحوا	٢١	١٧	يعتله	يعتل
٢٢	٤	تعقنا	تتقنا	٢٢	٧	لعلمتهم	لعلمتم
٢٢	١٠	أبصر	بصر	٢٣	٩	رسول	رسول الله
٢٣	٢٠	أن أفل	لن أفمل	٢٤	٩	ضرب	ضربت

النموذج ٥٩: نصّ المقابلة في الطبعة النجفيّة الاولى للكتاب.

كتاب

سليم بن قيس الكوفي

الهلالي العامري الكوفي صاحب الامام أمير المؤمنين
عليه السلام
المتوفى حدود سنة ٧٠

(من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبينا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس عنده من امرنا شيء ولا يعلم من اسبابنا شيئا وهو أبجد الشيعة وهو سر من اسرار آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

الامام الصادق
عليه السلام

المطبعة الحيدرية في النجف الاشرف

النموذج ٦٠ : الصفحة الأولى من الطبعة النجفيّة الثانية للكتاب .

تحقيقات مهمة حول هذا الكتاب

هذه تحقيقات ثمينة وفوائد نافعة حول كتاب سليم بن قيس الهلالي الكوفي (الذي تجده ماثلا بين يديك) أفادها بعض الاساتذة من اهل التحقيق كثر الله في رجال العلم أمثاله ونفع به وكان قد الحقها بنسخته من الكتاب، ونظرا لما في هذه الفوائد والتحقيقات من الاهمية حول كتابنا هذا مثلناها للنشر شاكرين لهذا الاستاذ المحقق ما تفضل به علينا من نسخته التي نسخها بخطه وعلق عليها تعليقاته الثمينة وهي التي نشرناها في هوامش الكتاب، فنسخته هذه هي غاية في الضبط والاتقان وتعد الاصل لنشر هذا الكتاب لاول مرة، واليك أيها القارىء هذه الفوائد، قال أدام الله وجوده :

(الفائدة الاولى) ذكر بعض مشايخنا المحققين ادام الله وجوده في ما ألفه في تصانيف الشيعة ما هذا نص كلامه : أصل سليم* بن قيس الهلالي ابي صادق العامري الكوفي التابعي ، ادرك امير المؤمنين عليا والحسن والحسين وعلي بن الحسين والباقر عليهم السلام وتوفي في حياة علي بن الحسين عليه

* سليم ضبطه العلامة الحلي رحمه الله في الخلاصة بضم السين المهملة بصيغة التصغير

عن الهامش

النموذج ٦١ : اوّل المقدمة في الطبعة النجفيّة الثانية للكتاب.

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطيبين المنتخبين (اخبرني) الرئيس العفيف أبو البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون رضى الله عنه قراءة عليه بداره بحلة الجامعين في جمادي الاولى سنة خمس وستين وخمسمائة (قال حدثني) الشيخ الامين العالم أبو عبد الله الحسين بن احمد بن طحال المقدادي المجاور قراءة عليه بمشهد مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه سنة عشرين وخمسمائة (قال حدثنا) الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسى رضى الله عنه فى رجب سنة تسعين وأربعمائة (وأخبرني) الشيخ الفقيه أبو عبد الله الحسن بن هبة الله بن رطبة عن الشيخ المفيد أبى علي عن والده فيما سمعته يقرأ عليه بمشهد مولانا السبط الشهيد ابي عبد الله الحسين بن على صلوات الله عليه في المحرم سنة ستين وخمسمائة ، (واخبرني) الشيخ المقري أبو عبد الله محمد بن الكال عن الشريف الجليل نظام الشرف أبى الحسن العريضى عن ابن شهريار الخازن عن الشيخ أبي جعفر الطوسي (وأخبرني) الشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن علي بن شهراشوب قراءة عليه بحلة الجامعين فى شهور سنة سبع وستين وخمسمائة عن جده شهراشوب عن الشيخ السعيد أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى رضي الله عنه (قال حدثنا) أبن ابي جيد عن محمد بن

النموذج ٦٢ : أوّل متن الكتاب في الطبعة النجفيّة الثانية للكتاب.

ــ ٢٠٥ ــ

وبنو هاشم واخترطوا السيوف وقالوا والله لاتنتهون حتى يتكلم ويفعل
واختلف الناس وماجوا واضطربوا وخرجت نسوة بني هاشم فصرخن
وقلن ياأعداء الله ماأسرع ماابديتم العداوة لرسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم واهل بيته عليهم السلام ولطالما أردتم هذا من رسول الله (ص) فلم
تقدروا عليه فقتلتم ابنته بالامس ثم تريدون اليوم ان تقتلوا اخاه وابن عمه
ووصيه وأباولده كذبتم ورب الكعبة ماكنتم تصلون الى قتله ، حتى تخوف
الناس ان تقع فتنة عظيمة .

نجز كتاب سليم بن قيس الهلالي

وقد كتب على نسخة فرغ كاتبها من نسخها يوم الثلاثاء رابع عشر
المحرم ١٠٨٧ للهجرة . وقد ملك هذه النسخة العلامة الجليل ثقة الاسلام
الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي المشغري صاحب كتاب الوسائل
المتوفى سنة ١١٠٤ وكتب رحمه الله بخطه صورة تملكه للنسخة
وتوقيعه على ظهر الكتاب وأرخها بسنة ١٠٨٧ وهي
الموافقة لسنة الفراغ من نسخ الكتاب
غفر الله له ولوالديه بالنبي وآله
الميامين صلوات الله عليهم اجمعين

النموذج ٦٣: آخر متن الكتاب في الطبعة النجفيّة الثانية للكتاب.

كتاب

سليم بن قيس الكوفي

للهلالي العامري صاحب الامام امـــير المؤمنين

عليه السلام

المتوفى حدود سنة ٩٠

« من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبينا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس عنده من امرنا شيء ولا يعـــلم من أسبابنا شيئاً وهو أبجد الشيعة وهو سر من أسرار آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم » .

الامام الصادق

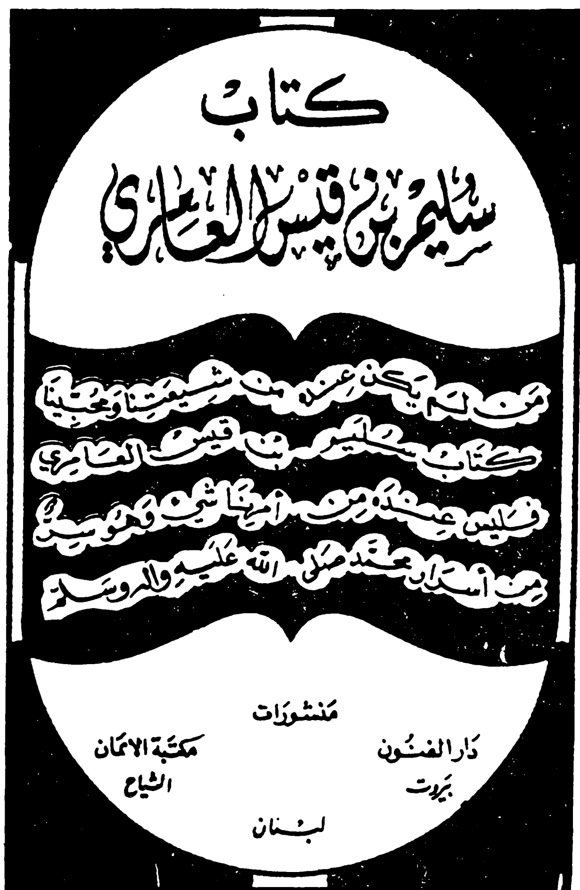
عليه السلام

النموذج ٦٤ : صورة الغلاف في الطبعة الثالثة النجفية للكتاب.

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطيبين المنتخبين (اخبرني) الرئيس العفيف أبو البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون رضى الله عنه قراءة عليه بداره بحلة الجامعيين في جمادي الاولى سنة خمس وستين وخمسمائة (قال حدثني) الشيخ الامين العالم أبو عبد الله الحسين بن احمد بن طحال المقدادى المجاور قراءة عليه بمشهد مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه سنة عشرين وخمسمائة (قال حدثنا) الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسى رضى الله عنه في رجب سنة تسعين واربعمائة (واخبرني) الشيخ الفقيه أبو عبد الله الحسن بن هبة الله بن رطبة عن المفيد أبي علي عن والده فيما سمعته يقرأ عليه بمشهد مولانا السبط الشهيد ابى عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليه في المحرم سنة ستين وخمسمائة. (واخبرني) الشيخ المقري أبو عبد الله محمد بن الكال عن الشريف الجليل نظام الشرف أبي الحسن العريضى عن ابن شهريار الخازن عن الشيخ ابى جعفر الطوسى «واخبرني» الشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن علي بن شهراشوب قراءة عليه بحلة الجامعيين في شهور سنة سبع وستين وخمسمائة عن جده شهراشوب عن الشيخ السعيد أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى رضى الله عنه (قال حدثنا) أبن ابى جيد عن محمد بن لحسن بن احمد بن الوليد ومحمد بن ابى القاسم الملقب بماجيلويه عن محمد ن علي الصيرفي عن حماد بن عيسى عن أبان بن ابى عياش عن سليم بن س الهلالي قال قال الشيخ أبو جعفر (واخبرنا) أبو عبد الله الحسين بن بد الله الغضائري «قال اخبرنا» أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد

النموذج ٦٥: اوّل متن الكتاب في الطبعة الثالثة النجفيّة للكتاب.



النموذج ٦٦ : صورة الغلاف في طبعة بيروت بالاوفسيت على الطبعة النجفية للكتاب.

كتاب

سُليم بن قيس الكوفي

الهلالي العامري صاحب الإمام أمير المؤمنين "عليه السلام"

المتوفى حدود سنة ٩٠

"مَن لم يكن عنده من شيعتنا ومحبّينا كتاب سُليم بن قيس الهلالي فليس عنده من أمرنا شيء ولا يعلم من أسبابنا شيئاً وهو أبجد الشيعة وهو سِرٌّ من أسرار آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم."

الإمام الصادق "عليه السلام"

منشورات
دار الفنون
للطباعة والنشر والتوزيع

النموذج ٦٧ : الصفحة الأولى من طبعة بيروت على الطبعة النجفيّة.

هذا الكتاب

"السَّقيفة"

"أبجد الشيعة"

المعروف بكتاب سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي
صاحب الامام علي أمير المؤمنين "عليه السلام"
المتوفى حدود سنة ٩٠ هـ.

يسرّ "دار الفنون" أن تقدّم هذا الكتاب القيّم إلى القراء الكرام إيماناً منها بأهمية توضيح معالم الإسلام الأساسية ومن أجل تقديم الصورة الصحيحة عن هذا الدين السماوي.

دار الفنون للطباعة والنشر والتوزيع
سالم قشور

بيروت في ٨/٨/١٩٨٠م.
الموافق ٢٧ رمضان ١٤٠٠هـ.

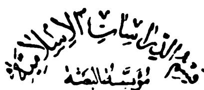
النموذج ٦٨ : اول المتن في طبعة بيروت على الطبعة النجفيّة.

سُليم بن قيس الهلالي

المتوفى حدود سنة «٩٠» للهجرة

تقديم وتحقيق

علاء الدين الموسوي



النموذج ٦٩ : صورة الغلاف في طبعة بيروت بتحقيق السيد الموسوي.

كتاب

سليم بن قيس الهلالي

المتوفى حدود سنة ٩٠ للهجرة

تحقيق وتقديم

علاء الدين الموسوي

قسم الدراسات الإسلامية
مؤسسة البعثة

النموذج ٧٠ : صورة الغلاف في طبعة طهران بتحقيق السيد الموسوي.

[٤]

النماذج عن منتخب كتاب سليم

النموذج ٧١: الصفحة الأولى من منتخب كتاب سليم.

النموذج ٧٢: الصفحة الأخيرة من منتخب كتاب سليم.

النموذج ٧٣: آخر المطبوع من منتخب كتاب سليم.

كتابخانه ... حضرت آية الله العظمى ...

منتخب كتاب سليم بن قيس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين

اما بعد فيقول احقر العبيد ابن عبد الله عبد الحميد ان

في انتخاب كتاب سليم بن قيس الهلالي نفعا كثيرا فها انا اكتب منه مع اسقاط

كثير منه مع الاشارة الى مواضع السقط بالى ان قال والى ان ذكر

بسم الله الرحمن الرحيم قال حدثني ابو طالب محمد بن صبيح بن رجا بدمشق

سنة اربع وثلثين وثلثمائة قال اخبرني ابو عمرو عصمة بن ابي عصمة البخاري

قال حدثنا ابو بكر احمد بن المنذر بن احمد الصنعاني بصنعاء شيخ صالح

مامون جار اسحق بن ابرهيم الدبري قال حدثنا ابو بكر عبد الرزاق

بن همام بن نافع الصنعاني الحميري قال حدثنا ابو عروة معمر بن راشد البصري

قال

النموذج ٧١ : الصفحة الأولى من منتخب كتاب سليم.

٣٥

اما هذه الضغائن التي في صدوركم ان تذهب ابداً فلقد هممت ان
انبشها فاصلي عليها فقال علي عليه السلام لئن رمت ذلك
يا ابن صهاك لارجعت اليك يمينك والله لئن سللت سيفي لا اغمده
دون ازهاق نفسك فرم ذلك فانكسر عمر وسكت وعلم ان عليا اذا
حلف صدق ثم قال علي عليه السلام يا عمر الست الذي هم بك رسول الله صلى الله عليه وآله وارسل
الي فجئت متقلدا سيفي ثم اقبلت نحوك لاقتلك فانزل الله فلا
تعجل عليهم انما نعد لهم عدا فانصرفوا قال ابن عباس ثم انهم
تآمروا وتذاكروا وقالوا لا يستقيم لنا امر ما دام هذا الرجل حيا
فقال ابو بكر من لنا بقتله فقال عمر خالد بن الوليد فارسلا اليه
الى ان ذكر مقام خالد متقلدا بالسيف في جنب علي عليه السلام وقول ابي بكر
قبل التسليم يا خالد لا تفعل انتهى ما قصدناه من كتاب سليم بن قيس تم

منتخب كتاب سليم بن قيس

والحمد لله وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين
يقول المنتخب يناسب ذكر شيء من الاول قال الديلمي
في الجزء الثاني من ارشاد القلوب خبر حذيفة بن اليمان بحذف
الاسناد ونحن نسقط بعضها ونذكر الباقي بالفاظه قال لما استخلف

عثمان

النموذج ٧٢ : الصفحة الأخيرة من منتخب كتاب سليم.

٧٨

فرجعت عنه وانا غير شاك في امر الشيخ الثاني حتى رأيته
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قد فتح الشر واعاد
الكفر والارتداد عن الدين وحرف القرآن اثم

تم منتخب كتاب سليم بن قيس مع الشيعيين
المسكينين والحمد لله
اولاً وآخراً

النموذج ٧٣ : آخر المطبوع من منتخب كتاب سليم.

[٥]

النماذج عن الترجمة الفارسية للكتاب

النموذج ٧٤: صورة الغلاف في الطبعة الأولى من ترجمة الكتاب بالفارسيّة.

النموذج ٧٥: صورة الغلاف في الطبعات الأخيرة من ترجمة الكتاب.

النموذج ٧٦: صورة الصفحة الأولى في الطبعة الثانية عشرة من طبعات ترجمة الكتاب.

النموذج ٧٧: صورة الغلاف في الطبعة السادسة من ترجمة الكتاب وهي في القطع الجيبي.

النموذج ٧٨: صورة الغلاف في الطبعة السابعة من ترجمة الكتاب وهي في القطع الجيبي.

النموذج ٧٩: صورة الغلاف في طبعة ترجمة الكتاب بالفارسيّة مُلفّقاً بالمتن العربي.

النموذج ٨٠: الصفحة الأولى من المقدّمة في طبعة ترجمة الكتاب مُلفّقاً بالمتن العربي.

النموذج ٨١: الصفحة الأولى من المتن في ترجمة الكتاب مُلفّقاً بالمتن العربي.

النموذج ٨٢: الصفحة الأخيرة من ترجمة الكتاب مُلفّقاً بالمتن العربيّ.

النموذج ٨٣: صورة الغلاف في الطبعة الاولى من ترجمة الكتاب الجديدة وهي في القطع الوزيري.

النموذج ٨٤: صورة الغلاف في الطبعة الثانية من ترجمة الكتاب الجديدة.

النموذج ٨٥: صورة الغلاف في الطبعة الثالثة من ترجمة الكتاب الجديدة.

النموذج ٨٦: الصفحة الاولى من المقدّمة في ترجمة الكتاب الجديدة بالفارسية.

اسرار آل محمد «ص»

ترجمهٔ

اوّلین کتاب شیعه در زمان امیرالمؤمنین «ع»

تألیف

سلیم بن قیس

متوفّای ۹۰ ق‌ هـ

امام صادق «ع»:

هر کس از پیروان و دوستان ما کتاب سلیم بن قیس هلالی را نداشته باشد

چیزی از مسائل امامت ما نزد او نیست و از وسیله‌های ما هیچ

آگاهی ندارد آن کتاب الفبای شیعه و سرّی از اسرار آل محمد صلّی الله علیه و آله است

النموذج ٧٤ : صورة الغلاف في الطبعة الأولى من ترجمة الكتاب بالفارسيّة.

اسرار آل محمد ص

ترجمه

اولين كتاب شيعه در زمان امير المؤمنين ع

تأليف

سليم بن قيس

متوفاى ۹۰ ق هـ

امام زين العابدين ع :

سليم راست گفته است همه اينها

احاديث ماست كه از آنها خبر دارم

امام صادق ع :

هر كس از شيعيان و دوستان ما كتاب سليم بن قيس هلالى را نداشته باشد

چيزى از مسائل امامت ما نزد او نيست و از وسيله‌هاى ما هيچ

چيزى نمى‌داند و آن كتاب الفباى شيعه [illegible] اسرار آل محمد است

النموذج٧٥ : صورة الغلاف في الطبعات الأخيرة من ترجمة الكتاب بالفارسيّة

اسرار آل محمد ص

ترجمهٔ

اوّلین کتاب شیعه در زمان امیرالمؤمنین ع

تألیف

سلیم بن قیس

متوفای ۹۰ ق‌ه

امام صادق ع :

هرکس از پیروان و دوستان ما کتاب سلیم بن قیس هلالی را نداشته باشد

چیزی از مسائل امامت ما نزد او نیست و از وسیله‌های ما هیچ

آگاهی ندارد آن کتاب الفبای شیعه و سرّی از اسرار آل محمد ص است

باتصحیح وتجدید نظر کامل مترجم

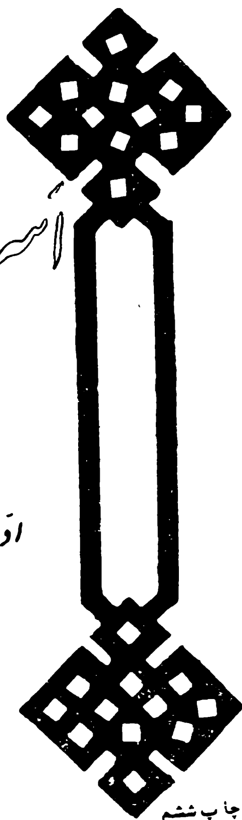
چاپ دوازدهم

النموذج ٧٦ : صورة الصفحة الأولى في الطبعة الثانية عشرة من طبعات ترجمة الكتاب.

سلیم بن قیس

متوفای ۹۰ ق.ه

اسرار آل محمد



اولین کتاب شیعه در زمان امیرالمؤمنین

چاپ ششم

النموذج ٧٧ : صورة الغلاف في الطبعة السادسة من ترجمة الكتاب وهي في القطع الجيبي.



النموذج ٧٨ : صورة الغلاف في الطبعة السابعة من ترجمة الكتاب وهي في القطع الجيبي.

كتاب
سُليم ابن قيس
با ترجمه و اعراب

انتشارات اهل بيت (ع)

امام زين العابدين عليه السلام:
سليم راست گفته است همه اينها (كتاب) احاديث ماست كه از آنها خبر داريم

امام صادق عليه السلام:
هر كه از پيروان و دوستان ما كتاب سليم بن قيس هلالى را نداشته باشد چيزى از مسائل امامت ما نزد او نيست و از وسيله هاى ما هيچ آگاهى ندارد و آن كتاب ابجد (الفباى) شيعه و سرّى از اسرار آل محمد (ص) است

النموذج ٧٩: صورة الغلاف في طبعة ترجمة الكتاب بالفارسيّة مُلفقاً بالمتن

تَحقيقاتٌ مُهِمَّةٌ حَوْلَ هٰذا الْكِتاب

هٰذِهِ تَحْقيقاتٌ ثَمينَةٌ وَفَوائِدُ نافِعَةٌ ، حَوْلَ كِتابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلالِي الْكُوفِي (الَّذي تَجِدُهُ ماثِلاً بَيْنَ يَدَيْكَ) ، أَفادَها بَعْضُ الْأَساتِذَةِ مِنْ أَهْلِ التَّحْقيقِ أَكْثَرَ اللهُ في رِجالِ الْعِلْمِ أَمْثالَهُ وَنَفَعَ بِهِ ، وَكانَ قَدْ أَلْحَقَها بِنُسْخَتِهِ مِنَ الْكِتابِ ، وَنَظَراً لِما في هٰذِهِ الْفَوائِدُ وَالتَّحْقيقاتِ مِنَ الْأَهَمِّيَّةِ حَوْلَ كِتابِنا هٰذا مَثَّلْناها لِلنَّشْرِ شاكِرينَ لِهٰذا الْأُسْتاذِ الْمُحَقِّقِ ما تَفَضَّلَ بِهِ عَلَيْنا مِنْ نُسْخَتِهِ الَّتي نَسَخَها بِخَطِّهِ ، وَعَلَّقَ عَلَيْها تَعْليقاتِهِ الثَّمينَةَ وَهِيَ الَّتي نَشَرْناها في هَوامِشِ الْكِتابِ ، فَنُسْخَتُهُ هٰذِهِ هِيَ غايَةٌ فِي الضَّبْطِ وَالْإِتْقانِ وَتُعَدُّ الْأَصْلَ لِنَشْرِ هذا الْكِتابِ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ ، وَإِلَيْكَ أَيُّها الْقارِئُ هٰذِهِ الْفَوائِدَ ، قالَ أَدامَ اللهُ وُجُودَهُ :

بسم الله الرحمن الرحيم

تحقیقهای ارزشمند و فائده‌های سودمندی است درباره کتاب سلیم‌بن‌قیس هلالی کوفی[1] (همین کتاب که دربرابرتواست) که یک استادمحقق که الله دردانشمندانش صدچندان کند و به‌وسود رساند، آراسته وبدان پیوسته، وچون این‌فوائد و کاوشها درباره کتاب اهمیت دارند درمقدمه آن منتشرنمودیم‌وازاین استادمحقق که نسخه خود را بخط خودحاشیه پردازیهای آن بمابخشش کرد شکر گذاریم، وآنها را درحاشیه برنگاریم واین نسخه درنهایت بانظباط ومحکم‌است‌وپایه نشر این کتاب‌است بـرای باریکم خواننده گرامی این فـوائد رابـر گیروغنیمت شمار الله وجودش را پاینده دارد که گفته‌است .

١ـ سلیم به ضبط علامه‌حلی‌ره درخلاصه باضمه سین‌است ومصغراست.

النموذج ٨٠ : الصفحة الأولى من المقدّمة في طبعة ترجمة الكتاب مُلفقاً بالمتن العربي.

كِتَابُ

السَّقِيفَةِ

ٱلْمَعْرُوفُ بِكِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ ٱلْهِلَالِيِّ ٱلْعَامِرِيِّ
ٱلْكُوفِيِّ صَاحِبِ ٱلْإِمَامِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ

ٱلْمُتَوَفَّىٰ حُدُودَ سَنَةَ ٩٠ ٱلْهِجْرِيَّةِ

كتاب

السقيفه

معروف به‌کتاب سليم بن قيس هلالى عامرى
كوفى از اصحاب امير المؤمنين عليه‌السلام
در گذشته در حدود سال ٩٠ هجرى قمرى

النموذج ٨١ : الصفحة الأولى من المتن في ترجمة الكتاب مُلفّقاً بالمتن العربي.

پایان کتاب سلیم بن قیس هلالی ٥٤٧

تَمَّ كِتَابُ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِي

وَقَدْ كُتِبَ عَلَى نُسْخَةٍ فَرَغَ كَاتِبُهَا مِنْ نَسْخِهَا يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ رَابِعَ عَشَرَ الْمُحَرَّمِ ١٠٨٧ لِلْهِجْرَةِ. وَقَدْ مَلَكَ هٰذِهِ النُّسْخَةَ الْعَلَّامَةُ الْجَلِيلُ ثِقَةُ الْإِسْلَامِ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحُرُّ الْعَامِلِيُّ الْمَشْغَرِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ الْوَسَائِلِ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١١٠٤ هـ، وَكَتَبَ رَحِمَهُ اللّٰهُ بِخَطِّهِ صُورَةَ تَمَلُّكِهِ لِلنُّسْخَةِ وَتَوْقِيعَهُ عَلَى ظَهْرِ الْكِتَابِ، وَارَّخَهَا بِسَنَةِ ١٠٨٧ هـ. وَهِيَ الْمُوَافِقَةُ لِسَنَةِ الْفَرَاغِ مِنْ نَسْخِ الْكِتَابِ، غَفَرَ اللّٰهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ بِالنَّبِيِّ وَآلِهِ الْمَيَامِينَ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ

پایان کتاب سلیم بن قیس هلالی

که نوشته شده ازروی نسخه‌ایکه نویسنده‌اش از آنفراغت یافته روز سه‌شنبه ۱۴ محرم سال ۱۰۸۷ هجری قمری واین نسخه ملك علامهٔ جلیل ثقةالاسلام شیخ محمدبن حسن‌حر عاملی مشغری بوده که مؤلف کتاب وسائل است و در گذشته سال ۱۱۰۴ هجری و بخط خود صورت تملك آنرا در پشت کتاب نوشته وامضاء کرده و تاریخ آنرا ۱۰۸۷ هجری نوشته که موافق باسال فراغت از نسخه برداری کتابست.

غَفَرَ اللّٰهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ بِالنَّبِي وَآلِهِ الْمَيَامِيْنَ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِيْنَ.

النموذج ٨٢: الصفحة الأخيرة من ترجمة الكتاب مُلفّقاً بالمتن العربيّ.

امام زين العابدين عليه السلام

سليم راست گفته است، خداوند او را رحمت کند. همهٔ اينها احاديث ماست که از آنها خبر داريم.

أسرار آل محمّد عليهم السلام

ترجمهٔ

کتاب سليم بن قيس

متوفى ٧٦ه

اوّلين کتاب شيعه در زمان امير المؤمنين عليه السلام

بقلم اسماعيل انصاري

با مقدمه و مستدرکات کتاب سليم

امام صادق عليه السلام

هر کس از شيعيان و دوستان ما کتاب سليم بن قيس هلالى را نداشته باشد چيزى از مسائل ولايت ما نزد او نيست و از اسباب ما آگاهى ندارد. آن کتاب الفباى شيعه و سرّى از اسرار آل محمّد عليهم السلام است.

النموذج ٨٣: صورة الغلاف في الطبعة الاولى من ترجمة الكتاب الجديدة بالفارسيّة وهي في القطع الوزيري.

امام زين العابدين عليه السلام

سليم راست گفته است، خداوند او را رحمت كند. همهٔ اينها احاديث ماست كه از آنها خبر داريم.

أسرار آل محمّد عليهم السلام

ترجمهٔ

كتاب سليم بن قيس

متوفّاى ٧٦ هـ

اوّلين كتاب شيعه در زمان امير المؤمنين عليه السلام

با مقدمه و مستدركات كتاب سليم

بقلم اسماعيل انصاري

امام صادق عليه السلام

هركس از شيعيان و دوستان ما كتاب سليم بن قيس هلالى را نداشته باشد چيزى از مسائل ولايت ما نزد او نيست و از اسباب ما آگاهى ندارد. آن كتاب الفباى شيعه و سرّى از اسرار آل محمّد عليهم السلام است.

النموذج ٨٤ : صورة الغلاف في الطبعة الثانية من ترجمة الكتاب الجديدة.

امام زین العابدین علیه السلام

سلیم راست گفته است، خداوند او را
رحمت کند، جمیع اینها احادیث ماست
که از آنها خبر داریم.

اسرار آل محمد علیهم السلام

ترجمه

کتاب سلیم بن قیس

متوفای ۷٦ ه‍ ق

اولین کتاب شیعه در زمان امیر المؤمنین علیه السلام

با مقدمه و مستدرکات کتاب سلیم

بقلم: اسماعیل انصاری

امام صادق علیه السلام

هر کس از شیعیان و دوستداران ما
کتاب سلیم بن قیس هلالی را نداشته باشد
چیزی از مسائل و امر ما نزد او نیست
و از اسباب ما آگاهی ندارد.
آن کتاب الفبای شیعه و سری
از اسرار آل محمد علیهم السلام است.

النموذج ٨٥: صورة الغلاف في الطبعة الثالثة من ترجمة الكتاب الجديدة

دورنمائی از کتاب

* پیشگفتار
* مقدّمهٔ مترجم در دو قسمت:

قسمت اول: خلاصه‌ای از زندگانی سلیم و تاریخچهٔ کتاب او.

قسمت دوم: تحقیق در بارهٔ جزئیات کتاب سلیم که شامل مباحث زیر است:

١. نام کتاب. ٢. اوّلین کتاب شیعه. ٣. تصدیق کتاب از جانب ائمّه معصومین علیهم السلام. ٤. تصدیق کتاب از جانب علمای شیعه. ٥. ناقلین احادیث سلیم و اعتماد آنها. ٦. کتاب سلیم نزد علماء عامّه. ٧. اسناد کتاب سلیم. ٨. نسخه های کتاب در ١٤ قرن. ٩. چاپهای کتاب سلیم. ١٠. جواب مناقشات.

* **متن کتاب.** دراین قسمت ترجمهٔ متن کتاب سلیم که با چند نسخهٔ خطی مقابله شده می‌آوریم و سایر مدارک و مؤیّدات آنها نیز در پاورقی ذکر می‌شود.
* **ضمیمه.** در این قسمت احادیثی که فقط در نسخه های نوع «ج» وجود دارد ذکر می‌شود.
* **ملحقات کتاب سلیم.** در این قسمت ترجمهٔ احادیثی که در کتاب سلیم نیست و در کتب احادیث از سلیم نقل شده است با ذکر مدارک آورده می‌شود.

* **فهرست ها.**

[٩]

النموذج ٨٦: الصفحة الاولى من المقدّمة في ترجمة الكتاب الجديدة بالفارسية.

[٦]

النماذج عن الترجمة الأُرديّة للكتاب

النموذج ٨٧: صورة الغلاف في ترجمة الكتاب بالأُردية.

النموذج ٨٨: أوّل المقدّمة في ترجمة الكتاب بالأرديّة.

النموذج ٨٩: أوّل متن الكتاب في الترجمة الأُرديّة.

النموذج ٩٠: آخر الكتاب في الترجمة الأُرديّة.

تہذیب و ترجمہ اردو

کتاب سُلیم بن قیس کوفی

متوفی حدود ۹۰ھ

از

مولانا ملک محمد شریف صاحب قبلہ شاہ رسولوی ملتان

ناشر

مکتبۃ السّاجد ۵۸ شمس آباد کالونی ملتان (مغربی پاکستان)

قیمت: چار روپے صرف - بار اول تعداد ایک ہزار عزیز پریس [illegible] دہلی گیٹ ملتان

النموذج ٨٧: صورة الغلاف في ترجمة الكتاب بالأرديّة.

٥

بسم الله الرحمن الرحيم

تعارف

سلیمؒ بن قیس کوفی عامری ہلالی تابعی ہیں۔ آپ نے پانچ آئمہ حضرت علیؑ، امام حسنؑ، امام حسینؑ، امام زین العابدینؑ اور حضرت امام محمد باقرؑ کا زمانہ دیکھا ہے۔ سلیمؒ نے اس لاجواب کتاب میں وہ حالات بیان کئے ہیں جنکو خود اپنی آنکھوں سے دیکھا۔ یا خود اُن معتبر راویوں سے مل کر سماعت کیا جنہوں نے خود رسول اللہ صلے اللہ علیہ وآلہ وسلم کی زبان مبارک سے یا جناب علیؑ مرتضےٰ سے سُنا۔

سلیمؒ بن قیس کی صحیح تاریخ پیدائش اور وفات کے متعلق تاریخ کے اوراق خاموش ہیں۔ بسیار تحقیق اور زمانہ قدیم کے بعد علماءِ علم رجال اس نتیجہ پر پہنچے ہیں۔ کہ آپ کی وفات ۷۰ھ یا ۹۰ھ کے لگ بھگ واقع ہوئی ہے۔ بعض فاضل نے تحریر ہے کہ یہ سب سے پہلی کتاب ہے۔ جو معرض وجود میں آئی ہے۔ اور اس کو امام زین العابدینؑ کی کتاب صحیفہ کاملہ سے بھی تقدم کا شرف حاصل ہے۔ علامہ ابن ندیم فہرست میں تحریر کرتے ہیں۔ ھو اول کتاب ظَهَرَ للشیعة۔ یہ وہ پہلی کتاب ہے جو شیعہ کے لئے تحریر کی گئی۔ قاضی بدرالدین سبکی متوفی ۷۶۵ھ اپنی کتاب محاسن الوسائل فی معرفة الاوائل میں تحریر

النموذج ٨٨: اوّل المقدّمة في ترجمة الكتاب بالأرديّة.

۱۲

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

اسناد کتاب

وَصَلَّی اللّٰہُ عَلٰی مُحَمَّدٍ وَّآلِہِ الطَّیِّبِیْنَ الْمُنْتَجَبِیْنَ

مجھے رئیس پرہیزگار ابو البقاء ھبۃ اللہ بن علی بن حبہ مل رضی اللہ عنہ نے بیان کیا۔ اُس نے کہا مجھے شیخ امین عالم ابو عبد اللہ حسین بن احمد طحال مقدادی نے بیان کیا۔ اُس نے بیان کیا یہ کتاب ۵۲۰ھ میں امیر علیہ السلام کے روضہ میں اس پہ پڑھی گئی۔ اس نے کہا مجھے شیخ مفید ابو علی حسن بن محمد طوسی رضی اللہ عنہ نے رجب ۴۹۰ھ میں بیان کیا۔ اس نے کہا مجھے فقیہ ابو عبد اللہ حسن بن ھبۃ اللہ بن رطبۃ نے بیان کیا۔ وہ شیخ مقری ابو عبد اللہ محمد بن کال نے بیان کیا۔ اس نے کہا۔ مجھے ابو الحسن الیمنی نے بیان کیا۔ اس نے کہا مجھے ابن شہریار خازن نے بیان کیا۔ اس نے کہا۔ مجھے ابو جعفر طوسی نے بیان کیا۔ اُس نے کہا مجھے ابو عبد اللہ محمد بن علی بن شہر آشوب نے بیان کیا۔ وہ اپنے دادا شہر آشوب سے روایت کرتے ہیں۔ وہ شیخ سعید ابو جعفر محمد بن حسن طوسیؒ سے روایت کرتے ہیں۔

اس نے کہا مجھے ابو حمید نے کہا وہ محمد بن

النموذج ٨٩: أوّل متن الكتاب في الترجمة الأرديّة.

۲۴۲

کی وجہ سے گمراہی سے ہدایت پائیں گے۔ علیؑ کی وجہ سے اندھے پن سے بینائی حاصل کریں گے۔
علیؑ کی وجہ سے نجات پانے والے نجات پائیں گے۔ خوف سے امن پائیں گے۔ علیؑ کی وجہ
سے گناہ محو کئے جائیں گے، ظلم دور کیا جائیگا۔ رحمت نازل ہوگی۔ علیؑ اللہ تعالیٰ کی دیکھنے
والی آنکھ اور سننے والے کان ہیں۔ علیؑ اللہ تعالیٰ کی مخلوق میں اللہ تعالیٰ کی بولنے والی
زبان ہیں۔ اللہ تعالیٰ کے بندوں پر اللہ تعالیٰ کا کھلا ہاتھ ہیں۔ زمین اور آسمان میں
اللہ تعالیٰ کی وجہ ہیں۔ اللہ تعالیٰ کا ظاہری دائیں پہلو ہیں۔ اللہ تعالیٰ کی قوی اور
مضبوط رسی ہیں۔ اللہ تعالیٰ کی محکم سبیل ہیں جس کا ٹوٹنا ممکن نہیں۔ علیؑ اللہ تعالیٰ
کا دروازہ ہیں۔ جہاں سے عطا کیا جاتا ہے۔ علیؑ اللہ تعالیٰ کا وہ دروازہ ہیں جو
اس میں داخل ہوتا ہے وہ اس میں آ جاتا ہے۔ علیؑ الصراط پر اللہ تعالیٰ کا جھنڈا ہیں۔
قیامت کے روز جس شخص کو پہچان لیا وہ نجات پا گیا جس نے اس کو نہ پہچانا گر کر جہنم
واصل ہوا۔

ابانؒ سلیمؒ سے روایت کرتے ہیں۔ کہ میں نے حضرت سلمان فارسیؓ کو فرماتے ہوئے
کہ علیؑ ایک دروازہ ہیں جس کو اللہ تعالیٰ نے کھول رکھا ہے۔ جو اس میں داخل ہو گیا۔
وہ امن میں آگیا۔ جو اس سے نکل گیا۔ وہ کافر ہو گیا۔ . . . .

صلے اللہ علیٰ محمد و آلہ الطیبین الطاہرین المعصومین الی یوم الدین۔

۸ اپریل ۱۹۵۵ء

(ملک محمد شریف ۸۵ رشید آباد کالونی ملتان مغربی پاکستان)

النموذج ٩٠: آخر الكتاب في الترجمة الأرديّة.

الفصل الثالث عشر

منهج تأليف الكتاب

* موضوع الكتاب.
* الدافع الذاتي لتأليف الكتاب.
* تقسيم الكتاب حسب الموضوع.
* ترتيب أحاديث الكتاب.
* إحكام الكتاب من الجهات الفنيّة.
* إضافات أبان بن أبي عيّاش.

الأنسب بالمنهج العلميّ في التعرّف على منهج المؤلّف في تأليف الكتاب المراجعة الى كلام المؤلّف نفسه في الكتاب أو في موارد أُخرى، وإلى كلمات المتّصلين به ممّن عرفوا منهجه العامّ في تأليفه، كما يجب ملاحظة ما يستنبط من مطاوي كتابه ممّا لم ينصّ عليه في صريح كلامه. فإليك عرض ذلك كله في العناوين التالية.

موضوع الكتاب

لقد مرّ في «فكرة التحقيق» أنّ موضوع هذا الكتاب هو معالم الإسلام بالعنوان العامّ ولا يخرج عن الحديث والتاريخ الإسلاميين في العنوان الخاصّ، وأنّه يتضمّنهما بصورة مزجيّة في كثير من رواياته للترابط التام بين الأمرين كما بيّناه هناك[1].

وأُبيّن هنا موضوعه بالنظر إلى ما ارتكز في محتوى الكتاب، فإنّني بعد ما طالعتُ كتاب سليم مرّات عديدة ودققتُ النظر في مضامينه وجدته يدور حول ركيزة هي مخّ التشيّع وأصل الإسلام، ألا وهو «التولّي والتبرّي» اللّذان يُشير إليهما الحديث المتواتر: «هل الدين إلاّ الحبّ والبغض ...»[2]. وبذلك فقد حاز كتاب سليم شرف التسمية بأبجد الشيعة وكونه سرّاً من أسرار آل محمّد عليهم السلام.

و يؤيّد ذلك أنّ سليم كان قد سمع طيلة عمره كثيراً من الروايات عن تاريخ

---

١ ـ راجع ص ٢٢ ـ ٢٠ من هذه المقدّمة.

٢ ـ بحار الأنوار: ج٦٩ ص٢٣٦ الباب ٣٦. الكافي: ج٢ ص١٢٧.

الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله وغزواته وكثيراً من الوقايع الحادثة بعد وفاته، كما أنّه كان قد شهد بنفسه كثيراً ممّا جرى في زمن عمر وعثمان وفي خلافة أمير المؤمنين عليه السلام الظاهريّة، ولكنّه لم يورد من جميع ذلك في كتابه إلّا ما يدور حول «الولاية والبراءة» بما لهما من المعنى الدقيق الّذي بيّن في محلّه.

ويؤيده أيضاً أنّ أباناً ذكر في مفتتح الكتاب أنّ سليماً أخبره بأشياء كثيرة من تاريخ الإسلام وأحاديث الرسول صلّى الله عليه وآله ممّا لم يورده في كتابه.

الدافع الذاتي لتأليف الكتاب

إنّ سليماً وإن لم يصرّح نفسه بما أوجب إقدامه على هذا التأليف وما كان الغاية الملحوظة في نظره، إلّا أنّنا ومن خلال معرفتنا بالموضوع الّذي أخذه ركيزةً يدور حولها محتوى كتابه يُمكننا أن نقول: إنّ الباعث له على هذا التأليف لم يكن إلّا احياء أمر أهل البيت عليهم السلام واستبقاء تاريخ ما جرى من الظلم والغشم والعدوان والقتل على من قد كان أوصى النبي صلّى الله عليه وآله بمودّتهم والدفاع عن حريمهم. وإنّه أراد بجمعه لروايات هذا الكتاب إعلام أجيال الأمّة مدى الدهر بما جرى على رؤساء دينهم في ماضيهم الخطير.

تقسيم الكتاب حسب الموضوع

يمكننا تقسيم أحاديث الكتاب بملاحظة مدارها الأصليّ وهو الولاية والبراءة إلى قسمين:

الف ـ ما يتعلّق بمسألة الولاية

١ ـ التنصيص على إمامة الأئمّة الإثنى عشر عليهم السلام وذكر أسمائهم.

٢ ـ التنصيص من الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله على خلافة أمير المؤمنين عليه السلام بعده.

٣ ـ ما صدر عن لسـانه صلّى الله عليه وآله من فضائل أهل البيت عليهم السلام وخاصّة أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

٤ ـ إحتجاجات أمير المؤمنين والإمام الحسن والإمام الحسين عليهم السلام وبعض أصحابهم على غاصبي حقوقهم.

٥ ـ البيانات الشافية من الأئمّة عليهم السلام في معنى الإسلام والإيمان وما يتّصل منهما بأمر أهل البيت عليهم السلام.

وهناك مسائل اُخرى لم نتعرّض لها وإنّما ذكرنا ما تكرّر ذكره في مطاوي الكتاب واستوعب متون أحاديثه.

ب ـ ما يتعلّق بمسألة البراءة

١ ـ إخبارات الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله عن إختلاف امّته وافتراقها وما يجري بعده من الفتن.

٢ ـ اخباراته صلّى الله عليه وآله عن ظلم قريش وغيرهم وغصبهم لحقّ أهل البيت عليهم السلام.

٣ ـ إشارات إلى ما كان يصدر من المنافقين عامّة وغاصبي الخلافة خاصّة في حياة الرسول صلّى الله عليه وآله.

٤ ـ أخبـار مفصّلة عمّا جرى في السقيفة من غصب حقّ أمير المؤمنين عليه السلام وشهادة فاطمة الزهراء سلام الله عليها.

٥ ـ ذكر مطاعن الغاصبين للخلافة وخاصّة أصحاب الصحيفة.

٦ ـ بعض التفـاصيل عمّا جرى بين أمـير المؤمنين عليه السلام وأعداءه في الحروب الثلاثة: الجمل وصفين والنهروان.

٧ ـ أخبار عمّا جرى من الفتن بعد أمير المؤمنين عليه السلام في زمن معاوية.

وهناك أشياء اُخرى في نفس الموضوع لم نذكرها وهي كثيرة تظهر بالدراسة والتدبّر العميق في مطاوي الكتاب، وسنبيّن هذه المواضيع في الفهرست الموضوعيّ انشاء الله.

ترتيب الكتاب

لم يتّبع المؤلّف في اسلوب الكتاب ترتيباً خاصّاً إلّا ما قد يلوح بالدقة فيه من ملاحظة التقدّم والتأخّر الزماني في وقوع القضايا المذكورة فيه أو في صدور أحاديثه.

ولذلك يمكننا أن نقول: إنّ سليماً أورد في كتابه كلّما سمعه حَسَب ما صادفه وشاهَدَه ولم يُلاحظ في ذلك ترتيباً خاصّاً بل كان بِصَدَد الهدف الأصلي وهو إثبات الولاية للأئمة الإثنى عشر عليهم السلام وما يجب من حقوقهم والبرائة من أعدائهم وبيان مثالب ظالميهم(٣).

إحكام الكتاب من الجهات الفنيّة

اتّخذ سليم منهجيّة قويمة في التأليف من الجهة الفنيّة، وهي تتمثّل في أُمور:

١ - أخذ أحاديثه عن المعصومين عليهم السلام مشافهة مهما أمكن، وعمّن حضر القضايا مثل سلمان وأبي ذر والمقداد، كلّ ذلك بعد التأكّد من ثقة الراوين والإطمئنان بهم، وقد صرّح بذلك في مفتتح الكتاب حيث قال: «إنّ عندي كُتُباً سمعتُها عن الثقات وكتبتها بيدي . . . وهي حقٌّ أخذتُها من أهل الحقّ والفقه والصدق والبرّ . . . »(٤).

٢ - فحص عن الحقائق كثيراً وسافر إلى البلدان البعيدة متطلّعاً إلى الحقيقة، وحتّى أنّه سأل بعض الأعداء عمّا وَرَد فيهم من المثالب وعمّا جرى على أيديهم لينظر ما ذا يجيبونه فيما قيل بشأنهم. وأورد ذلك بذيل أحاديثه وقد مرّ الإشارة إلى شيء من ذلك في ترجمة سليم(٥).

٣ - إهتمّ بشأن الأسانيد وإحكامها وتكثيرها، فروى الرواية الواحدة عن عدّة

---

٣ - راجع الفصل التاسع، ص٢٩١ من هذه المقدمة، فهناك مطالب حول ترتيب الكتاب.

٤ - راجع ص٥٥٨ من هذا الكتاب.

٥ - راجع ص٢٨٧ من هذه المقدّمة.

أشخاص ليحكم بذلك كتابه. قال رحمه الله في مفتتح الكتاب: «وليس منها حديث أسمعه من أحدهم إلاّ سألت عنه الآخر حتّى اجتمعوا عليه جميعاً»[٦]. راجع عن ذلك الأحاديث ١٠، ١٩، ٢١، ٧٧، ٧٩ من هذا الكتاب.

٤ ـ عَرَض ما سَمِعه من غير المعصوم على المعصوم عليه السلام للتأكّد من صحّته وصحة نقله وضبطه، وليتأكّد غيره أيضاً من ذلك ويحصل له مزيد الإطمئنان. وهو رحمه الله يشير إلى هذا في الحديث ١٠ حيث يقول: «قلتُ: يا أمير المؤمنين، إنّي سمعتُ من سلمان والمقداد وأبي ذر شيئاً من تفسير القرآن ومن الرواية عن النبي صلّى الله عليه وآله. ثمّ سمعت منك تصديق ما سمعتُ منهم»[٧]، وترى أمثلة ذلك في الأحاديث ٦، ١٠، ١٩، ٢٤، ٣٧.

إضافات أبان بن أبي عيّاش

إنّ أباناً الّذي ناوله سليمٌ الكتاب قد زاد في أوّل أكثر الأحاديث كلمة «قال أبان: قال سليم:» أو «عن أبان عن سليم» إعلاماً بأنّه الواسطة في نقل جميع أحاديث الكتاب عن سليم، وفيه إشارة أيضاً إلى قراءة كلّ واحد من أحاديثه على المؤلِّف، وذلك أنّ ذكر رواية الكتاب بمجموعه في مفتتح الكتاب كان يغني من الإشارة إلى إسمه في صدر كلّ حديث.

ثمّ إنّ أباناً أضاف في أوّل بعض الأحاديث أو آخرها شيئاً ممّا سمعه حول ذلك الحديث من سليم نفسه أو ما سمعه عند عرض ذلك الحديث على الإمام عليه السلام وغير ذلك ممّا يرتبط بكلّ حديث. وفي جميع تلك الموارد صرّح باسمه إشارة إلى أنّ الإضافة ليست من أصل كتاب سليم على ماهو قاعدة الأمانة والتحفّظ بها. ونرى ما أورده أبان في مفتتح الكتاب وفي الأحاديث ٦، ١٠، ١٢، ٣٧، ٥٨.

كان هذا عرضاً لمنهج التأليف للحصول على فكرية المؤلّف وأُسلوب الكتاب.

---

٦ ـ راجع ص٥٥٨ من هذا الكتاب.

٧ ـ راجع ص٦٢٠ من هذا الكتاب.

الفصل الرابع عشر

منهج التحقيق

الف ـ الخطوط العامة:

* المنهج الفردي.
* هدف التحقيق وما يجب مراعاته فيه.

ب ـ بيان العمل في الكتاب بالتفصيل في عشرة مراحل:

* التعريف بالنسخ المعتمد عليها.
* تنظيم المصادر ونصوصها.
* تقسيم متن الكتاب.
* المقابلة على النسخ وعلى نصوص المصادر.
* تنقيح المتن وإخراجه.
* إعداد الهوامش وبيان محتواه.
* عنوان الأحاديث.
* إعداد الفهارس الفنيّة.
* الملاحظة النهائيّة.
* الإشراف على طبع الكتاب.

المنهج الّذي وضعتُه لتحقيق هذاالكتاب وعملي الذي جرى على ذلك المنهج قد ابتنى على مبان وأُصــول سائـدة عليه . وأرجو من القارئ الكريم أن يُعيد النظر فيما ذكرتُه في «فكرة التحقيق»[1] وليضُمّ ما جاء هناك إلى ما أذكر هيهنا لِيحصل على نظرة عامّة تخبره عن الأُسلوب والمنهجيّة والفكرة الّتي على وفقها جاء تحقيق هذا الكتاب .

فهيهنا أُشير إلى بقيّة الخطوط العامّة الّتي كانت تسود على منهجي ، وأردف ذلك ببيان العمل في الكتاب بصورة مفصلّة .

الخطوط العامّة

المنهج الفردي

إنّ كتاب سليم بن قيس من الكتب الّتي تقتضي ظروفه أن يكون تحقيقه بالمنهج الفردي . وذلك أنّ تاريخ الكتاب ومؤلّفه ـ بما فيه من النقاط غير المنقّحة ـ لم يبيِّن بعد بالصورة الّتي تليق به ويحتاج إلى كثير من التعمّق والتدبّر في مطاوي كتب التاريخ والحـديث والـرجـال، وهنـاك كثير من الإستنباطات المستخرجة من متن الكتاب

١ ـ راجع ص ١٥ من هذه المقدّمة .

بملاحظة إختلاف النسخ ترجع كلّها إلى تاريخ الكتاب والمؤلّف.

أضف إلى ذلك مسألة تعدّد نسخ الكتاب ولزوم البحث والتنقيب عن مدي اختلافها والعلة في ذلك وكيفيّة الجمع بينها الأمر الذي له أكبر الأثر في إخراج المتن بصورة منقحّة.

وكلّ هذا لا يمكن القيام به إلاّ إذا اجتمع جميعها في ذاكرة شخص واحد يستخرج أوّلها من آخرها، وهو أمر سوف يقضي به القارئ الكريم بعد مطالعته لمطاوى المقدّمة ومتن الكتاب والهوامش والتخريجات.

هذا وإنّ مصاحبتي مع والدي ـ دام ظلّه ـ في هذا العمل وارشاداته وافاداته وقيامه بعدة من أُموره قد تُصوّر بأجمعها نوعاً من التحقيق الجماعيّ في الحدّ الّذي يلائم الكتاب.

هدف التحقيق وما يجب مراعاته فيه

المراد من تحقيق الكتاب في كلمة واحدة: «إخراج الكتاب وعرضه إلى عالم النور بصورة تكون الأقرب فالأقرب ـ مهما أمكن ـ إلى ما كتبه المصنِّف بخطّ يده. فكأنَّ المؤلِّف يُناول القارئ نسخته الّتي كتبها لنفسه ويتناولها القارئ من يده».

وعلى هذاالأساس يجب مراعاة عدّة أمور:

١ ـ إخراج المتن بعد الخبرة التامّة من تاريخ المؤلِّف والمسيرة التاريخيّة الّتي مرّت بالكتاب، فإنّ الخبرة والسلطة الفكريّة على جميع ما يتعلّق بالمؤلِّف والمؤلَّف لها دخل عظيم في حلّ مشاكل المتن وتنقيحه.

٢ ـ جمع مخطوطات الكتاب والمقايسة بينها والتأكّد من صحّتها والتعرّف على كيفيّة التفاوت بينها، وهو الأصل الأساسي في تنقيح المتن بل ليس عملية تحقيق الكتاب إلاّ ذلك فإنّ أصل كلّ كتاب مخطوطته.

٣ ـ عدم الإكتفاء بمجرّد مقابلة النُسخ وثبت مواضع الخلاف بينها في الهامش، بل يجب إخراج المتن بملاحظة الظروف الّتي عاشها المؤلّف والكتاب وملاحظة متن

الكتاب من أوّله إلى آخره. فهناك الكثير من المطالب الّتي تستنبط منها وتنحلّ بها كثير من المشاكل وتعين على إخراج المتن منقّحاً صحيحاً أقرب مايكون إلى نسخة المؤلّف.

٤ ـ عرض كلّ ماله دخل في فهم المطالب وتيسيره من دون مضايقة ولامراعاة للإختصار المخلّ، وذلك بملاحظة عظمة الكتاب واحتياجه إلى ذلك. ومع ذلك يجب الإحتراز عن التعليقات الزائدة الّتي لا دخل لها بإخراج المتن وأن لا يورد في الهوامش شيء إلّا بعد التأكّد من لزومها وضرورتها بملاحظة ظروف الكتاب.

٥ ـ الرجوع إلى المصادر الأصليّة مهما أمكن ولو بالمراجعة إلى مخطوطاتها وترك الإعتماد على النقل، وذلك للخسارات التي واجهها التراث العلميّ من هذا الجانب.

وبعد هذا كلّه يجب الحرص على إبقاء الكتاب كما هو بثوبه الأصيل وجماله الناصع واسلوبه الميسّر مع تمام الترابط والإنسجام.

فهذه خطوط عامّة بُنيت على أساسها تحقيق متن هذا الكتاب.

بيان العمل في الكتاب بالتفصيل

إنّ إخراج متن الكتاب وتنقيحه وما يتبعها من تخريج الأحاديث وإعداد الفهارس وإخراجه بالصورة التي بين يديك إنّما تمّ في برنامج خاصّ وضعته لذلك وهو مكوّن في عشرة مراحل وهذه تفاصيلها:

التعريف بالنسخ المعتمد عليها

لقد عرفت أنّ مخطوطات الكتاب تبلغ ٦٠ نسخة وأنّ الموجودة منها الّتي كانت في متناول يدي ٢٢ نسخة. وعرفت أيضاً أنّ النسخ الموجودة من الكتاب تنقسم إلى الأنواع الأربعة: «الف» و«ب» و«ج» و«د»[٢].

على هذا إنتخبتُ من كلّ نوع نسخاً كانت لها وجوه ترجيح كالأقدميّة

---

٢ ـ راجع ص ٣١٥ من هذه المقدّمة.

والأصحيّة وكتابتها على ايدي العلماء أو بإشرافهم أو تصحيحها بأيديهم وغير ذلك مما يعتبر في تقديم المخطوطات. فهي أربعة عشر نسخة قد مرّ وصفها في الفصل العاشر وأُشير إليها هنا إجمالاً :

فمن النوع «الف»

١ ـ نسخة العلاّمة المجلسي المنتزعة عن موسوعته **القيّمة «بحار الأنوار»** في مجلداته الـ ١١٠، وهي النسخة ٥ .

٢ ـ نسخة الشيخ شير محمد الهمداني المتمثّلة في النسخة المطبوعة في النجف **وقدنسخها** عن نسخة الشيخ الحرّ وقابلها على عدّة نسخ أُخرى، وهي النسبخة ٦ .

ومن النوع «ب»

٣ ـ نسخة مكتبة آستان قدس رقم ٢٠٣٥ الّتي كتبت في بلاد اليمن حيث هي محل نشر هذا النوع من النسخ منذ سنة ٣٠٠، وهي النسخة ١٨ .

٤ ـ نسخة مكتبة آستان قدس رقم ٨١٣٠ الّتي قوبلت على نسخة الشيخ الحرّ وعلى نسخ أُخرى، وهي النسخة ١٩ .

٥ ـ نسخة مكتبة السيد الروضاتي بإصفهان المنتسخة عن نسخة صاحب الروضات ظاهراً، وهي النسخة ١٥ .

٦ ـ نسخة مكتبة الشيخ علي حيدر بقم، وهي النسخة ١٦ .

٧ ـ نسخة مكتبة كليّة الحقوق بطهران رقم ١٧٨ ج المنتسخة عن نسخة المحدّث النوري، وهي النسخة ٢٤ .

٨ ـ نسخة مكتبة كليّة الالهيات بمشهد، وهي النسخة ١٧ .

ومن النوع «ج»

٩ ـ نسخة مكتبة كليّة الحقوق بطهران رقم ٢٩ د المنتسخة بأمر العلامة المجلسي عن نسخة الاصل من هذا النوع، وهي النسخة ٣٢ .

١٠ ـ نسخة مكتبة آستان قدس رقم ٩٧١٩، وهي النسخة ٣٩ .

١١ ـ نسخة السيّد الجلالي المنتسخة عن نسخة السيّد المستنبط وهي النسخة ٣٥ .

١٢ ـ نسخة مكتبة مجلس الشورى بطهران رقم ٥٣٦٦، وهي النسخة ٣٨ .

١٣ ـ نسخة مكتبة ملك بطهران، وهي النسخة ٣٣.

ومن النوع «د»

١٤ ـ نسخة مكتبة مجلس الشورى بطهران رقم ٧٦٩٩ وهي النسخة الفريدة من هذا النوع، وهي النسخة ٤١.

هذا وقد تمَّ المقابلة على ساير المخطوطات الموجودة أيضاً بمرور عاجل.

تخريج الأحاديث وإيراد نصوصها

إليك بيان كيفيّة تخريج الأحاديث وايراد نصوصهافي المراحل الثلاثة:

الف ـ تقسيم التخريجات وفائدتها

إنّ تخريج أحاديث سليم عن المصادر المتقدّمة والمتأخّرة يفيد في أُمور ثلاثة:

١ ـ التعرّف على من اعتمد على سليم وأحاديثه.

٢ ـ التحقّق عن مدى توجّه العلماء والمحدّثين إلى سليم وكتابه وأحاديثه.

٣ ـ إحكام أحاديث الكتاب سنداً ومتناً بذكر مصادرها.

وحيث أنّ كتاب سليم من أوّل المصادر الحديثيّة والتاريخيّة فليس معنى تخريج أحاديثه إلّا استخراجها عن المصادر المتأخّرة الناقلة عنه، وينقسم هذه التخريجات إلى ثلاثة أقسام:

١ ـ تخريج أحاديث سليم عن المصادر الّتي أُلِّفت بعده منذ القرن الأوّل إلى اليوم مما نقلوه عن كتاب سليم بالإسناد إليه. وهذا يدلّ على وجود نسخة الكتاب عند مؤلِّفيها أو أنّهم رأوا نسخة منه.

٢ ـ تخريج أحاديثه عن تلك المصادر بأسناد متّصلة إلى سليم بن قيس من دون تصريح بالنقل عن كتابه، وهو يوجب إحكام اسانيد الكتاب بل يكون كسند جديد للكتاب. وربّما يوافق تلك الأسناد ما هو موجود في صدر نسخ كتاب سليم، وقد تدلّ تلك الأسانيد على وجود نسخة كتاب سليم عند الناقلين وذلك فيما تكرّر سند واحد في أسناد أحاديث متعدّدة.

هذا ومن أهمّ ما حصلنا عليها بفضل تخريج هذا القسم هو الحصول على مستـدركات أحاديث سليم الّتي لا توجد في كتابه، ويستظهر أنّها كانت جزء منه وتفرّقت عنه وهي ليست بالقليل.

٣ ـ تخريج أحاديث الكتاب عن تلك المصادر بالإسناد إلى غير سليم بن قيس من معاصريه. وليس المراد من هذا التخريج إلاّ إحكام محتوى الكتاب والتأكّد من صحّة مضامينه.

ب ـ ملاحظات عامة في التخريجات

في المراحل الثلاثة المذكورة من التخريج لوحظ أربعة أُمور:

١ ـ التّتبع والفحص التام في جميع المصادر الحديثيّة والتاريخيّة حتّى بالرجوع إلى كثير من المخطوطات والكتب الّتي لا يُحتمل وجود أحاديث سليم فيها إلاّ بنسبة الواحد في المائة.

٢ ـ إيراد الأسناد بعين ما جاء في مصادرها ولو كان فيها شيء من التصحيف والأغلاط، مع الإشارة إلى الصحيح بين الهلالين بعد الكلمة المصحّفة أداءً لحقّ الأمانة وتنبيهاً للقارئ على كيفية التصحيفات.

٣ ـ عند ما كان السند الواحد متكرّراً بعينه في مصدر آخر أوردنا نصّهما معاً وذلـك ليتعرّف القـارئ على طبقات الرواة وكيفيّة تكرار الأسانيد وتعاضد بعضها للبعض الآخر.

٤ ـ في استخراج أحاديث سليم المنقولة عن غير سليم عمدنا إلى المصادر الّتي نُقل الحديث فيها بأجمعه أو بصورة تتضمّن أكثرها بحيث تفيد القرائن اتّحادهما ولو بتفاوتٍ يسير.

وأمّا المؤيّدات لمضامين أحاديثها بمجرّد اتّحاد المفهوم الكلّي منها أو انطباقها على شطر من الحديث فقط فهي كانت كثيرة جدّاً ولم نكن بصددها، وذلك لتواتر كثير من مضامين أحاديثه كما سيراه القارئ في فهرس الأحاديث. نعم ربّما أشرنا إلى الأحاديث التي يوجد فيها بياناً وإيضاحاً لما في أحاديث الكتاب.

ج ـ إعداد الفصل الخاص بتخريج الأحـاديث

نظراً إلى هذه المـلاحظات وتلك الفوائد رأيت أن أستقلّ شطراً من آخر الكتاب بذكر المصادر واجتنبتُ من ذكرها في أوّل كلّ حديث أو آخره كما هو المتداول. نعم، ذكرت في عنوان كلّ حديث أسماء تلك المصادر، وللمراجعة إلى تفاصيلها في فصـل التخـريجـات وضعتُ أرقـامـاً بعنوان «راجع التخريج ٥» مثلاً، وبيّنت في التخريجات تحت كلّ رقم أربعة أُمور كما يلي:

١ ـ إنّ الحديث يوجد في أيّ الأنواع الأربعة من نسخ الكتاب (الف، ب، ج، د) وأين موضعه فيها وقد مرّ عليك أنّ نسخ الكتاب تختلف في عدد أحاديثها وفي ترتيبها[٣].

٢ ـ المصادر الناقلة للحديث عن كتاب سليم.

٣ ـ المصادر الناقلة للحديث بالاسناد أو مرسلاً عن سليم من دون ذكر كتابه.

٤ ـ المصادر الناقلة للحديث بالاسناد أو مرسلاً عن غير سليم.

وهناك بعض التوضيحات الراجعة إلى السند ذكرتها بذيل التخريجات، وأمّا التوضيحات المتعلّقة بالمتن فلم أذكرها إلّا في هوامش متن الكتاب.

تقسيم متن الكتاب

إنّ مقتضى القاعدة التلفيق بين الأنواع الأربعة من نسخ الكتاب من حيث الترتيب، إلّا أنّ الكيفيّة الحاكمة على النسخ الموجودة أوجَبَتْ أن نعمل على التلفيق بينهـا فيما تشـترك من الأحـاديث فقط. ونتيجـة ذلـك التلفيق التـامّ بين «ألف» و«ب» و«د» بالإضافة إلى ما يُشاركها فيها النوع «ج» ولم يُمكننا التلفيق التامّ بين النوع «ج» والثلاثة الأُخر وعمدنا إلى إفراد قسم خاصّ نورد فيه الأحاديث الّتي وُجدت

---

٣ ـ راجع ص ٣٩٩ من هذه المقدّمة.

في النوع«ج» فقطوالّتي لم‌يمكن تلفيقها مع«الف» و«ب» و«د».وإليك بيان الوجه في ذلك ضمن النقاط التاليّة:

الأولى: إنّ النوع «ج» من النسخ مخرومة الأوّل وناقصة الآخر في جميع نُسخها الموجودة، ولا سبيل لنا إلى إحراز القدر الساقط حتّى نعلم الترتيب الأصلي في هذه النسخ، ولا يجوز لنا أن نفرض الحديث الأوّل الموجود في النسخ المخرومة أوّل أحاديثها كي نلاحق الترتيب في الأحاديث الّتي تليه.

الثانية: إنّ النوع «ج» يغاير ساير الأنواع في ترتيب الأحاديث بشكل لا يمكن إدراج ما تفرّد به بينها أصلاً، وذلك للتقدم والتأخّر في ترتيبها. وقد مرّ بيان ذلك في التعريف بالنوع «ج» من نسخ الكتاب وعند بيان إختلاف النسخ.

الثالثة: إنّ النوع «ج» في نفسه يتضمّن نسختين من كتاب سليم أو جزئين منه أو كتاب سليم بروايتين ـ على اختلاف التعابير ـ ويتضمّن كلّ منها بعض ما لا يوجد في «الف» و«ب» و«د»، فليس نسخة واحدة يمكن مراعاة ترتيب أحاديثها عند التلفيق.

فبملاحظة هذه الوجوه ـ بالإضافة إلى ما مرّ أنّ ما وجد من أحاديث سليم في كتب الحديث منقولة عن كتابه ـ يتشكّل متن الكتاب من ثلاثة أجزاء متلاحقة:

١ ـ القسم الّذي أوردتُ فيه جميع أحاديث النوع «الف» من النسخ على ترتيبه، وحيث أنّ أحاديث النوعين «ب» و«د» بأجمعها موجودة في «الف» تكون هذه الأنواع الثلاثة متداخلة وإن لم تتفّق في الترتيب كما أنّ عددٌ من أحاديث النوع «ج» أيضاً موجودة في النوع «الف». ويحمل هذا القسم عنوان «متن كتاب سليم بن قيس».

٢ ـ القسم الذي أوردت فيه الأحاديث الّتي يختصّ بها النوع «ج» من النسخ والّتي لا توجد في «الف» و«ب» و«د». وعنوان هذا القسم «ما وُجِد من كتاب سليم في نُسخة أُخرى».

٣ ـ القسم الذي أوردتُ فيه الأحاديث التي وُجدت في المصادر المتأخرة عن كتاب سليم نقلاً لها بالأسناد إلى سليم ممّا لم توجد في الأنواع الأربعة من النسخ (الف، ب، ج، د) ويحمل هذا القسم عنوان«المستدرك من أحاديث سليم بن قيس».

وفي هذا القسم قمتُ أوّلاً بالفحص عن وجود تلك الأحاديث في نسخ الكتاب بدقّة وذلك أنّ أحاديث سليم بها أنّها طويلة في الأكثر فقد يوجد في المصادر بعض الأحاديث الّذي يترآى أنّه حديث مستقلّ لا يوجد في كتاب سليم، إلّا أنّه بعد الدقّة يظهر كونه شطراً من أحد أحاديثه.

ومن هنا ظهر أنّ عدة من المستدركات التّي وردت في آخر مقدّمة الطبعة النجفيّة كانت مندرجة في أحاديث متن الكتاب ولم يكن حديثاً مستقلاً ولذلك لم نذكرها في المستدركات.

المقابلة على النسخ وعلى نصوص المصادر

تمّت المقابلة على المخطوطات الأربعة عشروعلى نصوص المصادر بصورة مفصّلة ومن خلالهاانحلّت كثير من العوائص التّي كان النص بحاجة إلى رفعها في تنقيحه وتقويمه، وهذا بيان عمليّة المقابلة:

١ ـ قد مرّ عليك في «فكرة التحقيق» أنّه تمَّ مقابلة النسخة المطبوعة على نسختين من النوع «ب» كانتا توجدان في مكتبة آستان قدس وكان ذلك في سنة ١٤٠٦ بمشهد[٤]. ثمّ استنسخت على تلك النسخة المقابل عليها مع ثبت مواضع الخلاف في الهوامش، فصارت نسخة جديدة تُصوّر محتوى النوعين «الف» و«ب».

٢ ـ ثمّ قمنا بمقابلة هذه النسخة الجديدة على أحاديث كتاب سليم التّي انتزعناها من كتاب «بحار الأنوار» في مجلّداته الـ ١١٠.

٣ ـ ثمّ قُمنا بمقابلتها على النُسَخ المختارة من النوع «ج» التّي مرّت الإشارة إليها وقُمنا باستنساخ ما يختصّ بها النوع «ج» من الأحاديث في قسم على حدّة الّذي عنونّاه بـ «ما وُجد من كتاب سليم في نسخة أُخرى».

٤ ـ ثمّ قُمنا بمقابلتها على أربع نُسخ أُخرى من النوع «ب» التّي مرّ ذكرها.

---

٤ ـ راجع ص ٢٣ من هذه المقدّمة.

٥ ـ ثمّ قمنا بمقابلتها على النسخة الفريدة من النوع «د» وثبت مواضع الخلاف.

٦ ـ ثمّ قُمنا بمراجعة ساير المخطوطات في المواضع الّتي بقيت فيها عويصات لم تنحلّ بعدُ، وبذلك كانت النسخة التي استنسختُها تُصوّر محتوى أربعة عشر نسخة من الكتاب بالإضافة إلى ما في ساير المخطوطات في بعض الموارد.

٧ ـ ثمّ قُمنا بمقابلة المتن على النصوص المستخرجة عن المصادر الناقلة لأحاديث سليم عن كتابه أو بالاسناد إلى نفس سليم، وفي هذه المرحلة سهّل حلّ كثير من العبائر المغلقة أو المشطوب عليها وانحلّ أيضاً كثير من الأغلاط والتصحيفات. وقد أكّدنا من ايراد موارد الخلاف هذه في الهامش من دون تدخّل له في المتن حيث لم تكن هذه المقابلة على نسخ الكتاب.

٨ ـ تماماً للعمل قُمنا في نهاية المطاف بمقابلة المتن على بعض النصوص الناقلة لأحاديث سليم باسناد آخر تنتهي إلى غير سليم، استعانةً بها على حلّ ما بقي من المشكلات في تنقيح المتن.

تنقيح المتن وإخراجه

الف ـ ملاحظات عامّة في تنقيح المتن

تمّ إخراج المتن المنقّح بملاحظة عدّة أمور ترجع إلى إخراجه بصورة تكون الأقرب إلى نسخة المؤلّف وهي بالإضافة إلى ما سبق الأمور التالية:

١ ـ المطالعة والدراسة الدقيقتين في نُسختي المسودّة الّتي كانت تُصوّر أمامي مدى اختلاف النسخ الأربعة عشر والمصادر من الأسقاط والزيادات وكيفيّتهما، كما كانت تُصوّر الأخطاء والتصحيفات اللاحقة بالنصّ. وتلك في مجموعها كانت تحكي عن التاريخ الّذي جرى على مخطوطات الكتاب وناسخيها ومالكيها.

وكان لهذه الدراسة أثر كبير في انتخاب النسخة الّتي يُقدّم نصّها على أخواتها عند التعارض والنسخة الّتي تليها في التقدّم، وبذلك أيضاً ظهر قرائن كثيرة واستنبط أمور خفيّة أعانت على حلّ كثير من غوامض العبارات والعويصات الحديثيّة والتاريخيّة.

٢ ـ الإلتزام بعدم إضافة كلمة في نصّ الكتاب إلّا بعد أن يكون مُستنداً إلى إحـدى مخطوطاته الّتي قوبل عليها، حتّى أنّه إذا كانت الكلمة في إحدى المصادر المقابل عليها ـ دون النسخ ـ أشرتُ إليها في الهامش دون المتن

نعم، يستثنى من ذلك تصحيح الأغلاط الواضحة المتيقّنة عند الكلّ في مثل المذكّر والمؤنّث والمفرد والجمع، ويستثنى أيضاً إضافة بعض الحروف والكلمات العامّة مثل «كان» إذا اضطرّ إليها النصّ في تقويمه مع الإشارة إلى ذلك في الهامش.

والجدير بالذكر أنّه بفضل هذه المقابلات المتعدّدة لم يبق في المتن ما يحتاج إلى إضافة شيء من عندنا حتّى بمثل الحروف إلّا في بضعة موارد.

٣ ـ حيث كان لكلّ نوع من الأنواع الأربعةمن النسخ وجه ترجيح وكان في كلّ من المخطوطات زيادات لا توجد في سايرها، لذلك لم اتّخذ واحداً منها أصلاً يؤكّد على ثبت نصّـه وذكر ما في ساير النسخ في الهوامش، بل عملتُ على التلفيق بين النسخ واستخلاص النصّ المضبوط من بينها.

ففي كلّ موردٍ موردٍ دققت النظر فيما يعطيه القرائن المحتفّة بالكلام ـ لا ما يرجّح في نظري من حيث المعنى فقط ـ وانتخبت الأوفق للمتن وأشرت إلى ما في ساير النسخ في الهامش.

نعم، عنـد ما لم يكن هناك قرائن لتقديم أحدها كان الترجيح دائماً للنوع «ج»، ثمّ للنوع «الف»، وبقي النوعان «ب» و«د» للأخير.

ولا يخفى على القارئ أنّ ما يذكر في الهوامش من عبارات ساير النسخ الّتي لم يورد نصّها في المتن يجب ملاحظتها بمثل المذكور في المتن، فإنّ لكلّ نسخة حظّها من بيان الحقائق ولَسنا على يقين من العبارة التي كانت في نسخة المؤلّف.

ومن المهمّ أن أُذكّر القارئ إنّني اورد في الهوامش عناوين الأنواع الأربعة من النُسخ أعني «الف» و«ب» و«ج» و«د» لا النسخ الأربعة عشر المقابل عليها.

فإن وُجدت الكلمة في أكثر النسخ من نوع واحد ذكرتُها بعنوانها، وإن وُجدت في إحدى النسخ من نوع واحد ذكرتها بعنوانها مع ذكر «خ ل» بعده إشارة إلى أنّها توجد في بعض النسخ من ذلك النوع.

ب ـ الإخراج النهائي للمتن

بملاحظة الأمور المذكورة تمّ الإخراج النهائي لنصّ الكتاب كما يلي:

١ ـ تقويم النصّ وضبط عباراته وتنقيحه، وذلك باستنساخ متن الكتاب بالتلفيق بين نصوص المخطوطات و ملاحظة نصوص المصادر وتصحيح الخطأ والتحريف والتصحيف التي لحقت بالنصوص واستدراك السقطات.

وتمّ في أثناء ذلك تدوين الملاحظات الّتي انحصرت بشكل أساسيّ فيما يتّصل بضبط الأسماء والأبيات الشعريّة وبيان النصوص القرآنيّة منها والحديثيّة والتاريخيّة.

٢ ـ الزيادات الّتي اُضيفت في المتن من بعض النسخ دون بعض تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأوّل: زيادة بعض الحروف مثل «و» و«في» والكلمات العامّة مثل «كان». فإن كانت توجد في إحدى المخطوطات لم أضعه بين المعكوفتين ولا أشرتُ إليها في الهامش، وإن لم توجد في المخطوطات وكانت العبارة تضطرّ إلى إضافتها وضعتُها بين المعكوفتين مع الإشارة في الهامش إلى أنّ الزيادة منّا.

الثاني: زيادة الكلمة أو الجملة الّتي توجد في إحدى المخطوطات أو اثنتين منها ولاتوجد في سايرها. فجعلتها ما بين المعكوفتين وأشرت في الهامش إلى أنّها زيادة من أيّ نسخة. وأمّا الزيادات الّتي وجدتُها في المصادر دون المخطوطات فماأضفتها في المتن أبداً وإنّما أشرتُ إليها في الهامش فقط.

الثالث: زيادة فقرة كبيرة من الحديث بمقدار صفحة أو أكثر. فأضفتُها في المتن بدون المعكوفتين وأشرت في هامش أوّل الفقرة وآخرها إلى أنّها من زيادة أيّ النسخ.

٣ ـ وضع العلامات الّتي لها أثر كبير في فهم العبارات وتقريب مراد القائل إلى ذهن السامع.

٤ ـ تفصيل النصوص والإشارة إلى أرقام الهوامش وضبط الألفاظ التي رأيت أنّ ضبطها أمر ضروريّ، ولا سيّما الآيات والأحاديث وأسماء الأعلام والبلدان

والأبيات الشعـريّة وغـير ذلك مما يراه القارئ الكريم أثناء مطالعته للكتاب. وقد استعنتُ في ذلك بكتب اللغة والرجال و دواوين الشعر.

وفي الكلمات الّتي ربّما يصعب قرائتها أو لا يعلم ضبطها عمدتُ إلى وضع الحركات فوق الحروف كما فعلتُ ذلك في جميع الآيات القرآنيّة واضعاً لها بين الهلالين.

٥ ـ نظراً إلى الشأن العظيم والهيبة الإلهيّة الّتي أعطاها الله المعصومين المطهرين عليهم السلام وانطلاقاً من قوله صلّى الله عليه وآله: «من نسي الصلاة عليَّ فقد أخطأ طريق الجنّة»(٥). وقوله: «من صلّى عليّ في كتابٍ لم يزل الملائكة تستغفر له ما دام إسمي في ذلك الكتاب»(٦)، وقوله: «من قال: صلّى الله على محمّد، ولم يصلِّ على آله لم يجد ريح الجنّة»(٧)، لذلك كلّه أذكر بعد إسم الرسول الأعظم كلمة «صلّى الله عليه وآله»، وبعد إسم فاطمة الزهراء كلمة «عليها السلام»، وبعد إسم أمير المؤمنين والأئمة الأحد عشر من ولده كلمة «عليه السلام»، ولا اُلاحظ في ذلك وجودها في إحدى النسخ حتماً. نعم، لا أذكر الصلاة والسلام فيما كان نقلاً لِقولٍ خاصّ لم يكن فيه ذلك قطعاً أو لا يناسب قائله.

إعداد الهوامش وبيان محتواها

الف ـ كيفية إعدادها

لوحظ في إعداد الهوامش الأمور التالية:

١ ـ ابتـداء الهوامش في كلّ حديث من الرقم ١ واستمرار الأرقام إلى آخر هوامش ذلك الحديث.

---

٥ ـ بحار الأنوار: ج٩٤ ص٥٣ عن أمالي الطوسي: ج١ ص١٤٤.

٦ ـ بحار الأنوار: ج٩٤ ص٧١ عن منية المريد للشهيد.

٧ ـ بحار الأنوار: ج٩٤ ص٤٨ عن أمالي الصدوق: ص٢٢٨. راجع الغدير: ج٢ ص٣٠٤.

٢ ـ الإلتزام بالإختصار مهما أمكن وهو شيء أراه من حقّ القارئ.

٣ ـ الإجتناب من استعمال الرموز والتعمّد على التصريح بصورة عامّة إلاّ في عدد قليل من الكلمات الّتي تُكرّر كثيراً ويكون التصريح به في كلّ مرّة مستهجناً. وسيجيء بيان الرموز في آخر هذا البحث.

٤ ـ أن لا يُذكر في الهوامش شيئاً إلاّ بعد المراجعة إلى المصادر والإشارة إليها. وفي التوضيحات الّتي علّقتها على المتن لم أتفّرد بفكري بل شاورت فيها بعض رجال العلم.

ب ـ محتوى الهوامش

إنّ محتوى الهوامش لا يخرج عن الأمور التالية:

١ ـ بيان تفاوت النسخ في الزيادة والنقصان واختلاف التعابير بينها في أداء الجملة أو الكلمة الواحدة.

٢ ـ بيان الفروق بين نصوص المصادر الناقلة لنفس الحديث بالإسناد إلى سليم وبين النصّ الّذي في نُسخ الكتاب من جهة الزيادة والنقصان واختلاف العبارات حيث لا أذكر شيئاً من ذلك في المتن أبداً صيانةً له واطمئناناً للقارئ.

وربّما أذكر في الهامش ـ عند الحاجة ـ التفاوت بين نسخ الكتاب وبين ساير المصادر الّتي نَقَلَت ذلك الحديث عن غير سليم.

٣ ـ الإشارة إلى مواضع الآيات القرآنيّة من المُصحف الشريف بذكر إسم السورة ورقم الآية، مع الإشارة إلى اختلاف القراءة الّذي ربّما يوجد في بعض النسخ أو جميعها، وذلك لِقدمة الكتاب وكونها من المصادر التي يرجع إليها في القرائة أيضاً.

٤ ـ ذكر معاني اللغات المشكلة مع شرح ما ورد في النصوص من الألفاظ الغريبة والجملات الّتي فيها شيء من الإبهام أو الإغلاق.

٥ ـ التعريف بعددٍ من أعلام الأشخاص والأمكنة وغيرها إذا دعت الحاجة إلى التعريف بها وكان لمعرفتهم دخل في فهم المراد.

٦ ـ حيث أنّ كثيراً من الأحاديث والقضايا التاريخيّه جاء ذكرها في الكتاب

بصورة ايمائيّة أو مجملة مع شديد الحاجة إلى معرفة تفصيلها للحصول على معنى الكلام، لذلك تتبّعتُها في مصادرها وأوردت منها في الهوامش بقدر ما يبيّن المقصود.

وبما أنّ ايراد المطالب التاريخيّة يحتاج إلى الجمع والتمحيص والتحقيق، وقد قام بهذه المهمّة العلاّمة المجلسي في البحار والعلاّمة الأميني في الغدير، لذلك عمدتُ إلى النقل عن هذين الكتابين في ذكر القضايا التاريخيّة.

٧ ـ في المواضع الّتي تُثير سؤالاً في ذهن القارئ عمدتُ إلى الإجابة على ذلك السؤال بإختصار.

هذا وينبغي الملاحظة الدقيقة والتوجّه التامّ في الإضافات والتكملات والتصحيحات وكيفيّة التفاوت بين النسخ والمصادر ليُعلم بذلك مدى ما قاساه الحديث والتاريخ الصحيحين من أيدي أعداء الإسلام المنافقة الّتي كانت تعارض تراث المسلمين من داخلٍ، وليشكر الأيدي الأمينة الّتي قامت بحفظ هذا التراث في تلك الظروف القاسية.

ج ـ الرموز المستعملة

الرموز التي استعملت في مطاوي الهوامش إنّما هي فيما تتكرّر كثيراً، وقد استعملت في المقدّمة وفي عناوين الأحاديث والتخريجات أيضاً، وهذا تفاصيلها:

«الف»: إشارة إلى النوع «الف» من نسخ الكتاب.

«ب»: إشارة إلى النوع «ب» من نسخ الكتاب.

«ج»: إشارة إلى النوع «ج» من نسخ الكتاب.

«د»: إشارة إلى النوع «د» من نسخ الكتاب.

ج: المجلّد.

ص: الصفحة.

ب: الباب.

ح: الحديث.

خ ل: في بعض النسخ.

مثال: «البحار: ج٢ ص٥ ب٦ ح٣» يعني: البحار، المجلد الثاني، الصفحة الخامسة، الباب السادس، الحديث الثالث.

مثال آخر: «الف»: كشف، «ب»: كتف، يعني في النوع «الف» من النسخ: كشف، وفي النوع «ب» منها: كتف.

مثال آخر: «الف» خ ل: سلم، يعني في بعض النسخ من النوع «الف»: سلم.

عنوان الأحاديث

لم يعنون المؤلّف روايات الكتاب بعنوان ولا وجدتُها معنونة في نُسخه، ولعلّ العلّة في ذلك أنّ الكتاب مزيج من الحديث والتاريخ ورواياته طويلة في الأكثر وتتضمّن كل رواية مطالب متنوّعة ربّما لا يمكن جمعها تحت عنوان واحد. ولا يصحّ وضع العناوين لكلّ شطر من رواية واحدة لأنّ ذلك ربّما يؤدّي إلى خلط نصّ الكتاب بالعناوين.

وبما أنّ الكتاب من المصادر والمراجع الأصليّة يقتضي ذلك ملاحظة مختلف الجهات الّتي تعطيها الرواية الواحدة ودقّة النظر في محتواها ليستفيد منها بأكثر ما يمكن، ولذلك لم اُلخصّ محتوى كلّ حديث في كلمة أو جملة واحدة، بل صدّرت كلّ منها بسطور اُبيّن فيه الأمور التالية:

١ ـ رقم الرواية، وأوردتُ كل رواية بعنوان «الحديث» وإن كان موضوع الكتاب أعمّ من الحديث والتاريخ، و كثيراً مّا اُعبّر عنها في مطاوي المقدّمة وغيرها بالحديث.

واعتبرتُ في ترقيم الأحاديث الترتيب الّذي في النوع «الف» الى الرقم ٤٨، واستمرّت الأرقام في «ما وُجد من كتاب سليم في نسخة اُخرى» من ٤٩ إلى ٧٠، ثمّ استمرّت في المستدركات إلى الرقم ٩١ وانتهت على هذا العدد. هذا وعمدتُ إلى ذكر الأرقام بالحروف دون الصورة الهندسيّة.

٢ ـ محتوى الحديث بصورة إجمالية، وقد حصلتُ عليها بعد المطالعة الدقيقة في كلّ حديث. وليعلم أنّ الفهارس الفنيّة ـ وخاصّة الموضوعيّة منها ـ يسهل الخطب للمراجع إلّا أنّ الّذي ينظر في الرواية الواحدة يحسن أن يتعرّف على محتواها أو خصوصيّة يختصّ بها.

٣ ـ ذكر المصادر الّتي نقلت فيها الرواية بالأسناد إلى سليم أو عن كتابه واكتفيتُ بذكر أسمائها وبقي التفاصيل إلى فصل التخريجات آخر الكتاب.

٤ ـ الإشارة إلى رقم التخريج الذي ذكرت فيه مصادر الرواية بالتفصيل في فصل تخريج الأحاديث.

إعداد الفهارس العامّة

الفهارس الفنيّة المتداولة اليوم لها أكبر الأثر في الإستفادة من الكتاب حيث يسهلّ التعرّف على محتواه ويُمكّن المراجع من الوصول إلى موضع حاجته في أسرع وقت ممكن. ولكن ليس جميع أنواعها ممّا يجب إعدادها لكلّ كتاب بل يختلف ذلك بإختلاف أهميّة الكتاب وموضوعه وكيفيّة تأليفه ومدى احتياج المراجعين إليه كما يجب ملاحظة جهة مراجعتهم ونوع المراجعين.

فبملاحظة أنّ الكتاب من المصادر الأصليّة، بل يعتبر كأوّل مصدر في موضوعه وبملاحظة الجهات الّتي مرّ ذكرها قمنا بإعداد الفهارس التالية وهي مشتملة على ما في المقدمة والمتن والهوامش والتخريجات جميعاً.

١ ـ فهرس الآيات القرآنيّة. ولا يخفىٰ ما في مطاوي هذا الكتاب من بيان كثير من تفسير القرآن وشأن نزول الآيات على لسان أهل البيت عليهم السلام الذين هم أهل الذكر،اضف إلى ذلك اختلاف القراءة الّذي يشاهد في بعضها.

٢ ـ فهرس الأحاديث. وقد مرّ أنّ الكتاب مزيج من الحديث والتاريخ وبهذا الفهرس تستخرج الأحاديث من بين المطالب التاريخيّة، مع أنّه يصوّر جميع موارد ذكر الحديث الواحد في مختلف مواضيع الكتاب وهذا الفهرس يختصّ بالمتن دون المقدّمة

والهوامش. ولوحظ في أوائل الأحاديث أوّل كلمةٍ لا يختلط به المعنى، ولذلك فقد حذف بعض الكلمات امثال «يا ايها الناس» و«والله» و«ألا» و«يا علي» و«إن» و«الواو» ونحوها، كما رّبما أخذت في تقطيع الأحاديث ليمكن إدراجها في هذا الفهرس. هذا وقد جمعت موارد الحديث الواحد تحت عبارة واحدة وان كان بينها اختلافاً في التعبير.

٣ ـ فهرس أعلام الأشخاص. وهو يتضمّن الأسماء والكنىٰ والألقاب جميعاً.

٤ ـ فهرس الفرق والطوائف والأمم.

٥ ـ فهرس الوقايع والأيام.

٦ ـ فهرس الأمكنة والبلدان.

٧ ـ فهرس الأدعية. وحيث لم يكن موضوع الكتاب متّصلاً بالدعاء وضعنا هذا الفهرس للإطّلاع.

٨ ـ فهرس الأبيات الشعريّة.

٩ ـ فهرس الكُتُب والمؤلّفات والرسائل. وفي هذا الفهرس أُشيرُ إلىٰ جميع الكتب والرسائل الّتي جاء إسمها في مطاوي المقدّمة والمتن مع الإشارة إلىٰ رقم الصفحة.

١٠ ـ فهرس مصادر التقديم و التحقيق والتخريج وهو يتضمّن المصادر الّتي جاء إسمها في المقدّمة والعناوين والهوامش وفي التخريجات، وأمّا ما استفدتُ منها من دون ذكر إسمها في الكتاب فلا أذكرها في هذا الفهرس. وأُشير إلى إسم المؤلّف و سنة الطبع ومحلّه وإسم الناشر والمحقّق إذا كان معلوماً.

١١ ـ الفهرس الموضوعيّ. وهو أهمّ الفهارس عندي وأوجبها لأنّ الكتاب يتضمّن كثيراً من المطالب العقائديّة والأخلاقية والتاريخيّة الّتي ربّما لا يحتمل القارئ وجودها فيه أو لا يلتفت إليها في بادئ النظر ويحتاج إستخراجها إلىٰ التدبر العميق والنظر الدقيق للحصول علىٰ الكنوز المكنونة فيه. وهذا الفهرس يختصّ بالمتن فقط.

١٢ ـ فهرس محتوى الكتاب. وهو الفهرس المتداول من الأزمنة المتقدّمة للتعرّف على مواضيع الكتاب على الترتيب ونلخّص فيه كل حديث في سطور.

ولا بأس بالإشارة إلى النكات التالية:

الف ـ الأرقام المستعملة للصفحات وربّما تتكرّر المادّة المفهرسة في صفحة واحدة.

ب ـ أشرت بين القوسين إلى ساير العناوين المفهرسة تحت العنوان الواحد بعد

ذكر العنوان الأصلي، وربّما أوردت بعض التوضيحات.

ج ـ علامة التساوي «=» تعنى الإرجاع إلى العنوان الأصلي للإسم المذكور.

الملاحظة النهائيّة

قمتُ بالملاحظة النهائيّة في جميع مواضيع الكتاب مقدّمةً ومتناً وهامشاً وفهرساً وصورةً. فشرعتُ بتقديم موادّها إلى والدي ـ دام ظلّه ـ أوّلاً وكنّا نأخذ في المناقشة في واحدٍ واحدٍ من مطالبه لفظاً ومعنى وكنّا لا نعبر شيئاً إلّا بعد الإطمئنان من إتقانه.

وبعد ذلك عرضتُها على بعض أساتذتي المعظّمين وعلى بعض الأفاضل من أصدقائي وإخواني الّذين منّوا عليَّ بالنظر وأشاروا عليَّ ببعض التصحيحات وإضافة عدد من التعليقات. شكر الله مساعيهم الجميلة.

الإشراف على طبع الكتاب

بملاحظة أهميّة الكتاب ولزوم إخراجه في صورة تليق بعظمته قمتُ بالإشراف على طبعه بصورة مباشرة في جميع مراحله من إنتخاب نوع الحروف والتصحيح وتنظيم الصفحات وتزيينها وصورة الغلاف وساير ما يجب ملاحظتها لتحسين الصورة الظاهرية للكتاب.

وأكثر ما قاسيتُ الجهد دونه التأكّد من تخليص الكتاب من الأخطاء المطبعيّة وذلك بمقابلةا لمطبوع على نُسختي المعدّة للطبع مرّات عديدة. وبذلتُ جهدي ـ مهما تمكّنني الظروف ـ في اخراج الكتاب بحلّة جيّدة صافية تليق بهذا التراث العظيم وبصاحبه.



هذه خطواتي في تحقيق هذا الكتاب، وأرجو من القارئ الكريم مطالعة هذا الفصل بدقّة ليكون على خبرة تامّة من كيفيّة العمل في الكتاب قبل مطالعة متنه ليتمّ له الإستفادة منه.

كلمة الختام

أيّها القارئ الكريم،

بين يديك أبجد الشيعة الإثنا عشريّة وسرّ من أسرار آل محمد عليهم السلام.

فها خُذ إليك صحيفة سليم الّتي ضحّى بكلّ كيانه في سبيل تأليفها وصيانتها.

خُذها إليك أمانة احتفظت بها الأجيال طيلة القرون.

فإليك كتاباً اُلِّف في عصر أمير المؤمنين عليه السلام وقرَّره أئمة أهل البيت عليهم السلام.

وإليك أوّل كتاب صُنِّف في معارف الإسلام وتاريخه.

وإليك كتاباً اُلِّف في عصر عصيب، وبمواجهة السلطات الحاكمة الّتي كانت تريد إرجاع خرافات الجاهليّة الاولى بالمنع من التدوين والتأليف وبإختراع الشعار المضادّة لوصيّة الرسول الأعظم وهو قولهم «كفانا كتاب الله» استغناء عن مفسّر الكتاب ولسان الله الناطق.

هذا الكتاب ينبئك رأي العين عن الفتن التي جرت في الـ ٢٤ ساعة الأخيرة من حياة الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله . . .

وعن القضايا الّتي دبّرت في السقيفة الّتي هي أساس الضلالة والتحريف . . .

وعمّا جرى في الـ ٧٥ يوماً الاولى بعد وفاة النبي الكريم صلّى الله عليه وآله.

وعن وقايع الـ ٢٥ سنة المظلمة من تاريخ الخلافة المغصوبة عن أصحابها الشرعيّين.

وعن الفتن الّتي حدثت في الـ ٥ سنوات الّتي امتحنت بها الامّة والّتي هي فترة خلافة أمير المؤمنين عليه السلام الظاهريّة . . .

وكذلك أيضاً عن العداء الجاري في الـ ١٥ سنة المهلكة من إمارة معاوية بن أبي سفيان . . .

ويخبرك أيضاً عمّا أوصى به النّبي الأعظم صلّى الله عليه وآله في أهل بيته عليهم السلام . . .

وينبّئــك عما كان يجري بين المنـافقـين ورسـول الله صلى الله عليه وآلـه في حياته . . .

ويُحدّثك عن الظلم الّذي جرى على أئمّة الشيعة عن لسان صاحب الولاية عليه السلام . . .

ويبيّن لك أنّ هذا المذهب الشيعيّ القويم كم قدّم من تضحيات وبذل جهود واتعاب في سبيل تصحيح مسارب الناس وحفظ مفاهيم الإسلام الحقّة، وكم أعطى في سبيل ذلك من شهداء ومظلومين.

فلنكن ممّن يُحافظ على ودايع الشيعة ويعرف قدرها ويأخذ في دراستها تحصيلاً للفوز الأبدي وإحياءً لأمر أهل البيت النبويّ عليهم السلام.

فهذا كتاب سليم ينطق علينا بالحقّ ويُنير لنا دروب الحياة والسعادة الدنيويّة والاُخرويّة والحمد لله ربّ العالمين.

KITAB-E SOLAIM IBN QAYS AL-HELALI

(The book of Solaim ibn Qays Al-helali)

d 76AH/678AD

VOLUME I

INTRODUCTION

The introduction consists of survey and research about the Book and its author

BY:

Mohammad Baqer Ansari

Printed & published by:

Nashr Alhadi

QOM – IRAN

1415 – 1995

الملحق في الطبعتين الثانية والثالثة

* كلمات عدد آخر من العلماء بشأن سليم وكتابه
* أسماء بعض العلماء الناقلين لأحاديث سليم
* بعض المصادر التي عثرنا على أحاديث سليم فيها
* معلومات أكثر لتفنيد المناقشات
* بعض ما يتعلق بأسانيد الكتاب وترجمة المؤلف
* التعريف بعشر نسخ مخطوطة للكتاب ومعلومات جديدة عن سائر مخطوطاته
* معلومات جديدة عن طبعات الكتاب وترجمته بالفارسية والأردية والإنكليزية
* سبعة أحاديث رواه سليم، لم نعثر عليها في الطبعة الأولى
* بعض ما يتعلق بالهوامش من الوقائع التاريخية
* تخريج الأحاديث الجديدة والمصادر التي جاءت فيها أحاديث سليم نقلاً عنه أو عن غيره
* التخريج الموضوعي، توثيقاً لأهم المحاور العقائدية والتاريخية في الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما حصلتُ عليه حول كتاب سليم من سنة ١٤١٣ التي طبع الكتاب فيها لأول مرة إلى سنة ١٤٢٣ التي يطبع فيها هذه الطبعة التي بين يديك، وهي معلومات جديدة تتصل بالمقدمة والمتن والهوامش والتخريجات.

فكان ما يتعلق بالمقدمة كلمات عدد آخر من العلماء بشأن سليم وكتابه، وأسماء بعض العلماء الناقلين لأحاديث سليم، وبعض المصادر التي عثرنا على أحاديث سليم فيها، ومعلومات أكثر لتفنيد المناقشات، وبعض ما يتعلق بأسناد الكتاب وترجمة المؤلف، والتعريف بعشر نسخ مخطوطة للكتاب، ومعلومات جديدة عن النسخ المذكورة سابقاً وعن طبعات الكتاب وترجمته بالفارسية والأردية والإنكليزية.

ثم إن إضافة هذه المعلومات في محلها من مواضيع الكتاب واجهت مشكلة عدم وجود صفحات فارغة لها في غضون أبحاث الكتاب بالإضافة إلى الخلط في الفهارس بتغيير صفحات الكتاب وفي أرقام الهوامش أيضاً. لذلك أوردناها بصورة هذه الكراسة بوضع عناوين الفصول المذكورة في أصل الكتاب هنا أيضاً ليسهل إلحاقه بموضعه. والجدير بالذكر أن ما جاء في هذا الملحق لايذكر في التخريجات والفهارس المذكورة في المجلد الثالث.

الفصل ٤ : كلمات علماء الشيعة في اعتبار الكتاب وأحاديثه

* **المولى عبدالله التوني البشروئي المتوفى ١٠٧١ هـ**، قال في كتابه «الوافية» : «إن أحاديث الكتب الأربعة ... مأخوذة من أصول وكتب معتمدة معول عليها، كان مدار العمل عليها عند الشيعة وكان عدة من الأئمة عليهم السلام عالِمين بأن شيعتهم يعملون بها في الأقطار والأمصار، وكان مدار مقابلة الحديث وسماعه في زمن العسكريين عليهما السلام بل بعد زمان الصادق عليه السلام على هذه الكتب، ولم ينكر أحد من الأئمة عليهم السلام على أحد من الشيعة في ذلك بل قد عرض عليهم عدة من الكتب ككتاب الحلبي وكتاب حريز وكتاب سليم بن قيس الهلالي».[1]

* **المحدث الجليل العلامة السيد هاشم البحراني المتوفى ١١٠٧ هـ**، قال في كتابه «الإنصاف»: «كتاب سليم عندي وهو كتاب حسن».[2]

* **المحدث المتبحر الشيخ يوسف البحراني المتوفى ١١٨٦ هـ**، قال في كتابه «الدرر النجفية»: «الكتاب المذكور من الأصول المعتبرة المعتمدة».[3]

* **قال العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني**: «فكتاب سليم من أقدم كتب الشيعة عند العامة والخاصة، بل أبجدهم الذي يلقِّنون أطفالهم».[4]

---

١. الوافية : ص ٢٧٧.
٢. الإنصاف : ص ١٦٧.
٣. الدرر النجفية : ص ٢٨١.
٤. الذريعة (مخطوطة بخط المؤلف في مركز إحياء التراث الإسلامي): رقم ٩٩٦ و ١٠٥٧.

الفصل ٥ : العلماء يروون كتاب سليم وأحاديثه اعتمادا عليه

١ . **العالم الجليل أبو المحجل عبد الله بن شريك العامري** من أصحاب الإمام السجاد والباقر والصادق عليهم السلام، وكان عندهم وجيهاً مقدماً .

روى من أحاديث سليم على ما في تفسير فرات: ص ١٦٩ ح ٢١٧.

٢ . **أبو خيبة محمد بن خالد الضبي** من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام .

روى من أحاديث سليم على ما في تفسير فرات: ص ١٦٩ ح ٢١٧.

٣ . **أبو معمر سعيد بن خيثم الهلالي الزيدي** .

روى من أحاديث سليم على ما في تفسير فرات: ص ١٦٩ ح ٢١٧.

٤ . **المحدث الثقة عبادة بن زياد الأسدي الزيدي** وله كتاب .

روى من أحاديث سليم على ما في تفسير فرات: ص ١٦٩ ح ٢١٧.

٥ . **شيخ مشايخ الشيعة والمتقدم فيهم أبو الحسن علي بن يحيى السلماني** من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام .

روى من أحاديث سليم على ما في شواهد التنزيل: ج ١ ص ٩٢ ح ١٢٩.

٦ . **الحافظ أبو جعفر محمد بن سليمان الكوفي** القاضي من علماء القرن الثالث .

روى من أحاديث سليم كتابه مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٢ ص ١٧١.

٧ . **العالم المحقق القاضي ابن البراج الطرابلسي** المتوفى ٤٨١ .

روى من أحاديث سليم في كتابه جواهر الفقه: ص ١٠ .

٨ . **الشيخ شمس الدين السرخسي** المتوفى ٤٨٣ .

روى من أحاديث سليم في كتابه المبسوط: ج ١ ص ٣.

٩ . **الحافظ أبوالقاسم علي بن الحسن الشافعي** المعروف بابن عساكر المتوفى ٥٧١، وهو من العامة .

روى من أحاديث سليم في كتابه تاريخ مدينة دمشق: ج ٩ ص ٤٥٥ .

١٠ . القاضي أبوحنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي المتوفى ٣٦٣.

روى من أحاديث سليم في كتابه شرح الأخبار: ج ٣ ص ٤٨٩ ح ١٤١٦.

١١ . جمال الدين محمد بن أحمد الموصلي الحنفي الشهير بابن حسنويه المتوفى ٦٨٠.

روى من أحاديث سليم في كتابه در بحر المناقب (مخطوط): ص ٩٢.

١٢ . العلامة الشيخ يحيى بن سعيد الحلي المتوفى ٦٩٠ .

روى من أحاديث سليم في كتابه الجامع للشرائع: ص ٧، والرسائل التسع: ص ٣٠٧.

١٣ . العلامة الشيخ أبي الرشيد الرازي

روى من أحاديث سليم في كتابه «النقض»: ج ١ ص ١١.

١٤ . العلامة الشيخ مقداد السيوري الحلي المتوفى ٨٢٤.

روى من أحاديث سليم في كتابه نضد القواعد الفقهية: ص ٢٨١.

١٥ . العلامة الشيخ جمال الدين أحمد بن محمد بن فهد الحلي المتوفى ٨٤١.

روى من أحاديث سليم في كتابه المهذب البارع : ص ٥٥٦ .

١٦ . الشيخ علاء الدين علي البرهان بوري المتقي الهندي المتوفى ٩٧٥ .

روى من أحاديث سليم في كتابه كنز العمال: ج ١ ص ٣٧٨ ح ١٦٤٤.

١٧ . العالم الجليل المولى عبد الله البشروئي التوني المتوفى ١٠٧١ .

روى من أحاديث سليم في كتابه الوافية: ص ٢٧٧.

١٨ . العالم الجليل محمد باقر السبزواري الخراساني المتوفى ١٠٩٠ .

روى من أحاديث سليم في كتابه ذخيرة المعاد : ج ٣ ص ٤٨٧ .

١٩ . العلامة المحدث الجليل السيد نعمة الله الجزائري المتوفى ١١١٢ ، صاحب التأليفات الكثيرة .

روى من أحاديث سليم في كتابه الأنوار النعمانية: ج ١ ص ٢٤.

٢٠ . العلامة المحقق الشيخ يوسف البحراني المتوفى ١١٨٦ .

روى من أحاديث سليم في كتابه الحدائق الناضرة : ج ٧ ص ٣١١، ج ٨ ص ١٦٨، ج ١٠ ص ٤٥١، ٥٢٢، ج ١١ ص ٨٥، ٨٦، ج ١٢ ص ٣٢٤، ٣٨٦، ج ٢٥ ص ٣٧٢.

٢١ . العلامة المحقق الميرزا أبو القاسم الجيلاني القمي المتوفى ١٢٣١ .

روى من أحاديث سليم في كتابه قوانين الأصول: ص ٢٨٠.

٢٢ . العلامة المحقق الشيخ آقا رضا الهمداني المتوفى ١٣٢٢ .

روى من أحاديث سليم في كتابه مصباح الفقيه: ج ٢ ص ٥٦٦، ج ٣ ص ٣٠٤، ج ٤ ص ٦٢٥ .

٢٣ . العلامة المحقق المتتبع الشيخ محمد حسن النجفي صاحب الجواهر المتوفى ١٣٦٦ .

روى من أحاديث سليم في كتابه جواهر الكلام: ج ١٢ ص ٤، ١٠٣، ج ١٣ ص ١٤١.

٢٤ . العلامة المحقق السيد محسن الحكيم المتوفى ١٣٩٠ .

روى من أحاديث سليم في كتابه مستمسك العروة الوثقى: ج ٦ ص ٢٠٥ .

الفصل ٦ : كتاب سليم عند غير الشيعة

❊ **قال محمد بن عبدالله الشبلي الدمشقي** المتوفى ٧٩٦ هـ: أول كتاب ظهر للشيعة كتاب سليم بن قيس الهلالي وهو كتاب مشهور، رواه عنه أبان بن أبي عياش وحده، وكان سليم من أصحاب علي بن أبي طالب عليه السلام وكان هارباً من الحجاج لأنه طلبه ليقتله فلجأ إلى أبان بن أبي عياش فآواه. فلما حضرته الوفاة قال أبان: «إن لك عليَّ حقاً ...»، وأعطاه هذا الكتاب ولم يروه عنه غير أبان.[1]

---

١ . محاسن الوسائل في معرفة الأوائل: ص ٣٥٩، تحقيق: الدكتور محمد النوبختي، طبع دار النفائس، بيروت، ١٤١٢ هـ.

الفصل ٧ : دراسة في المناقشات التي وجهت إلى الكتاب

* **قال الشيخ الخاجوئي** في الفوائد الرجالية ص ٣٢٧: «لما ظهر فساد ما جعله علامة لوضعه وأن الكتاب من مصنفات سليم بن قيس كما صرح به الفاضل النجاشي في صدر كتابه وفي ترجمة سليم هذا ومثله الشيخ والكشي وغيرهم من غير إشعار بما يدل على وضعه والقدح في أبان، تبيَّن أن هذا وما ماثله لايؤثر فيه قدحاً ولايثبت به ضعفه. وبالجملة إنه ضعَّفه من غير ذكر سبب يظهر منه فساد المسبَّب.

ثم من الظاهر أن أبان بل من هو فوقه بمراتب لايقدر على وضع مثل هذا الكتاب، ولو كان هو موضوعاً أو كانت عليه علامة الوضع لما نقل عنه مثل ثقة الإسلام الكليني في كتابه الكافي في أبواب مختلفة بقدر ما احتاج إلى أخذه ونقله».

* **أقول في شبهة «الأئمة ثلاثةعشر»**: إنه لايوجد في الدنيا من يعتقد بإمامة ثلاثةعشر إمام أصلاً، وخاصة بإضافة إمام واحد إلى الأئمة الإثنيعشر المعيَّنين. فإنَّ الزيدية تعتقد باتصال سلسلة الإمامة في ولد زيد بعده ثم في الفاطميين، ويبلغ عدد أئمتهم إلى اليوم مئات الأئمة وأسماؤهم محفوظة في كتبهم المؤلفة في ذلك. فهم لايعتقدون بأئمتناعليهم السلام بعد الإمام زين العابدينعليه السلام.

وعلى هذا فإضافة زيد إلى الأئمة الإثنيعشرعليهم السلام يكون اختراعاً لمذهب جديد لايوجد مدَّعٍ له في العالم!! فيتسائل: مَن هؤلاء الأئمة الثلاثة عشر الذين لايوجد أسماؤهم في كتاب سليم ولا غيره، ولاينطبق على مذهب خاص.

والعجب أن يكون منشأ هذا الاعتقاد والمذهب الجديد تصحيف كلمة أو تغييرها في «بعدي» أو «اثناعشر» !!

* **أقول في شبهة محمد بن أبي‌بكر:** ولم‌يكن سِنّ محمد بن أبي‌بكر مما يوجب مشكلة في الإجابة عما يسألونه. ثم إنهما بعد ما سمعاه من محمّد بن أبي‌بكر أمراه بالكتمان ولم‌يتّهمه واحد منهما بالنسيان والاشتباه من جهة كونه طفلاً.

* **أورد الشيخ الحر العاملي** رواية تدل على ما ذكر في كتاب سليم. ففي إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٦٨ ح ٢٠٥: روى عن البياضي في الصراط المستقيم عن الحسين بن كثير عن أبيه قال: دخل محمد بن أبي‌بكر على أبيه وهو يلتوي، فقال له: ما حالك؟ قال: مظلمة ابن أبي‌طالب!!

* **هناك قضايا تاريخية** تدل على أن سنّ محمد بن أبي‌بكر كان في حدّ يمكنه أن يصدر منه ما هو أكبر مما فعل عند موت أبيه، ونشير إلى نموذجين من ذلك:

ألف. روى السيد البحراني في كتابه مدينة المعاجز: ص ١٢٩ المعجزة ٣٦١ بأسناده عن أبي‌سعيد الخدري في قصة «الخولة الحنفية» التي كانت من عشيرة مالك بن نويرة وقد أسرها عمّال أبي‌بكر بعد قتل مالك، قال: دخلت خولة المسجد وشرحت ما شرحت ولم‌يكن عليعليه‌السلام حاضراً، وقد عرض عليها جماعة الصحابة وكانت تسأل الرجل عن اسمه حتى أتاها رجل اسمه علي، فقالت له: من أنت؟ فقال: علي بن عبدالله الغرافي! فقالت: لو كنت علي بن أبي‌طالب، فإني لا أسلّم نفسي إلا إليه، بذلك أمرني والدي.

فعند ذلك أُخبر أميرالمؤمنينعليه‌السلام، فجاء وشرح لها قصتها بعلم الغيب، فسلّمت خولة نفسها لهعليه‌السلام.

فقال أحد الرجلين (أي أبي‌بكر وعمر): إنها تزيد على سهمه وسهم أولاده بسهم رجل: فقام محمد بن أبي‌بكر وقال: «هو سهمي والله». ثم قال: يا عمر، كم تعاند هذا الرجل وليس فيكم مثله؟! فضجّ الناس معاونة لمحمد بن أبي‌بكر ...

ففي هذه الرواية نرى محمد بن أبي‌بكر مدافعاً عن حق أميرالمؤمنينعليه‌السلام في زمن

أبي‌بكر وهو يتكلّم في مجمع من الناس بتلك الكلمات، حتى أنه في سنين يمكن أن يحاسب له سهم في الغنيمة.

ب . قال العلامة التستري في الأخبار الدخيلة: ص ٢٣٤ : روى الكاتب الواقدي عن بعضهم: أن أبابكر أوصى أن تغسّله امرأته أسماء، فإن عجزت أعانها ابنه محمد.

* **أقول:** وسنّ محمد يوجد في عدة روايات فوق سن الطفولية.

الفصل ٨ : أسناد الكتاب

شجرة الطرق المنتهية إلى سليم

إليك مشجَّرة الأسانيد المنتهية إلى سليم طبقاً لآخر ما وجدناها في الكتب الحديثية تراها في الصفحة التالية . فهذا الجدول يمثل النتيجة النهائية من جميع الأبحاث المتدخلة في أسانيد الكتاب ، ويرسم لنا المسيرة التي سلكها الكتاب ويعرف إلينا الأيدي الأمينة التي احتفظت بهذا التراث القويم طيلة أربعة عشر قرناً .

جدول الطرق والرواة المنتهية إلى سليم

سليم بن قيس ← أبان بن أبي عياش

← إبراهيم بن عمر اليماني ← حماد بن عيسى و عثمان بن عيسى

← إبراهيم بن هاشم ← علي بن إبراهيم ← الكليني في الكافي.

← محمد بن إسماعيل بن بزيع ← فضل بن شاذان في مختصر إثبات الرجعة.

← محمد بن علي الصيرفي ← ماجيلويه ← ابن الوليد ← ابن أبي جيد ← النجاشي و الطوسي في رجالهما.

← الحسين بن سعيد ← أحمد بن محمد بن عيسى ← الصفار ← ابن الوليد ← الصدوق في كمال الدين.

← محمد بن عيسى ← أحمد بن زياد ← الصفار ← ابن الوليد ← الصدوق في كمال الدين.

← معمر بن راشد ← عبدالرزاق بن همام

← أبوبكر أحمد بن المنذر الصنعاني ← أبو عمرو عصمة بن أبي عصمة البخاري ← محمد بن صبيح بن رجاء بدمشق ← نسخة خطية.

← عبدالله بن المبارك ← عمرو بن جامع الكندي ← أحمد بن عبيدالله الهمداني ← النعماني ← محمد بن عبدالله البلدي ← الكراجكي في الاستنصار.

← هارون بن محمد ← النعماني في الغيبة.

← رجالهم ← ابن عقدة ← ابن الجُحَام ← تأويل الآيات.

← عبدالواحد بن يونس و عبدالعزيز بن يونس و محمد بن همام بن سهيل ← النعماني في الغيبة.

← همام بن نافع الصنعاني ← عبدالرزاق ← عبدالرزاق بن همام ← إبراهيم بن عمر اليماني ← الحسن بن أبي يعقوب الدينوري ← نسخة خطيّة والحموئي في منهاج الفاضلين.

← محمد بن هارون السندي ← نصر بن مزاحم و عبدالله بن المغيرة وحفص بن عاصم ← القاسم بن إسماعيل الأنباري ← علي بن محمد بن عمر الزهري ← تفسير فرات.

← الحسن بن محمد الهاشمي ← محمد بن أسلم ← محمد بن علي الصيرفي ← الخواتيمي ← طب الأئمة عليهم السلام.

← عبدالله بن مسكان ← حماد بن عيسى ← يعقوب بن يزيد ← سعد بن عبدالله ← والد الصدوق ← الصدوق.

← ابن أبي نجران والحسن بن علي بن فضّال ← الفضل بن شاذان.

← أبو الحسن الأزدي ← عبدالله بن القاسم ← سليمان بن سماعة ← أبو علي الطبرسي ← تأويل الآيات.

← نصر بن مزاحم ← الحسين بن نصر بن مزاحم ← الحسين بن الحكم الحبري و عبيد بن كثير ← محمد بن القاسم ← ابن الجُحام ← تأويل الآيات.

← محمد بن مروان ← علي بن محمد بن مروان ← محمد بن القاسم ← علي بن محمد الجعفي ← محمد بن العباس ← اللوامع النورانية.

← عيسى بن أيّوب الهمداني ← كتاب التحفة في الكلام ← الشيخ الحرّ في إثبات الهداة.

← أبو الحسن علي بن يحيى ← علي بن يوسف ← بشر بن المفضّل ← أحمد بن محمد بن عمير ← عبدالعزيز بن يحيى محمد بن أحمد ← محمد بن عبدالله الصوفي ← الحسكاني.

← أبو أحمد المصري ← أبوبكر الجرجراني ← الحسكاني في شواهد التنزيل.

← عبدالله بن شريك ← محمد بن خالد الضبي ← سعيد بن خثيم ← عبادة بن زياد ← جعفر بن محمد بن هاشم ← تفسير فرات.

← عمر بن أذينة

- محمد بن أبي عمير
  - محمد بن الحسين بن أبي الخطاب / يعقوب بن يزيد / أحمد بن محمد بن عيسى ← عبدالله الحميري ← محمد بن همام ← هارون التلعكبري ← الشيخ الطوسي ← نسخة خطيّة.
    - ← محمّد بن يحيى ← الكليني.
    - ← سعد بن عبدالله ← والد الصدوق ← الصدوق في كمال الدين و عيون الأخبار.
    - ← عبدالله بن جعفر الحميري ← أبوالمفضل الشيباني ← جماعة ← غيبة الطوسي.
  - محمد بن عيسى ← الحسين بن أحمد المالكي ← ابن الجُحّام ← تأويل الآيات.
  - إبراهيم بن هاشم ← علي بن إبراهيم ← الكليني ← النعماني في الغيبة.
  - علي بن عيسى ← سعد بن عبدالله ← الصدوق ← الطبرسي في إعلام الوري.
  - أحمد بن هلال ← علي بن محمد ← الكليني.
- عثمان بن عيسى
  - ← أحمد بن محمد بن خالد ← عدة من أصحابنا ← الكليني في الكافي.
  - ← الجسين بن سعيد في كتاب الزهد و كتاب البهار.
  - ← أحمد بن محمد بن عيسى / محمد بن الحسين بن أبي الخطاب / علي بن إسماعيل بن عيسى ← مختصر البصائر.
- حماد بن عيسى
  - محمد بن عيسى ← أحمد بن محمد بن عيسى
    - ← أحمد بن عبدالله عن جدّه عن أبيه ← الحسن بن علي العلوي ← ابن شاذان في الماة منقبة ← الخوارزمي في المقتل.
    - ← محمد بن يحيى ← الكليني.
  - يعقوب بن يزيد ← سعد بن عبدالله ← والد الصدوق ← محمد بن الحسن بن الوليد ← الصدوق.
  - إبراهيم‌بن هاشم ← علي بن إبراهيم ← الكليني في الكافي.
  - محمد بن على الصيرفي
    - ← محمد بن الحسن بن الوليد ← ابن أبي جيد ← فهرست الشيخ الطوسي.
    - ← محمد بن أبي القاسم ماجيلويه ← ابن أبي جيد ← فهرست الشيخ الطوسي.
  - الفضل بن المفضل بن قيس ← عبدالرزاق بن سليمان ← أبوالمفضل ← جماعة ← أمالي الطوسي.
  - أحمد بن أبي عبدالله ← عن أبيه ← علي بن الحسين السعد آبادي ← محمد بن موسى بن المتوكل ← الصدوق في علل الشرايع.
  - إبراهيم بن عمر اليماني ← محمد بن علي الصيرفي ← محمد بن زيد التستري ← عبدالله الأنباري ← ابن عياش الجوهري ← الحسين بن عبدالوهاب في عيون المعجزات.
  - محمد بن إسماعيل الزعفراني ← علي بن الحسن بن فضال ← الشيخ الطوسي في التهذيب.
  - محمد بن عبدالله بن مهران ← الطبري في المسترشد.
- الحسن بن محمد الهاشمي ← محمد بن أسلم ← محمد بن علي الصيرفي
  - ← أحمد بن أبي عبدالله ← الصفار ← الصدوق في معاني الأخبار.
  - ← الخواتيمي، طب الأئمّة عليهم السلام.
- أبي محمد المدني ← عمران بن قرّة ← إسماعيل بن همام ← الحكم بن بهلول ← الحسن الخشاب ← محمد بن نصير ← جعفر بن محمد بن مسعود ← المظفر العلوي ← الصدوق.
- علي بن هاشم ← حماد بن عيسى ← الهيثم بن عدي الطائي ← إسماعيل بن علي بن رزين الواسطي ← ابن مردويه في المناقب.
- إسماعيل بن همام ← الحكم بن بهلول ← علي بن مهزيار ← العباس بن معروف ← أحمد بن محمد ← محمد بن أحمد ← محمد بن يحيى العطار ← ماجيلويه ← الصدوق في الخصال.
- إبراهيم بن عمر اليماني ← حماد بن عيسى ← إبراهيم بن هاشم ← علي بن إبراهيم ← الكليني في الكافي.
- إسحاق بن إبراهيم بن عمر ← الحسن بن علي بن كيسان ← محمد بن الحسن البراثي ← رجال الكشي.
- محمد بن أسلم ← محمد بن الحسين ← الصفار في بصائر الدرجات.

❊ أحوال أبان بن أبي‌عياش

❊ نوبندجان: قال البلاذري في الفتوح ص ٣٧٨ ـ ٣٨٠: كان عثمان بن الحكم بن أبي‌العاص عاملاً لعمر على البحرين وعمان، فحمل على منطقة فارس وتصرَّف نوبندجان في سنة ١٩ الهجرية، وكان عسكره من أزد وعبدالقيس.

ويراجع عن نوبندجان ووجود المشهدين فيها: الذريعة ج ٢ ص ٩٣ رقم ٣٧٠.

ثم إن تشيع عبدالقيس يرجع إلى سنة ٣٠هـ، ثم فشا الأمر بينهم. يراجع: الذريعة ج ٢ ص ١٠٨ رقم ٤٣٠.

❊ عصمة بن أبي‌عصمة إسرائيل بن يحماك أبوعمرو البخاري

روى عنه أبوطالب محمد بن صبيح بن رجاء، روى بدمشق. كان مقيماً بمصر، تحوَّل إلى دمشق. ذكر الفضل بن جعفر أنه سمع من عصمة سنة ثلاثمائة.

المصدر: تاريخ دمشق: ج ٤٠ ص ٣٥١ رقم ٤٧٠٠.

❊ محمد بن صبيح بن رجاء أبوطالب الثقفي

المصادر: تاريخ دمشق: ج ٥٣ ص ٢٧٤ رقم ٦٤٦٤. تاريخ الإسلام (للذهبي): سنة ٣٥٠ ـ ٣٨١ / ص ٢٣٥.

الفصل ١٠ : مخطوطات الكتاب

لقد بلغت مخطوطات الكتاب ٧٠ نسخة، وقد وجدت مضافاً إلى البلدان المذكورة في المخا من اليمن، وفي بغداد والبصرة والكوفة من البلاد العراقية، وفي شيراز من البلاد الايرانية.

❊ المخطوطات التي حصلنا عليها بعد الطبعة الأولى

وهي ١٠ نسخ:

فمن النوع «ب»:

١ . نسخة مكتبة مدرسة إمام العصر عليه السلام بشيراز، في مجموعة رقمها ٢٥٦، تاريخها ١١١٢ق.

جاء ذكرها في فهرست المكتبة: ج ١ ص ١٠٩ . وهذا ملخصه: مجموعة رقمها ٢٥٦ تضم ٧ كتب وهي: ١ ـ التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير. ٢ ـ التخلف عن جيش أسامة. ٣ ـ شرح عدة أحاديث. ٤ ـ الأربعين في أصول الدين. ٥ ـ كتاب سليم بن قيس. ٦ ـ حاشية على مبحث الإمامة من الشرح الجديد للتجريد. ٧ ـ رسالة في إثبات الإمامة. وكتاب سليم تقع من الورقة ١٣١ إلى ١٩١ وهي ٦٠ ورقة ٢٣ × ١٢ سم، تاريخ كتابتها يوم الإثنين ٢٧ محرم سنة ١١١٢. والكتاب الأول كتب في مكة المكرمة عند الكعبة الشريفة، والكتاب الخامس كتبها يوسف الكشميري لأستاذه عبدالرشيد الإصفهاني وهو من ذوي القرابة للعلامة المجلسي، وعلى النسخة تملّك محمد مسيح بن محمد هادي. سقط من أول النسخة ورقة واحدة كانت تضمُّ أسناد الكتاب وآخرها ناقصة على الحديث ٣٤.

أقول: رأيت نسخة مصورة عن الأصل في سنة ١٤١٥ بعثها إليَّ مدير المكتبة وقابلت متن الكتاب المطبوع عليها، وهي من النوع «ب». فكانت أول الموجود من كتاب سليم قوله «... ورعاً واجتهاداً ولا أطول حزناً منه»؛ وآخر النسخة: «طلبي إليه الشام على الموادعة وهو الشيء الأول الذي ردَّني ...» ثم بعده ورقة أوله: «فيه وإن الله سبحانه فرض طاعتك فيه على المؤمنين. وصلى الله ...». ولا شك في حذف أوراق بين هاتين الورقتين. وكتب في آخره: «في حكومة إبراهيم خان». وسترى صوراً عنها في النماذج المصورة.

٢ . نسخة مكتبة مدرسة السيد الخوئي بمشهد ، في مجموعة رقمها ٨٧ .

جاء ذكرها في فهرست المكتبة: ص ٥٦، وهذا ملخصه: مجموعة رقمها ٢٥٦ تضم ٣ كتب وهي: ١ ـ كتاب سليم (الورقة ١ ـ ٧٧). ٢ ـ ايضاح دفائن النواصب (الورقة ٨٣ ـ ١٤١). ٣ ـ نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت (الورقة ١٤٢ ـ ٢٠٩).

فكتاب سليم تقع في ٧٧ ورقة ٢١ × ١٦ سم، كتب بخط النسخ في ١٣٣٧ ق. قابل الكاتب كتاب سليم بنفسه مرة وبمساهمة السيد كاظم الطباطبائي التبريزي مرة أخرى في ١٧ ربيع الثاني سنة ١٣٣٧.

أقول: رأيت النسخة في المكتبة في سنة ١٤١٧ وهو من النوع «ب»، وقابلت متن الكتاب المطبوع عليها، وكان وصف النسخة كما جاء في فهرست المكتبة تماماً، وسترى صوراً عن هذه النسخة في النماذج المصورة.

٣ . نسخة الشيخ ابن حاتم الدمشقي المتوفى ٦٧٦ ق.

ذكر كتاب سليم في كتابه «الدر النظيم في مناقب الأئمة اللهاميم»، وروى فيه من أحاديثها في ص ٣٧٩، ٤٩٦ والظاهر أنها من النوع «ألف» أو «ب».

ومن النوع «ج»

٤ . نسخة الشيخ الرازي صاحب كتاب «نزهة الكرام» من علماء القرن السابع.

أورد رحمه الله في كتابه نزهة الكرام: ص ٥٣٩ ، ٥٥٥ ، ٥٥٧، ٥٦٦ ، ٦٦١ ، عدة أحاديث من كتاب سليم لاتوجد إلا في النوع «ج» فقط، ومن ذلك نعلم أن نسخته كانت من النوع «ج».

٥ . نسخة الشيخ الحر العاملي الثانية

ذكر رحمه الله في أول كتابه «إثبات الهداة»: ج ١ ص ٢٩، المصادر التي استخرج منها أحاديث كتابه وعدَّ منها كتاب سليم وأورد كثيراً من أحاديثه في أبوابه، ومن جملة ذلك ما أورده في ج ١ ص ٦٦١ ح ٨٥١ وهو حديث خيثمة عن إبراهيم النخعي، و ح ٨٥٢ وهو حديث وصية أمير المؤمنين عليه السلام و ج ٢ ص ٥٠٩ وهو خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في البصرة، وهذه الأحاديث الثلاثة لاتوجد إلا في النوع «ج» من النسخ، ونعلم من ذلك وجود نسخة من هذا النوع عنده غير ما كان لديه من النوعين «ألف» و «ب» اللتين مرَّ ذكرهما.

٦ . نسخة محمد جعفر الخرَّم‌آبادي بإصفهان، تاريخها ١٠٧٨ ق.

ذكرها السيد الجلالي في فهرس تراث أهل البيت عليهم السلام: ص ١٣٦.

وذكرها أيضاً في فهرس مخطوطات الشيخ شير محمد الهمداني حيث صرح بأن النسخة الثالثة من كتاب سليم الذي استنسخها الشيخ المذكور، منتسخة عن نسخة بخط محمد جعفر الخرم‌آبادي بإصفهان سنة ١٠٧٨، وهو من النوع «ج».

٧. نسخة مكتبة مجد الدين النصيري الخاصة بطهران، رقمها ١٣٥.

أقول: وصلتني وصف النسخة كما يلي: نسخة مصححة عليها علامات البلاغ، ووشح الكاتب اسمه هكذا: «بقلم أقل الأقل المحتاج إلى ربي العلي فخرالدين حيدر بن محمود الحسيني المنكري لخزانة مولانا السيد الأنجب الأفخم الأجل الأعظم الأتقى دوحة شجرة آل طه ويس مولانا ميرزا محمد حسين خلد الله نعمه ...».

والنسخة منتسخة على نسخة سنة ٦٠٩، فقد جاء فيها: «بلغ الاعتناء والتصحيح بنسخة قديمة جداً تاريخها في آخر الجزء الأول: غرة ربيع الآخر من سنة تسع وستمائة، كتبه أبومحمد بن الرماني حامداً مصلياً على رسوله وآله».

والنسخة من النوع «ج» الذي يتضمن نسختين من كتاب سليم.

أوله: «هذا كتاب سليم بن قيس الهلالي رحمة الله عليه، رواه أبان بن أبي‌عياش وقرأ جميعه على سيدنا علي بن الحسين‌عليه‌السلام»؛ وآخره: «وأما الناصب لنا والمعادي لنا فمشرك كافر عدوّ لله، والعارفون بحقنا المؤمنون بنا مؤمنون مسلمون أولياء الله».

٨. نسخة مكتبة السيد الگلپايگاني بقم في مجموعة رقمها ٥٠/٣٠، تاريخها ١١١٣.

جاء ذكرها في فهرست المكتبة: ص ٨٧ ملخصاً هكذا: «الكتاب الثاني من المجموعة، ٣٧ ورقة من الورقة ٢٠ إلى الورقة ٥٧، ٢٨ × ٢٣ سم».

أقول: رأيت النسخة في المكتبة في سنة ١٤٢١ وقابلت متن الكتاب المطبوع عليها، وإليك فيما يلي وصف النسخة: مجموعة تضمنت كتابين: أولهما عيون أخبار الرضاعليه‌السلام وقد سقط أكثره وبقي منه ١٩ ورقة، وكتب في آخره: «في يوم الثلثاء من شهر جمادى الأولى سنة ١١١٣ على يد شمسا بن سليمان الطالقاني ...». ثانيهما كتاب سليم وهو من الورقة ٢٠ إلى ٥٧.

وهو من النوع «ج» وأوله ناقص مثل جميع نسخ هذا النوع هكذا: «... يحاسبون منهم من يغفر له ويدخله الجنة بالإقرار ...». وآخر القسم الأول منه يختم على قوله: «فلما سمع ذلك معاوية أمر للحسن والحسين بألف ألف درهم لكل واحد بخمسمائة ألف درهم». ثم قال: «تم كتاب سليم بن قيس ... وحدَّث الإمام السجادعليه‌السلام ...» ويذكر كلامه‌عليه‌السلام بتأييد كتاب سليم نقلاً عن مختصر البصائر ثم يقول: «وجدت نسخة أخرى تعزى إلى سليم ... بسم الله ... قال سليم: كنا جلوساً حول أميرالمؤمنين عليه السلام ...»؛

وآخر النسخة «والعارفون بحقنا المؤتمُّون بنا مؤمنون مسلمون أولياء الله ...».

والمجموعة بخط النسخ الجيد، وبقرينة اتحاد الخط والكاغذ في الكتابين يعلم اتحاد الكاتب والتاريخ فيهما؛ وسترى صوراً عن هذه النسخة في النماذج المصورة.

ومن النوع «هـ»

٩ . نسخة مكتبة السيد محمد باقر الطباطبائي بكربلاء، في مجموعة رقمها ٢٨٨.

جاء ذكرها في فهرست مخطوطات السيد الطباطبائي: ص ١٧٠ وملخصه: «مجموعة تضم ٣كتب: ١ ـ التوحيد لمفضل بن عمر. ٢ ـ كتاب سليم. ٣ ـ رسالة في حرمة الغيبة للشهيد الثاني.

والنسخة بخط النسخ الجيد، أصلحت بعض حواشيه. الناسخ مجهول، ٤٤٢ صفحة ٢٤ × ١٢ سم، وآخر كتاب سليم ناقص».

١٠ . نسخة السيد محمد علي الشاه عبد العظيمي المتوفى ١٣٣٤ ق.

قال في الذريعة: ج ٢٢ ص ٤١١: «انتخب السيد الشاه عبدالعظيمي من كتاب سليم عدة أحاديث قبل طبع الكتاب». و هو يدل على وجود نسخة من الكتاب عنده.

*** معلومات أكثر عن المخطوطات المذكورة في الطبعة السابقة**

*** نسخة مكتبة مجلس الشورى الجديد بطهران في مجموعة رقمها ٦٥٢ ، تاريخها ١٣٠٦.**

هي نسخة مكتبة السيد محمد مهدي راجه بفيض آباد الهند انتقلت إلى طهران، وقد ذكرها في الذريعة: ج ٢ ص ١٥٩.كما قد ذكرناها في الطبعة الاولى من كتاب سليم: ص ٣٧٦ رقم ٥٥ ، في عداد النوع «هـ» التي نص عليها من غير تعريف بخصوصياتها، ثم عثرنا على هذه النسخة التي نُص فيها على أنها نسخة مكتبة السيد محمد مهدي راجة. لذلك جعلناه في النوع «ب» من دون أن نعدَّه نسخة جديدة.

جاء ذكرها في فهرست مكتبة مجلس السنا السابق في طهران: ج ٢ ص ٤ وملخصه: «مجموعة رقمها ٦٥٢ بخط النسخ في ٢٣٠ ورقة ١٢ × ٧ سم مختلف السطور. في النسخة خاتم مكتبة السيد أبي جعفر تعلقه‌دار سرپور في سنة ١٣١٣. وهي مجموعة

تضم ٦ كتب: ١ ـ نفحات اللاهوت في كفر الجبت والطاغوت، نسخ السيد كلب مهدي. ٢ ـ أصل سليم بن قيس الهلالي، نسخ أبو محمد الحسن بن علي السجاد الحائري في ٥ ذي الحجة ١٣٠٦ في كربلاء. ٣ ـ القضاء والقدر، نسخ الحائري (المذكور) في ٢٤ ذي الحجة ١٣٠٦ في كربلاء. ٤ ـ صورة بحث للسيد حسين بن عبدالصمد الجباعي العاملي. ٥ ـ الفصول في علم الأصول، للخواجة نصير. ٦ ـ خلق الأعمال للدواني، نسخ غلامرضا الزنجاني في أول ربيع الثاني ١٣٠٦.

أقول: رأيت النسخة في المكتبة في سنة ١٤١٥ وقابلت متن الكتاب المطبوع عليها، وإليك فيما يلي وصف النسخة: مجموعة تضمنت ٦ كتب ثانيها كتاب سليم وهو من الورقة ٩٧ ظ إلى ١٦١ و. وهو من النوع «ب» وفي أوله أسناده هكذا: «حدثني أبو طالب محمد بن صبيح بن رجا ...». ويوجد في صدر عدة من أحاديثه سند الدينوري الموجود في بعض نسخ النوع «ب».

وقال في الورقه ٦٦ منه: «هذه صورة نسخة كانت بأيدينا من كتاب سليم بن قيس ووجد بعض الأخلاء نسخة في محروسة إصفهان ذكر أنها نسخة المرحوم المجلسي المتقدم، وفي آخرها زيادة على ما في نسختنا هذه حديث همام المعروف وأربعة أحاديث أُخرى هذه صورتها ...»، ثم أورد الأحاديث الخمسة. وهذه العبارة بعينها مرّت في النسخة ١٩ فراجع. وتاريخ كتابة كتاب سليم يوم السبت الخامس من ذي الحجة الحرام ١٣٠٦ في كربلاء على يد أبي محمد الحسن بن علي السجاد الغفاري الكربلائي الحائري.

ثم إنه يوجد على النسخة خاتم مكتبة السيد أبي جعفر تعلقةدار سرپور في ١٣١٣، ثم خاتم مكتبة السيد محمد مهدي راجه في هيدپور الهند برئاسة پيرپور في سنة ١٣٣٥، ثم نقلت من الهند إلى مكتبة مجلس السنا بطهران. وسترى صوراً عن هذه النسخة في النماذج المصورة.

❊ نسخة مكتبة مجلس الشورى بطهران، رقمها ٥٣٦٦

هي النسخة المذكورة في ص ٣٦٨ تحت الرقم ٣٨.

جاء ذكرها في فهرست مكتبة مجلس الشورى القديم: ج ١٦ ص ٢٧٤ وملخصه: «مجموعة تضمنت أربعة كتب: ١ ـ كفاية الأثر. ٢ ـ الأحاديث في فضائل

أمير المؤمنين عليه السلام. ٣ـ كتاب سليم. ٤ـ أخبار وأحاديث شيعية.

المجموعة في ١٩٦ ورقة، في كل صفحة ١٩ سطراً، وهي بخط النستعليق. يقع كتاب سليم من الورقة ٧٤ظ إلى ١١٠و، وهو من النوع «ج». أوله: «وعن سليم قال: إني لقيت ابن عباس في بيته وعنده رهط من الشيعة ...»، وآخره: «والمعادي لنا فمشرك كافر عدو لله والعارفون بحقنا المؤمنون مسلمون أولياء الله». وسترى صوراً عن هذه النسخة في النماذج المصورة.

*** نسخة الشيخ محمد علي الأردوبادي في النجف، تاريخها ١٢٧٠**

هي نسخة المحدث النوري المذكور في ص ٣٤١ تحت الرقم ١٣، انتقلت إلى الشيخ الأردوبادي.

ذكرها الشيخ آغا بزرك الطهراني في الذريعة (المخطوط [١]) قائلاً: النسخة الكبيرة من كتاب سليم ما رأيته عند الميرزا محمد علي الأردوبادي في النجف، وهي بخط السيد محمد الموسوي الخونساري، فرغ منه في رجب ١٢٧٠، وقد استنسخها السيد محمد عن نسخة في آخرها مقدار أربع وريقات ذكر كاتبها أن هذه الوريقات الزائدة من كتاب سليم بن قيس كانت في نسخة العلامة المجلسي. ومجموع هذه النسخة ثلاثة آلاف وخمسمائة بيت، وافتتاح سنده هكذا: «حدثني أبوطالب محمد بن صبيح بن رجاء بدمشق في أربع وثلاثين وثلاثمائة، قال: أخبرني أبوعمرو عصمة بن أبي‌عصمة البخاري، قال: حدثنا أبوبكر أحمد بن المنذر بن أحمد الصنعاني بصنعاء ـ شيخ صالح مأمون جار إسحاق بن إبراهيم الدبري ـ قال: حدثنا أبوبكر عبدالرزاق بن همام بن نافع الصنعاني الحميري، قال: حدثنا أبوعروة معمر بن راشد البصري، قال: دعاني أبان بن أبي‌عياش ...». وبعد سدس الكتاب ذكر السند هكذا: «حدثنا الحسن بن أبي‌يعقوب، قال: حدثنا عبدالرزاق عن أبيه عن أبان بن أبي‌عياش عن سليم بن قيس ...». وبعد ثلث الكتاب ذكر السند هكذا: «حدثنا الحسن بن أبي‌يعقوب الدينوري، قال: حدثنا إبراهيم بن عمر اليماني، عن عمه عبدالرزاق بن همام، عن أبيه، عن أبان بن أبي‌عياش عن سليم بن قيس».

---

١. الذريعة (مخطوطة بخط المؤلف في مركز إحياء التراث الإسلامي): رقم ٩٩٦ و ١٠٥٧.

❊ نسخة الشيخ شير محمد الهمداني الثانية

هذه النسخة مذكورة في ص ٣٥٣ تحت الرقم ٢٧، وهي منتسخة عن نسخة الشيخ الأردوبادي التي هي نسخة المحدث النوري بعينها.

❊ نسخة السيد عبدالمجيد الحائري الشيرازي، حدود ١٣٤٥

إن السيد عبدالمجيد بن محمد رضا الحسيني الحائري الشيرازي روى عن كتاب سليم في كتابه «ذخيرة الدارين فيما يتعلق بسيدنا الحسينعليه السلام» التي ألّفها في سنة ١٣٤٥هـ في النجف، وذلك في ص ٧٠ منه. وبما أن نقله عن كتاب سليم كان قبل طبع الكتاب فلابد من عثوره على مخطوطة من الكتاب.

ولمنذكرها في عداد المخطوطات وإنما أوردناها بما أنها يعدُّ معلومات أكثر عن المخطوطات المذكورة في الطبعة السابقة.

الفصل ١١: طبعات الكتاب ومنتخبه وترجمته بسائر اللغات

❊ طبعات الكتاب

طبع الكتاب لأول مرة قبل أكثر من ستين عاماً، كما طبع منتخبه قبل إخراج أصله، وطبعت ترجمته بالاردية لأول مرة قبل ثلاثين عاماً، وطبعت ترجمته بالفارسية لأول مرة قبل عشرين عاماً، وطبعت ترجمته بالانكليزية قبل أربع سنوات.

وذكر في مجلة تراثنا: العدد ٢٢ ص ١٤٧، طبعة حجرية للكتاب بطهران، ولمأعثر عليها ولعله منتخب الكتاب الذي مرَّ ذكره.

وهذا مجمل طبعات الكتاب:

١ . طبع الكتاب في ثلاث مجلدات ـ وفي ١٤٧٢ صفحة ـ للمرة الثانية مؤسسة الهادي في سنة ١٤١٦ق مع إضافة ملحق يحوي بعض المعلومات الجديدة.

وهذه التي بين يديك هي الطبعة الثالثة التي تطبعها منشورات الدليل بقم في سنة ١٤٢٣ق مع إضافة ملحق يحوي المعلومات الجديدة والتخريج الموضوعي.

٢. طبع الكتاب في مجلد واحد، وقد طبعه مؤسسة الهادي بقم في ٦٤٠ صفحة، سنة ١٤٢٠ق، في القطع الوزيري. وهو تلخيص لمقدمة الطبعة السابقة، وإبقاء المتن كما كان مع حذف كثير من الهوامش، وتلخيصٍ في التخريجات السابقة وإضافة التخريج الموضوعي وحذف كثير من الفهارس.

وقد أعاد طبعها للمرة الثانية مؤسسة الدليل بقم في سنة ١٤٢٢ق مزيدة منقحة.

❊ مصادر عن طبعات الكتاب

١. إحقاق الحق: ج ٢ ص ٤٢١.

٢. إماميه مصنفين كى مطبوعه تصانيف اور تراجم، للسيد النقوي: ج ١ ص ٨٠ رقم ٤٤٤.

٣. تذكرهٔ علماى اماميهٔ پاكستان: ص ٣١٤.

٤. دراسة حول الأصول الأربعمائة، للسيد الجلالي: ص ٣٩.

٥. الذريعة: ج ٢ ص ١٥٩، ج ١٢ ص ٢٢٧.

٦. شيعة كتب حديث كى تاريخ تدوين، للسيد حسين مرتضى: ص ٢٠١.

٧. كتابنامه (وزارة الإرشاد): العدد ٥١ ص ١٦٤ رقم ٧٢.

٨. فهرس تراث أهل البيت عليهم السلام، للسيد الجلالي: ص ١٣٦.

٩. فهرست المطبوعات العراقية (لسنة ١٨٥٦ ـ ١٩٧٢): ص ٤٨٨.

١٠. مجلة تراثنا، نشرة مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث: العدد ٤ ص ٢٢٩، العدد ٢٢ ص ١٤٧، العدد ٣٩ ص ٤٦٥، العدد ٦٣ ـ ٦٤ ص ٨٥ ـ ١٦٢.

١١. مجلة آينه پژوهش: رقم ٦٢ ص ١١٣

١٢. Synopses of the Open School Monographs (Chicago)، كميل رضوي: رقم ٨٩.

❊ ترجمة كتاب سليم بالفارسية

❊ في سنة ١٤١٦ وبعد ما نشرت كتاب سليم في ثلاث مجلدات، قام الوالد المعظم ـ دام ظله ـ بترجمة كاملة وجديدة للكتاب طبقاً لهذه الطبعة علماً بأنَّ الترجمة السابقة

تمَّ إعدادها قبل انتهاء العمل في المتن العربي وكانت هناك معلومات كثيرة لم تذكر فيها. مضافاً إلى أن ترجمتها لم تكن على النسخة التي قوبلت على ١٤ مخطوطة وإنما عمل فيها على الطبعات السابقة للكتاب مع إضافة العبارات المهمة التي أُضيفت في بعض الأحاديث نتيجة المقابلة على النسخ الأربعةعشر.

لذلك قام ـ حفظه الله ـ بإعداد ترجمة جديدة على أساس الطبعة الجديدة من المتن العربي بما حوت من المقدمة والمتن والمستدركات والتخريجات. وفي هذا الصدد قام بتلخيص المقدمة العربية مع المواظبة على عدم إسقاط شيء من مطالبه، ثم ترجمة كاملة للمتن العربي مع وضع العناوين الحاكية عن محتوى كل شطر من أحاديثها وذكر ما هو الأهم من محتوى الهوامش، وايراد التخريجات آخر كل حديث، واكتفى بتسعة فهارس وتعريف للكتاب باللغة الإنكليزية. فكانت المقدمة إلى ص ١٩٠ والمتن إلى ص ٦٨٥ والفهارس إلى ص ٧٧٦. وإليك صورة عنها في النماذج المصورة.

ونشرته مؤسسة الهادى بقم في سنة ١٤١٦ ق ، بالقطع الوزيري في ٧٧٦ صفحة، وأعيد طبعها في سنة ١٤١٧ و ١٤١٨، كما وأعاد طبعها بعد ذلك منشورات الدليل بقم في سنوات ١٤١٩ و ١٤٢٠ و ١٤٢١ و ١٤٢٢ و ١٤٢٣.

ونشرت الترجمة الفارسية منشورات الدليل أيضاً في القطع الجيبي طبقاً للطبعة الأخيرة من المتن العربي في مجلد واحد. وسترى صورة عنها في النماذج المصورة.

* قام بترجمة كتاب سليم بالفارسية ملفقاً بمتنه العربي ، المرحوم العلامة الشيخ محمد باقر الكمرهاي المتوفى ١٤١٤ ق . ونشرتها مؤسسة أهل البيت عليهم السلام في سنة ١٤١٢ ق ، في ٥٥٦ صفحة في القطع الرقعي .

* قام بالاقتباس عن كتاب سليم وترجمته بالفارسية وتدوينه تحت عنوان «تاريخ سياسي صدر إسلام» الدكتور محمود رضا إفتخار زاده . فاختار ٦٦ حديثاً من أحاديث الكتاب مما يتصل بموضوعه وقسَّم الكتاب موضوعياً على سبعة فصول وقدَّم له مقدمة في ٧٢ صفحة . وقام بنشرها منشورات رسالت قلم بطهران في سنة ١٤١٩ ق في القطع الوزيري في ٤٨٠ صفحة .

*** ترجمة كتاب سليم بالأردية**

* ترجمة الكتاب إلى اللغة الأردية للشيخ ملك محمد شريف الشاه رسولْوي جُدِّد طبعه في ٢٨٨ ص في سنة ١٤٠٠ ق، كما وأعيد طبعها في القطع الرقعي وبصورة جديدة في سنة ١٤١٥ ق، وقام بطبعها مكتبة إبلاغ العمران في لاهور في پاكستان؛ وسترى صورة عنها في النماذج المصورة.

* قام بترجمة الكتاب إلى اللغة الأردية أيضاً العلامة المرحوم السيد ذي شأن حيدر الجوادي الهندي المتوفى ١٤٢١، وقام بطبعه «جوادية عربي كالج» في مدينة بنارس بالهند في عدة أجزاء طبعت في أعداد من مجلة المؤسسة.

*** ترجمة كتاب سليم بالإنكليزية**

* قام السيد علي يوسف بترجمة كتاب سليم مع مقدمة مختصرة إلى الإنكليزية تحت عنوان: The Book of Sulaim bin Qays Al-hilali

وقام بطبعها مؤسسة «أُپن اسكول» بشيكاغو في إمريكا في سنة ١٤١٩ في ١٦٠ صفحة في القطع الرحلي؛ وسترى صورة عنها في النماذج المصورة.

الفصل ١٢ : النماذج المصورة

نقدم هنا ١٣ صورة تتعلق بالنسخ المخطوطة ونماذج عن طبعات الكتاب وترجمته بالفارسية والأردية والإنكليزية.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال حدثني ابو طالب محمد بن صبيح بن رجا بدمشق سنة اربع وثلثين وثلثماية قال
اخبرني ابو عمرو عصمة بن ابي عصمة البخاري قال حدثنا ابو بكر احمد بن المنذر بن احمد
الصنعاني بصنعا شيخ صالح مامون جار اسحاق بن ابراهيم الدبري قال حدثنا ابو
بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني الحميري قال حدثنا ابو عروة محمد بن راشد
البصري قال دعاني ابان بن ابي عياش قبل موته بنحو شهر فقال لي اني رأيت الليلة
رويا اني لخليق ان اموت سريعا واني رايتك الغداة ففرحت بك اني رايت الليلة سليم
ابن قيس الهلالي فقال يا ابان انك ميت من ايامك هذه فاتق الله في وديعتي فلا تضيعها
وَ فِ لي بما ضمنت لي كتمانها وانك لا تضعها الا عند رجل من شيعة علي بن ابي طالب صلوات
الله عليه له دين وحسب فلما ابصرتك الغداة فرحت برؤيتك وذكرت رؤياي ان
سليم بن قيس حين قدم الحجاج العراق سأل عنه فهرب منه فوقع الينا بالنوبندجان
متواريا فنزل معنا في الدار فلم ار رجلا كان اشد اجلالا لنفسه ولا اشد اجتهادا ولا اطول حزنا
منه ولا اشد خمولا لنفسه ولا اشد بغضا للشهرة لنفسه منه وانا يومئذ ابن اربع عشرة
سنة فقد قرات القرآن وكنت اسأله فيحدثني عن بدر فسمعت منه احاديث كثيرة عن
عمر بن ابي سلمة ابن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وعن معاذ بن جبل وعن
سلمان الفارسي وابي ذر والمقداد رحمهم الله وعن علي بن ابي طالب عليه السلام

وابي عمار

النموذج ١ : أول نسخة مكتبة مجلس الشورى الجديد بطهران رقم ٦٥٢

١٢١

ان يطمس على قلبه اسكت عنه معرفة علي بن ابي طالب عليه السلام والذي
نفسي بيده ما استوجب ادم ان يخلقه الله وينفخ فيه من روحه ان يتوب او
عليه ويرده الى الجنة الا بنبوتي والولاية لعلي بن ابي طالب صلوات الله عليه بعدي والذي
نفسي بيده ما اري ابراهيم ملكوت السموات والارض ولا اتخذه خليلا الا بنبوتي
والاقرار لعلي صلوات الله عليه بعدي والذي نفسي بيده ما كلم الله موسى
تكليما ولا اقام عيسى ابن آية للعالمين الا بنبوتي ومعرفة علي صلوات الله عليه بعدي
والذي نفسي بيده ما تنبأ نبي قط الا بمعرفتي والاقرار لنا بالولاية ولا استأهل
خلق من الله النظر اليه الا بالعبودية له والاقرار لعلي بعدي ثم سكت فقلت
فغير هذا رحمك الله قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي
ديان هذه الامة والشاهد عليها والمتولي لحسابها وهو صاحب السنام
الاعظم وطريق الحق الابهج السبيل وصراط الله المستقيم به يهدي بعدي من
الضلالة ويبصر به من العمى به ينجو الناجون ويجار به من الموت ويؤمن من الخوف
ويمحى به السيئات ويدفع الضيم وينزل الرحمة وهو عين الله الناظرة واذنه
ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرحمة ووجهه في السموات والارض
وجنبه الظاهر اليمين وحبله القوي المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام
لها وبابه الذي يؤتى منه وبيته الذي من دخله كان آمنا وعلمه على الصراط
في بعثه من عرفه نجا الى الجنة ومن انكره هوى الى النار وعنه عن
سليم بن قيس قال سمعت سلمان الفارسي يقول ان عليا صلوات
الله عليه باب فتحه الله فمن دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا

النموذج ٢: آخر نسخة مكتبة مجلس الشورى الجديد بطهران رقم ٦٥٢

ورعا ولا اجتهادا ولا اطول حزنا منه ولا اشد خمولا لنفسه ولا اشد
بغضا للشهرة منه وانا يومئذ ابن اربع عشرة سنة وقد قرات القران
وكنت اسأله فيحدثني عن اهل بدر فسمعت منه احاديث كثيرة عن عمر بن ابي سلمة
بن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وعن معاذ بن جبل وعن سلمان
الفارسي وابي ذر والمقداد رحمهم الله وعن علي بن ابي طالب ع وعن عمار
والبراء بن عازب ثم استكتمنيها ولم ياخذ علي فيها يمينا فلم يلبث ان
حضرته الوفاة فدعاني فخلا بي وقال يا ابان اني قد جاورتك فلم ار منك الا
ما احب وان عندي كتبا سمعتها من الثقات وكتبتها بيدي فيها احاديث
لا احب ان تظهر للناس لان الناس ينكرونها ويعظمونها وهي حق اخذتها
من اهل الحق والفقه والصدق والبر عن علي بن ابي طالب ع وسلمان
الفارسي وابي ذر الغفاري والمقداد بن الاسود وليس فيها حديث اسمعه من احدهم
الا سالت عنه الآخر حتى اجتمعوا عليه واشياء بعد سمعتها من غيرهم من اهل الحق
واني هممت حين مرضت ان احرقها فتأثمت من ذلك وقطعت به فان جعلت
لي عهد الله عز وجل ان لا تخبر احدا منها بشيء ما دمت حيا ولا تحدث منها
بشيء بعد موتي الا من تثق به كثقتك بنفسك وان حدث بك حدث ان تدفعها
الى من تثق به من شيعة علي بن ابي طالب ع ممن له دين وحسب فضمنت
ذلك له فدفعها الي وقراها كلها علي فلم يلبث سليم ان هلك رحمه الله فنظرت
فيها بعده فقطعت بها واعظمتها وفيها هلاك جميع امة محمد ص من المهاجرين

النموذج ٣: أول نسخة مكتبة مدرسة إمام العصر عليه السلام بشيراز، رقم ٢٥٦

ثم التقى القوم بعضهم ببعض فكان بينهم امر عظيم ثم تفرقوا عن
سبعين الف قتيل من جماجم العرب وكانت الوقعة يوم الخميس
من حين استقلت الشمس حتى ذهب ثلث الليل الاول ما سجد في
ذينك العسكرين لله سجدة واحدة حتى مرت مواقيت الصلوات
الاربع قال سليم ثم ان عليا قام خطيبا فقال ايها الناس انه قد
بلغ بكم ما قد رأيتم وبعدوكم ولم يبق الا آخر نفس ثم ان الامور اذا
اقبلت اعتبر آخرها باولها وقد صبر لكم القوم على غير دين حتى بلغوا
فيكم ما بلغوا وانا غاد عليهم بالغداة ان شاء الله ومحاكمهم الى
الله فبلغ ذلك معاوية ففزع فزعا شديدا هو واصحابه من
اهل الشام ثم دعا عمرو بن العاص فقال يا عمرو انما هي الليلة حتى
يغدو علينا فما ترى قال ارى ان الرجال قد قتلوا وما بقي
لا يقومون لرجاله ولست مثله وعلي يقاتلك على امر وانت تقاتله
على غيره انت تريد البقاء وعلي يريد الفناء وليس يخاف اهل الشام
عليا ان ظفر بهم ما يخاف اهل العراق ان ظفرت بهم ولكن الق اليهم
امرا ان ردوه اختلفوا ادعهم الى كتاب الله وارفع المصاحف على
اطراف الرماح فانك بالغ حاجتك فاني لم ازل ادخرها لك
ثم قال المصنف ولكن قد رأيت رأيا اخدع بها عليا
... الشام على الموادعة وهو الشيء الاول الذي ...

تمت

تمت وان الله سبحانه فرض طاعته في امير المؤمنين وصلى
الله على خير خلقه محمد وآله واصحابه اجمعين الطيبين
الطاهرين وسلم تسليما كثيرا
كثيرا برحمتك يا ارحم
الراحمين

غفر الله ذنوبا لمالكها وكاتبها وقاريها بغفران العظيم

النموذج ٤: آخر نسخة مكتبة مدرسة إمام العصر عليه السلام بشيراز، رقم ٢٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال حدثني ابو طالب محمد بن صبيح بن رجا بدمشق سنة اربع وثلثين وثلثمائة قال اخبرني
ابو عمرو عصمة بن ابي عصمة البخاري قال حدثنا ابو بكر احمد بن المنذر بن احمد الصنعاني بصنعا
شيخ صالح مأمون جار اسحق بن الدبري قال حدثنا ابو بكر عبد الرزاق بن همام بن النافع الصنعاني
الحميري قال حدثنا ابو عروة معمر بن راشد البصري قال دعاني ابان بن ابي عياش قبل موته بنحو شهر
فقال لي اني رأيت الليلة رؤيا اني لخليق ان اموت سريعا واني رأيتك الغداة ففرحت بك اني رأيت
الليلة سليم بن قيس الهلالي فقال لي يا ابان انك ميت من ايامك هذه فاتق الله في وديعتي ولا
تضيعها وف لي بما ضمنت لي كتمانها وانك لا تضعها الا عند رجل من شيعة علي بن ابي طالب صلوات
الله عليه له دين وحسب فلما بصرت بك الغداة فرحت برؤيتك وذكرت رؤياي ان سليم
حين قدم الحجاج العراق سأل عنه فهرب منه فوقع الينا بالنوبندجان متواريا فنزل
معنا في الدار فلم ار رجلا كان اشد ورعا ولا اجتهادا ولا اطول حزنا منه ولا اشد خمولا
لنفسه ولا اشد بغضا للشهرة نفسه منه وانا يومئذ ابن اربع عشرة سنة وقد قرأت القرآن
وكنت اسأله فيحدثني عن بدر فسمعت منه احاديث كثيرة عن عمر بن ابي سلمة بن ام سلمة زوج
النبي صلى الله عليه واله وسلم وعن معاذ بن جبل وعن سلمان الفارسي وابي ذر والمقداد رحمهم
الله وعن علي بن ابي طالب عليه السلام وعن عمار والبراء بن عازب ثم استكتمنيها ولم يأخذ
علي فيها يمينا فلم البث ان حضرته الوفاة فدعاني وخلا بي وقال يا ابان اني قد جاورتك فلم ار منك

الا ما احب

النموذج ٥: أول نسخة مكتبة مدرسة السيد الخوئي بمشهد، رقم ٨٧

للعالمين الا بنبوتي ومعرفته على بعدي والذي نفسي بيده ما تنبي نبي قط الا
بمعرفتي لنا والاقرار لنا بالولاية ولا استأهل خلق من الله النظر اليه الا بالعبودية
له والاقرار لعلي بعدي ثم سكت فقلت فغير هذا رحمك الله قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول علي بان هذه الامة والشاهد عليها والمتولي
بها وهو صاحب السنام الاعظم وطريق الحق الابلج السبيل وصراط الله
المستقيم به يهدى بعدي من الضلالة ويبصر به من العمى به ينجو الناجون ويجار
من الموت ويؤمن من الخوف ويمحي به السيئات ويدفع الضيم وينزل الرحمة وهو
عين الله الناظر واذنه السامعة ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على
عباده بالرحمة ووجهه في السموات والارض
وحبله القوي المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها وبابه الذي يؤتى
منه وبيته الذي من دخله كان امنا وعلمه على الصراط في بعثه من عرفه نجا الى
الجنة ومن انكره هوى الى النار وعنه عن سليم قال سمعت سلمان
الفارسي يقول ان عليا باب فتحه الله من دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان
كافرا

وقد فرغت من تنسيخ هذه النسخة الشريفة في اليوم الثاني من الشهر الثالث من
السنة السادسة من الحرب العمومي بعد ايام اخر المحارب بوقوع الهدنة
بينهما وهي السنة ١٣٣٧ من الهجرة النبوية على هاجرها واهل بيته الاف التحية و
السلام فاول الحرب من شعبان سنة ١٣٣١ اللهم اجل عواقب امورنا خيرا وعجل في فرج مولانا
صاحب العصر والزمان بمحمد وآله الطاهرين وصلى الله عليهم اجمعين

[illegible]

النموذج ٦: آخر نسخة مكتبة مدرسة السيد الخوئي بمشهد، رقم ٨٧

يحاسبون منهم من يغفر له ويدخله الجنة بالاقرار والتوحيد ومنهم من يعذب في النار ثم تشفع له الملائكة والانبياء والمؤمنون فيخرجون من النار ويدخلون الجنة فيسمون فيها الجهنميون منهم اصحاب اقرار وليست الموازين والحساب الا عليهم لان اولياء الله العارفين حقه ولرسوله والحجة في ارضه وشهد انه على خلقه المؤتين بهم المطيعين لهم يدخلون الجنة بغير حساب والمعاندين لهم المندين المكابرين الناصبين اعداء الله يدخلون النار بغير حساب واما بين هذين فهم جل الناس وهم اصحاب الموازين والحساب الشفاعة قال قلت فرجت عني واوضحت لي شفيت صدري فادع الله ان يجعلني لك وليا في الدنيا والاخرة قال اللهم اجعله منهم قال ثم اقبل علي فقال الا اعلمك شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمته سلمان واباذر والمقداد قلت بلى يا امير المؤمنين قال قل كلما اصبحت وامسيت اللهم ابعثني على الايمان بك والتصديق بمحمد رسولك والولاية لعلي بن ابي طالب والايتمام بالائمة من آل محمد فاني قد رضيت بذلك يا رب عشر مرات قلت يا امير المؤمنين فحدثني بذلك سلمان وابوذر والمقداد فلم ادع ذلك منذ سمعته منهم قال لا تدعه ما بقيت وعن سليم بن قيس الهلالي قال اني لعند ابن عباس في بيته وعنده رهط من الشيعة قال فذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر موته فبكى قال يوم الاثنين وما يوم الاثنين الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وحوله اهل بيته وانا س من اصحابه اذ قال ائتوني بكتف اكتب لكم فيه كتابا لن تضلوا بعدي ولن تختلفوا فمنعهم فرعون هذه الامة وقال ان رسول الله يهجر فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال اراكم تخالفوني واناحي فترك الكتف ثم اقبل علي فقال لولا ذلك الرجل كتبت لكم كتابا لا يضل احد ولا يختلف اثنان فقال رجل لابن عباس ومن ذلك الرجل فقال ما الى ذلك سبيل فخلوت الى ابن عباس بعدما قام القوم فقلت اني سمعت عليا وسلمان واباذر والمقداد يقولون انه الثاني فقال صدق وانا كذلك

(هامش: سلمان)

النموذج ٧: أول نسخة مكتبة السيد الگلپايگاني بقم، رقم ٣٠/٥٠

وشهدت ان محمدا رسول الله ولخذت بما ليس بين جميع اهل القبلة فيه
اختلاف مما قد اجمعوا عليه ان الله قد امر به ونهى عنه واشكل عليك موضع
الامامة والوصية والعلم والفقه فرددت علمه الى الله ولم تعادهم ولم تبرأ
منهم ولم تنصب لهم العداوة فانت جاهل بما جهلت ضال عما اهتدى اليه
اهل الفضل والولاية لله فيك المشية ان عذبك فبذنبك وان تجاوز عنك
فبرحمته واما الناصب لنا والمعادي لنا فمشرك كافر عدو لله والعارفون بحقنا

المؤمنون بنا مؤمنون مسلمون

اولياء الله والحمد لله

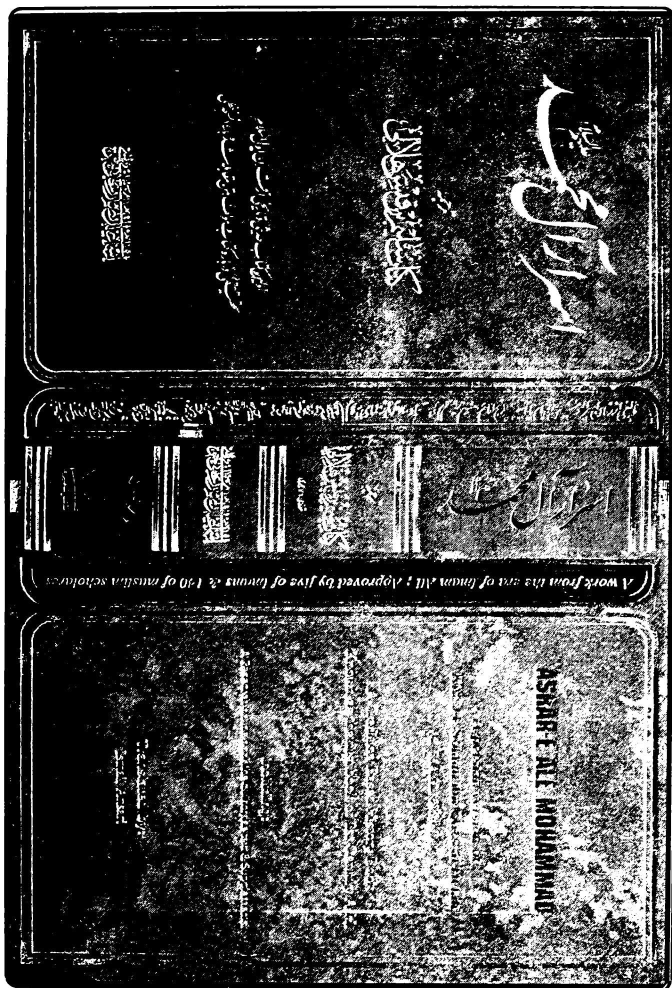
رب العالمين

تم كتاب سليم بن

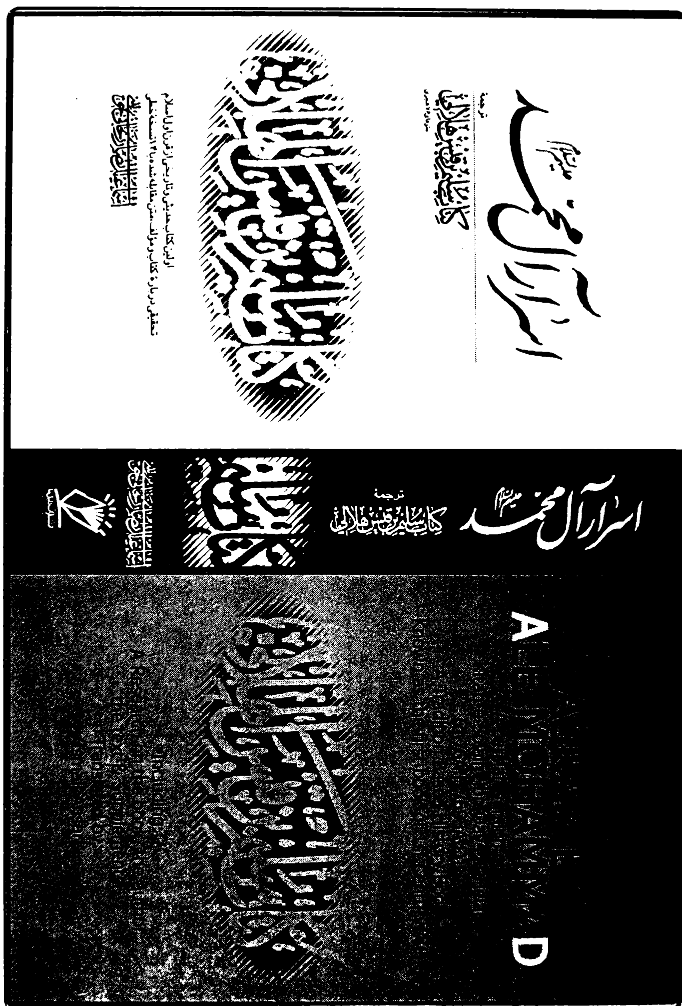
قيس الهلالي

النموذج ٨: آخر نسخة مكتبة السيد الگلپايگاني بقم، رقم ٥٠/٣٠

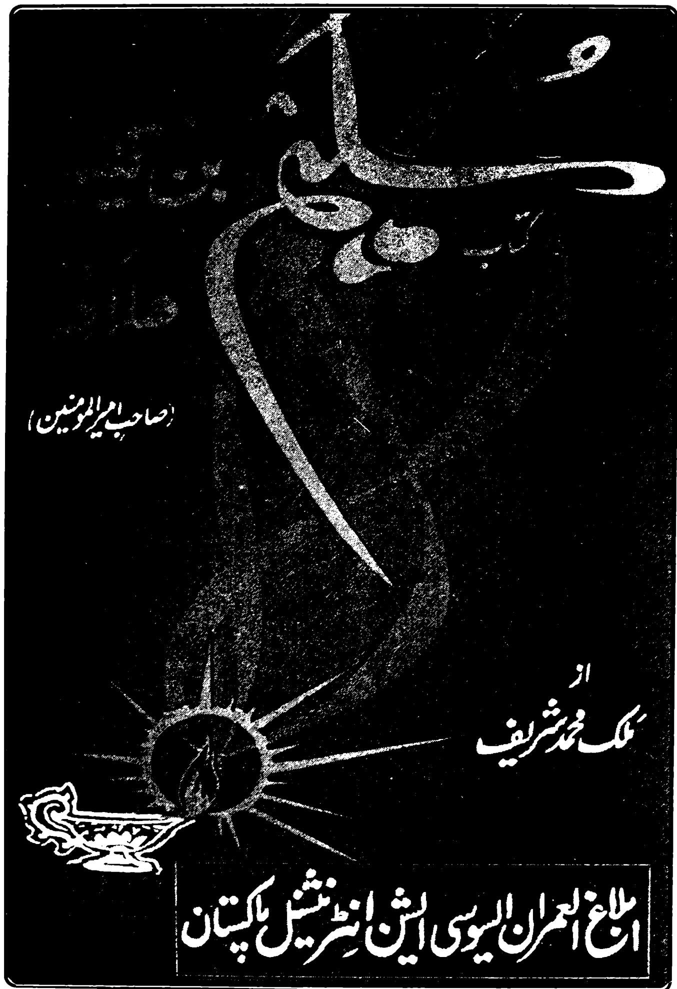
النموذج ٩: صورة الغلاف في الطبعة الاولى من كتاب سليم المحقَّق في مجلد واحد



النموذج ١٠: صورة الغلاف في الترجمة الفارسية الأخيرة لكتاب سليم في القطع الوزيري



النموذج ١١: صورة الغلاف في الترجمة الفارسية الأخيرة لكتاب سليم في القطع الجيبي



النموذج ١٢ : صورة الغلاف في الطبعة الأخيرة من الترجمة الأردية لكتاب سليم

The Book of

Sulaym b. Qays al-Hilali

(d. 76 A.H.)

The Companion of the Commander of Faithful
Imam 'Ali ibn Abi Talib(peace be upon him)

Translated

By

Syed Ali Yousuf

1419/1988



The Open School
P.O. BOX 53389
CHICAGO, IL 60643

النموذج ١٣: صورة الغلاف في الترجمة الإنكليزية لكتاب سليم

معلومات جديدة تتعلق بهوامش أصل الكتاب

* **ص ٦٠٠ س ٢٦ في آخر الهامش ١**: وفي البحار: ج ٨ طبع قديم ص ٢٩٨، **قال الله** تعالى: «لأُصلبنَّه (أي عمر) وأصحابه قعراً يشرف عليه إبليس فيلعنه».

ص ٦٣٤ س ٢٨: وقد روى في البحار: ج ١٧ ص ٢٨٨ رواية عن أميرالمؤمنين عليه السلام في تفصيل القصة.

* **ص ٦٣٧ س ٢٥ في الهامش ٩**: روى في البحار: ج ٢٠ ص ١٥٢، أن المشركين أحاطوا بعاصم بن ثابت فقتلوه وأرادوا رأس عاصم ليبيعوه من سلافة بنت سعد، وكانت نذرت أن تشرب في قحفه الخمر لأنه قتل ابنيها يوم أُحد، فَحَمَتْه الدَبْرُ. فقالوا: امهلوا حتى يمسي فتذهب عنه، فبعث الله الوادي فاحتمله. فسُمِّي «حمى الدَبْر».

* **ص ٦٦٢ س ٢٦ الهامش ٢٥**: وقد ورد أن أميرالمؤمنين عليه السلام كان يسمي أشعثاً «عنق النار». فسُئل عن ذلك، فقال: إن الأشعث إذا حضرته الوفاة تدخل عليه عنق من النار ممدود من السماء فتحرقه وقت وفاته.

* **ص ٦٨٢ س ١٩ الهامش ٤٢**: وروى في إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٧١ ح ٢٣٢، أن عمر ترك «حيَّ على خير العمل» وقال: خفتُ أن يتَّكل الناس عليها ويدع غيرها!! وقد روت العامة أن النبي صلى الله عليه وآله قد أمر بها.

* **ص ٦٨٣ س ١٧ الهامش ٤٩**: روى ابن شهر آشوب في كتابه المثالب (مخطوط) ص ١٠٨: إن الأول (أي أبابكر) أرقَّ سبى اليمن وبيعوا، فوطئت الفروج. فلما استخلف الثاني (أي عمر) أعتق ذلك السبى وقال: «لا أملك على عربي»! فأعتقهنَّ وهن حبالى، وفرَّق بينهن وبين من اشتراهن! فمضين إلى بلادهن ومعهن أولاد أيضاً منهن!! وذلك أن أباموسى ادعى أنه أعطاهن عهداً وحلف على ذلك؛ فردَّهم عمر إلى أرضهم حبالى.

* **ص ٦٨٩ س ٢١ الهامش ٩٨**: هذا وقد ورد في إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٢٥ موارد كثيرة من اعتراضات عمر على رسول الله صلى الله عليه وآله.

* **ص ٧٠٠ س ٢٤ الهامش ٣٠**: وجاء مثله في البحار: ج ١٨ ص ٦٨ و ٦٩ و ٧٤، وج ٢٠ ص ٢٧ و ٩٥. وقوله عليه السلام: «إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان من أشجع الناس وأشدهم لقاءً».

قال في البحار: ج ١٦ ص ١١٧: من أسمائه ﷺ «القتّال، سيفه على عاتقه»، سُمِّي بـذلك لحرصه على الجهاد ومسارعته إلى القراع ودؤوبه في ذات الله وعدم إحجامه. ولذلك قال علي ﷺ: «كنا إذا احمرَّ البأس اتَّقيناه برسول الله ﷺ، ولم يكن أحد أقرب إلى العدو منه». وذلك مشهور من فعله يوم أُحد إذ ذهب القوم في سمع الأرض وبصرها، ويوم حنين إذ ولَّوا مدبرين.

* **ص ٧٠٠ س ٢٨ الهـامش ٣٤**: روى فـي البـحار: ج ٢٠ ص ١٠٧ ح ٢٤ عـن أبي عبدالله ﷺ قال: لما انهزم الناس يوم أُحد عن النبي ﷺ انصرف إليـهم بـوجهه وهـو يقول: «أنا محمد ...». فالتفت إليه فلان وفلان (أي أبوبكر وعمر). فقالا: الآن يسخر بنا أيضاً وقد هزمنا!!!!

* **ص ٧٠١ س ٢٥ الهامش ٤٢**: قد ورد قصة عبادتهما للصنم في كـتاب «مـجمع النورين» للمرندي: ص ٢٢٩ عن كتاب المحتضر.

* **ص ٧٣٧ س ٢٣ الهامش ١٠**: وروى في البـحار: ج ٢٠ ص ٧٢ ح ١٤، أنـه قـال رسول الله ﷺ لما مرَّ بعمرو بن عاص والوليد بن عقبة بن أبي معيط، وهما فـي حـائط يشربان ويغنِّيان بهذا البيت في حمزة بن عبدالمطلب حين قتل: «كم من حواري تلوّح عظامه ...» فقال النبي ﷺ: «اللهم العنهما واركسهما في الفتنة ركساً ودُعَّـهما إلى النـار دعّاً».

* **ص ٧٤٣ س ١٦ الهامش ٢٩**: «صفورية» قرية في فلسطين شمال غربي الناصرة.

* **ص ٨٠١ س ٢٣ الهامش ٥**: ورواه في البحار: ج ٢١ ص ٣٠٠ بتفصيل أكثر.

* **ص ٨٢٤ س ٢٤ الهامش ٩٧**: وقد ورد في مجمع النورين للمرندي: ص ٢٠٦ أن أميرالمؤمنين ﷺ جلس للتعزية بمحمد بن أبي بكر ثلاثة أيام لأنه ولده.

* **ص ٨٢٧ س ٢٨ الهـامش ٢٠**: روى فـي البـحار: ج ٢٢ ص ٢٦٥ ح ٨ عـن أبي جعفر ﷺ قال: أرأيتَ أم أيمن، فإني أشهد أنها من أهل الجنة، وما كانت تعرف ما أنتم عليه.

* **ص ٩٢١ س ٢٦ الهامش ١١**: في كتاب الاختصاص: ص ٦٥، قال أبو عبدالله ﷺ: كانت النجابة (في محمد بن أبي بكر) أتته من قبل أمه أسماء بنت عميس لا من قبل أبيه. وعن أبي جعفر ﷺ: إن محمد بن أبي بكر بايع علياً ﷺ على البرائة من أبيه.

معلومات جديدة تتعلق بالتخريجات

*** تخريج مفتتح الكتاب**

٣ـ شواهد التنزيل (طبع جديد): ج ٢ ص ١٨١ ح ٨١٥ بهذا السند: أخبرنا أبو عبدالله الشيرازي: أخبرنا أبوبكر الجرجرائي: حدثنا أبو أحمد المصري، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عمر بن يونس، قال: حدثني بشر بن المفضل النيسابوري، قال: حدثني عيسى بن يوسف الهمداني، عن أبي الحسن علي بن يحيى عن أبان بن أبي عياش عن أبي الطفيل عن علي عليه السلام.

*** تخريج الحديث الرابع**

١٢ ـ المثالب لابن شهرآشوب (مخطوط): ص ٣٧٤، شطراً من الحديث.

*** تخريج الحديث السادس والعشرين**

٥ ـ المثالب لابن شهرآشوب (مخطوط): ص ٦٦، شطراً من الحديث.

*** تخريج الحديث الستين**

٣ـ حلية الأبرار للسيد هاشم البحراني: ج ١ ص ١٠٩ عن كتاب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة.

*** تخريج الحديث الثامن والسبعين**

تفسير فرات (الطبعة المحققة): ص ٦٧ رقم ٣٨.

*** تخريج الحديث الثاني والثمانين**

١ ـ تفسير فرات (الطبعة المحققة): ص ٣٥٦ رقم ٤٨٦ بكامل أسناده.

٢ ـ معاني الأخبار: ص ١٢١ ح ١ ـ ٥.

*** تخريج الحديث الثاني والتسعين**

● روايته بالإسناد إلى سليم:

١ ـ الأنوار النعمانية للسيد الجزائري: ج ١ ص ٢٤ قائلاً: روى الصدوق طاب ثراه بأسناده إلا أنه حذفه قصد الاختصار، كما أنه أسقط آخر الحديث لهذه الجهة، وكذلك حذف الواسطة بين سليم ورسول الله صلى الله عليه وآله. ولعل الواسطة أمير المؤمنين عليه السلام أو أبي ذر أو المقداد، كما في أكثر أحاديث سليم.

* تخريج الحديث الثالث والتسعين

● روايته بالإسناد إلى سليم:

١ ـ تفسير فرات (الطبعة المحققة): ص ١٦٩ ح ٢١٧ بهذا السند: فرات، قال: حدَّثني جعفر بن محمد بن هشام، عن عبادة بن زياد، عن أبي معمر سعيد بن خثيم، عن محمد بن خالد الضبي وعبدالله بن شريك العامري، عن سليم بن قيس، عن الحسن بن علي عليه السلام.

وقد ورد هذا الحديث في الطبعة النجفية من تفسير فرات: ص ٥٦ هكذا: فرات، قال: حدثني جعفر بن محمد بن هشام معنعناً عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام. فلما صدر الكتاب بتحقيق محمد الكاظم روجعت أسقاط الأسناد إلى محلها فظهر هذا السند.

٢ ـ شواهد التنزيل للحسكاني: ج ١ ص ٣٣٦ ح ٣٤٥ بنفس الأسناد.

● روايته عن غير سليم:

١ ـ أمالي الطوسي: ج ٢ ص ١٧٤، المجلس الثالث. أورده بتفصيل وتفاوت، بسنده عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن علي بن الحسين عليه السلام.

* تخريج الحديث الرابع والتسعين

● روايته بالإسناد إلى سليم :

١ . تاريخ مدينة دمشق (لابن عساكر) : ج ٩ ص ٤٥٥ بهذا السند: أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علية بن الحسن الحسني ، حدثنا القاضي محمد بن عبد الله الجعفي ، حدثنا الحسين بن محمد بن الفرزدق ، حدثنا الحسن بن علي بن بُزَيع ، حدثنا محمد بن عمر ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق ، حدثنا عبد الله بن أذينة البصري عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس العامري قال.

* تخريج الحديث الخامس والتسعين

● روايته بالإسناد إلى سليم :

١ . المثالب لابن شهر آشوب ، (مخطوط): ص ٦٣٨ بهذا السند: عن محمد بن خشيش، عن التميمي، بالأسناد عن سليم ، قال : سمعت سلمان يقول.

● روايته بالإسناد إلى غير سليم:

١ . شرح الأخبار : ج ١ ص ١٧٨ .

* تخريج الحديث السادس والتسعين

● روايته بالإسناد إلى سليم :

١ . كنز العمال : ج ١ ص ٣٧٨ح ١٦٤٤ بالأسناد عن سليم بن قيس العامري قال :

* تخريج الحديث السابع والتسعين

● روايته بالإسناد إلى سليم :

١ . شرح الأخبار: ج ٣ ص ٤٨٩ح ١٤١٦ بهذا السند: حدثنا أبو أحمد ، قال : حدثنا عبيد ، قال : حدثنا محمد بن عمر بن أبي مسلم ، قال : حدثنا عبد القدوس بن إبراهيم بن مرداس، قال : أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان قال.

وروى سليم مثل هذا الحديث عن جابر وابن عباس في الحديث ٦١ فراجع .

* تخريج الحديث الثامن والتسعين

● روايته بالإسناد إلى سليم :

١ . مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام (لمحمد بن سليمان الكوفي): ج ٢ ص ١٧١ بهذا السند: النعمان بن محمد التميمي المغربي في مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام عن سليم بن قيس الهلالي قال.

مصادر التحقيق الجديدة بخصوصياتها

١ . **الأنوار النعمانية**، السيد نعمة الله الجزائري، مؤسسة الأعلمي، بيروت ١٤٠٤.

٢ . **تفسير فرات**، (الطبعة الجديدة) بتحقيق محمد الكاظم، وزارة الإرشاد، طهران ١٤١٠.

٣ . **الدر النظيم في مناقب الأئمة اللهاميم**، ابن حاتم الدمشقي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم ١٤٢١.

٤ . **الذريعة**، نسختان مصورتان عن خط المؤلف في مركز إحياء التراث الإسلامي بقم: رقمهما ٩٩٦و ١٠٥٧ .

٥ . **شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار**عليهم السلام، أبوحنيفة النعمان التميمي، تحقيق السيد محمد الحسيني الجلالي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم ١٤١٢.

٦ . **شواهد التنزيل**، (الطبعة الجديدة المحققة)، وزارة الإرشاد، طهران.

٧ . **شيعه كتب حديث كی تاريخ تدوين**، سيد حسين مرتضى، زهرا عليها السلام آكادمی، كراچی.

٨ . **فهرست مخطوطات مكتبة آية الله الخوئي بمشهد**، السيد أحمد الحسيني، مجمع الذخائر الإسلامية، قم ١٤١٩.

٩ . **فهرست مخطوطات مكتبة آية الله الگلپايگاني بقم**، ابوالفضل عرب زاده، قم ١٤٢١.

١٠ . **فهرست مخطوطات مكتبة السيد محمد باقر الطباطبائي في كربلاء**، سلمان آل‌طعمة، منشورات معهد المخطوطات العربية، الكويت ١٤٠٦.

١١ . **فهرست مخطوطات مكتبة مجلس السنا القديم بطهران.**

١٢ . **فهرست مخطوطات مكتبة مجلس الشورى القديم بطهران**، عبدالحسين الحائري، طهران.

١٣ . **فهرست مخطوطات مكتبة مدرسة ولي‌عصر**عليه السلام **بشيراز**، محمد بركت ١٣٧٤هش.

١٤ . **المثالب، ابن شهرآشوب**، نسخة مصورة عن نسخة صاحب العبقات في مركز إحياء التراث الإسلامي بقم.

١٥ . **محاسن الوسائل في معرفة الأوائل**، محمد بن عبدالله الشبلي، تحقيق: محمد النوبختي، دار النفائس، بيروت ١٤١٢.



هذا آخر ما حصلت عليه حول كتاب سليم إلى يومنا هذا، أوردتها تكميلاً للعمل في الكتاب وتأكيداً من إيصال جميع ما وصل إليَّ عن الكتاب والمؤلف إلى القارئين الكرام؛ والحمد لله رب العالمين.

كلمة الختام

أيّها القارئ الكريم،

بين يديك أبجد الشيعة الإثنا عشريّة وسرّ من أسرار آل محمد عليهم السلام.

فها خُذ إليك صحيفة سليم الّتي ضحّى بكلّ كيانه في سبيل تأليفها وصيانتها.

خُذها إليك أمانة احتفظت بها الأجيال طيلة القرون.

فإليك كتاباً أُلِّف في عصر أمير المؤمنين عليه السلام وقرَّره أئمة أهل البيت عليهم السلام.

وإليك أوّل كتاب صُنِّف في معارف الإسلام وتاريخه.

وإليك كتاباً أُلِّف في عصر عصيب، وبمواجهة السلطات الحاكمة الّتي كانت تريد إرجاع خرافات الجاهليّة الاولى بالمنع من التدوين والتأليف وبإختراع الشعار المضادّة لوصيّة الرسول الأعظم وهو قولهم «كفانا كتاب الله» استغناء عن مفسّر الكتاب ولسان الله الناطق.

وعمّا جرى في الـ ٧٥ يوماً الاولى بعد وفاة النبي الكريم صلّى الله عليه وآله.

وعن وقايع الـ ٢٥ سنة المظلمة من تاريخ الخلافة المغصوبة عن أصحابها الشرعيّين.

وعن الفتن الّتي حدثت في الـ ٥ سنوات الّتي امتحنت بها الامّة والّتي هي فترة خلافة أمير المؤمنين عليه السلام الظاهريّة . . .

وكذلك أيضاً عن العداء الجاري في الـ ١٥ سنة المهلكة من إمارة معاوية بن أبي سفيان . . .

ويخبرك أيضاً عمّا أوصى به النّبي الأعظم صلّى الله عليه وآله في أهل بيته عليهم السلام. . .

وينبّئك عما كان يجري بين المنافقين ورسول الله صلى الله عليه وآله في حياته . . .

ويُحدّثك عن الظلم الّذي جرى على أئمّة الشيعة عن لسان صاحب الولاية عليه السلام. . .

ويبيّن لك أنّ هذا المذهب الشيعيّ القويم كم قدّم من تضحيات وبذل جهود واتعاب في سبيل تصحيح مسارب الناس وحفظ مفاهيم الإسلام الحقّة، وكم أعطى في سبيل ذلك من شهداء ومظلومين.

فلنكن ممّن يُحافظ على ودايع الشيعة ويعرف قدرها ويأخذ في دراستها تحصيلاً للفوز الأبدي وإحياءً لأمر أهل البيت النبويّ عليهم السلام.

فهذا كتاب سليم ينطق علينا بالحقّ ويُنير لنا دروب الحياة والسعادة الدنيويّة والأُخرويّة والحمد لله ربّ العالمين.

KITAB-E SOLAIM IBN QAYS AL-HELALI

(The book of Solaim ibn Qays Al-helali)

d. 76 AH / 695 AD

VOLUME I

INTRODUCTION

A survey and research concerning on the book and its author

BY:

Mohammad Baqer Ansari

Printed & published by:



DALILEMA publications

QOM - IRAN

[١٢]

فهرس محتوى الكتاب

المقدّمة

(١٣ ـ ٥٥٠)

وهي تتضمن ثلاثة مباحث:

المبحث الأوّل: فكرة تحقيق الكتاب (٤٠ ـ ١٥)

المبحث الثاني: لَمحة عن حياة سليم وتاريخ كتابه: (٤١ ـ ٧٢)

المبحث الثالث: تفصيل البحث عن الكتاب والمؤلّف (٧٣ ـ ٥٥٠)

وهو يتضمّن ١٤ فصلاً:

الفصل الثامن: أسناد الكتاب: (٢٥٤ ـ ٢٠١)

الفصل التاسع: ترجمة المؤلِّف سليم بن قيس: (٢٥٥ ـ ٣٠٦)

الفصل العاشر: مخطوطات الكتاب: (٣٠٧ ـ ٤٠٨)